

روائع البحوث في تاريخ  
مدينة حوث



# روائع البحوث في تاريخ مدينة حوث

تأليف

السيد العلامة / القاسم بن الحسن بن القاسم السراجي

الجزء الثاني

مؤسسة البصرة للطباعة والنشر

تلفون (٧١١٧٧٥٧٨٥)

مجموع الطبعة محفوظة  
الطبعة الأولى  
٢٠١٩م / ١٤٤٠هـ

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية  
( )





بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان الأطيبان على سيدنا محمد المصطفى المخصوص بالرسالة العظمى وعلى آله سفن النجا وبعد...

فإنه لما توسع كتابنا نفع الله به، وكتب لنا الأجر، والمثوبة عليه كما ترى، بكثرة التراجم وما تبع ذلك من الفوائد و مستعذبات القصائد، وكان لابد من إثباتها لعظيم الفائدة، وخلقوها عن غيره من الكتب، رأيت أن أثبتتها خدمة للقارئ والمؤرخ والأديب والمطالع اللبيب، وصلة للأبناء، ومنفعة للأبناء، قمت بتجزئته إلى جزئين، وجعلت هذا الجزء تنمة للأول، وابتدأت هذا المجلد من حرف الفاء إلى حرف الياء، ثم ألحقت به الكنى ثم تراجم للنساء، وسألمح إلى طرفة بسيطة أنيقة لا يستغنى عنها من أنساب اللبيوت، أذكرها مع بعض رجالها أو من برز منهم بعلم أو صلاح أو جهاد أو سعي في الخيرات وأمر بمعروف أو نهى عن منكر، وأثبت أشياء مهمة من المساجد وما يتعلق بها من تاريخها وأصالتها ومآثرها، وما كان من المقابر والمآثر، لتكون أبواباً مستحسنة وتجمع فوائدها بعد أن كانت متناثرة، وعمقت الفكرة للبيب بحوار شيق لكل فذ أريب، للدفاع عن مدينة حوث لممتاز أهلها به من الفضائل والعلم المتوارث والخير السائر، فكان حقاً علينا نصرتهم، آملي ممن اطلع على كتابنا هذا الدعاء لمؤلفه بالنجاة من النار والفوز بالجنة مع الأبرار، وأسأل الله أن يجمعني بكل من أحبني أو دعا لي في جنات النعيم، وأن يحشرنا في زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله.

**المؤلف عفا الله عنه وعن كافة المؤمنين والمؤمنات**



بئر عسلة [ينسب الى رجل يقال له عبدالله عسلة لعلة من رجال القرن الحادي عشر وقبره مع زوجته]



فرع وادي خبش

# حرف الفاء



[٣٤٢] الفضل بن يحيى

[ - ق ٦ هـ ]

هو القاضي العلامة الفاضل الفضل بن يحيى بن جعفر بن أحمد بن يحيى أو ابن أبي يحيى.

كان عالماً فاضلاً، أخذ عنه الإمام المهدي أحمد بن الحسين عليه السلام في مدينه حوث، وكان ممن شهد بإمامة الإمام المهدي عليه السلام وبايعه، وقد تولى القضاء، وظل من أتباع الإمام عليه السلام ومناصريه <sup>(١)</sup>.

قلت: وممن بايع الامام المهدي وناصره الفقيه العلامة الحافظ المجتهد بقية السلف محيي الدين علي بن يحيى الفضيلي ممن شهد بكماله الإمام المهدي على كبر سنه، ولم يزل مرابطاً معه في الثغور الى أن قضى رحمه الله وكذلك ولده الحسن <sup>(٢)</sup>.

---

(١) سيرة الإمام المهدي أحمد بن الحسين - خ - .

(٢) سيرة الإمام المهدي أحمد بن الحسين - خ - .



# حرف القاف





[ ٣٤٣ ] قاسم بن أحمد المحلي

[ - ق ٨ هـ ]

هو الشيخ العلامة المتبحر، رازي اليمن، علم الشيعة الأكرمين، القاسم بن أحمد بن الشهيد حميد المحلي الوادعي.

كان عالماً، فاضلاً، إماماً في العلوم.

قال ابن أبي الرجال<sup>(١)</sup>: إمام المعقول والمنقول، ولسان فروع العلم والأصول، مطلع الخفيات في مطالع الأهلة، والكاشف لظلم الشكوك بشموس الأدلة، كان من أوعية العلم سيما في الأصولين، وتكلم وسبق واعترف له الناس بفخره، واغترفوا من بحره، ثم قال: سباه بعض العلماء برازي الزيدية؛ لتبحره في المعقول. اهـ.

قلت: وكان أحد مشائخ المدرسة العلمية بحوث، رحل إليه المطهر بن محمد بن تريك للقراءة عليه في الأصولين بمدينة حوث كما أفاده في الطبقات الكبرى في ترجمة ابن تريك. ومن تلامذته: الهادي بن يحيى بن المرتضى<sup>(٢)</sup> في كتب أئمة آل البيت وشيعتهم.

وفي أعلام المؤلفين الزيدية<sup>(٣)</sup>: من كبار علماء الزيدية في القرن الثامن، إمام في الأصول والفروع، أطنبوا في وصفه وقالوا: إنه رازي اليمن.

قال ابن أبي الرجال: وسماه بعض العلماء برازي الزيدية لتبحره في العلوم، كان إمام مسجد حوث... إلخ.

---

(١) مطلع البدور.

(٢) الهادي بن يحيى هو أخو الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى - عليه السلام -.

(٣) (٧٦٥).

قلت: لم يكن القاسم بن أحمد المحلي إماماً لمسجد حوث، ولعل الأخ الوجيه وهم في كلام ابن أبي الرجال فاستخلص منه ذلك وليس كذلك، وإنما قال: وحكي أن السيد محمد بن أبي القاسم كان إمام الصلاة في مسجد حوث، فالتفت بعد الإقامة فأمر بتعديل الصفوف كما جاءت به السنة النبوية، فقال له الفقيه قاسم المذكور: العجب ممن يعرّف من هو أعرف منه. اهـ.

فيتضح لك أن إمام مسجد حوث هو العلامة محمد بن أبي القاسم والد السيد علي بن محمد بن أبي القاسم لا العلامة قاسم المحلي المذكور.

وتخرج على يده العلامة عبدالله بن الحسن الدواري والعلامة محمد بن يحيى بن محمد المذحجي، وقد روى عن أبيه أحمد<sup>(١)</sup> عن جده حميد الشهيد، عن الإمام عبدالله بن حمزة<sup>(٢)</sup> . وكانت وفاته بصنعاء وقبر بها.

وفي الجواهر المضيئة قال: كان بحر العلوم التيار، إمام المعقول والمنقول، اعترف الناس بفضله واغترفوا من بحره، له مؤلفات فائقة اهـ.

قال الحبشي (١١٦): من العلماء الكبار، وصفه بعضهم بأنه رازي اليمن. اهـ واستطرده الجنداري في ترجمة والده من الجامع الوجيز، فقال: وولده قاسم بن أحمد، متكلم شهير اهـ.

قال الأكوع: من أعلام المائة الثامنة فقيه عالم، محقق في الأصولين، اشتغل بالتدريس في حوث وفي رحبة السود هجرة جده حميد المحلي المشهور بالشهيد توفي في صنعاء في تاريخ غير معروف اهـ<sup>(٣)</sup>.

---

(١) والعلامة أحمد بن حميد كان من علماء مدينة حوث، ذكر ذلك الجندي في السلوك، وقدمنا ترجمته.

(٢) الطبقات الكبرى.

(٣) هجر العلم [٥٠٧/١].

### من مؤلفاته:

- ❏ التعليق على الكيفية، وهي في علم الكلام.
- ❏ التبصرة وتعليق على التذكرة، لابن متويه كما في المستطاب.
- ❏ الجوهرة في أصول الفقه.
- ❏ الضامنة تعليل على الجوهرة.
- قال ابن أبي الرجال: أفاد فيه وأجاد، وانتقد غاية الإنتقاد. وسمها في المستطاب: الضامنة بالوصول إلى جوهرة الأصول.
- ❏ الغرر الحجول في كشف أسرار الأصول، شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار.

### [٣٤٤] القاسم بن أحمد بن زيد الحوثي

[١٢٠٧هـ - ١٣٠٧هـ]

هو السيد الإمام النظارة، العلامة السباق، المحقق المدقق والعالم المتفنن علم الدين القاسم بن أحمد بن زيد بن يحيى بن عبدالله بن أمير الدين بن عبدالله بن نهشل الحوثي الحسني.

كان عالماً عارفاً محققاً، أصولياً متكلياً، حفظ الأصل والفرع وحقق في علوم العقل والنقل، فاضلاً، حاكماً للمسلمين، ظهر أمره واشتهر خبره، وذاع صيته، شارك في أمور السياسة بعد أن صار في العلم آية، إذ كان مدار الفتيا إليه وعليه، وله اليد الطولى في نصر

أئمة الدين وإحيا شريعة رب العالمين رحمه الله تعالى.

وله شعر<sup>(١)</sup> متوسط ليس بقوي، ووقنت له على أبيات في مجموع الوالد العلامة علي بن حسن ساري رحمهم الله جميعاً.

ذكره في الدر المبتوث فقال: هو الفذ النبيه، العلامة علم الإسلام القاسم بن أحمد زيد. اهـ.

قال عنه ولده أحمد بن قاسم: الوالد العلم العلامة والصدر الصمصامة القدوة الأوحد القاسم بن أحمد أبقاه الله.

قلت: قرأ على يد والده العلامة أحمد بن زيد رحمة الله عليه وعلى يد والدنا العلامة محمد بن أحمد السراجي والسيد العلامة الحسين بن عبد الرب ساري والسيد العلامة أحمد بن يحيى الأعضب، وغيرهم من علماء عصره.

**ومن تلامذته:** السيد العلامة الحسن بن الحسين ساري والعلامة لطف بن علي ساري وولده العلامة حسن بن قاسم زيد، والمولى العلامة الحسين بن محمد الديدي ووالدنا العلامة القاسم بن محمد السراجي، وغيرهم.

**قال في تعليق التحف السنيات:** كان من علماء عصره، وتولى القضاء والأوقاف بحوث، ومسودة أوقافها له هي المعتمدة إلى الآن، وفاته بحوث. اهـ.

**قلت:** النسخة التي بقلمه في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء وليس بحوث سوى نسخة

---

(١) وكتب اليه السيد عبدالرحمن محسن جحاف في سنة ١٣٠٣ هـ قصيدة مطلعها:

أرأيت ناجمة بليل مظلم      وافت فأشجبت كل حي مسلم

فأجابه السيد المولى القاسم بن أحمد - رحمه الله - بقوله:

أهلاً بنظم من فيهم مصقع      ثبت الجنان مسدد المتكلم

نقلت من نسخته بخط الوالد العلامة محمد بن لطف عشيّش رحمهم الله جميعاً.

وفي معجم البلدان للمقحفي: كان من العلماء المشهود لهم بالفضل، وعليه كان مدار الفتوى بحوث. اهـ.

قال والدي العلامة رحمه الله: هو السيد المولى العلامة حاكم حوث وعالمها، ومن كان عليه يدور قطب رحاها ووفاته سنة ١٣٠٧ هـ تحقيقاً، اهـ<sup>(١)</sup>.

قلت: وكان من دعاة الإمام المنصور بالله أحمد بن هاشم، والإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد عليه السلام.

وقال المؤرخ زبارة في أئمة اليمن<sup>(٢)</sup>: هو السيد العلامة الفهامة، نشأ بوطنه مدينة حوث من بلاد حاشد، وأخذ من علمائها ودرس بها.

قال المؤرخ محمد بن إسماعيل الكبسي: هو السيد العلامة، المنشئ البليغ، الكاتب المزري ببلاغة الصاحب الكافي، والمبرز كل عقيلة ولود من علمه الشافي، نصير الحق وحليف الصدق، والغرة في بلده ومسكنه، والمرجع في صقعه ووطنه، علم الشريعة المنيف، وروض المكارم الوريث وعين الوجود وزينة الوقت الموجود، والمنهل الصافي المورود، والركن الياني المنضود، إليه ولاية القضاء بهجرة حوث، وهو قطب رحاها، وغاية سؤلها، وعذيقها المرجب وبدرها المنير في جنح الغيب، وعالمها المشهور، ومفتيها المجلي لخفيات الأمور، وله السعي الحميد والمنهج الرشيد، في الدعاء إلى طاعة إمام الزمان، وجلب الأعوان... إلخ.

قلت: وهذا الكلام في (النفحات المسكية ص ٤٤، -خ-) وقد أثنى عليه كثيراً لكونه ممن

---

(١) مطلع النيرين -خ-.

(٢) أئمة اليمن في القرن الرابع عشر [١/ ٧٠، ٦٩].

بايع الإمام المحسن بن أحمد، وممن ناصره.

قال زباره : ولعل وفاته سنة ١٣٠٤ هـ تقريباً ١ هـ.

قال والدي العلامة الحجة عليه الرحمة والغفران: كانت وفاته <sup>رحمة</sup> - بعد صلاة العشاء من ليلة الأربعاء ١٨ شهر رمضان المعظم سنة ١٣٠٧ هـ، تحقيقاً ١ هـ.

قلت: وقبره مشهور مزور بمدينة حوث في مقبرة المغبرة، ورثاه عدد من الشعراء الأعلام منهم تلميذه السيد العلامة الحسن بن الحسين ساري رحمهم الله جميعاً، بقوله: انه لما كان وفاة سيدي ووالدي وشيخي علم الإسلام، بقية العلماء والحكام من أهل البيت الكرام القاسم بن أحمد بن زيد بن يحيى بن عبدالله بن أمير الدين -رحمة الله تعالى عليه وقدس روحه- وكان وفاته بعد صلاة العشاء من ليلة الأربعاء ١٨ شهر رمضان المعظم سنة ١٣٠٧ هـ فقلت بمسنون التعزية راثياً بقدر الإمكان، والقلب مملوء من الأحزان، مستغرق بأنواع الهموم والغموم والأشجان كما يعلم الله تعالى:-

هل حيرَ الركب أمراً صال في الزمن

أم أسمع الأذن ماذا عاد في الأون

أم هل ترى الشمس غابت وهي عالمة

بما جرى عند رفع الروح للبدن

أم كان ليل الحوادث نائماً فسرى

فيه على الخلق أنواع من الشجن

أم غاب علامة الإسلام غوث بني الأ

يام هادي الأنام في الشام واليمن

بقية الآل في علم وفي عمل  
حاز الفخار عديم المثل في الزمن  
إن الشريعة عادت بعد بهجتها  
لموته لبست ثوباً من الحزن  
(قاضي إذا اشتبه الأمران عن له  
رأي يفرق بين الماء واللبن)  
(القائل الصدق فيه ما يضربه  
والواحد الحالتين السر والعلن)<sup>(١)</sup>  
له فواضل لا تحصى تنوعها  
له سوابق قد غابت على الفطن  
فرحمته الله تغشاه وتلمسه  
مادام فينا هداه جاري السنن  
هذا ورثاه السيد العلامة محسن بن علي الشرعي بقصيدة منها:  
مصاب عظيم هدً عالي القوائم  
وخطب جسيم عمّ كل العوالم  
ورزء قد نال الأنام ملمة  
واسود منه الأفق فصار فاحم  
بموت علم الإسلام ماتت مكارم  
وغابت بدور العلم لهذا الناجم

---

(١) ما بين القوسين تضمين من قصيدة للمتنبي.



فقد كان فيصلاً إن ناب حادثٌ  
وقد كان معواناً لكشف العظام  
فمن مثله يرجو الفتح مُقفِل  
يحل جميع المشكلات بصارم  
فهو قاسم المعروف في أهل وقته  
فقسمته عدلٌ يا خير قاسم  
فيا قبر قد غيت من كان ماجداً  
ومن كان بحر العلم عند التلاطم  
هذي المكارم لا وزر ولا كذب  
فليهنك الأبوالعلم وعالم  
فرحمة رب العرش تحف جنبه  
وكان له رضوان خير ملازم  
ونسأله جبراً محلاً من عنا  
وحمداً لمولانا بشكرٍ دائم  
وصلي إلهي كل يومٍ وليلة  
على أحمد المختار من نسل هاشم  
ولا تنفد الرحمة مؤرخة كما  
بشهر كريم نال بأجر الصائم

سنة ١٣٠٧ هـ

من مآثره:

📖 مسودة أوقاف مدينة حوث، وتعد مؤلفاً قيماً والناس إليها في أمس الحاجة، وهي في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، وفي حوث منها نسخة بخط السيد العلامة محمد بن لطف عشيّش كما قدمنا.

📖 رسالة كتبها إلى أهل صعدة يدعوهم فيها إلى نصرة الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد عليه السلام وكان تحريرها في ١١ شهر جمادى الآخر ١٢٨٢ هـ، وكان وصولها إلى صعدة في آخر شهر محرم سنة ١٢٨٣ هـ.

تنبيه: وجدت من إنجازاته الكبير مرقوم يجمع السادة والشيعية بحوث في التعاون بينهم واتحادهم، واجتماع كلمتهم، وأن يكونوا يداً واحدة، وعندي منه صورة بحمد الله تعالى.

ملاحظة: تنكب الأكوع عن الترجمة لهذا الإمام الكبير، الحاكم الشهير!!

أولاده :

- أحمد تقدمت ترجمته.

- حسن تقدمت ترجمته.

- محمد ستأتي ترجمته.

- يحيى وهو سيد فاضل تقي مات في المن الأسفل، له ذرية بحوث منهم الوالد الفاضل التقي عبدالرحمن<sup>(١)</sup> بن زيد بن يحيى رحمهم الله وأحد أولاده وهو يحيى بن عبدالرحمن

---

(١) كان سيداً فاضلاً، تقياً، متديناً، ملازماً لقراءة القرآن، كثير اللبث في المساجد متعلقاً بها، وقد جالسته وكنت أخدمه وأجله، فتعلق رحمه الله بي تعلقاً شديداً، كان يتألم إن تأخرت عنه اليوم أو اليومين وتوفي بحوث يوم السبت ٢٦ شهر شعبان سنة ١٤١٧ هـ رحمه الله تغشاه، وألحقنا به صالحين آمين.

سكن الجوف وله أولاد بها، ومن ذرية السيد يحيى بن قاسم السيد أمير الدين بن لطف بن يحيى سكن ببلاد رداع هو وذريته، والسيد إسماعيل بن يحيى بن قاسم وسكن برط وتوفي فيها وذريته هناك إلى اليوم.

[٢٤٥] قاسم بن أحمد ساري

[ ١٢٢٠هـ - ]

كان سيداً، عالماً، عارفاً، أديباً، حاكماً للمسلمين.

قال في الدر المبتوث: هو الوالد العلامة حاكم المسلمين، وسيد الأدباء والبلغاء القاسم بن أحمد.

كان رجلاً عالماً في الفنون، خرج حاكماً في حوث برأي من الإمام المنصور علي بن المهدي عباس، وعلماء صنعاء أكثرهم مشائخه، وكان شغوفاً بالقرب منهم.

مات يوم الأحد ٢٥ من شهر شعبان سنة ١٢٢٠هـ، رحمه الله وقبروه بحوطة العلماء حوطة معروفة بمقبرة صنعاء اليمن. ١هـ.

وذكر في التحف السنيات أن وفاة السيد العلامة قاسم بن أحمد بن علي ساري في مدينة صنعاء سنة ١٢٢٢هـ.

قلت : وقد خالط أكابر العلماء في ذلك العصر كالعلامة أحمد بن محمد مشحم والقاضي إسماعيل بن يحيى السحولي والسيد إبراهيم بن محمد الأمير وغيرهم ممن هم بصنعاء في ذلك العصر، وولده هو السيد جمال الدين علي بن قاسم تقدمت ترجمته.

هذا والحوطة التي دفن بها صاحب الترجمة لعلها التي ذكرها زبارة في نيل الوطر بقوله:

الحوطة: جنوبي بستان السلطان مما يلي الدائر غربي ساقية الغيل في حوطة السيد أحمد بن عبدالرحمن الشامي<sup>(١)</sup>.

[٢٤٦] قاسم بن أحمد المهدي

[١٣٥٤هـ - معاصر]

هو السيد العلامة الشهير القاسم بن أحمد<sup>(٢)</sup> بن الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوئي الحسيني. مولده سنة ١٣٥٤هـ، ونشأ وترعرع على الصلاح وتلقى العلوم على أيدي العلماء الأعلام، وأشتغل بالتحصيل للعلوم وجمع الفوائد، فقد جمع حفظه الله الفوائد الكثيرة العديدة حتى صار من العلماء العاملين، ولا يزال للفوائد جامعاً وناسخاً، ومنها أن التحف السنيات بخطه وبتعليقاته، وله مقدمة عليه، ثم ختمها بشيء من السيرة العطرة للنبي ﷺ، وله أيضاً سيرة لجدّه الإمام المهدي وغير ذلك، وسكن نجران وإليه يرجع الناس ومنه يستفيدون، كثير السعي في مصالح العباد.

قال المولى مجد الدين المؤيدي في مقدمة البدور المضيئة ص ١٨: وقد جمع حفيده السيد العلامة علم الإسلام القاسم بن أحمد بن الإمام المهدي حفظه الله بعضاً من سيرة الإمام مع ذكر مشائخه وإجازاته، وطرق رواياته، وغير ذلك من الجوابات. ١هـ.

قال الوالد العلامة علي بن عبدالله ساري رحمه الله في التحف السنيات آخر ترجمة الإمام المهدي: وقد استوفى بعض سيرهم وتواريخهم حفيد الإمام الولد العلامة قاسم بن

(١) نيل الوطر [٩٧/٢].

(٢) هو السيد العلامة صفى الدين أحمد بن الإمام المهدي -والد صاحب الترجمة- كان عالماً، عارفاً، له همة عالية في تحصيل العلوم، فنال حظاً وافراً لا سيما في الفروع والعربية، وعلم الحديث، وكان صاحب حدة خارقة، ونال إجازات من مشائخه، مع علم ورزانة ودين، توفي في شهر شعبان سنة ١٣٦٣هـ (انظر مقدمة البدور المضيئة).

أحمد بن الإمام المهدي في مؤلف نفيس، فمن أراد أن يكرع من معينه فعليه به، فلقد أجاد وأفاد بالمراد، وصاحب البيت أدري بالذي فيه، وكما قيل:

نجوم سماء كلما انقض كوكبٌ    بدا كوكبٌ تأوي إليه كواكبه

اهـ.

وفي مقدمة كتابه (المسنونات والمندوبات): سلك قاسمنا حفظه الله مسالك الأخيار، ونهج نهج آبائه الأطهار، وبكر إلى تحصيل العلوم، بهمة عالية وعزيمة سامية، وتتلמד على كثير من جهابذة العلماء الأعلام، منهم حجة عصرنا ودرة دهرنا مجد الدين بن محمد المؤيدي أيده الله تعالى، والسيد العلامة محمد بن أحمد أبو علي، والسيد العلامة علي بن عبدالله ساري، والسيد العلامة صلاح بن محمد نور الدين، والسيد العلامة زيد بن علي الكبير، والسيد العلامة محمد لطف ساري<sup>(١)</sup> والسيد العلامة إسماعيل المختفي، والسيد العلامة لطف محمد عشيش<sup>(٢)</sup> والسيد العلامة عبد الخالق عشيش<sup>(٣)</sup> وغيرهم. اهـ.

قلت: لقد كان لي شرف اللقاء به في (نجران) وجرى بيني وبينه مذاكرة ومناقشة فوجدت سيداً جليلاً، وعلماً من أعلام العترة الزاكية في نبلة وتواضعه وأخلاقه وإطلاعه -رضوان الله عليه- واستجزت منه جميع ماله من المقرئات والإجازات فأجازني.

وله شعر حسن رائق ومن ذلك: قصيدته التي أنشئها في سنة ١٤١٣ هـ والتي قال فيها:

يا إلهي وسيدي    لطف الصيف والشتا

---

(١) لعله لطف بن محسن ساري أو محمد محسن لطف ساري.

(٢) لعله محمد بن لطف عشيش.

(٣) ولا أعلم بمدينة حوث عالماً بهذا الاسم، والله أعلم، ولما التقيت بصاحب الترجمة أخبرني أن هذا غلط وأمرني بكشطه، وأجازني في التصحيح في سائر كتبه وفي التحف السنيات وغير ذلك.

|                       |                    |
|-----------------------|--------------------|
| واختم العمر بالرضا    | واكشف الكرب إن أتى |
| واعف عني وعافني       | بالمثاني وهل أتى   |
| وابعد الظلم كله       | وأبر كل من عتى     |
| واصلح الشأن كله       | إن شأني تفلتنا     |
| وارحم الحال ذا الجلال | رب فضلاً ورحمة     |
| غربة بعد غربة         | يا إلهي إلى متى؟   |

وهي طويلة يصف فيها حقيقة الشيخ الكبير الهازل، بعد أن كان قد رغب في تجديد الفراش لكنه كبح جماحها ولذلك قال:

|                    |                   |
|--------------------|-------------------|
| وانحنى الظهر واكوى | بمشيب تشبنا       |
| لزم السيف غمده     | بعد أن كان مُصلنا |
| وتحاماه كل من      | كان للأمر منصنا   |

....إلخ.

وبعث بأبيات إلى القاضي العلامة حسين بن عبدالله البدري جواباً على أبيات وصلت منه وذلك سنة ١٣٩٧ هـ وفيها:

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| سلام من ربي نجران يحكم  | له شوق الغريب المستهام   |
| لإنسان المحبة والمعالي  | ومتبع لأبواء كرام        |
| يفوح بذكريات عاطرات     | وينشر في ربوعكم سلامي    |
| تحبون النبي وبنِي بنيهِ | وتلك تجارة الرجل العصامي |
| وتجهر بالمودة لا تبالي  | بما لاقيت من عنف اللئام  |

وتعلن صارخاً في كل ناد      بأنك بالمحبة في هيام  
وتبديها وإن جرحت وأدمت      على رغم النواصب من طغام  
عليك عناية الجبار وقفا      ترفرف بالكلاية والسلام

وكتب إلى والدي العلامة - رحمه الله - بقصيدة ومنها:

جواب وفي للوفي مكارماً      يقبل عني كفه الشثن الغالي  
سأبعثه حباً ووداً ولوعة      وفي طيه شكوى زماني وأحوالي  
إلى عالم من آل طه سمت به      إلى المجد أجداد وأهل بأخوالي  
وعشت مناراً للعلوم مؤيداً      بعز وإنعام وخير وإفضال  
وعفوك عني فلست بشاعر      ولست بما يشفي العليل بقوال

فأجابه والدي العلامة بقصيدة ومنها:

عطر الكون نظم بدر المعالي      علم العلم شمس أهل الكمال  
علم الدين أدهش اللب نظم      واعظ ذاكر لخير الفعال  
حزت فضلاً وسؤدداً ثم نبلا      يالها من فضائل الأعمال

إلى قوله:

وذكرتم، محمداً وعلياً      ثم سبطيه يالهم من جبال  
شامخات في محنة وبلاء      فبهم يقتدى وينعم بالي  
وأخيراً أرجوكم العفو عني      فاستروا ترهات المقال  
وسلامى عليكم ودعائي      لكم بالغدو والآصال  
وصلاة الإله تغشى رسولاً      هادي الخلق مع آله خير آل

ومن مؤلفاته:

❧ سيرة الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوئي.

❧ تعليقات على التحف السنيات، وأجازه المولى العلامة علي بن عبدالله ساري في تصحيح التحف السنيات والتعليق عليه وإكماله، وقد أجازني رحمته بمثل ما أجازه، وبالله التوفيق.

❧ نبذة من سيرة النبي ﷺ، ألحقها في آخر التحف السنيات.

❧ مذكرات في (حوث - صنعاء - الأردن - نجران).

❧ النصوص الصريحة والأخبار الصريحة في محبة رسول الله وآله.

❧ تذييل مقاتل الطالبين.

❧ مواهب الرحمن في فضائل القرآن.

❧ المسنونات والمندوبات والمستحبات. طبع

❧ طرائف المشتاقين من قصص الأولياء والصالحين. طبع.

❧ المختار من أشعار الأئمة - تحت الطبع.

❧ تنمة تراجم الأباء - تحت الطبع -

❧ الزهر الوردی - خ -

❧ تنمة على البسامة بما يزيد على مائة واثنين وسبعين بيتاً. وغيرها.



[ ٣٤٧ ] القاسم بن أحمد الشاكري الهمداني

[ - بعد ٦٥٦ هـ تقريباً ]

. كان فقيهاً عالماً، عارفاً، لساناً فصيحاً، بليغاً شاعراً، حميداً محققاً في فنون العلم، مجاهداً، متكليماً، صحب الإمام أحمد بن الحسين في أيام دراسته، ثم تولى تدريسه ثم صحبه في مشاهدته ومواقفه حتى استشهد رحمته الله من بعد ذلك.

أخذ في العلوم: عن الشيخ أحمد بن نصر<sup>(١)</sup> العنسي في الفرائض وأجازه، وعن الشيخ عمران بن الحسن وأجازه سنة ٦٤٠ هـ، وكان السماع في المجموع الشريف.

قلت: وفي أخبار الأذان بـ (حي على خير العمل) وأجازه أيضاً بعد السماع، وشارك الإمام الشهيد أحمد بن الحسين رحمته الله في بعض سماعاته كالمجموع وغيره على الشيخ أحمد بن محمد شعله في سنة ست وثلاثين وستمائة.

قلت: وكانت القراءة بمدينة حوث كما ذكرنا ذلك في ترجمة الإمام الشهيد أحمد بن الحسين رحمته الله.

وقال بعضهم: وله إجازة من سليمان الشاوري في جميع مسموعاته ومستجازاته.

قال الإمام إبراهيم بن القاسم: والشاكري معدود من مشائخ الإمام الشهيد أحمد بن الحسين رحمته الله وأخذ عنه علم الفرائض محمد بن عبدالله بن حمزة كما ذكره ابن حميد.

قلت: وكان مع ذلك للعلم خدوماً، وله في الدين عناية وزهد وورع، وتحمل أعباء الجهاد ناصحاً ومذكراً، ومرشداً، كل ذلك بلسانه وقلمه ويده حتى استشهد في ناحية

---

(١) وصاحب الترجمة هو السبب الذي حمل القاضي أحمد بن نصر العنسي على تأليف كتابه (الوسيط) كما ذكر ذلك في مقدمته.

الظفير في عشر الأربعين وستائة كما في الطبقات.

قلت : وتاريخ الإستشهاد غير صحيح فله ترثية في السيد الأمير الحسن بن محمد بن إبراهيم القاسمي المتوفى سنة ٦٥٥ هـ وله ترثية في استشهاد الإمام المهدي عليه السلام وهذا يدل على أن أستشهاده بعد سنة ٦٥٦ هـ والله أعلم .

### [ ٣٤٨ ] قاسم بن أحمد بن هادي الأعضب

[ - ق ١٢ هـ ]

هو السيد العلم الفاضل قاسم بن أحمد بن هادي بن أحمد السراجي بن محمد الأعضب.

كان رجلاً فاضلاً، صالحاً، كريماً، سابقاً إلى الخيرات، له محاسن كثيرة صالحة، تولى في أيام المنصور حسين بن قاسم وولده المهدي عباس.

وفي الدر المبيوث ما لفظه: كان من الكرام والدهاة، وبنى هو وأخوه حسين المسجد العظيم بقرية عتود من بلاد وادعة من مخاليف القاسم بن جعفر، وبنيا سمسرة ودوراً عظيمة، ولهما محاسن كثيرة، لأنهما ملكا ممالك عظيمة، ونالا من المنصور حسين وولده المهدي عباس نيلاً عظيماً جسيماً، واكتسبا أموالاً كثيرة ... ومكاسب عظيمة اهـ، المراد بتصرف.

قلت: وله ولد صالح اسمه محمد، وآخر اسمه حميد<sup>(١)</sup>.

---

(١) وخلف حميد عدة أولاد أحسنهم سيرة وخيرتهم طريقة هو السيد قاسم بن حميد وقد خلف ولدين صالحين من أهل الخير هما يحيى وعبدالله سكنا في قرية عتود بوادعة .

قال في الدر المبتوث عن محمد بن قاسم: كان رجلاً كريماً، سخياً، ومات في حوث.<sup>(١)</sup> اهـ  
قلت: وكان تاريخ بناء المسجد كما في سارية المسجد من جهة الشرق سنة ١١٦٧ هـ.

وكتب في الجهة الشمالية من السارية: تاريخه (ورضيها).

وبداخل المسجد حزام منقوش بآيات قرآنية، وكذلك على محرابه وفيه خط جميل جداً ونقشته متميزة، ويسمى المسجد الآن بمسجد بيت الأعضب ويجواره بركة معمارية قديمة، وقد وصلت إليه وصليت فيه أكثر من مرة فرحمهما الله وجزاهما خيراً وتقبل منا ومنهم جميع أعمالنا آمين.

[ ٣٤٩ ] القاسم بن الحسن

[ - ق ٦ هـ ]

الشریف الأجل علم الدين القاسم بن الحسن من الأشراف بني القاسم بن إبراهيم.

نسبه: هو السيد الأجل القاسم بن الحسن بن إبراهيم بن الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني.

كان بمدينة حوث وقد تزوج بوالدة الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام بعد وفاة والده <sup>(٢)</sup> عليه السلام.

أولاده:

---

(١) ستأتي ترجمته في حرف الميم.

(٢) سيرة الإمام أحمد بن سليمان [ص ١٩].

-الحسن بن القاسم، قتل في زبيد صبراً.

-حميدان<sup>(١)</sup> بن القاسم، كان له دور كبير أيام الإمام أحمد<sup>(٢)</sup> بن سليمان عليه السلام وهو  
وهو أخوه لأمه وكان قائداً ناهضاً شجاعاً، وحفيده السيد حميدان بن يحيى صاحب  
المجموع الشهير وهو مطبوع.

-جعفر.

[٣٥٠] قاسم بن حسن العنسي

[ ٦٨٥هـ - ]

عالم، فاضل، ورع، زاهد.

جاء في ضريحه: هذا قبر الفقيه العالم الكامل، الورع الصابر، نظام الدين وعدة الأبرار  
المتقين، القاسم بن حسن بن أحمد العنسي رحمه الله رحمة واسعة .

وكانت وفاته رحمته يوم الأربعاء ٢٦ من شعبان سنة خمس وثمانين وستمائة<sup>(٣)</sup>.

وقد زبرت على ضريحه قصيدة، ومنها:

قبرٌ تضمّن ماجداً      برأك ريماً من كرام  
حبراً بصيراً بالحكو      مة في الحلال وفي الحرام  
فالله يرحم شخصه      ويحلّه دار السلام

(١) وحفيده السيد العلامة حميدان بن يحيى بن حميدان بن القاسم بن الحسن وهو صاحب المجموع المطبوع .

(٢) وكان ينزل عندهم الإمام بحوث سيرة الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام [ ص ٢٩ ] .

(٣) زيارة المشاهد والمقابر -خ- ، مصادر الآثار الفكرية -خ- .

وهناك قصيدة أخرى قافيتها حرف الباء<sup>(١)</sup>.

ولعل والده الحسن بن أحمد هو الذي ترجم له القاضي في مطلع البدور فقال:  
القاضي العلامة المحقق المتقن، الحسن بن أحمد العنسي رحمه الله، قيل في حقه: لو كان  
باليمن وحده لعلا صيته وارتفع ذكره، كان علامة محققاً، سكن مسلت من بلاد الظاهر،  
وهذا من أعلام المائة السابعة. اهـ.

### [ ٣٥١ ] قاسم بن حسين بن قاسم الرصاص

[ ١٢٢٩هـ - ]

هو القاضي العلامة علم الدين القاسم بن حسين بن قاسم بن حسن بن محمد بن  
حسين بن محمد بن أحمد بن محمد الملقب الطبي.

كان عالماً، محققاً في الفقه واللغة العربية، مشاركاً في سائر الفنون، وحاكماً  
بمدينة حوث.

ترجم له في الدر المبنوث فقال: هو الحاكم بحوث، كان علامة زمانه في فقه ونحو  
وتصريف، وكان حاكماً أوانه في مدينة حوث ومخاليفها [وقد حكم بأحكام كثيرة لم ينتقص  
منها حكم حتى الآن]، وكان شيعي<sup>(٢)</sup> في الفقه والنحو والتصريف، ولي فيه مريثة.

مات بحوث أوان صلاة الجمعة يوم ١٣ ربيع الأول سنة ١٢٢٩هـ، وخلف ثلاثة

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -خ-

(٢) يعني شيخ العلامة أحمد بن يحيى الأعضب.

أولاد، محمداً ويحيى وعلياً، كلهم صالحون من أهل العلم والديانة، ويحيى<sup>(١)</sup> رجل، عارف، فاضل اهـ.

قلت: ومن مشائخه العلامة يحيى بن أحمد الشامي الكوكباني بلداً، وقد قال عن نفسه في نسخة الخبيصي ما لفظه: تم لي سماع هذه النسخة شرفاً كاملاً على سيدي العلامة العمدة المحقق الخبر، الصدر، عماد الإسلام، وزين الموحدين، وشحاك الملحددين يحيى بن أحمد بن أحمد بن زيد بن صالح الشامي، الساكن في كوكبان، لعله ٢٥ في شهر شوال من عام ١١٨٩ هـ، كتب قاسم بن حسين الرصاص عفا الله عنه. اهـ.

ومن مشائخه أيضاً: السيد العلامة أحمد بن زيد بن يحيى بن أمير الدين ووالده العلامة الشهير زيد بن يحيى رحمهم الله تعالى.

قال الأكوع<sup>(٢)</sup>: عالم مبرز في الفقه وأصوله، له مشاركة في غيره، تولى الحكم في حوث، توفي في منتصف يوم الجمعة ١٣ ربيع الأول سنة ١٢٢٩ هـ. اهـ.

أولاده:

- يحيى.

- علي.

- محمد.

---

(١) ستاتي ترجمته في حرف الياء إن شاء الله تعالى.

(٢) هجر العلم [١/ ٥٢٠].

[٣٥٢] قاسم بن حسين بن حميد الكينعي

[ ١٣٦٥هـ - ]

عارف، تقي، فاضل.

قرأ على عدة من مشائخ عصره، منهم السيد العلامة محمد بن أحمد كوكبان، وأتم قراءته عليه في الفرائض سنة ١٣٥٨هـ، وعلى القاضي العلامة علي بن أحمد حمادي الرصاص، وأتم القراءة عليه سنة ١٣٥٨هـ. ولعل وفاته في سنة ١٣٦٥هـ وما بعدها.

[٣٥٣] قاسم بن محمد بن أحمد السراجي الحسيني

[١٢٢٦هـ - ١٣٠٢هـ]

هو والدنا العلامة التقي، سيدي علم آل محمد القاسم بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن صلاح بن محمد بن صلاح السراجي الحسيني. ولد ونشأ وترعرع في أسرة علمية مباركة، وبين يدي أبوين فاضلين زاهدين<sup>(١)</sup> بمدينة حوث العلمية، وتلقى العلم فيها على علمائها الأجلاء.

---

(١) أما والده فستأتي ترجمته، وأما والدته فهي الوالدة الشريفة الطاهرة الزاهدة الكاملة، ذات الحسب والدين زينب بنت يحيى بن علي بن محمد بن يحيى الشرعي المتوفية في اليوم الرابع من شهر رمضان الكريم سنة ١٢٥٢هـ رحمها الله رحمة واسعة، وأدخلها الجنة مع الأبرار وألحقنا بهم صالحين آمين.

ومن مشائخه: والده العلامة المحقق محمد بن أحمد السراجي، والوالد العلامة الحسين بن عبد الرب ساري، والعلامة أحمد بن يحيى الأعضب -رحمهم الله- وغيرهم.

ترجم له في الدر المبتوث فقال: الولد العارف الصالح، الأديب اللوذعي<sup>(١)</sup>. اهـ.

ومن تلامذته: أولاده أحمد ومحمد والسيد العلامة يحيى بن قاسم الأهنومي، وذكر ذلك المؤرخ زبارة في أئمة اليمن ص (٢٣٢) في ترجمة يحيى بن قاسم فقال: فأخذ بها عن السيد قاسم بن أحمد زيد الحوثي، والسيد قاسم السراجي. اهـ.

قال والدي العلامة <sup>رحمته</sup>: هو السيد السند العلامة، علم الملة وترجمان الأدلة، القاسم بن محمد ... إلخ نسبه.

وكانت ولادته في ١٩ من شهر ربيع الآخر سنة ١٢٢٢ هـ كما هو موجود بخط والده المولى العلامة محمد بن أحمد، ولعل وفاته في آخر القرن الثالث عشر، والله أعلم.

قلت: وهذا سهو، والصحيح أن مولده ليلة الأحد ١٩ شهر ربيع الآخر من شهور سنة ١٢٢٦ هـ كما هو موجود بخط والده في آخر نسخة (قواعد الإعراب) وفي بعض مصاحف المسجد الأعلى بخط والده المولى العلامة محمد بن أحمد السراجي رحمهم الله جميعاً.

هذا ولعل من تلامذته الحسن بن الحسين ساري وأقرانه.

وكان والدنا القاسم بن محمد عالماً، عارفاً، محققاً، فصيحاً، حاكماً، نساخاً، له خط جميل،

---

(١) واستطرد ترجمة أخيه علي بن محمد فقال: رجل صالح. اهـ، ومولده سنة ١٢١٦ هـ وسكن الأهنوم وبها توفي وقد انقطع، وإنما بقيت ذرية الوالد قاسم بن محمد، وذرية أخيه حسين بن محمد، وهو رجل صالح مولده سنة ١٢٣٠ هـ وسنذكرهم في ترجمة والدنا العلامة محمد بن أحمد السراجي رحمهم الله جميعاً.



جمع فوائد عظيمة، وترجم لبعض علماء الزيدية ورجاله، ونسخ كتيبات عديدة، وحج إلى بيت الله حجه الإسلام سنة ١٢٥٦ هـ وزار قبر جده المصطفى تقبل الله منه.

وقال والدي العلامة أيضاً: كان عالماً، فاضلاً، وحاكماً بحوث، وتوفي بها أواخر القرن الثالث عشر<sup>(١)</sup> الهجري <sup>١٢٥٦</sup> وإيانا ووالدينا والمؤمنين، اهـ.

قلت: بل وفاته في أوائل القرن الرابع عشر وقد وجدت وصية له كتبها سنة ١٣٠٢ هـ

ومن فوائده قال: من أحكم ما قالت العرب هذه الأبيات:

كن للمكاره بالعزائم مقلعاً

فلعل يوماً لا ترى ما تكره

ولربما استتر الفتى فتنافست

فيه العيون وإنه لم موه

ولربما ابتسم اللبيب من الأذى

وفؤاده من حره يتأوه

ولربما خزن التقى لسانه

حذر الجواب وإنه لمفوه

تمت من خط الوالد العلامة علم الدين القاسم بن محمد السراجي <sup>رحمه الله</sup> وعنا

---

(١) لعل وفاته سنة ١٣٠٢ هـ تقريباً، ودفن بمدينة حوث، يقع قبره في الجهة الغربية الشمالية من مقبرة جربة معمر جنوب قبر الوالد العلامة الحسن بن حسين ساري وولده، وكان بجواره شجرة كبيرة، اعتدى عليها المصريون أيام الثورة ولا يزال أساسها وجزء منها، وقد رأت له بعض الصالحات رؤيا وقالت: رأيت تحت تلك الشجرة رجلاً يقرأ القرآن، وهو في يده لا يفارقه فلما استيقظت سألت عنه، وكانت لا تعرف قبر من هو، فقيل لها: هو قبر السيد العلامة قاسم بن محمد السراجي رحمه الله تعالى. والمؤمن يرى أو يرى له، وفقنا الله لحسن الخاتمة.

وعن المؤمنين، اهـ، من خط والدي رحمته.

ومن فوائده أيضاً قال رحمه الله:

### ((فائدة في كيفية الذرع للظل))

اعلم أنه يكون بأحد أمرين:

- إمام بأن يستقبل الظل فيكون ذرعه له من نصف القدم فيذرعه بقدمه الأيمن من عند أخمص قدمه الأيسر.

- والأخر: أن يعترض ظله فيكون الظل عن يمينه ويساره فيذرعه بقدمه التي تلي ظله من عند أخمص قدمه الآخر، فإن ذرع بغير ذلك فهو غير صحيح.

تمت من خط الوالد العلامة السيد محمد بن علي العشيش قال رحمه الله تعالى نقل من خط من نقل عن خط الفقيه العلامة محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد حنش رحمه الله تعالى. اهـ

واعلم أن هذا الأب جامع لنا أولاد أحمد بن قاسم بحوث مع أولاد محمد<sup>(١)</sup> بن قاسم الذي بالفصيرة من مديرية خمر.

ما كتبه بقلمه:

- قصيدة في مدح الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام لعهاد الدين يحيى بن أحمد الكوفي. ومنها:

حلي بالرسول الله متصل لا يهرب القطع حيث الله واصله

---

(١) والوالد العزي محمد بن القاسم مولده سنة ١٢٥٩ هـ وولده هو السيد العلامة الكبير علي بن محمد السراجي وقد انقطع رحمه الله، ومن نسله الوالد محمد بن حسن بن محمد بن قاسم السراجي الذي سكن الفصيرة، وهو بها هو وذريته أصلحهم الله تعالى.

- قصيدة طويلة جداً، وهي وسيلة، فرغ من نقلها في ١٢ شهر شوال ١٢٤٧ هـ.
- موعظة شعرية تنسب للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.
- أبيات للزمخشري وتخميستها للإمام شرف الدين عليه السلام وتخميستها الثاني للسيد إبراهيم بن المفضل، وتخميستها الثالث للسيد عبدالله بن يحيى الأعضب.
- أبيات للشيخ أحمد بن عبدالقادر البكري، وهي أبيات عظيمه وأتم نساختها في شهر رجب.

#### أولاده:

- محمد بن قاسم السراجي<sup>(١)</sup> مولده سنة ١٢٥٩ هـ، وتوفي سنة ١٣٢٩ هـ رحمته الله.
- أحمد الأكبر مولده يوم الإثنين ٢٦ شهر صفر سنة ١٢٦٩ هـ، ودرج ولا عقب له.
- أحمد - قدمت ترجمته.

### [ ٣٥٤ ] قاسم بن محمد الرصاص

[ - ق ١٣ هـ ]

هو القاضي العالم، العارف، الصالح، قاسم بن محمد بن حسين بن قاسم الرصاص،  
وقرأ عليه السيد العلامة علي بن حسين الشرعي في الفرائض وغيرها.

قال في الدر المبتوث: كان رجلاً صالحاً عارفاً رحمته الله. ١ هـ.

وفي مشجر آل الرصاص قال: كان رجلاً، عالماً، فاضلاً، ١ هـ.

---

(١) أولاده: حسن والذرية له، وعلي ومحمد وقد انقطعا.

قلت : وخلف ولداً اسمه محمد بن قاسم.

[ ٣٥٥ ] الإمام القاسم بن محمد عليه السلام

[ ٩٦٧هـ - ١٠٢٩هـ ]

هو مولاي الإمام المجدد للدين، وحامل لواء الإسلام، وعلم الأئمة الكرام المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الأمير الحسين بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأثل بن القاسم بن يوسف الأكبر بن يحيى بن أحمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين عليه السلام.

ولد عليه السلام في الشاهل من بلاد الشرف في ١٢ شهر صفر سنة ٩٦٧هـ، وكان ابتداء دعوته في شهر صفر سنة ١٠٠٦هـ وتوفي يوم الثلاثاء ١٢ من شهر ربيع الأول سنة ١٠٢٩هـ.

كان أحد عظماء الإسلام، والأئمة الهداة الأعلام، فقيهاً، مجتهداً شاعراً، أديباً، أريباً، برز عليه السلام في شتى الفنون حتى فاق جميع الأقران، ولقد كان حليف الذكر والجهاد، وقام بأمر الجهاد حق القيام في صبرٍ وتحمل من الأعباء ما لم يتحمله غيره من أئمة الدين عليه السلام جميعاً.

وكانت دعوته وثورته كسائر ثورات الأئمة التي دعت إلى الحرية للناس والنصرة للمظلومين المستضعفين، وكسر شوكة الظالمين، وقد دفن عليه السلام في شهارة التي كانت عاصمته في القيام بأمر الله تعالى، وقد ذكرته هنا لقراءته بمدينة حوث على شيخ العترة أمير الدين بن عبدالله بن نهشل رحمته الله في (شفاء الأوام) <sup>(١)</sup> للأمير الحسين بن بدر الدين من أوله إلى آخره،

(١) وكذلك ولده المؤيد برب العزة محمد بن القاسم عليه السلام، وكانت قراءته بمدينة حوث على السيد أمير الدين بن عبدالله في =

وأجازه<sup>(١)</sup> شيخه أمير الدين في جميع كتب علوم آل محمد ﷺ من علماء الآل وشيعتهم عليهم السلام، وقد كان الإمام يصل إلى مدينة حوث ويتم استقباله من قبل علمائها، بالإضافة إلى اتخاذه من مدينة حوث محلاً للجهد، وذلك في جبل رميض<sup>(٢)</sup> الذي يطل على مدينة حوث.

وقد أوقف عليه السلام وقفية للعلماء والمتعلمين بجامع الشجرة بحوث كتبها بأمره عليه السلام السيد محمد بن علي بن عبدالله من أولاد الإمام يحيى بن حمزة بن رسول الله سنة ١٠١٨ هـ.

**قال جدي العلامة المجتهد صلاح بن محمد الحوثي السراجي** وهو من معاصره: الإمام المقام الأعلّم ترجمان الدين وفرع عيون أئمة العترة المطهرين أمير المؤمنين القاسم بن محمد ثم ساق نسبه الشريف.

**قال الدكتور صبحي:** مؤسس الدولة القاسمية، هزم الأتراك، وحصرهم في مناطق معينة من اليمن<sup>(٣)</sup>.

هذا وسيرته عليه السلام تحتاج إلى مصنفات عديدة، وقد ألف في سيرته (النبذة المشيرة إلى جمل من عيون السيرة) للجرموزي، ومنها نسخة مخطوطة في مكتبة الوالد العلامة محمد بن مطهر زيد الحوثي، وفيها زيادة على النسخة التي بأيدي الناس. وقد أثنى عليه الجنداري في غاية القبض بما يطول ذكره ومن أراد فليرجع إليه.

---

الشفاء والعضد وغير ذلك، كما في الطبقات الكبرى [١٠٥٠ / ٢] وقد ولد سنة ٩٩٠ هـ ودعوته في سنة ١٠٢٩ هـ، وتوفي في سنة ١٠٥٤ هـ بشهارة.

قال صبحي في كتاب الزيدية (٧٥٣): اتسع نفوذ الدولة القاسمية في عهده وأجلى الأتراك عن اليمن، اهـ.

(١) وجدت في مكتبة جامع الشجرة بحوث إجازة السيد أمير الدين للإمام القاسم بن محمد في كتاب الشرح الصغير، والشرح الكبير للتلخيص بالقراءة عليه، وهذه الإجازة بقلم الإمام القاسم عليه السلام.

(٢) تقدم ذكر هذا الجبل سابقاً.

(٣) الزيدية (٧٥٣).

ومن مؤلفاته:

- 📖 الأساس لعقائد الأكياس في معرفة رب العالمين وعدله على المخلوقين،  
وعندنا نسخة بخط جدي صلاح بن محمد رحمه الله. طبع
- 📖 الاعتصام بحبل الله المتين في الفقه، ولم يكمله فأتمه العلامة أحمد بن  
يوسف زبارة. طبع
- 📖 الإرشاد إلى سبيل الرشاد في طريق أعمال العباد عند فقد الاجتهاد، وهذا  
من الكتب النافعة النادرة المثل. طبع
- 📖 تفسير القرآن من الفاتحة إلى بعض سورة المائدة.
- 📖 مرقاة الوصول إلى علم الأصول. طبع
- 📖 طرفة الراغب في الإعراب عن مفهوم ابن الحاجب.
- 📖 زلفة الطلاب إلى علم الإعراب.
- 📖 التحذير للعباد عن معاونة أهل الفساد. طبع
- 📖 الرسالة القاسمة لظهور الصوفية الحلولية.
- 📖 جواب في الدليل على كفر من لم يهاجر من دار الحرب.
- 📖 جواب الإمام القاسم على أسئلة السيد محمد بن علي عشيّش الحوئي.<sup>(١)</sup>
- 📖 استفتاح الفرج، قصيدة (١٠٠ بيت) فيها توسل إلى الله بالنبي وآله وغير  
ذلك.<sup>(٢)</sup>

وله الكرامات الباهرة رضوان الله عليه وسلامه.

---

(١) عثرت على نسخة مصورة منها.

(٢) النبذة المشيرة، الطبقات الكبرى [٢/ ٨٦٠-٨٦٩]، التحف شرح الزلف [١٥١-١٥٣]، بلوغ المرام (٦٥)، أعلام  
المؤلفين الزيدية [٧٧٧-٧٨٢] وغير ذلك.

[٣٥٦] قاسم بن محمد الحجاجي

[ ٧٩٧هـ - ]

فاضل، زاهد، شهيد.

جاء في ضريحه:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ثم ذكر الشهادة لله بالوحدانية، ثم لرسول الله بالرسالة، ثم الصلاة عليه وعلى آله الأخيار الأطهار، ثم: هذا ضريح المقتول ظلماً، المعظم المكرم، علم الدين قاسم بن محمد بن عفيف بن أحمد الحجاجي - أنس الله وحشته ونور ضريحه وتجاوز عنه وأسكنه جنته.

كانت وفاته يوم الثلاثاء دواخل أحد عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.

كما أن من بيت الحجاجي أولاد سليمان بن عبدالله بن مرقاص الحجاجي كانوا بحوث وكان لهم أموال؛ ومنها الوصية في عكارة وغيرها، اشتراها منهم السيد العلامة عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى عليه السلام سنة ٨١٩هـ.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ.

حرف اللام





## [٣٥٧] لطف بن علي ساري

[ ١٣٣٤هـ - ]

هو السيد العلامة الفهامة، المجاهد، لطف بن علي بن القاسم بن أحمد الملقب ساري.

كان عالماً، فاضلاً، ورعاً، تقياً، مجاهداً، شجاعاً.

ومولده بمدينة حوث، ونشأته بها، وأخذ عن علمائها وعلى رأسهم الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد عليه السلام وغيره.

ترجم له المؤرخ زبارة<sup>(١)</sup> فقال: السيد، العلامة، الورع، التقى، لطف بن علي بن قاسم ... وساق نسبه إلى الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام، نشأ بهجرة حوث من بلاد حاشد.

قال الجنداري<sup>(٢)</sup>: السيد، العلامة، اللوذعي، والمدرّة الصمصامة الألمعي، عين أهل السيادة، فخر السادة القادة، نقاب الأمور ونقادها، وخير أفاضل الدنيا وزهادها، من هو للسري مباري، و للكينعي مجاري.

نشأ بحوث، وقرأ على مشائخ، منهم: واسطة عقد السادة شرف الدين سيدي حسن بن حسين [ساري] وتولى مع المنصور بالله بالأبرق جهة ظليمة، ولما مات المنصور بالله كان أحد من حضر مع المتوكل على الله وعاضد وعاون، وأحد الداخلين إلى صعدة، وبقي على ولايته الأولى ... إلخ.

ومات بالأبرق من بلاد ظليمة سنة ١٣٣٤هـ، وقد تولى أعمال بلاد ظليمة حتى مات في التاريخ المذكور، وكان مثابراً على طاعة الله، قائماً بواجب الجهاد في سبيل أمته ووطنه،

---

(١) نزهة النظر [٤٨٩-٤٩٠].

(٢) الدرر المتفقا - خ-.

مخلصاً في جهاده الصادق، ونضاله المجيد، وقد عُين قائداً لجنود الإمام المنصور بالله التي كانت مرابطة في حصن ظفير حجة في عام ١٣٠٩ هـ، اهـ.

وقد ذكره الإرياني في وقعة وادي أخرف في الشقيق التي وقع فيها حرب عظيمة بين الأتراك وجيش الإمام المنصور عليه السلام، وقد حصل لجيش العجم قلة في الزاد والعلف، وكثر فيهم القتل، فقال <sup>(١)</sup>: وكان عامل الإمام عليه السلام في ظليمة السيد، العلامة، الورع، لطف بن علي ساري لما بلغه ما ذكر ضرب المرافع وأمر أهل ظليمة بالغارة، وكان قد نفذ على العجم الطعام بالكلية، وفشق <sup>(٢)</sup> المدافع فظنوا الهلكة... إلخ. اهـ. وذكر مواقفه في مواضع عدة في جامع الوجيز.

وترجم له في تعليق التحف السنيات فقال: كان من العلماء الزاهدين، وهو من مشائخ صاحب تمة الروض النضير (يعني العباس بن أحمد) في النحو والصرف وأصول الدين. اهـ.

قلت: قال القاضي الجنداري:

ومنهم سيد السادات عن كملٍ  
لطف الإله رفيع القدر والخطرِ  
هو الشهاب الذي بالعلم متقد  
بالمجد متحد <sup>(٣)</sup> بالمكرمات حري  
يا آل ساري سلام ما همت سحبٌ  
وما نمت قضبٌ من وابل المطرِ

---

(١) الدر المشور في سيرة الإمام المنصور [٢/٦٩-٧٠].

(٢) فشق: رصاص وقذائف.

(٣) متزر، تمت تظنيماً.

وما الحمام على غصن البشام شذى

جنح الظلام وما لفظ الكتاب قري

قال الأکوع : عالم محقق في الفقه، له مشاركة في غيره، تولى للمنصور محمد بن يحيى حميد الدين قيادة أتباعه في ظفير حجة لمحاربة قوات الدولة العثمانية، كما تولى أيضاً أعمال بلاد ظليمه ثم لابنه الإمام يحيى. اهـ<sup>(١)</sup>.

وقال الجنداري في الجامع الوجيز: وفيها - أي سنة ١٣٣٤ هـ - توفي السيد العالم لطف بن علي ساري الحوثي، كان رحمه الله مشاركاً في الفنون، معاوناً للأئمة، لم يزل عاملاً للمنصور بالله وولده على البلاد في ظليمة إلى أن توفي. اهـ.

قلت: كانت وفاته رحمه الله بعد صلاة العشاء الليلة المسفر عنها صباح يوم الخميس عله أول يوم من شهر الحجة الحرام سنة ١٣٣٤ هـ، وكانت وفاته قبل وفاة السيد العلامة الحسن بن الحسين ساري بنحو اثنين وعشرين يوماً رحمهم الله تعالى.

أولاده :

- مطهر انقطع.

- محسن وستأتي ترجمة ولديه لطف ومحمد .

---

(١) هجر العلم [١/ ٥٢١-٥٢٢].

## [ ٣٥٨ ] لطف بن عبدالرحمن عشيش

[ ١٢٩٢ هـ - ١٣٦٢ هـ ]

نسبه: هو السيد العلامة لطف بن عبدالرحمن بن أحمد بن حسين بن محمد بن أحمد بن قاسم عشيش.

كان عالماً، عارفاً، فاضلاً، ولد ببحوث يوم ١١ محرم الحرام وبها نشأ وترعرع .

قال والدي العلامة رحمه الله: هو الوالد العلامة لطف بن عبد الرحمن، كان عالماً، فاضلاً، ذا خلق حسن، وقد كان إمام جامع الشجرة ببحوث حتى توفي رحمه الله في شعبان سنة ١٣٦٢ هـ. ١ هـ.

قال الأكوع<sup>(١)</sup>: عالم محقق في الفقه والفرائض، إمام جامع حوث، تولى القضاء في القفلة، توفي سنة ١٣٦٣ هـ. ١ هـ.

أقول: والتحقيق أن وفاته سنة ١٣٦٢ هـ<sup>(٢)</sup> كما قدمنا عن والدنا الحجة رضوان الله عليهم جميعاً.

له ولاية، عيّن حاكماً في سوق الغيل من الإمام يحيى حميد الدين وقال عنه فيها: الصنو العلامة الضياء لطف بن عبدالرحمن عشيش قد عيناه حاكماً لسوق الغيل... الخ، لعل ذلك في ٢٦ صفر سنة ١٣٥٦ هـ.

أولاده:

---

(١) هجر العلم [ ٥٢١ / ١ ].

(٢) في مستدرك هجر العلم للأكوع ص ٢٤٦ زاد عند اسمه لقب (عشيش)، لأنها كانت غير موجودة في هجر العلم، ولو أنه استدرك التاريخ أيضاً لكان أحكم وأتم للفائدة.

- أحمد، ووفاته سنة ١٣٩٩هـ، ورثاه الوالد يحيى بن محمد الشرعي، وولده محسن سكن صنعاء هو وأولاده أصلحهم الله.

- شرف الدين المتوفى شهر محرم الحرام سنة ١٣٩٨هـ، وقد قيلت فيه تراث عديدة من السيد العلامة الأديب عبد الرب بن محمد ساري والسيد العلامة يحيى بن محمد الشرعي وغيرهما - رحمهم الله تعالى<sup>(١)</sup> - وولده الوالد محمد سكن بريدة وله ذرية أصلحهم الله تعالى.

- محمد ستأقي ترجمته.

- إبراهيم تقدمت ترجمته.

### [ ٣٥٩ ] لطف بن علي جاحز

[ - ١٣٢٤هـ ]

كان سيداً، فاضلاً، كريماً، شجاعاً.

وقد توفي رحمه الله في شهر صفر، وقد قيلت فيه التراثي العديدة.

ومن رثاه السيد العلامة العماد يحيى بن محمد بن يحيى الهادي بقصيدة قال في مطلعها:

خطب أصاب المؤمنين جميعاً      وأفاض من كل العيون دموعاً

ومنها قوله:

لو أنصفت زهر النجوم هوت ولو      عدلت لأمرت السماء نجيعاً

---

(١) انظر مجموع السيد إبراهيم عثيش -خ-.

لم لا ولطف الله صار مَقَرّه      تحت الصفائح والتراب صريعاً  
يا قبره حزت الشجاعة والندى      وحويت مجداً بأذخاً وصنيعاً  
من كان لم يهب السيوف لدى اللقاء      أيضاً ولا للمال كان منوعاً

وقد أجاب عليها السيد العلامة علي بن حسن ساري في شهر صفر سنة ١٣٢٤ هـ  
بقصيدة بديعة ومنها قوله:

سمحت يراعك بالعزاء وسنه      فيها التأسي لو يكون مطيعاً  
وذكرت ودّاً صادقاً لأخي التقى      من كان للعمل الزكي قريعاً  
لطف الإله وخير أبناء الورى      آه عليه فلن أزال وجيعاً  
جددت حزناً قد وهى جلدي بمن      قد زار كرهاً لا يطيق رجوعاً  
خرقته أيدي المنون تابعت      جرحته مقاتله وخرّ صريعاً<sup>(١)</sup>

[ ٣٦٠ ] لطف بن محسن ساري

[ ١٣٣٧ هـ - ١٤٠٣ هـ ]

هو الوالد العلامة الفهامة الذكي اللوذعي لطف بن محسن بن لطف بن علي ساري  
الحوثي، تخرج على يديه الكثير، واستفاد منه الجم الغفير.

مولده بحوث سنة ١٣٣٧ هـ، وقد نشأ وترعرع بها، والتحق بمدرستها العلمية،  
وطلب العلم بهمة عالية، وفاق الأقران في شتى العلوم، فقد أخذ بها عن مشائخ أجلاء،  
منهم القاضي العلامة علي بن أحمد حمادي الرصاص، والقاضي العلامة علي بن عبدالله

(١) مجموع السيد العلامة علي بن حسن ساري - خ -

البدرى، والسيد العلامة علي بن المهدي، والسيد محمد شرف الدين، والعلامة علي بن أحمد بن علي حمزة - المعروف بالصفى حمزة -، والعلامة المطلق الفقيه سيدنا محسن مرشد السعودي، وعن سيدنا البصير يحيى العبدى فى المواريث، وقد درّس بمدينة حوث ثم انتقل إلى القفلة مدرّساً، ولتأسيس مدرسة علمية هناك، وقد استفاد على يده الكثير من القضاة والعلماء آل المحبشي والبشاري، وبيت عشيّش وبيت المتوكل ... إلخ البيوت المعروفة هناك.

ثم عاد بعد قيام الثورة إلى حوث، واستمر فى التدريس بها مع بقية المشائخ المعاصرين، وكان والدي العلامة رحمته أحد تلامذته وأجلهم.

وكان صاحب الترجمة عالماً عارفاً، إماماً فى اللغة، محققاً فى الفقه والفرائض، مشاركاً فى سائر الفنون، شيخاً للشيوخ، محافظاً على إلقاء الدروس، مع همّة ونشاط، وصوت البلبل والذكاء الوقاد، وعلى هذا الحال ظل مدة حياته حتى لقي ربه جل وعلا.

وكانت وفاته بمدينة حوث يوم الأحد ٢٣ من شهر ربيع الآخر سنة ١٤٠٣ هـ، الموافق ١٩٨٣ م، وقد قيلت فيه التراتي، ومنها ترقية والدي العلامة عليه الرحمة والتي قال فيها:

حم القضاء وجاء أمر البارى

فى ضحوة الأحد الممض الوارى

جاءت ملائكة الإله لقبض من

أبكى وأشجى فالدموع جوارى

إلى قوله:

القطر دمع والفرائض زفرة

والبحر غاص بفيضه الزخار



والجوهر المكنون عزَّيَّانُهُ  
لما قضى لطف الإله الساري  
وكذلك الكشف ولول صارخاً  
من ذا سيكشف للورى أسراري  
أخلاقه الروض النضير تفتحت  
بكمائم الثمرات والأزهارِ  
كم طالب للكافلين تحققت  
آماله بالنيل للأوطارِ  
أسست صرحاً للأساس مشيداً  
بالعدل والتوحيد للجبار  
تلك الفنون جمعتها أحرزتها  
حققتها في عفة ووقارِ  
بتبصير بتأملٍ لعبصها  
حتى استنارت منك للنظار  
والحزن حلَّ بأرض حوثٍ وحدها  
ويريفها إذ كان نور الدارِ

وهي قصيدة طويلة.

وقد قال الوالد العلامة العماد يحيى بن محمد الشرعي عافاه الله قصيدة طويلة أيضاً، ومنها:

لهفي على لطفٍ ومن بوفاته  
أدمى القلوب بصارم بتار

لهفي على مولى المكارم والتقى  
عنوان كل فضيلة وفخار  
من كان يعسوباً لنا بدراسة  
ودراية في جامع الأشجار  
فلئن مضى عنا الضياء فشخصه  
ما زال مثل الاسم في الأفكار

### تأريخ الفقيه وعمره

وبجنة عمر أقضاه حافلاً في طاعة الرحمن بالأعمار  
٦٦ عاماً  
وفداً إلى الله بتأريخ يرى في الخلد أنزله بأوسع دار

٢١١ ٧٥٥ ٩٣ ١٣٩ ٢٠٥

سنة ١٤٠٣ هـ.

وقال القاضي العلامة المجتهد محمد بن علي البدري رحمه الله:

رحم الإله فقيدنا لطف الهدى      ما حفت الهالات بالأقمار  
وأنا له المرجو من وهباته      وسماته في جنة الأنهار  
وسقاه أكؤس غفرة من نوله      يا حبذا النول الفسيح الجاري

وقال السيد العلامة عبد القادر بن عبد الله:

أمر الإله على الخليفة ساري  
شأته أم كرهة قضا الباري

لم ينج من ريب المنون محوط  
بالجند والحراس والأسوار  
كلا ولا ذو المال والجاه الذي  
يرقى به في مرتقى الأقدار  
وإذا نعى الناعي الناعماً  
وافى اسمه لطفاً علينا ساري  
فلقد أتانا بالأسى في نعيه  
والحزن من هذا المصاب الجاري  
رحم الإله الحق لطفاً إنه  
حبر الزمان وواحد الأخيار

وأجاب أيضاً المولى العلامة الحجة المجتهد مجد الدين بن محمد المؤيدي على قصيدة  
والدي التي بعثت إليه بقصيدة طويلة، وهي في ديوان (الحكمة والإيمان).  
قال الأكموع: عالم عارف في كثير من الفنون، أقام في قفلة عذر مدرساً، ثم عاد إلى حوث  
فكان أحد المدرسين بها.

مولده سنة ١٣٣٧ هـ، وتوفي بها يوم الأحد ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٤٠٣ هـ. إهـ.<sup>(١)</sup>  
وقد خلّف ولدين هما الوالد عبد الكريم والوالد عبد الخالق<sup>(٢)</sup>.  
قال والدي رحمه الله: وهما ولدان صالحان، ولهما ذرية بحوث.

---

(١) هجر العلم [٥٣٠ / ١] - ٥٣١.

(٢) والأستاذ عبد الخالق هو الذي وافاني بترجمة والده، قال عنه والدي: والولد عبد الخالق ولد عارف، تنور بالمعلومات. اهـ،  
وله شعر حسن ووافاني ببعض تراثه للعلماء، وهو أحد مشائخي وأساتذتي.

حرف الميم



## [ ٣٦١ ] الإمام المحسن بن أحمد عليه السلام

[ - ١٢٩٥هـ ]

هو الإمام، الأواه، الأوحد، الزاهد، العابد، المجدد، المتوكل على الله العزيز الرحيم، أبو محمد المحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن صلاح بن عبد الرحيم بن الباقر بن نهشل بن المطهر بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن الإمام المتوكل على الله المظلل بالغمم المطهر بن يحيى عليه السلام، ونهشل بن المطهر المذكور في النسب هو جد العالم المبرز شيخ العترة أمير الدين بن عبدالله بن نهشل، وتقدمت ترجمته، ونهشل هذا هو الجامع لآل الحوثي الحسينيين بمدينة حوث وصعدة وصنعاء وغيرها، وبين آل المتوكل ذرية هذا الإمام بحوث وغيرها.

كان عليه السلام إماماً، عالماً، مجتهداً، مجاهداً، نشأ بشهارة ولما أكمل قراءة القرآن رحل إلى الشرفين لطلب العلم ثم رحل إلى صنعاء وأقام فيها لطلب العلم، فأخذ عن علماء عصره<sup>(١)</sup>، ثم لما حقق في العلوم علت همته وختمه بسماع داعي الجهاد وكان من جملة من أجاب الإمام الداعي المنصور بالله أحمد بن هاشم عليه السلام وقام في تلك الحروب وقعد وقارب وسدد، ومع ذلك كان لا يزال في استمرار الطلب في الحضر والسفر واستخراج منطوق العلوم منها والمفهوم، فسدت رتبته وظهر أمره، وشهر علمه وفضله، إذ كان أفضل علماء عصره وأنبأهم، وأكثرهم حجة وسياسة، كمل في جميع الجوانب، وبرز في شتى الفنون وسائر العلوم علماً وعملاً، فقام بأمر الله العلي الأعلى في شهر شعبان سنة

---

(١) قرأ بشهارة وصنعاء ومن مشائخه السيد الإمام أحمد بن هاشم والسيد الإمام أحمد بن علي السراجي وغيرها واستجاز من السيد العلامة محمد بن إسماعيل الكبسي والقاضي العلامة أحمد بن إسماعيل القرشي.

١٢٧١ هـ<sup>(١)</sup> فبايعوه بصنعاء من قبل العلماء والأعيان بها، وكان عليه السلام من منن الله على خلقه، وذلك لتجديده أمر الدين الحنيف وإعلانه معالم الشرع الشريف، وقد نهج منهج أئمة الدين ودعاة الحق، وأدلة الاجتهاد والقائمين بالجهاد، وقد ساس عليه السلام على الأتراك سياسة البصير الخبير، وجاهد الظالمين وأحيا معالم الدين، مع صبر وحلم، إذ كان فيه حلم لم يكن في غيره، وامتنحن بما لم يمتحن به أحد ممن قبله<sup>(٢)</sup>، ويدل على ذلك ما وقع به من المحن في المعارك، إذ كان يتنقل من مكان إلى آخر من الخمري إلى حوث إلى قفلة عذر، ولا سيما عند هجوم الأتراك عليه وهو في داره، فخرج ونجا من بين أيديهم، وقد دخلوا داره، فلما ولي هارباً في الصحاري والشعوب تحمل تلك المشاق العظيمة<sup>(٣)</sup>.

وقد عاضده أكابر العلماء وفضلائهم على رأسهم القاضي العلامة الكبير شيخ الشيعة وشمس الشريعة أحمد بن إسماعيل العلفي الذي أطلق عليه لقب ((شيخ الإسلام)) توفي ١٢٨٢ هـ والسيد العلامة الكبير محمد بن إسماعيل عشيّش والإمام المهدي محمد بن القاسم الحوئي والقاضي الحسين بن عبدالرحمن الأكوخ والعلامة الحافظ المؤرخ محمد بن إسماعيل الكبسي وأخوه وولده وأقاربه والإمام المنصور بالله محمد بن يحيى ووالده، ورئيس العلماء أحمد بن محمد بن محمد الكبسي والعلامة المجتهد القاسم بن أحمد زيد والقاضي سعد الدين الشرقي والقاضي أحمد بن عبدالرحمن المجاهد والسيد العلامة القاسم بن محمد زبارة والعلامة محمد بن أحمد بن علي المطاع وغيرهم كثير<sup>(٤)</sup>.

(١) وغلط الجنداري فذكر في (غاية القبض) أنه ادعى سنة ١٢٧٢ هـ، وذكر في (أرجوزته) أنه ادعى سنة ١٢٧٣ هـ.

(٢) بلوغ المرام ص ٧٣.

(٣) حوليات يمانية ص ٣١٣-٣١٤.

(٤) راجع النفحات المسكية للعلامة المؤرخ محمد بن إسماعيل الكبسي.

قلت: وقد انتقل إلى حوث سنة ١٢٨٩ هـ<sup>(١)</sup> فسكن بها حتى توفي، وقرأ عليه الناس واستفادوا ديناً ودنياً، وجهاداً واجتهاداً.

قال الجنداري في الجامع الوجيز: كان علامة في فنون شتى سيما علم الكلام، وله مؤلفات وتعاليق وفتاوى كثيرة، وكان فيه من حسن الأخلاق ما يبهر، لا يكاد يغضب. اهـ.

هذا وقد أثنى عليه في ملحق البسامة بقوله:

ثم أنشأ الدعوة الغراء في يمن  
من قصر صنعاء نجم العترة الزهر  
غوث الورى المحسن المفضال ذي الخ  
— لى المرضي والصبر في حل وفي سفر  
وأخلفت عهداً صنعاً وخالطها  
أهل البطالة والفحشاء والنكر  
فجاد بالعفو والإحسان شيمته  
الحسنى فلم يشكروا عفواً على البطر

إلى أن قال:

وقد غدت عن طريق الرشدمائلة  
إلى التمرامط أهل الكفر والأشر  
فصالح الفرقة النكرى وراوحها  
عامين بالحرب في الأصال والبكر

---

(١) ذكر ذلك في (النفحات المسكية) -خ-.



حتى رأى راية الوضاح معذرة  
إلى الإله على وجهه لمعتذر

إلى أن قال:

ولم تزل هذه الدنيا تعود على  
أهل التقى بفعال ناقص المرر  
فقادت الترك من أقصى ممالكها  
إلى ربى يمن في فروة النمر

إلى آخر ما قال رضي الله عنه.

قلت: وله تلامذة عدّة منهم السيد العلامة حسن بن حسين ساري والعلامة لطف بن علي ساري، ومن استجاز منه السيد العلامة لطف بن علي، والسيد العلامة علي بن حسن ساري والقاضي العلامة سعد الدين الشرقي، والقاضي العلامة لطف بن محمد شاكِر وغيرهم.

وأثنى عليه الجنداري في (غاية القبض) فقال: وهو غاية في الكمال، ويكفي في معرفة قدره كتابه (السيف) وجوابه (إزاحة الإشكال) وله الورع العظيم والدين القويم، ولما قدم الأتراك صنعاء سنة ١٢٨٨ هـ كان أول من باينهم وجاهدتهم وأخافهم، وخرج بلاد الأهنوم فأصلحها إلى أيامنا ببركته، وضرب فيهم الحجاب، وأقيمت الصلوات، وكانوا أصلح جهة في اليمن، وقال: ووقعت بين المتوكل والأتراك حروب ولم يزل مخيفاً لهم حتى توفي سنة ١٢٩٥ هـ، ١ هـ.

وقيل القصائد العديدة في الثناء عليه ومنها قصيدة للسيد الأديب الفصيح المصقع

## الفهارس العامة

### فهرس البلدان

|                                                                |          |
|----------------------------------------------------------------|----------|
| ٥١٦،٥٠٦                                                        | إب       |
| ١٧٨                                                            | أبي عريش |
| ٤٥                                                             | الإبرق   |
| ٢٧                                                             | الأردن   |
| ٢١٦،١٤٠،١٢١،١٠٢،٦٠،٣٥                                          | الأهثوم  |
| ٥١٦                                                            | البيضاء  |
| ٤٠٢،٣٩٤،١٦٦                                                    | الجراف   |
| ٥٥١،٥١١،٥٠٩،٣٧٥،١٦١،١٦٠،١٣٩،٨٨،٦٦،٢٢                           | الجوف    |
| ٦٦                                                             | الحجرية  |
| ٤٢٧،٢٥٠،١٤٤،١٢٠،١١٦                                            | الحديدة  |
| ٢٩٧                                                            | الحسا    |
| ٤٠٣                                                            | الحساء   |
| ٨٨                                                             | الحمزات  |
| ٣٧٤،٢٣٩                                                        | الحيمة   |
| ٣٧٥                                                            | الخراب   |
| ٢٢١                                                            | الروضة   |
| ٥١١                                                            | الزاهر   |
| ٣٦٣،٣٦٠،٣٤٨،٣٤٥،٣٤٤،٣٤٣،٣٤٠،٣٣٧،٣٠٥،٣٠٤،٣٠٣،٢٩٤،٢٦٦،٢٥٠،٢٤٨،٦٦ | الزبدية  |
| ١٢٣                                                            | السبيع   |
| ٣٧٤                                                            | السر     |
| ٥٢٢،٥١٦،٥١١،٤٢٣،٢٧٩،٢٢٢،٨٣،٨٢                                  | السودة   |

|                 |                                                              |
|-----------------|--------------------------------------------------------------|
| الشام           | ----- ٥١٦، ٣٧٨، ٣٤٦، ٢٤٠                                     |
| الشاهل          | ----- ٣٩                                                     |
| الشعيب          | ----- ١٦٦                                                    |
| الشغادرة        | ----- ٣٧٤                                                    |
| الضالع          | ----- ١٦٦                                                    |
| الظفير          | ----- ١٩٣، ١٧٧، ٢٩                                           |
| العدين          | ----- ٣٧٥                                                    |
| العراق          | ----- ٣٥٥، ٣٤٢                                               |
| العشة           | ----- ٤٩٥، ٤٩٣                                               |
| الفصيرة         | ----- ٥٠٤، ٥٠٣، ٤٢٤، ٢٣٦، ٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣٢، ٩٨                  |
| القفلة          | ----- ٤٩٤، ٤٩٣، ٤٠٨، ٢٩٢، ٢٦٩، ٢٤٣، ٢١٦، ١٩٢، ٩٢، ٧٢، ٦٦، ٥١ |
| اللحية          | ----- ٤٢٧، ٣٢٠                                               |
| المدان          | ----- ٢٧٧، ٢١٧، ٢١٦، ١٤١، ١٤٠                                |
| المدينة المنورة | ----- ٥٦١                                                    |
| المغلاف         | ----- ٢٥٠                                                    |
| المنصورية       | ----- ١٤٤                                                    |
| النفيش          | ----- ١٥٦                                                    |
| اليمن           | ----- ٥١٦، ٥١٥، ٣٧٥، ٣٤٦، ٣٤٤، ٢٤٠، ٢٠٣، ١٦٩                 |
| أملح            | ----- ١٦٩                                                    |
| آنس             | ----- ٥١٩                                                    |
| باجل            | ----- ٦٦                                                     |
| برداع           | ----- ٢٢٢                                                    |
| برط             | ----- ٥١١، ٥١٠، ٤٣٦، ٤٠٩، ٣٧٥، ٢٠٨، ١٦٠، ٨٨، ٦٦              |
| بريدة           | ----- ١٦٦                                                    |
| بلاد الروس      | ----- ٦٦                                                     |
| بلاد الظاهر     | ----- ٣٢                                                     |
| بلاد حجور       | ----- ٤٠٠                                                    |

إسماعيل بن المرتضى الشرفي<sup>(١)</sup> القاسمي قالها سنة ١٢٩١ هـ في مدينة حوث ونختار منها:

هذا إمام المسلمين بأسرهم  
في الحل والإبرام والإرشادي  
هذا أمير المؤمنين بكلهم  
هذا النجاة سفيتي ورشادي  
هذا الرضا هذا نجيب المرتضى  
هذا الكفيل بنيل كل مرادي  
هذا الهدى بحر الندى سمّ العدى  
جالي الصدى عن كل قلب صادي  
ذو الحلم ذو العلم الغزير وذو التقى  
ذو المجد ذو الإنشاء ذو الإمدادي

هذا وقد توفي عليه السلام في يوم الثلاثاء سلخ شهر رجب عليه السلام في سنة ١٢٩٥ هـ<sup>(٢)</sup>، وكان وفاته بالخمري ودفن بهجرة حوث في ضحى يوم الأربعاء غرة شهر شعبان جوار الجامع الكبير جامع الشجرة، وبنى عليه ولده سيف الإسلام محمد بن المحسن قبة في سنة

---

(١) عارف شاعر أديب، له نظم جيد أكثر من الثناء على الإمام المحسن عليه السلام، وكان من أنصاره وأحد المجاهدين معه الرابطين وهو من بلاد الشرفين قرأ بمدينة حوث على الإمام المتوكل على الله عليه السلام، كتاب السيف المسلول للإمام وغيرها وولاه الإمام المتوكل القضاء في بلاد الشرفين وله ذكر حسن في سيرة الإمام المتوكل على الله للعلامة محمد بن إسماعيل الكبسي.

(٢) التحف شرح الزلف [٣٦٢-٣٦٣]، بلوغ المرام [٧٣-٧٩]، حوليات يمانية [٢٢٦-٣١٤]، نيل الوطر [٢/ ١٩٣-١٩٤]، أعلام المؤلفين الزيدية [٨١٠-٨١١].

١٢٩٧ هـ ووضع على ضريحه تابوت<sup>(١)</sup> وقد زبرت عليه قصيدتان، الأولى قال فيها:

يا زائراً قبر الإمام الأنورا  
قف بالرسوم مسلماً متذكراً  
واتلو الفواتح والمفصل خاشعاً  
صلة لمولانا الذي سكن الثرى  
مولى المكارم والمفاخر والنهى  
والعلم والمجد المؤثل والقرى  
قفص تضمن حجة في دهره  
قد جرع الكفار موتاً أحمر  
من باطني ملحدٍ ومعطل  
وأعاجم سنوا الخنا والمنكر  
فهو الإمام المتوكل الشهم الذي  
فاق العوالم والحوالق مفخرا  
وهو الذي إن قيل من هذا الذي  
عمّ المصاب به البوادي والقرى  
فلتبكّه سمر الأسنة والقنا  
والمشرفية والجياد ومن يرى  
أزكى السلام عليه ما غيث همى  
تغشاه ما لبى الحجيج وكبرا

---

(١) التابوت وضعه الإمام يحيى بن محمد عليه السلام.

والقصيدة الأخرى هي:

في ذا الضريح إمامنا المتوكل  
المحسن البدر الأثم الأكمل  
نادى العباد إلى الجهاد وقد علت  
عليه فهو لكل مجد أول  
رحم الإله ضريحه وأراحه  
وأمدّه بمكارم لا تجهل  
وأحلّه دار المقامة حيث لا  
نصبٌ هناك ولا نعيمٌ يرحل  
فلقد حمى الدين الحنيف بصارم<sup>(١)</sup>  
وبمقول فيما يقول ويفعل<sup>(٢)</sup>  
هذا وقد خلف عليه ذرية<sup>(٣)</sup> مباركة بمدينة حوث وصنعاء وغيرها.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

(٢) أولاده سيوف الإسلام:

- ١ - السيد أحمد، ومولده في شهر الحجة سنة ١٢٧٨ هـ.
- ٢ - السيد محمد في شهر ربيع الأول سنة ١٢٧٩ هـ.
- ٣ - السيد عبدالله في ٩ شهر الحجة سنة ١٢٨٠ هـ.
- ٤ - السيد علي، مولده في شهر ربيع أول سنة ١٢٨٤ هـ.
- ٥ - السيد المطهر في شهر محرم سنة ١٢٩١ هـ، وكتب إلى الإمام تهاني شعرية بمناسبة ميلاد السيد مطهر ثم في جميع أولاده، منهم السيد العلامة حسن بن حسين ساري، والقاضي سعد الدين بن محمد الشرقي، والسيد إسماعيل بن المرتضى المحطوري، والقاضي الحسام محسن بن محسن القرشي، وهي عندي بخط الإمام المتوكل على الله عليه السلام.

ومن مؤلفاته عليه السلام :

📖 إزاحة الإشكال عما ورد عن المعتزلة من الأقوال.

📖 مجموع إجازات وأسانيد.

📖 رسالة في وجوب تسليم الحقوق إلى الإمام.

📖 السيف المسلول لقطع حبائل أهل العلة والمعلول، ردَّ به على الباطنية، وهو

مخطوط بمكتبة جامع الشجرة بحوث، وقد تمَّ نسخه يوم الجمعة ١٣ من

شهر شوال سنة ١٢٩٧ هـ. أي بعد وفاة الإمام عليه السلام بعامين.

📖 وله رسائل متعددة ذكرها مؤلف سيرته.

📖 مجموع رسائل الإمام عليه السلام وقام بجمعه بعض ذريته. وهو الأخ

الأستاذ/ اللوذعي السيد العالم عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله بن

الإمام المحسن.

هذا وكراماته مشهورة، وأخباره في كتب التواريخ مزبورة، وقد ألف السيد العلامة

محمد الكبسي في سيرته مؤلفاً أسماه (النفحات المسكية)<sup>(١)</sup> وقد ر هذا الإمام أعلى من أن

يحصر أو يذكر، أعاد الله علينا من بركاته، وعلمنا من علومه، وثبتنا بحسن الخاتمة،

ورزقنا الصبر والعلم والعمل.

---

(١) (النفحات المسكية في السيرة المتوكلية) اطلعت على الجزء الأول والثالث بمكتبة العلامة يحيى محمد شرف المتوكل.

ولدينا منها نسخة مصورة.

[٣٦٢] محسن بن أحمد بن علي ساري

[١١٦٠ - ١٢١٣هـ]

كان سيداً، عالماً، فاضلاً، تقياً، زاهداً، وأوصاه رسول الله ﷺ في المنام بقراءة القرآن، فلازمه حتى توفي.

مولده بحوث سنة ١١٦٠هـ أو ١١٦١هـ فنشأ نشأة علمية، وأخذ على علماء عصره فحقق الله له علماً، وديناً وزهداً.

ترجم له في الدر المبثوث فقال: هو الوالد العلامة، الأبر الولي، الورع، الزاهد، محسن بن أحمد بن علي، كان رجلاً، صالحاً، مؤمناً حقاً، معاشه مما حصل من بذر المال... إلى قوله: كان معاوداً للبيت العتيق عاماً بعد عام، وكان له نهمة يدرس كتاب الله العزيز آناء الليل وأطراف النهار وأكثره لأجل رؤيا النبي ﷺ، ولزمه يدعو له في الرؤيا. وكان رسول الله ﷺ يقول له في الرؤيا: الله يزوجك، فقال: قد تزوجت فادعوا بخير الدنيا والآخرة، فقال رسول الله ﷺ: وعليك بالقرآن حتى يصير الجني مغضباً، فلا زال يدأب في درس القرآن حتى ليلة موته وختمه على آخر سورة النحل: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨] وذلك قبيل الفجر، وقبضه الله إليه قبل طلوع الشمس يوم الأحد ١٤ شهر شعبان سنة ١٢١٣هـ، وله ٥١ أو ٥٢ سنة من العمر، اهـ.

قلت : وخلف ولداً واحداً اسمه علي بن محسن وذريته إلى الآن بحوث.



[٣٦٣] محسن بن أحمد حجر

[١٢٧٧هـ - ١٣٩٢هـ]

مولده بوادي ظهر من ضواحي صنعاء.

كان سيداً عالماً متديناً صالحاً، تولى المناصب أيام المتوكل على الله يحيى.

ومن أول ما تولاه كاتباً في قضاء الحجرية سنة ١٣٤٥هـ<sup>(١)</sup> وتعين عاملاً بحوث لمدة غير طويلة، وتولى عاملاً في برط، ومنطقة الجوف، والقفلة، وملحان، والزيدية، وباجل، وبلاد الروس، وبني بهلول وظل بها عاملاً حتى قامت الثورة.

وذكره المؤرخ زباره رحمته الله في ترجمة السيد أحمد بن محمد حجر<sup>(٢)</sup> وقال إنه السيد الفاضل محسن بن محمد بن قاسم حجر تولى كثيراً من الأعمال الدولية، ثم ذكر دراسته بشهارة وأخذه عن القاضي عبدالوهاب المجاهد ثم ملازمته للذكر وأداء الصلوات، وقال: وله أولاد نجباء صلحاء<sup>(٣)</sup>

وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة ١٣٩٢هـ رحمته الله تعالى.<sup>(٤)</sup>

---

(١) أئمة اليمن ١٦٣.

(٢) نزهة النظر ١٤٧.

(٣) نزهة النظر [ ١٥٥ - ١٥٦ ]

(٤) وافاني ولد صاحب الترجمة السيد الفاضل عبدالله بن محسن حجر بترجمة والده رحمته الله.

[ ٣٦٤ ] محسن بن حسن زيد

[ ١٣٣٥هـ - ]

هو الوالد، العلامة، الضياء المحسن بن حسن بن قاسم بن أحمد زيد الحوثي الحسني.

كان عالماً، عارفاً، محققاً، تقياً، فاضلاً، نساخاً.

مولده في مدينة حوث، تلقى علومه على عدة مشائخ، منهم القاضي العلامة علي بن علي اليماني الملقب باليدومي، وقد وجدت ذلك بقلمه على نسخة الفرائض قال فيها: تم لي قراءة الفرائض على القاضي العلامة إمام أوانه علي بن علي اليماني حرسه الله تعالى وجزاه عنا أفضل الجزاء، وكتب لنا وله ثواب الدنيا والآخرة وجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، إنه على ما يشاء قدير. وكان تمامه في مدينة خيوان بتاريخ شهر الحجة ١٣١٧هـ اهـ، وقرأ عليه قواعد الإعراب وكشف النقاب للفاكهي، وفي حاشية السيد وغيرها.

وقرأ على يد والده العلامة الحسن بن قاسم - رحمته الله - وكان والده <sup>(١)</sup> عالماً، فاضلاً، حاكماً.

ولعل من مشائخه العلامة الحسن بن الحسين ساري، والعلامة لطف بن علي ساري، والعلامة الكبير الحسين بن محمد الديدي وغيرهم.

هذا وكان أحد المترجمين للعلامة الصمصامة أحمد بن يحيى الأصب رحمته الله كما قدمنا في ترجمته، إذ كتب الدر المبتوث في أنساب السادة والشيعة بحوث، بخطه الواضح الجميل، ولكنها مبتورة من آخرها.

---

(١) تقدمت ترجمته في حرف الحاء.

وقد تصدر والدنا المحسن بن حسن للتدريس واستفاد عليه عدة من تلامذته، منهم العلامة مطهر بن محمد زيد الحوئي، وقد كتب على نسخة الفرائض ما لفظه: تم لي قراءته على أخي حسام الدين العلامة الولي محسن بن حسن زيد الحسني، اهـ.  
قال والدي<sup>(١)</sup> العلامة رضوان الله عليه: توفي الوالد محسن قبل أبيه، وكان سيداً عالماً فاضلاً، اهـ<sup>(٢)</sup>.

قلت: توفي بحوث في سنة ١٣٣٥ هـ.

وقد قيلت فيه المراثي فمنها ترثية العلامة محسن بن علي الشرعي:

خطب عظيم فمنه الدمع قد سالا  
وأودع القلب أحزاناً وأوجالا  
وهذا أهل التقى والفضل عن كمل  
وغير الأفق فركن الدين قد مالا  
ومات من قد نشأ محضاً ضرايه  
في طاعة الله قوَّالاً وفَعَّالاً  
أعني المحسن نجل البدر قدوتنا  
حفيد من طاب آباء وأشبالا  
ترب العبادة والزهادة والتقوى  
حليماً وعليماً حاز فخراً وإجلالا

---

(١) وهو جد والدي أبو أمه الوالدة الشريفة الطاهرة الكريمة ذات الحسب والدين عتيقة بنت محسن بن حسن زيد الحوئي المتوفاة سنة ١٣٥٣ هـ رحمها الله رحمة واسعة وقبرها في مقبرة جربة معمر بمدينة حوث.

(٢) مطلع النيرين سخ-

فالحمد لله حمداً لا نفاذ له  
ونسأل الله صبراً في الذي نالا  
فرحمة الله تغشاه ولا برحت  
بقبره سحب التكريم تتوالى  
ورثاه السيد العلامة محمد بن منصور المؤيدي بقصيدة منها:  
فأمر الإله الحق حتماً على الورى  
ونحن جميعاً صائرون إلى القبر  
فسلم لأمر الله وارض بحكمه  
وقل لقضاء الله في أمره يجري  
وهيهات أن تلقى أدياً مهذباً  
نقياً من الأكدار أو سالم الضجر  
ورثاه سيف الإسلام أحمد بن الإمام المتوكل على الله المحسن بقصيدة، منها:  
يا عين جودي بماء الدمع ضيئه  
وكابدي يا نفس حزناً أنت تخفيه  
ما أفجع الدهر كم تأتي حوادثه  
بكارث جدد الأيام تبدييه  
ما كنت أحسب أن الوقت يفجعنا  
بواحد الفضل أو أني أرثيه  
يا أحسن الناس خلقاً بل وأطيبهم

خلقاً وخاشٍ لمولاه ومرضيه  
السيد الفذ أوفى الناس في ذمم  
العالم الخبر مقري العلم مفتيه  
القامع النفس عما فيه شهوتها  
القائم الليل في الأسحار محيه  
المحسن الأيم مثل الفعل محسنه  
ونجل أحسننا ذكرراً وتويبه  
حفيد قاسمنا المشهور من حمدت  
آثاره الغر تسميه وتعليه  
أغصان فضل تدلت من أرومة من  
أنوار تحقيقه شمس لمقريه  
أستاذ قاسمنا المنصور من نطق  
بفضله الجن محيي الحق معلية  
له المقالات والأنظار ثاقبة  
أعني الذي بأمير الدين نسميه  
صبراً على الرزء إرضاء لخالقنا  
فيما قضاه ونعم الصبر نبديه  
فالصبر يا شرف الإسلام عادتنا  
والله يأجرنا من فضله فيه

فسيد الرسل في الأرزاء أسوتنا  
كما روينا ونحن الآن نرويّه  
ورحمته الله تغشاه مكررة  
ووابل العفو منه لبارضيه  
وجنة الخلد لا زالت له وطناً  
يدوم نعمائهما من غير تشويه  
ثم الصلاة على المختار ما سجدت  
حمامة الأيك أو غنت بواديه  
وآله الطهر أهل الفضل أجمعهم  
شموس هدى إذا ما كنت تبغيه

### من مآثره:

عدة كتب نسخها بخطه، ومنها:

- كشف النقاب للفاكهي، وأتمها في شهر محرم سنة ١٣١٤هـ.
- ومنها سلسلة الإبريز، وأتم نسخها سنة ١٣٣٠هـ؛ وسياسة النفس المنتزع من كتاب الخشية للإمام الهادي.
- الدر المبثوث في أنساب السادة بحوث، وفرغ من نسخه سنة ١٣٢٨هـ. ولم ينقل أنساب الشيعة بل اكتفى بأنساب السادة.
- موصل الطلاب للأزهري، أتم نسخها في شهر صفر سنة ١٣١٥هـ.

[ ٣٦٥ ] محسن بن حسن بن محمد جاحز

[ - ق ١٤هـ ]

كان سيداً، عارفاً، زاهداً، فاضلاً، خطاطاً، نساخاً.

ومن مشائخه السيد العلامة لطف بن علي ساري.

ومما كتبه بيده:

- قواعد الإعراب<sup>(١)</sup> وأتمها في شهر شعبان<sup>(٢)</sup>.

وذكر في آخرها: أن ذلك بعناية أخيه العلامة عبد الرب بن حسن بن محمد الأعضب،  
وتقدمت ترجمته، وقد ماتا قطيعين لا عقب لهما، رحمهما الله تعالى.

[ ٣٦٦ ] محسن بن عبد الله<sup>(٣)</sup> الخطيب الرصاص

[ - ١٣٣٢هـ تقريباً ]

عالم، أديب، شاعر، فصيح، حافظ للقرآن عن ظهر قلب، رحل إلى مصر فأقام بها  
نحواً من أربعين سنة، ثم عاد إلى حوث، فاستدعاه الإمام يحيى بن محمد حميد الدين إلى  
القفلة، وكان يريد اعتقاله في شهارة، ربما لأنه كان يحمل أفكاراً لا تروق للإمام

---

(١) موجودة بمكتبة الوالد محمد بن محمد الشرعي - رحمه الله - وقد اطلعت عليها، وفيها خط جيد.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) هو القاضي محسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الملقب بالخطيب، وسيأتي ذكر عبد الله والد صاحب الترجمة إن شاء الله تعالى.

يحيى<sup>(١)</sup> فلما أحس أنه مستهدف لاعتقاله احتمى بالشيخ ناصر بن مبخوت الأحمر<sup>(٢)</sup> شيخ مشائخ حاشد، وأخذه معه إلى تهامة وأركبه سفينة فعاد إلى مصر، وكان قد جهر بحذف حي على خير العمل، والأهم هو ما أظهره من المخالفة في الأصول، وإظهار العمالة الخارجية على وطنه<sup>(٣)</sup>.

ومن شعره قصيدة جوابية أرسلها من مصر إلى حوث يرثي أخاه يحيى<sup>(٤)</sup> خطيب جامع حوث، منها قوله:

حكم الإله بغرتي ياسادتي  
والحكم عنذري إن جفوت قرابتي  
رامت رمة البين قطع مودتي  
بيني وبين الأكرمين عشيرتي

ومنها:

ياسادتي يا آل طه فيكم  
رحمي وسبلي فاسمعوا قصتي  
يامعشر الأرحام عظم أجرتنا  
بمصائبنا والله يجبر خلّتي<sup>(٥)</sup>

---

(١) كذا قال الأكوخ!! وسأوضح بعض الأسباب.

(٢) وهذا الشيخ هو جد الشيخ عبدالله بن حسين بن ناصر الأحمر رئيس مجلس النواب سابقاً، وشيخ مشائخ اليمن.

(٣) مقدمة سيرة الإمام يحيى، للمؤرخ سعد الدين الشرقي، وقد ذكر له فيها رسائل تدل على ذلك وبها اتضحت الأسباب.

(٤) يحيى بن عبدالله، كان خطيب جامع الشجرة بحوث في أيام المتوكل على الله المحسن بن أحمد وسنفرد له ترجمة إن شاء الله تعالى.

(٥) ترجم له الأكوخ في هجر العلم ١/ ٥٢٠ بما ذكرنا إلا أنه كان يعرض في كلامه بالأئمة كعادته.



ولنا وأنتم أسوة بمحمد

وبآله وبصحبه والعترة<sup>(١)</sup>

وفي مشجر آل الرصاص : كان سادناً بالجامع الأزهر بمصر، متغياً للقرآن، فصيحاً  
شاعراً كريماً، شيخاً بطلاً. اهـ

وفيه أيضاً : توفي مقتولاً بمصر في بعض فتن مصر في حدود نيف وثلاثين وثلاثمائة  
وألف، والله أعلم.

قلت: وكانت وفاته في شهر رمضان سنة ١٣٣١ أو سنة ١٣٣٢ هـ.

[ ٣٦٧ ] محسن بن علي الشرعي

[ - ١٣٣٧ هـ ]

هو الوالد، الفاضل، العلامة، العارف، محسن بن علي بن حسين بن محمد بن أحمد وقد  
تقدم تنمة النسب في ترجمة جده الحسين بن محمد الشرعي.

كان عالماً، شاعراً، كريماً، فاضلاً، تاجراً، وكان ممن آوى إليه وسكن في داره المولى  
شرف الآل الحسين بن محمد الديدي الأعضب<sup>(٢)</sup> - المتقدم ذكره - وهو من مشائخ  
صاحب الترجمة.

ومن مشائخه أيضاً: والده جمال الدين علي بن حسين، والسيد العلامة حسن بن قاسم  
زيد وغيرهم.

(١) سنذكرها تامه في ترجمة القاضي يحيى الخطيب إن شاء الله تعالى.

(٢) وهو من أخواله إذ والدته هي بنت السيد حسين بن محمد الشرعي، فكان جلوسه هناك في ملكه الذي ورثه عن والدته  
رحمهم الله جميعاً.

وقد وجدت قصيدة بعثها إليه أحد أقربائه <sup>(١)</sup> ومنها:

فيانجم العلوم من آل طه      سليل الطاهرين ذوي المعالي  
حسام الدين والإسلام فخرأ      وخيرة من تتوج بالكمال  
إلى آخرها.

ثم نثر فقال: سلام لا زالت شموسه ظاهرة، ومصباحه من لثا <sup>(٢)</sup> باهرة، وسحب في  
الجو ماطرة، على الوالد العلامة البدر الفهامة، حسام الدين والإسلام، وخيرة السادات  
الكرام، ذوي الشرف العلي المحسن بن علي حفظه الله... إلخ.

هذا ولم أعر على شيء من شعره مع كثرته إلا القليل وذكرت ذلك في التراجم كترجمة  
السيد العلامة الحجة القاسم بن أحمد زيد وحفيده العلامة محسن بن حسين بن قاسم زيد  
وغيرهما وتلك التراثي تدل على أن له شعراً حسناً.

هذا وقد أرسل بقصيدة ورسالة إلى الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوئي، فأجابه  
الإمام عليه السلام برسالة نثرية طويلة ومنها شعراً:

تعود تحيات المهيمن سرمداً      وإكرامه مانائر الصبح قد بدا  
على السيد السباق في كل غاية      ومعدن علم الآل والدين والهدى  
حسام المعالي من رقاً من بحاره      فخار من المعروف حصناً مشيدا  
أنا كتاب منك قد فاح نشره      وأولى جميلاً بل أقام وأقعدا  
وإنا بحمد الله شمر عزمنا      لخوض جهاد فأتانا نقهرا العدا <sup>(٣)</sup>

قلت: وفي هذه الأبيات شهادة عظيمة لصاحب الترجمة من مولانا الإمام المهدي محمد

---

(١) لعلها لولده العلامة أحمد بن محسن الشرعي رحمهم الله جميعاً.

(٢) كذا والله أعلم بالمراد.

(٣) المختارات المهمة من أشعار الأئمة [٣٨٠].

بن القاسم عليه السلام.

ومن تلامذته: ولداه العالمان الفاضلان أحمد ويحيى وغيرهما.

وتوفي رحمته ليلة ٢٠ من شهر صفر سنة ١٣٣٧ هـ.

وقد رثاه أهل صنعاء بقصيدة منها:

ماذا نعيّت الينا يا نعي فقد

ذكرت موت العلا والمجد والكرم

ولست أنكر أن شاهدت كل فتى

يكي عليه بدمع سال قبل دم

فهو الذي عرف الدنيا وكان لها

من الجفافة فلم تغرره بالسلم

وهو الذي لبس التقوى وأسكنها

في قلبه حيث فرت عند ذي العصم

ومنها:

وسل علوم بني المختار ما صنعت

من بعده إنها تبكيه عن ذمم

ولو بكاه التقى ما حاد عن رشيد

لأنه كان أتقى من قرا بفم

وأحسن الله في الأبناء خلافته

فهم نجاة بني الشرعي أولي العظم

وكذا رثاه القاضي العلامة عبدالله بن يحيى البدرى بقصيدة منها:

فليعلم الكل أننا أصبنا  
بأعظم رزء علم يقينا  
قد كان فينا حسام المعالي  
علامة الآل به قد هدينا  
قد كان فينا بدر الدياجي  
على ذلك البدر جميعاً سرينا  
قد كان فينا من يحفظ العلم  
حفظاً بليغاً قوياً مكينا

ومنها:

فيا ورح قلبي ويا جرح صدري  
أفي كل حال بخطب رمينا

وكذا رثاه الوالد العلامة مطهر بن محمد زيد رحمته الله بقصيدة منها:

له قدم وحسن طوية في  
جميع الصالحات على التمام  
في الله يا قبراً بحوث  
لما وريت من بدر همام  
هو العلامة المشهور حقاً  
حسام الدين يانسل الكرام

## فرحة ربنا تغشاه مشى

### مكررة وتنزل بالمقام

وترثية من علماء صعدة، ومنها:

|                               |                                |
|-------------------------------|--------------------------------|
| حوادث الدهر لا تنفك تأتينا    | وأسهم الوجد في الإخوان ترمينا  |
| وإن منها الذي أنهى منيته      | في طي طرس كريم جاء يغيثنا      |
| أعني به الفذ والبدر الذي ظهرت | أعلام أنواره حكماً وتبيننا     |
| من كان للدين ركن يستضاء به    | وللهداية حصن فاق تحصينا        |
| وللأعادي حسام قاطع وتناً      | لكل من يتغي للدين تهوينا       |
| فكم نفى من شكوك للمريب وكم    | أبان حقاً وجلاً مشكلاً ديننا   |
| وذاك من حسنت أخلاقه فلذا      | كان اسمه المحسن المعروف تلقينا |

وهي طويلة، ورثاه السيد المولى العلامة محمد بن محمد الشرعي<sup>(١)</sup>:

|                                |                                |
|--------------------------------|--------------------------------|
| نار الوجود لنار الوجد كالعدم   | وطيب النوم بعد اليوم كالغمم    |
| يا لهف نفسي وما الإلهاف ينفعني | أستغفر الله ما الإلهاف من شيمي |
| لفقد من أظلم الأرجالغيته       | هل تعقب الشمس إلا وحشة الظلم   |
| آه لفرقة من نختار صحبته        | بل نحمد الله حقاً خير معصم     |
| فقد الذي كان للإخوان كهفهم     | وللمهمات درع غير منقصم         |
| هو الرضا هو الفخر الذي كملت    | له العناية بالأبرار في القدم   |
| إن قيل من حياته بالضعيف ومن    | كهف الأرامل قل من بالحسام سمي  |

(١) الأبيات الثلاثة الأولى والخامس مأخوذة من قصيدة قالها السيد العلامة محمد بن الإمام المهدي تقدم نقلها في ترجمة الوالد العلامة عبدالرحمن بن أحمد عشي من كتابنا هذا .

تريني دار مولاه لمقدمه      وابشري حور مشواه بمغتني  
ويا هواطل رضوان الرحيم إلى      مشواه لا تبرحي عن واكف ديم  
وقال السيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن جاحز رحمته:

عين جودي بالبكا والنحيب      لفراق النجيب ابن النجيب  
لفراق الذي قد كان عوناً      وملاً ذاك كل غريب  
عين وابكي دماً لمصاب      أصبح الأفق كاسفاً لحبيب  
بوفاة الذي قد كان فينا      للمهمات مسرعاً ومجيب  
يا صفي الهدى صبراً جميلاً      ذاك طب لكل منيب  
رحمة الله حلي بقبر      قد حوى من العلوم نصيب

وغيرها من التراثي، وأرخ ولده العلامة أحمد بن محسن الشرعي وفاة والده فقال <sup>(١)</sup>:

فال عظيم في عام موت من      كان في الدنيا ليس بلاهي  
حسام الدين والإسلام حقاً      المحسن المتقن دين الإنباه  
وهو تاريخ عام موته      أقول ادخل الجنة بجود الله

١٣٧ ٦٣٥ ٤٨٤ ٨١

أولاده :

- أحمد تقدمت ترجمته.

- يحيى ستأتي ترجمته.

(١) وقال أيضاً: كان وفاة والدنا العلامة نجم آل الرسول حسام الدين والإسلام ونور الظلام المحسن بن علي الشرعي رحمه الله رحمة الأبرار وسكنه بحبوح جتته بحق النبي المختار أثناء الثلث الأول من ليلة الأحد يوم ٢٠ شهر صفر سنة ١٣٣٧ هـ. أ هـ.

## [ ٢٦٨ ] محسن بن لطف الأشقص

[ ١٣٩٢هـ - ]

هو السيد العارف الحسام الهمام محسن بن لطف بن محسن بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن محمد الأشقص بن أمير الدين بن أحمد السراجي بن محمد الأعضب.

كان سيداً، عارفاً، فاضلاً، زاهداً، نساخاً.

وللسيد محسن خط جيد، وقد كتب عدّة كتب، منها:

- روض الفؤاد في مثالب ابن آكلة الأكباد، للقاضي العلامة أحمد بن عبدالله الجنداري، وأتم نسخة بمحروس المدرسة العلمية بصنعاء يوم الثلاثاء ٢٩ شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٨ هـ وعندي منه نسخة مصورة.

- الدر المبثوث في أنساب السادة والشيعه بحوث، ولم يكمله في مكتبتي منه نسخة مصورة.

- الصحيفة السجادية.

- ملحمة مروية عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وأتمها في ١٢ شهر محرم سنة ١٣٤٩ هـ.

- سؤال ورد إلى الإمام المهدي محمد بن القاسم عليه السلام وجوابه.

- نقولات وفوائد عديدة، أتمها في ٤ شهر محرم سنة ١٣٤٩ هـ.

- نقولات وفوائد وأشعار وغيرها.

وتوفي في عيان الواقعة في الجهة الشمالية الشرقية من حرف سفيان، ودفن هناك، وذريته

في حوث وفي حرف سفيان.

وله إخوة منهم:

- الوالد عبدالله بن لطف المتوفى في سنة ١٤٠٦ هـ، وذريته بحوث.

- الوالد العزي محمد بن لطف، كان يقرأ عند مشائخ عصره، وكان ممن يحضر للقراءة بالمسجد القبلي عند شيخنا العلامة الحسن بن أحمد أبو علي، وكان فاضلاً، صالحاً، متديناً، إلا أنه تغير عقله بالسهو والنسيان حتى فقد الذاكرة البتة إلى أن توفي في سنة ١٤٢٤ هـ - رحمته الله تعالى - وانقطع ولا عقب له.

أولاده:

- يحيى الرجل العابد الصالح التقي العارف سكن بحرف سفيان وله ذرية.

- علي سكن أيضاً بحرف سفيان وله ذرية بحوث وحرف سفيان، وسنذكر حفيده الشهيد محمد بن علي الأشقص إن شاء الله تعالى.

[ ٣٦٩ ] محسن بن محمد الذويد

[ ٦٤٢ هـ - ]

كان شيخاً فاضلاً، تقياً، شهيداً.

جاء في ضريحه: هذا قبر الشيخ الأجل الشهيد محسن بن محمد .... الذويد الصعدي.



كانت وفاته - رحمه الله - في الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وستمائة<sup>(١)</sup>.

قلت: يقال: إنه باني بركة الجامع المقدس جامع الشجرة بحوث، والمعروفة ببركة الذويد. والله أعلم.

قلت: ومنهم في القرن التاسع الهجري الفقيه الأفضل صلاح الدين مهدي بن يحيى بن محمد بن أحمد الذويد هو ووالده الفقيه الطاهر يحيى بن محمد، أوقفوا «قوب» بحوث طعماً بالجامع وفي مصالحي البركة في جامع الشجرة، بعد أن اشتروها من السيد الإمام علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام، ولعلهما من بنيا البركة، والله أعلم.

### [ ٣٧٠ ] محسن بن مرشد المغدفي السعودي

[ ١٣٦٦هـ - ]

شيخ الشيوخ، العلامة، الفقيه، المجتهد محسن بن مرشد المغدفي، قرأ العلوم بحوث ثم هاجر إلى مكة ثم عاد، ودرّس في السودة وفي مدينة حوث<sup>(٢)</sup>، وظل بها حتى توفي، فمن تلامذته في السودة القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق، والعلامة يحيى بن محمد الخزان الشرفي.

أما في حوث فقد تتلمذ عليه كثيرون كما قدمنا في تراجمهم، ومن سنذكرهم إن شاء الله تعالى.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - سخ -

(٢) ومن مشائخي بحوث السيد العلامة المجتهد علي بن عبد الرحمن عيش في الغاية وغيرها والسيد العلامة الحسن بن الحسين ساري والسيد العلامة الحسين بن محمد الديدي الأعضب والقاضي العلامة عبدالله بن يحيى البديري، وقرأ في مكة المكرمة على عدة مشائخي.

و درس على يده العباس بن أحمد في القطر والفاكهى، وحاشية السيد على الكافية، وفي شرح الأزهار وفي شرح الخالدي في الفرائض.

و منهم : السيد العلامة زيد بن علي الكبير، والعلامة محمد بن أحمد أبو علي، والقاضي العلامة علي بن أحمد حمادي وغيرهم.

قال زبارة: القاضي العلامة الزاهد، هاجر في دولة مولانا المنصور بالله محمد بن يحيى إلى مدينة صعدة ودرس على علماء صعدة مدة وعاد إلى حوث ودرس على سيدي العلامة الحسن بن الحسين ساري، وعلى العلامة حسين بن محمد الأعضب رضوان الله عليهم، ثم هاجر إلى صنعاء فتلقى العلوم على مشائخ صنعاء إلى أن طلبه الإمام يحيى رحمته الله إلى السودة، ثم عين بحوث بعد تأسيس المدرسة العلمية، وفاته: بمدينة حوث في شهر الحجة الحرام سنة ١٣٦٥ هـ، وقبره في مقبرة حوث مشهور مزور <sup>(١)</sup>، اهـ.

قال الأكوع: شيخ الشيوخ، عالم محقق في علوم كثيرة، اشتغل بالتدريس في سودة شطب إلى سنة ١٣٥٣ هـ، ثم انتقل إلى حوث فأقام بها مدرساً حتى توفي بها في ١٥ ذي الحجة سنة ١٣٦٦ هـ. اهـ <sup>(٢)</sup>.

وترجم له في السودة [٩٩٠ / ٢] فقال: عالم كبير، أقام في السودة مدرساً نحو خمس وعشرين سنة، ثم عاد إلى حوث، اهـ.

وترجم له المقحفي في معجمه [١٥٩٦ / ٢] فقال: العلامة محسن بن مرشد المسعودي <sup>(٣)</sup> المغدفي، كان عالماً محققاً في علوم كثيرة، اشتغل بالتدريس في سودة شطب

---

(١) نزهة النظر - خ -

(٢) هجر العلم ١ / ٥٢٢.

(٣) هكذا وقد نقلها عن الأكوع؛ لأنه قال المسعودي في ترجمته له بالسودة، والصحيح السعودي بحذف الميم.

نحو خمس وعشرين عاماً، ثم انتقل إلى حوث، فأقام بها مدرساً حتى توفي بها سنة ١٣٦٦ هـ. ١ هـ.

قلت: كان صاحب الترجمة عالماً عارفاً، مجتهداً محققاً، ذكياً أديباً، له يد طولى في علم الحديث والفقه أصوله وفروعه، زدياً، سلك طريقة أهل البيت النبوي، وأظهر إتباعهم، وله في الفروع اجتهادات كما هو شأن أهل العلم ممن بلغ درجة الاجتهاد، ومع ذلك فكان لا يظهر بعضاً منها، وظل على حالة سديدة، وطريقة رشيدة في نشر العلوم وتدريسها حتى توفي رحمته الله تعالى.

قلت: ذكر زبارة في مواضع من كتابه (نزهة النظر) و (أئمة اليمن) أن وفاته في ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٦٥ هـ، والصحيح أن وفاته في ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٦٦ هـ.

وقبره بمقبرة أم يوسف بمدينة حوث العلمية مشهور مزور

وقد رثي بمراث عديدة منها قول الوالد العلامة عبدالله بن محمد ساري:

|                                  |                              |
|----------------------------------|------------------------------|
| وادمى قلوب الناس في كل موطن      | واجرى دموع العارفين فهي سكوب |
| سوا فقد شمس العلم محسن من بكت    | على فقدته الجرباء فهي صيب    |
| هو العلم العلامة البحر من غدت    | فضائله كالشمس ليس تغيب       |
| رضيع العلى بدر الدجى واحد الملا  | إذا عد أهل العلم فهو نقيب    |
| دعاه إله الخلق ضيفاً أجابه       | ومن كان ضيف الله ليس يخيب    |
| سيتزله الفردوس بحبوح جنّة        | يؤنسه ولدانها وعروب          |
| إلى الله نشكو الخطب والفادح الذي | ألم على الإسلام فهو كئيب     |

وقال الوالد العلامة ناظرة الشام محمد بن حسن الوادعي قصيدة منها :

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| فكم قد مضى من عالم متبحر     | وفتح لقفل المشكلات عجيب    |
| وكم قد مضى من المعى مهذب     | وكم قد مات فينا مصقع وأديب |
| على أنه قد جاء نعي محبنا ال  | حسام فربع العلم منه جديب   |
| فقد كان ذا فضل وعلم وعفة     | وذا ورع وإنه لمنيب         |
| وقد كان فينا محسناً مثل اسمه | لأحواله والصدر منه رحيب    |
| يحق لحوث أن تضج لفقده        | ففي كل دار أنة ونحيب       |

[ ٣٧١ ] محمد بن إبراهيم الطواف

[ - ٨٧٠ هـ ]

فقيه، زاهد، فاضل.

جاء في ضريحه: هذا قبر الفقيه الفاضل .... بدر الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد

الطواف.

كانت وفاته رحمته الله - في شهر ربيع الأول سنة ٨٧٠ هـ<sup>(١)</sup>.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - سـخ-

[ ٣٧٢ ] محمد بن إبراهيم العنسي

[ ٧٩٦هـ - ]

فقيه فاضل، زاهد ورع.

جاء في ضريحه: هذا قبر القاضي الأجل الفاضل، الطاهر الكامل، الورع الزاهد بدر الدين محمد بن إبراهيم بن مسعود العنسي.

كانت وفاته - رحمته الله - في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.

[ ٣٧٣ ] محمد بن إبراهيم بن مطهر

[ ١٣٠١هـ - ١٣٥٣هـ ]

السيد العلامة محمد بن إبراهيم بن يحيى بن مطهر، يتصل نسبه بالإمام القاسم بن محمد عليه السلام.

كان سيداً عالماً، عارفاً، حاكماً.

ولد بصنعاء سنة ١٣٠١هـ، وهاجر إلى بلاد حاشد، وأخذ بهجرة حوث عن الفقيه العلامة عبدالله بن يحيى البدرى في (شرح الأزهار) و(شرح الخمسمائة) للنجري، وعن السيد العلامة علي بن حسن بن حسين ساري، وغيرهما، وتوفي في حرف سفيان وهو عامل هناك من قبل الإمام يحيى.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - س -

وكانت وفاته في ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٣ هـ بسفيان<sup>(١)</sup>.

قلت: وبيت المطهر ممن سكنوا في صنعاء وحوث وغيرها.

هذا وقد أرخ وفاته المؤرخ زبارة<sup>(٢)</sup> فقال: محمد بن إبراهيم سبط مطهر، حليف التقى والعلم والنسك والذكر.

ومن كان في سفيان ينعش في الورى شريعة باري الخلق حيناً من الدهر  
ثوى ثاني الخميس من عمره مهـ ساجراً في عيان راجياً أجزل الأجر

[٣٧٤] محمد بن أحمد بن حسن أبو علي

[١٣٤٥هـ - ١٤٣٠هـ]

هذا هو الوالد، العلامة، الزاهد، العابد، التقى، الولي عز الإسلام محمد بن أحمد بن حسن بن محمد بن إسحاق أبو علي.

مولده بمدينة حوث سنة ١٣٤٥ هـ، ونشأ نشأة علمية.

فقرأ بمدينة حوث على عدة مشائخ، منهم القاضي العلامة علي بن أحمد حمادي والعلامة محسن بن مرشد المغدفي، والعلامة الكبير محمد بن علي البدري، وعلى الصفي حمزة وغيرهم.

كان أحد مدرسي المدرسة العلمية بمدينة حوث، واستفاد عليه الكثير بها، منهم

---

(١) نزهة النظر باختصار.

(٢) الأنباء [ص ٢٢٨].

والدي العلامة رحمته، وصنوه شيخنا العلامة الحسن بن أحمد أبو علي وغيرهما، ثم انتقل من مدينة حوث وسكن الحمزات<sup>(١)</sup>، ووفد إليه الطلاب من كل البقاع للدراسة على يديه، وقد جلست معه جلسات مباركة، واستفدت منه فوائد عديدة، وزرته زيارات كثيرة، مع مجموعة من الطلاب والإخوان، وقد أثنى على هذا السيد الجليل المولى العلامة مجد الدين المؤيدي بالثناء الكثير، وهو ممن أجازته كما ذكر ذلك العلامة الحسن بن محمد الفيشي في (التحف شرح الزلف)، بل يكاد يجمع على فضله وجلالته جميع علماء عصره.

قال الأكموع: عالم في الفقه والنحو والأصول وغيرها، يقوم بالإفتاء وفصل الخصومات بالتراضي، زاهد عن المناصب، سكن نجران، ويعمل في التدريس والإفتاء لمن يقصده من أهل برط والجوف.

مولده سنة ١٣٤٥ هـ، اهـ<sup>(٢)</sup>.

قلت: وقد سكن الحمزات وزرته عدة مرات كما قدمنا، وقد أفادني في بعض تراجم العلماء رحمته ولا غرو إن حلف مولانا العلامة مجد الدين المؤيدي وأقسم أن العلامة محمد أبو علي أفضل أهل الأرض، ونبه الناس على عظيم فضله، ودعاهم إلى الاهتمام به، وذلك بعد صلاة الجمعة والناس حاضرون، وقد أخبرني بذلك الأخ العلامة أحمد بن الحسن أبو علي حفظه الله.

نعم... فهذا السيد الجليل من أفضل خلق الله عبادة وعلماً وزهداً وورعاً وكرماً في عصرنا - عافاه الله تعالى - ثم تشرفت مدينة حوث بعودته إليها حتى توفي.

هذا وقد كانت وفاته - رحمته - رحمة الابرار - عصر يوم السبت الرابع من ذي الحجة

---

(١) وذلك بعد مكثه بنجران عدة سنوات، واستفاد عليه كثير من الناس، وكان له يد في التأسيس الفكري هناك.

(٢) هجر العلم [١/ ٥٢٧].

١٤٣٠ هـ الموافق ٢١ / ١١ / ٢٠٠٩ م ودفن بمدينة حوث في مقبرة المغبرة.

ولهذا الحادث والمصائب الجلل تأثر الشعراء كسائر الناس فقيلت فيه المراثي العديدة.

قال الاستاذ الأديب حسين علي الشرعي :

|                                            |                                         |
|--------------------------------------------|-----------------------------------------|
| والرزة اقوى من التعبير بالقلم              | الخطب اكبر من نظمي ومن كلمي             |
| وللفوادح زلزال من الالم                    | للحادثات بهذا العام صولتها              |
| موت المحامد والاحسان والكرم                | عبر بما شئت هذا اليوم افزعنا            |
| من موته صار خسرانا على الامم               | لموت حجتنا الأبواب عالمنا               |
| عني الشاعر من مدح ومن قيم                  | ماذا أقول بتعيري اذا نطقنت              |
| منذ الولادة والارضاع والحلم                | ها إن سيرته تحكي روائعنا <sup>(١)</sup> |
| منه النوايح من علم ومن حكم                 | الله أكرم به بالعلم فاغترفت             |
| أشرفها فهو فيهم حل بالنعم                  | حيث مقامه له نجران وافتخرت              |
| من بين كل الوري يا أروع الامم              | سل عنه مجد الهدى ناداه مصطفىا           |
| من يمه التقطوا دراً خيراً فم               | من علمه نهلوا من فضله اكتسبوا           |
| شيخي <sup>(٢)</sup> امام الهدى يفدى بكل دم | مامات من علمه في صدر حجتنا              |
| نزر أماناً وحرز عاش في شمم                 | دامت لنا بركات منه وهولنا               |
| وفي جنان خلود العيش والنعم                 | أما الفقيد ففي الفردوس مسكنه            |

وقد رثاه الأستاذ الفاضل عبدالودود الشرعي بقصيدة منها:

(١) يعني كتابنا هذا ((روائع البحوث في تاريخ مدينة حوث)).

(٢) يعني به شيخنا العلامة الولي الحسن بن أحمد أبو علي - تقدمت ترجمته .



|                            |                              |
|----------------------------|------------------------------|
| أخذت إماماً دائماً يتركع   | هذي المنون بدارنا هي تفزع    |
| بالصبر والقلب الرضي يمتع   | بالدين والتقوى تحلى دائماً   |
| يا ابن الإمامة كلنا نتوجع  | يا ابن النبي محمد نفسي الفدا |
| وبها البراءة من جبينك يلمع | نور النبوة من وسيمك ظاهر     |
| لأقول بدر للأحبة يشفع      | وعيون حوث لم تذق طعم الكرى   |
| هو للبلاد ملاذها والمرجع   | من للأقارب واليتامى غيره     |
| فتساءلت هل بعده هذا مرجع   | هز المشاعر والقلوب رحيله     |
| من غاص فيه بالهدى يستشفع   | عز الهدى يا بحر علم زاخر     |

### من مآثره:

📖 رسالة في مسألة فرضية، وذلك أنه استعصى على العلماء حلّها فبادر - رضي الله عنه - بحلّها فاستغرقت رسالة كاملة.

[٣٧٥] محمد بن أحمد بن الحسن الشرعي

[ - ١١١٠ هـ تقريباً ]

وهذا السيد الجليل هو حفيد الحسن - الملقب بالشرعي - ولا عقب له.

كان سيداً فاضلاً محسناً، خيراً، صالحاً، مصلحاً، أثنى عليه في الدرر المبثوث فقال: له المساعي الحميدة، والعنايات الرشيدة، فمنها أنه جرد العزم<sup>(١)</sup> الشريف لعمارة السوق

(١) وفي نخ: الحزم.

المبارك سوق هجرة حوث، وبنى قواعده على الأساس الأقوى، وجعل حاله على قانون الشريعة الغراء، ورابط ضمانه وأحكم بنيانه، وجعل قوانينه موافقة للشريعة المطهرة.

ثم قال: ومات السيد محمد - رحمته - بعد أن أحكم السوق وقوانينه وضمانه، ووضح القياس وبين الأمراس، وخلف نحو ست بنات شرائف طاهرات، واحدة منهن ولدها السيد الإمام العلامة يحيى بن محمد الحوثي - الملقب العروبا -، وجعل السيد يحيى - رحمته - موضوعات في تصويب جده السيد محمد فيما وضعه في عمارة سوق حوث وضمانه وأمانه، وأن جميع ما وضعه موافق لقوانين الشريعة المطهرة وإن سمّاه بغير اسمه.

والثانية من الشرائف بنات السيد محمد بن أحمد ولدها الوالد العلامة المحتسب سيف السيد يحيى بن محمد وتلميذه ومنفذ أمره ونهيه، وتهديده وزجره، أحمد بن قاسم عشيش رحمته... إلخ. إلا أنه قال في آخرها: ومحاسنه - أي السيد محمد - عمّت وطمّت، اه المراد. وكان متولياً للأوقاف بمدينة حوث سنة ١٠٨٤ هـ وما بعدها لفترة طويلة.

ولعل وفاته سنة ١١١٠ هـ تقريباً.

هذا وقد قام بأعمال السوق وضبط قوانينه من بعده أخوه السيد الفخري عبدالله حتى توفي رحمه الله، وقام به بعد ذلك أحسن قيام وأتمه وأفضله السيد الجمالي علي بن عبدالله بن يحيى بن أحمد الشرعي ومات ولا عقب له رحمه الله.

[٢٧٦] محمد بن أحمد بن حميد المقرائي

[١٢٨٤هـ - ١٣٢٢هـ]

عالم، عارف، حافظ للقرآن الكريم.

مولده بصنعاء سنة ١٢٨٤هـ، وحفظ القرآن عن ظهر قلب، وأخذ عن عدة من علماء صنعاء، ثم هاجر إلى الإمام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين، واستقر بمدينة حوث، وقام بفصل بعض الشجار، ومات في حوث في شهر ربيع الآخر سنة ١٣٢٢هـ. اهـ باختصار<sup>(١)</sup>.

وأثنى الجنداري عليه: بالعلامة، الحافظ الفهامة، حافظ الآثار، وناقد رجال الأخبار، الفقيه، النحوي، الحديثي، الأخباري، وحفظ القرآن حفظاً متقناً، واتصف بالإنصاف، وتنكب عن أهل الاعتساف، وتحلى بحسن الأخلاق<sup>(٢)</sup>.

وقال في تاريخ وفاته: وفي نصف ربيع الآخر سنة ١٣٢٢هـ توفي العالم النحوي المحدث عز الدين محمد بن أحمد حميد بمدينة حوث مهاجراً فيها، وكان أكثر أيامه في القفلة، فتولى القضاء، وكان فاضلاً في النحو والحديث، مشاركاً في غيرهما، مع حسن أخلاق، حافظاً للقرآن غيباً، شيخاً فيه، قرأ بصنعاء على الكبسي والسياعي والريقيحي وغيرهم، ودفن بحوث رحمته الله وعفا عنه. اهـ بتصرف.

---

(١) نزهة النظر (٥٠٦ وما بعدها).

(٢) الدرر المتقاة - خ-.

قال الأکوع: عالم محقق في الفقه والحديث والنحو، حافظ للقرآن. اهـ المراد<sup>(١)</sup>.

وقال في موضع آخر: عالم، محقق في النحو والحديث<sup>(٢)</sup>.

وقال في أعلام المؤلفين<sup>(٣)</sup>: عالم، فقيه، أديب، مشارك في أنواع من العلوم، وكان حافظاً للقرآن عن ظهر غيب، وانتقل مع أسرته سنة ١٣١٨هـ إلى حوث، وعكف بها على التدريس، وفصل الشجار بين الناس، توفي بمدينة حوث في ربيع الآخر سنة ١٣٢٢هـ.

ومن مؤلفاته:

📖 كتاب في الجمع بين الضدين، أجب عليه العلامة محمد محمد زايد الصنعاني بكتاب آخر. اهـ.

[٢٧٧] محمد بن أحمد بن حميد الكينعي

[ - ق ١٤ هـ ]

عالم، عارف، محقق في الأصول والفروع واللغة.

درّس في عدة فنون من فقه وفرائض ونحو.

ولم أعثّر على شيء من ترجمته غير ما ذكرته مما وجدته في هوامش المخطوطات بمكتبة جامع حوث، وكان حياً سنة ١٣٣٠هـ.

---

(١) هجر العلم [٣٢ / ١]..

(٢) [٥١٩ / ١]..

(٣) [٨٤٢ - ٨٤٣]..

[ ٣٧٨ ] محمد بن أحمد بن صلاح الرصاص

[ - ١١٠٩ هـ ]

عالم، عارف، محقق.

جاء في ضريحه ما يلي: العلامة، القاضي، العارف، الفهامة، [بقية الصالحين، وعمدة العارفين، محب محمد وآله الطاهرين]<sup>(١)</sup> محمد بن أحمد بن صلاح الرصاص.

كانت وفاته ليلة السبت بعد العشاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١١٠٩ هـ. وجاء في ضريحه هذه الأبيات<sup>(٢)</sup>:

يا صاحب القبر الذي لذهابه  
ذهب السلو وزال عن أحبابه  
يا غائباً غاب السرور لفقده  
ومسافراً لا يرتحى لإيابه  
إن العيون عليك تبكي أدمعاً  
مناكمثل الغيث في تسكابه  
كم من فؤادٍ واله لك ثاكل  
ومتيم لم يسئل عن أوصابه  
من للعلوم إذا المسائل أشكلت

---

(١) ما بين القوسين حذفها الأكوع في (هجر العلم).

(٢) بعض هذه الأبيات موجودة على ضريح محمد بن عدنان الصنعاني وستأتي قريباً في ترجمته

تجلي غوامضها ولا يعبا به  
فسقى ضريحك يا محمد وابل  
يهمي إلى الأجداث قطر سحابه  
وحباك ربك ذو الجلال بمنه  
يوم القيامة من جزيل ثوابه  
يحكيه فضلاً ما حكى تاريخه  
في جنة الفردوس ونعم إياه<sup>(١)</sup>

وجاء نسبه في الضريح: هذا قبر القاضي العلامة، العارف، الفهامة، بقية الصالحين، وعمدة العارفين، محب محمد وآله الطاهرين، عز الدين محمد بن أحمد بن صلاح بن محمد بن يحيى بن صلاح بن عبدالله بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد الرصاص<sup>(٢)</sup>.

قلت: وقبره بالمسجد الأعلى بجوار قبر القاضي العلامة علي بن صلاح الرصاص. ووجدت بقلمه أن باني المسجد الأعلى هو القاضي الوالد العلامة علي بن صلاح رحمهم الله جميعاً.

من مآثره:

📖 كتب بقلمه مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام. وأتم نسخة في ٢٥ شهر الحجة الحرام سنة ١٠٩٧هـ

(١) زيارة المشاهد والمقابر -خ-، مصادر الآثار، وهجر العلم [١/ ٥١٤].

(٢) زيارة المشاهد والمقابر -خ-

[ ٣٧٩ ] محمد بن أحمد الرصاص

[ ١٠٧٥هـ - ]

فقيه زاهد، تقي عابد، مجاهد.

جاء في ضريحه: هذا ضريح الشيخ الفاضل البر التقي، الورع الزاهد، العابد،  
الم رابط المجاهد محمد بن أحمد بن عبدالله بن يحيى بن محمد الرصاص رحمة الأبرار  
وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

كانت وفاته - رحمة الله - يوم الثلاثاء من شهر ربيع الآخر سنة خمس وسبعين  
بعد الألف<sup>(١)</sup>.

هذا جد بيت الملو مص، والقاضي محمد بن عبدالله بن يحيى جد بيت رعان.

[ ٣٨٠ ] محمد بن أحمد بن عبدالله النجراني

[ ٦٠٣هـ - ]

كان شيخاً، عالماً، عارفاً، فاضلاً.

وهو الشيخ العالم محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد النجراني، والد الشيخ  
العلامة عطية.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -

كان عالماً عاصر الإمام المهدي أحمد بن الحسين، والإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة<sup>(١)</sup>.  
قال ابن أبي الرجال<sup>(٢)</sup>: الشيخ العلامة، كان إماماً في العلوم، متبحراً متصرفاً تصرف  
المجتهدين، وله مسائل مفيدة [وأثنى عليه، وذكر شيئاً من شعره، وذكر وفاته] فقال:  
وكانت وفاته رحمته الله في سنة مولد الشيخ عطية سنة ٦٠٣ هـ رحمته الله. اهـ المراد.

### [٢٨١] محمد بن أحمد بن أبي السعود

[ ٧٦٦هـ - ]

ورع، تقي، متدين، فاضل.

جاء في ضريحه : هذا قبر الورع الزاهد التقي محمد بن أحمد بن أبي السعود الحماشي.  
كانت وفاته رحمته الله في إحدى وعشرين يوماً من شهر صفر سنة ست وستين وسبعمائة.  
وأسفل الضريح مكتوب : الحرة هديه بنت محمد الصعدي وفاتها سنة إحدى  
وستين وسبعمائة<sup>(٣)</sup>.

قلت : وولده هو الشيخ مطهر بن محمد وستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى.

---

(١) كذا في المستطاب، والصحيح أنه لم يعاصر الإمام أحمد بن الحسين.

(٢) مطلع البدور.

(٣) زيارة المشاهد والمقابر - خ -



[٣٨٢] محمد بن أحمد السراجي

[١١٨٠هـ - ١٢٤٣هـ]

هو والدنا المولى العلامة، والحجة الفهامة، عز الإسلام محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن صلاح بن محمد بن صلاح السراجي الحسيني.

مولده بمدينة حوث، وبها نشأ، وقرأ على علماء عصره منهم والده والسيد العلامة زيد بن يحيى وغيرهما.

كان رحمته الله عالماً، محققاً، أصولياً متكلياً، حافظاً محدثاً، فاضلاً، حاكماً، نساخاً، وجمع الكثير من المخطوطات، ونقل عنه والذي الكثير من الفوائد، ومنه انتهلنا الفوائد وضمننا الشرائد، فهو بركة الخاص والعام، وزينة الوجود، وبقية العلماء العاملين، وتاج المحققين، وسيد الزاهدين، ومثال القضاة العادلين، وقدوة الراغبين، ونزهة الطالبين، عين أعيان السادة القادة رضوان الله عليه.

وهذا الأب الكريم الفاضل، هو الجامع لآل السراجي الحسينيين بمدينة حوث والفصيصة وغيرها.

وله تلامذة أجلاء، منهم: السيد العلامة أحمد بن يحيى الأعضب، والسيد العلامة الحسين بن عبد الرب ساري، وولده السيد العلم العلامة القاسم بن محمد، وغيرهم.

وقد عاصر والدنا - رحمه الله - زمناً مليئاً بالحوادث والتغيرات وأحسن الأيام وأقربها إلى الإستكانة أيام الإمام المتوكل أحمد بن المنصور علي ولكن تولى بعده ابنه المهدي عبد الله فكان جباراً عنيداً ولو لم يكن إلا ما فعله سنة ١٢٤١هـ فقد قتل الشيخ العلامة المجتهد محمد بن صالح السماوي رحمه الله تعالى.

ترجم له في الدر المبيوث فقال: الوالد، العلامة النحرير، حاكم المسلمين، الحافظ، المتكلم، الأديب، وشيخي النجيب المحقق محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن صلاح بن محمد بن صلاح بن علي بن الحسين -صاحب القبة-، ومات الوالد محمد رحمته تعالى بحوث، ١هـ.

وفي نسخة أخرى من الدر المبيوث قال: مات الوالد محمد -رحمته- قبل الفجر لصبح يوم الأحد يوم ٢٤ شهر رجب الأصب من شهور سنة ١٢٤٣ هـ، وحفرته في جربة معمر غربي حوث. ١هـ.

قال والدي العلامة الحجة رحمه الله: كان عالماً وحاكماً بحوث، وتوفي بها سنة ١٢٤٣ هـ. ١هـ.

هذا وحضرته الوفاة وهو منتظر لصلاة الفجر متوضيء قد أدى صلاة التهجد قاعداً، وعقد النية للصيام فنزلت عليه المنية، وكان يقول قبل فراق روحه لجسده بلحظات: اللهم أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق يا أرحم الراحمين.... ما أحسن هذه الخاتمة المرضية، نسأل الله حسن الخاتمة آمين.

وأرخ ولده السيد علي بن محمد وفاة والده وأثنى عليه بأنه عالم نحرير، وحجة، كامل زاهد.... الخ.

فرحمك الله تعالى من والدٍ تقي، سرت على نهج آبائك الأكرمين، وورثت علومك لذريتك حتى صاروا أعلاماً في الورى معروفين، رحمته رحمة الأبرار وأسكنه فسيح الدار، ورزقنا العلم والعمل آمين اللهم آمين.

وفي سنة وفاة والدنا محمد بن أحمد أعني سنة ١٢٤٣ هـ توفي العلامة القاسم بن محمد بن إسماعيل الأمير، وتوفي والي الأوقاف إسماعيل بن حسن الشامي، وفيها دعا الإمام أحمد بن علي السراجي عليه السلام وهو من أئمة الهدى.

هذا ومع شهرة والدنا عليه السلام ومعرفة الشوكاني له فلم يترجم له وكذا زبارة في الملحق فهو لم يتعب نفسه كثيراً فلم يترجم لوالدنا ولا للعلامة المؤرخ أحمد بن يحيى الأعضب ولا القاضي حسين العرشي وغيرهم كثير مع أن ملحقه جزيل الفائدة.

### من آثاره:

كتب بقلمه ما يأتي:

- النبذة اليسيرة في سيرة الإمام يحيى بن حمزة رحمته الله وأولاده رحمهم الله.
- تفسير أسماء البلدان التي كأسماء الأعاجم للشيخ المرتضى بن شراهنك الحسني المرعشي.
- شرح التلخيص، الشرح الصغير لسعد الدين التفتازاني.
- نقل فوائد في عدة صفحات في مناقب آل محمد عليهم السلام من خط القاضي العلامة حسين بن محمد حنش رحمته الله.
- قصيدة البكري عند وصوله لزيارة النبي صلوات الله عليه، ومطلعا:  
يا عين هذا السيد الأكبر      وهذه الروضة والمنبر
- قواعد الإعراب، وأتم نسخها في شهر شعبان سنة ١٢٠٦ هـ، وذكر أنه نقلها عن نسخة القاضي محمد بن علي الشوكاني <sup>(١)</sup> تولى الله مكافأته، وجزاه الله عني خير الجزاء.
- كتاب (شرح الملحة) للبحرق، وأتمه سنة ١٢٠٢ هـ.

---

(١) ومع هذه المعرفة بين والدنا وجدنا مع القاضي محمد بن علي الشوكاني وتبادل المخطوطات والمواصلة بالرسائل إلا أن القاضي لم يترجم لوالدنا العلامة حاكم المسلمين في البدر الطالع!! بل لم يترجم لأحد من علماء مدينة حوث في القرون الثلاثة الأخيرة بل ولا قبلها والله المستعان!!

- عدّة أجزاء من المصحف الشريف موجودة بخطه في المسجد الأعلى بحوث، وفي أحد الأجزاء حاشية قال فيها: هذا بخط السيد الهمام العلامة الفاضل، خليفة رسول الله، وابن رسول الله وابن أمير المؤمنين يحيى بن حمزة، العلامة محمد بن أحمد بن علي السراجي رحمته الله. اهـ.

- كتاب الشهاب في المواعظ والوصايا والأدب، تأليف القاضي محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي الشافعي - رحمته الله - وتم نسخها وقت الظهر يوم الأحد ١٢ شهر صفر الظفر من شهور سنة ١٢١٢ هـ نقلها من نسخة بخط الوالد العلامة صلاح بن محمد السراجي.

- كتاب المطلع شرح الإيساغوجي، وأتم نسخة يوم الخميس لعله ٢٩ شهر شوال سنة ١٢٠٨ هـ.

- كتاب الجوهر الشفاف لعبدالله بن الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة، وأتمه في سادس جمادى الأولى سنة ١٢٤١ هـ.

- فوائد تتعلق بالقرآن في عدّة أوراق.

- قصيدة للطغرائي المسماة بلامية العجم.

- قصيدة للفقهاء البارع العالم عماد الدين يحيى بن أحمد الكوفي في مدح الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام نقلها من خط الوالد العلامة المجتهد صلاح بن محمد رضوان الله عليهم جميعاً.

- قصيدة ابن سكرة.

- قصيدة أبي فراس التي أجاب بها علي ابن السكرة.

- أبيات لأبي الحسين الموسوي في الإمام أبي عبدالله الداعي.

### أولاده :

- أحمد بن محمد مولده ليلة الجمعة ١٨ شهر شوال سنة ١٢١٨ هـ، ووفاته يوم الثلاثاء ٨ جمادى الآخرة سنة ١٢٣٠ هـ وله اثنا عشر عاماً، وخمسة أشهر وثمانية أيام، وانقطع.

- القاسم بن محمد تقدمت ترجمته.

- الحسين بن محمد مولده يوم الجمعة ٢٧ شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٠ هـ، وتقدم ذكره. وله ذرية بحوث.

- علي بن محمد مولده يوم الإثنين ١٠ ربيع الآخر لعل ذلك سنة ١٢١٦ هـ وسكن الأهنوم وبها توفي - وانقطع رحمته.

- عبدالله بن محمد مولده يوم الإثنين ٢٦ شهر جمادى الأولى ١٢٢٤ هـ، ومات صغيراً ليلة السبت قبل الفجر لعله ١٩ شهر الحجة الحرام سنة ١٢٣٤ هـ.

## [٢٨٣] محمد بن أحمد القرشي

[٥٣٤ - ٦٢١ هـ]

عالم، حافظ، أصولي، ولي، تقي، موالٍ لعتره النبي المختار صلوات الله عليهم أجمعين. عدّه الجنداري من أئمة الدين والزهد والورع في جامعته، وله من المؤلفات سبعة وعشرون مصنفاً<sup>(١)</sup>.

---

(١) ذكر ذلك المؤرخ ابن أبي الرجال في (مطلع البدور) في ترجمة ولده العلامة علي بن حميد القرشي.

ترجم له صاحب الطبقات [٩١٢-٩١٦] برقم (٥٦١) ومنها:

قال القاضي: شيخ الشيعة، الحافظ لعلوم آل محمد، المحدث الكبير، الأصولي، شحّاك الملحدين أبو عبدالله، العلامة الرباني المجمع على جلالته وفضله، لم يختلف فيه اثنان، وكان يسكن في حوث.

توفي في شهر رمضان سنة ٦٢٣هـ<sup>(١)</sup> بهجرة حوث. ا.هـ.

قلت: قال ابن أبي الرجال: ولمحمد هذا اسمان كما صُحح، والله أعلم.

وهو شيخ الإمام المنصور بالله وتلميذ الإمام أحمد بن سليمان، ويعرف أيضاً بالشيخ محيي الدين، وفي أعقابه محمد بن أحمد أيضاً، وهو محمد بن أحمد بن علي بن محمد، هذا وقد يلتبس ذلك، ولهم عقب ظاهر. ا.هـ.

وجزم في المستطاب أن محمداً هذا أخ حميد، وذكر أنه صنوه حيث قال بعد ترجمة حميد بن أحمد ما لفظه: صنوه الشيخ العالم بدر الدين محمد بن أحمد القرشي، أحد تلامذة القاضي جعفر، وله معرفة تامة وشيخ الإمام المنصور بالله... ثم ساق ذكر مؤلفاته وكتبه، واختلف في هذا الاسم كما ذكرنا سابقاً بسبب الالتباس.

قال الإمام المولى مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي أيده الله في (الوابع ج ٢/٣٧٩-٣٨٠) ما لفظه: ويقال له أيضاً حميد، فله اسمان لمسمى، وقد أشرت إلى ذلك عند ذكره في التحف الفاطمية، وينبغي التنبه لذلك فقد وقع في الغلط بسببه بعض العلماء الأثبات، وتوهموا أنها أخوان، وما الاسمان إلا له كما حقق ذلك الأمير الناصر محمد بن الإمام المنصور بالله

---

(١) وإذا كان هذا هو حميد - كما هو الظاهر - فوفاته سنة ٦٢١هـ، كما قدمنا ذلك عن ضريحه في مقبرة العشرة بحوث، وزعم الجنداري أن وفاته سنة ٦٢٣هـ كغيره، ثم أثنى عليه بقوله: من أئمة الدين والزهد والورع، أخذ عن القاضي شمس الدين، وغيره، وعنه: المنصور بالله، والفقير حميد، وخلق، له التصانيف العجيبة، توفي وقت صلاة العشاء ليلة الثلاثاء بهجرة حوث. ا.هـ.

عبدالله بن حمزة عليه السلام في تراثه، وأفاده علماء عصره وأشار إليه في مطلع البدور وغيره، وهو معلوم لا ريب فيه. اهـ. هذا واعلم أنه قد حكم بصحة أحاديث الأمالي الخمسية للمرشد بالله، وقال: أسانيدنا صحيحة عند علماء هذا الشأن. اهـ.

قلت : ووجدت بخط والدنا العلامة محمد بن أحمد السراجي رحمة الله عليه أن حميد اسمين لمسمى واحد، وغلط من قال إن حميدا ومحمداً اسمان مختلفان، وهو كما قال.

من مؤلفاته:

📖 سيرة المنصور بالله عليه السلام <sup>(١)</sup>.

📖 مسالك الأنوار مختصر جلاء الأبصار في تأويل الأخبار.

📖 منهاج السلامة في مسائل الإمامة.

وقد قدمنا تحت مسمى حميد غير هذه المؤلفات، فراجعها في حرف الحاء.

[ ٣٨٤ ] محمد بن أحمد الرصاص

[ ٧٨٠ هـ - ]

عالم، فاضل، شحّاك للملحدين، ولسان المتكلمين، ومرجع العلماء العاملين، له اليد الطولى في العلوم، لا سيما في رأسها، وهو علم الأصول.

جاء في ضريحه: هذا قبر الشيخ، الفقيه، الأوحد، العلامة، الصدر الأكمل، حليف الكرم والتقى، رضيع العلوم والنهى، سليل العلماء، سبط شيوخ الإسلام، نجل الفضلاء،

---

(١) قال في المستطاب: له سيرة صغيره لطيفه في المنصور بالله.

شَحَّاك المَلْحَدِين، لسان المتكلمين، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد [الحفيد] بن محمد بن الحسن الرصاص، قدس الله روحه.

كانت وفاته يوم الخميس ٢٨ ذي الحجة سنة ٧٨٠هـ<sup>(١)</sup>.

وقد منا ترجمة والده العلامة أحمد حفيد الحفيد، وترجمة جده هي الترجمة الآتية قريباً. وصاحب الترجمة هو خالنا أخو أمنا الفاضلة الطاهرة فاطمة بنت أحمد الرصاص زوجة والدنا السيد الإمام عز الإسلام محمد بن الإمام يحيى بن حمزة، وأم أولاده رضوان الله عليهم جميعاً.

[٣٨٥] محمد بن أحمد الحجاجي

[ -٦٧٨هـ ]

فاضل، زاهد، جليل القدر.

جاء في ضريحه: هذا قبر الشيخ الأجل الأوحـد عز الدين محمد بن أحمد بن علي<sup>(٢)</sup> الحجاجي غفر الله له ولوالديه.

وفاته - رَحِمَهُ اللهُ - دواخل خمسة أيام من شهر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وستمائة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -خ- ، مصادر الآثار -خ-.

(٢) صالح تظنيناً.

(٣) زيارة المشاهد والمقابر -خ-



[٢٨٦] محمد بن أحمد الرصاص الملقب (السجاد)

[ ٦٩١هـ - ]

هو القاضي العلامة المحقق النحرير عز الشيعة وقطب الشريعة محمد بن أحمد [الحفيد] بن محمد بن الحسن محمد بن الحسن بن أبي طاهر الرصاص، وهو الملقب بـ (السجاد).  
قال الأكوع<sup>(١)</sup>: عالم كبير، محقق في الفقه.

قلت: كان عالماً محققاً، وأصولياً متكلماً، وفقهياً مجتهداً، مفتياً، زاهداً، ورعاً.

جاء في ضريحه: هذا قبر من كسف نور المسلمين لذهابه، وانهدم ركن مجد الإسلام لغيابه، وهدمت لوفاته بروج المجد بعد أساسها، وأوحشت منه المدارس بعد إيناسها، وذلك من تأهب الملائكة المقربون لرفادته، وابتهجت أسلافه الأكرمون لوفادته، شمس الزمان، وحليف الزمان، ورضيع الفرقان، محيي مآثر آبائه الأكرمين، عماد الإسلام والمسلمين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن الرصاص.  
كانت وفاته غرة يوم الأربعاء ٢٥ من شهر صفر سنة ٦٩١ هـ.

وجاء في ضريحه:

إني أهنيك انتقالك سالماً

منها وأنت على الطريق الواضح

لم يختلجك هوى يقود لمطمع

---

(١) هجر العلم [١/٤٩٨].

فِينَا وَلَمْ تَجِرْ لِأَمْرِ فَاضِحٍ  
حَتَّى انْتَقَلْتَ إِلَى الْمُهَيْمِنِ فَائِزاً

بجوار ربك والفعال الصالح<sup>(١)</sup>

قال الأکوع : عالم كبير محقق في الفقه<sup>(٢)</sup> - وذكر الأبيات السالفة - ثم قال : كانت وفاته يوم الأربعاء ١٥ من شهر صفر سنة ٦٩١ هـ<sup>(٣)</sup> .

قلت: وفاته يوم الأربعاء ٢٥ من شهر صفر ... إلخ.

قال في الدر المبتوث: هو العلامة، الورع، الزاهد، الملقب السجاد محمد بن أحمد، اهـ.

وفي مشجر آل الرصاص: هو الشيخ العلامة المجتهد في الزهد والعبادة، الملقب بالسجاد. اهـ.

وذكره الجندي في السلوك<sup>(٤)</sup> استطراداً في ترجمة محمد بن أحمد بن الحسن فقال: وأما محمد بن أحمد ومن قبله من الفقهاء فتفقهوا ورأسوا ودرسوا وبهم تفقه السيد يحيى وبمحمد الأخير - يعني صاحب الترجمة - تفقه الشريف إدريس، وحج معه مكة، وكان يذكر بإجادة في الفقه، ولمحمد ولد اسمه أحمد باقٍ بحوث، صاحب علمٍ ودينٍ وتديير. بحيث إنَّ أهل حوث يعولون في غالب أمرهم عليه. اهـ.

هذا ولا يخفأك أنه وقع الثناء عليه في ضريحه بمدائح نثرية تدل على علمه وورعه وفضله، وكانت سيرته على نهج آبائه، وسائر أسلافه من التشيع، والتمسك بمذهب

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ - وفي الأبيات إشارة إلى أنه لم يقع منه خلل ونكتة كما وقع من والده فتأمل.

(٢) العقد الفاخر الحسن ٨٨، قلادة النحر، نقلاً عن الهجر.

(٣) هجر العلم ١/ ٤٩٨.

(٤) ذكره باخرمة في قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر [٣/ ٣١٥٧].

الزيدية الأخيار، رحمهم الله تعالى.

قلت: وله أولاد ثلاثة: علي وإليه بيت الطُّبِّي وقد تقدم ذكره.

والثاني: عبدالله وإليه ينتسب المشائخ ذرية علي بن صلاح، كما في الدر المبثوث وفيه نظر والله أعلم.

والثالث: أحمد وإليه بيت اليماني. والله أعلم.

[٣٨٧] محمد بن أحمد الكوكباني

[ -ق ١٤ هـ ]

هو السيد العلامة التقى عز الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن شرف الدين الكوكباني.

كان عالماً، عارفاً، حازماً، تولى إدارة المدرسة العلمية بحوث.

تولى هذا السيد بمدينة حوث عاملاً وتولى الأوقاف بها أيضاً، وحضر دروس المدرسة العلمية بها وتولى إدارتها واستفاد عليه عدد من الطلاب<sup>(١)</sup>، وكان له يد في استقامة الأمن والاستقرار، ويشهد له بالفضل والدين، وقد توفي بمكة أثناء أدائه لفريضة الحج<sup>ﷺ</sup>.

ومن فضائله أنه لما تهدمت مقبرة مروانة بحوث بسبب سيول عظيمة نزلت فأثرت عليها أذهبت الكثير من القبور والأضرحة حتى فصلتها عن بعضها فسارع<sup>ﷺ</sup> إلى بناء جدار على ذلك المكان حتى حفظت المقبرة من الضياع والإنهيار إلى يومنا هذا فجزاه الله

---

(١) من تلامذته السيد محمد بن شرف المتوكل، والسيد العلامة يحيى بن محمد الشرعي، والفقير قاسم بن حسين الكينعي والسيد العلامة محمد بن مطهر زيد وغيرهم.

خير الجزاء.

**قال العلامة الفضيل:** من أفضل من عرفته علماً وفضلاً ومجداً وخلقاً كريماً، تولى عدّة مناصب إدارية وقضائية... واستمر حتى توفاه الله بمكة المكرمة ودفن فيها على أثر مرض لازمه بضعة أشهر رحمه الله.<sup>(١)</sup>  
وأولاده ساكنون بصنعاء.

[ ٣٨٨ ] محمد بن أحمد جاحز

[ ١٣٣٠ هـ ]

هو السيد العلامة الكبير، والمحقق الشهير محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسين جاحز الأعضب.

كان عالماً، محققاً سيما في الفروع، فقيهاً، فاضلاً، مقرئاً، ووجدت له إجازة من أحد مقرئي صنعاء، وهو القاضي محسن بن محمد الرقيحي في قراءة نافع، وذلك في سنة ١٣٠٣ هـ وقرأ على مشائخ عدّة، كالسيد الإمام الهادي الحسن بن يحيى الضحيان وغيره.

ومن تلامذته: العلامة العباس بن أحمد بن إبراهيم الصنعاني مؤلف (تنمية الروض النضير) قرأ عليه (شرح الأزهار)<sup>(٢)</sup> وقرأ عليه القاضي العلامة عبد الكريم بن علي الرصاص، وقال عنه: أخذت عن السيد العلامة محمد بن أحمد جاحز، من سادات حوث في شرح الأزهار. اهـ، والسيد العلامة أحمد بن قاسم السراجي، وغيرهم ممن استفادوا

---

(١) الأغصان [١١٦].

(٢) مقدمة تنمة الروض النضير، نقلاً عن نزهة النظر.

عليه كما في التراجم السالفة والآية.

وذكره في تعليق التحف السنيات وقال: من العلماء العاملين، ا هـ.

إلا أنه ذكره باسم محمد بن محمد بن أحمد وهو غلط والصحيح ما ذكرناه ونبهنا على ذلك في ترجمة ولده السيد عز الدين بن محمد رحمهما الله جميعاً.

هذا وكانت وفاته في سنة ١٣٣٠ هـ - ١٣٣٠ - ١٣٣٠ تعالى -.

قال الشرقي في حوادث سنة ١٣٣٠ هـ : وفي شهرنا محرم توفي السيد العلامة محمد بن أحمد جاحز أحد علماء حوث<sup>(١)</sup> الملازمين لإحياء العلم والدرس والتدريس رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار<sup>(٢)</sup>.

وقد قيلت فيه عدة مرثي، ومنها قصيدة للوالد العلامة حسن بن قاسم زيد الحوثي:

يا ماجداً حزت المكارم كلها

وسعادة فاقت على الأقران

عز الهدى جالي الصدى بحر الندى

حاوي جميع الفضل والإحسان

هنيئاً مقدم ليلة مخصوصة

بجوامع البركات خير حسان

ورثاه بعض الشيعة الأخيار وهو القاضي علي بن يحيى حمادي فقال:

عز الهدى فخر سادات العلا وقد

كانت محاسنه في الناس مثورا

---

(١) في الأصل : حوره وهو غلط مطبعي.

(٢) سيرة الإمام يحيى حميد الدين للعلامة سعد الدين الشرقي.

ذاك ابن بنت رسول الله أشرف من

مشى بهذي النواحي كان مشهورا

ورثاه السيد العلامة علي بن زيد الحوثي وغيرهم.

من مآثره:

- قدم أسئلة عظيمة القدر نافعة إلى الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوثي عليه السلام فأجاب الإمام عليه السلام برسالة وذلك سنة ١٣٠٦ هـ، وبيدنا نسخة بخط والدي العلامة الحسن بن القاسم السراجي - رحمهم الله -.

وكتب بقلمه عدّة فوائد ورسائل ومنها:

- أسئلة أجاب عليها الإمام المنصور بالله محمد بن يحيى عليه السلام وأتم النسخة في شهر ربيع الآخر سنة ١٣٠٩ هـ، تقع في عشر ورقات.

- نقولات من كتاب الأجوبة المفيدة عن السؤالات العديدة، لسيدنا العلامة صارم الدين إبراهيم بن خالد العلفي، وأتم نسخه في شهر جماد الآخر سنة ١٣٠٩ هـ ويقع في (٣٠) ورقة.

- نقولات من سيرة المنصور بالله محمد بن يحيى عليه السلام وأتمه في ٤ شهر ربيع الآخر سنة ١٣٠٩ هـ، يقع في تسع ورقات.

- جواب عن سؤال إسحاق بن يوسف بن المتوكل حول المذهب، للشيخ العلامة عبد الله بن حسين دلامة، وأسماء (شذور الذهب في تحقيق المذهب) وأتم نسخه في شهر رجب سنة ١٣٠٨ هـ.

- شرح الملحّة للبحرق، وأتم نساختها في ٢٦ شهر شوال سنة ١٣٠٨ هـ.

- كتاب الدقائق، لشمس الدين محمد بن محمد الجزري، أتم نسخه في ٢٥ القعدة سنة ١٣٠٥ هـ.
- قصيدة الإمام المهدي محمد بن القاسم عليه السلام في الأروش والجنايات.

#### أولاده:

وخلف ثلاثة أولاد فضلاء أتقياء، وهم:

- ١ - السيد علي بن محمد، تقدمت ترجمته.
- ٢ - السيد عبد الرحمن بن محمد، وقرأ على السيد العلامة لطف بن علي ساري في النحو، وكتب بيده عدة فوائد، كان حياً سنة ١٣٣٧ هـ، وانقطع ولا عقب له.
- ٣ - عز الدين بن محمد تقدمت ترجمته.

[٣٨٩] محمد بن أحمد الهمداني

[ ٧٧٩ هـ - ]

جاء في ضريحه: هذا قبر الفقيه الأفضل الأورع البدري بدر الدين محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الحزر بن قاسم الجود.

توفي رحمته الله في يوم الجمعة في النصف الآخر من شهر صفر سنة تسع وسبعين وسبعمائة.<sup>(١)</sup>

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - سخ -

[٣٩٠] محمد بن أحمد اللوز

[ ٧٩٥هـ - ]

جاء في ضريحه: هذا قبر الفقيه الطاهر الزكي المجتهد في طاعة ربه ورضاه، الراجي عفوهِ بدر الدين محمد بن أحمد بن اللوز.  
وكانت وفاته سنة ٧٩٥هـ<sup>(١)</sup>.

قلت: واللوز، نسبة إلى جبل من جبال خولان الطيال في شرقي مدينة صنعاء، يرتفع ٣٣٤ قدماً عن سطح البحر، وسمي بذلك لأن أكثر منتوجاته اللوز كما في معجم البلدان.

[٣٩١] محمد بن أحمد بن محمد الرصاص

[ ١٠٧٧هـ - ]

فاضل زاهد، عابد.

جاء في ضريحه: هذا ضريح الشيخ الجليل المكرم المعظم، العابد التقى، عز الدين محمد بن أحمد بن محمد بن علي [بن محمد بن] حميد الرصاص.  
كانت وفاته في شهر جمادى الأولى سنة ١٠٧٧هـ<sup>(٢)</sup>.

قلت: أخوه هو القاضي علي بن أحمد المتقدم في حرف العين. ووالده هو المشهور بالياني.

---

(١) مصادر الآثار -خ-.

(٢) زيارة المشاهد والمقابر -خ-



[ ٣٩٢ ] محمد بن أحمد بن نصر العنسي

[ ٧٥٦هـ - ]

فاضل، ورع، زاهد.

جاء في ضريحه: هذا قبر القاضي، الأجل، الفاضل، الطاهر، الكامل، الورع، الزاهد، بدر الدين محمد بن أحمد بن نصر بن مسعود العنسي. وكانت وفاته رحمته الله في ذي الحجة سنة ٧٥٦هـ<sup>(١)</sup>

قلت : الظاهر أن والده أو قريبه هو الفقيه العلامة الكبير أحمد بن نصر بن مسعود العنسي المتوفى في عشر السبعين وستمائة تقريباً وقراءته على الإمام الشهيد أحمد بن الحسين في المجموع وغيره، وعنه أخذ القاسم الشاكري وأحمد بن علي الضميري، وكذلك من أقربائه العلامة الشهير حسن بن نصر تقدمت ترجمته.

[ ٣٩٣ ] محمد بن إدريس بن الإمام يحيى بن حمزة رحمته الله

[ - ق ٩ هـ ]

كان عالماً، صالحاً، خطيباً، حافظاً.

ترجم له في (النبتة اليسيرة) فقال: وكان محمد صالحاً، فاضلاً، خطيباً، يحفظ الأبيات النادرة الشعرية، والحكم العجيبة الوعظية، سكن هجرة حوث وانتقل إلى صنعاء، ولم يزل

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ - ، مصادر الآثار - خ -

بها حتى توفي رحمته تعالى. اهـ.

واستطرد صاحب (مطلع البدور) ذكره في ترجمة أخيه عبدالله بن إدريس فقال: كان صالحاً فاضلاً خطيباً، يحفظ الأبيات النادرة الصالحة الشعرية والحكم العجيبة الوعظية، سكن هجرة حوث<sup>(١)</sup>.

قال الاكوع: عالم خطيب أديب حفاظه للحكم والمواعظ ونوادر الشعر، توفي بحوث<sup>(٢)</sup>. قلت: الصحيح أن وفاته بصنعاء كما ذكر السيد عبدالله بن الهادي في النبذة اليسيرة. وقد خلف أولاداً علماء: الأول إدريس، والثاني أحمد المعروف بالأزرق، وقدما ترجمتهما.

### [٣٩٤] محمد بن إسحاق الشرعي

[ ١٣١٢هـ - ]

هو السيد العارف التقي عز الدين محمد بن إسحاق بن حسن بن يحيى الشرعي. كان عارفاً، فاضلاً، زاهداً، وكان له نذور كثيرة. ومولده بمدينة حوث ونشأته بها، وأخذ عن علماء عصره، وكان له فضل وزهد، وتوفي بحوث رحمته تعالى. ولعل كريمته هي الشاعرة الشهيرة باسم بنت إسحاق، لها شعر شعبي من أحسنها أنها ضمنت قصيدة أيام الشدة حيث كانوا يبحثون عن الماء ويسمون لها سنة الورد من ذلك

(١) مطلع البدور [٧٢/٣]

(٢) هجر العلم [٥٠٨/١].

قولها:

يا مدرسة كن تغيي دروسك  
علومك في الفـيـش مهـمـيـه  
يا ما احسن اللحي مع القصص تزاحم  
مابقي غمي<sup>(١)</sup> وحجرفيه  
وهي طويلة.

[ ٣٩٥ ] محمد بن إسماعيل عـشـيـش

[ ١٢٩٦هـ - ]

هو السيد العلامة، الحافظ، المجتهد، الإمام محمد بن إسماعيل بن يحيى بن محمد بن الحسن بن زيد بن علي بن عبدالله الملقب عـشـيـش.

كان إماماً وقوراً، عالماً كبيراً، ظلم - ﷺ تعالى - فمات شهيداً في سجن الأتراك بالحديدة في شهر صفر، سنة ١٢٩٦هـ.

ناصر الإمام المتوكل على العزيز الرحيم المحسن بن أحمد وعاضده وبايعه، وقد أثنى عليه في سيرة المتوكل على الله ثناءً حسناً.

من مشائخه: شيخ الإسلام أحمد بن إسماعيل العلفي، والقاضي العلامة أحمد بن عبدالرحمن المجاهد، وغيرهما.

---

(١) ما بقي حجاب ومحافضة أو تحفظ من المرأة على نفسها من الرجال.

وهو من أكابر شيوخ الإمام شرف الدين، والإمام المنصور بالله محمد بن يحيى، والقاضي علي المغربي، والقاضي عبد الرحمن المحبشي، والقاضي حسين العمري، والقاضي أحمد الجنداري، وسيف الإسلام أحمد بن قاسم حميد الدين، والسيد علي بن أحمد السدمي، والقاضي عبدالله بن علي الحضوري، والعلامة عبدالله بن إبراهيم بن أحمد، والإمام المهدي محمد بن القاسم وغيرهم.

ومن أنبل أحفاده: العلامة محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل عشيّش<sup>(١)</sup>.

وقال عنه المؤرخ عبد الواسع الواسعي في تاريخ اليمن ص [٢٦٣] في ذكر من أمر الوالي التركي بحبسهم من العلماء: والسيد العلامة الزاهد محمد بن إسماعيل عشيّش، وكان من أعلام الزمان، وفضلاء الأوان في عشر الثمانين لا يداخل حكومة ولا يخوض في فتنة، حافظ كتاب الله ضريراً، ولقد راجع في عدم حبسه بعض أهل صنعاء... إلخ. ثم عدّه ممن أخذ عنهم الإمام المنصور بالله محمد بن يحيى عليه السلام.

وفي الجواهر المضيئة قال: كان سيد بني الحسين، وشيخ الشيوخ، وأستاذ أهل الرسوخ، الإمام النبراس، وترجمان شريعة سيد الناس، ملحق الأصاغر بالأوائل والأحفاد بالأكابر، العالم المحقق الفهامة المدقق. اهـ.

وفي (النفحات المسكية): أثنى عليه إذ كان ممن قال بإمامة الإمام المحسن بن أحمد عليه السلام، وقال: وهذا السيد العظيم هو بركة الأوان، وحسنة الزمان، ومطلب الإحسان، المتصدر للإفادة بجامع صنعاء، أكثر طلبة الوقت مثالون عليه، وراجعون في تلقين العلوم إليه، وله ملكة في التعليم... إلخ، وقد أطل في مدائحه رضوان الله عليه.

هذا ومن آثاره العلمية: قصيدة جمع فيها الأسماء الحسنى، وهي في مائة بيت تقريباً،

---

(١) وترجمته في نزهة النظر، وسنذكره بعد جده في الترجمة القادمة إن شاء الله تعالى.

وهي على النحو التالي:

بدأت باسم الله والحمد أولاً  
على نعم لم تُحصَ فيما تذللنا  
فمنها ثناء للإله بنفسه  
على نفسه إذ ليس يحصيه من تلا  
ومنها صلاة الله ثم سلامه  
على المصطفى سر الوجود المكمل  
ومنها صلاة الله جلّ جلاله  
على عترة المختار تتلو على الولا  
ومنها إذا حل امرءاً ما أهمه  
تلاوة أسماء الإله إذا خلا  
عليك بها في كل وقتٍ وساعةٍ  
تغاث بها غوثاً سريعاً معجلاً  
وتنظر من صنع الإله وسره  
حقيقة أن الله سبحانه علا  
وتعلم أن الله أودع سرّه  
بأسمائه الحسنی وأوصافه العلا  
فأسماءه جلت وأوصافه علت  
خزائن أسرار يغاث بها الملا

وسيلة محتاج وعصمة خائف  
ومفزع ملهوف إذا ما توسلا  
يجاب بها الداعي سريعاً إذا دعا  
ويعطى أمانيه ويكفى من البلا  
ويبلغ أقصى ما يريد بلوغه  
من الخير في الدارين والعز والعلل  
فأعظم بأسماء الإله تلاوة  
لما شئت فأتلوها تراه مُسهلاً  
فوالله ما يدعو بها العبد ربه  
ويسأله إلا ونال الموسلا  
فنسألك اللهم أمناً ورحمةً  
فبالأمن يا رحمان لا تبق موجلا  
وكن يا رحيماً راحماً ضعفت قوتي  
ويا مالكاً لي كن نصيراً وموثلاً  
ويا رب يا قدوس كن لي منزهاً  
من الشرِّ سلِّم يا سلام من البلا  
ويا مؤمناً هب لي أمناً مسلماً  
وستراً عمياً يا مهيم من مسبلاً  
أزل يا عزيز الذل عني فلم أزل

بعزك يا جبار مكفى مجملاً<sup>(١)</sup>

وهي طويلة.

قال الجنداري في الجامع الوجيز: كان عالماً في النحو والصرف وعلم الكلام وغيرها.  
وكان وفاته رحمته الله في شهر صفر سنة ١٢٩٦ هـ، وروي أن الميت في الحديدية يتغير  
سريعاً لشدة حماها ولم يتغير - رحمته الله - ، وقد مكث فوق يوم، وهو أول من مات في  
السجن. اهـ بتصرف.

والخلاصة أن هذا السيد الجليل كان عالماً كبيراً، ومحققاً شهيراً، فاضلاً، فقيهاً، مؤرخاً،  
زاهداً، ورعاً، مدرساً وفقيهاً، وشاعراً فصيحاً، وقد عاصر الإمام محمد بن عبد الله  
الوزير، والإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد، وكفَّ بصره آخر عمره، فعكف على  
تلاوة القرآن غيباً، والتدريس في جامع صنعاء، مع صبر ورفق عظيم وأخلاق كريمة،  
وحبسه الظالم المشير مصطفى باشا التركي في ذي القعدة سنة ١٢٩٤ هـ في سجن صنعاء،  
ثم أرسله إلى سجن الحديدية فمات هناك مظلوماً شهيداً في شهر صفر سنة ١٢٩٦ هـ<sup>(٢)</sup>.

ومن مؤلفاته:

📖 ذيل البسامة.

📖 قصيدة في نظم أسماء الله الحسنى، وهي التي قدمنا شطراً منها وهي لدينا  
بخط السيد الأديب اللبيب محمد بن علي بن حسن الشرعي، ونسخة منها في  
مكتبة جامع الشجرة.

📖 ذيل منظومة الأسماء الحسنى للسمهودي.

---

(١) وقد وافاني بها السيد الوالد الفاضل الأستاذ أحمد بن علي بن حسين عيش عافاه الله.

(٢) نيل الوطر [٢/ ٢٤٦-٢٤٨]، تاريخ اليمن للواسعي ص ٦٣، أعلام المؤلفين الزيدية [٨٧٦-٨٧٧]، هجر العلم. وغيرها.

[٣٩٦] محمد بن إسماعيل عشيش (الحفيد)

[١٣١٤هـ - ١٤٠٠هـ]

هو السيد العلامة الحفيد محمد بن إسماعيل بن الحافظ محمد بن إسماعيل عشيش.

كان عالماً، عارفاً، فاضلاً، تقياً.

قلت: وتولى محكمة الاستئناف الشرعية بصنعاء<sup>(١)</sup>.

قال زبارة: السيد العلامة الزاهد التقي، مولده سنة ١٣١٤هـ، درس بصنعاء ثم هاجر إلى الأهنوم فدرس لدى سيدنا لطف بن محمد شاكر وأحمد الجنداري و... إلخ، حتى صار علامة وعاش عيش الأبرار الزهاد القانعين مشغلاً بالعلم والعمل وتلاوة القرآن حتى توفاه الله سنة ١٤٠٠هـ عن ٨٥ سنة هـ<sup>(٢)</sup>.

[٣٩٧] محمد بن إسماعيل عشيش

[١٣٠٩هـ - ١٣٥٩هـ]

كان سيداً، فاضلاً، عالماً.

ونسبه: هو السيد محمد بن إسماعيل بن علي بن عبدالله بن قاسم بن أحمد بن القاسم بن

محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبدالله الملقب عشيش.

---

(١) الأنباء [ص ١٩٩].

(٢) نزهة النظر - خ -، الأنباء



قال الأكوع: عالم، فاضل<sup>(١)</sup>.

ولد في حوث سنة ١٣٠٩ هـ، ووفاته بها سنة ١٣٥٩ هـ. اهـ.

أولاده:

- يحيى بن محمد وتوفي بحوث سنة ١٤٢٨ هـ رحمته الله تعالى وله ذرية.

- إسماعيل بن محمد، وولده هو الاستاذ رضوان عشيّش تولى إدارة مركز حوث والعشة التعليمي في فترة عصيبة وظروف شديدة ونجح رغم الإضطراب ومرارة الحال وامتاز بحسن الإدارة والحزم وهو شخصية اجتماعية مؤثرة وقد سكن صنعاء وله ذرية.

[٣٩٨] محمد بن الحسن بن محمد

والد الحسن الملقب الشرعي

[ -بعد سنة ١٠٢٠ هـ تقريباً ]

كان سيداً عالماً، عارفاً، فاضلاً، بايع الإمام الحسن بن علي بن داود عليه السلام.

وفي سيرة الإمام الناصر الحسن بن علي: ووصل إليه -أي الإمام- السادة الأجلاء أهل حوث للبيعة ثم ذكر منهم:

السيد شمس الدين أحمد بن الحسن ..... والسيد العالم الفاضل صلاح بن محمد ..... والسيد عز الدين محمد بن الحسن وغيرهم من العلماء والفضلاء.

---

(١) هجر العلم [١/٥٢٢].

ثم قال: ثم وجه الإمام السيد جمال الدين علي بن عبدالله القاسمي في خمسة من أعيان السادة إلى جهات الظاهر وكانت أول سرية وجهها عليه السلام وقصرهم على خمسة تبركاً بأهل الكساء، وأقاموا في هجرة حوث وما حولها على أحسن حال إلى أيام التشريق من السنة المذكورة - وهي سنة ٩٨٦ هـ.

قلت: وتقدم نسب صاحب الترجمة في ترجمة ولده العلامة حاكم المسلمين الحسن الملقب الشرعي رحمهما الله تعالى.

ووفاته بالسبيع من مخاليف بني قيس ودفن بها بجوار المسجد، وكان قبراً ظاهراً مشهوراً، وقد نقل إلى مقبرة هناك.

### [ ٣٩٩ ] محمد بن حسن الحسني

[ - ٥٩٩ هـ ]

هو الشريف الشهيد محمد بن الحسن بن عبدالله بن عبدالكريم<sup>(١)</sup> الينبيعي الحسني. قتله بنو غشم بمدينة حوث أيام المنصور بالله عبدالله بن حمزة، واتهموا بقتل الشريف أحد الفضلاء من أولاد الهادي يحيى بن الحسين عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

قال يحيى بن الحسين في حوادث سنة ٥٩٩ هـ: فيها خالف قوم من بني صريم يقال لهم بنو غشم وقتلوا الشريف محمد بن الحسن بن عبد الكريم الحسني في قرية حوث

---

(١) في السيرة المنصورية: ابن كريم.. الخ. ١ هـ

هذا والسيد الحسن بن عبدالكريم الينبيعي الحسني كان خطيب ينبع للإمام أحمد بن سليمان عليه السلام، كما في سيرته.

(٢) راجع سيرة المنصور بالله [ ١٣٧، ٢٧٣ / ١ ].

واتهموا بقتل شريف فاضل من آل الهادي عليه السلام وأخافوا السبيل وأرسل الله على زروعهم الجراد فلم يبق منها بقية<sup>(١)</sup>.

[٤٠٠] محمد بن حسن العوفي

[ ٧٦٣هـ - ]

عالم، فاضل، تقي.

جاء في ضريحه:

تكرت عندي الدنيا بعدكم

ما الدار دار ولا الأوطان أوطان

هذا قبر القاضي، العالم، الفاضل، المهاجر، حليف التقوى بدر الدين، بقية الأبرار المتقين، محمد بن حسن بن علي بن الحسين بن عيسى العوفي الهمداني.

وكانت وفاته رحمة الله عليه يوم الخميس نصف جمادى الآخرة سنة ٧٦٣هـ<sup>(٢)</sup>.

قلت: وولده هو جمال الدين علي بن محمد، ووفاته سنة ٧٦٤هـ وهي السنة الثانية من وفاة والده كما في ضريح والده، والله أعلم وأحكم.

وفي نفس الضريح: وعلى زوجته البرة التقية الطاهرة الزكية فاطمة بنت أحمد.

كان وفاتها رحمها الله سنة ٧٨١هـ<sup>(١)</sup>.

---

(١) غاية الأمان ١ / ٣٧٨.

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

[٤٠١] محمد بن حسين بن قاسم الرصاص

[ - ق ١٢ هـ ]

عالم عارف، لا سيما في الفروع والفرائض، فاضل.

ترجم له في الدر المبتوث فقال: محمد بن الحسين بن قاسم الرصاص، كان رجلاً، صالحاً، عارفاً في الفقه والفرائض. ١ هـ.

[٤٠٢] محمد بن الحسن بن محمد الرصاص

[ ( والد الحفيد ) - ٦٢٥ هـ ]

كان عالماً، فاضلاً، ثقة عند أئمة الهدى، مجاهداً.

جاء في ضريحه : هذا قبر الشيخ، الأجل، الأوحد، الفاضل المجاهد المرابط، عفيف الدين، ثقة أمير المؤمنين، أبي عبدالله محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أبي بكر محمد بن أحمد الرصاص - رحمه الله - وأمنه من الفرع يوم الدين، كانت وفاته في بكرة يوم الخميس بعد طلوع الشمس لأربع بقين من شهر جمادى الآخرة، سنة ٦٢٥ هـ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله<sup>(٢)</sup>. وقد زبر على ضريحه ما يلي:

الموت أفنى من مضى      والموت يفنى من بقي

---

(٢) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

(٢) زيارة المشاهد والمقابر - خ - .

والموت يجمع في الثرى بين المنعم والشقي

و ترجم له الأكوع<sup>(١)</sup> نقلاً من الضريح وحذف [الأجل، الأوحـد، ثقة أمير المؤمنين!!!]. وقبره بجوار قبر أخيه الشيخ العلامة أحمد بن الحسن<sup>(٢)</sup>.

هذا وكان الشيخ محمد عالماً مجاهداً مع الامام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

قلت: وهو والد الحفيد أحمد بن محمد الرصاص، تقدمت ترجمته.

### [٤٠٣] محمد بن الحسن الشرعي

[ ١٠٧٠ هـ تقريباً ]

كان عالماً، عارفاً، حاكماً بمدينة حوث، وقد ذكرناه في ترجمة أخيه أحمد بن الحسن الشرعي، ووالده الحسن هو الملقب بالشرعي رحمهم الله جميعاً.

وأثنى عليه المؤرخ الأعضب بالعلم والمعرفة، وانه كان حاكماً بعد أبيه للمتوكل على الله<sup>(٤)</sup>.  
أولاده:

- حسن والذي من نسله السيد العارف الكاتب جمال الدين علي بن حسن وولده السيد حسن بن علي وكان من أعيان القرن الثاني عشر، وقد انقطعت ذريته.

- حسين وقد ذكرنا من ذريته الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين وذريته إلى الآن بحوث،

---

(١) هجر العلم [١/ ٤٩٧].

(٣) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

(٣) سيرة المنصور بالله [١/ ٣٥٤، ٣٤٧، ١٢٥] و [٢/ ٧٦٦، ٥٩٥].

(٤) الدر المبوـث - خ -

وأخوه أحمد بن محمد وهو الملقب السقمي وقد انقطع.

- علي وقد انقطعت ذريته.

#### [٤٠٤] محمد بن الحسن الربيب

[ - ق ١٢هـ ]

هو السيد العلامة عز الإسلام والمسلمين محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله الحوئي، وهو معروف بالربيب.

قال عنه الإمام المهدي محمد بن القاسم عليه السلام<sup>(١)</sup>: السيد العالم، الفاضل، الملقب الربيب ... توفي بحوث. اهـ. والربيب أسرة سكنت مدينة حوث من ذرية السيد العلامة الشاعر محمد بن عبدالله الحوئي - وستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى -.

ومحمد بن الحسن صاحب الترجمة هو الملقب بذلك، وقد انقرضوا عنها، آخرهم في دولة المهدي عباس بن المنصور حسين<sup>(٢)</sup>.

#### [٤٠٥] محمد بن الحسن اليماني

[ - ١٠٧٧هـ ]

جاء في ضريحه: هذا قبر الشيخ الأجل الأعظم بدر الدين محمد بن الحسن بن

(١) تراجم الأباء، تحت الطبع.

(٢) نشر العرف [١١٦/٣].

أحمد بن محمد بن علي الرصاص.

كانت وفاته - ~~هـ~~ - بكرة يوم الجمعة سادس شهر شوال سنة ١٠٧٧ هـ<sup>(١)</sup>.

### [٤٠٦] محمد حسين الأشتق

[ -ق ١٤ هـ ]

نسبه: هو السيد محمد بن حسين بن علي بن هادي بن يحيى بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن محمد الأشتق بن أمير الدين بن أحمد بن محمد الأعضب.

رجل، عارف، تقي.

قرأ على عدة مشائخ منهم القاضي علي بن أحمد حمادي في الفرائض في سنة ١٣٥٨ هـ.

وقرأ قواعد الإعراب على السيد مطهر بن محمد زيد، وعلى القاضي علي بن أحمد حمادي.

قلت: وهو أخو السيد جمال الدين علي بن حسين الأشتق، كان من عقال البلاد وقد

توفي رحمه الله في يوم الثلاثاء ٢٤ ذي الحجة ١٤٣٤ هـ الموافق ٢٩ / ١٠ / ٢٠١٣ م وله ذرية.

و أما صاحب الترجمة فلا عقب له.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

[٤٠٧] محمد بن الحسين الرصاص

[ ١٠٧٥هـ - ]

فقيه فاضل، وشاب زاهد.

جاء في ضريحه: هذا قبر الولد الشيخ الشاب التقي بدر الدين محمد بن حسين بن أحمد بن محمد بن حميد الرصاص.

وفاته في شهر ذي الحجة سنة خمس وسبعين بعد الألف<sup>(١)</sup>.

[٤٠٨] محمد بن الحسين التقي الحوئي

[ ١١١٥هـ - ]

سيد جليل، زاهد تقي كامل.

جاء في ضريحه: هذا قبر السيد الجليل بدر الدنيا والدين محمد بن الحسين بن علي بن صلاح بن محمد بن صلاح بن علي بن الحسين بن علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة بن رسول الله صلوات الله عليه وآله.

وكانت وفاته - رحمه الله - نهار الإثنين عاشر شهر صفر سنة ١١١٥هـ.

وقبره قبلي مقبرة مروانة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

(٢) زيارة المشاهد والمقابر - خ -



قلت: وجدت وصية والده الحسين بن علي<sup>(١)</sup>، وأرخها في سنة ١٠٩٩ هـ، ولعل وفاته فيها أو في التي تليها، والسيد الحسين هو أخو جدي السيد محمد بن علي، وستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى.

### وله إخوة منهم:

- علي بن الحسين، وله عقب<sup>(٢)</sup> إلا أنه انقطع.
- الحسن بن الحسين<sup>(٣)</sup>، وله عقب ثم انقطع.
- يحيى بن الحسين، وولده وهو السيد الفاضل الشرفي حسين بن يحيى خلف أبناء وبنات، وابنته الشريفة الطاهرة التقية زكية بنت حسين هي أم السيد العلامة المؤرخ أحمد بن يحيى الأعضب، وقد انقطع نسل السيد حسين بن يحيى بعد ذلك وبانقطاع أولاده انقطع بيت التقى والله هو الحي الباقي.

[٤٠٩] محمد بن الحسين بن محمد الأصبهاني

[ - ق ٨ هـ ]

هو القاضي العلامة الكبير، شيخ الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام بدر الدين محمد بن

---

(١) وذكر فيها أنه لم يتم تنفيذ وصية أبيه العلامة المجاهد علي بن صلاح في الحج عنه، وقد قمت بنفسي - وحجيت عن جدي علي بن صلاح رحمه الله وتقبل الله مني ذلك آمين.

(٢) وجدت من أولاده : محمد بن علي مولده ٨ شهر شوال سنة ١١١٠ هـ، وأحمد بن علي مولده في شهر جمادى الأولى سنة ١١١٤ هـ، انقطعا .

(٣) وولده يحيى بن الحسن مولده في ١٤ شهر ذي الحجة سنة ١١١٤ هـ. انقطع .

الحسين<sup>(١)</sup> بن محمد<sup>(٢)</sup> بن الحسين<sup>(٣)</sup> بن محمد بن الحسن الأصبهاني.

قال ابن أبي الرجال<sup>(٤)</sup>: العلامة، المحقق، الراسخ الحجة، بدر الدين محمد بن حسين الأصبهاني رحمته الله.

كان من عيون العلماء، محدثاً، قرأ عليه الفقيه المجتهد يوسف بن أحمد - رحمته الله - تعالى (تيسير المطالب) وهو أحد تلامذة شعله، وسَّع الله في أيامه حتى لحق به الكملاء. اهـ.

وفي الطبقات<sup>(٥)</sup> قال: العلامة بدر الدين، ثم ذكر كلام القاضي وعقب عليه في قوله: قرأ عليه الفقيه يوسف بقوله: ولعله سهو من القاضي في التاريخ، وذكر رواية سند ورَّجَّحها.

وقال أيضاً: وكان مسكن القاضي محمد الأصبهاني بحوث، اهـ.

قلت: من مشائخه شعله الأكوع والسيد عامر بن زيد العلوي والشيخ محمد بن خليفة وغيرهم، وأجل تلامذته والدنا الإمام يحيى بن حمزة رحمته الله.

وفي الجواهر المضيئة: عنه الإمام يحيى بن حمزة، كان عالماً، محققاً، محدثاً، حجة. اهـ.

قلت: وأما الذي ترجم له الأكوع في هجر العلم<sup>(٦)</sup> فإنما هو الحسين بن محمد الأصبهاني والد صاحب الترجمة، وجعلها باسم جده محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن، وقد

---

(١) توفي سنة ٦٦٥ هـ.

(٢) توفي سنة ٦٤٣ هـ.

(٣) توفي بعد ولده وذلك سنة ٦٤٥ هـ أو ما بعدها.

(٤) مطلع البدور [٢٩٠ / ٤].

(٥) طبقات الزيدية الكبرى [٩٦٢ - ٩٦٣].

(٦) هجر العلم (١ / ٤٩٨)، وقد اعتمد بعض المحققين للطبقات ومطلع البدور وغيرهما على تاريخ الوفاة التي نقلها

الأكوع، وجعلوها - أي سنة ٦٦٥ هـ - وفاة للأصبهاني شيخ الإمام يحيى بن حمزة - رحمته الله - ولم يتنبهوا إلى أن مولد الإمام

يحيى بن حمزة - رحمته الله - سنة ٦٦٩ هـ!! وهذا عجيب فتأمل هذا وما ذكرته أعلاه الصواب.

نبهنا على ذلك في ترجمة الحسين بن محمد بن الحسين الأصبهاني، هذا ولم أعثر على ضريح صاحب الترجمة محمد بن الحسين، ولا على تاريخ وفاته، ولعل وفاته في عصر الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام. والله أعلم.

### [٤١٠] محمد بن الحسين صاحب القبة

[عاش في ق ٩ هـ]

هو السيد العلامة عز الإسلام محمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام.

عالم، فاضل، ورع، زاهد، متدين كامل.

وقبره في القبة المطلة على بركة الذويد جنوب جامع الشجرة بحوث وبجواره والده وصنوه علي بن الحسين رحمهم الله وإيانا والمؤمنين والمؤمنات أجمعين.  
أولاده:

\* السيد جمال الدين علي بن محمد، وولده هو السيد محمد الملقب بالأعضب

\* السيد الحسن <sup>(١)</sup> بن محمد، وله ولدان هما :

١ - محمد وولده الحسن الملقب الشرعي.

٢ - أحمد وولداه هما : السيد عبدالله جد بيت أبو علي والسيد مجد الدين جد بيت جبالة.

---

(١) وله من الأولاد يحيى وداود وعلي أيضاً إلا أنهم انقطعوا.

## [٤١١] محمد بن الحسين الحوئي

[ - ق ١٢ هـ ]

هو السيد العالم العارف، عز الدين محمد بن الحسين بن علي بن عبدالله الحوئي. كان سيداً، عالماً عارفاً، عاملاً، فاضلاً، تولى أوقاف صنعاء أيام المهدي محمد بن أحمد صاحب المواهب مع حسن تدبير وتصرف وصلاح، ساعياً في الخيرات، مواسياً لطلاب العلم، ولياً من أولياء الله سبحانه.

قال الأكوغ<sup>(١)</sup>: عالم مبرز في الفقه والأصول، تولى أعمال الأوقاف في عهد المهدي صاحب المواهب. اهـ.

قلت: ومن نسله السيد العلامة الكبير عماد الإسلام يحيى بن محمد بن علي بن محمد الحوئي - رحمه الله - والذي وقعت عليه الفتنة في قضية (معاوية بن أبي سفيان) والقصة في كتب التاريخ معروفة مشهورة.

كانت وفاته بصنعاء، ودفن بجربة الروضة عند أهله رحمهم الله جميعاً.

## [٤١٢] محمد بن خليفة الهمداني

[ - ٦٩٥ هـ ]

هو القاضي العلامة، للمجتهد المطلق، عز الزيدية، وفخر الشيعة المرضية، محمد بن

---

(١) هجر العلم (١/٥١٢، ٥١٣).

يحيى بن خليفة بن سالم بن محمد بن يعقوب بن القاسم بن يعقوب الهمداني الأرحبي.

قال ابن أبي الرجال: العلامة، المجتهد، أستاذ العلماء، كعبة الطالبين، علامة مفيد رحالة، تخرج عليه الناس بمدرسة حوث...<sup>(١)</sup>.

و عنه أخذ الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة رحمته الله، والأمير الكامل إدريس بن علي الحمزي، والفقيه المحقق المضطلع سليمان بن أحمد بن أبي الرجال وجماعة. اهـ.

قلت: ومنهم الشيخ العابد الزاهد حاتم بن منصور الحملائي قرأ على ابن خليفة بحوث هو والإمام يحيى رحمته الله.

قال السيد يحيى بن المهدي: وكان شيخهما أي الإمام يحيى وحاتم الحملائي في العلوم وقدوتهما في طاعة الحي القيوم الفقيه الإمام قدوة زمانه وغوث أوانه محمد بن خليفة بهجرة حوث وكان شيخ ابن خليفة السيد الإمام محمد بن وهاس.

قلت: ومن مشائخه السيد الإمام محمد بن المطهر والامير محمد بن إدريس وله منه إجازة.

وقال عنه الجندي في السلوك: كان فقيهاً كبيراً متورعاً، ما قرأ عليه أحد إلا انتفع، وربما بلغ درجة الاجتهاد أو قريباً منها، يلبس الثياب الفاخرة ويقول: قصدي تعظيم العلم، اهـ.

وفي الطبقات: وأجل تلامذته الإمام يحيى بن حمزة... إلخ.

قلت: وقرأته عليه بمدينة حوث.

قال الأكوغ<sup>(٢)</sup>: كانت وفاته يوم الجمعة في العشر الوسائط من شهر ربيع الآخر الذي

---

(١) ومن مشائخه: السيد محمد بن وهاس، والإمام محمد بن المطهر، والسيد محمد بن إدريس الحسني، وله منه إجازة.

(٢) هجر العلم [١/ ٤٩٨-٤٩٩].

هو من شهور سنة ٦٧٥ هـ كما جاء في ضريحه. ا هـ.

قلت: ولفظ الضريح هكذا: هذا قبر الفقيه العلامة الحبر العابد، إمام المتقين، شحّاك الملحدّين، محيي علوم الائمة الهادين شرف الدين أبي عبدالله محمد بن يحيى بن خليفة بن سالم رحمته الله رحمة الابرار و المغفرة والرضوان.

كانت وفاته يوم الجمعة في العشر الوسائط من شهر ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وستمائة ثم ذكر وصيته بالصلة - وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله <sup>(١)</sup>.

وقد غلط الأكوع من جهتين: الأولى: في اسمه. إذ قال محمد بن خليفة بن محمد بن يعقوب بن سالم الهمداني، والصحيح أنه محمد بن يحيى بن خليفة بن سالم كما أثبتناه، وهو الثابت على ضريحه.

**الثانية:** في نقل الوفاة سنة ٦٧٥ هـ. ونقل ذلك الوجيه في أعلام المؤلفين، والصحيح أن وفاته سنة ٦٩٥ هـ كما ذكرنا نقلاً من ضريحه.

وكذا حذف الاكوع الشاء الذي على ضريحه لأن فيه ما يقلق كـ (محيي علوم الائمة الهادين !!).

**قال المؤرخ العلامة الأعضب - رحمه الله -:** العلامة محمد بن يحيى بن سالم... وكان المحيي لمدرسة الجامع الكبير في حوث، وكان يطلب بيته عوالم، وأحيا المدرسة في جامع الشجرة المشهور بالفضل، وكان طلاب العلم يقصدونه من البلدان. <sup>(٢)</sup>

**قال الحبشي ١٥٦:** عاش في مدينة حوث، وعليه تخرج جمهور من العلماء، وعنه أخذ

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

(٢) تاريخ بني خليفة وأنسابهم - خ - .

الإمام يحيى بن حمزة، اهـ.

وقال الجنداري: كان علامة مجيداً. اهـ.

ومن مؤلفاته:

﴿تعليقه على جوهرة الأصول في أصول الفقه، وسمّاه الجنداري في الجامع الوجيز (شرح الجوهرة)<sup>(١)</sup>﴾

قلت: أثنى الجنداري على التعليق بقوله: في غاية التحقيق.

وأولاده هم:

- عبدالله، تقدمت ترجمته.

- علي، ومن ذريته الفقيه عجاج تقدمت ترجمته.

[٤١٣] محمد بن زيد بن يحيى الحوثي

[١٢٨٠هـ - ١٣٥٠هـ]

العلامة التقي صاحب الفضيلة والورع محمد بن زيد بن يحيى<sup>(٢)</sup> بن الحسين<sup>(٣)</sup> بن أحمد بن زيد بن يحيى بن عبدالله بن السيد أمير الدين بن عبدالله بن نهشل.

---

(١) طبقات الزيدية الكبرى (٢/ ٩٦٨-٩٦٩) مطلع البدور، السلوك للجندي (٢/ ٣٠٨)، هجر العلم (١/ ٤٩٩)، أعلام المؤلفين (٨٩٨). زيارة المشاهد والمقابر - خ -

(٢) توفي سنة ١٢٥٤هـ.

(٣) توفي في رمضان سنة ١٢٤٥هـ.

مولده بمدينة حوث، ونشأ ودرس بها، ثم انتقل إلى صنعاء، وقرأ على مشائخها، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٠ هـ، وقد خلف نجله العلامة زيد بن محمد، اهـ<sup>(١)</sup>.

وقال الأكوخ<sup>(٢)</sup>: عالم، محقق في الفقه، عيّنه الإمام يحيى حميد الدين سنة ١٣٣٠ هـ عضواً في محكمة الاستئناف الشرعية بصنعاء، وكان يقوم إلى جانب عمله هذا بالتدريس، وفي سنة ١٣٤٩ هـ عيّنه الإمام يحيى رئيساً لمحكمة الاستئناف بصنعاء.

مولده بحوث سنة ١٢٨٠ هـ ووفاته بصنعاء سنة ١٣٥٠ هـ. اهـ.

قلت: وأخوه هو السيد العلامة علي بن زيد الحوثي -تقدمت ترجمته في حرف العين.

أولاده:

- محمد.

- زيد.

[٤١٤] محمد بن سليمان بن جعيد

[ - ق ٧ هـ ]

عالم، عارف، محقق.

قال في الطبقات الكبرى [٩٨٤/٢]: الفقيه العلامة.

يروي كتب الأئمة وشيعتهم عن العلامة أحمد بن محمد الأكوخ شعبة، عن محيي الدين

(١) نزهة النظر.

(٢) هجر العلم [٥٢٤/١].



عن القاضي جعفر.

وأخذ عنه: علي بن سليمان البصير شيخ الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام، ذكره القاضي في مواضع، ولم يذكر له أحد ترجمة! غير من ذكرنا.

[٤١٥] محمد بن سليمان بن عبد الباعث

[ - ق ٨ هـ ]

كان عالماً فاضلاً، قرأ على الفقيه العارف، الفضل بن أبي الحسين بن أحمد الدمتي، كتاب الخليل للبطلوسي. وكان من زملاء الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام.

ومن تلامذته: الحسن بن يوسف بن عواض.

قال في المطالع: قرأ على شيخ الإسلام محمد بن سليمان بن عبد الباعث.

قلت: وبیت عبد الباعث أسرة علمية بمدينة حوث، وتدل على ذلك أضرحتهم في مقبرة العشرة.

[٤١٦] محمد بن شرف المتوكل

[١٣٤١هـ - ١٤٣٧هـ]

هو السيد العلامة محمد بن شرف بن علي بن المتوكل على الله المحسن بن أحمد، مولده في الخمري قرية تقع شمال مدينة حوث، وذلك في شهر ذي الحجة سنة ١٣٤١هـ.

ونشأ في مدينة حوث، وأخذ عن علمائها، وأجلّ من أخذ عنهم: هو العلامة الشهير محسن بن مرشد المغدفي، والسيد العلامة علي بن المهدي في الأصول، والقاضي العلامة يحيى حميد الكينعي، والعلامة علي بن أحمد حمادي، والعلامة محمد كوكبان وغيرهم، هذا وقد كان لي شرف الاتفاق به والوصول إليه - عافاه الله - إلى مدينة خمر وتحدثنا معه عن قرائته ومشائخه فكان كثير الثناء عليهم لكنه أكثر ثناء على شيخه العلامة المغدفي - المتقدم الذكر - ثم ذكر أن من زملائه وأقرانه العلامة يحيى بن محمد الشرعي، والعلامة لطف بن محسن ساري، والعلامة محمد بن لطف عشيّش، وغيرهم.

وأتحفني بفوائد عن مدينة حوث عندما أخبرته أني أقوم بجمع لتراجم علماء مدينة حوث، وتاريخها، فأعجب بذلك أيّما إعجاب، وكنت أحبّ أن آخذ عنه الكثير لكنه كان في حالة مرض، نسأل الله له الشفاء.

**والخلاصة:** فهو رجل عالم، عارف، له ثروة تاريخية عظيمة من التاريخ القديم والحديث، ولا زالت إقامته بمدينة خمر، وله أولاد عليهم سيما أهل الصلاح.

قال الأكوّع<sup>(١)</sup>: له معرفة بالفقه، وبعض علوم أخرى، تولى بعض الأعمال الحكومية، وكان آخرها العمالة في خمر، وقد استقر بها، وما يزال على قيد الحياة، مولده في حوث، اهـ.

قلت: تولى العمالة في كل من الجوف، وحبور ظليمة، ثم بخمر، وبها استقر ودرّس في معهد السلام بها مدة اثني عشر عاماً، ولما يسوده من حسن الأخلاق فقد أخرج بعض بتقديم لبعض الكتيبات لذلك لا يعوّل عليها لعدم الاطلاع عليها، ولما ذكرنا من إحراج الناس له، واستغلاهم لطيب أخلاقه، وحسن معاملته وأدبه، لم يقل لا، فيما طلب منه وكما قيل:

---

(١) هجر العلم [٥٣٥/١].

ما قال لا قط إلا في تشهده لولا التشهد كانت لائه نعم

تنبيه: هذا وقد سأله رحمه الله عن ذلك فأفاد أنه أخرج! وقد نبهنا على بعض المقرظين لبعض الكتب في غير هذا المحل من رسائلنا<sup>(١)</sup> والله ولي التوفيق.

توفي رحمه الله بعد صلاة العشاء ليلة الأحد ليلة السابع من شهر رمضان المبارك ١٤٣٧ هـ الموافق ١٢ / ٦ / ٢٠١٦ م بصنعاء ودفن بها صباحاً، بمقبرة خزيمة، جوار والده.

[٤١٧] محمد بن الإمام شرف الدين عيش

[١٢٨٤هـ - ١٣٦٢هـ]

هو السيد العلامة الكبير، والأمير الخطير، والمجتهد الشهير، سيف الإسلام محمد -الملقب أبو نيب- ابن الإمام شرف الدين بن محمد عيش.

كان عالماً، ورعاً، زاهداً، مقدماً، شجاعاً، تولى القيادة لاييه لمحاربة العثمانيين في خولان ثم في أرحب وحاشد، وتولى عدة مناصب في عهد الإمام يحيى حميد الدين. مولده سنة ١٢٨٤ هـ.

وأخذ عن والده وعن لطف بن محمد شاكر، والقاضي علي بن علي الغالبي وغيرهم، وهو عظيم الورع والزهد، لا يبالي في الدنيا بشيء، وقد عكف آخر أمره على العبادة، ومطالعة الكتب العلمية بالمدان من جبال الأنوم، وعمر بها جامعاً عظيماً، وقد مكث

---

(١) كرسالتنا "التعليقات الجلية" - طبع.

بحوث مدّة، وتنقل حتى استقر بالمدان، وتوفي سنة ١٣٦٢ هـ بها، وقبر فيها<sup>(١)</sup>.

قلت: وبني جامعاً واسعاً في المدان يشتمل على ثمانية وأربعين أسطوانة مثل جامع شهارة إلا أن البعد بين الاسطوانتين أوسع مما بين الاسطوانتين بمسجد شهارة، فكان جامع المدان أوسع.

وله دور كبير فيما جرى من الأحداث بين الإمام يحيى حميد الدين والإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي.

هذا وقد أرخ وفاته بأبيات منها:

|                                   |                                |
|-----------------------------------|--------------------------------|
| مات في هنوم لتاسع شـ              | والشريف الخلال والأب والجد     |
| عمره سبعة وسبعون عاماً            | كان فيها أجل من يتعبد          |
| كان فيها مثال أصحاب طه            | وجمال الهداة من آل أحمد        |
| موته أرخوه: ها رحم الله أليف التـ | قوى الأمير محمد <sup>(٢)</sup> |

[٤١٨] محمد بن صالح الحملاني

[ ٨٤١ هـ ]

عالم، عارف، تقي، كريم.

جاء في ضريحه: هل رأيتم حياً ميتاً ناطقاً صامتاً فهو المتوفى حي اسمه، ميت جسمه، صامت لسانه، ناطق احسانه... سلام على تلك الطلعة البهية سلام على تلك الخلاق

(١) وقد أطل زبارة في ترجمته في (نزهة النظر).

(٢) الأنباء [ص ٢٤٣].

الرضية، سلام على تلك الساحة والساحة وعلى تلك الضاحة و الرجاحة .

هذا قبر الوالد الأعظم، الأوحد الخضم، أهل الجود والكرم، ربيع المساكين والضعفاء، بدر الدنيا والدين عمدة الابرار المتقين محمد بن صالح بن منصور الحملائي نسباً، الزيدي مذهباً.

كانت وفاته في ليلة الإثنين سابع عشر من شهر شعبان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة. و عليه أبيات أعلى الضريح و قد أطنب فيه نثراً وشعراً، ومن الشعر قوله:

بعداً ليومك يا بن صالح بعداً  
سحقاً له من حادث ما أفجع  
غاض الندى مات العلا ذهب النهى  
بذهابه ضاق الفضاء الأوسع  
عجيباً وأحوال الزمان عجيبه  
لفؤاد دهر ك كيف لا يتصدع  
ولشمس جودك كيف لم تكسف جوا  
بل كيف بعد أبي المكارم تطلع  
ولخضرة ضمت مهذب جسمه —  
قدسي كيف إلى العلا لا ترفع  
كهف إذا بخل الزمان بقطره  
ألفيته لذوي المجاعة يشبع  
ضائق علي الأرض وهي فسيحة

ولضم جسمك بعد موتك أدرع

فسقاك غيث مثل جودك صَيَّب

أبد الزمان وديمة لا تقْلَع<sup>(١)</sup>

قلت: وله ولد اسمه عبدالله كان فاضلاً زاهداً تقياً، وعلى قبره ضريح فيه ثناء جميل عليه.

[٤١٩] محمد بن صلاح بن علي بن الحسين (صاحب القبة)

[٩٠٠-٩٧٠هـ]

كان والدنا عز الإسلام -رضوان الله عليه- عالماً، فاضلاً، تقياً زاهداً.

ووالدنا عز الإسلام هو أحد أعلام القرن العاشر ذلك القرن الذي فقدنا منه التاريخ الكثير لذهاب الأضرحة بالسيول من مقبرة العشرة، ولقلة المراجع التي بأيدينا عن ذلك القرن، الذي أمتلأ برجال أفذاذ، وعلماء أعلام، ومنهم والدنا -رحمته- وكان ممن عاصر الامام شرف الدين عليه السلام وأخذ في العلم عن أبيه وعمه، وسائر علماء العترة والشيعة في عصره، وأثنى عليه أولاده بالعلم والمعرفة والزهادة والتقوى رحمة الله عليه وعليهم.

قلت: وولده هو والدنا السيد العلامة الكبير والمحقق الشهير صلاح بن محمد تقدمت ترجمته في حرف الصاد.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -خ-

[٤٢٠] محمد بن الطواف بن عامر

[ ٦٥٦هـ - ]

رجل، فاضل، مجاهد.

جاء في ضريحه: هذا قبر الشيخ الطاهر، المجاهد، المهاجر، عفيف الدين محمد بن الطواف بن عامر بن الحسن بن أبي الفوارس الصنعاني، وكانت وفاته - رحمته - يوم الجمعة لعشرة أيام بقين من شهر شعبان سنة ست وخمسين وستمائة، وصلى الله على محمد وآله <sup>(١)</sup>.

[٤٢١] محمد بن عبدالله الشرعي<sup>(٢)</sup>

[١٣٧٨هـ - معاصر]

هو السيد العلامة محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن محمد الشرعي.

مولده: في ٣ أو ثلاثة عشر شهر صفر سنة ١٣٧٨هـ بمنطقة المنصورية بتهامة محافظة الحديدة، حيث كان والده موظفاً هناك.

نشأ بمدينة حوث، وأخذ عن علمائها في شتى الفنون.

**مشائخه:** ومن مشائخه في القرآن الكريم القاضي المقرئ علي بن محمد الرضي، والأستاذ الجليل الوالد عبد الرحمن بن أحمد جاحز. ومن مشائخه في الأصول والفقه

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ - ، مصادر الآثار - خ - .

(٢) المعرفة الشخصية، ملخص ترجمة وإفانها.

واللغة السيد المولى زيد بن علي الكبير في شرح الأزهار، وشرح آيات الأحكام، وبلوغ المرام، والفرائض، والنحو، والسيد العلامة لطف بن محسن ساري في الأزهار، والفرائض، والنحو، والوالد العالم علي بن يحيى الشرعي في شرح الأزهار، والسيد العلامة الولي الحسن بن أحمد أبو علي في النحو، وأكثر فوائده وحفظه عن شيخه المذكور، وقرأ على السيد العلامة محمد بن محمد المنصور في أصول الدين شرح الثلاثين المسألة لابن حابس، وفي بعض مجموع الإمام يحيى بن حمزة، والقاضي العلامة أحمد بن أحمد البهلوي في أصول الفقه، والنحو، والمعاملات من شرح الأزهار، والقاضي محمد بن إسماعيل العمراني في الفقه كسبل السلام، وشرح آيات الأحكام، وفقه الأحوال الشخصية، والقاضي أحمد بن علي الآنسي في الفقه، والقاضي علي بن محمد بن نسر الآنسي في البلاغة، الجوهر المكنون، وفي الإثبات الشرعي، والوثائق الشرعية، وقرأ على عدة دكاترة في المعهد العالي للقضاء، وقرأ في البلاغة على القاضي العلامة أحمد بن علي البدري، وفي أصول الفقه قرأ على السيد العلامة الزاهد علي بن محمد أبو علي، وقرأ متن الجزرية وشرحها على القاضي حسين بن محمد عوض الرصاص، وقرأ على السيد العلامة الحجة الحسن بن القاسم السراجي في الروضة الندية وشرحها، وحضر دروسه في الفقه والحديث والتفسير مع المناقشات والاستفسارات العلمية ونال إجازة وشهادة من علماء مدينة حوث في سنة ١٩٧٧ م.

فصار عالماً، عارفاً، شاعراً، فصيحاً، خطيباً، متكلماً، يقوم بالخطابة في مسجد الإمام زيد في حي النهضة بصنعاء وغيره من المساجد، مع الإشتغال بالمطالعة والإنهاء على الكتب بحثاً وتحقيقاً.

ودرس على يده مجموعة من الطلاب<sup>(١)</sup>، وله مناقشات عديدة، نافح فيها عن مذهب

(١) وقد استفدت منه كثيراً في علم أصول الدين، وأخذت عنه في البلاغة، وغير ذلك مع ما أرشدني -عافاه الله- إلى الأدلة =



أهل البيت عليهم السلام ببراعة وحسن استدلال، تولى القضاء في محكمة صعدة، ثم في التفتيش بوزارة العدل، وهو الآن يعمل رئيساً للاستئناف بسيئون ثم تقاعد في الآونة الأخيرة. هذا وقد عيّن أخيراً في مجلس القضاء الأعلى أميناً.

وله إجازة علمية من السيد العلامة الكبير محمد بن محمد المنصور.

قال الأكوع<sup>(١)</sup>: عالم له معرفة قوية في الفقه، مع مشاركة في غيره، ويشغل الآن منصب رئيس محكمة صعدة، مولده في حوث في صفر سنة ١٣٧٨ هـ. اهـ.

وقال المتحفي في تعداد العلماء آل الشرعي: أمثال العلامة محمد بن عبدالله الشرعي، رئيس محكمة صعدة، اهـ. ثم عيّن بسيئون ثم تقاعد كما ذكرنا.

من مؤلفاته:

وسطية الإسلام بين الإفراط والتفريط، بحث كامل يوجد بمكتبته الزاخرة وغيره من البحوث والتحقيقات شارك به المؤلف في الدروس الحسينية بالمغرب سنة ١٤١٨ هـ.

تأريخ القضاء في اليمن وتطوره «من عصر الرسول إلى القرن الثالث الهجري» بالمشاركة مع أحمد بن يحيى المتوكل وأحمد بن علي نورالدين في بقية أقسامه أفاده في مصادر التراث.

فتاوى شرعية في تحريم الإعتداء على العلماء في جميع الشرائع السماوية والأعراف البشرية والمواثيق الدولية.

التعريف بالزيدية النسبة والانتفاء من ناحية فقهية وفكرية.

---

ومصادرهما ومناقشتها، وذلك في مجالس مباركة متعددة بصنعاء، وهو ممن أعانني وشجعني وفتح لي صدره وكتبه وما بخل عليّ بشيء من علومه عافاه الله.

(١) هجر العلم [١/ ٥٣٦].

📖 شرح القواعد الفقهية في المذهب الزيدي بأدلتها وأمثلتها التطبيقية الفقهية مقارنة بالقواعد الفقهية لدى المذاهب الأربعة.

📖 بحث فكري بعنوان (الرد على من نسب إلى مذهب الزيدية ما ليس فيه).

📖 بحث عن قضاء الأحداث في اليمن من ناحية قانونية وواقعية اجتماعية، شارك به المؤلف ممثلاً عن وزارة العدل في الجمهورية اليمنية في الندوة القضائية في بيروت - لبنان ٢٤-٢٦ / ٦ / ١٩٩٧ م بعنوان (قضاء الأحداث في الدول العربية).

📖 شرح أسماء الله الحسنى بطريقة مهذبة.

📖 مجموعة خطب الجمعة والعيد.

📖 ديوان شعري لا يزال تحت الإعداد والطبع والنشر إن شاء الله تعالى.

📖 مجموعة مقالات ومحاضرات ودراسات متنوعة فكرية وفقهية وتاريخية.

📖 بحث في بعض مسائل العدل والتوحيد، أعده أثناء تدريسه في أصول الدين في مدينة حوث سنة ١٤١٥ - ١٤١٦ هـ.

📖 الشريعة الإسلامية أمانة في أعناق العلماء والقضاة والولاة.

📖 بحث بعنوان (ملتقى علماء المسلمين) شارك به في الندوة العلمية التي أقيمت في دار المصطفى بترميم حضرموت للدراسات الإسلامية.

📖 التفريق بين النص المعصوم وبين فهم المستنبط المجتهد في العمل.

📖 مجموع يتضمن فوائد وتواريخ وغير ذلك من التحقيقات.

📖 حصر الجرائم التي يمكن الشروع فيها وما لا يمكن فيها الشروع بحسب التعريف القانوني وما يرادفه في فقه الشريعة الإسلامية.

📖 الاجتهاد ضوابطه وأدلته ومصادره.

📖 ورقة عمل بعنوان «أهمية المرجعية السأوية - النص المعصوم - في ميزان الموافقة والمخالفة».

📖 تحقيق عدد من كتب التراث الاسلامي.

[٤٢٢] محمد بن عبدالله بن أحمد الحوئي

[ - ق ١١ هـ ]

هو الشاعر المفلِّق، البليغ، الأديب المبدع عاش في القرن الحادي عشر.

**قال الإمام المهدي محمد بن القاسم عليه السلام:** العالم، الفاضل، الشاعر، كان في أيام الإمام القاسم عليه السلام وله أشعار، وقصائد، ومدائح نبوية ... وقال: وقبره بروضه أحمد وعقبه بحوث<sup>(١)</sup> اهـ.

**قال الأكوخ<sup>(٢)</sup>:** عالم محقق في اللغة والمعاني والبيان، حافظ لأشعار العرب، شاعر، كاتب، مترسل، مدح بشعره الوزير حسن باشا الوالي العثماني على اليمن، ومدح محمد باشا، كما مدح الإمام القاسم بن محمد وولده أحمد الملقب أبا طالب، من شعره :

ركبت الخيول وشُهب البغال

ومركوبي اليوم غير الأتن

وبالمندل الرطب كان البخور

فصار بخوري بخار التتن

---

(١) تراجم الآباء، تحت الطبع.

(٢) هجر العلم [٥١٢/١].

ومن عاش مثلي رأى كلما  
تقضى وكان كأن لم يكن

توفي بصنعاء في تاريخ غير معروف، اهـ.

ولم يذكر الأكوع أسباب مدحه لحسن باشا ومحمد باشا، ليقع الثبت في هذا النقل، فلا اعتماد على هذا لا سيما مع ثبوت الرجوع إلى الإمام القاسم بن محمد كما في المستطاب وغيره.

**وذكره في النبذة المشيرة فقال:** السيد، العلامة، الفقيه، الفصيح، الشاعر، المفلق، المشهور، محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن حسين بن علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى عليه السلام الحوثي الحسيني.

كان بليغاً مقولاً عالماً، واسترسل في مخالطة أهل الدنيا وامتداحهم بالشعر حتى غلب عليه، واتصل بملوك الترك<sup>(١)</sup> وله معهم أخبار، ثم تاب وأتاب، وذكرته لأنه ممن يعرف حق الإمام عليه السلام - يعني الإمام القاسم بن محمد - ويعتقد إمامته، وله فيه أشعار رائعة، ثم ساق له رسالة عظيمة وقصيدة رائعة وجهها إلى الإمام القاسم عليه السلام قال فيها:

فعد عن ذكر العذيب والحمى

وحاجر ورامت وحاسما

وعدّ عن سلع وعن ساعاته

ومربع بالرقمتين طاسما

وعد عن نعان والسفح الذي

كان به صرح الأطباء سائما

---

(١) المراد بهم حسن باشا ومحمد باشا كما ذكر القاضي الأكوع ومن هنا أخذ فلا وجه لا اعتراضنا عليه إلا أنه لم يرو الرجوع والتوبة .

وعَدَّ عن ذات اللها تغزلاً  
واذكر أمير المؤمنين قاسماً  
القائم المنصور حقاً من غدا  
لمادة الجهل البسيط حاسماً  
خليفة الله الإمام المتضحي  
سيفاً على هام العدا صارماً  
وهي قصيدة طويلة تزيد على سبعين بيتاً<sup>(١)</sup>.

وذكره في الجواهر المضيئة وأفاد أنه لم يمدح الأتراك إلا بسبب إحسانهم إليه ثم إنه  
تاب ورجع.

وله مساجلات ومراسلات شعرية نقل بعضها السيد العلامة علي بن حسن ساري  
في مجموعته.

ولما قدم الإمام المؤيد بالله عليه السلام إلى حوث قال السيد محمد بن عبد الله قصيدة مطلعها:

قدمت قدوم الغيث للبلد المحل  
أو الليث مرهوب الشذا باسط العدل  
وله قصائد عديدة في الإمام عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

قلت: ومن ذريته بيت الريب، تقدم ذكرهم في ترجمة السيد محمد بن الحسن الريب  
رحمهم الله جميعاً.

---

(١) النبذة المشيرة (٤١-٤٤).

(٢) الجوهرة المنيرة في سيرة الإمام المؤيد بالله -خ-.

[٤٢٣] محمد بن عبدالله بن أميرالدين

[ ١٠٥٩هـ - ]

كان سيداً، عالماً، عارفاً.

قال الأكوع: عالم فاضل، توفي سنة ١١٥٩ هـ. اهـ<sup>(١)</sup>.

قلت: وقبره رحمته بجوار المسجد القبلي من جهة الجنوب.

جاء في ضريحه:

هذا ضريح محمد

نجل الأكارم والأفاضل

تسمى إلى الأصل الصريح

—ح أميرين الله فاضل

جاءت به الأيـام لي<sup>(٢)</sup>

دهر افامسى وهو آفل

بلى الإلهه ضريحه

طـول البراكروالأصـائل

بمـراحـم الله الرحـيم

مـوابـل يغـدو فوابـل

---

(١) هجر العلم [٥١٧/١] وما نقله غلط كما سنبينه.

(٢) بظهر بهذا أن القصيدة لوالده أو على لسانه والله أعلم.

أما محمد فـهـو لي

قد كان في الأبناء كاهل

فاختار ذو العرش الكريـ

م له الكرامات النوافل

فشوى بدار للنعيـ

م بهما مقيا غير راحل

وبه النبي المصطفى

وعلي القرم الحلاحل

وكذلك الزهراء والحسنـ

ان أكرم محتف فينا وناعل<sup>(١)</sup>

هذا ضريح السيد المقام الاوحد الهمام العلم العلامة<sup>(٢)</sup> سليل الائمة الهادين محمد بن عبدالله بن أميرالدين بن نهشل..... وساق نسبه إلى الامام الهادي يحيى بن الحسين عليه السلام.

كان وفاته - رحمته الله - في شهر رجب سنة تسع وخمسين والـ<sup>(٣)</sup> ألف .

قلت : وما ذكره الأكوخ من أن وفاته سنة ١١٥٩ هـ غلط والصواب سنة ١٠٥٩ هـ.

هذا ولم يذكره صاحب الدر المبتوث من أولاد السيد عبدالله بن أميرالدين ولا في التحف السنيات لكونه توفي قبل والده بفترة، ولا عقب له، قد انقطع، والله أعلم.

---

(١) والباقي منها ثلاثة أبيات فقط .

(٢) كذا ولعلها العلامة أو لأجل السجع والله أعلم.

(٣) زيارة المشاهد والمقابر -

[٤٢٤] محمد بن المنصور بالله

[٥٩١هـ - ٦٢٣هـ]

هو السيد الضرغام، والفارس المغوار، العلامة عز الإسلام الأمير محمد بن الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام.

كان عالماً ليثاً هصوراً، مقداماً شجاعاً، شاعراً مفلحاً، ولساناً محنكاً، محتسباً.

مولده ببراقش سنة ٥٩١هـ، وقام محتسباً بعد أبيه المنصور بالله عليه السلام، وتابعه الأشراف وغيرهم، ووقعت له معارك مع بني رسول، وفي سنة ٦٢٣هـ وقعت الهزيمة على الأمير ومن معه.

قال الحبشي: كان من الشجعان الفرسان، تحصن بحصن كئن من سنجان، وتوفي بحوث سنة ٦٢٣هـ. اهـ.

وفي (أعلام المؤلفين): عالم فارس، أمير سياسي، اهـ.

وفي (غاية الأمانى): ثم رجعوا -بعد الهزيمة- إلى ظفار، فلبث فيه الأمير عز الدين أياماً، ثم توجه إلى حوث، وابتدأه المرض فمات هناك في ٧ من ذي الحجة من السنة المذكورة. اهـ. أي سنة ٦٢٣هـ.

هذا وقد كان الأمير محمد يتردد بينها وبين ظفار كما كان والده عليه السلام، إذ كان لهم منزل بها كما قدمنا في ترجمة المنصور بالله عليه السلام، وكان يجلس بحوث بدلاً عن أبيه، وكان قد نشأ بحوث منذ صغره، ويدل على ذلك وصول الحسن بن عزوى إلى حوث يريد الإمام المنصور، فلبث بها عدة أشهر فلم يتفق بالإمام إنها وجد بها ولده محمداً، فأنشأ



قصيدة في مدح السيد محمد بن الإمام، ومنها:

قولاً له إني رأيت محمداً  
فعرفته بك مشبهاً بسماته  
وتصفحت عيني صحيفة وجهه  
فرأيت نور الدين في قسامته  
ورأيت يوسف لم يقدر قميصه  
ورأيت زين العابدين بذاته  
وكأنه ابن الأربعين مهابةً  
ولعله في السبع من سنواته  
وجعلت أعجب من حداثة سنه  
وذكاء منطقته وحسن ثباته  
وعلمت أن المرء من آبائه  
وجدوده والغصن من دوحاته

وكتب مثل ذلك القاضي عمرو بن علي العنسي إلى الإمام المنصور، فكتب المنصور عليه السلام إلى ولده محمد أن يقرأ ويتعلم وحثه على ذلك <sup>(١)</sup>.

وقد توفي الأمير بها <sup>(٢)</sup> ثم نقل جثمانه إلى ظفار، ودفن بجوار والده عليه السلام.

---

(١) انظر سيرة المنصور بالله عليه السلام (٢٨٨-٢٩١).

(٢) وفي [بلوغ المرام]: وتوفي الناصر عز الدين (محمد) بن الإمام بحوث في سنة ٦٢٣ هـ، وقبر بظفار اهـ. قال والدي العلامة -رحمة الله عليه-: توفي عن ٣٣ سنة من مولده، اهـ.

من مؤلفاته:

الدراري المشرقة على فئة النكت والمنافقة.

تحفة الإخوان.

ذات الفروع في بيوت عدنان وقحطان<sup>(١)</sup>.

[٤٢٥] محمد بن عبدالله الحملاني

[ ٨١٨هـ - ]

رجل، عالم، فاضل، زاهد.

جاء في ضريحه: هذا قبر الفقيه، العالم، الفاضل، الزاهد، من عمر آخرته بدنياه، وأفنى أيامه في طاعة مولاه، المحمود في الدارين، والمجتهد في طاعة ربه ورضاه الراجي عفوه، ربيب الإيمان وحليف القرآن، محمد بن عبدالله بن صالح بن منصور الحملاني رحمته الله الأبرار.

وكانت وفاته وقت الزوال يوم الثلاثاء ١٢ من شهر شعبان سنة ٨١٨هـ<sup>(٢)</sup>.

قلت: وتشبيهه (بربيب الإيمان) لدلالة عظمة تدل على أنه ملأ قلبه الإيمان وغمره الإحسان، وتعامله بدين الإسلام ظاهراً وباطناً وفي الداخل والخارج مع كونه عالماً رحمته الله.

---

(١) غاية الأمان (١/٤١٦، ٤١٥)، مصادر الفكر ١٠٥، ٤٠٩، أعلام المؤلفين الزيدية ٩٢٠.

(٢) زيارة المشاهد والمقابر - .

[٤٢٦] محمد بن عبدالله النفّيش

[ - ٦٨٨هـ ]

فاضل، زاهد، مهاجر.

جاء في ضريحه: هذا قبر الفقير إلى ربه محمد بن عبدالله بن إبراهيم النفّيش.

وفاته يوم الثلاثاء في العشر الوسطى من شهر صفر سنة ثمان وثمانين وستمائة<sup>(١)</sup>.

النفّيش: فرع من بني جبر أحد بطون خارف ومن قبائل حاشد، ديارهم في (ذيبين)، كما أن النفّيش مركز إداري من أعمال محافظة حجة<sup>(٢)</sup> أيضاً.

[٤٢٧] محمد بن عبدالله بن محمد الرصاص

[ - ٧٧٢هـ ]

كان عالماً، عارفاً، تقياً، عابداً.

جاء في ضريحه: هذا قبر الشيخ الأعمل الأعلم، العبادة، حليف التقى و الزهادة البدرى ابن الشيعة الأخيار المتقين محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد [الحفيد] بن محمد بن الحسن الرصاص.

كانت وفاته بعد العصر يوم الجمعة ٨ من شهر جمادى الآخرة سنة اثنتين و سبعين

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - سخ -

(٢) معجم البلدان [٢ / ١٧٥٥].

وسبعمائة. وعليه أبيات ومنها:

فيا أيها الحزن الذي حلَّ في الحشى

تمهل فقد صرت البديل من العنبر<sup>(١)</sup>

وكيف اصطباري بعدها من رزية

فقد قطعت قلبي وقد كسرت ظهري

وهي طويلة<sup>(٢)</sup>.

[٤٢٨] محمد بن عبدالله بن محمد

من أولاد الإمام يحيى بن حمزة

[ - بعد سنة ٩٥٧هـ ]

كان عالماً، فاضلاً، مجاهداً. كان حياً سنة ٩٥٧هـ<sup>(٣)</sup>.

قال في المستطاب: الشريف العلامة محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن الهادي بن أمير المؤمنين يحيى بن حمزة، من علماء الهدوية الأخيار، عاصر الإمام شرف الدين والإمام الوشلي.

قال السيد: وكان من جملة من شهد بإمامة الإمام شرف الدين، وكان إليه أعمال ذمار ومخاليقها وبلاد عنس، والحقول... [وغيرها]<sup>(٤)</sup>.

---

(١) لعلها: الغير، والله أعلم.

(٢) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

(٣) وغلط من كتب تاريخ الوفاة سنة ٩٣٣هـ..

(٤) والحقول الحصية وبلاد دروان وعنده وبلاد جهران وبلاد ضوران وما جاورهما. انظر اللؤلؤ المضيئة للعلامة الشرفي.

وكان له جهاد وملازمة في الثغور إلى أن قضى نحبه في الفناء الأكبر الواقع في سنة ٩٣٣هـ، وله مناقب كثيرة.

وكانت قراءته على السيد الهادي بن إبراهيم وهو أحد مشائخ القاضي علي بن عبدالله بن راوع. اهـ.

قال في مطلع البدور: السيد العلامة، ذكره السيد أحمد بن عبدالله رحمته الله في تاريخ السادة من مشيخة السيد الهادي. اهـ.

قلت: هو من تلامذة<sup>(١)</sup> السيد الهادي بن إبراهيم المفضلي، المتوفى سنة ٩٢٣هـ كما في المستطاب، وفي الطبقات الكبرى<sup>(٢)</sup>، وليس من مشائخ الهادي المفضلي كما تفيده عبارة ابن أبي الرجال، إلا أن صاحب الطبقات الكبرى ذكر أنه السيد محمد بن عبدالله بن محمد بن الهادي بن الإمام يحيى، ولعل الصواب ابن محمد بن أحمد بن الهادي والله أعلم بحقيقة الأمر.

وذكره الجنداري في الجامع الوجيز في حوادث سنة ٩٣٣هـ في عام الفناء الذي كان يخرج في كل يوم فوق مائة جنازة، وفي آخر يوم من رمضان خرج من صنعاء (١٧٠٠) جنازة، ومثلها يوم العيد، ومثلها في اليوم الثاني، ولم يبق في المدينة إلا اليسير، وغلقت الأبواب، وقد ذكر التفاصيل في الجامع الوجيز، فنسأل الله تعالى العفو والعافية وحسن الخاتمة.

نعم، لم يذكر لهذا السيد تاريخ وفاة على التحقيق، وقد كان حياً سنة ٩٥٧هـ.

---

(١) وذكر في الجوائز الهنية أنه من تلامذة الإمام شرف الدين.

(٢) الطبقات الكبرى [٢/١١٨٦].

[٤٢٩] محمد بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة

[٧٦٧هـ تقريباً - بعد سنة ٨٢٠هـ]

كان عالماً، فاضلاً، صالحاً، مسنداً، من أعلام المائة السابعة.

**ترجم له في (النبذة اليسيرة)** استطراداً في ترجمة أخيه علي بن عبدالله وأفاد: أنه كان رجلاً صالحاً، وفيه خير كثير، وفضل شهير، وتوفي - رحمته الله - ولا عقب له.

قلت: وأمه وأم أخيه علي هي الشريفة الطاهرة دنيا بنت عبدالله بن الإمام يحيى بن حمزة.

قال في الطبقات الكبرى<sup>(١)</sup>: السيد العالم عز الدين .... وأفاد أن من مشائخه الفقيه حميد<sup>(٢)</sup> بن أحمد، قرأ عليه في أصولي الدين والفقه، والفقيه حسن بن محمد النحوي وأجازه، وذكر قول الوشلي فيه:

كان السيد محمد بن عبدالله عالماً فاضلاً. اهـ.

**ومن تلامذته:** علي بن يحيى الوشلي فقيه المذاكرة، وأجازه السيد محمد سنة ٧٥٩هـ كذا قال في الطبقات وفيه نظر، لأن صاحب الترجمة لم يكن ولد بعد، فليحقق<sup>(٣)</sup> وبالله التوفيق.

ولخص الأكوع<sup>(٤)</sup> ترجمته عن الطبقات الصغرى فقال: عالم في الفقه والأصولين، له مشاركة قوية في غير ذلك من العلوم الإسلامية. اهـ.

---

(١) [١٠٠٨-١٠١٠]

(٢) كذا قال، وهو خطأ والصواب الفقيه أحمد بن حميد الحارثي كما في ترجمته من الطبقات الكبرى [١١٧/١]

(٣) لعل الصواب سنة ٧٩٥هـ، والله أعلم.

(٤) هجر العلم [٥٠٩/١].

[٤٣٠] محمد بن عبدالله بن المتوكل على الله المحسن بن أحمد

[ ١٣٠١هـ - ١٣٦٨هـ ]

كان سيداً، عالماً في الأصول والفروع، عابداً، زاهداً.

ولد بمدينة حوث في سنة ١٣٠١ هـ، وأخذ العلم وارتوى من بحوره عن عدة من مشائخ عصره، ثم تنقل في البلدان.

وأما الخلاف الذي وقع بينه وبين الإمام المتوكل على الله يحيى بن محمد فسأنقل تفصيل ذلك من منبعه من حفيد المترجم له وهو العارف الأستاذ الثقة عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله بن الإمام المتوكل على الله، وقد جاء فيها: أن صاحب الترجمة وصل إلى قرية تسمى (دهم) من الجوف، وكان أهل هذه القرية غير ممثلين لأوامر الإمام يحيى، وأراد أن يصلحهم فطلبوا شروطاً على الإمام فأبى الإمام يحيى قبولها، فلما أبى الإمام قبولها ازدادوا نفوراً، ثم إن الوالد محمد بن عبدالله رأى في المنام النبي ﷺ وهو يقول: ﴿يَتَأَيُّبُ الْمُدِّرُّ ۖ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ [المذثر: ٢، ١] فقام وادّعى وأجابته أرحب والجوف وبرط، وظل سنة في مطاردة للقبض عليه فلم يظفروا به، وفي مدة المطاردة اشتد بالوالد محمد بن عبدالله العطش، فدخل في أثناء الليل من عند جيش الإمام يحيى بنفسه ومعه بعض أصحابه فشرب الماء وجيش الإمام يحيى نيام لم يستيقظوا إلا من بعد ذهابه من بين أيديهم، فلما علم الإمام يحيى بذلك وهو في أرحب أرسل ولي العهد أحمد بن يحيى فتم الصلح بين الطرفين على أن يقبل الإمام يحيى شروطهم وأن يسلموا رهائن من كل أسرة رهينة، واتفق الجميع ورجع والدنا محمد بن عبدالله عن دعوته، ثم قال حفيده عافاه الله: وكانت الرؤيا التي رآها في المنام مؤيدة ومحفزة للقيام وكان قيامه

بالدعوة سبباً في الصلح بين الإمام يحيى وهذه القبيلة، ولم تكن هذه الدعوة التي قام بها والدنا محمد بن عبدالله بغياً على الإمام أو خروجاً على إمام الحق، فالحكمة من ذلك كله الدعوة إلى الصلح السديد، ويعرف هذا من له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

وأذكر ما يدل على ذلك ويؤيده أن عبدالله بن أحمد الوزير أرسل إلى والدنا محمد بن عبدالله في أن يوقع اسمه ضمن الموافقين على قتل الإمام يحيى فأبى وحذر الوزير ونصحه، وذكره ثم دفع إليه (٥٠٠) ريال فرنسي يغريه بالمال فلم يجبه، وأتوا بالمال إلى والدي محمد بن محمد بن عبدالله فأبى أخذ ذلك لا جدي ولا أبي. اهـ. المراد.

ثم أخبرني أن ما نقله لي هنا يرويه عن والده محمد<sup>(١)</sup> بن محمد بن عبدالله رعاه الله.

ثم قال: وأخبرني حجة العصر سيدي ومولاي وحيد عصره وجهبذ زمانه، السيد العلامة الحسن بن القاسم السراجي رحمته الله أنه اطلع على سيرة لوالدنا العلامة محمد بن عبدالله بن المتوكل على الله، لكن لم أقف عليها.

قلت: وقد أخبرني والدي -رضوان الله عليه- بذلك عدة مرات.

هذا ولا تتق بها حرره القاضي الأكوع في الهجر حيث قال: عالم في فنون كثيرة، عارض الإمام يحيى حميد الدين ودعى إلى نفسه من أرحب سنة ١٣٤٣ هـ، وأعانه على ذلك محسن شمار وقد استجابت له بعض القبائل، ولكن الإمام يحيى جهّز عليه حملة من الجيش ففر إلى الجوف!! وبقي هنالك مدة ثم طلب من الإمام يحيى أن يعفو عنه!! وأن

---

(١) مولده بمدينة حوث سنة ١٣٤٦ هـ، تنقل بين الجوف وحوث، وله مشاركة في كثير من الأحداث، وتولى الوقف بحوث، وكان يتولى فصل بعض القضايا، وكان له معرفة تاريخية واطلاع، وكانت وفاته - رحمته الله - - نهار يوم الأحد الرابع من شهر محرم الحرام سنة ١٤٣١ هـ، وأمه الشريفة الطاهرة الفاضلة فاطمة بنت جدي العلامة أحمد بن قاسم السراجي رحمهم الله تعالى.



يسمح له بالعودة إلى حوث فوافق!!<sup>(١)</sup>

قلت : وفيما ذكرناه سابقا عن حفيده عافاه الله ما يكفي ويشفي

قلت : ووفاته رحمته بحوث في سنة ١٣٦٨ هـ. وقبره في المغبرة بمدينة حوث مشهور  
مزور رحمته تعالى.

[٤٣١] محمد بن عبدالله الديدي الأعضب

[ ١٣٣٣ هـ - ١٤٠٢ هـ ]

هو الوالد العزي عز الدين محمد بن عبدالله بن هادي بن عيسى بن علي الملقب الديدي.

مولده ونشأته بمدينة حوث.

كان رجلاً، عاقلاً، فاضلاً، كريماً

قال والدي العلامة رحمه الله: إنه لما كان يوم الإثنين الموافق ٦ شوال سنة ١٤٠٢ هـ توفي  
الوالد العزي محمد بن عبدالله بن هادي بن عيسى الديدي الأعضب، وكان رجلاً عاقلاً  
فاضلاً، قاضياً لحوائج الناس في سني المجاعة، وهي سنة ١٣٦٢ هـ وما بعدها إلى  
سنة ١٣٧٠ هـ فقد نالت الناس حاجات، وفاقه عزيمة، سيما القوات الضروري، وكان  
هذا السيد رحمته صاحب طعام وتجارة، وبعد ذلك استغنى الناس وتلاشت تجارته لا سيما  
بعد قيام الثورة سنة ١٣٨٢ هـ، وكان ذا رأي حسن تغمدته الله برضوانه، وغفر لنا وله  
ولو الديننا وللمؤمنين. آمين. اهـ.

---

(١) هجر العلم ١/ ٥٢٣.

وقد قيلت فيه عدة تراثي منها: قصيدة جاء فيها:

قد كان كهفاً لمسكين وأرملية

عظفاً حنوناً به جود وإحسان

فموته عن ذوي الحاجات موتهم

الله أكبر هذا الخطب خسران

وكتب السيد العلامة يحيى بن محمد الشرعي تراثية في صاحب الترجمة، ومنها:

محمد نجل عبدالله قدوتنا في كل مجتمع مناله شأن

من كان يؤنسنا في كل معظلة يهابه ذو شيوخ بل وشبان

لهفي عليك أبا عبد العظيم لقد أدمى مصابك يا للحنن أضغان

بنيه أو صيكم في جمع شملكم لا يخذعنكم هو وشيطان

إلى قوله:

إننا جميعاً فقدنا راحلاً سمحاً كهف اليتامى وللأرحام ريان

له الثمانية الأبواب قد فتحت وللتحية قد ناداه رضوان

قلت: وله ذرية بمدينة حوث، وبعضهم يحضر عندنا للدارسة في العربية والفقه وغيرها، وقد تولى الأخ الأستاذ/ أمين بن علي بن محمد الديدي حفيد صاحب الترجمة أميناً عاماً للمجلس المحلي بمديرية حوث وهو رجل يمتاز بالذكاء والحنكة والسياسة، وداره مفتوحة للخاص والعام ليل نهار وهو الآن ساكن بصنعاء عافاه الله تعالى.

[٤٣٢] محمد بن عبدالله بن الإمام يحيى بن حمزة

[ - ق ٩هـ ]

كان عالماً، عارفاً، فاضلاً، تقياً.

قال عنه علامة الآل عبدالله بن الإمام الهادي القاسمي في (الجواهر المضيئة): كان عالماً فاضلاً. اهـ.

ولعل وفاته في أول القرن التاسع الهجري.

[٤٣٣] محمد بن عبدالرحمن الرصاص

[ - ق ١٤هـ ]

هو القاضي العارف الزاهد الخطيب عز الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن حسين بن قاسم بن حسن الرصاص.

قال في مشجر آل الرصاص: خطيب الجامع ومتولي الأوقاف.

وقال أيضاً: خطيب الجامع وقت الإمام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين، وبعد وفاته قام بالخطابة الوالد عبدالله بن يحيى البدري. اهـ.

[٤٣٤] محمد بن عدنان الصنعاني

[ ٦٤٩هـ - ]

جاء في ضريحه:

يا صاحب القبر الذي بذهابه  
ذهب السلو وزال عن طلابه  
ومودعاً جدت المنون بجنة  
واجتاح صرف الدهر غصن شبابه  
إن العيون عليك تسكب أدمعاً  
مناكمثل الغيث في إسكابه  
فقلوبنا فيها لهيب من لظى  
تستلهب النيران من الهابه  
كم من فؤادٍ واله لك تاكل  
ومتيم لم يسئل عن أوصابه  
فعليت ثم عليت من ظلم الثرى  
وعظيم وحشته ووهل ترابه  
وسقى ضريحك يا محمد وابل  
يهمي على الأجداث ودق سحابه  
وحباك ربك ذو الجلال بمنية  
يوم القيامة من جزيل ثوابه

هذا قبر من قَدَسَ الله روحه، ونور ضريحه العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير  
المهاجر المجاهد محمد بن عدنان بن كامل بن عدنان الثقفي، الصنعاني.

وكانت وفاته يوم الأحد ثالث شهر رمضان المعظم سنة تسع وأربعين وستمائة<sup>(١)</sup>.

[٤٣٥] محمد بن علي بن إسحاق

[١٣٠٥هـ - ١٣٧٩هـ]

كان عالماً، عارفاً فاضلاً، تولى القضاء بريدة ومأرب والشعيب من بلاد الضالع.

مولده بالجراف سنة ١٣٠٥هـ، قرأ بمدينة حوث فأخذ عن القاضي عبدالله بن علي  
البدرى، والسيد علي بن حسن ساري، ثم انتقل إلى صنعاء وغيرها، أفاد ذلك زيارة في  
نزهة النظر، وكذلك له أخ عالم هو عباس بن علي بن إسحاق، وقد تقدم ذكره.

قوله : [عبدالله بن علي البدرى] لعل الصواب علي بن عبدالله البدرى، أو عبدالله بن  
يحيى البدرى والله أعلم.

ولعل وفاته في سنة ١٣٧٩ - ١٣٨٠هـ - .

هذا وبیت إسحاق من البيوت المشهورة بالعلم والعمل به والأدب، ولا زالوا بصنعاء،  
وقد قرأ أولاده بمدينة حوث، وقد التقيت ببعض الأولاد والأحفاد ووجدتهم يجندون  
أنفسهم لخدمة العلم والعلماء.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

## [٤٣٦] محمد بن علي بن صلاح الحوثي

[١٠٣٠هـ - ١٠٩٩هـ]

كان والدنا سيداً، عالماً، عارفاً، فاضلاً، تقياً

جاء في ضريحه: هذا قبر السيد الفاضل، الكامل، التقي بدر الدين محمد بن علي بن صلاح بن محمد بن صلاح بن علي بن الحسين بن علي بن عبدالله بن محمد بن أمير المؤمنين يحيى بن حمزة عليه السلام. ابن رسول الله ﷺ.

وكانت وفاته في شهر جمادى الأولى سنة تسع وتسعين والـ ألف وإنا لله وإنا إليه راجعون  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله <sup>(١)</sup>.

وقبره بالمقبرة المسماة عكارة في الجهة الغربية، وهو والد السيد العلامة يحيى بن محمد العروبا، والسيد علي بن محمد السراجي - رحمهم الله جميعاً - <sup>(٢)</sup>.

قلت: وهذا الجد هو الجامع لآل السراجي وآل عروبا.

ولعل من مشائخه السيد العلامة عبدالله بن عامر الشهيد، والعلامة عبدالحفيظ المهلا الشرفي ت ١٠٧٧ هـ وكان بين أبائي وبين العلامة عبدالحفيظ وأولاده علاقة طيبة وصحبة صادقة.

ووجدت نهاية كتاب مخطوط لعله بخطه وأتمه سنة ١٠٩٠ هـ.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

(٢) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

أولاده :

- يحيى العروبا، ستأتي ترجمته.

- علي السراجي، تقدمت ترجمته.<sup>(١)</sup>

[٤٣٧] محمد بن علي بن حسن ساري

[١٣٢٠هـ-١٣٨٥هـ]

هو السيد العلامة الشهيد، نائب الإمام عز الإسلام محمد بن علي بن الحسن بن الحسين ساري رحمه الله.

مولده: بحوث بعد صلاة العشاء من ليلة الأربعاء ٣ شهر رمضان المعظم سنة ١٣٢٠هـ، ووقع الفأل في المصحف الشريف يوم مولده على قول الله تعالى: ﴿فَكُلِّي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ [مريم: ٢٦]، وأخذ العلم عن علماء عصره، ومنهم والده والقاضي العلامة علي بن عبدالله البدري، قرأ عليه في عدة علوم، ومنها: في أصول الفقه، وكانت قراءته عليه سنة ١٣٣٩هـ.

كان رجلاً، عالماً، فاضلاً، له هبة عظيمة، تولى فيما قبل الثورة في عدة مناصب، كان آخرها أنه عين نائباً للإمام في مدينة حوث، فساد في أيامه الأمن والاستقرار، وظل على حاله حتى قيام الثورة سنة ١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦٢م.

قال والدي العلامة رحمه الله : وقد استشهد الوالد العلامة محمد بن علي ساري رحمه الله،

(١) ومن مصادر الترجمة مشجر أبي علامة ((روضة الألباب)) -خ-.

لعله يوم الخميس الموافق ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٨٥ هـ، وُصِّلَ على باب اليمن بصنعاء،  
فإننا لله وإنا إليه راجعون.

ولنا الأسوة بأهل البيت الطاهرين، وقد بلغ من العمر سبع أو ثمان وستين سنة<sup>(١)</sup>، وقد  
ختم الله له بالشهادة، وألحقه الله بسلفه الأقطار من آل النبي المختار... إلى قوله: وقد ترك  
خمسة بنين، أكبر البنين الأخ العلامة المتقن المحقق، حسن بن محمد ساري، يليه الأخ الجمالي  
علي بن محمد ساري... يليه الأخ العلامة الوجيه عبد الرب بن محمد ساري... يليه الولد  
عبدالله بن محمد ساري وهو الآن في نحو الثالثة عشر من العمر... يليه الولد عبد الرحمن بن  
محمد ساري وهو الآن في نحو الحادية عشر من العمر. اهـ المراد.

أقول: فأما الوالد العلامة الحسن بن محمد والعلامة علي بن محمد والعلامة  
عبد الرب بن محمد فقد قدمت لهم تراجم مستقلة، وأما الوالد عبدالله بن محمد ساري فله  
أربعة أولاد الآن، وإنما أرّخ والذي ذلك بعد استشهاد أبيه بفترة قريبة، وهو الآن مقيمٌ  
بحوث، وهو رجل ذكي، أريب، أديب، شاعر، ويجيد الشعر الحميني إلى جانب الشعر  
العربي، وقد أطلعني رحمه الله على بعض قصائده، وقد توفي رحمه الله يوم الأربعاء ٢٨ جماد  
الأخر سنة ١٤٤٠ هـ الموافق ٦/٣/٢٠١٩ م ودفن صبيحة يوم الخميس بحوث.

أما عبد الرحمن بن محمد ساري فقد مات بلغم في مطار صعدة وهو صغير رحمته الله تعالى.

هذا وأما صاحب الترجمة الوالد العلامة محمد بن علي ساري رحمته الله تعالى فقد اعتقل في أيام  
الحرب التي نشبت بين الملكية والجمهورية بعد أن غدر به بعض المرتزقة من بيت الغولي  
في غرير أملح، وألقي القبض عليه<sup>(٢)</sup>، ونقل إلى صنعاء معتقلاً، وظل بالسجن حتى أعدم

(١) بلغ من العمر ٦٤ سنة على الصحيح.

(٢) وتعرضت مكتبته للنهب وتم تجميعها في إحدى الساحات وإشعال النيران عليها. وقد ذكر ذلك العلامة عبدالسلام  
الوجيه في مقدمة كتابه ((مصادر التراث))، والاكوع في هجر العلم.



ظلماً بدون مبرر، فنال الشهادة شهادة تعالى.

قال في تعليق التحف السنيات: هو الشهيد بصنعاء بالقتل ضرباً بالسيف، ومثّل به وصُلب أياماً، وذلك في ٢٥ الحجة سنة ١٣٨٥ هـ، اهـ المراد.

قال في الأغصان [٣٣٢]: كان رحمه الله من كبار القادة في عصر الإمام يحيى والإمام أحمد وتولى الأعمال في حوث بحاشد... ثم قتلوه شهيداً... ومن أشهر أولاده الأخ الأديب عبدالرب بن محمد ساري وقد لحق بوالده بالشهادة حيث قتل غدرًا في حوث. اهـ

ترجم له الأكوع<sup>(١)</sup> فقال: عالم في الفروع والفرائض، له مشاركة في غير ذلك، تولى القضاء في حوث<sup>(٢)</sup> سنة ١٣٤٨ هـ، ثم رافق ولي العهد أحمد بن الإمام يحيى سنة ١٣٥١ هـ إلى صعدة حينما ذهب على رأس جيش كبير لاستعادة نجران وعسير، فكان أحد قادة جيشه، ولما انتهت الحرب بين الإمام يحيى والملك عبد العزيز بالصلح عيّن عاملاً في حرف سفيان، ثم عيّن سنة ١٣٦٦ هـ نائباً على قضاء حوث، ثم ذكر الأكوع كلاماً لا يصح منه شيء<sup>(٣)</sup> إلى أن قال: فلما قامت الثورة سنة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م التي أطاحت بالملكية هبّ كثير من رجال حاشد واعتقلوا النائب<sup>(٤)</sup> وأحرقوا كتبه.... إلى أن قال: وقد بقي في سجن صنعاء حتى قتل يوم الأربعاء ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٨٥ هـ. اهـ.

وهل إحراق الكتب والتراث الإسلامي العظيم وعلوم الدين واللغة والتاريخ فضيلة؟! أم أن ذلك إثم وفساد ورذيلة؟! «والله المستعان على ما تصفون».

(١) هجر العلم [٥٢٩/١].

(٢) تولى القضاء في حرف سفيان على الصحيح.

(٣) والهدف تخليد الأحقاد وإثارتها، ويكفي المؤرخ الأكوع هذه المهمة والمذمة!، ويكفي لمن أراد معرفة مزاعم الأكوع ودحضها أن ينظر إلى «مذكرات الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر» فقد ذكر قصة قتل أبيه وأخيه، بخلاف ما يلفقه الأكوع من الأساطير المفتريات والله يتولى مكافأته .

(٤) لم يعتقلوه، دع عنك الإفتراء، إنها غدر به ابن غولي... إلخ ما قدمناه، فتأمل الإفتراء!

[٤٣٨] محمد بن علي بن حسن الشرعي

[ ١٣٦٠ هـ تقريباً ]

كان سيداً عالماً، فاضلاً، زاهداً، حاكماً بالتراضي.

كان الناس يقدون إليه من جهات عديدة محكمين له، راضين بحكمه.

وله أحكام كثيرة شرعية، تدل على قوة باعه وسعة إطلاعه، وذهن وقاد وبصيرة نافذة - ﷺ تعالى.

قلت : وأخوه هو السيد التقي العلم قاسم بن علي كان من الشباب الزاهدين، مات صغيراً لم يتجاوز الثلاثين عاماً ولم يتزوج ويروى أنه لما حضرته الوفاة كان من آخر كلامه ترتيل قوله تعالى: ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ [محمد: ٦]، فقال زال يكرر عَرَّفَهَا لهم عَرَّفَهَا لهم... حتى قبضه الله إليه.

ولعل وفاته في سنة ١٣٣٤ هـ.

[٤٣٩] محمد بن علي عشيش

[ ١٠٣٢ هـ ]

هو السيد العلامة الكبير الشهير المجتهد عز الملة المحمدية وزير الدولة المؤيدية محمد بن علي بن عبدالله - الملقب عشيش - بن محمد بن إبراهيم بن علي بن عبدالله<sup>(١)</sup> بن

---

(١) أسقط الأوكوع في هجر العلم [٥١٢ / ١] عبدالله بن محمد في ترجمته للعلامة محمد بن علي...

محمد بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام.

مولده ونشأته بحوث، واخذ عن علماء عصره منهم السيد الإمام شيخ العترة أمير الدين بن عبدالله والسيد العلامة محمد بن علي الملقب بالأعضب وغيرهما فكان عالماً مبرزاً وأميراً خطيراً ووزيراً للائمه ومجاهداً في مرضاة ربه .

قال في النبذة المشيرة: السيد الإمام الأجل العالم المبجل، ذو الفضائل والفواضل، غوث الأيتام والأرامل، وكعبة الطلبة، المسود لغرائب المسائل، عز الدين محمد بن علي .... - وساق نسبه -، ونسبه مشهور.

كان عليه السلام في العلم إماماً، وفي الفضل الشهير علماً ومقاماً، مشهور الفضل، تأتي إليه النذور من الجهات البعيدة، ويعتقد فيه الفضلاء والعامة من الملأ البركات الحميدة، وله في الجهاد الحظ الأوفر.

توفي عليه السلام في هجرة حوث في ١٤ شهر صفر في عام ١٠٣٢ هـ. ا هـ.

قال عنه في بغية المريد: السيد الأكرم الأجل العالم المبجل عز الإسلام ... كان في العلم إماماً وفي الفضل الشهير علماً.<sup>(١)</sup>

وكان ممن حضر في دفن الهادي بن أبي الرجال، وكان يحضر مجلس الإمام القاسم بن محمد، وهو الذي تولى البيعة للمؤيد بالله عليه السلام.<sup>(٢)</sup>

قلت: وذكر حواري آل محمد أحمد بن سعد الدين المسوري في إجازاته السيد محمد بن علي عشيش، وقال: اجتمعت به مراراً وسمعت من فوائده وعلومه، ا هـ.

---

(١) بغية المريد وأنس الفريد، وقد ذكره في مواضع كثيرة.

(٢) النبذة المشيرة (٤٨٨، ٤٨٦، ٣٢٢، ٢٨١، ٢٧٩، ٤٧، ٤٤).

وتتلمذ على يده السيد العلامة الحسين بن علي العبالي الحسني قراءة وإجازة<sup>(١)</sup>، وروى عنه والدنا العلامة صلاح بن محمد السراجي بالمناولة وغيرها.

**قلت:** وروايتي وسندي يتصل بالسيد محمد بن علي عشيّش وذلك برواية مشائخي المتصلة إلى الحافظ إبراهيم بن القاسم مؤلف الطبقات الكبرى عن العلامة أحمد بن جابر الكينعي عن الحسين بن المؤيد عن الحسين بن علي العبالي عن السيد الإمام محمد بن علي عشيّش عن الإمام أمير الدين بن عبدالله بن نهشل والله الحمد.

**وقال في المستطاب:** الشريف، العلامة الكبير، الفاضل، المعروف بابن عشيّش، الساكن في حوث.

وكان هذا السيد ممن عاصر جدنا المنصور بالله القاسم بن محمد عليه السلام، وأدرك أول مدة المؤيد بالله، ومات في شهر صفر سنة ١٠٣٢هـ، وقبره بهجرة حوث.

وهذا المذكور هو الذي ذكر تحريم التتن لما كان ظهر في زمانه استعمال شرب دخانه... إلخ<sup>(٢)</sup>.

**قلت:** وقد أثنى عليه الإمام القاسم بن محمد في الرسائل التي كان يبعثها إليه كما كان واسطة ما بين الإمام وبعض مشائخي بني صريم.

**قال عنه الإمام القاسم بن محمد عليه السلام:** السيد العلامة فخر آل الرسول وبقيّة آل

---

(١) وهذا في الطبقات الكبرى ولكن مع ذكره لذلك لم يترجم للسيد محمد بن علي رحمة الله عليه!!

(٢) وقد شنع فيه على صاحب الترجمة وما نقمه عليه قد ذكره صاحب (مطمح الآمال) عن الإمام القاسم بن محمد عليه السلام فلا وجه للتشنيع فتأمل ذلك موقفاً.

وقد قال بتحريم التنبك العلامة الحسين بن ناصر المهلا من علماء الزيدية وغيره، وتوقف فيه كونه شبهة القاضي مطهر بن علي الضمدي وعبدالرحمن بن سليمان والقاضي أحمد بن عبدالله الضمدي [نيل الوطر] (١/ ١٣٧).

الطاهرين صلوات الله على جدهم وعليهم أجمعين.

وقال عليه السلام: السيد الأعلم البر التقي عز الدين .

وكان إليه ولاية القضاء وقد قال له الإمام القاسم عليه السلام حين ولّاه: أنفذ الأحكام على القوي والضعيف ولو كان ما كان <sup>(١)</sup>.

وكان المتولي بعد ذلك لبيعة الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم عليه السلام.

قال في الدر المبثوث: هو الوزير لأولاد القاسم بعد أبيهم في حوث ومخالفه، والمشير العظيم في أيادي الخلافة، وقد شمرّ لجهاد الأتراك، ثم حكى عن بطولته وجهاده. ثم قال: والذي طلب منه القيادة للجيش والخوض في الحروب هو أحمد بن محمد الأعضب، اهـ.

قلت: هو السيد أحمد - الملقب السراجي - بن محمد الشهيد - الملقب الأعضب - وقد تقدم ذكره.

وقد منا أن السيد الشهيد محمد بن علي الأعضب قُتل، وكان المراد بالقتل هو السيد محمد بن علي عشيّش، ولذلك دفنه في منزله ووضع عليه قبة.

وأما السيد محمد بن علي عشيّش <sup>(٢)</sup> فدفن بمدينة حوث، وقبره بالمسجد العشيّش بحوث.

---

(١) النبذة المشيرة (ص ٢٧٠).

(٢) وخلف السيد محمد بن علي ولدين هما:

١ - علي بن محمد - تقدمت ترجمته.

٢ - حسن بن محمد. ولعله الذي ولّاه الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم سنة ١٠٣٦ هـ في إخراج ما هو وقف للعلماء والمتعلمين بحوث ووصفه بالسيد الأفضل الأعلم شرف الدين الحسن بن محمد الحوثي، ومن نسله الإمام الهادي شرف الدين عشيّش، تقدمت ترجمته.

وقال العلامة الشرفي عنه: السيد العلم الكبير والعالم الشهير الفاضل البر التقي الزاهد جمال الدين بقية علماء وقته وخيرهم علماً وحلماً وطهارة وزهادة... وقبره بحوث.<sup>(١)</sup>

قلت: وأثنى عليه الجرُموزي بالعلم والفضل والتقدم والسبق في سيرة المؤيد بالله<sup>(٢)</sup>.

وقال السيد علي بن عبدالله بن القاسم عنه: الشريف الكبير، الفاضل، الحوثي المعروف بابن عشيّش<sup>(٣)</sup> اهـ.

قال الجنداري في وفيات سنة ١٠٣٢هـ: فيها توفي السيد العلامة عز الإسلام - ثم ذكر اسمه ونسبه - ثم قال: الحسيني الزيدي الحوثي الملقب بعشيّش في هجرة حوث، كان عالماً، فاضلاً، زاهداً، اهـ.

وترجم له الأكوخ ترجمة قصيرة فقال<sup>(٤)</sup>: عالم، فاضل، آزر الإمام القاسم بن محمد، وكان من أعوانه، توفي بحوث في ١٤ صفر سنة ١٠٣٢هـ وهذه هي الترجمة كاملة!!

**ووجدت في ضريحه:** هذا قبر السيد العلامة.... الزاهد الورع..... ذلك من افتخرت النجوم بقيادته واصاب المحاريب [الظلمة] إذ كان إمامها وأطالت المنابر عليه العزاء والشرعية التي أنفذ أحكامها فأضحت النجوم لإفول أنواره كاشفة، ولعلو فراقه عن وجه الحرب كاسفة، والمحاريب لخلو مقامه [باكية] والمنابر إلى إثارة مواعظه بحرت والشرعية المطهرة على عزائم فضائله سبحت، فيامن حكم على جميع عباده بريب المنون وأنزل على نبيه ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ وصلى الله على محمد وآله وأنسا بمصابه عن

---

(١) اللآلئ المضيئة - خ -

(٢) الجوهرة المنيرة في سيرة المؤيد بالله - خ -.

(٣) بلوغ الأرب [٤٠٦/٢].

(٤) هجر العلم [٥١٣/١].

مصاحبها بولده ومن هو فلذة من أفلاذ كبده محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن علي بن عبدالله بن محمد بن أمير المؤمنين يحيى بن حمزة..... وساق النسب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

توفي ليلة الأحد رابع عشر شهر صفر سنة اثنتين وثلاثين والـ ألف<sup>(١)</sup>.

### من مؤلفاته:

المسائل التي قدمها للإمام القاسم بن محمد وأجاب عليها الإمام بكتاب رحمته عليه جميعاً، عندي منها نسخة مصورة.

مجموع يحتوي على [نقولات - قصائد] تم نسخه بقلمه في شهر جماد الأول من شهر سنة ٩٩٩ هـ، وهو موجود بمكتبة جامع الشجرة بحوث.

### وكتب بيده كتباً منها:

- كتاب نظام الغريب في اللغة لعيسى بن إبراهيم الربيعي سنة ٩٩٩ هـ.
- كتاب تلخيص المفتاح في علم المعاني لسعد الدين التفتازاني سنة ٩٩٨ هـ.
- قصيدة ابن دريد، وغيرها.

### أولاده:

- الحسن، ومن ذريته الإمام شرف الدين عشيّش تقدمة ترجمته.
- علي، وله عدة أولاد: يوسف وأحمد والحسين والحسن وإبراهيم ومحمد الملقب بالصويتي والنسل منه.
- أحمد، انقطع.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

[٤٤٠] محمد بن عبدالله بن الهادي الكبير

[ ١٠٢٩هـ - ]

هو السيد العلامة عز الدين محمد بن عبدالله بن الهادي بن يحيى بن عبدالله - الملقب الكبير - ابن علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام الحسيني الحوثي <sup>(١)</sup>. عالم، عارف في الفروع، وفي غيرها، له مشاركة في سائر الفنون، فاضل، خطيب، كثير الخشوع.

قرأ عليه السيد الحسين العبادي.

قال في المستطاب <sup>(٢)</sup>: الشريف، العلامة، الفاضل، العالم، العامل، الكبير الشهير جمال الدين، ممن اشتهر بالعلم والفضل، عاصر الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد، وله وقائع مشهورة تولاهما بنفسه، وهي مذكورة في سيرة الإمام، ومات في سفر الحج عن الإمام المنصور بالله؛ لأنه أوصى بحجة تطوعاً وتقرباً إلى الله واحتياطاً، سنة ١٠٢٩هـ وإلا فقد كان حج بنفسه قبل الدعوة. اهـ.

وترجم له في (النبذة المشيرة) <sup>(٣)</sup> فقال: السيد، العلامة، الخطيب، عز الدين، كان فاضلاً، عالماً، عاملاً، خطيباً، غزير الدمعة، كثير الخشوع، ولي القضاء في الظفير وجهاته.

---

(١) ويعرف عند المؤرخين بالحوثي، وهو من أخوالي بيت الكبير.

(٢) وقد ذكره في المستطاب باسم محمد بن علي بن عبدالله والصحيح ما ذكرناه، إذ هو الثابت في المشجرات، وفي النبذة المشيرة.

(٣) ص (٥٢).



توفي في أبي عريش وهو حاج عن مولانا الإمام عليه السلام بوصية منه في شهر القعدة عام ١٠٢٩ هـ. ا هـ.

وقال القاضي : عالم كبير، مات باللحية، وكان استأجره الإمام المؤيد بالله لتأدية ما أوصى به الإمام القاسم من الحج، وكانت وفاته في ذي القعدة عام تسع وعشرين والـف بساحل اللحية، ا هـ.<sup>(١)</sup>

وقال الأئمة في هجر العلم<sup>(٢)</sup> : عالم، محقق في الفقه، له مشاركة في غيره، تولى القضاء في ظفير حجة، وكان يقود للإمام القاسم بن محمد أتباعه في حروبه مع الدولة العثمانية، ذهب للحج عن الإمام القاسم فتوفي في أبي عريش في شهر ذي القعدة سنة ١٠٢٩ هـ، وهو في طريقه إلى مكة. ا هـ.

[٤٤١] محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة

[٧٩٢ هـ - بعد ٨٦٠ هـ تقريباً]

كان من العارفين، المتقين، العبّاد لله رب العالمين، من فضلاء وعبّاد القرن التاسع. قال في النبذة اليسيرة: محمد كان عابداً ولياً، تقياً، زاهداً، زكياً، وكان ذا حظٍ حسن، ا هـ. قال والذي رحمة الله عليه: ومن ذريته بيت عجاج كما في المشجر، ا هـ. قلت: ولعل وفاته في عشر الستين وثمانمائة.

---

(١) مطلع البدور [٤/ ٣٥٠-٣٥١].

(٢) هجر العلم [١/ ٥١٣] إلا أنه غلط في اسمه فقال: محمد بن علي بن عبدالله... إلخ، والصحيح ما ذكرناه.

[٤٤٢] محمد بن علي البدري

[١٣٤٣هـ - ١٤٢٠هـ]

هو القاضي العلامة، المجتهد، الحافظ، الورع، الزاهد، شيخ المشائخ، وإمام العلوم عز الإسلام وكوكبه الدرري محمد بن علي بن عبدالله بن يحيى البدري.

مولده بحوث ونشأته بها، عاش حياة علمية زاهية.

ورث العلوم عن آبائه، وتضلّع فيها حتى برع في جميع الفنون، ونال الإجازات من المؤرخ محمد بن محمد زبارة، والقاضي أحمد بن عبد الواسع الواسعي.

وتولى الخطابة بمدينة حوث في جامع الشجرة والإفتاء، وقام بالتدريس للعلوم وخدمها بهمة عجيبة، وتخرج على يديه العلماء والأدباء والقضاة، ولو لم يكن إلا إفادته وتدريسه لشيخنا بلدنا وحجتنا عصرنا والذي العلامة الحسن بن القاسم السراجي، والوالد العلامة الحسن بن أحمد أبو علي رحمهم الله جميعاً.

قال المؤرخ زبارة<sup>(١)</sup>: القاضي العلامة محمد بن علي بن عبدالله، ولادته في صفر سنة ١٣٤٣هـ. نشأ بمدينة حوث وأخذ عن والده وعن الشيخ محسن بن مرشد السعودي، والسيد العلامة علي بن الإمام المهدي وهو يتولى الخطابة بجامع مدينة حوث، ودرّس وخطب في مسجد الفليحي في النحو وغيره، وعليه سيما أهل الصلاح. اهـ.

قلت: بل هو رائد الصلاح والإصلاح، وقدوة الأتقياء المصلحين أهل الفلاح والنجاح، درس على يد والده في الصرف وأصول الفقه، وعلى الشيخ محسن السعودي في

---

(١) نزهة النظر (٣٩٧-٣٩٨).

أصول الفقه، وعلى السيد علي بن المهدي في علم البيان وأصول الدين، وقرأ على العلامة يحيى بن عبدالله بن حميد الكينعي في العربية، وعلى العلامة علي بن أحمد حمادي الرصاص في الفروع الفقهية وسيف الإسلام المطهر وغيرهم، وقد قام بتأدية واجبه في إبلاغ ما أمره الله به ونصح وذكّر، وله مواقف عديدة حسنة قام بها أيام الثورة بمدينة حوث، أرّخها عنه والدي رحمتهما الله تعالى.

وأما تلامذته فكثير ومن أعلمهم وأفضلهم والدي العلامة الحسن بن القاسم السراجي وشيخنا العلامة الحسن بن أحمد أبو علي والسيد العلامة الحسن بن يحيى الشرعي وغيرهم وفي التراجم مايكفي ويشفي منهم، وما رأيت ولا سمعت تلامذة أكثر ثناء على شيخهم من تلامذة صاحب الترجمة، أما والدي فكان يقول فيه ويكتب عنه : سيدنا وشيخنا وأستاذنا العلامة علامة اليمن، والغرة الشادخة في جبين الزمن، رأس الشيعة وشمس الشريعة... إلى غير ذلك.

وأما شيخي العلامة الحسن بن أحمد أبو علي فما أكثر ما يحدث عنه ويروي من فضائله وفوائده ويراه أعلم مشائخه وبه تأثر، وأما سيدي العلامة محمد بن أحمد أبو علي فيجزم أنه لم ير مثله في علمه من مشائخه الذين ببلده ويروي له الكرامات الباهرة العظيمة، وغيرهم، وما هذا إلا قطرة من مطرة عن عز الإسلام وبدره الماضي رحمة الله عليه.

وله رحمته الله شعر حسن في البداية، لكنه ترك الشعر أخيراً، ومن أجمل قصائده ترثيته لوالده وقد تقدمت، ومن ذلك جوابه على الوالد العلامة زيد بن علي عشيّش قد وعدنا أن نذكرها هنا.

قال والدي العلامة: ويليهِ الجواب الرائق، والحق الصراح الصادق، لشيخنا وبركتنا العلامة البدر محمد بن علي البدري حفظه الله.

ومن خطه وعن إذنه بعد الإملاء مني عليه وهو يسمع نقلت، قال أطال الله عمره:

|                            |                                        |
|----------------------------|----------------------------------------|
| الواجب التحكيم للعلوم      | والرعي بالمشور والمنظوم                |
| العاطلين عن حلي الأدلة     | والاهتدا بنير الأهلة                   |
| صح لنا عن أحمد الكريم      | عن رائق البحوث والفهوم                 |
| إيجابه عن ربه التوقيتا     | إلا لذي عذر بذقن بتا                   |
| إن الصلاة لكتاب فافهم      | وخبر الخبر إلى ذا ينتمي <sup>(١)</sup> |
| إطلاقه مفسر بآخره          | يعلم هذا مقتفي محرره                   |
| أعني به من يتبع الأخبارا   | وينبذ الآراء والأنظارا                 |
| والقول بالوجوب هو المذهب   | مالك في نهجه لم تذهبوا                 |
| واللائح المعروف من أقوالكم | تقديمه وجعله منهاجكم                   |
| ومن يرد تحرير هاتي المسألة | فليتح ظل السنة المذلة                  |
| ومن غدا إمعة الرجال        | وقد هداه الله عن ضلال                  |
| وناط بالخلف السقيم نهجه    | فهو لعمرى قد عدا المحجة                |
| نعم علي واجب في الدين      | تبليغ حكم الله باليقين                 |
| في الخطب الزاهرة المحبرة   | بوارف الآيات تلك المثمرة               |
| وريق الحديث أكرم بذوي      | الرشف لصافيه النمير والروي             |
| واجب أن نلفظ التقليدا      | بالجد في التحصيل كي نفيدا              |
| وليس من وصم علي فاعلم      | أن لا أكون تابعا للرمم                 |

(١) المراد به ابن عباس رضي الله عنه. اهـ منه.

|                                        |                               |
|----------------------------------------|-------------------------------|
| من الكتاب والحديث العلم                | في عدم الصدع بتلك الأنجم      |
| بصادق القول وذا محقق                   | تلك شكاة عارها لا يلصق        |
| وعذبا المحفوف بالجنات                  | أندع السنة والآيات            |
| التوفيق للإيقان أضحى بينا              | لقال عمرو قال بكرٌ ولنا       |
| بساطع الدليل والنقول                   | والراجع المنصور في الأصول     |
| للاجتهاد وليس بالمهيض                  | القول بالصحة للتبعيض          |
| ذو القطع منه والظنون يافهم             | والعملي بالأصول ينقسم         |
| وعكسه المظنون في ذا الشرع              | فما استنار وجهه فالقطعي       |
| صيرها عندي بأوج السنبلة                | وواضح البرهان في تي المسألة   |
| للعمل الدائب بالسير معي                | لذاك أدعو كل ندب مهطع         |
| وانتهجوا طرق العلوم الوُزَف            | يا قوم عَدُّوا عن سلوك المتلف |
| تهدكم إلى الذرى المنيفة                | خوضوا بحار السنة الشريفة      |
| إلى حَسَيْنِ الرشَد والمَساعي          | فالعلم قال الله قال الداعي    |
| والآل والصحب ذوي الكمال <sup>(١)</sup> | صلى عليه الله ذو الجلال       |

ا هـ.

(١) وأنا نقلت هذا عن العلامة العزي محمد البدرى، وعن العلامة الضياء زيد بن علي عثيش كما قدمنا في ترجمته، لتنظر -أيها القارئ- إلى قوة الأنظار، وغزارة العلم لدى علماء مدينة حوث، وإلا فالمسألة - أي مسألة جواز الجمع بين الصلاتين وعدم الجواز - فرعية، اختلف فيها العلماء قديماً وحديثاً، وقد وسَّع العلماء الكلام في كتب الفقه حول أدلة المجوزين وأدلة المانعين، وأفردت لها رسائل مستقلة، وكل واحد يرجح قوله بما يظهر له من الأدلة. والصحيح أن التوقيت أفضل من الجمع، والجمع بين الصلاتين جائز، والأولى عدم تعمد الجمع، بل لا إفراط ولا تفريط، والله الموفق والهادي إلى سواء الصراط، وأحسن مؤلف قرأته في هذه المسئلة كتاب «صك السمع بأفضلية التوقيت وجواز الجمع» للسيد العلامة عبدالله بن الحسن القاسمي رحمه الله -مخطوط-

هذا ولما اطلع على الأبيات التي في ثلب المقبل والتي منها:

|                   |                  |
|-------------------|------------------|
| المقـبـلي ناصـبي  | أعمى الشقاء بصره |
| فرّق ما بين النبي | وأخيه حيدر       |
| فألمه معرفه       | لكن أبوه نكره    |

ردّ عليه بأبيات، وقال: تقربت بإنشائها إلى الله تعالى وهي:

|                      |                                    |
|----------------------|------------------------------------|
| المقـبـلي عـالم      | من الكرام الطهره                   |
| جعل النبي إمامه      | ثم اقتفى مآثره                     |
| علماً منيفاً ياله    | بدراً بعلم أظهره                   |
| يماً خضماً مزبداً    | ما إن ترى فيه التره <sup>(١)</sup> |
| شهدت يا نصاف له      | تلك الطروس النيره                  |
| سل عنه أبحاثاً وطو   | دأشاً مخاً قد حرره                 |
| ونوافخاً ومنار صدق   | بأذخاً للنظره                      |
| إتحافه فيه عقود      | التبر تلك النضره                   |
| ونجاحه نعم الخدين    | لطالب ما أسفـره                    |
| ياقلاً في ثلبه       | أعمى الشقاء بصره                   |
| إذا أتيت ومنكراً     | أفلم تحقق خبره                     |
| ترميه بالنصب ولم     | تعرف مقالاً زيره                   |
| فيه الثناء على الوصي | والآل يا من أنكره                  |

(١) التره: النقص. تمت.

إني أظنك لم تنل      ما قد أنيل المهره  
ولم تغص بمغاصهم      حتى تحصل جوهره  
وكذا السكيت إذا جرى      باري الجياد الناظره  
فلا الله أسأل عفوه      عنّي وعنك ومغفره

قال والدي العلامة رحمه الله: تمت من خطه بعد المناولة منه جزاءه الله خيراً، وألحقنا بالعلماء العاملين، وحشرنا في زمرة خاتم النبيين، وآله الطاهرين، بتاريخه ٢٨ ربيع الأول من شهور سنة ١٣٨٤ هـ اهـ<sup>(١)</sup>.

وفوائده كثيرة جداً، من حقها أن تجمع في مجلدات.

**قال الأكوع<sup>(٢)</sup>:** عالم محقق في فنون كثيرة، شاعر أديب خطيب، اشتغل بالتدريس في حوث ثم انتقل في العهد الجمهوري إلى صنعاء فتصدر للتدريس في جامع صنعاء وفي مسجد الفليحي، ثم انقطع في السنوات الأخيرة، مولده في صفر سنة ١٣٤٣ هـ. اهـ.

---

(١) ثم وجدت أن الأكوع قد نقل هذه القصيدة في (هجر العلم) في ترجمة العلامة صالح بن مهدي القبلي [إلا أنه حذف منها: فيه الثناء على الوصي والآل يا من أنكره

وهذا من أوضح الواضحات على نصبه، وفقدان الأمانة التاريخية!!!!].

\* **تنبية:** اعلم أن العلامة صالح القبلي عالم، عارف، مجتهد، أنكر التقليد ودعا إلى التحرر من العصبية والتقليد، ورد على الأشاعرة والمعتزلة وعلى أهل الحديث فشكك في صحة أحاديث الصحيحين، وعلى أهل الجرح والتعديل كذمه للذهبي، وأنه ناصبي..... وهكذا، راجع العلم الشامخ، الأبحاث المسددة.

ولم يدع الناس إلى تقليده، والتعصب له فيها خطأ فيه، وقد وقعت منه أخطاء؛ لأنه غير معصوم، ولكن الأكوع لما اطلع على رد الإمام محمد بن عبد الله الوزير رحمته الله في فرائده على غلطات أو أخطاء القبلي، قال مغاضباً: في ردوده على القبلي تعسف بغير حق!!، واعلم يا أكوع أن القبلي لو اطلع على ما بُه عليه لتراجع، إذ قاعدته إنصاف الدليل وعدم ادعاء العصمة، وعليه فإنني أطالب الباحث أن يرجع إلى كتب القبلي ليعرفه دونها تلبس بالباطل.

(٢) هجر العلم ١/ ٥٢٨.

قال والدي العلامة رحمه الله: الحمد لله الذي لا يبقى سواه، والصلاة والسلام على عبده ورسوله وعلى آله سفن النجاة.

وبعد... فإنه لما كان يوم الجمعة المبارك، الموافق ٢٩ شوال سنة ١٤٢٠ هـ الموافق ٤ يناير سنة ٢٠٠٠ م وقعت فيه وفاة شيخنا وبركتنا العلامة عز الإسلام محمد بن علي بن عبدالله البدري، تغمدته الله برحمته، وأسكنه فسيح جنته، وأنزل عليه شآبيب الرحمة والرضوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون... إلخ.

كتب تلميذه المفتقر إلى رحمة الله. حسن قاسم السراجي -لطف الله به-. ا هـ.

نعم... وكان دفنه رضي الله عنه بمدينة حوث، وقبره معروف مشهور مزور، ولتأثر بوفاته عليه رحمة الله قيلت فيه المراثي، فمن أعلاها براعة وأحسنها فصاحة وبلاغة قصيدة القاضي عبد الرب بن يحيى الشرعي، ومطلعها:

هنا تعجز الأقلام بالشعر والشر

وتستوقف الأبواب نائبة الدهر

ومنها:

ولولا وثوقي أنه بشر علا

لقلت من الأملاك قد جاء في العصر

لقد عاش عيش الأتقياء كأنه

نبي تسامى بالعبادة والذكر

تقي نقي المعني مكرم

ذكي ليبّ واسع العلم والفكر



له خلق المقداد في علم حيدر  
وإخلاص عمار وزهد أبي ذر<sup>(١)</sup>  
وشبهه بسلمان وإن شئت غيره  
من الصحب أو شبه به الحسن البصري  
وهي طويلة جداً.

ورثاه الشاعر حسن بن عبدالله الشرقي بقصيدة منها:  
محمد البلدي مات بل  
طار إلى فردوسه الأرحب  
وقال للناس بصوت التقى  
ياسعد من مات ولم يذنب  
لكن موت العلم يا صاحبي  
موت بدور التّم في الغيب  
ورثاه القاضي حسين بن محمد عوض الرصاص بأبيات منها:  
ألم ينهدم طود من العلم شامخ  
ألم ينثلم للوعظ من بعد عامله  
ألم يفقد الإسلام أعظم ناصير  
وتقتص من كف العلوم أنامله  
إلخ.

ورثاه السيد الأديب أحمد بن حسن الشرعي بقصيدة منها:

---

(١) وكتبنا هذا البيت بعد تصحيح والدي رحمه الله له.

لقي الله راضياً مرضياً آية الله بالتقى حيدر  
علماً شامخاً وطوداً من العلم أشماً بالابتلاء نبويها

إلى قوله:

أمة المسلمين تدرين و(الله) إماماً ودَّعت ربايها  
هادياً أنجبته حوث على عر ش الهدى طاب فاستوى مهديا

مآثره و مؤلفاته :

📖 مختصر أسئلة وأجوبة في أدب تلاوة القرآن، وهو عندنا بخط والدي العلامة رحمته الله.

📖 له فوائد ولطائف قد نقل والدي شطراً منها.

📖 ابتداء تأليف كتاب فقهي ولم يكمله.

📖 الخطب المنبرية. و غير ذلك.

هذا وله أولاد فضلاء سكنوا مدينة صنعاء.

[٤٤٣] محمد بن علي بن محسن الأشقص

[١٣٧٣هـ - ١٤١١هـ]

هو السيد الشهيد عز الإسلام محمد بن علي بن محسن بن لطف بن محسن بن محمد بن  
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن يحيى بن محمد الملقب الأشقص بن أميرالدين بن أحمد  
بن محمد الملقب بالأعضب.

كان رجلاً، نبلاً، نبهاً، تعلّم وقرأ لا سيما في العربية، على كل من السيد العلامة

زيد بن علي الكبير رحمته الله، والوالد العلامة علي بن محمد أبو علي رحمته الله، ولقد آتاه الله لساناً فصيحاً حتى صار خطيباً، وله خطب رنانة ومؤثرة، وقد توفي شهيداً بمدينة حوث، حيث كانت الشهادة أمنيته في الحياة كما هو مذهب آبائه الطاهرين.

شارك في الجهاد ضد إسرائيل في لبنان في حروب الثمانينات، وكان ضمن كتيبة الفدائيين، ولكن الله كتب له السلامة.

(وكان رحمته الله رجلاً حرّاً، يأبى الضيم وينكر المنكر، ولكن كلمة الحق بضاعة لا تباع في أسواق الظالمين، وأذناهم الغادرين)<sup>(١)</sup>، وقد نال منحة الشهادة على أيادي آثمة غادرة تحت جناح الظلام، قتلهم الله وفضحهم على رؤوس الأنام.

#### حادثة استشهاد

قال والدي العلامة رحمه الله: حادثة عظيمة، إنه لما كانت ليلة الثامن أو التاسع من شهر رمضان المعظم ١٤١١ هـ الموافق ٢٤ / ٣ / ١٩٩١ م ليلة الأحد، وقع قتل الولد العزي محمد بن علي بن محسن بن لطف الأشقص، تغمدته الله بواسع رحمته بيد آثمة مجهولة بباب حائط قاته، ولم يطلع عليه إلا في الصباح، أخزى الله قاتله ولعنه وغضب عليه وأعد له جهنم وساءت مصيراً، وإنا لله وإنا إليه راجعون، ونظرته رحمته الله وفيه طلقة بمسدس دخلت من فوق القلب وخرجت من قصمته، وقد أحرقت فؤاده وصلبه، وفيه ضربة في قفا رأسه وجنابات في يده اليسرى قتل الله قاتله، وحسبنا الله ونعم الوكيل. اهـ.

وقد رثاه ولده الأستاذ الأديب عبد الواحد<sup>(٢)</sup> بن محمد بقصيدة وهي ما يلي:

---

(١) مابين الحاصرتين من كلام ولده عبد الواحد بن محمد حفظه الله.

(٢) السيد الوجيه عبد الواحد أحد زملائي ومن أخذ عني وله يد طول في الشعر والأدب والمعرفة مع حسن أخلاق وذكاء وكياسة.

سموت إلى الفردوس في الليل إذ يسري  
شهيداً بشهر الصوم تحيام مع الطهر  
وحزت مرام القلب والمنية التي  
لها أبتى أفنيت شطراً من العمر  
ذهبت إلى لبنان تستعذب الردى  
وكننت لدين الله سهماً على الكفر  
تقاوم إسرائيل تنكي جراحهم  
وعدت إلى الأوطان في موكب النصر  
فجاءت يد الخسران والغدر غيلة  
تبوء بلعن الله والنار والخسر  
فأردتك في الأسحار في شهر صومنا  
ولم ترقب الجبار ذا البطش والقهر  
ثوت في جحيم النار أشقى عصاية  
لشر طغاة الأرض في البر والبحر  
وأنت رقت في الفردوس روحك سيدي  
إلى المصطفى المختار والأنجم الزهر  
ألا لم تمت كلاً فأننت منعم  
لدى الملك الجبار في جنة البشر  
بدار نعيم لا يملّ نزيلها

مع الحور والأثمار والشهد إذ يجري  
لك الشرف الأسنى مع المجد والعلی  
بنيلك فخر الآل والمنصب الثري  
كما رثاه الشاعر الأديب حسين بن علي يحيى الشرعي بقصيدة قال فيها:  
في جنان الخلد يابن الأكرمين  
(أدخلوهما بسلام آمنين)  
فزت يا عز المعالي والهدى  
وحبك الله خير الفاترين  
مَتَّ مَظْلُومًا شَهِيدًا صَائِمًا  
قانتاً في شهر رب العالمين  
بيدي غدير ولا ذنب ولا  
سبب ندر كفه للغادرين  
كنت ترجوها ونعمت مُنيّة  
إذ لقيت الله بالعزم اليقين  
في جوار المصطفى خير الورى  
جـدك المختار خير المرسلين  
ومع الكرار ينبوع التقى  
قائد الغر أمير المؤمنين

إلى آخر القصيدة.

وله ذرية وأكبرهم وأفضلهم زميلي وصديقي الوفي الهمام الأديب الاريب الشاعر الفصيح وجيه العترة/ عبدالواحد بن محمد بن علي الأشقص حفظه الله ورعاه فقد شاركني في الدراسة على بعض المشائخ ثم قرأ عندي وقام معي عند إنشاء الحركة العلمية بحوث بجد ونشاط، وبحسن أسلوبه وطريقته تأثر به الناس واستفادوا منه، أحسن الله لي وله الخاتمة.

[٤٤٤] محمد بن علي الرصاص<sup>(١)</sup>

[ ٨٠٨ هـ ]

رجل، فاضل، رفيع المرتبة، جليل القدر.

جاء في ضريحه: هذا قبر الشيخ الكبير، الأوحد، الخطير، ذي المراتب العلية، والأفعال الزكية، البدري بدر الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن الرصاص.

وكانت وفاته يوم الخميس ١٩ في شهر ربيع الآخر، سنة ٨٠٨ هـ، وقد زبرت عليه قصيدة منها:

كفى حزناً بـدفنك ثم إنني

نفضت تراب قبرك من يدياً

وكانت في حياتك لي حياةٌ

وبعدك ضاقت الدنيا علياً

---

(١) دفن بمقبرة مروانة في الجهة البائية منها.

والقصيدة طويلة<sup>(١)</sup>.

قلت: ووالده هو القاضي المجاهد علي بن محمد الذي استشهد مع الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام وتقدمت ترجمته.

### [٤٤٥] محمد بن علي الملقب بالأعضب

[ ١٠٣١هـ - ]

هذا السيد الجليل هو الذي تلقب بالأعضب، وإليه الأسر العديدة بحوث وغيرها، وتسمى بيت الأعضب كآل ساري وبيت جاحز وبيت الأشقص، وبيت الديدي، وغيرهم في وادعة والقفلة.

#### نسبه :

هو السيد العلامة المجتهد الحاكم للمسلمين محمد بن علي بن محمد بن الحسين - صاحب القبة - ابن علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام.

كان سيداً عالماً محققاً، متفنناً، وحاكماً بالظفير ثم حاكماً ومدرساً بحوث، من أعيان السادة القادة، ورعاً، زاهداً، ومضى شهيداً سعيداً.

ولعله الذي ذكره العلامة سعد الدين المسوري في إجازاته حيث قال: وابن عمه - أي ابن عم السيد محمد بن علي عشي - ممن أخذت عنه وهو السيد محمد بن علي الحوئي. لقيته مراراً وسمعت من فوائده اهـ. لكونه كان مصاحباً له في سفره إلى الإمام القاسم بن محمد عليه السلام.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

وأثنى عليه الجرُموزي : بالسيد العلامة الخطيب الفاضل عز الدين ... وذكره في أعيان وقت الإمام المؤيد بالله<sup>(١)</sup> .

قال صاحب ( الدر المبثوث ): هو السيد، الشهيد، السعيد، إمام العلم، شيخ الآل بعد السيد أمير الدين بن عبدالله بن نهشل -المتقدم ذكره- محمد بن علي بن محمد بن الحسين -صاحب القبة-، وهذا السيد محمد بن علي الأعضب -رضوان الله عليه وسلامه- كان علامة مكثراً، غزير العلم، شحيح الورع، وكان حاكماً للإمام المنصور بالله القاسم بن محمد صلوات الله عليه وسلامه.

كان حاكماً في الظفير من أعمال حجة<sup>(٢)</sup> فطلبه الإمام القاسم في من طلب من خواصه من العلماء الأعلام في مرضه الذي مات منه، وحضر السيد محمد، ثم بايع الناس للإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم بعد والده رضوان الله عليهما وسلامه، وأرجع السيد محمد بن علي حاكماً على الظفير حسبما كان عليه في حياة والده.

واتفق السيدان على أن التدريس يكون في المشنع وهو شرقي حوث بالقرب من جبل رميض كان معنبة [أي فيه عنب، ولا زال مالاً زراعياً للذرة والشعير وغيرهما وفيه بركة أيضاً].

ثم ذكر المؤلف أنه بعد موت السيد أمير الدين بن عبدالله طلب السيد محمد بن علي عشيّش -المتقدم ذكره- من المؤيد بالله ﷺ أن يجعل محمد بن علي الأعضب حاكماً بحوث ففعل ذلك المؤيد بالله، وجعله حاكماً ومدرساً في حوث، وكان السيد محمد بن علي الأعضب يدرّس محمد بن علي عشيّش رحمهم الله تعالى.

---

(١) الجوهرة المنيرة في سيرة الإمام المؤيد بالله -خ-.

(٢) وقد ذكر هذا في النبذة المشيرة ص (٤٨٦) حيث قال: ومثل السيد العلامة محمد بن علي الحوثي الحاكم بمحروس الظفير. اهـ، ومثله في بغية المريد وأنس الفريد.



ثم ذكر المؤلف قصة استشهاد الشهيد محمد بن علي الأعضب، وذلك أن السيد محمد بن علي عشيش أرسل شيخه السيد محمد بن علي الأعضب ليقوم بواجب التدريس بديلاً عنه، وكان الأتراك ينتظرون السيد محمد بن علي عشيش، فلما أقبل السيد محمد بن علي الأعضب غاروا عليه فقتلوه، وكان المراد هو السيد محمد بن علي عشيش، ثم قام السيد محمد بن علي عشيش بدفن السيد محمد بن علي الأعضب بداره؛ لأجل يتعاهده لا ينساه ولا يفتر في شن الغارات بعده على الأتراك، وعلى السيد محمد بن علي الأعضب قبة كما هي الآن. اهـ باختصار.

قلت: ولا زالت هذه القبة بجوار المسجد العشيش من الجهة الشمالية، وقبره مشهور مزور منه تعالى.

ووفاته في أيام الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم عليه السلام لعل ذلك سنة ١٠٣١ هـ

هذا و تنكب الأكوع عن الترجمة لهذا السيد الحاكم الشهير!!

**أولاده:**

- أحمد الملقب السراجي تقدمت ترجمته.

- علي، وخلف ولدين الأول محمد وولده السيد علي "أبو عصابة" كان رجلاً صالحاً وخلف السيد علي بن محمد بن علي السيد حسين الملقب "قذري" وقد انقطعوا وسعود ولم يخلف أحداً، ومحمد شويح وأظنهم انقطعوا، والولد الثاني حسين وقد انقطعوا.

[٤٤٦] محمد بن علي عشيّش الملقب بالصويتي

[ - نحو سنة ١٠٨٠هـ ]

هو السيد الفاضل عز الدين محمد الأصغر بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله عشيّش.

كان سيّداً، فاضلاً، مجاهداً، زاهداً، صالحاً.

وكان من أعوان الإمام المتوكل على الله إسماعيل عليه السلام وذكره في سيرة الإمام في

حوادث سنة ١٠٦٤هـ.

**فقال** : أخبرني السيد الفاضل محمد بن علي بن محمد بن عشيّش الحسيني الحوئي

أن أول رجال المتوكل وصل شبام و آخرهم في وادي تعود مقابلاً لثلاء ... ثم ذكر بعد ذلك ضيافة الأمير الناصر بن عبد الرب للإمام المتوكل ومن معه من العلماء والأعيان<sup>(١)</sup>.

قلت: كان ممن حضر هذه الضيافة من أعيان مدينة حوث السيد محمد الصويتي صاحب

الترجمة، والسيد الفاضل عبد الله بن أمير الدين بن عبد الله بن نهشل وغيرهما -رحمهم الله تعالى جميعاً.

وله أربعة أولاد:

١ - قاسم بن محمد، وولده هو السيد الإمام أحمد بن قاسم عشيّش.

٢ - يوسف بن محمد، ستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى.

٣ - حسين بن محمد، باني المسجد العشيّش.

٤ - يحيى بن محمد.

٥ - علي بن محمد.

---

(١) تحفة الأسماع [٢/ ٦٢٢-٦٢٣].

[٤٤٧] محمد بن علي الرصاص

[ ١١٧٨هـ - ]

عالم، عارف، محقق، ورع، زاهد، وقبره هو المعروف والمشهور في حوث بقبر القاضي.

قال في الدر المبتوث: العالم، الورع، الحاكم، الزاهد، القاضي محمد بن علي الرصاص. اهـ  
قلت: هو ابن علي - الملقب عفاش - ونسبه هكذا: علي بن محمد بن هادي بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد الطبي.

ومن مشائخه: السيد العلامة يحيى بن عبدالله بن أميرالدين وغيره وكان حاكماً،  
وجدت له حكماً سنة ١١٦٠هـ، ذكياً أديباً، فيصلاً شهيراً.

ونقل الأكوخ ترجمته عن الدر المبتوث قائلاً<sup>(١)</sup>: عالم، محقق في أصول الفقه وفروعه، تولى  
القضاء في حوث، فكان المرجع في الفتيا، توفي تقريباً سنة ١١٧٦هـ. اهـ.

قلت: وقد نقلنا كلام الدر المبتوث بلفظه سابقاً.

ووجدت ترثية لعلها فيه، وهي:

|                             |                          |
|-----------------------------|--------------------------|
| يا قبر جادك وابل الرضوان    | واستوطنتك عواطف الغفران  |
| يا صاحكاً في جنة الفردوس قد | أبكيته من كانت له عينان  |
| وغدوت معتصماً به مستعصماً   | بمعامل التقوى من الشيطان |

---

(١) هجر العلم / ١٤٥٠.

وبذلت نصحك للأئمة راعياً      لعهودهم في السر والإعلان  
جاهدت في مولاك حق جهاده      تبغي رضى المتفضل المنان  
كم ليلة أحيتها متهجداً      بالفكر والصلوات والقرآن  
تدعو الهدى في دجائها قائللاً      جُذْ بالفكاك على الأسير الفاني  
يارب وادخلني دار مقامة      في ظل ملك دائم وإمام  
هيهات لا يبقى على ملكوته      إلا الإله فكل حي فاني<sup>(١)</sup>

وفي مشجر آل الرصاص قال: هو المقبور بالحائط المسمى قبر القاضي<sup>(٢)</sup> وكان عليه ضريح منحوت تاريخه واسمه فيه، لكن ضلَّ عندما خرج المصريون من البلاد سنة ١٣٨٢ هـ الموافق ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢ م، وأضاعوا الكثير من مآثر اليمن، وذلك مشهور. اهـ.

قلت : و الصحيح أن وفاته سنة ١١٧٨ هـ. فقد كتب ضياء الإسلام إسماعيل بن علي بن الإمام ترثية في القاضي العلامة عز الإسلام محمد بن علي الرصاص قال فيها:

عز الأكارم والمكارم والتقوى      حزناً بحوث إن بلغت رياه  
في بدرها وأذل لفرقة دماً      هطال دمعك إن نظرت حماء  
وأطل نحيك حول قبر ضمّه      واقر السلام عليه حين تراه  
واخلع نعالك قبل أن تأوي إلى      ذاك الجنب تواضعاً لعلاه  
وانزل بساحته التي كنا إذا      لذنا بها من كربنا جلّاه  
وإذا ظللنا في غياهب مشكل      للعلم جلى جنحه بسناه

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ - .

(٢) وقبر القاضي يقع بجوار الطريق المارّة إلى السوق، في الجهة الجنوبية الغربية بالنسبة للجامع الكبير جامع الشجرة، ويجواره من جهة الغرب بيت الأخ الأستاذ/ عبد الخالق بن لطف ساري، والطريق العامة.

وأنت المحارب التي كانت له      وطناً بجنح الليل إن وافاه  
ثم المنابر والدفاتر ناشراً      رقم البشارة والذي أنباه  
بشرى وفاة محمد تاريخها      جنات عدن نزلة بشره

فهذا التاريخ أفاد أن وفاة صاحب الترجمة سنة ١١٧٨ هـ <sup>١١٧٨</sup> <sup>١١٧٨</sup> تعالى.

[٤٤٨] محمد بن علي الطلي الرصاص  
[ ١٠٤٧هـ - ]

فقيه، فاضل، عابد، زاهد.

جاء في ضريحه:

إن هذا ضريح من كان لله حامداً      كان فينا محمد في العبادات جاهدا  
كان في الليل قائماً ومدة الدهر عابداً      ألا فرحمه رحمة نورها دام صاعدا

هذا ضريح العابد، الورع، الزاهد، عز الدين محمد بن علي بن محمد الطلي  
الرصاص <sup>١١٧٨</sup> <sup>١١٧٨</sup> رحمة الأبرار بحق محمد وآله.

كانت وفاته سنة ١٠٤٧ هـ <sup>(١)</sup>.

**ولعله:** القاضي محمد بن علي <sup>(٢)</sup> بن محمد بن أحمد بن محمد الملقب الطلي، ومن ذريته  
بيت العزي وبيت عوض وبيت العالم.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

(٢) علي خلف ولدين هما:

١ - هادي الذي من نسله بيت عفاش .

٢ - محمد وذريته هم بيت العزي وعوض و العالم .

[٤٤٩] محمد بن علي الصنعاني

[ ٦٤٦هـ - ]

كان شيخاً فاضلاً مجاهداً مع أئمة الدين، محباً لأهل البيت النبوي، كريماً، خيراً.  
جاء على ضريحه: هذا قبر الشيخ المجاهد، الم رابط، مكين الدين، ملجأ الضعفاء  
والمساكين، ولي العترة الطاهرين محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن أبي عمرو التميمي  
الصنعاني، أكرمه الله برحمته ورضوانه، وأسكنه مع أوليائه في الفردوس من جناته.

توفي <sup>رحمته</sup> يوم السبت خمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ٦٤٦هـ.

تمنيت أني كنت قاسمته الردى

فمتنا جميعاً أو فقاسمني عمري

وقبل هذه الترجمة زبرت هذه الأبيات على ضريحه:

يا صاحب القبر الذي فتكت به

أيدي الردى غصباً على أهليه

خلفت حزناً في القلوب لهيه

ماء العيون يقل أن يطفئه

جرح على جرح وحزن بعده

حزن فهل نبكيك أو نبكيه

جاورت عمراً يا محمد سرعة

فالرزء بعد الرزء فيك وفيه

هذا قضاء الله فيك وما عسى  
يجدي التأسف في الذي يقضيه  
يا رحمة الله التي لعباده  
حلي بقبر محمد وأخيه  
وقال: كتب حنظلة بن محمد الصنعاني.  
ويوجد في ضريح له آخر هذه الأبيات:  
فتى كان فيه ما يسر صديقه  
على أن فيه ما يسوء الأعداء  
فتى كملت أخلاقه غير أنه  
جواد فما يقي من المال باقيا  
وكذلك قوله:

إذا ما دعوت الصبر بعدك والبكى  
أجاب البكى طوعاً ولم يجب الصبر<sup>(١)</sup>  
إلا أن الأكوع حذف مما زبر على الضريح (ولي العترة الطاهرين!!!)  
وهذا هو الذي كتب ضريحه حنظلة بن محمد الصنعاني.  
وتقدمت ترجمة أخيه عمرو بن علي في الجزء الذي قبل هذا رحمهم الله تعالى.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -، والبيت الأخير ((إذا ما دعوت الصبر... إلخ)) هما بيتان كتبنا على لوح السيد أحمد بن المؤيد بن الإنام الهادي علي بن المؤيد والبيت الثاني ((فإن ينقطع عنك الرجا فإنه \*\*\* سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر)) كما في مشجر الجلال

قلت: وأظن أن الأبيات للشاعر الكبير مسعود بن عمرو العنسي رحمه الله.

[٤٥٠] محمد بن علي المقرائي

[ ٧٩٧هـ - ]

جاء في ضريحه:

ما أجدر الرحمن حين لقيته

بالذنب أن يلقاك بالغفران

تعفو الملوك إذا نزلت بسوحهم

كيف النزول بساحة الرحمن

هذا قبر الفقيه الطاهر، الكريم، بدر الدين محمد بن علي بن محمد بن علي بن راشد بن أحمد بن عبد السلام الفهري نسباً، والمقرائي بلداً.

وكانت وفاته في سنة سبع وتسعين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.

قلت : وقبره بجوار قبر والده علي بن محمد و تقدمت ترجمته وظهر أن الولد قد سبق والده في الوفاة بنحو خمس سنوات.

[٤٥١] محمد بن أبي القاسم بن محمد

[ ٧٥٩هـ - ]

كان سيداً، عالماً، عارفاً، إماماً لجامع مدينة حوث، وإماماً في العلوم مفهوماً والمنطوق<sup>(٢)</sup>.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

(٢) وقد تزوج بالشريفة فاطمة بنت الإمام يحيى عليه السلام.



كان هو وأولاده أبو القاسم بن محمد وعلي بن محمد ويحيى بن محمد من السادة النجباء، الذين سكنوا الجهات العلوية الظاهر وحوث.

وقد ترجم الإمام عز الدين بن الحسن عليه السلام له ولأخيه حمزة<sup>(١)</sup> فقال: عالمان كبيران مشهوران وهما من ذرية عبدالله بن يحيى بن الناصر بن الهادي، وقال: وذرية حمزة كثير في ظاهر نهبان.<sup>(٢)</sup>

وقد ذكر صاحب (مطلع البدور): أن السيد محمد بن أبي القاسم كان إمام جامع حوث. وذلك في ترجمة العلامة قاسم بن أحمد المحلي، وقد نبهنا على ذلك في ترجمة العلامة قاسم المحلي في حرف القاف، وقد تزوج بإحدى بنات الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام.

وقد وقفت على رسالة أرسلها إليه بعض علماء عصره<sup>(٣)</sup>.

هذا وأثنى عليه في صلة الإخوان فقال: كان يشار في ذلك الموقف عند بيعة الإمام المهدي علي بن محمد إلى من قد جمع خصال الكمال السيد الإمام محمد بن أبي القاسم.

ثم ذكره في مناصري الإمام المهدي فقال: والسيد الإمام قدوة أهل الإسلام محمد بن أبي القاسم وزيره ووزره، كان معه في حرب ظفار، فتوجع السيد وأذن له الإمام بالنقلة إلى حوث فقال: أحب أن ألقى الله وأنا في طريق الجهاد فتوفي في الطريق، ودفن بظفار، وقبره مشهور مزور، ثم ولده من بعده السيد عماد الدين يحيى بن محمد بن أبي القاسم<sup>(٤)</sup>.

---

(١) ومن ذريته الإمام المنصور أحمد بن هاشم الويسي عليه السلام.

(٢) تعليقه على مشجر الجلال-خ-.

(٣) مصادر التراث.

(٤) صلة الإخوان-خ-

## [٤٥٢] محمد بن أبي القاسم النجري

[ ٨٥٢ هـ - ]

كان فقيهاً، عالماً، عارفاً، محدثاً.

قال في الطبقات: محمد بن أبي القاسم بن ناصر النجري، أبو عبدالله وعلي، العلامة، المحدث، كان بحوث، أخذ عن ولده علي<sup>(١)</sup>، وقرأ عليه ولده عبدالله في النحو. اهد بتصرف.

وقال في المستطاب: الفقيه العلامة من علماء الهدوية، ثم ذكر مؤلفاته.

وفي أعلام المؤلفين الزيدية: عالم، محدث، فقيه، من أعيان علماء اليمن في القرن التاسع، أخذ عن جماعة من علماء عصره، وعنه ولده علي (شرحه الأزهار)، المعروف بشرح النجري... إلخ.

قلت: قوله وعنه ولده علي... إلخ، ليس بسديد وإنما الصحيح أن ولده علياً من مشائخ والده، وليس من تلامذته كما في الطبقات، وكما قدمنا في ترجمة ولده علي بن محمد النجري أنه شيخ والده وهو المؤلف لشرح الأزهار.

وقال أيضاً: وعنه علي بن زيد شيخ الإمام شرف الدين، وقرأ عليه ولده عبدالله في النحو، وسكن حوثاً، اهـ.

وكان والده عبدالله يرسل إليه بأبيات شعرية ورسائل عاطفية أيام بقاءه بمصر إلى مدينة حوث.

وذكر في مطلع البدور: أن محمد بن أبي القاسم كان إماماً لجامع الشجرة المقدس بحوث

---

(١) وتوفي القاضي علي قبل والده بنحو ثمان سنوات.

- كما قدمنا ذلك في ترجمة العلامة قاسم بن أحمد المحلي - وليس ذلك بسديد، وإنما هو السيد محمد بن أبي القاسم - المتقدم ذكره - وليس بصاحب الترجمة، فليتنبه لذلك، رحمهم الله جميعاً، وقد كانت وفاته سنة ٨٥٢ هـ.

من مؤلفاته:

📖 المختصر الفائق المقتنع الجامع للخلاف الرائق (فرائض).

قال في المستطاب: مجلد جمع فيه خلاف علماء الإسلام أبلغ جمع وأوفره، وهو يدل على كمال عرفانه، وكثرة اطلاعه، والله أعلم.

📖 شرح الأزهار<sup>(١)</sup>. (ذكره القاسمي في الجواهر المضيئة) والظاهر أنه لولده علي بن محمد كما أسلفنا والله أعلم.

[٤٥٣] محمد بن قاسم بن أحمد الأعضب

[ - ق ١١ هـ ]

كان رجلاً، كريماً، سخياً، نزل إلى حوث زائراً فمات بها<sup>(٢)</sup>.  
أولاده:

- عبد الرب، تقدمت ترجمته.

- علي كنبشة.

- هادي<sup>(٣)</sup>، كان رجلاً عظيماً في مكارم الأخلاق، وغيرها.

---

(١) الطبقات الكبرى، مطلع البدور، المستطاب، أعلام المؤلفين الزيدية ٩٨٥ وغيرها.

(٢) الدر المبوثر - خ - .

(٣) وولده قاسم مات في صدان سنة ١٢٥٢ هـ.

[٤٥٤] محمد بن قاسم بن حسن العنسي

[ - ٧٦٠ هـ ]

رجل فاضل، زاهد، ورع.

جاء في ضريحه: هذا قبر الفقيه الطاهر، الورع، الزاهد، بدر الدين محمد بن قاسم بن حسن العنسي.

وكانت وفاته رحمته الله في جمادى سنة ستين وسبع مائة <sup>(١)</sup>.

[٤٥٥] محمد بن قاسم بن أحمد زيد

[ - ١٣١٥ هـ ]

كان سيداً عالماً، فاضلاً، تقياً، أخذ العلم عن والده الحجة القاسم بن أحمد زيد وغيره.

أرخ وفاته ولده العلامة مطهر بن محمد فقال: كان وفاة الوالد العلامة الزاهد الصابر، القدوة، ضيف كتاب الله، وأليف عباده، عز الدين والإسلام، ونجم آل الرسول وبدرهم، عز المفاخر محمد بن قاسم بن أحمد زيد في ٤ أو ٥ من شهر القعدة سنة ١٣١٥ هـ رحمته الله تعالى. اهـ

قلت: وعلى ضريحه في مقبرة المغبرة بحوث ما لفظه :

يا قبر فيك الهاشمي بدر العلا

عز المقام نجم آل محمد

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

ثم ذكر وفاته فقال : كان وفاة العلامة - <sup>عليه السلام</sup> - يوم السبت ٢٥ شهر القعدة سنة ١٣١٥ هـ. عمل قاسم بن يحيى شويل وفقه الله <sup>(١)</sup>.

أولاده:

- حسين تقدمت ترجمته.

- مطهر ستأتي ترجمته.

### [٤٥٦] الإمام محمد بن القاسم الحوئي

[ - ١٣١٩ هـ ]

هو الإمام المجدد للدين، والمحيي للآثار والسنن، والذي كان أحد المنن على أرض اليمن، المهدي لدين الله محمد بن القاسم بن محمد بن إسماعيل بن حسن بن محمد بن حسين بن علي بن عبدالله بن أحمد بن علي بن الحسين -صاحب القبة- ابن علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة <sup>عليه السلام</sup> الحوئي.

قلت: وعبدالله بن أحمد بن علي المذكور هو الجامع لآل الحوئي بخولان وغيرها.

وأما علي بن الحسين -صاحب القبة- ابن علي فهو الجامع لبيت الحوئي بصنعاء والشغادرة وغيرهما، وليت السراجي بحوث، وهو أيضاً الجامع لبيت السراجي مع بيت المهدي، وهم ذرية هذا الإمام <sup>عليه السلام</sup>.

قال الوالد العلامة علي بن عبدالله ساري في التحف السنيات: هو العالم، النحرير، والبحر الغزير، والمجدد الكبير، دعا إلى الله في سنة ١٢٩٨ هـ بجبل برط.

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -.

ومن مؤلفاته:

📖 البدور المضيئة، جوابات الأسئلة الضحيانية.

📖 والموعظة الحسنة. وغير ذلك.

وله من الجوابات على المشكلات الجمة من المسائل ما ينبى على [أن له] اليد الطولى، والغاية المثلى في العلم والورع.

توفي - رحمته الله تعالى - بجبل برط، وقبره هناك مشهور مزور، في شهر رجب سنة ١٣١٩ هـ - رضي الله عنه وأرضاه، وله من الذرية من ذكر بهذا، [يعني في مشجرة التحف السنيات].

وفيه إتمام الخير الكثير، والعلم الغزير، النافع المنير، وقد استوفى بعض سيرهم وتواريخهم حفيد الإمام الوالد العلامة قاسم بن أحمد بن الإمام المهدي، ثم أثنى على جامع سيرته رحمته الله عليهم ... إلخ.

وقدمت الكلام على جامع سيرة الإمام المهدي وأولاده عافاه الله تعالى في حرف القاف.

ولد رحمته الله تعالى في العقد الرابع من القرن الثالث عشر تقريباً، وقرأ على يد والده القاسم بن محمد<sup>(١)</sup> وعلى غيره من المشائخ في صنعاء والسر وحوث وغيرها.

ومنهم الإمام المنصور بالله أحمد بن هاشم، والعلامة الكبير محمد بن محمد الكبسي<sup>(٢)</sup>، والإمام المنصور بالله محمد بن عبدالله الوزير، والعلامة أحمد محمد لقمان، والعلامة الحافظ محمد بن إسماعيل بن يحيى عشيّش الحسيني، والقاضي العلامة

---

(١) القاسم بن محمد كان أفضل أهل زمانه وأزهدهم، حليف القرآن ومن ضرب بكرمه الأمثال، فكان ينفق في السنين المجدة مع كثرة تكاليفه وعوائله، فقال: لو بلغت كل برة ببدرة لجعل الله لكل برة بدره، وهذا يدل على وثوقه بالرازق، وكان يقوم للقرآن إجلالاً له وتعظيماً، وكان أكثر ليله يحببه تلاوة للقرآن الكريم. اهـ من مقدمة الموعظة.

(٢) وجدت إجازة العلامة محمد الكبسي للإمام المهدي في شرح التلخيص بمكتبة جامع الشجرة بحوث.

الحسين بن عبد الرحمن الأكوع، قرأ عليه الإمام في الثمرات وأتمها سنة ١٢٧٣ هـ. وعددهم كثير.

ومن تلامذته : العلامة الولي محمد<sup>(١)</sup> بن منصور المؤيدي، والعلامة التقي الحسين بن محمد الحوثي، والإمام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين، وبعض أولاده، والعلامة محمد بن الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد، والعلامة عبد الرحمن بن أحمد عشيّش، والسيد العلامة الحسين بن محمد الديدي الأعضب، والقاضي العلامة علي بن محمد الرصاص، والعلامة حسين بن محمد زيد الحوثي الحسني.

ومن حضر حلقات الإمام في برط: الإمام الشهيد يحيى بن محمد، والعلامة محمد بن محمد الشرعي، والعلامة علي بن حسين الحوثي، والعلامة يحيى بن محمد بن إسحاق أبو علي.

### كلام الأئمة والعلماء فيه:

قال فيه المنصور بالله أحمد بن هاشم: المفضل التقي، طيب الشمائل والخلال، محمد بن القاسم بن محمد بن إسماعيل الحوثي.

وقال المنصور بالله محمد بن عبد الله الوزير: الولد البر الرحيم، التقي العظيم، غرة سادات العصر، وسيد أبناء الدهر، درة التقصار ونقطة البيكار، رضيع أخلاف العلم المخصوص من الله بثاقب النظر والفهم، عز الإسلام وشمس الأعلام.

وقال الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد: مقسماً بأنهم إن لم يطيعوه -أي الإمام

---

(١) وأنا أروي عن السيد الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عن والده العلامة محمد بن منصور المؤيدي عن الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوثي عليهم السلام ولي طرق أخرى أيضاً والله الحمد، وكتب مؤلف الكتاب قاسم بن حسن بن قاسم السراجي عفا الله عنهم.

المهدي - ليتفرقن تحت كل كوكب.

وقال السيد العلامة الحافظ محمد بن محمد الكبسي: العالم النحرير، البدر المنير، فرع الشجرة الهاشمية، وسليل العصاة العلوية الفاطمية، ذو الفهم الصادق الثاقب والهمة العالية المتقاضية لأشرف المناقب، محمد بن القاسم بن محمد بن إسماعيل الحسيني، فهو أوحده عصره وفريد دهره علماً وورعاً، وزهداً.... إلى قوله: فلقد جمع كمال الخصال وخصال الكمال، وتنافست في بلوغ مرتبته وتناولت أعناق الرجال.

وقال العلامة المؤرخ محمد بن إسماعيل الكبسي في شرح (تتمة البسامة): العلامة النحرير الفهامة، الجهيد الكبير، القابض على مشكلات المسائل، والمزري بسحبان وائل، والآتي بما لم تستطعه الأوائل، ذي الأخلاق العاطرة، والسجايا التي هي روضة ناضرة، والفهم الثاقب والنظر الصائب، سيف الإسلام... إلخ كلامه.

و أثنى عليه المؤرخ الكبسي أيضاً في سيرة الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد بالثناء الحسن.

قال المولى الإمام مجد الدين بن محمد المؤيدي:

ووافى على رأس الثلاث مجدد

تفجر منه للأئمة ينباع

هو المرتدي برد الإمامة داعياً

إلى الله للنفس الشريفة بائع

محمد بن القاسم السابق الرضي

إمام الهدى بحر من العلم واسع



قال في أعلام المؤلفين الزيدية: أحد الأئمة الكرام، عالم مجتهد، شهير، سكن صنعاء والسر وحوث، وتلقى العلم من مشاهير علماء عصره، وقام بالإمامة بعد وفاة الإمام المتوكل المحسن بن أحمد سنة ١٢٩٨ هـ، وخاض حروباً، وكان قبل إمامته قد جاهد الأتراك وحبس سنتين، ودرّس وأفتى، وبلغت فتاويه مجلدات خمسة. اهـ.

ولعلّنا في كتاب إلى الكافة من أهل حوث:

سلام يملأ الأكوان طيباً      كما ذكراكم قد صار طيباً  
وحب الطيب من سنتي قديماً      كذلك في الحديث وعقد صحي

وفاته عليه السلام

توفي عليه السلام يوم الجمعة شهر رجب سنة ١٣١٩ هـ، ومشهده بجبل برط مشهور مزور، وقد رثاه الإمام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين عليه السلام بقصيدة منها:

مصاب يمنع الجفن الناما      وخطب عم من صلي وصاما  
أعاد لنا يياض الصبح ليلاً      ومحقق بعدها البدر التماما  
بموت إمام أهل البيت حقاً      وشمس الفضل كهلاً أو غلاما

إلخ.

وقال بعضهم:

هذا ضريح إمام العلم والعمل  
سباق غايات أهل الفضل عن كمل  
السابق القائم المهدي من ثبت

لَهُ سَجَايَا كَمَوْلَانَا الْإِمَامِ عَلِيٍّ  
سَلِيلِ يَحْيَى عِمَادِ الدِّينِ مَنْ شَرَفَتْ  
بِهِ ذِمَارٌ عَلَى الْأَمْصَارِ وَالْحُلَلِ

إلخ.

ورثاه سيف الإسلام محمد بن المتوكل على الله المحسن بن أحمد بقصيدة منها:

عَزَّ الْأَنْبَاءُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ —  
مَهْدِي أَجَلٍ مِنْ يُولِ سَلَامَا  
شَمْسُ الْهَدَايَةِ تَاجُ آلِ مُحَمَّدٍ  
طُودٌ عَلَا فِي الْمَكْرَمَاتِ سَنَا مَا  
جَلَّتْ مَنَاقِبُهُ فَصَارَ كَجَدِهِ  
زَيْنُ الْعِبَادَةِ قَائِمًا صَوَامَا  
رَاضٍ الْعُلُومَ بِفِكْرَةٍ وَقَّادَةٍ  
فَأَعْطَتْهُ مِنْهَا مَقُودًا وَزَمَامَا  
لَهْفِي لِمَصْرَعِهِ فَإِنْ مَصَابِهِ  
بِهَرِّ الْعُقُولِ وَغَيْرِ الْأَحْلَامَا

هذا وترجمته عليه السلام في كتب التاريخ مزبورة <sup>(١)</sup> كـ (التحف الفاطمية)، وفي (أئمة القرن

(١) تعرض له الجنداري في كتبه وادعى قصوراً في الإمام في الحديث! وادعى أنه لم يقم بواجب الجهاد! ولم يحیی فرض الله في العباد! وهو قصور واضح في الجنداري لا في الإمام؛ لأن الجنداري اعترف حيث قال: ولم أره! فمن جهل شيئاً عابه! والجنداري قاصر عن معرفة كتب الإمام المهدي عليه السلام التي شملت الحديث تصحيحاً وتضعيفاً، وتحقيقاً ورواية ودراية، وأما الجهاد فأمره ظاهر مشهور، إذ هو لدى أربابه معلوم ومشهود، وهذه من هفوات الجنداري على أئمة الدين، ومن أراد مزيد فائدة فليراجع (مجمع الفوائد) لمولانا الإمام مجد الدين بن محمد المؤيدي -رضوان الله عليه- ومرادنا هو التنبيه =

الرابع عشر)، وفي (نزهة النظر)، وغيرهم قد يطول المقام بذكرهم، وقد اختصرت من ترجمته في (الموعظة الحسنة) و(البدور المضيئة) نقلاً عن سيرة الإمام التي جمعها حفيده العلامة القاسم بن أحمد بن الإمام المهدي عافاه الله وغيرها.

#### مؤلفاته:

📖 البدور المضيئة جوابات الأسئلة الضحائية (طبع).

قلت: كتاب نفيس، يكفي الناظر فيما كان يحمله الإمام عليه السلام من غزارة علم وقوة دليل، وعلى تمكنه في سائر العلوم.

📖 الموعظة الحسنة، مخطوطة بمكتبة جامع الشجرة بحوث بخط الإمام المهدي، وأتم نسخها سنة ١٣٠٠ هـ (طبع).

📖 منظومة في الجنايات، صدرها:

باسم إله العرش يمناً ومعصماً وعونك يا رحمان بدءاً ومختتماً

وهي مخطوطة بمكتبة جامع الشجرة بحوث.

📖 الفوائد المحمدية.

📖 الرسالة الفائقة (ضمن مجموع).

📖 رسالة إلى أهل الجهات الصعدية.

📖 الاختيارات في الفقه (ضمن مجموع).

📖 الفتاوى (ضمن مجموع).

📖 السفينة المنجية من الغرق.

📖 الأجوبة الزكية عن المسائل الضحائية.

📖 رسالة في تحقيق المذهب المشهور.

📖 مجموع في الإجازات والأسانيد.

📖 المسائل المختارة فيما يعمل به من ولي القضاء.

📖 رسالة المؤيد بالله إلى من سمعه من المسلمين.

📖 بحث له في معنى كلام الوصي عليه السلام (والله ما أمرت ولا نهيت ولا كرهت ولا رضيت، ولا سرتي ولا ساءني).

📖 بحوث في أصول الدين وأصول الفقه والفروع.

📖 أسئلة قدمها إليه الوالد العلامة محمد بن أحمد جاحز الأعضب فأجاب عليها وهي لدينا بخط والدي رحمه الله تعالى.

📖 مجموع نفيس في علم الأوقات.

📖 تراجم الآباء، ضمّن فيه تراجم آبائه إلى الإمام يحيى بن حمزة، وأتمّه حفيده العلامة القاسم بن أحمد بن الإمام إلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام والكتاب تحت الطبع، وغيرها<sup>(١)</sup>.

أولاده:

— محمد.

— إبراهيم.

---

(١) التحف شرح الزلف (٣٦٥-٣٧٦)، مقدمة البدور المضئية، مقدمة الموعظة الحسنة، أئمة اليمن ٢/ ٣٥٢-٣٥٩، أعلام المؤلفين الزيدية (٩٧٩-٩٨١)، التحف السنيات، وغيرها.

— يوسف.

— حسين.

— علي.

— أحمد.

— قاسم.

— حسن، كان سيداً ذكياً نبياً فاضلاً كان من أنصار الإمام يحيى حميد الدين<sup>(١)</sup>.

[٤٥٧] محمد بن قاسم العنسي

[ ٧٦٢هـ - ]

عالم فقيه، فاضل، تقي.

جاء في ضريحه: هذا ضريح الفقيه النبراس، العلامة بدر الدين، بقية الأخيار  
الموحدين، محمد بن قاسم بن محمد بن علي العنسي.

وكانت وفاته قدس الله روحه في أول يوم من شهر محرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة<sup>(٢)</sup>.

[٤٥٨] محمد بن قاسم الأكوع

[ - ق ٦ هـ ]

هو القاضي العلامة المحقق محمد بن القاسم بن محمد بن إبراهيم الأكوع.

---

(١) سيرة الإمام يحيى حميد الدين للشرفي [٣٥٦]

(٢) زيارة المشاهد والمقابر -خ-

وولده هو العلامة الحافظ أحمد الملقب شعله - تقدمت ترجمته - .

قال الأكوخ: عالم محقق في الفقه، له مشاركة في غيره، وهو من أعلام المائة السادسة.

توفي بحوث عن ٨٥ سنة، ودفن جوار بركة المصكعة من جهة الشرق<sup>(١)</sup>. اهـ.

قلت: وبركة المصكعة<sup>(٢)</sup> من البرك العامرة الحميرية بمدينة حوث، تقع في الجهة الغربية بالنسبة للمدينة، وهي شرق خط السفلى المار من صنعاء إلى صعدة والعكس، والمقبرة تقع شرقي البركة، لكنها أصبحت شبه مندثرة منتهية، لم يبق بها إلا آثار مقابر ومعابد فقط، وهذه المقبرة قديمة جداً.

[٤٥٩] محمد بن قاسم عيش

[١٣٢١هـ - ١٣٩٩هـ]

هو السيد، العلامة، محمد بن القاسم بن الإمام الهادي شرف الدين عيش.

كان سيداً عالماً، فاضلاً، حاكماً، زاهداً، متورعاً.

من مشائخه: السيد العلامة علي بن المهدي في الكشف وشرح الشافية وغيرهما،

وعمه سيف الإسلام محمد بن الهادي، والعباس بن أحمد وغيرهم.

تولى في عدة من المناطق، ومنها تولى بمدينة حوث القضاء من سنة ١٣٥٩هـ إلى

سنة ١٣٦٣هـ ثم نقل إلى خمر، ثم عُيِّن عضواً للإستئناف بصنعاء، وقد أصيب بمرض

---

(١) هجر العلم [١/ ٤٩٢ - ٤٩٣].

(٢) ويقال: المسكعة بالسین أيضاً.

الفاليج، فحمل على الأكتاف<sup>(١)</sup> إلى القفلة ثم حمل إلى المدان بالأهنوم، وتوفي بها في ٥ ربيع الأول سنة ١٣٩٩ هـ.

**قال العلامة الفضيل:** مولده سنة ١٣٢٣ هـ، تولى القضاء في عهد الإمام يحيى والإمام أحمد في عدة مناطق من اليمن... ثم قال: وولده أحمد بن محمد تولى في عهد الإمام أحمد أعمالاً إدارية في رداع ومراد، استقر بوطنه الأهنوم.<sup>(٢)</sup>

قلت: ولما توفي رثاه والدي العلامة - رحمتهما الله - بقصيدة منها:

إن قلت ماذا؟ قلنا رزء سيدنا

وشيخ عترتنا هل أنت وسنان

أفجعت يا موت أهل العلم قاطبةً

فالكل منكسر والطرف سهران

صرح العلوم قد انهدت قواعده

لموت من هو للإنسان إنسان

أويسنا القرن في زهده فلذا

ما كان يشبهه في العصر إنسان

كإس في أحكامه حكمٌ

يحيى بن حمزة تحقيق وإتقان

عزّ الشريعة في حوث وفي خمير

كذا بصنعاء وما في الدهر سلوان

---

(١) كان ممن حمله شيخنا العلامة حسن بن أحمد أبو علي، والوالد العابد التقي عبدالله بن يحيى الشرعي - رحمتهما الله - وغيرهما.

(٢) الأغصان [٣٢٩].

قد كان عالمها قد كان فيصلها  
فالآن هزت لها في الأرض أركان  
إن المنيّة لا تبقى على أحدٍ  
فسيّفها مصلت والرمح طعان  
لنا التأسّي بخير الخلق كلهم  
وآله من لهم علم وإيمان

وهي قصيدة طويلة.

قال الأكوّع<sup>(١)</sup>: عالم، محقق في الفقه، أديب، اشتغل بالتدريس، وتولى القضاء في خمر  
وحوث، ثم نقل إلى صنعاء ليكون عضواً في محكمة الاستئناف.

مولده في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٢١ هـ، وتوفي في المدان ليلة الجمعة ٥ من شهر ربيع  
الأول سنة ١٣٩٩ هـ. ا هـ.

وقال المؤرخ زبارة في نزهة النظر (٥٧٣): السيد العلامة، الفاضل الزاهد حاكم خمر  
عشرات السنين ولادته في ٢٥ القعدة سنة ١٣٢١ هـ، ونشأ بجبل الأهنوم، وقرأ على  
الشيخ حسن بن سعود الشرفي، وعلى السيد العلامة العباس بن أحمد، وعلي عمه سيف  
الإسلام محمد بن الهادي، حتى حقق العلوم لا سيما الفقه والفرائض، وأما علم الحديث  
فجميع ذرية الإمام الهادي محققون فيه، وكان صاحب الترجمة أديباً ورعاً، وقد درّس في  
الأهنوم وتخرج به كثير من طلاب العلم ووفاته في حدود سنة ١٣٨٧ هـ، ا هـ.

ثم استطرد ذكر إخوته فقال: وكلهم سادة فضلاء ا هـ.

قلت: والصحيح أن وفاته سنة ١٣٩٩ هـ كما ذكرنا.

---

(١) مَجَرُ الْعِلْم (٤/ ١٩٨٨).



[٤٦٠] محمد بن لطف الثلاثي

[١٣٠٥هـ - ١٣٨١هـ]

هو القاضي، العلامة، الزاهد، العابد محمد بن لطف بن محمد بن أحمد الثلاثي.

كان مولده بهجرة حوث سنة ١٣٠٥ هـ، حيث نشأ بها وتلمذ على يد علمائها.

ومن مشائخه : السيد العلامة المجتهد الحسين بن محمد الديدي في علوم كثيرة والسيد العلامة علي بن عبد الرحمن عشيّش، والسيد العلامة محمد بن محمد الشرعي في علم الكلام واللغة العربية، والقاضي العلامة عبدالله بن يحيى البدر في أصول الدين وغيره، واستقر عمله في مدينة حوث فترة، ثم انتقل عمله إلى مدينة ساقين من محافظة صعدة حيث استقر بها، وعكف على الدراسة والتدريس إلى جانب عمله في مالية ساقين، وقد كان تقياً، عفيفاً، زاهداً عن الدنيا، وكان يحظى باحترام وتقدير الناس لما يعرفون عنه من سعة علمه وجلالة قدره.

توفي - رحمه الله - في مدينة ساقين في ١٤ من شهر صفر سنة ١٣٨١ هـ وقيلت فيه المراثي، ومنها قصيدة بُعثت من مدينة حوث وعليها علامات العلماء الأجلاء إلى ساقين، ومنها:

يا لهف قلبي حين غاب إمامنا

بحر العلوم وليس لهف ينفعُ

من كان يحيي الليل في غسقاته

بتلاوة الذكر المبين يرجعُ

من كان غوثاً هابطاً تكفى به

نوب الزمان فمزنه لا يقلع

آه على بلدي ثوى في لحده  
بالحق يقضي في الحياة ويصدعُ  
وفي ترقية أخرى:

مولى الفضيلة والمكارم والعُلا  
غوث الضعيف ومن إليه يفزعُ  
كهف اليتامى والأرامل والذي  
غذى النفوس بكل علم ينفع  
من عاش في الدنيا تقياً زاهداً  
في غير ذكر الله لا يتطمع

وفي ترقية أخرى:

محمد من أحياء الفضائل عن يد  
وأسعد من للهور قد قدم المهر  
مصاب فقدنا عنده الصبر والعزا  
فلم نستطع إلا البكاء لنا صبرا

وفي ترقية لعلها للسيد العلامة علي بن عبد الله ساري رحمته الله، ومنها:  
رضيع المعالي نجل لطف وسبطه  
وحافظ علم الآل فهو له فرد  
وغيرهم كثير ممن تركنا النقل لتراثيهم خشية الإطالة.

وترجم له الأكوغ<sup>(١)</sup> قائلاً: عالم، محقق في الفقه والأصولين، والمعاني والبيان، والنحو والصرف، له مشاركة في علم الحديث والتفسير، انتقل مع والده إلى حوث<sup>(٢)</sup>، وفيها تعلم، ثم عُين أميناً لبيت المال، ونقل إلى ساقين ليشغل ذلك العمل، ولكنه لم ينقطع عن طلب العلم وتدريسه.

مولده في صنعاء في جمادى الآخرة سنة ١٣٠٥ هـ<sup>(٣)</sup> اهـ.

ومما كتب بقلمه:

- جواب مسائل وردت على شرح الأساس، تأليف العلامة أحمد بن محمد الشرفي، أتم نسخه سنة ١٣٣٠ هـ.

- شرح ابن حابس.

- الفاكهي بحاشيته، وأتم نسخه سلخ شهر شعبان سنة ١٣٣٠ هـ.

- فوائد جلييلة مفيدة ودرر نفيسة لشيخه العلامة الحجة الحسين بن محمد الديدي الأعضب وأتم نسخه سنة ١٣١٤ هـ وغيرها كثير جداً.

---

(١) هجر العلم (٢/٩٣٨).

(٢) الصواب أن مولده بمدينة حوث كما قدمنا.

(٣) قال الأكوغ: ملخص من ترجمة كتبها لي حفيده (يحيى أحمد الثلاثي).

قلت: قد انقطع صاحب الترجمة، والذي وافاك بالترجمة هو القاضي العارف الفاضل العباد يحيى بن أحمد بن حسن بن لطف الثلاثي. مولده في شهر ربيع الآخر سنة ١٣٦٩ هـ.

وقد اختصر الأكوغ الترجمة إذ أخبرني القاضي يحيى أنه وافى الأكوغ بأساء مشائخه وما يتصل بذلك، ولم يتقل الأكوغ ذلك كما رأيت، هذا وهو الذي أعانني في الاطلاع على مكتبة والده رحمته الله والبحث فيها جزاءه الله خير الجزاء.

## [٤٦١] محمد بن الإمام المحسن

[١٢٧٩هـ-١٣٥٢هـ]

هو السيد، العلامة، الحجة الفهامة، البدر الأتم، والبحر الخضم، سيف الإسلام محمد بن الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد عليه السلام، وقد ذكرت تنمة النسب في ترجمة والده.

ولد في شهر ربيع الأول سنة ١٢٧٩هـ<sup>(١)</sup> بذي مرمر، وحفظ القرآن وقرأه على الفقيه محسن شمار، وأخذ عن والده الإمام عليه السلام وأخذ في النحو والفروع والأصول عن القاضي سعد بن محمد الشرقي، وأخذ عن السيد العلامة علي بن حسن بن حسين ساري، وعن الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوئي عليه السلام، وهو ممن أجازته، وكان من أعيان الإمام المنصور بالله محمد بن يحيى، وقاد الجيوش ضد الأتراك سنة ١٢٩٨هـ، وفي سنة ١٣٠٦هـ وصل إلى الروضة وحاصر شيخ بني الحارث؛ لأنه كان مع الأتراك وقد قاد معارك عديدة، وفي سنة ١٣٠٩هـ قاد هو وأخوه عبدالله معركة في الروضة واستمرت المعركة عدة أيام وانتهت بهزيمة الأتراك، وفي نفس العام وقعت معركة طاحنة جنوب صنعاء، وخرج سيف الإسلام محمد بنفسه فيها، ورمى العجم رمياً لم ير مثله حتى عرف الناس ما هو عليه من الشدة والبأس، ورجع الأتراك جميعاً، وقد قال القاضي حسين العرشي قصيدة يعبر عن ذلك، ومنها:

الله أكبر جاء الحق واقتربا

واسترجع الدهر من عيص الذي وهبا

---

(١) وجدت تاريخ مولده بخط والده الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد - عليه السلام - وقد ذكر بعضهم مولده في سنة ١٢٨٠هـ والصحيح ما ذكرناه.

إلى قوله:

فردت فرد بالعلياء فانفردت  
إليه طائفة لا تبتغي سبياً  
وصارع فوق مصروع يجذله  
كأنه حطب ألقاه محتطبا

وأقام برداع مدة ثم رجع إلى موطنه السوداء، وكانت داره في الخمري شمال مدينة  
حوث من بلاد حاشد، وكانت له وجهة ومكانة بين الناس، وكان حكيماً، كريماً، أديباً،  
شاعراً، ومن شعره:

طال هذا الهجري أُملي      ليس يجدي بالصدود ولي  
ما لحساد عليك ولي      إنهم غروك من قبلي

إلى قوله:

عجلوا يا ساداتي إربي      اشفعوا لي يقض لي طلبي  
وارحموا في الحشر من قلبي      إنني كنت في عملي

وله قصيدة في ترقية العلامة التقي علي بن يحيى العجري المؤيدي ومطلعها:

عيون التقى والعلم والفضل والذكر  
وأحداق جفن الجود والمجد والفخر

وله غيرها كما ذكرنا في التراجم.

وقد أثنى عليه العلامة الشرقي ثناءً عظيماً.<sup>(١)</sup>

وترجم له الأكوع في هجر العلم [٩٩٠ / ٢] وأثنى عليه بما نقله المؤرخون.

وقال بعضهم : السيد العلامة، عنوان المجد و الفخامة، علم الجهاد وطود الفضل وركن الزعامة، صاحب الوقائع المشهورة والمآثر الماثورة.

توفي رحمته الله تعالى فجأةً نهار الخميس ٩ محرم سنة ١٣٥٢ هـ عن ٧٢ سنة رحمته الله تعالى<sup>(٢)</sup> والصحيح عن ٧٣ سنة.

ورثاه السيد أحمد بن أحمد المطاع بقصيدة منها :

|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| له خلق كالروض أما أريجيه     | فمسك وأمانوره فشائله        |
| كريم السجايا والفعال كأنها   | يواصله كل الورى ويجامله     |
| أخو عزمات ينقص الدهر دونها   | واقدام ليث ثاقب الرأي عامله |
| أخو أدب يكي اليراع لفقده     | وتندبه روض العلا ويلابله    |
| سقى الله قبراً بات فيه موسدا | شأيب غفران تسح مناهله       |
| وأنزله في فسحة من نعيمه      | يصاحبه رضوانه ويجامله       |

[٤٦٢] محمد بن لطف بن عبدالرحمن عشيش

[١٣٣٥هـ - ١٤١٥هـ]

كان سيداً، عالماً، عارفاً، له هيبة عظيمة، وطلعة بهية، وظلّ إماماً لجامع مدينة حوث

---

(١) سيرة الإمام يحيى [٥٩٦-٥٩٧].

(٢) نزهة النظر، أئمة اليمن في القرن الرابع عشر، الدر المنثور في سيرة الإمام المنصور، وغيرها.

حتى توفاه الله تعالى.

تلقى علومه على عدة من علماء عصره، فقرأ الإصباح على المصباح على يد القاضي العلامة محسن السعودي وغيره، وأخذ في شتى العلوم النحو والفقه والفرائض على الوالد العلامة زيد بن علي عشيّش، وعلى القاضي يحيى حميد الكينعي، وغيرهم. وله تلامذة كثيرون ذكرنا بعضاً منهم في التراجم.

قال والدي العلامة رحمه الله: خَلَف والده في إمامة محراب جامع الشجرة، وهو أحد مدرسي المعهد العلمي بحوث، اهـ.

قال الأكوع<sup>(١)</sup>: عالم محقق في الفروع، مولده سنة ١٣٣٥ هـ، اهـ.

وترجم له مرة أخرى فقال<sup>(٢)</sup>: إمام جامع حوث، عالم في الفروع والفرائض، مولده سنة ١٣٣٥ هـ، اهـ.

وقال المحقفي في معجم البلدان: محمد بن لطف عشيّش، إمام جامع حوث، اهـ.

قلت: وقد كانت وفاته - رحمه الله - في الثامن من شهر شوال سنة ١٤١٥ هـ الموافق ١٩٩٥ م، وقد قيلت فيه المراثي، ومن ذلك ترثية قال فيها الوالد العماد يحيى بن محمد الشرعي: وصل وفاة من قدّس الله روحه ونور ضريحه فضيلة أخي وزميلي العلامة محمد بن لطف بن عبد الرحمن عشيّش بلّ الله بوابل رحمته ثراه، وجعل فسيح جنانه مقرّه ومثواه، فلقد أوحشنا ذلك المصاب النازل، وأفجعنا - وأيم الله - ذلك الخطب الهائل... إلخ.

---

(١) هجر العلم [٥٢٦/١].

(٢) المصدر السابق [٥٣٢/١]. وقد استدرك الأكوع في مستدركه على الهجر بحذف هذه الترجمة.

وفيهما أبيات للقاضي عبد الرب بن يحيى الشرعي، ومنها:

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| وإني بآخر شهر شوال        | عند المحاق وبعد فقد هلال |
| كالجرح لكن في القلوب مقره | ولهيه فيها كوقع نبال     |
| يحكي وفاة (محمد) من فقده  | خسر على الأهلين والأجيال |
| وعلى بلاد العلم إذهو وحده | ممن سمو فيها بعلم الآل   |
| علامها وإمام جامعها ونو   | رسيلها بدراية وكمال      |
| رحمات ربي تغشيه وسحبها    | تسقي الضريح بوابل هطال   |
| وعليه صلى الله بعد محمد   | والآل ما هطل السما بنوال |

ورثاه تلميذه الأستاذ الأديب عبد الخالق لطف ساري - رعاه الله - بقصيدة منها :

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| بعد صيام السبت في شوال      | سل حوث عن أسباب سوء الحال   |
| ستجيك الأسفار عما نابها     | والفقه ينشر نعيه في الحال   |
| والحبر في كتب العلوم تحولت  | دمع لفقد (محمد) المفضال     |
| أعني ابن (لطف) شيخ كل فضيلة | وإمام محراب الصلاة التالي   |
| إني أعز العلم والإسلام في   | شيخي العزيز (عشيش) علم الآل |
| واجز إلهي شيخنا خير أكما    | جازيت أهل الفضل والإجلال    |
| والله نسأل للفقيه مراحمأ    | تتري وجناتٍ وطيب مآل        |
| صلى عليه الله بعد نبينا     | خير البرايا كلها والآل      |

- وخلف ثلاثة أولاد، وهم: عبد الرب وعلي ويحيى الملقب بالجامع ولهم ذرية.



[٤٦٣] محمد بن محسن بن لطف ساري

[١٣٣٥هـ-١٤١١هـ]

مولده بمدينة حوث، ونشأ وقرأ بها على مشائخ عصره ومنهم سيدنا العلامة محسن السعودى، والقاضى يحيى حميد الكينعى وغيرهما.

كان سيداً جليلاً، عالماً فاضلاً، تقياً زاهداً، لربه عابداً، وللمسجد سادناً، أحد مشائخ المدرسة العلمية<sup>(١)</sup>.

وتولى إقامة جامع الشجرة، وكان مأموناً لمدينة حوث ومخالفها، وكتب أكثر القواعد والبصائر والمستندات بخطه الحسن الرائق الفائق، وظل على حاله الجميل حتى توفاه الله تعالى.

قال الأكوغ:<sup>(٢)</sup> عالم في الفروع له مشاركة في غيره، أحد مدرسي معهد حوث، مولده بحوث سنة ١٣٣٥هـ. اهـ.

قلت: وكان له أخلاق فاضلة، وقد واجه متاعب في بداية الثورة وما بعدها من مطاردة كانت تلقي به في السجن مرة بعد أخرى، وله شعر حسن، وقد اشتغل بإقامة الجامع المقدس نحو خمسين سنة، حتى توفي رحمته الله تعالى.

وجمع فوائد عديدة شعراً ونثراً، ومما نقل من الفوائد قول الشاعر:

وكم من كتاب قد تصفحته      فقلت في نفسي صححته

---

(١) كتب بخطه الخبيصي بحواشيه، وأتم ذلك سنة ١٣٥٩هـ.

(٢) هجر العلم [١ / ٥٣١].

ثم إذا طالعتَه ثانياً وجدت تصحيحاً فأصلحته<sup>(١)</sup>  
ومنها قول آخر:

سألت الله يكشف لي معاني جميع النحو تفصيلاً وجمله  
ويظهر لي غوامض كل فن ويؤتيني رسوخ العلم كله  
تمت وبالخير عمت، وله غير ذلك فجزاه الله خيراً.

قال والدي العلامة رحمه الله: وفي يوم الخميس ١٢ أو ١٣ من شهر رمضان المبارك  
سنة ١٤١١ هـ، والموافق ٢٨/٣/١٩٩١ م كانت وفاة الوالد العلامة محمد بن محسن بن  
لطف بن علي ساري - رحمه الله تعالى - وألحقنا به صالحين، وقد قام بسدانة جامع الشجرة  
بحوث، وبالأذان والإقامة بالصلوات الخمس نحو أربعين سنة<sup>(٢)</sup>. اهـ المراد.

وقد قيلت فيه التراثي، ومن ذلك قول الشاعر حسين بن علي الشرعي:

ماذا عساني في الرثاء أقول

للخطب قد ذهلت نهى وعقول

حبر العلوم الناسك المفضال من

دومآله ذكر الإله خليل

إلى قوله:

فالיום لا نبكيه نحن وإنما

تبكيه أي الذكر والتزير

---

(١) وينسب إلى الإمام يحيى شرف الدين والله أعلم.

(٢) وقد بلغني أن صاحب الترجمة كان يقول: أقمت المسجد خمساً وخمسين سنة، والله أعلم.

سل عنه في حوث دعائم جامع  
أتى له في القاتين مثل  
الله أكبر كم بهانادى وكم  
رفعت بصوت حسنه التزليل  
رباه أكرم نزلته ولقاءه  
واجعله في دار النعيم يحول  
يغشاه من بعد الرسول وآله  
صلوات ربي والسلام يطول

ورثاه شيخنا العلامة محمد بن يحيى الشرعي - عافاه الله - فقال:

نفس نوحى على فقيد السجايا      ساري الخير كان نعم الفضيل  
لهف نفسي على العلى والمعالى      تالي الذكر دائماً لا يزول  
طأطأ العمر في (الأمانة) حتى      صار خلاها ونعم الخليل  
فزعت حوث والمساجد طراً      ويكى الفجر بعده والأصيل  
ساطعاً بالأذان أكرم بصوت      ماله قط في الوجود مثل

هذا<sup>(١)</sup> وقد خلفه ولده محمد بن محمد ساري في إقامة الجامع المقدس وسدائته  
ومأمونية مدينة حوث.

---

(١) وكان ولده السيد الصفي أحمد بن محمد بن محسن ساري يقوم مقام والده ويساعده في إقامة جامع الشجرة وكان يشابه والده في أذانه وحسن صوته وأدائه، وكان سيداً فاضلاً، حسن الأخلاق كريم الشئال والفضائل إلا أنه توفي قبل والده وذلك في الليلة الثانية من شهر شوال سنة ١٤٠٩ هـ <sup>توفي</sup> تعالى، وولده السيد المهام اللوذعي محمد بن أحمد بن محمد بن محسن ساري شاب صالح فاضل شاعر له مكارم أخلاق، يطلب العلم بهمة ويحققه وهو من خواص طلابي وقد أستجاز مني فأجزته بارك الله فيه وألحقه بدرجات المجتهدين من العلماء العاملين.

مما كتبه بخطه:

- الموشح على مقدمة ابن الحاجب، للخبيصي بحواشيه، وتم نسخه في ٢٦ شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٩ هـ وأتم كتابة الحاشية في ٢٥ شهر صفر سنة ١٣٦٢ هـ.

[٤٦٤] محمد بن إسحاق بن شرف الرصاص<sup>(١)</sup>

[١٣١١هـ-١٤٠٣هـ]

عالم، متفقه، خطيب، واعظ، عابد، مستجاب الدعوة، محب لأهل البيت النبوي، مظهر محبتهم وتعظيمهم.

نسبه: هو القاضي العالم الزاهد عز الدين محمد بن إسحاق بن يحيى بن القاسم بن حسين بن قاسم بن الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد الطيبي.

قال الأکوع في هجر العلم<sup>(٢)</sup>: عالم في الفروع، كان خطيباً فصيحاً، وكان خطيب جامع خيوان، مولده بحوث سنة ١٣١١ هـ، وتوفي يوم الجمعة ١٠ صفر سنة ١٤٠٣ هـ. اهـ.

قلت: وقد أخبرني بعض من عرفه أنه كان مستجاب الدعاء، وكان لخطابه تأثير كبير، فمن ذلك أنه خطب في موت القاضي العلامة علي بن عبدالله البدري رحمهم الله جميعاً في جامع الشجرة فبكى الناس جميعاً، هذا وأقام مسجد خيوان نحو عشرين سنة، وقد خلف - ﷺ - أولاداً وهم: أحمد بن محمد وعلي<sup>(٣)</sup> بن محمد ومحمد بن محمد، وقد توفاهم الله تعالى جميعاً.

---

(١) ترجم له الأکوع تحت اسم محمد بن محمد بن إسحاق، والصحيح أنه محمد بن إسحاق كما ذكرنا.

(٢) هجر العلم [٥٢٤/١]

(٣) توفي القاضي علي بن محمد ليلة الأربعاء الرابع عشر من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٩٩ هـ ﷺ تعالى.

وقد اشتغل أحمد وعلي بالطب، وقد صحبت الوالد القاضي أحمد، وكنت أجلس معه، فكان يحبني حباً جماً، ويحثني على العلم وطلبه، وقد اشتغل رحمته الله بالأوقاف مدة من الزمن، ومات في أواخر شهر القعدة سنة ١٤٢٠ هـ رحمهم الله جميعاً، ولا زال بعض أولاد محمد وعلي وأحمد يعملون في وزارة الصحة وفي غيرها.

هذا و وفاة القاضي محمد بن إسحاق في يوم الخميس من شهر صفر ١٤٠٣ هـ. ودفن في موكب حافل، وقد رثاه القاضي حسين عوض الرصاص بقصيدة منها:

وفي يومنا هذا الخميس تجددت

مآسي ومازلنا بهانتقنع

بموت تقى شية الحمد طاهر

قضى عمره المعتد فيما سينفع

بطاعته الله طيلة عمره

وسل عنه نوم الفجر هل كان يهجع

مُجَدِّدًا بَتْنَوِيرٍ مِنْ اللَّهِ فِي التَّقَى

وكان إذا نادى مناديه يهرع

وجاءت تعزية أخرى من أهل صعدة و منها:

ومن أعظم الأهوال أن مات عالمٌ

فموت ذوي الإحسان للقلب يصدع

ولا طاب عيش الناس إن مات عابدٌ

وإن مات أهل الفضل فالشر يخدع

[٤٦٥] محمد بن محمد الشرعي

[ ١٢٧٨ تقريباً - ١٣٦٢ هـ ]

هو السيد الإمام العلامة المجتهد الولي عز الإسلام محمد بن محمد بن حسن بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن الحسن - الملقب بالشرعي - .

ومولده رحمته الله بمدينة حوث في شهر ربيع الأول سنة ١٢٧٨ هـ تقريباً، ونشأ وترعرع بها، وأخذ عن علمائها، وهو ممن حضر في حلقات الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوثي، وقد تأهل في العلوم حتى وصل القمة، وصار في درجة الإمامة، ولو ادعاها لأجيب، كان يصلح للإمامة ويشار إليه بالزعامة وكان له هبة عظيمة، وطلعة نبوية، تهاب منه القبائل وتسمع له وتطيع، أذعن الناس له بالسمع والطاعة، ومن أكبر وأعظم ما زاده إحتراماً وإجلالاً وتقديراً عند الناس أنه كان مستجاب الدعاء من ربه تعالى، فلا يدعو بدعوة إلا استجاب الله له، وقبل دعوته، وقضى له حاجته، وذلك لما كان يتمتع به صاحب الترجمة من الصلة الوتيدة مع خالقه والمعرفة القوية المتينة لربه العلي الأعلى.

قال الجنداري: السيد العلامة، اللوذعي، ذوا الخلق المرضي، والمنهج المرعي، عز الإسلام، سيد فاضل، وهمام كامل، مولده ومنشأه بحوث، وقرأ بها وبغيرها، حتى حفظ الفقه، ودرس فيه، وقرأ العربية وغيرها، وكان أحد الداخلين إلى رحبان بعد دعوة الإمام المتوكل على الله، وله نظم متوسط <sup>(١)</sup>.

---

(١) الدرر المتقاة - خ - .

وقال المؤرخ زبارة: <sup>(١)</sup> الوالد العلامة محمد بن محمد الشرعي الحوثي المتوفى بحوث سنة ١٣٦٢ هـ عن نحو سبعين سنة، ا هـ.

وصفه العلامة الشرقي بقوله: السيد العلامة الفاضل ... وكان هذا السيد ممن عينهم الإمام يحيى بالمسير إلى الأدريسي مع ثلاثة من العلماء بصحبته سنة ١٣٣٠ هـ. <sup>(٢)</sup>

قلت : قال ولده العلامة يحيى بن محمد: هو الوالد العلامة ... ولادته مجهولة، نشأ يتيمًا في حجر والدته، وهده الله لطلب العلم الشريف على يد مربيه وأستاذه الوالد العلامة حسن بن حسين ساري وهو معتمده في مقروآته، ومن مشائخه الوالد لطف بن علي ساري، وحي الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوثي، والسيد العلامة أحمد بن محمد الكبسي، وغيرهم من علماء عصره، وقد تولى وظيفة القضاء بمحل الفصيرة من أعمال بني صريم، وكان - رحمه الله - بمكان من العفة والديانة، توفاه الله بحوث في شهر شوال سنة ١٣٦٢ هـ وقبره بالمغبرة. ا هـ.

قال عنه الأكوخ في هجر العلم: عالم، فاضل، زاهد، ورع، قوَال بالحق، كان له مكانة كبيرة في قبيلة حاشد، وكان الإمام يحيى بن محمد حميد لدين يخشى منه كثيرًا؛ لأنه مجاب الدعوة، عند هذه القبيلة، ولهذا فقد أصرَّ الإمام يحيى على أن يأخذ أحد أولاده رهينة عنه حتى يطمئن لاستمرار ولائه له، وقد جرى بينه وبين الإمام حوار طويل حول الرهائن من أهل حوث، ومنه شخصيًا، وقال للإمام: إنني أستحي أن ألقى الله وأنا مؤتم بك.

---

(١) الأنباء [ص ١٧٣].

(٢) سيرة الإمام يحيى [٥٣٩، ٥٧٦-٥٧٧]، وللإمام يحيى رسالة إلى علماء حوث بشأن الأدريسي تاريخها ٢٠ رجب سنة ١٣٣٠ هـ.

طلبه بنو صريم ليتولى أمورهم الشرعية فاستجاب لهم، وسكن القصيرة<sup>(١)</sup>.

مولده بحوث في شهر ربيع الأول سنة ١٢٧٨ هـ تقريباً، ووفاته بالقصيرة في ٢٢ شوال سنة ١٣٦٢ هـ. اهـ.<sup>(٢)</sup>

قوله: كان الإمام يحيى يخشى منه كثيراً... إلخ.

أقول: الأولى أن يقال: كان مجاب الدعوة عند قبيلة حاشد لأمرين :

الأول: لعلمه وهيبته ولأنه بلغ درجة الإمامة بناء على صحة ما ذكره.

الثاني : لأنه كان مستجاب الدعوة عند الله حتى إن القبائل أحبته ومع أنه كان يدعو القبائل إلى طاعة الإمام يحيى، ويعينه بهاله، ويكفي برهاناً على ذلك لما وقع الخلاف بين الإمام يحيى والشيخ ناصر مبخوت الأحمر كان صاحب الترجمة هو الذي سعى بالحل بينهما، وقد أخبرني بذلك ولده العماد يحيى بن محمد - رعاه الله - في قصة طويلة شيقة، والذي ذكرت هو حاصلها، وأخبرني ولده المذكور أن والده أنفق أموالاً جسيمة في تقوية وعون الإمام يحيى حميد الدين.

وقوله: (إنني أستحي أن ألقى الله... إلخ)، قد أنكر ولد المترجم له هذه المقالة عن أبيه، حين سألته عنها مع أن الأكوع نسب الترجمة إليه، وهو يتبرأ من ذلك لفظاعتها، وما أطال الأكوع الترجمة إلا بسبب هذه العبارة، وإذا صحت العبارة فالغلط محمول، سواء من طرف الإمام يحيى حميد الدين أو من صاحب الترجمة، وقد يمكن صدورها عن صاحب الترجمة أثناء الغضب، وما أرى أن صاحب الترجمة يطلق مثل هذه العبارة من

---

(١) كان يكتبها القصيرة بالقاف، والصحيح أنها بالفاء منطقة تقع غرب مديرية خر، ثم وجدته قد استدرك ذلك في مستدرك هجر العلم.

(٢) هجر العلم (١/ ٥٢٢-٥٢٣)



أجل قضية الرهائن<sup>(١)</sup> أو الكتب، وهو الرجل المؤمن الوقور التقى، مع أن الأكوع يستغفر ويبرر للظلمة الذين قتلوا المئات بل الألوف من أمراء الدولة الأموية والعباسية والصليحية والرسولية والظاهرية... إلخ. ولا يستحي من الله ولا من خلقه.

وأما موقف الرهائن أو الكتب فلا تحتاج لتطويل الكلام إلى حد يخرج الإنسان من الحياء من الله، ويجعله عازفاً عن الإمامة، إذ هي أنكر من الرهائن، سيما وقد أخذ الرهائن من كافة أهل حوث، أو من الكتب كما هو الصحيح فهي أبعد صدوراً منه، وقد ظل صاحب الترجمة محباً للإمام يحيى وداعماً له حتى توفاه الله ولم يصدر منه أمثال هذه دونها هذه المفتعلات والتي لفقت، وإني لا أجد لإيرادها حاملاً إذا صحت<sup>(٢)</sup> إلا الثلب للعلماء! وهي للأكوع عادة!

قوله: (ومات بالفصيرة... إلخ)، لكن نقل جثمانه إلى حوث ودفن بها بوصية منه.

نعم.. وهو الذي أرسل إليه القاضي الجنداري بالقصيدة إلى حوث، والتي قال فيها أن صاحب الترجمة ما يلي:

ياسيداً ساد أهل الفضل قاطبة

عزاهدى مهدي الألفاظ كالدرر

---

(١) هكذا زعم الأكوع أنها قضية رهائن، وقد أخبرني حفيد صاحب الترجمة الوالد الوجيه عبد الوهاب الشرعي أن القضية إنها هي قضية أخذ كتبه وضمها إلى مكتبة جامع الشجرة فغضب لذلك، لم يقل تلك الكلمة بل غضب وتأم لذلك، فأمر الإمام برد كتبه فردت إليه فتنبه لذلك.

(٢) وكيف تصح مع نفي ولده لها وكذا حفيده، السيد عبد الوهاب الشرعي ومع قوله فيما عثرت عليه من رسائله التي يخاطب فيها الإمام يحيى ويعظمه، ومنها: إلى مولانا وولي أمرنا ونهينا، إمام الأمة الكاشف عن الإسلام والمسلمين كل غمة، أمير المؤمنين وسيد المسلمين، المتوكل على الله رب العالمين حفظه الله بما حفظ به الذكر المبين، وقمع بسيفه يافوخ المعتدين... إلى آخرها، وهي رسالة طويلة، ولولا خشية الإطالة لنقلناها بكاملها، إذ فيها كلام كله درر، وختمها بقوله: كتب مملوككم محمد بن محمد الشرعي وفقه الله.

بدر الظلام ومصباح الأنام ونظاً  
—ام الكلام فخر البدو والحضر  
عز الهدى وإمام الاقتداء وختم الا  
(١) بتداء وعز صدره يغمر  
من في اسمه الشر لكن عي فضائله  
واحفظ مسائله تبعد عن السمر  
جُمُ الخلال ومختار الخصال ومفـ  
—تاح الأنام جمال الناس في السمر  
لا تَعْتَبَنَّ عَلَى مَنْ حَلَّ فِي جَبَلٍ  
يُومِي إِلَى زَحَلٍ بِالْحَزَنِ وَالضَّجَرِ  
لو زاد في طوله سيناً لكان له  
من الملائك قرب الصوت والهدر  
فخذ على عجلٍ هذا وفي وجلٍ  
فَالصَّبُّ فِي شَغْلٍ فَاصْفَحْ عَنِ الْهَذَرِ  
أبلغ حسيناً<sup>(٢)</sup> وإسماعيل<sup>(٣)</sup> سيدنا  
ومن غدا معنا في ساعة السفر  
مع السلام الأي يبقى الدعاء لمن

---

(١) وغر في سطره يغمر . تمت

(٢) هو الوالد حسين بن يعقوب الشرعي .

(٣) هو الوالد إسماعيل عبدالله عشيخ .

أهداه من جملة الإخوان في السحر  
بعد الصلاة على طه وعترة  
وأيد الله مولى العصر بالظفر  
وقال السيد العلامة علي بن حسن ساري في الثناء على صاحب الترجمة:  
بدر الزمان وخير الأخيار  
ساد الورى بهمة وثبات  
أبو المفاخر والمكارم والنهى  
عز الأنام طيب النفحات  
أهدي السلام إليك ما قلم جرى  
أو ماشدا القمري مدى الأوقات  
يانجل من ملك الفخار ومن رقى  
وسما على الأحياء والأموات  
علامة العصر الذي فاق الورى  
بعبادة وزهادة ونجاة<sup>(١)</sup>

وقال في تعليق التحف السنيات: توفي رحمته الله تعالى بحوث في شوال سنة ١٣٦٢ هـ، وكان  
فاضلاً، عالماً، ورعاً، وقد سكن الفصيرة من بني صريم، وتولى القضاء بها، وسار سير  
الزاهدين. ١ هـ. من خط الوالد العلامة قاسم بن أحمد المهدي عافاه الله.

**قلت:** والخلاصة أن صاحب الترجمة كان سيّداً، إماماً، عالماً مبرزاً، ومحققاً مجتهداً،

---

(١) مجموع السيد العلامة علي بن حسن ساري - خ -

شجاعاً، شاعراً، له أخلاق عالية، وفضائل سامية، زاهداً، ورعاً، حاكماً، عوناً من أعوان أئمة الدين، وقطباً من أقطاب شريعة سيد المرسلين، ﷺ رحمة واسعة وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

هذا ومن مآثره ما كتبه بخطه من الكتب:

- جمع الشتيت في شرح أبيات التثيت.
  - تأنيس الغريب بلقاء الحبيب؛ لابن الأمير، كان التهام من نسخه في ٢٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠ هـ.
  - عجائب الملوك مقدمة الجواهر والدر.
  - سلوة الأولياء في شرح سيرة سيد البشر. وأتمه في ١٢ شهر القعدة سنة ١٣٤٩ هـ.
  - شمس المقتدي الكاشف لمعاني هداية المبتدي للسيد العلامة أحمد بن محمد الكبسي، وأتم نسخه في ٨ رجب سنة ١٢٩٧ هـ، وقرأ فيه على السيد العلامة الحسن بن الحسين ساري وعلى السيد العلامة لطف بن علي ساري رحمهم الله.
  - شرح كافل لقمان. وأتمه في ٨ شهر رجب سنة ١٣٥٧ هـ.
  - قواعد الإعراب.
  - شرح الملحة (البحرق).
  - شرح خطبة الأساس، للعلامة لطف الله بن محمد الغياث، وأتم نسخه ٩ شهر شعبان سنة ١٣٤٦ هـ، موجود بمكتبة ولده الوالد العماد يحيى بن محمد الشرعي.
- وغير ذلك.

## أولاده:

- أحمد، ومات ولم يتأهل.

- إبراهيم.

- محمد.

- حسين.

- حسن.

- يحيى.

- إسماعيل.

- علي، توفي بصعدة وله ذرية.

كلهم قد ضمنا تراجمهم في هذا الكتاب، ما عدا السيد علي وقد عرفته وكان سيداً فاضلاً، وتوفي بصعدة رحمه الله وذريته بها، وأما الوالد إسماعيل مولده سنة ١٣٥٥ هـ وهو رجل فاضل تال لكتاب الله تعالى شاعر مجيد، سيما الصلاح والفضل عليه، سكن ساقين مدة طويلة، ثم انتقل إلى حوث ولا زال بها عافاه الله تعالى، وله ذرية أصلح الله حالهم.

## [٤٦٦] محمد بن محمد جحاف الحسني

[١٢٩٦ هـ - ١٣٥٩ هـ]

هو السيد العلامة محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن مطهر جحاف<sup>(١)</sup>.

مولده بحصن الظفير، ثم انتقل إلى جبل الأهنوم، وقد أخذ عن علماء عصره كالعلامة عبدالله بن أحمد المجاهد في شرح الأزهار والفرائض، وشرطاً من بيان ابن مظفر،

---

(١) جحاف هو لقب السيد محمد بن الحسين بن الأمير ذي الشرفين محمد بن جعفر بن الإمام القاسم بن علي العياني.

وأخذ أيضاً عن القاضي عبد الوهاب بن محمد المجاهد في الفرائض وشرح الأزهار،  
وأخذ عن السيد أحمد بن يحيى عامر، وسيف الإسلام محمد بن الهادي، وعن القاضي  
لطف بن محمد شاكر، والعلامة أحمد بن عبدالله الجنداري.

وأخذ على القاضي محمد بن يحيى يابه في علم الحديث والفقه والعربية، حتى صار  
علماً، عارفاً، تقياً، فاضلاً، خطاطاً، وتولى بلاد الحيمة ثم بلاد الشرفين مع حزم وضبط  
وعدل وحسن معاملة وسيرة.

قال في الجامع الوجيز: الشهيد العلامة الناشئ في طلب العلم على استقامة الراقي روح  
الكمال بلا سامة. اهـ

وتولى بحوث والعصيات العليا قاضياً وعاملاً، وقد تم تعيينه عاملاً على حوث  
وسفيان في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٤٧ هـ، وقد قيل فيه لما عُيِّن:

ونصب العامل ثم الحاكم

بأرضهم كي نذهب المظالم

وتوفي في جبل الأهنوم في غرة صفر عن ثلاث وستين سنة<sup>(١)</sup>.

قلت: والسادة آل جحاف أسرة علمية مثقفة اشتهرت بالعلم والعلماء والمتعلمين  
والمثقفين والمجاهدين وحسن الخلق ومكارم الأخلاق والعلم والأدب كما هو دأب  
أسلافهم، وقد قرأ عندي منهم عدد كثير، وهم نعم الأصحاب والأصدقاء ومن خيرة  
الطلاب أصلح الله شأنهم.<sup>(٢)</sup>

---

(١) نزهة النظر [ص ٥٧٦]، الأنباء [ص ١٢٧]، أئمة اليمن [٢٢٤]، صادق التحاقيق سخ-، الأغصان وغيرها.

(٢) هذا وقد سعى في هذا الكتاب وإنجازه وإدخال التصحيحات تلميذنا الهام طالب العلم السيد أسامة بن عبدالرزاق بن منصور جحاف أصلحه الله وزاده علماً ومعرفة وفقهه في الدين.

## [٤٦٧] محمد بن محمد بن القاسم المهدي

[١٢٨٢-١٣٢٣هـ]

مولده في شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٨٢هـ، وكانت نشأته مباركة من صغره، وكان من العلماء الأخيار أهل المجد والاجتهاد، وله اليد الطولى في العلم استقاه وارتواه على يد والده الإمام المهدي<sup>(١)</sup>.

ومن مشائخه: السيد العلامة شرف الآل الحسن بن الحسين ساري، وقد بعث السيد محمد إلى والده أسئلة عدة أثناء دراسته بحوث على السيد المذكور، فأجاب عليه والده<sup>(٢)</sup>.

ومن مشائخه القاضي العلامة الحسين بن عبد الرحمن الأكوخ في الثمرات.

قلت: كان عالماً، عارفاً، مجاهداً، ظهرت له الكرامات، واتضحت بعبادته العلامات المنيرات مع عزيمة وثبات صادق وإيمان وقر القلب، وصدق العمل به شاهد واللسان بذاك ناطق.

وله شعر جيد وسنذكر من شعره ترثية للإمام المنصور بالله محمد بن يحيى عليه السلام وغيره، وقدمنا بعضاً من شعره في التراثي.

ثم تفرغ للقراءة والدرس والتدريس، وله كرامات عديدة، وكان مشهوراً مذكوراً كريماً، لا يبقى في يده شيء إلا أنفقه، ملازماً للجهد، وطلب العلم والاجتهاد، حتى توفي في سنة ١٣٢٣هـ في حال محاصرتهم للأتراك بصنعاء في بيت معياد، ولديه مجموعة من العلماء الأعلام من الشام واليمن بمجلسه وملازمته لشهرته وحسن سيرته، وتوفاه الله

---

(١) قرأ الفاكهي على يد أبيه سنة ١٣٠٢هـ والكشاف وأتمه سنة ١٣٠٤هـ.

(٢) وعندنا الجواب بخط والدي العلامة رضوان الله عليه.

وهو ضاحك مستبشر وهو يتلو قول الله تعالى: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ.....  
...[الآية]﴾ [التوبة: ٢١] وهو يقول: مرحباً بكم، هكذا رواها العلامة الفاضل محمد بن إبراهيم  
حورية، وهو في حضرته وفي طرفه واضعاً رأسه على صدره، وله كرامات لا تسع لها  
الأوراق<sup>(١)</sup>.

قلت: وهذه الكرامة التي وقعت لصاحب الترجمة وقع لوالدي رحمته الله نحوها كما قدمنا  
في ترجمته.

وكرامات صاحب الترجمة كثيرة، ومنها ما حدثني به والدي الحجة رحمته الله، وقد  
سمعتها من بعض أحفاد صاحب الترجمة، وذلك أن رجلاً أتاه فأعطاه أربعين ريالاً  
فرنسياً ودیعة عنده وأذن له أن يأخذ حاجته منها، ولكرمه المشهور وكثرة ما يصرف،  
بالإضافة إلى أنه اجتمع له رحمته الله ولادة لنسائه فأنفق منها حتى انتهت، فجاء صاحبها  
وطلبها منه فوعده بماله لليوم الثاني، وذهب الرجل وسيدي محمد بن محمد الحوثي في حالة  
شديدة، وقد امتنع الليل من الدخول إلى نسائه، وظل يتعبد ويدعو الله في بيته بمدينة  
حوث، حتى إذا كان أثناء الليل رأى ضياءً في المدينة، وإذا به قد انطفأ وإذا هو برجل  
يدعوه في منزله، فنزل صاحب الترجمة وإذا بهذا الرجل يعطيه مالاً ثم انصرف، فأخذ  
صاحب الترجمة يعدّها وإذا هي أربعون ريالاً فرنسياً، فأسرج المصباح، ودعا النساء  
ليجلس معهن، وقد قضيت حاجته، وهذه من أعجب الكرامات وأعلاها، وقد  
اختصرت الكلام في سياق القصة<sup>(٢)</sup>.

قال الجنداري: السيد العلامة الزاهد، السيف المجاهد، عز الدين، كان من أفاضل السادة  
الأكارم، مع أخلاق كالروض الباسم، يحبه كل من رآه، يميل إليه من عرف كمال حلاه، وله في

(١) من مقدمة البدور المضیئة، الموعظة الحسنة.

(٢) وقد ذكرها العلامة قاسم بن أحمد المهدي في كتابه طرائف المشتاقين. ص ١٠٥.



العلم قدم ثابت، وفي الجهاد وطاعة الإمام ما يرغم الحاسد والشامت اهـ<sup>(١)</sup>.

قال المؤرخ زبارة: وبعد وفاته -أي الإمام المهدي- وصل أكبر أولاده السيد محمد بن محمد بن قاسم الحوئي إلى الإمام المنصور فتلقاه بالإكرام وبقي في مدينة حوث، وقد ذكرته في حوادث سنة ١٣٢٣ هـ التي مات فيها <sup>الشيخ</sup> وإيانا والمؤمنين. آمين، اهـ.

قلت: ومثل هذا الكلام ذكر الجنداري في جامعه في حوادث سنة ١٣٢٣ هـ.

قال الأكوع<sup>(٢)</sup>: عالم عارف، وقف إلى جانب المنصور محمد بن يحيى حميد الدين في حروبه مع الدولة العثمانية حتى قُتل في بيت معياد سنة ١٣٢١ هـ، وكان مولده في جمادى الآخرة سنة ١٢٨٢ هـ، اهـ.

قلت: الصواب أن وفاته سنة ١٣٢٣ هـ كما قدمنا، وكما في الجامع الوجيز وغيره، ولكن حال الأكوع الخطب مطلقاً في التواريخ وفي غيرها، ولم يتعرض لذكر كراماته؛ لأن ذلك ربما مما يؤذيه ويزعجه، هذا وقد خلف صاحب الترجمة ذرية طيبة نسأل الله الصلاح لنا ولهم آمين.

[٤٦٨] محمد بن محمد العراسي .

[ ١٣٢٧ هـ - ]

عالم عارف، متفقه، شارك في فنون عدة.

قال الجنداري في الجامع الوجيز في وفيات سنة ١٣٢٧ هـ: وفيه -أي شهر جمادى الأولى- توفي بقفلة عذر القاضي الفاضل محمد بن محمد العرائس، وكان خرج مهاجراً وسكن

---

(١) الدرر المتقاة -خ-.

(٢) هجر العلم [١/ ٥٢١].

حوثاً، وكان يتولى مع الإمام كتابة الكتب، وبعض شريعة، وكان مشاركاً في بعض العلوم. قال الأكوغ: عالم في الفقه، له مشاركة في بعض علوم العربية، هاجر من صنعاء إلى حوث، وأقام بها مدة، ثم انتقل إلى القفلة، فكان يقوم بفصل الشجار، وإعانة الإمام يحيى بتحرير بعض الكتب والرسائل له. توفي بالقفلة سنة ١٣٢٧هـ<sup>(١)</sup>.

### [٤٦٩] محمد بن محمد مداعس الصنعاني

[١٣٢٦هـ - ١٤١٦هـ تقريباً]

كان عالماً عارفاً، محققاً، فاضلاً، تلقى علومه عن علماء عصره، وخرج من صنعاء إلى المدرسة العلمية بمدينة حوث، فسكن مدينة حوث ودرّس بها، وتخرج على يديه عدد كثير من الطلاب.

وأخبرني الوالد العلامة الولي محمد أحمد أبو علي بأن شيخه العزي محمد مداعس عالم فاضل، محقق في العلوم الدينية. وقد أخذ عليه والذي العلامة كما قدمت في ترجمة - رحمهم الله - وأخذ عليه كثير من الطلاب الأفاضل واستفادوا منه كما قدمنا في التراجم.

وانتقل صاحب الترجمة إلى صنعاء في الجراف وسكن بها، وكان يحفظ القرآن غيباً كما أخبرني بذلك والذي رحمته الله، وبني هناك جامعاً بالجراف واسعاً، وتوفي في صنعاء لعل ذلك سنة ١٤١٦هـ تقريباً.

قال الأكوغ<sup>(٢)</sup>: عالم، فاضل، محقق في الفقه، له مشاركة في غيره، كلّف بالتدريس في

(١) هجر العلم [٣/ ١٧٣٩].

(٢) هجر العلم [١/ ٣٦١].

هجرة حوث.

مولده سنة ١٣٢٦هـ، ١هـ.

وترجم له المحقفي في معجمه [١٤٥٨/٢] نقلاً عن كتاب الأكوخ، والله أعلم.

[٤٧٠] محمد بن محمد بن محمد الشرعي

[١٣٢٢هـ-١٣٧٨هـ]

عالم، عارف، شاعر.

مولده بمدينة حوث في اليوم التاسع من شهر جمادى الأولى، وبها نشأ وترعرع،  
ودرس في المدرسة العلمية بحوث وصنعاء.

من مشائخه: والده، وأخوه العلامة إبراهيم بن محمد الشرعي، والعلامة أحمد بن  
محسن الشرعي، والعلامة حسين بن أحمد السراجي -رحمهم الله- وغيرهم.

هذا وقد اضطرته الظروف إلى الانتقال إلى تعز، ومات بها في سنة ١٣٧٨هـ أو سنة  
١٣٧٩هـ.<sup>(١)</sup>

وقد رثاه أخوه العلامة يحيى بن محمد بقصيدة، منها:

خطب عظيم ورزء فادح جلُّ

تظل من هولاء الأعلام في ألم

جلّ المصاب وحل الرّزء ساحتنا

وصار ركناً من الإسلام منهمدم

---

(١) وقد أزيل قبره وبني فوق قبره مطعم ولا حول ولا قوة إلا بالله .

إن الشريعة والدين الخفيف ترى  
فقدان عز الهدى نقصاً على الأمم  
ياناعياً قد نعت العلم عن كتب  
فكم عيوناً بكت لعزها بدم

ثم قال: وصل من سوحهم الميمون الخطب العظيم، والرزء الجسيم، وفاة من  
قدس الله روحه، ونور ضريحه، الأخ العلامة الأديب عز الدين محمد بن محمد بن محمد  
الشرعي، لازالت شتائب الرحمة عليه هاطلة، ونوامي التحيات إلى ضريحه  
واصلة..... إلخ كلامه.

من آثاره:

📖 مجلد جمع فيه الفوائد والحكم والأشعار [مفقود].

وكتب بقلمه عدة كتب ومنها:

- كاشفة الغمة في تجادل النخلة والكرمة، أتم نسخها في شهر المحرم سنة ١٣٤٣ هـ.  
وولده هو الوالد شرف بن محمد الشرعي وله ذرية بحوث.

[٤٧١] محمد بن المرتضى بن الفضل<sup>(١)</sup>

[ - ٧٣٢ هـ ]

كان سيداً عالماً عارفاً فاضلاً، ورعاً، زاهداً، اشتغل بالعلوم وتحصيلها وتحقيقها

---

(١) الطبقات الكبرى [٢ / ١٠٧١ - ١٠٧٢]، مطلع البدور [٤ / ٣٦٧ - ٣٦٨]، ملحق البدر الطالع [٢ / ٢٠٧]، أعلام  
المؤلفين الزيدية [٩٩٤ - ٩٩٥].

مدة حياته شجاعاً، بأسلاً، كان من أنصار الإمام محمد بن المطهر بيده ولسانه، بليغاً خطيباً مصقلاً.

أخذ عن مشايخ عدة منهم: السيد الإمام محمد بن المطهر ولازمه واستفاد منه، وعلى الإمام يحيى بن حمزة، فسمع المعقولات والمنقولات، وعلى أبيه المرتضى، وعلى عمه إبراهيم، وعلى السيد عز الدين محمد بن أبي القاسم، وقرأ بحوث مدة طويلة، وأخذ على عمه العفيف.

قال السيد الهادي بن إبراهيم: كان سيداً فاضلاً، عالماً، ورعاً زاهداً، بارعاً في علمه وخطابته وكتابته حاز العلم والعمل، وظفر من سؤله في العلوم بمنتهى الأمل، واشتغل بطلابه، وقطع عمره في اكتسابه، وتغرب وارتحل، وحسبت فائدته طلب العلوم، وظفر منها بالمسموع والمفهوم، وما زال ذلك دأبه حتى شاخ، وهو في شيخوخته أحرص في طلبه وأنشط من الشباب... إلخ.

توفي رحمته الله في السنة التي توفي فيها والده وهي سنة ٧٣٢هـ وعاش نحواً من الستين أو فوقها بيسير.

من مؤلفاته:

📖 شرح جمل الإسلام.

📖 مسائل في القضاء والقدر والهداية وتقسيماتها.

## [٤٧٢] الإمام محمد بن المطهر عليه السلام

[٦٦٠هـ - ٧٢٨هـ]

هو السيد الإمام العلامة المجتهد المجاهد، والليث الغالب المهدي لدين الله محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى عليه السلام صاحب الأنظار السديدة والإجتهادات الرشيدة العالية المنيفة.

مولده عليه السلام في هجرة الكريش قرية شرق شهارة سنة ستين وقيل خمسة وستين وستائة.

تلقى العلوم وخاض في بحارها المنطوق والمفهوم، وحقق الأصول والفروع.

فمن مشائخه: والده الإمام، ومحمد بن عبدالله الغزالي قرأ عليه هو وابن تريك وأبو القاسم الشقيف في سنة ٧٢٧هـ، وقرأ على الفقيه محمد بن يحيى حنش بحوث، وسليمان بن يحيى والفقيه علي بن محمد المعروف بالبناء وأجازه سنة ٦٩٩هـ، وعبدالله بن الحسن الشغدري وأجازه، والسيد صلاح بن إبراهيم بن تاج الدين، والفقيه الوشاح في العربية وغيرهم.

ومن تلامذته: ولده الواثق بالله، والإمام يحيى بن حمزة، وأحمد بن حميد بن سعيد الحارثي، وجار الله بن أحمد التميمي وأجازه، والفقيه حسن بن علي الأنسي، والمطهر بن تريك، والمرتضى بن المفضل، وصنوه إبراهيم بن المفضل، ومحمد بن عبدالله الرقيمي وغيرهم.

نهض بأمر الإمامة في أول شعبان سنة ٧٠١هـ، وبويع له بالإمامة في مدينة حوث<sup>(١)</sup>.

---

(١) خلاصة المتون للمؤرخ زبارة، هجر العلم، وقد ذكر بيعته في السيرة التي جمعت فيه وفي والده وأقاربه أنها وقعت بهجرة حوث.

وقد ذكر الشوكاني أن البيعة سنة ٦٩٠ هـ والصواب ما ذكرناه كما في أكثر المراجع، لا سيما مراجع آل محمد وأشياعهم، فتح الله له البلاد، ومكنه منها، واشتهرت كراماته وتعددت.

توفي عليه السلام لثمان بقين من ذي الحجة سنة ٧٢٨ هـ عن سبعين سنة، ومشهده بالعوسجة جوار الجامع الكبير بمدينة صنعاء<sup>(١)</sup> وهو ووالده المظلل بالغمام المجددان في المائة السابعة.

قلت: إلا أنه عليه السلام لم يسلم من تحامل علماء الظاهر كما في كاشفة الغمّة وأيد بعض علماء مدينة حوث قول الشيخ إبراهيم العراري لما اختلف مع الإمام في مسألة فضل الأشخاص كما هو معلوم مشهور وهي هفوة ظاهرة في حق إمامهم المهدي وقد أشار الواصل إلى بعض ما صدر إلى والده عليه السلام من الأذى والتحامل، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قال في أعلام المؤلفين الزيدية: الإمام المهدي لدين الله محمد بن الإمام المطهر بن يحيى، أحد أعلام أئمة الزيدية باليمن، عالم مجتهد مجاهد، مولده في هجرة الكريش شرق مدينة شهارة من بلاد الأهنوم، وأخذ العلم عن أبيه وأعيان علماء عصره، وحقق في فنون العلم، وكان كثير التدريس للعلوم، تخرج عليه مشاهير العلماء، منهم: ولده الإمام الواصل بالله المطهر بن محمد وبايعه علماء عصره للقيام بالإمامة بعد وفاة والده فقام بها، وجرت بينه وبين المؤيد الرسولي حروب كثيرة انتهت بصلح نقض بعد مدة، فتم للمترجم الاستيلاء على صنعاء، وحاول الاستيلاء على عدن فلم ينجح، توفي في حصن مرمر.

---

(١) وكان قد دفن عليه السلام في ذي مرمر، وكان تحت يد الباطنية وحاول أهل صنعاء نقله من أيدي الباطنية، وبذلوا خمسين ألف دينار حتى نقلوه وتشرفوا بدفنه جوار الجامع الكبير، أفاد ذلك في حواشي الهداية، والديبع في قرّة العيون وغيرها.

ومن مؤلفاته:

- 📖 عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن.
- 📖 المنهاج الجلي في فقه الإمام زيد بن علي عليه السلام.
- 📖 النكتة الكافية والبغية الشافية.
- 📖 البغية في الفرائض، ولعله السابق.
- 📖 الكواكب الدرية شرح الأبيات الفخرية.
- 📖 الرياض الندية في نبذ من الأقوال المهدية.
- 📖 المجموعات المهدية.
- 📖 جامع تفسير القرآن.
- 📖 جوابه على الفقيه نجم الدين بن جابر.
- 📖 الجواب المنير على مسائل أهل الظفير.
- 📖 السراج الوهاج في حصر مسائل المنهاج.
- 📖 فلك المصباح في جواز الإصلاح، وقيل: فلق الإصباح.
- 📖 النفحات المسكية في جواب مسائل ابن عطية.
- 📖 العضب الجزاز في تصحيح الجواز.
- 📖 محاورات شعرية بينه وبين الشاعر مطهر بن محمد بن تريك الصعدي.
- 📖 الفقه، بلغ فيه إلى محظورات الإحرام.
- 📖 رسالة في نكاح الفاطمية<sup>(١)</sup> اهـ.

---

(١) التحف شرح الزلف، غاية الأمان (٤٨٢-٥٠٦)، البدر الطالع (١٧١/٢)، مآثر الأبرار [٩٣٧-٩٤٥]، الطبقات الكبرى، مصادر الفكر، هجر العلم للأكوع، أعلام المؤلفين الزيدية ص ٩٩٧-٩٩٨.



[٤٧٣] محمد بن مطهر بن محمد زيد الحوثي

[١٣٢٢هـ-١٣٩٥هـ]

عالم، عارف، لا سيما في الفروع، حاكم للمسلمين، تولى القضاء في منطقة (الزيدية) بمحافظة الحديدة، ثم توفاه الله بعد مرض مزمن بمدينة حوث.

مولده بمدينة حوث، ونشأ بها، وقرأ فيها على عدة مشائخ في النحو والفقه والفرائض وغيرها، فمن مشائخه القاضي العلامة عبدالله بن يحيى البدري، ووالده العلامة مطهر بن محمد زيد، والسيد العلامة محسن بن حسن بن قاسم زيد الحوثي، والعلامة زيد بن علي عشيش، وعلى السيد محمد أحمد كوكبان، والسيد العلامة أحمد محسن الشرعي، وغيرهم.

فصار عالماً عارفاً لا سيما في الفروع، حاكماً للمسلمين، تولى القضاء في المغلاف - بالزيدية محافظة الحديدة، وغيرها.

وقد جمع بقلمه فوائد وقصائد جليلة القدر، وشارك مع والده في مجموع نفيس ذكره في ترجمته إن شاء الله تعالى.

هذا وقد أقعده مرض مُزمن تعلق به حتى توفاه الله.

وقد اطلعت على قصيدة للشاعر المبدع : إبراهيم بن أحمد موسى المنيري من منطقة الزيدية محافظة الحديدة مدح بها الوالد العلامة محمد بن مطهر زيد في حياته، وذلك في سنة ١٣٦٠هـ نختار منها:

زر من هويت وصل كريم المنظر

وانزل مديحك في سليل مطهر

تحظى من الآل الكرام بما جدد  
عز الهدي الحوثي رفيع المفخر  
وانظم له مدحاً تخال حروفه  
دراً ينظم من نفيس الجوهر  
واقصده به طلق المحب المتقى  
من آل طه من كرام العنصر  
السيد المفضل نجل أجلة  
حازوا التقى وسموا بحظ أوفر  
لله در محمد مهـ سـ  
في قومـه آل البشير المنذر  
يا ابن المطهر دمت في أهل الحجا  
أهل الحجا بصيح وجه نير  
لا زلت محترم الجناح مكرماً  
أهلاً لكل المجد حاوي الأكر  
وإليك مدح مقصر في حقكم  
لو تقبل السادات مدح مقصر  
وصيالة ربي والسلام مؤيداً  
تغشى رسول الله شفيع المحشر  
والآل طول الدهر ما قال امرؤ  
زر من هويت وصل كريم المنظر

هذا وقد كانت وفاته رحمته الله في مدينة حوث، وذلك في يوم الخميس التاسع من شهر صفر، سنة ١٣٩٥ هـ، وقد قيلت فيه عدة مرثي، منها ترثية للوالد العلامة عبد الرب بن محمد ساري، ونختار منها ما يلي:

هذا العمر أيك الخطب داهية

عظمى يذوب لها أفكار ذي الحلم

كأنما الحزن أجزاء مقسمة

بين البرية والأصحاب والرحم

إن فقدناك عز الدين إذ رحلت

شخصية العلم والأخلاق والشيم

إن فقدناك يا عز الهداء فكم

ناجيت ربك بالإخلاص مبتسم

وكم تليت كتاب الله مبتهلاً

إلى بديع السماء ذي المن والكرم

فالعلم والحلم والإسلام باكية

بعبرة أسمعتها أكثر الأمم

وكل فرد من آل الكرام لقد

أثرت في قلبه حزن أفلم ينم

وترثية أخرى للوالد العلامة يحيى محمد الشرعي، ومنها:

لم لا ونعيك عز الدين قدوتنا

وشية الحمد دار المجد والشيم

صك المسامع بل أجرى المدامع بل  
صار البعيد عن الأوطان في ألم  
أفنيته شيتك القعساء مجتهداً  
تسعى على الأسرة الغراء والرحم  
ضحيت دهرأ (وبالمغلاف) مغترباً  
والأسرة الشم كانوا منك في نعم  
خلدت ذكراك بعد الموت في بلد  
وذاك شأن ذوي الإحسان والكرم  
كفالك ربك بالإحسان مكرمة  
وكفر الذنب عما نلت من ألم  
ورثاه الوالد الأستاذ أحمد علي عشيخ ومنها:  
خطب ألم فكم آثاره تركت  
ما يعجز الكاتب الإحصاء بالقلم  
قد أدمت القلب آهات المصاب كما  
قد أجرت الدمع في الأجفان كالديم  
فَقَدْ لَو الدنا من كان صفوتنا  
محمد الزهد والتقوى أبي الهمم  
ونجل سيدنا من كان عمدتنا  
مطهر الأصل ذا العرفان والشيم

فلتهنأ الجنة العلياء والدنا

جزاء صبرك في الدنيا على الألم

كما رثاه غيرهم رحمة الله عليه ورضوانه.

أولاده:

- علي، وهو السيد العاقل التقى الفاضل الذاكر لله، وقد تولى بعض المناصب، وقد أطلعني -عافاه الله- على كتبهم المخطوطة في داره بحوث، جزاه الله خيراً.
- محسن، وقد تولى الأوقاف بحوث وتوفي -رحمه الله- بها.
- مطهر، وهو من السادة الضلأ الصالحين بمدينة حوث.
- عبدالعظيم، وقد توفي -رحمه الله- بحوث.
- حسين، تولى مديراً عاماً بعمران، وهو سيد كريم.
- أمير الدين، مهندس سكن بصنعاء ولهم ذرية جميعاً.

[٤٧٤] محمد بن هادي بن أحمد الأعضب

[ - ق ١٢ هـ ]

هو السيد العزي محمد بن هادي بن أحمد بن هادي بن أحمد السراجي بن محمد الأعضب.

كان سيداً فاضلاً، له مساع حسنة في المصالح العامة بحوث، وكثير الإعانة للضعفاء والمساكين.

وفي الدر المبثوث قال: له مكارم ومساعي وعناية في مناهل حوث، ومنفعة للضعفاء بنفسه وماله، اهـ.

## [٤٧٥] محمد بن الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة

[٧٦٢هـ - ٨٤٩هـ]

كان عالماً، زاهداً، ورعاً، تقياً.

مولده نهار الجمعة ٨ صفر سنة ٧٦٢هـ. وجدت ذلك بخط والده.

قال صاحب النبذة اليسيرة: قمر الفضل السابق، ونمرقة العقد الفائق، وصديق الفضل الصادق، وصديق أبناء الإمام الصادق، نشأ في صغر سنه على الصلاة والقيام، والعبادة الشاقة، وكثرة القيام، واشتغل بعلم التصوف والاعتزال، وسلك مسلك الأوتاد والأفراد والأبدال حتى بذ الكهول من الرجال، هذا وسنه لم يبلغ العشرين ولم يدرك السبع عشرة من السنين وذلك بهجرة حوث وأعتزل والده ووالدته وإخوته ولزم منزلة من منازل مسجد الشجرة بالهجرة المذكورة، وأقبل على صوم النهار وقيام الليل ولباس الصوف، وكثرة التقشف والتحزن والبعد عن الشبهات والتعزز، وشابه الرهبان في عبادته، وشاكل القسيسين والنسك في زهادته، وتكلف من ذلك فوق سعة وطاقته، وتعود من الخيرات ما لم يطق عليه اهل عاداته وأزرى بالجنيد في فضله وطريقته، وزاد على أبي يزيد البسطامي في زهده وخليقته، وأربى على معروف الكرخي في صلاته وصيامه، وأوفى على أويس القرني في انفراده وقيامه، وبلغ من زهده في لباسه ومطعمه ومشربه ما لم يبلغه أحد من أهله، ثم انتقل<sup>(١)</sup> إلى قرية ثلا فسكنها واستوطنها<sup>(٢)</sup>، فاستعمل في ثلا طريقته في حوث في

(١) ولما أراد السفر من حوث ودَّعه أهل حوث وخرجوا معه إلى غرب جامع الشجرة عند الحجرتين المنصوبتين عند مكان يقال له قبر القاضي، فانطلق من هناك إلى ثلا وسكنها حتى توفي بها.

(٢) وكانت من أضعف البلاد وطناً وأحقرها سكناً، ليس لفاضل في سكنها أرب ولا لذي علم وفضل فيها طلب لخلوها من الماء وتعطلها من المرافق الدينية، ومضان القرب الأخروية، وبعدها عن الخصال المرغوبة وتعذرها من الخلال العجيبة المطرية، ولهذا هجرها الأفاضل وبعدها عنها العلماء والأماثل. انظر من النبذة اليسيرة - خ - .

الزهد والانفراد وسلوك طريقة الأفراد، وهجر اللذات الدنيوية، وترك الشهوات والملاذ البدنية، ولم يتخذ فراشاً ولا استعمل زياً ولا ريشاً، فلزم منزلة من منازل الجامع المبارك، وشرع في خرابه وتصليحه وافتقاده وترميمه وترقيحه وإشادته، وتوسيعه وإزالة ما كان فيه من المضار وترفيعه وكان المسجد المذكور على حالة غير سوية ولا صالحة ولا مرضية، عادماً للماء، قاصراً عن ما يراد، محوذاً عن المراد، فأعانه الله وعلم مقصده واطلع على نيته فأعطاه فيما قصد سؤله وبلغه فيما أراد مأموله وكان مسجداً صغيراً ومكاناً لطيفاً، فخرجه مكاناً واسعاً ومنهلاً للخيرات نافعاً، وعمل فيه المطاهرات العجيبة، والمنافس اليافعة، والصروح الواسعة، والمنازل الكثيرة وزاد غيله المعروف زيادة ظاهرة وافرة، كان قبل العمارة لا يملأ مطهرين لطيفين، فصار الآن يملأ اثني عشر مطهراً كبيراً مع ما يستعمله الناس للشرب ويأخذونه إلى البيوت لأن عليه إعتداد أهل المدينة..... ثم ذكر تجديده وبنائه لمسجد آخر بنشاط عجيب، ثم بناء القبة وأحيا الغيل وكلها ببركته رضوان الله عليه<sup>(١)</sup>.

وجامع النبذة اليسيرة عبدالله بن الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام، هو أخو صاحب الترجمة محمد بن الهادي رحمهم الله جميعاً.

قلت: أثنى عليه في المستطاب بالعلم والفضل والزهد وقال السيد: وهو من أهل الفضل والعلم والعمل، وقال: وهو صاحب قبة حارث بثلاً مشهور مزور<sup>(٢)</sup>

وقال الأكوع<sup>(٣)</sup>: عالم له معرفة بكثير من العلوم، اشتغل بالتصوف، قدم إلى ثلا من

---

(١) أنظر التفاصيل في النبذة اليسيرة-خ-

(٢) وفي نسخة من المستطاب زاد أبياتاً في تراثه، وفي أخرى ذكرها في ترجمة والده الهادي، وسنذكرها في ترجمة والده إن شاء الله.

(٣) هجر العلم [١/ ٢٦٢].

حوث فسكنها، وعمر فيها قبة جميلة فريدة في بنائها وزخرفتها، توفي بثلا سنة ٨٤٨هـ. وذكر لي القاضي حسين أحمد تقي أن وفاته سنة ٨٤٩هـ نقلاً عن ضريحه. اهـ. وهو كما قال إذ وفاته آخر يوم من شعبان سنة ٨٤٩هـ كما في ضريحه.

وله وصية عظيمة اشتملت على الأوقاف التي أوقفها وجعلها على أجزاء:-

- جزء للعلماء والمتعلمين.

- جزء للضيافة لكل من يصل إلى مدينة ثلا ويمكث فيها ثلاثة أيام فهو في ضيافة ابن الهادي هذه المدة.

- جزء لخدمة المساجد بثلا ومقدارها نحو خمس وعشرين مسجداً تقريباً.

- جزء منها لإصلاح المساجد.

- جزء منها للفقراء والمساكين في ثلا. <sup>(١)</sup>

رحمه الله رحمة الأبرار وجزاه عن المسلمين خير الجزاء.

[٤٧٦] محمد الطامي

[ - ٥٨٠ هـ تقريباً ]

كان قاضياً، عالماً، عارفاً، وقع بينه وبين نشوان مخالقات، وكان هذا القاضي الطامي من المحبين لأهل البيت عليهم السلام.

قال في المستطاب: القاضي العلامة بدر الدين محمد الدباح <sup>(١)</sup> كان بالمخابز من حوث،

---

(١) الأغصان [٣٢٨].



وكان معاصراً لنشوان، وجرى بينهما [مخالفة] فاحتج القاضي محمد بإجماع العترة فقال  
نشوان شعراً:

محمد الطامي قاضي المخابز  
يجوز في أحكامه غير جائز  
إذا ماروى عن أهل بيت محمد  
روى صادقاً عن نفسه<sup>(٢)</sup> والعجائز  
اهـ.

لعل وفاته سنة ٥٨٠ هـ تقريباً.

وأسرة (بيت الطامي) من أسر الشيعة ساكنون في الجهة الشرقية من خيوان، وتسمى  
(عقاود) وترجم في مطلع البدور [٤٠٧ / ٣] للعلامة عواض بن محمد الطامي، من علماء  
المائة السادسة، تولى القضاء للإمام المهدي أحمد بن الحسين عليه السلام . اهـ.

وقد يكون ولداً للمذكور أو من ذريته والله أعلم.

هذا ولعل ممن سكن خيوان العلامة إبراهيم بن علي بن عيسى الطامي الخيواني المتوفى  
سنة ٦١٥ هـ وهو الذي أخرج أهل شطب عن مذهب الإباضية حتى رجعوا زيدية وينسب  
أنه كان من رؤساء المطرفية وشيخاً لمسلم اللحجي والله أعلم.

---

(١) هكذا ولعلها الطامي إذ وجدت الأبيات في حوامي مخطوطة قديمة، وإذا فيها الطامي وهو الظاهر وكذا في تاريخ آل  
الوزير سخ- وهو المسموع عن العلماء والمشهور ووجدت أن صاحب المستطاب أفرد لمحمد الطامي ترجمة خاصة وقال:  
القاضي العلامة محمد الطامي من علماء الهادوية المائلين إلى عقيدة مطرف بن شهاب (١) (وفي هذا نظر والله أعلم بحقيقة  
الأمر) وهو الذي قال فيه نشوان: محمد الطامي... الخ. وكان صاحب المستطاب رجح أنها في الدباح وجعلها شخصين  
مختلفين لذلك أفرد لكل واحد ترجمة لكن الذي يظهر أن الأبيات في الطامي إذ هو المشهور المسموع والله أعلم.  
(٢) عن أهله في مخطوطة أخرى.

[٤٧٧] محمد بن ناصر مسلي

[١٣٤٢هـ - معاصر]

فقيه عالم، حاكم، من قبائل مذحج، وكان للقاضي محمد أخلاق عظيمة، وفضائل كريمة مع صدر رحب.

تولى القضاء في مدينة حوث لمدة طويلة<sup>(١)</sup>، ثم عمل عضواً في الإستئناف بصنعاء، ومدة اشتغاله بالقضاء نحو ثلاثين عاماً، منها نحو سبعة عشر عاماً بحوث كما أخبرني والله أعلم.

وهو الآن متقاعد عن العمل، ولا يزال ساكناً بصنعاء إلى الآن.

وقد كان لي الإتفاق به في أوائل شهر صفر سنة ١٤٢٨هـ بجمعية علماء اليمن مع رئيس الجمهورية اليمنية<sup>(٢)</sup>، فأخبرني أن عمره في السادسة والثمانين، وجرى بيني وبينه محادثة طيبة.

قال في هجر العلم [٢٠٩٧/٤]: عايم في الفقه مع معرفة جيدة ببعض علوم العربية له معرفة بالسنة النبوية ومن المتمسكين بها...

مولده سنة ١٣٤٠هـ. أ.هـ

هذا وكان والده من العلماء وتولى النضياء بالأهنوم، ورثاه بعض علماء حوث، وذكره

---

(١) وكان انتقاله من مدينة حوث في شهر جمادى الأولى سنة ١٤٠١هـ.

(٢) هو الرئيس علي بن عبدالله صالح الأحمر السنجاني الملقب عفّاش عاش في الحكم نحو ثلاث وثلاثين سنة اشتهر بالظلم والطغيان وسفك الدماء باسم الديمقراطية وظل يلعب دوراً سياسياً حتى هلك في ٤/ ديسمبر سنة ٢٠١٧م قتيلاً بيد الشعب اليمني.

المقحفي وأثنى عليه، وقال في صاحب الترجمة: اشتغل بالتدريس والقضاء كعضو في محكمة صنعاء<sup>(١)</sup>.

[٤٧٨] محمد بن ناصر بن أحمد بن محمد السراجي الأعضب  
[ - ق ١٢ هـ ]

كان صاحب همّة، ومعرفة، وإطلاع.

قال في الدر المنثور: كان رجلاً صالحاً، وطلب العلم بصعدة وغيرها، وكان أديباً عارفاً، اهد.

وستأتي ترجمة والده رحمته الله.

هذا وله من الأولاد :

- علي، جد بيت حنيش.

- إسماعيل، جد بيت الكبش.

[٤٧٩] محمد بن وهاس

[٦٢٠هـ - ٦٨٠هـ]

كان سيّداً، عالماً، فاضلاً، أميراً، له يد في التحقيق والاجتهاد، ورعاً زاهداً، وهو صنو السيد الحسن بن وهاس.

---

(١) معجم البلدان [٢/ ٥٢١].

من مشائخه: الشيخ أحمد بن محمد بن الحسن الرصاص المعروف بالحفيد، قرأ عليه في كتب الأئمة وشيعتهم، وقرأ على الشيخ أحمد بن محمد الأكوغ المعروف بشعلة.

وأخذ عنه: الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام والشيخ العلامة محمد بن خليفة، والفقيه أحمد بن حميد، والفقيه يحيى بن أحمد حنش.

قال في الطبقات الكبرى: كان سيداً جليلاً، وأميراً كبيراً، صوّماً قوّماً، متنزهاً عن قبض الحلال والحرام، وروي أنه ما نكح ولا ذبح، ولا فتح باباً ولا قبض درهماً حتى لقي الله. اهـ.

قال السيد يحيى بن المهدي: السيد الإمام الصّوّام القوّام المتنزّه عن قبض الحلال والحرام محمد بن وهاس، وروي لي أنه عليه السلام ما نكح ولا ذبح ولا فتح باباً ولا قبض درهماً حتى لقي الله تعالى.

وهذه عجيبة بل صارت غريبة من الغرائب لمن يعرف الدنيا وأهلها نسأل الله الرزق الحلال الطيب وأن يعيننا على ذلك إنه قريب مجيب.

[٤٨٠] محمد بن يحيى بن أحمد ساري

[١١٨٩هـ - ١٢٣٤هـ]

قال في الدر المبثوث: كان رجلاً صالحاً، عارفاً شجاعاً، مات قبيل صلاة الجمعة في ٣ من شهر شعبان<sup>(١)</sup>، وقبره بالحوطة الشرقية يمانى جامع الشجرة بحوث وكان عمره نحو ٤٥ سنة.. اهـ.

---

(١) كذا ذكر، ولم يذكر السنة التي توفي فيها وذلك سببه السهو والله أعلم.

ولم يذكر السنة التي توفي فيها. وهو أخو صاحب الدر المبتوث.  
لعل وفاته سنة ١٢٣٤ هـ تقريباً.

[٤٨١] محمد بن يحيى بن أحمد الرصاص (الظبي)

[ - ق ١٠ هـ ]

عالم، حافظ، مجتهد، شاعر، مستجاب الدعاء، لُقّب بالظُّبَي، من أنصار الإمام شرف الدين عليه السلام.

قال المؤرخ يحيى بن الحسين: الشيخ العلامة من علماء الهدوية الأجداد، أدرك الإمام شرف الدين، ولما عاد القاضي علي بن رافع من سفر الحج هناه بقصيدة مستهلها قوله:

هنيئاً مرياً ما اكسبت من الأجرِ

وما نلت من فضلٍ كثيرٍ ومن فخر

إلى آخرها.

وله أولاد علماء فضلاء ذكره في بعض الأوراق، ولعله الملقب بالظبي<sup>(١)</sup>.

قال في الدر المبتوث: العلامة الشهير بالعلم الغزير والفضل الكبير، محمد - الملقب بالظبي - وهو محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن علي الشهيد بن محمد السجاد بن أحمد بن محمد بن الحسن الرصاص.

سبب تسميته الظبي: هو أنه جاءه رجل يشكو عليه تسلط الظبي على ماله وعلى زرعه، وأن يدعو دعوة صالحة تصرف الظبي عن ماله، وعوّل عليه في ذلك لما رأى من علمه

---

(١) المستطاب - خ -.

وفضله، فدعا الله سبحانه لخلوص نيته وصلاح طويته، فجاء رب المال وقد أصبحت الظبي أمواتاً حول الزرع في مال الرجل الذي طلب الدعاء له، وتصريف الظبي عنه، وكان سبب اشتهاه بالفضل فكثرت عليه الخيرات وعمت البركات.

هذا وقد نقل الزريقي في سيرة الإمام شرف الدين فائدة من خط الإمام صدرت منه للشيخ محمد بن يحيى الرصاص وقد سأله ذلك أيام سيادته عليه السلام منها: صدر منا للشيخ العالم الصدر الثقة الهمام الخبر ربيب حجور العبادة ورضيع أخلاق العمل الزكي والزهادة بدر الدنيا والدين بركة الاولياء والصالحين ... تم أبرأنا الشيخ مما يصح البراء منه وملكننا ما يصح التملك فيه وصالحنا عما علم الله أنه لا يسقطه إلا المصالحة بعوض معلوم قبضناه منه وذلك لوجه الله سبحانه ولما عرفناه من تحريه ومحبته للاحتياط والخلاص والتثبت ومشاركة له في العمل الصالح ومعاونة في المتجر الرابع.... الخ.<sup>(١)</sup>

هذا وقد خلف ثلاثة أولادهم:

\* أحمد كان عالماً، وإليه بيت عفاش ومنه بيت الخطيب، بيت دلغوس وبيت مدح، وبيت حابس، وبيت شرف، وبيت البدري، وبيت العالم، وبيت عوض، وبيت الرمادي، وغيرهم.

\* يحيى كان عالماً، ومن أولاده بيت الملو مص.

\* علي كان عالماً، وإليه بيت الزغاري.

هذا وصاحب الترجمة ممن تنكب عنه الأكوع مع شهرته !!

---

(١) سيرة الإمام شرف الدين للزريقي (خ).

[٤٨٢] محمد بن يحيى بن أحمد بن الحسن الشرعي

[ ١٢٢٠هـ - ]

كان سيداً نبيلاً، فاضلاً، ساعياً في الخيرات.

وتنسب إليه التوسعة في بناء المسجد الأعلى بحوث، وكان القائم به في عصره، وقد بنى في حوث بيتاً كبيراً وهو المعروف بالبيت الكبير بيت الشرعي الواقع قبلي المسجد الأعلى.

يحتوي على نحو خمسة وعشرين غرفة دون الطابق الأسفل.

وبجواره بركة فيها فنٌ معماري هام وقد وقع لها تجديد في فترات متفرقة.

هذا وقد كتب في حجرٍ على الباب اليماني من البيت الكبير بيت الشرعي أبيات تاريخية

وهي:

|                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| أيعز الأنام ومتمّاهم     | ونجل الأكرمين أعز قوم    |
| عمرت بمنزل العلياء داراً | تعالى واستطال على النجوم |
| ولا زالت لك الإقبال فيها | وقهرة كل ذي حسدٍ ظلوم    |
| وأعطاك المنى التاريخ منه | سعادات توالك كل يوم      |

٥٣٦ ٤٥٧ ٥٦٥٠

١٠٠

فبناؤه سنة ١١٩٩ هـ كما رأيت.

قلت: ووالده هو الوالد التقي العابد الزاهد عماد الدين يحيى بن أحمد بن الحسن

الملقب الشرعي وستأتي ترجمته.

قال في الدر المبثوث: من ذريته الخير الكبير والجم الغفير. اهـ.  
أولاده:

-علي، من ذريته السيد الضرغام أحمد بن محمد بن محمد، تقدمت ترجمته، وأم جدي العلامة قاسم بن محمد السراجي هي حفيدته زينب بنت يحيى<sup>(١)</sup> بن علي الشرعي وقد تقدم ذكرها في ترجمة ولدها.

-أحمد.

-يحيى<sup>(٢)</sup>، وتقدمت ترجمة ابنه الحسن وحفيده العلامة محمد بن محمد الشرعي.

-حسين، مات في جبلة في اليمن وأظن أنه تولى بعض الأعمال هناك، وأنه المذكور في بعض السير بالولاية.

-حسن وقاسم وعبدالرحمن قد تقدم ذكرهم وقد انقطعوا جميعاً.

-محسن مات في المخا قطيعاً.

-عبدالله مات في صنعاء قطيعاً.

[٤٨٣] محمد بن يحيى بن أحمد حنش

[٦٥٠هـ-٧١٩هـ]

هو القاضي العلامة المجتهد عز الدين شرف المتكلمين محمد بن يحيى بن أحمد حنش.

---

(١) والسيد يحيى بن علي والدته هي الشريفة الطاهرة فاطمة بنت عبدالله بن يحيى بن أحمد الشرعي.

(٢) وجدي العلامة القاسم بن محمد السراجي تزوج بحفيدته وهي الشريفة الطاهرة مريم بنت محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد الشرعي وزوجه بها عمها السيد الحسن بن يحيى لأن والدها كان قد توفي وهي أم جدي العلامة أحمد بن قاسم السراجي، رحمهم الله جميعاً.



قرأ على أبيه وعلى الفقيه عبدالله بن علي الأكوع.

وله تلامذة أجلاء منهم: الإمام محمد بن المطهر، والمرتضى بن الفضل وقرأتهما عليه بحوث، والفقيه أحمد بن سعيد الحارثي، ومحمد بن عبدالله الرقيمي وولده يحيى بن محمد.

قال ابن أبي الرجال: كان محمد مفخر العصابة، وسهم التوفيق، المحرز من الاجتهاد نصابه، كان من العلماء المجتهدين المحققين المذاكرين، وأنظاره ومصنفاته تدل على علو شأنه، وكان إماماً، مجتهداً، مصنفأً اهـ.

وذكره الجندي في السلوك<sup>(١)</sup> هو ووالده وجده من علماء مدينة حوث فقال: كلهم ذو علم كامل لاسيما بأصول الدين

ثم قال عن محمد بن يحيى: كان عالماً، تقياً، يقول من رآه ما أقرب سيرته من سيرة النبي ﷺ.

وله تصانيف منها: القاطعة في الرد على الباطنية جزئين من أحسن ما وضع في ذلك، وله الآن ولد اسمه يحيى فاضل عالم بالأصول والمنطق، باق إلى الآن، وله أخ اسمه أحمد بن يحيى باق إلى عصرنا، عالم، ورع، من كبار الزيدية. اهـ.

وذكره الجنداري في الجامع الوجيز: وذكر أن وفاته سنة ٧١٧هـ في خامس ذي القعدة. والصحيح أن وفاته يوم الثلاثاء الخامس من ذي القعدة سنة ٧١٩هـ وقبر إلى جنب أبيه بظفار.

وفي أعلام المؤلفين الزيدية: عالم أصولي، فقيه، وكان كما وصفه بعض مترجميه<sup>(٢)</sup>: زاهداً، عابداً، مائلاً إلى الخمول، فصيح العبارة، سريع الجواب، مستحضرًا للفنون محققاً.

(١) السلوك [٢/ ٣٠٩].

(٢) هذا من كلام الشيخ أحمد بن حميد.

هذا وما قيل فيه :

تهدم سمك الدين من كل جانب      ومالت عن الإسلام أيدي النوائب  
لقبه أهل العلم والحلم والندى      فتى حنش العال رفيع المراتب  
وقال آخر :

هاج الفؤاد لأمر معظم جاني      فحرك الوجد في قلبي وأشجاني  
من مؤلفاته :

📖 الأنوار المتألقة الساطعة في تخليص فوائد الخلاصة النافعة.

📖 التمهيد والتمهيد لفوائد التحرير.

📖 تكملة الجامع في الفقه لو الله.

📖 القاطعة في الرد على الباطنية.

📖 اليواقيت الشفافة المضيئة في غرائب فقه أئمة الزيدية.

[٤٨٤] محمد بن يحيى بن أحمد الطيب

[ - ٧٦٠هـ ]

سيد زاهد، وتقي فاضل.

جاء في ضريحه: هذا قبر السيد الف عل الطاهر، سليل أمير المؤمنين محمد بن يحيى  
بن أحمد بن علي الطيب رحمة الله عليه رحمه الأبرار.

كانت وفاته دواخل شهر جمادى الأولى سنة ستين وسبع مائة<sup>(١)</sup>.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - سـ

## [٤٨٥] الإمام محمد بن يحيى حميد الدين

[١٢٥٠هـ - ١٣٢٢هـ]

هو أمير المؤمنين المنصور بالله رب العالمين، المجدد أحكام الدين المبين، محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين، مولده بصنعاء سنة ١٢٥٠هـ.

من مشائخه: أخذ عن أبيه وعن الفقيه لطف بن محمد شاكر، وعن السيد القاسم بن الحسين بن أحمد بن المنصور الصنعائي، وعلى السيد محمد بن إسماعيل عشيّش، وعن القاضي الحسين بن عبد الرحمن الأكوّع، وعن القاضي محمد بن أحمد العراسي، وعن القاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد، وعن السيد محمد بن محمد عامر، وعن السيد محمد بن حسن الكبسي، وعن الحافظ أحمد بن محمد الكبسي، وعن الفقيه محمد بن إسماعيل العمري، وعن الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد، وعن الإمام محمد بن القاسم الخوئي وغيرهم.

ومن أجازاه القاضي محمد بن عبد الله الثور، والسيد الإمام محمد بن إسماعيل عشيّش، والفقيه محمد بن إسماعيل العمري.

ومن أجل تلامذته: ولده الإمام المتوكل على الله يحيى، والقاضي الحسين بن علي العمري، وسيف الإسلام أحمد بن قاسم حميد الدين، والعلامة أحمد بن عبد الله الجنداري، والقاضي أحمد بن محمد الجرافي وغيرهم.

وكان الإمام المنصور من أعوان المتوكل على الله المحسن بن أحمد ومن تلامذته، وقام بأمر الدعوة إلى الله تعالى، وذلك في ١٣٠٧هـ<sup>(١)</sup>، وظل إماماً مجاهداً لإحياء أمر الله حتى

---

(١) وفي ١٣١٠هـ كان وصول الإمام عليه السلام إلى مدينة حوث وتزوج بابنة الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد عليه السلام وبقي =

توفاه الله تعالى، وذلك في سنة ١٣٢٢ هـ بالقفلة من عذر، ثم نقل إلى مدينة حوث ودفن في القبة التي فيها المتوكل على الله المحسن بن أحمد بجوار الجامع المقدس جامع الشجرة.

ترجمته في التحف الفاطمية، أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر، وأثنى عليه الجنداري في منظومته (قرناء القرآن) وفي (الجامع الوجيز)، وغيرها<sup>(١)</sup>.

وللإيراني فيه سيرة حافلة سمّاها (الدر المثور في سيرة الإمام المنصور). وهي مطبوعة.

وكان عليه السلام إماماً عادلاً، وسيداً فاضلاً، مجتهداً مجاهدًا، عالماً كبيراً، فصيحاً متكلمًا، شجاعاً كميًا، جمع الله به شمل العصاة العلوية والشيعة الزيدية المرضية، قاوم الظلم والظالمين مع أئمة الهدى ثم أكمل ذلك عند قيامه ودعوته لم يزل أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر قائماً بدين الله ناشراً للعدل والتقوى وداعياً للهدى حتى قبضه الله إليه راضياً مرضياً.

ولما توفي عليه السلام قيلت فيه المراثي، ومنها مرثاة للمولى العلامة محمد بن الإمام المهدي محمد بن القاسم الخوئي، قال فيها:

أناعي كل مكرمة تـرام

بداهية يرى فيها الإمام

فهانـت كل داهية لديها

وكادت تعـتري فيها الظلام

ومنها:

---

بحوث فترة زمنية.

(١) وترجم له الجنداري في الجامع الوجيز ثم ذكر بعض سادة حوث الذين حضروا موته وبايعوا الإمام يحيى وهم زهاء ٣٠ رجلاً، وانظر سيرته المسماة (الدر المثور في سيرة الإمام المنصور) للإيراني.

أقام الدين بالسمر العوالي  
وهمّة هاشمي لا يرام  
وفاق على الورى فلقد تناهى  
بكل فضيلة فالاعتصام  
فصوامٌ وقوامٌ ونسكٌ له  
في كل سابقة سهام  
أذاق الظالمين وبى كأس  
كما رفع المعالم فالبسام  
ولّى سابقٌ سهر الليالي  
كريمٌ لا يقاربه الكرام  
وعلمٌ لا يدانيه خليقٌ  
وحلمٌ لا يضاهيه همام  
لعمرك ما دهمى بلداً ولكن  
دهى الإسلام وانقطع الكلام  
ثوى في قبره أحد فقلنا  
بمصرعه على الدنيا السلام  
ولكن حكم جبار حكيم  
له أمر الخلائق والأنام  
سلام الله يتبعه سلام

على قبر ثوى فيه الإمام  
وئلت تربة بالروح حلت  
بها روح مكرمة دوام

له رسائل عظيمة، ذكرها في أئمة اليمن في القرن الرابع عشر منها رسالة إلى السلطان  
عبد الحميد العثماني وفيها كلام عظيم ودرر من إمام كريم عليه سلام رب العالمين.  
ووله هو الإمام المتوكل على الله رب العالمين يحيى بن محمد حميد الدين عليه وعلى آبائه  
السلام.

[٤٨٦] محمد يحيى الصنعاني

[ ٦٧٣هـ - ]

عالم، محقق، ماجد، ورع، عابد، زاهد. من رجال المذهب الشريف.  
جاء في ضريحه: هذا قبر القاضي الأجل، الأوحد الفاضل العالم الورع، الكامل،  
الصدر، الماجد، الزكي العابد، بهاء الدين عمدة المسلمين، وقدوة المقتدين، كهف  
الضعفاء، أبي عبدالله محمد بن يحيى بن أبي العباس بن عبد السلام بن عبد  
الباعث عليه السلام، العلي رحمة الصالحين وحشره في زمرة الشيعة المؤمنين وأسكنه ضلاً ضليلاً  
يمهد له في غرف الجنان....

وكانت وفاته يوم الخميس... من ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وستائة.  
وقبره يقع بجوار قبر الشيخ العلامة محمد الملقب السجاد من جهة الجنوب لم

يفصل بينهما إلا بضريح لأولاد يحيى بن سلامة الحارثي<sup>(١)</sup>.  
ولعله الذي ذكره في شرح الأزهار في كتاب الرهن.

قال في الحاشية: واسمه محمد بن يحيى، وقبره في قرية حوث مشهور مزور<sup>(٢)</sup> اهـ.  
قلت: وله مؤلف يسمى بالكافية ذكر ذلك في شرح الأزهار.

وكان هذا القاضي ممن عاصر الإمام المهدي أحمد بن الحسين عليه السلام وكان ممن عرف الإمام صغيراً وكبيراً وشاباً وكهلاً والتزم إمامته وأمضى أحكامه ولعله المذكور في سيرة الإمام عليه السلام<sup>(٣)</sup> وأنه أحد مشائخ الإمام عليه السلام بحوث ووصفه بالقاضي الفاضل، ضياء الدين ولعل أخاه هو الأديب مفضل بن يحيى الصنعاني، وكان ممن مدح الإمام عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

[٤٨٧] محمد بن أمير المؤمنين يحيى بن حمزة عليه السلام  
[٧٠٥ تقريباً - ٧٨٨ هـ]

كان والدنا عالماً عارفاً محققاً، فاضلاً زاهداً، كريماً شجاعاً، اكتملت فيه شروط الإمامة، واجتمعت فيه خصال الخير والزعامة، وأقام المدرسة العلمية وبذل الأموال في إحيائها والإنفاق على من فيها وكان صابراً محتسباً، ابتلاه الله بوفاة أولاده كلهم في حياته<sup>(٥)</sup>.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

(٢) شرح الأزهار [٣/ ٣٩٨].

(٣) السيرة - خ - ، المستطاب - خ -

(٤) سيرة الإمام المهدي - خ -.

(٥) المرجع السابق.

(٦) وهم ولده أحمد بن محمد وعبدالله تقدمت ترجمتهما ويحيى ستأتي ترجمته - رضوان الله عليهم جميعاً -.

قال في النبذة اليسيرة: كان جواداً سخياً جبراً زكياً فاضلاً كريماً سمحاً عظيماً له أياد مشهورة وفواضل مذكورة ومعروف طائل سارت به الركبان وكرم واصل إلى القاصي والدان وسماحة زائدة وصلت إلى أقاصي البلدان عرفه القريب والبعيد وأتاحها الأهيل والغريب، ولما أتصف بذلك أقبل الناس إليه، وعولوا في أمورهم عليه، ورفعوا إليه من تلك الجهات النذور والخيرات، وقصدوه بالأموال والواجبات المفروضات والمسئونات، وصرفها في وجوه الطاعات، وأنفقها على أرباب القراءات، وعمر مسجد الشجرة بهجرة حوث بالأفاضل من وجوه العلماء والأمثال من أصناف الفضلاء، وقامت المدرسة على ساق، وأنفق عليها غاية الإنفاق، ورزق أهلها أهناً الأرزاق، وكانوا بها على أحسن حال وأنعم بال، لم يكن في المدن مثل حالتها، ولا في الأمصار الكبار مثل صفتها، وكفاهم أفضل الكفاية، ورعاهم أفضل الرعاية، واجتمع بها من وجوه السادات وأبناء الأئمة ووجوه العلماء وصدور الفضلاء ما لم يجتمع بغيرها، ولزم قرية حوث ولم ينتقل عنها إلى غيرها، وكان يخرج في كل سنة إلى الظاهر، ويجمع له قبائل من وادعة وبني قيس ومرهبة وغشم وبني صريم الشيء الكثير، والجم الغفير، ثم يخرج منه إلى حجة، فيلقاه أهلها بأنواع الكرامات وأصناف الضيافات ويجعلون وصوله عيداً، ويتخذونه موسماً مشهوداً، ويجعلون له من البر والنذر مالاً جزيلاً، ثم يرجع على ميتك وبني شاور وكحلان<sup>(١)</sup> وتلك النواحي، ثم يسير على بني عشب والطرف وتلك الأطراف إلى هجرة حوث، ولم يزل بها على هذه الوتير<sup>٢</sup> والحالة الأثيرة إلى أن توفي بها في شهر شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، ودفن بحوث في صرح القبة التي على السيد الحسين بن علي وأولاده فوق البركة مشهور مزور. اهـ.

(١) ميتك: هو الاسم القديم لبلاد عقار بالشرق الشمالي من مدينة حجة، وبنو شاور: من قرى بني القديمي من بني العوام جنوب مدينة حجة. وكحلان: هي كحلان عقار، وهي مدينة جبلية في الشرق الشمالي من حجة بمسافة ١٧ كم.



قلت : وهو الذي أتم جامع الشجرة بمدينة حوث سنة ٧٣٥هـ.

قال في صلة الإخوان: ومحمد عالم، فاضل، كريم، فائق الكرم، جامع لخصال الشرف، تحمل مشقة هجرتهم حوث، وكان العلماء والدرسة في بيته إلى قدر الخمسين أو الستين، ومن الضيف إلى قدر ذلك وأكثر، حتى لقي الله. <sup>(١)</sup> اهـ.

قال العلامة الجلال: هو نجم من نجوم آل محمد، كان عالماً، فاضلاً، كريماً مسوداً.

قلت : وأخذ والدنا - رحمه الله - علومه عن والده أمير المؤمنين يحيى بن حمزة - عليهم السلام - وعلى السيد العلامة محمد بن المرتضى فلقد واصله ولازمه ودرس عليه في كثير من المعقول والمنقول <sup>(٢)</sup>، وغيرهما، وأحيا الله بوالدنا عز الإسلام شريعة جده المصطفى وأحيا دار الهجرة المباركة وأقام المدرسة العلمية، وجعلها من أحسن المدارس حالاً بما خدمها وقدم لها، وجمع حاجاتها وقوتها جزاه الله عن الإسلام خير الجزاء.

قال الأكوع في هجر العلم: عالم، فاضل، كريم، تحمل عبء الإنفاق على العلماء وطلبة العلم، الذي يفدون إلى حوث، ويقدرّون بخمسين إلى ستين غير من يفد عليه من الضيف. اهـ.

وقبره رحمه الله في صرح الجامع المقدس جامع الشجرة وهو مشهور مزور.

جاء في ضريحه :

جذلان رضوان الجنان قد اغتدى      ليقوم بين يديه للإتحاف  
إن زاره الموت كساهم في البلا      أكفان أبلج مكرم الأضياف

(١) صلة الإخوان - خ - ، المستطاب - خ -

(٢) المستطاب - خ - ترجمة السيد محمد بن المرتضى رحمه الله تعالى .

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| تكيّر تان خلى له في قبره  | محسوتان بحجة وطواف         |
| فارقت دهر ك ساخطاً لفعاله | وهو الجدير بقلّة الإنصاف   |
| ولقيت ربك فاستخضك منعماً  | وسقاك من كأس الجنان الصافي |
| لسنا نشك بأن حظك عنده     | سام على القادات والأشراف   |
| لكن أعظم ما جرى من حادث   | جبل هوى من آل عبد مناف     |

وغیره:

|                                |                                 |
|--------------------------------|---------------------------------|
| مصاب بكى فيه الهدى والندى معاً | وكان العزى بين الهدى فيه والندى |
| أضامتهم الدنيا بخطب تصدعت      | قلوبهما لا يماكان تجلدا         |
| بشّية أبناء الرسول محمد        | وما لهما لا يكيان شمدا          |
| تنازعت السادات كأس مصابه       | وكلا يرى بلواه في الخطب أزيدا   |

ومنها :

|                             |                           |
|-----------------------------|---------------------------|
| فليس لسبط من حسين زيادة     | على حسني .....            |
| بنو أحمد فيه تساوارزية      | وأشباعهم منهم بتنصيب أحمد |
| هو الخطب إلا أنه هال موقعاً | هو الرزء إلا أنه جل مغدا  |

ولفظ الترجمة: هذا قبر من انهدمت لوفاته قواعد الإسلام، وعجت بالنحيب لأجاء أفواه العلماء الأعلام، وكاد الفضل أن يكون مطموساً، والكرم أن يكون ميموساً، وغابت له وجوه مناهج الهدى، وبكت عليه في السماء كواكب الجوزاء، وذلك من تاعت الملائكة المقربون لوفاته وابتهجت أسلافه الأكرمون للقائه، عز الدنيا والدين، وكهف الضعفاء والمساكين، سليل الأئمة محيي مآثر آبائه الطاهرين محمد بن أمير المؤمنين المؤيد بالله قدس

الله روحه وجعل في عليين سרוحه وتلقاه بالرضوان. كانت وفاته يوم الخميس حادي عشر من شهر شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.

[٤٨٨] محمد بن يحيى سهيل

[ ١١٧٧هـ - ]

فقيه من الشيعة الأماجد، المتولين للعترة الأطاهر.

جاء في ضريحه: هذا قبر الحاج الفاضل الشيعي، محب آل محمد، محمد بن يحيى سهيل.

كانت وفاته - رحمه الله - في شهر محرم سنة ١١٧٧هـ<sup>(٢)</sup>

[٤٨٩] محمد بن يحيى عباس الوادعي

[ ١٤هـ - ق ]

هو السيد الفاضل عز الدين محمد بن يحيى بن علي بن عباس بن حسين بن قاسم بن إبراهيم بن المؤيد بالله محمد بن المنصور بالله القاسم بن محمد عليهم رحمة الله.

قرأ على عدة من المشائخ في مدرسة حوث العلمية ومنهم السيد العلامة لطف بن علي ساري في كتب النحو واللغة، ومنهم القاضي العلامة عبدالله بن يحيى البدري وغيرهما.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

(٢) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

ومن مشائخه بالمدان القاضي العلامة لطف بن محمد شاكر.

كتب بقلمه كتباً كثيرة، وله خط جيد، واطلاع باهر.

هذا وجده السيد العلامة الكبير جمال الإسلام علي بن العباس الوادعي كان من كبار العلماء ومحققهم وكان أحد أنصار الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد عليه السلام وله معه رسائل ومحاورات، وكان نساخاً ومؤلفاً رأيت له مؤلفات ورسائل نفيسة إلا أن له رسالة في الزكاة فيها نظر وتحتاج إلى رد حاسم وتأمل، غفر الله لنا وله وللمؤمنين والمؤمنات آمين، وقد ترجمت له ترجمة وذكرته مؤلفاته وأرسلتها للسيد العلامة عبدالسلام الوجيه ليضيفها إلى أعلم المؤلفين الزيدية.

[٤٩٠] محمد بن يحيى بن أحمد حمادي الرصاص

[ ١٣٢٣هـ - ]

كان شجاعاً، بطلاً، مقداماً، مجاهداً، مناضلاً حتى استشهد.

كان القاضي محمد ممن حضر المعركة التي دارت بين السيد حسين بن يحيى عشيّش ومن معه من سادة حوث وفقهائها وأناس من بني بهلول وسنحان وبين الأتراك وفي العرضي، وذلك سنة ١٣٢٣هـ فكان سيدنا عز الدين محمد ممن ثبت وقاتل حتى استشهد <sup>(١)</sup> رحمته الله تعالى، وقد ذكرنا ذلك في ترجمة السيد حسين بن يحيى عشيّش رحمته الله تعالى.

---

(١) الدرر المنتقاة - خ-، وذكره باسم سيدنا محمد بن حمادي.

قلت: وأخبرني القاضي علي دلغوس - إمام المحراب بجامع الشجرة بحوث - أن الأتراك بعد قتله أكلوه، وأكد ذلك، فيا لها من مصيبة وداهية من فعل هؤلاء الظلمة البغاة المعتدين، وقد اشتهر عنهم أكل لحوم بني آدم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وفي مشجر آل الرصاص : قتل شهيداً وقت الأتراك في حدود العشرين وثلاثمائة وألف ولم يعقب. أهـ.

قلت: واستشهد سنة ١٣٢٣ هـ رحمته الله تعالى.

### [٤٩١] المرتضى بن مفضل بن العفيف

[ - ٧٣٢ هـ ]

كان عالماً، مجتهداً، فاضلاً زاهداً، وشيخاً للعترة في زمانه، واستفاد عليه كثير من الناس.

قال في المستطاب: الشريف العلامة، الفاضل الزاهد المرتضى بن مفضل [بن منصور] بن العفيف<sup>(١)</sup>.

كان عالماً، مجتهداً، اجتهداً، مطلقاً، في غاية الكمال في العلم والفضل والورع والزهد، بلغ في ذلك مبلغاً عظيماً، وفاق به على من تقدمه من آبائه الهادين، وعلماء أهل البيت المتقدمين، نشأ معروفاً بالعلم، منذ ترعرع إلى أن شاخ، قرأ بوقش على والده وغيره من الفقهاء والسادة، وقرأ على العلامة شرف الدين محمد بن يحيى حنش بحوث هو

---

(١) العفيف: هو محمد بن المفضل بن الحجاج.

والإمام محمد بن المطهر<sup>(١)</sup>، وعلى الفقيه العلامة الوشاح، ثم أحب القراءة في لطيف الكلام، فانتقل إلى حوث وقرأ بها التذكرة وغيرها من سائر ما بقي من كتب علم الكلام<sup>(٢)</sup>، وأقام فيها مدة، وكان يشتغل في بيته بالتأليف، ولا يخرج إلا عند الإقراء وللصلاة، وكان يقرأ إلى وقت الظهر، ثم إلى قبل الغروب.

كتبه:

📖 بيان الأوامر المجملة في وجوب طاعة أولي الأمر.

📖 فرض المسألة في الرد على المعتزلة والأشعرية في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، ثم شرحها شرحاً وافياً، والأصل مجلد لطيف، والشرح مجلد كبير.

📖 درر أصداف القلوب في طاعة علام الغيوب.

وكان من أنصار الإمام محمد بن المطهر، وقد سكن هذا السيد السوداء في بلاد شطب، ولما مرض قام الإمام علي بن صلاح بزيارته إلى بيته بالسودة، وفي صحبته من ناصر الإمام من العلماء، فلما وصلوا إلى داره تكلف بالعود واستوى جالساً، ثم أنشد متمثلاً وصوته يرتعد كبيراً وضعفاً في تلك الساعة فقال:

قدمت فغنت بالقدوم الحائم وكف من العين الدموع السواجم

إلى أن قال:

وأشرقت الآفاق فاهترنتها كما علمت حقاً بأنك قادم

فلما سمع الإمام علي بن صلاح ومن معه ذلك بكوا إجلالاً ورقة عليه، ثم أضافهم

---

(١) الطبقات الكبرى [٢/ ١١١٩]

(٢) هذا مما يطلعك على غزارة العلم في أصول الدين عند علماء مدينة حوث المحروسة بالله.

ضيقة سنية، ورحلوا من عنده ولم يفتح كلام لا منه ولا منهم في شأن الإمامة.

قلت: وقد كان توقف لما تعارض الإمام علي بن صلاح مع الإمام يحيى بن حمزة كما ذكر ذلك في [ الطبقات الكبرى ].

توفي سنة ٧٣٢هـ. اهـ.

قال الجنداري في الجامع الوجيز: السيد الإمام العلامة شيخ العترة في وقته، كان مجتهداً عابداً، زاهداً، وكان ملازماً للإمام محمد بن المطهر، وكان الإمام يعظمه ويقول: أنا إمامكم وهذا إمامي. اهـ.

وقد ذكرنا مؤلفاته سابقاً عن صاحب المستطاب، ومنها:

📖 النصيحة الفخرية والموعظة الدرية في طاعة باري البرية.

📖 مجموعة خطب ومواعظ<sup>(١)</sup>.

### [ ٤٩٢ ] مسعود بن أحمد بن مسعود العنسي

[ ٨٠١هـ - ]

كان رجلاً عالماً، فاضلاً، متكليماً زاهداً.

جاء في ضريحه: هذا قبر القاضي الأفضل، والصدر الأكمل، كعبة الجود، ومسجع الوفود، حليف التقوى والزهادة، وأليف الطهارة والعبادة، الطاهر، أماراة الخير على صفحاته بادية، وأمارات الصلاح في بسماته للبعيد والقريب، المبتسم بالهشاشة للأهيل والغريب بالجود من أياديهِ الطاهرة والمعروف، ومراهقة الطائفة للراغبين موصول جمال

(١) مصادر الحبشي ١١٣، ملحق البدر الطالع ٢١١، المستطاب، لوامع الأنوار ٧٠ / ٢، أعلام المؤلفين الزيدية ١٠٢٦، الجامع الوجيز - خ -.

الدين عمدة الفضلاء الصالحين ..... عمدة المتكلمين مسعود بن أحمد بن مسعود بن يحيى بن عمرو بن علي العنسي.

وكانت وفاته رحمته الله تعالى في العشر الأواخر من شهر صفر في سنة ٨٠١ هـ، وعليه قصيدة طويلة، مطلعها:

تأجج في قلبي وفي كبدي جمر      وبُتْ كأن الليل من طوله شهر<sup>(١)</sup>

قلت: تقدمت ترجمة جده حاكم المنصور بالله عمرو بن علي العنسي رحمهم الله، وهذه أسرة مشهورة بالعلم والعلماء، ومن أقاربهم الشاعر مسعود بن عمرو ستأتي ترجمته، رحمهم الله تعالى جميعاً.

### [٤٩٣] مسعود بن سهيل العود

[ ٦٢٦هـ - ]

فاضل، تقي، زاهد.

جاء في ضريحه: .... الأجل مسعود بن سهيل بن محمد بن عبدالله العود.

وفاته يوم الثلاثاء من شهر شعبان سنة ست وعشرين وستمائة<sup>(٢)</sup>.

قلت: كسر الضريح حتى صار أثلاثاً فوجدنا أعلاه، وأدناه بعد بحث وجهد جهيد، ولم نجد ما كتب في وسطه، وهو الثناء عليه حتى الآن ..

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -.

(٢) زيارة المشاهد والمقابر - خ -.



## [٤٩٤] مسعود بن الأقحف الصنعاني

[ - ق٧هـ ]

كان فقيهاً عالماً شجاعاً مخلصاً، تولى للإمام المنصور بالله بحوث وأعمالها، وأجاز له التصرف التام في منافع الحصن والتعامل بالدنانير والدراهم التي ضربها الإمام، وجعله شاهداً في الضرب.

قال صاحب السيرة المنصورية : لما أراد الإمام - عليه السلام - ضرب الدنانير والدراهم كان من أعظم ما نزل به أي قاضي أثافت المسمى نصر، وكان يسخر ممن يذكره ويستهزئ به ويهون الأمر فيه ويصغره، وجعل الإمام عليه السلام مسعود الأقحف الصنعاني محتسباً بحوث، وعمل له في إجازة الدراهم والشدة على من رده، والمصالح التي يعود على المسلمين نفعها في تفقد الميزان والمكيال وإنصاف المظلومين من الظالمين، وإمضاء الحكم وقبض زكاة التجار وأخماس الحديد ومنافع الحصن، وشراء ما يفتقر إليه، وجعله شاهداً في دار الضرب، حافظاً لدخلها وخرجها، فقام في ذلك مقاماً محموداً، ونصح فيه الله تعالى، فاجتهد نصر في نفيه من البلاد وهلاكه ومنعه من قبض الزكاة، وكان يأمر خدامه برمي الفقيه مسعود بالليل بالحجارة إلى منزله ووقت خروجه للصلوات، وأصيب بحجرة خرّ منها مغشياً وأرادوا قتله فأسرعت الغارة عليه.

فتقدم إلى الإمام سلام الله عليه إلى ظفار للشكاية عليه، وصحبه الشيخ الفاضل محمد بن الحسن الرصاص والعيون ترقيهما حتى وصلا إلى الحبلية<sup>(١)</sup> فخرجوا عليهما مفاجأة فضرب محمد بن الحسن ضربة اتقاها بسيفه فأخذت سيفه وأحدثت فيه ثلمة، ووقعت فيه جراحة ضعيفة ودافعا عن أنفسهما حتى أغار من كان بالقرب منهما حتى وصلا إلى

---

(١) الحبلية : قرية من بلاد خيار من حاشد .

الإمام عليه السلام .

قلت: ثم كانت من أسباب هلاك القاضي نصر المعروف بقاضي أثافت.  
وقد تصرفنا في نقل ذلك من السيرة المنصورية<sup>(١)</sup> .

[٤٩٥] مسعود بن عمرو بن علي العنسي

[ ٦٥٦هـ - ]

ركن الدين، رجل صالح، تقي فاضل، وشاعر أديب شهير كامل، وسياسي خطير،  
كان والده حاكماً للمنصور بالله عليه السلام بمدينة حوث، وتولى القضاء بعد أبيه، وله شعر في  
مدح الإمام المنصور بالله عليه السلام، وفي ترثية والده، ومرثاة في القاضي عمرو بن علي  
الصنعاني، المتوفى سنة ٦٣٧هـ<sup>(٢)</sup>، ومرثية في أحمد بن المنصور بالله، وفي أحد إخوته وهو  
علي بن عمرو وهي قصيدة جيدة وقد ذكرها في مطلع البدور نختار منها:

|                                       |                          |
|---------------------------------------|--------------------------|
| أي بعاد مثل هذا البعاد                | ميعادنا للوصل يوم المعاد |
| يصاب أركان ثبير لمعاد                 | أصابني الدهر بما لوبه    |
| عددتها صفقة من قد أفاد <sup>(٣)</sup> | رزية لوبعت نفسي بها      |

وكان له مكانة في الفضل والعلم والدين، فهو من علماء مدينة حوث، وممن تولى بها  
حاكماً، ولعل وفاته سنة ٦٥٦هـ.

---

(١) السيرة المنصورية [٢/ ٧٦٥-٧٦٧]

(٢) وهي مأخوذة من ترثيته التي قالها في والده القاضي العلامة عمرو بن علي بن أسعد العنسي المتوفى أيام المنصور بالله  
عبدالله بن حمزة عليه السلام - .

(٣) مطلع البدور (٣/ ٢٩٢) .

وله ذكر في الحقائق الوردية<sup>(١)</sup> وفي السيرة المنصورية وفي مطلع البدور وغيرها.

وفي مصادر الحبشي<sup>(٢)</sup> : مسعود بن عمرو بن علي بن أسعد العنسي من علماء الزيدية، عاصر الإمام أحمد بن الحسين عليه السلام.

قلت: ولمسعود قصيدة في مدح الإمام المهدي أحمد بن الحسين عليه السلام ضمّن فيها كرامة قصة التين وقد ذكرناها في ترجمة الإمام وله غيرها مما عداها من الآيات الباهرة للإمام عليه السلام وأثنى عليه في سيرة الإمام بالتزام أحكام الإمامة وقال فيه: القاضي اللسان ركن الدين مسعود بن عمرو، وله من النظم ما شهد بذلك، وقال: القاضي العلم الأجل ركن.... إلخ، وذكر له عدّة قصائد .

📖 ديوان شعر، وقف عليه المؤرخ يحيى بن الحسين في القرن الحادي عشر. اهـ.

كان له شعر كثير جيد، ومراسلات أدبية فيما بينه وبين أهله، وكذا بينه وبين السيد أحمد بن المنصور بالله وغير ذلك، وقد ذكر الكثير ابن أبي الرجال في مواضع كثيرة من كتابه مطلع البدور.

[٤٩٦] مطهر بن عبدالله عشيش

[١٣٠٣هـ - ١٣٧٩هـ]

هو الوالد الفاضل، العاقل الفطن اللبيب عند المدلهات الضياء مطهر بن عبدالله<sup>(٣)</sup> بن أحمد بن حسين بن محمد - الملقب الشراري - ابن أحمد بن قاسم بن محمد بن علي بن

---

(١) قال عنه فيها: هو الشاعر المفلق والخطيب المصقع.

(٢) مصادر الفكر العربي ٠ (٣١٨-٣١٩).

(٣) ولد السيد عبدالله بن أحمد عشيش بحوث ليلة عيد الفطر سنة ١٢٦٢هـ وتوفي بحوث .

محمد بن علي بن عبدالله - الملقب عشيّش - .

مولده بحوث في ٤ شهر رجب وكان سيداً ماجداً عاقلاً شهماً ذكياً، له حدة ونباهة وسيادة وسياسة، وحكمة في الأقوال والأفعال.

قال الأكوغ: <sup>(١)</sup> كان من فحول الرجال وأكرمهم أخلاقاً، تولى أوقاف حوث.

مولده سنة ١٣٠٣ هـ، ووفاته سنة ١٣٧٩ هـ. اهـ.

أولاده :

✽ علي، تقدمت ترجمته

✽ عبدالله، وكان سيداً شجاعاً جلدأ صابراً متجماً وتوفي يوم الإثنين أول شهر شعبان سنة ١٤١٨ هـ ودفن يوم الثلاثاء بمدينة حوث رحمته الله تعالى.

### [٤٩٧] مطهر بن عبدالله

[ ١١٠٦ هـ ]

جاء في ضريحه <sup>(٢)</sup> : هذا ضريح السيد الجليل الفاضل فخر الدين، وسليل الأئمة المطهرين المطهر بن عبدالله بن الحسن بن يحيى بن أحمد بن الحسن بن يحيى بن [أحمد بن الحسن] <sup>(٣)</sup> بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد بن أمير المؤمنين المؤيد بالله

---

(١) هجر العلم [٥٢١/١].

(٢) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

(٣) مابين الحاصرتين سقط من الضريح بسبب السهو أو تشابه الأسماء ولذلك تكررت بعض الأسماء وحذف البعض وهذا للتنبيه، و[أحمد بن الحسن] زيادة، والله ولي التوفيق.

يحيى بن حمزة رحمته الله.

وفاته: في شوال سنة ١١٠٦ هـ<sup>(١)</sup>.

وهو من نسل الوالد عبدالله بن علي الملقب الكبير رحمهم الله جميعاً.

[٤٩٨] مطهر بن محمد الحماشي

[ ٨٣٥- هـ ]

فقيه فاضل، تقي زاهد .

جاء في ضريحه: هذا قبر الفقيه الفاضل الأوحـد سـليل الأكرمين، صفوة الصالحين،  
وبقية أولياء الله المتقين، برهان الدنيا والدين، عمدة الزاهدين، كان ذلك مطهر بن محمد بن  
أحمد بن أبي السعود الحماشي — رحمته الله رحمة واسعة. وفاته يوم الإثنين السابع عشر من شهر  
ربيع الآخر أحد شهور سنة خمسة وثلاثين وثمانائة.

قلت: وكتب على ضريحه أبيات شعرية:

|                             |                                        |
|-----------------------------|----------------------------------------|
| أصبحت ضيف الله في دار البلا | وعلى الكريم كرامة الضيفان              |
| ما أجدر الرحمن حين لقيته    | بالذنب أن يلقاك بالغفران               |
| تعفو الملوك إذا نزلت بساحها | كيف النزول بساحة الرحمن <sup>(٢)</sup> |

---

(١) ولضعف الكتابة على الضريح وكثرة الإعتداء عليه وتأثره بمرور الأيام وحصول السهو ظاهر الاسم هكذا: المطهر بن  
عبدالله بن الحسن بن يحيى بن أحمد بن علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن أمير المؤمنين يحيى  
بن حمزة. ولا شك أن العوامل التي ذكرناها بالإضافة إلى السهو والخطأ كانت سبباً مباشراً في الخلط والصحيح ما أثبتناه  
أعلا كما هو ثابت في ضريح والده وقد تقدم ترجمته في حرف العين.

(٢) زيارة المشاهد والمقابر — خ —

قلت: وهذه الأبيات كتبت على أضرحة كثيرة وذلك لما تشتمل عليه الأبيات من التقرب إلى الله وحسن الظن به وهو أكرم الأكرمين.

[٤٩٩] مطهر بن محمد التميمي المعروف بـ [ابن تريك]

[٥٧٠٠هـ - ٥٧٤٨هـ]

هو القاضي العلامة، والشاعر المصقع، المطهر بن محمد بن حسين بن محمد بن يحيى بن تريك التميمي، رحل من صعدة إلى حوث، فدرس بها وأخذ عن علمائها. فقرأ بمدينة حوث على يد الإمام يحيى بن حمزة في العربية، وقرأ على يد الإمام محمد بن المطهر، وعلي بن محمد بن عبدالله الغزال وعلى الفقيه قاسم بن أحمد بن حميد المحلي في الأصولين في حوث ثم بصنعاء أيام دخلها الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام.

ومن أجل تلامذته الشيخ إسماعيل بن إبراهيم عطية، هذا أفاده في الطبقات الكبرى<sup>(١)</sup>.

وقال فيها أيضاً: كان ابن تريك عالماً، فقيهاً، أصولياً، مفسراً، محدثاً، أحد مذكاري المذهب وفصحاء الشيعة... إلى قوله: وله ديوان جيد يشتمل على غرر. اهـ.

وقال القاضي ابن أبي الرجال: القاضي العلامة مذكر المذهب، الذي شعره كالطراز المذهب، جمال الدين المطهر... إلخ.

قلت: وهو الذي هنا الإمام يحيى بن حمزة لما تولى الإمامة بقصيدة مطلعها:  
هنيئاً للخلافة والإمامة وفخراً للرئاسة والزعامة

---

(١) انظر ترجمته [٢/ ١١٣٥] وما بعدها برقم (٧١٤)

وهي طويلة جداً، وهي في ديوانه ونقلتها في (مذكراتي).

ولد سنة (٧٠٠) وتوفي سنة (٧٤٨هـ).

قال الجنداري: ولد قبل سبعمائة، كان فقيهاً، عالماً أصولياً، نحويّاً مفسراً محدثاً، أحد مذكاري المذهب، قرأ على قاسم بن أحمد حميد وعلى الإمام يحيى بن حمزة.

ومن تلامذته الإمام محمد بن المطهر، وله شعر جيد، ورسائل وجوابات اهـ.

قال الحبشي: كان فقيهاً أصولياً، نبغ عليه جمهور من العلماء، توفي سنة ٧٤٨هـ. اهـ.

من مؤلفاته:

📖 سجع حمام الأيك من نظم التارك مطهر بن تريك.

📖 تبصرة أولي الألباب الراغبين إلى الحق من أهل الكتاب.

📖 رسالة في معرفة العلم وفضل الحقائق .

📖 عنوان السعادة ومفتاح الإفادة.

📖 رسالة إلى أحمد بن أبي الفتح<sup>(١)</sup>.

[٥٠٠] المطهر بن الإمام المتوكل على الله المحسن

[١٢٩١هـ - ١٣٣٠هـ تقريباً]

هو السيد العالم العارف الفاضل ضياء الدين مطهر بن الإمام المتوكل على الله المحسن

---

(١) مطلع البدور، المستطاب، مصادر الحبشي ٣٢٣، ١٨٦، ١١٣، ملحق البدر الطالع ٢١٢، مآثر الأبرار ٩٤٩، أعلام المؤلفين الزيدية ١٠٣٧، الجامع الوجيز - خ -.

بن أحمد - رضوان الله عليهم.

مولده في شهر محرم الحرام سنة ١٢٩١ هـ، وقد هنيئ الإمام المحسن عليه السلام من قبل كثير من العلماء والأدباء والشعراء بمولد ولده المطهر وسائر أولاده وعلى رأسهم السيد العلامة حسن بن حسين ساري والقاضي سعد الدين الشرقي، وقال فيها:

|                          |                              |
|--------------------------|------------------------------|
| هنيئاً أيها السند الإمام | أتى البشرى بهذا الولد المقام |
| أتى السبط المكرم والحسام | أتى خامس نبل همام            |
| بدي بحدوثه نصر وفتح      | قريب صار للأعداء حطام        |
| وفي تاريخ أعوام إمام     | شرى الطهر المطهر والسلام     |

(استطرد السيد مطهر بن محمد)

هذا وكان السيد مطهر بن محمد بن الإمام عالماً عارفاً، ماجداً، شاباً مشغلاً بتحصيل العلوم، قرأ على علماء عصره واستفاد، وفي أحد الأيام أصاب نفسه بالبندق عن طريق الخطأ.

أرخه الجنداري في الجامع الوجيز في سنة ١٣٢٣ هـ فقال: وفي هذه الأيام توفي السيد العالم المطهر بن محمد بن الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد، أصاب نفسه بالبندق فهلك، وكان قد استفاد على سيدي العلامة حسن بن حسين ساري بحوث، أو يكون موته قبل هذه المدة. اهـ.

قلت: ولعل قبره هو القبر المرتفع الصغير الذي يقع بجوار السيد العلامة عبد الله بن الإمام المحسن عليه السلام في مقبرة (جربة معمر) غربي مدينة حوث والله أعلم.



[٥٠١] مطهر بن محمد بن زيد الحوثي

[ ١٣٧٠هـ - ]

هو الوالد العلامة حاكم المسلمين ضياء الملة ولسان العترة المطهر بن محمد بن قاسم بن أحمد بن زيد الحوثي، يتصل نسبه بأمير الدين بن عبدالله بن نهشل.

مولده بمدينة حوث ونشأته بها وأخذ عن علمائها

من مشائخه: والده والسيد العلامة محسن بن حسن بن القاسم زيد الحوثي، والسيد العلامة الحسن بن الحسين ساري والسيد العلامة حسين بن محمد الديدي في حاشية السيد وغيره، والسيد العلامة علي بن حسن ساري في شرح الأزهار وغيرهم. وكان عالماً عارفاً حاكماً للمسلمين بحوث، وجمع فوائد وقصائد ضمنها في مجموع مبارك.

قال الأكوغ: حاكم حوث، عالم في الفروع والفرائض، اشتغل بالتدريس، ثم بالقضاء. اهـ وقد توفي سنة ١٣٧٠هـ رحمته الله تعالى.

من آثاره:

📖 مجموع شامل جمع فيه الفوائد والقصائد، وفيه فوائد لولده العلامة محمد بن مطهر زيد.

قلت: وقد تولى صاحب الترجمة القضاء بحوث أكثر من ثلاثين سنة، بتولية من الإمام يحيى حميد الدين.

وقد قيلت فيه المراثي، ومنها:

من للفرائض بعد نجل محمد من للشرعية أيها الثقلان

فلتبك عالمنا البلاد وأهلها ولتبك السادات في ضحيان

وفي أخرى:

ولسنا جازعينا على المصيبة ولكن راجعين إلى الصواب  
فخطب جاءنا من أرض حوث يخبر بالمنية في المصاب  
فذاك ضياء دين الله برأ غدا للحكم في بطن التراب  
فرحمة ربنا في كل حين تبلغ روحه عند الجواب

وفي أخرى:

أما علم الناعي لموت مطهر بأن سبيل المجد أفضل من نعي  
وأن حساماً منه أغمد في الثرى وأن بناء الفضل فيه تصدعا  
وفي العلم بحر العلم حسبك ذكره وقد كان غيثاً للأرامل مرتعا  
على مثله نكي وإن بكاءنا على نوره إذ أودعوا البدر نلتعا  
ولكنه حكم من الله للورى فلاقون ما لاقى شراباً ومهيعا  
فصبر بنيه إن في الصبر سلوة وإن عض ناب الحادثات فأوجعا  
وفي جنة الفردوس صار فقيدكم جزاءاً من الله الغفور لما سعى

أولاده:

- محمد، تقدمت ترجمته .

- محمد الأصغر، عرفته وكان فاضلاً متديناً أخبرني أنه عرف جدي العلامة أحمد بن

قاسم السراجي، وتوفي بحوث وهو في السادسة والثمانين رحمه الله، ولا عقب له .

- حسن، تولى عاملاً في بلاد الزيدية محافظة الحديدة، وكان يجمع التواريخ للوفيات

والحوادث، توفي بحوث سنة ١٤٠٧ هـ .

- عبدالرحمن، تقدمت ترجمته.

- إبراهيم، تولى القبض في بني حشيش وكان سيداً كريماً وتوفي بحوث.

## [٥٠٢] المطهر بن الإمام يحيى حميد الدين

[ ١٣٧٢ هـ - ]

كان عالماً، فاضلاً.

تولى الإمارة في حوث والقفلة، ولازم القراءة في مدرسة حوث العلمية درساً وتدریساً، وكان يحضر لدى القاضي العلامة عبدالله بن يحيى البدری في القبة، واستفاد على يد السيد العلامة المجتهد الحسن بن الحسين ساري.

ومن تلامذته: القاضي العلامة محمد بن علي البدری في الفقه وغيره، وقد أضاف إلى مقام الحكومة بعض الزيادات العمرانية، وكان يعطي حوالات للمحتاجين من حاصلات بيت المال، وقد تزوج بمدينة حوث، وأنجبت له ولده شرف الدين بن المطهر، وكان يقوم بالخطابة في جامع الشجرة بحوث، وقد توفي قبل الثورة رحمته الله، بل بعد وفاة أبيه بنحو سنتين أو ثلاث سنوات.

قلت: وذكره المؤرخ زبارة في ترجمة علي بن الإمام يحيى، وذكر فيها ولايته بحوث والقفلة، وذكر فيها ما وقع من الأحداث على مدينة حوث من قبل علي وإبراهيم ابني

الإمام يحيى والقبض عليهما<sup>(١)</sup> .

وترجم له بعضهم فقال: كان المطهر شغوفاً بطلب العلم وعرف بتواضعه وكرمه وحزمه وعلمه ودرايته<sup>(٢)</sup> .

هذا وقد كانت وفاته في ٢٢ شهر شعبان سنة ١٣٧٢ هـ غريباً في أسمرأ.

وقد رثاه أخوه علي بقصيدة منها:

أواه من مكر المنايا والزمن      أسرع ويحك في التسرع والإحن  
قالوا قضى تربي المطهر نجبه      أسفاه من سريضيقي به العلن  
قالوا قضى في غربة من أهله      ورفيقه من هذه الدنيا كفن  
ياسيداً ضحكت ملائكت ربه      بقدومه ما أنت أول من ضعن  
ياربي زده تظفراً وتمكناً      وتوفقاً وتسوداً يا ذا المنن<sup>(٣)</sup>

[٥٠٣] معوضة بن محمد اليماني

[ - ٧٦٢ هـ ]

هو القاضي العلامة المصنف معوضة بن محمد بن عبدالله، أو عبد الأعلى اليماني الحوثي.

قال في الطبقات الكبرى: كان فقيهاً، عالماً، عاملاً، ورعاً زاهداً. اهـ.

---

(١) نزهة النظر -

(٢) يتيمة الأحزان، المؤرخة تقيّة بنت الإمام يحيى .

(٣) المصدر السابق .

وقال في أعلام المؤلفين الزيدية: معوضة بن محمد بن عبدالله (كما في مصادر الحبشي) عالم، فقيه، مصنف.

قال في طبقات الزيدية: معوضة بن محمد بن عبدالأعلى اليمني، الفقيه، مؤلف (منهاج الإسلام في معرفة الحلال والحرام)

قال ابن حميد: وهو البيان إذا أطلق في الكتاب فهو المراد، كان فقيهاً، عالماً، عاملاً، ورعاً، زاهداً.

قال الحبشي: من علماء الزيدية، لم أقف له على ترجمة.

وورد ذكره في مطلع البدور عرضاً. اهـ.

قلت: وضريحه في مقبرة العشرة بمدينة حوث، وجاء فيه: كانت وفاته رحمته الله تعالى في سنة ٧٦٢هـ.

ولفظ ضريحه: هذا قبر الفقيد إلى رحمة ربه، الراجي لمغفرته و عفوهِ معوضه بن محمد بن عبدالأعلى.... اليمني رحمته الله رحمة الأبرار ووفاته في العشر الأخرى من شهر رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.

ومن مؤلفاته:

البيان لمنهاج الإسلام في معرفة الحلال والحرام، لفوائد التحرير لمذاهب العترة الكرام<sup>(٢)</sup>.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -خ-

(٢) الطبقات الكبرى، مصادر الحبشي [١٨٢]، أعلام المؤلفين الزيدية [١٠٤٤]، مصادر الآثار الفكرية، زيارة المشاهد والمقابر -خ-

[ ٥٠٤ ] معيض بن سليمان

[ ٨٠٢هـ - ]

عالم، عارف، محقق، تقي، زاهد.

جاء في ضريحه: هذا قبر الفقيه، الفاضل، الورع، الكامل، العالم، العامل، العلامة فخر الدين، عمدة المتقين معيض بن سليمان بن علي بن إبراهيم، وكانت وفاته رحمة الله عليه الأبرار سنة ٨٠٢هـ. والحمد لله على كل حال. وصلى الله على محمد وآله خير آل<sup>(١)</sup>.

قلت: لعله من بيت أبي عمرو الصنعاني، أو هو من نسل علي بن إبراهيم بن فليح، وابن فليح هو المعاصر للإمام المهدي أحمد بن الحسين عليه السلام، والله أعلم.

[ ٥٠٥ ] منصور بن أحمد شعبان

[ ٦٥٠هـ - ]

عارف، ورع، فاضل، تقي.

جاء في ضريحه: هذا قبر الشيخ الأجل الفاضل الكامل الورع الزاهد العابد، ثقة أمير المؤمنين منصور بن أحمد بن عبدالله بن شعبان الصنعاني غفر الله له ولوالديه المؤمنين وكتب ضريحه بالخط الكوفي<sup>(٢)</sup>.

قلت: وهذا هو أخو الشيخ أسعد وحيدان، وقبورهم متجاورة، وسني وفاتهم متقاربة، وكانوا من رجال العصر المنصوري عصر الإمام عبدالله بن حمزة وعاصروا ولده الأمير

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر-خ-

(٢) زيارة المشاهد والمقابر-خ-

محمد بن الإمام والإمام أحمد بن الحسين.

ووفاته سنة ٦٥٠ هـ والله أعلم.

[٥٠٦] منصور بن فلاح اليماني

[ ٦٨٠ هـ - ]

كان عالماً، أصولياً، نحوياً.

قال في أعلام المؤلفين الزيدية: منصور بن فلاح بن محمد بن سليمان بن معمر اليماني، المشهور بابن فلاح [تقي الدين أبو الخير] نحوي فقيه أصولي. اهـ.

ومن مؤلفاته:

📖 المغني، أربعة مجلدات في النحو.

📖 الكافي.

📖 أصول الفقه<sup>(١)</sup>.

هذا وأظنه ممن سكن مدينة حوث<sup>(٢)</sup>، فلذلك ذكرته هنا، والله أعلم.

---

(١) أعلام المؤلفين الزيدية ١٠٤٨.

(٢) لكن الغالب على المؤرخين عدم الاهتمام بعلماء هذه البلدة الشهيرة، ولعدم وجود تاريخ مجموع لها.

## [٥٠٧] المهدي بن أمير المؤمنين الإمام يحيى بن حمزة

[٧٤٣هـ - ق ٩هـ]

كان مولده يوم الإثنين آخر شهر صفر سنة ٧٤٣هـ كما وجدته بقلم والده عليه السلام.

كان عالماً، فاضلاً، عابداً، تقياً، ظهرت فيه علامات الرشد والزهادة.

قال في (النبتة اليسيرة): كان عالماً فاضلاً، تقياً، مات عليه السلام بمكان يقال له: الحسا من

أرض خبان وعليه قبة وهو بها مزور مشهور فرحه الله. اهـ.

وقال في صلة الإخوان: كان عالماً فاضلاً، زاهداً عابداً، متعففاً عن الدنيا، له ضيعة ببلاد

مذحج يكتفي بها، تاركاً للتعلقات ومخالطة أولي الرئاسة.

قال السيد يحيى بن المهدي: سمعت الإمام الواثق بالله المطهر بن محمد بن المطهر عليه السلام

يقول: أولاد الإمام يحيى بن حمزة سادة السادات، بهم إلى الله تستنزل البركات. اهـ.

وقال: وهم كما ذكر وأبلغ<sup>(١)</sup>.

قلت: وأمه الشريفة الطاهرة مارية بنت زيد السراجي من أولاد الإمام يحيى بن

محمد السراجي.

قال الجلال: هو من العلماء الفزلا، له من الولد أربعة أولاد: عبدالله وإدريس

ويحيى ومحمد، فكان عبدالله عالماً كبيراً مدرساً، وولده يحيى بن عبدالله مات هو

ووالده في سنة أربعين وثمانمائة. اهـ<sup>(٢)</sup>.

---

(١) صلة الإخوان - خ -، المستطاب - خ -

(٢) مشجر الجلال - خ -.



وإدريس ويحيى لا عقب لهما والذرية لمحمد صاحب هجرة خبان وقد تقدم ذكر ذلك.

[ ٥٠٨ ] موسى بن يحيى الحارثي

[ - ٦٨٠ هـ تقريباً ]

ترجم له ولأخيه عيسى في ضريح واحد.

جاء في ضريحه: هذا قبر الفقيهين الطاهرين الزكيين النفس عيسى وموسى ابني يحيى بن سلامة الحارثي غفر الله لهما وصلى الله على محمد وآله<sup>(١)</sup>.

قلت: لعل الوفاة سنة ٦٨٠ هـ تقريباً، وهذا الضريح يقع بين قبر الشيخ العلامة محمد السجاد الرصاص، والقاضي العلامة محمد بن يحيى بن أبي العباس رحمهم الله جميعاً.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

# حرف النون



## [٥٠٩] ناجي الحملاني

[ - ق ٨ هـ ]

كان عالماً، عارفاً، فاضلاً، صدوقاً.

وبيت الحملاني<sup>(١)</sup> من أشهر البيوت العلمية بمدينة حوث كما أسلفنا في ترجمة حاتم بن منصور الحملاني.

قال في أعلام المؤلفين الزيدية: ناجي بن مسعود الحملاني، عالم فقيه، تقي من أعلام القرن الثامن، أخذ العلم عن جار الله بن أحمد الينبعي، والإمام الناصر صلاح الدين، والعلامة محمد بن علي بن يحيى الوشلي وغيرهما، وكان عالماً، محققاً، فاضلاً، صدوقاً، ومن تلامذته السيد العالم علي بن محمد بن أبي القاسم، والفقيه أحمد بن عطية، وكانت رواية الأخير عنه في جمادى الأولى سنة ٧٦٩ هـ، كما أخذ عنه منصور بن محمد النسري، وكان سماعه في شعبان سنة ٧٧٢ هـ ولعله عاش بعد هذا التاريخ.

قال المقحفي في معجم البلدان: العلامة المحقق الفقيه ناجي بن مسعود الحملاني، وهو من علماء القرن الثامن الهجري، اهـ.

ومن مؤلفاته:  الجمع على مشكلات اللمع.

 مختصر في أصول الدين.

 مختصر تهذيب الحاكم الجشمي<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ومما يدل على سكن صاحب الترجمة بحوث أن زوجته وأم أولاده الحرة العابدة الزاهدة مريم بنت القاضي محمد بن علي ماطر روت كرامة للإمام الهادي علي بن المؤيد (ع) - وكان الإمام متزوجاً بابنتها - أيام قراءة الإمام عليه السلام بمدينة حوث، وهي عابدة فاضلة زاهدة، وسنفرد للإمام عليه السلام ترجمة في الطبعة الثانية وكذلك للحرة مريم ماطر إن شاء الله تعالى.... وللفادة - كما في سيرة الإمام علي بن المؤيد (ع) - فإن الإمام علي بن المؤيد (ع) أعطى سادة حوث لما وصلوا إليه إلى الأهنوم مبلغاً وقدره ثلاثمائة أوقية فضة وستون أوقية.

(٢) مصادر الحبشي ١٨٨، ملحق البدر الطالع ٢١٨، أعلام المؤلفين الزيدية ١٠٥٧.

[٥١٠] ناصر بن أحمد بن محمد السراجي الأعضب

( جد بيت حنيش وبيت الكباش )

[ - ق ١١هـ ]

وكان رجلاً فاضلاً، كملت فيه أوصاف الرجولة، وله من الأولاد محمد بن ناصر، كان ذا همة ومعرفة وقد تقدمت ترجمته، واستطردده صاحب الدر المبتوث استطراداً فقال: كان رجلاً أيماً رجل. ١هـ.

قلت: له ثلاثة أولاد:

- محمد تقدمت ترجمته.

- حسين، انقطع.

- هادي، انقطع.

[٥١١] نشوان بن سعيد الحميري

[ - ٧٣هـ ]

هو العلامة الكبير، والسياسي الخطير، وإمام من أئمة اللغة نشوان بن سعيد<sup>(١)</sup> بن سعد بن أبي حمير بن عبدالله بن القاسم بن عبد الرحمن الحميري.

قيل: مولده بحوث كما ذكره بعضهم، كأعلام المؤلفين الزيدية وغيرها، وليس ذلك

---

(١) قد ذكر بعض أهل السير أن سعيداً والد نشوان كان ممن يعتقد اعتقاد الحسينية وأن الإمام المهدي الحسين بن القاسم العياني عليه السلام لم يقتل وأنه المهدي المنتظر!!

عندي بتحقيق.

ولكن يُقرّ به أن نشأته كانت بمدينة حوث كما ذكر نشوان ذلك عن نفسه في كتابه  
شمس العلوم.

وقال الحبشي<sup>(١)</sup>: عاش بمدينة حوث من حاشد. اهـ.

وأسرته من وادي صبر شمال غرب صعدة.

قرأ نشوان على مشائخ عصره وبلغ القمة، وفي أيام شبابه وقعت له دعوة إلى الرئاسة  
والقيادة، ولكنه لم يوفق إذ لم تستمر سوى سبعة أيام ووقعت بينه وبين أبناء عصره  
مناظرات وساجلات.

وقد كان نشوان عالماً أديباً، لغوياً مؤرخاً، سياسياً شاعراً، شارك في شتى الفنون، و كان  
من المؤيدين لدعوة الإمام أحمد بن سليمان، وقد عدّ من علماء الزيدية.

وله شعر جيد ومن أروع ما قاله قصيدته الحائية التي عدد فيها ملوك اليمن، إلا أنه  
بدأها بوعظ، ومنها:

الأمر جدٌ وهو غير مزاح  
فاعمل لنفسك صالحاً يا صاح  
وانظر بعينيك اليقين ولا تسل  
يا أيها السكران وهو الصاحي  
تجري بنا الدنيا على خطر كما

---

(١) مصادر الفكر ٣٧٠.

تجري عليه سفينة الملاح  
كل البرية شاربوا كأس الردى  
من حنف أنف أو دم نفاح

وهي طويلة.

قلت: ومن أصدق ما قاله نشوان :

كم يريد الزمان ما لست ترضاه      ويكوي فؤادك الهَمَ كِيا  
ذهب العمر ليلة بعد يوم      كل يوم يطوي العمر طيا  
قال في مآثر الأبرار: <sup>(١)</sup> : ولم يكن يقدح عليه إلا بكثرة افتخاره بقحطان على عدنان،  
وله في ذلك مع أشراف بني القاسم نقائض كثيرة ... إلخ.

قال الأديب أحمد الشامي <sup>(٢)</sup> : إن شعر (جعيد) صهر نشوان أثار الفتنة بينه وبين  
الأشراف بعد أن نسب إلى نشوان وأكثر من يتحدثون عن نشوان من المتقدمين والمتأخرين  
لا يبرزون من أشعاره إلا ما ينسجم مع أهوائهم، ثم قال: والمتعصبون <sup>(٣)</sup> من الزيدية  
الهادوية يكثر من إيراد قصائده في الأشراف والأئمة وتنصله مما نسب إليه واعتذاراته  
عما قاله في ساعة غضبه ودفاعه عن نفسه، والذين لا يرضون عن زيدية نشوان وعن  
ولائه المحض الخالص لآل البيت، يجنبون جهدهم الإشارة إلى ما يدل على ذلك من أقواله  
وأشعاره، ويقتصرون على إيراد افتخاراته بقحطان، وأشعاره التي هاجى بها  
الأشراف، وكل ما يوحي بأنه لم يكن زيدياً أو هدياً، بل وقد يؤولون كلامه ويحرفونه

(١) مآثر الأبرار للزحيف ص ٧٧٧، مطلع البدور.

(٢) تاريخ اليمن الفكري (٢/ ٢٢١-٢٣٣ وما بعدها) ..

(٣) هذه اللفظة تحمل نوعاً من المساواة، لما علم من إنصاف الزيدية.

كما فعل محمد بن علي الأكوع في تعليقه على كتاب عمارة، اهـ.

قلت: وقد زاد الطين بلة أخوه إسماعيل بن علي في هجر العلم، وسيأتي الكلام عليه.

قال ابن أبي الرجال<sup>(١)</sup>: وقد كان لنشوان عناية واهتمام واجتهاد في قيام الأمير علي بن زيد، وقيام الإمام أحمد بن سليمان، وكذلك لما قام الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام، خرج معه أبناء نشوان وجدوا واجتهدوا في خدمته، وأخبار نشوان كثيرة.

وقال الوجيه<sup>(٢)</sup>: وأخبار نشوان كثيرة، وحوله تضطرب الآراء. اهـ.

وترجم له القاضي إسماعيل الأكوع في هجر العلم<sup>(٣)</sup> وذكر مدائح العلماء له من كتاب (عمارة اليمني) وعلي بن الحسن في كتابه (العقد الفاخر الحسن) وصاحب (المستطاب) يحيى بن الحسين و(مطلع البدور) لابن أبي الرجال، وقال: سلك مسلك العلماء المجتهدين بعد أن بلغ درجة الاجتهاد، فلم يقيد نفسه بمذهب معين، فعمل بكتاب الله وما صح من سنة رسول الله ﷺ، وإن كانت بعض آرائه تتفق أحياناً مع معتقدات المعتزلة اجتهداً لا تقليداً.

قلت: (بلغ درجة الاجتهاد) ولم يقيد نفسه؛ لأنه من أتباع المذهب الزيدي الذي فتح باب الاجتهاد، وأباح الخوض فيه، وأما غيره من المذاهب فلم يجز الاجتهاد على إمام مذهبه، وقد أثنى القاضي إسماعيل الأكوع الثناء الكثير على الزيدية في هذه الفضيلة المباركة في مقدمته للعواصم والقواصم، وهذا قد يدل على زيدية نشوان.

وأما قوله: (فعمل بكتاب الله وما صح من سنة رسول الله ... إلخ) فكل مجتهد من

(١) مطلع البدور.

(٢) أعلام المؤلفين الزيدية (١٠٦١)، وحول توبة نشوان وما قيل في ذلك انظر اللآلئ المضيئة صخ - للعلامة الشرفي.

(٣) (١/ ٥٤١-٥٤٩).



المسلمين لا يبحث إلا عن ذلك، أي عن الكتاب والصحيح من السنة الغراء، ولكن القاضي من هنا يبتدئ في ثلب أعراض أهل البيت الذين يسميهم المقلدة ونحو ذلك. وهل نشوان أصاب في كل أفعاله وأعماله التي اجتهد فيها أم لا؟!

يجيب القاضي إسماعيل بأنه لم يوفق حيث قال: (وإن كانت بعض آرائه تتفق أحياناً مع معتقدات المعتزلة) ويبرر قائلاً (اجتهاداً لا تقليداً)، ومنه ستعلم أن جميع الأئمة (عليهم السلام) وشيعتهم رحمهم الله ومن اجتهد من علماء الأمة إذا لم يصب القول الصحيح فإنما هو عن اجتهاد لا تقليد، وليس نشوان وحده فقط ولكن الأكوع لا زال مُعَرَّضاً بأئمة الآل وشيعتهم، حيث واجهوا نشوان في عقائده التي لم يصب الحق والمحققين فيها، ولا سيما في الإمامة حيث قال:

إذا جادلت بالقرآن خصمي  
أجاب مجادلاً بكلام يحيى  
فقلت كلام ربك عنه وحي  
أتجعل قول يحيى عنه وحيًا

أقول: نشوان حينما يقول هذا الكلام إنما لأنه خصم يدعي على خصومه ما ليس منهم، ويظهر ذلك حينما رد على ابن الطامي المدفون بحوث بكلام يدل على أن ابن الطامي أظهر الدليل عليه برواية إجماع آل محمد عليهم السلام، وقد قدمنا ذلك في ترجمته، فهي مغالطة من نشوان لصرائح الأدلة، وإلا فالهادي يحيى بن الحسين عليه السلام ليس كلامه إلا من كلام الله ورسوله، كيف لا وهو المجدد للدين، والمحيي للسنن النبوية والمميت للبدع التي أنشأتها

الفرق الغوية، ولذلك رجع نشوان عن أقواله التي وافق فيها الخوارج كما سيأتي<sup>(١)</sup>.

ثم قال الأكوع: ثم جرت بينه وبين القاسميين معارك كلامية ومهاجمات شعرية عنيفة بعد أن تسامعوا بقول الجعيد بن الحجاج الوادعي صهر نشوان بن سعيد الحميري.

أما الحسين فقد حواه الملحد

واغتاله الزمن الخؤون الأنكد

فتبهاوا يا غافلين فإنه

في ذي عرار وحكم مستشهد

ثم قال: (وقد صدر من الحسين أقوال وأفعال كفرية، منها أنه أفضل من رسول الله وأن كلامه أهر من القرآن).

أقول: إنها كلمة ستلقي بك في جهنم وبئس القرار، إذ ما نسبت إلى الإمام الحسين بن القاسم كذب لا أساس له من الصحة، وزور وبهتان، وقد ألف السيد العلامة حميدان بن أحمد رحمته الله كتاباً في نفي هذه الشائعات الكاذبة سمّاه (بيان الإشكال فيما يحكى عن المهدي الحسين بن القاسم العياني من الأقوال) وهو ضمن مجموع السيد حميدان، وقد أثبت الإمام كذب هؤلاء المدّعين في كتبه بإظهار عقيدته ورسوخ دينه وحدة ذكائه، وكثرة علمه، وقد ألف الأخ الدكتور عبدالله يحيى زيد الحوثي كتاباً أسمّاه (الإمام الحسين بن القاسم العياني بين مقادح ومنافع) ورد على من حاول ثلب الإمام ورماء بما ليس فيه ولا قوة إلا بالله.

وقد أجاب على الأبيات التي نسبت إلى نشوان العلامة عبدالله بن القاسم بن محمد بن

---

(١) وقد أجاب الشامي في تاريخ اليمن [٢/٢٢٣]. بما لا حاجة إلى ذكره لقلّة الأدب التي تحملها العبارات في المعاملة مع الأئمة عليهم السلام.

جعفر بقصيدة، ومنها:

أما الصحيح فإن أصلك فاسد

.وجزأك مناذابل ومهند

ثم إن الأكوع يورد الأبيات التي فيها الذم كما هي له عادة في إيراد مثل ذلك، مع أن

الجواب من نشوان كان معتذراً تائباً ذاماً للجعيد بن حجاج حيث قال:

واترك جعيداً سوف يلقى ربه

ويصيب ما زرعت يده ويحصد

والعفو منكم عادة مألوفة

والناس يطلب عندهم ما عودوا

وقد ذكر فيها رجوعه ووداده لآل محمد حيث قال:

وذكرت آل محمد وودادهم

فرض علينا في الكتاب مؤكداً

وأنا المناضل ضدكم عن دينكم

والله يشهد والبرية تشهد

لا أستعيز بدين زيد غيره

ليس النحاس به يقاس العسجد

ومنها قوله:

وذكرت زيدا والحسين ومولداً

لهم زكي الأصل نعم المولد

بأبي وأمي من ذكرت ومن به  
يهدي الجهول ويرشد المسترشد  
وقوله: لما وصل الإمام أحمد بن سليمان إلى حوث سنة ٥٤٥ هـ<sup>(١)</sup>:  
سلام الله كل صباح يوم  
على خير البرية أجمعينا  
على الغر الجحاجح من قریش  
أئمتنا الذين بهم هدينا  
بنبي بنت الرسول إلام كل  
يظن بكم من الناس الظنونا<sup>(٢)</sup>

وقوله في الحسين بن القاسم بن محمد بن جعفر بن الإمام القاسم العياني

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| والله والله العظيم إليّة     | يهتز عرش الله منها الأعظم  |
| إني لودك يا حسين لمضم        | في الله أبديّه وحيناً أكتم |
| ولود سنائر أهل بيت محمد      | وودادهم رضّى لدي ومغنم     |
| قوم أدين بدينهم وبحكمهم      | ونصوصهم أتي الأنام وأحكم   |
| وأنا المحب ابن المحب وإن وشا | واش ورجم بالظنون مرجم      |

---

(١) استقبله نشوان في حوث وهنأه كما في سيرة الإمام سخ - وفي اللالئ المضينة للشرقي.

(٢) هذا وقد رد مولانا العلامة الحجة مجد الدين المؤيدي على ما تفوه به محمد بن علي الأكويع في لواصع الأنوار وفي مجمع الفوائد (١٦٠-١٦٢) في الرسالة المساة الثواقب الصائبة لكواذب الناصبة، وأتى فيها بمناقضات نشوان التي تدل على محبته لأهل البيت وولائهم أحياناً.

ثم ذكر الأكوع ما بين الإمام أحمد بن سليمان وبين نشوان<sup>(١)</sup> من المهاترات ولم يذكر المحاسن، وأنه أحد من دعا الإمام إلى القيام، ومنها قصيدته التي هي (دع يرسمًا) والتي اشتهرت بين العباد وظهرت، وقد قدمنا ذلك<sup>(٢)</sup>.

ومنها أنه أرسل إليه الإمام برجل اسمه عيسى فقال نشوان:

بشـرنا عيسى بأحمد بعده

بشارة عيسى في الكتاب بأحمد

أنا بنور البيئات فلم نقل

مقال سوانا جيت بالسحر فابعد

وقلنا له سمعاً وطوعاً لربنا

ولا بن الرسول الأبطحي محمد

فأهلاً وسهلاً بالأمير ومرحباً

ومن معه من سيد وابن سيد

وقال الأكوع: (أما الإمامة فقد كان رأي نشوان فيها رأي الخوارج والمعتزلة، وهو رأي المطرفية أيضاً).

قلت: هذا من أخطائه الجسيمة العظيمة في موافقته للخوارج ونحوهم وتركه لما عبر به الأكوع سابقاً، (فعمل بكتاب الله وما صح من سنة رسول الله)، فلو أنه عمل بالكتاب العزيز وصرائح السنة وصحيحها مرفوعاً لما وقع ما وقع، ويبدو أنه قد اعتذر عن فعلته

---

(١) ذكر في السيرة أنه أرسله الإمام أحمد بن سليمان هو والشريف الأجل محمد بن القاسم بن يحيى لعقد الصلح بين الإمام وحاتم بن أحمد ونجحاً في ذلك وهذا في سنة ٥٤٦ هـ.

(٢) في ترجمة الإمام أحمد بن سليمان رحمته الله.

هذه شعراً كما قدمنا ونثراً، وذلك بما قاله بعض أولاده: والمشهور أنه كان يختار أقوال الهادي على سائر فقهاء الإسلام، ويحكم بها بين الخاص والعام، وكان مظهراً لمذهبه في أشعاره وكتبه، ولم يقع بينه وبين أحد من أهل عصره جفاء سوى الأشعار التي قالها هو والشرفاء.

قال نشوان: كان ذلك قبل ظهور الشارب وبلوغ المأرب، ثم قال: الشرفاء مما سئلت مبرؤون، ومما طالبت مكثرون، فلتشملني بركتهم بهبة أفضل الصدقات، وهي صدقة الدعوات، عقيب الصلوات، فقد ضقت ذرعاً بما فرطت، ولكن استغفر رباً كريماً ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠]، اهـ.

وهذا أيضاً نقله محقق كتابه الحور العين<sup>(١)</sup> وهو المحقق كمال مصطفى.

وإذا عرفت أن نشوان لم يصب في قوله بالإمامة لا كتاباً ولا سنة، لكن الأكوع يسب ويشتم من يرد على نشوان بالكتاب والسنة، كالإمام عبدالله بن حمزة والهادي بن إبراهيم حيث قال: (تصدر الإمام عبدالله بن حمزة هذه الحملة العنصرية الظالمة الجائرة!! ثم ذكر ردَّ الإمام عبدالله بن حمزة ثم الهادي بن إبراهيم في كتابه (نهاية التنويه في إزهاق التمويه) وفي هذا الكلام ما يكفي مما يثبت أن إسماعيل الأكوع وأخاه محمد الأكوع نواصب ممن هملا العداوة والبغى على أهل البيت، ولا يعول عليهما في شيء أبداً، وقد لفق إسماعيل الكلام وأطال أيضاً في تراجم أولاد نشوان حتى اضطر بشكّه ووهمه إلى إنكار سيرة المنصور بالله لعلي بن نشوان.

هذا وقد اختلف في حال نشوان وما قيل من أمر توبته، فأثبتها بعضهم وأنكرها آخرون

(١) ص (١٨، ١٩، ٢٠).

كالإمام المنصور بالله، والإمام عز الدين بن الحسن<sup>(١)</sup> والإمام شرف الدين والهادي ابن إبراهيم وغيرهم<sup>(٢)</sup>، والمهم أن للوشاة دوراً كبيراً في تفكيك الصفوف وهدم الوحدة وهذا ملموس من الأشعار السالفة والله المطلع على سرائر الأمور وخفيات الصدور، هذا وقد خلف نشوان مؤلفات وأشعاراً وغير ذلك.

وقد توفي في يوم الجمعة عصر ٢٤ ذي الحجة سنة ٥٧٣ هـ<sup>(٣)</sup> الموافق ٢٢ يونيو سنة ١١٧٨ م، وقبره بحيدان مشهور<sup>(٤)</sup>.

### ومن مؤلفاته:

📖 أحكام صنعاء وزيد.

📖 أرجوزة في معرفة الشهور الرومية.

📖 بيان مشكل الدوي وصراطه السوي.

(١) ولما وقف الإمام عز الدين عليه السلام أمر أن يكتب على ضريحه:

يا قبر نشوان ما ضمنت من حكم  
يا قبر نشوان لولا النصب فقت على  
ومن علوم له تربي على الديم  
من كان من علماء العرب والعجم

(٢) قال الشامي في تاريخ اليمن [٢/٢٤٣]: لقد كان نشوان زدياً لا شك في ذلك، وفي كتبه وأشعاره ورسائله من التمجيد للإمام زيد وأئمة أهل البيت، ما لا ينكره إلا مكابر أو جاهل كما كان معتزلياً. اهـ.

ثم نقل كلامه الذي في الحور العين وهو قوله: ونزلت المعتزلة من الفضل بمنزلة، فهم ملائكة الأرض، وأعلم الناس بالسنة والفرض، فرسان الكلام، وذروة أهل الإسلام. اهـ.

وأستميح القارئ في النظر والتأمل لهذا الكلام الصادر من الشامي ومن قبله نشوان الحميري.

(٣) وذكر الجنداري في الجامع الوجيز، وفاته في سنة ٥٨٠ هـ، حيث قال: وفيها توفي عالم اليمن النحوي اللغوي الأصولي نشوان بن سعيد الحميري. اهـ.

(٤) الطبقات الكبرى (٢/ ١١٧٤ وما بعدها)، المستطاب، غاية الأمان (٢٩٥)، لوامع الأنوار (١/ ١٠٢)، تاريخ اليمن الفكري (٢/ ٢١٥-٢٥٤)، مصادر الحبشي في مواضع مختلفة، مآثر الأبرار (٢/ ٧٧٧-٧٨٩)، مطلع البدور، جناية الأكوخ على ذخائر الهمداني (٦١-٦٥)، الحور العين، وغيرها.

📖 تاريخ اليمن وأنسابه.

📖 التبصير في الدين.

📖 التبيان في تفسير القرآن.

📖 التذكرة في أحكام الجواهر والأعراض.

📖 الحور العين وتنبيه السامعين.

📖 الخلاصة. خلاصة السيرة الجامعة لعجائب أخبار الملوك التابعة وغيرهم من

ملوك الشام.

📖 رسالة على التصريف.

📖 شرح رسالة الحور العين.

📖 شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ذكر الجنداري أن نشوان أتمه سنة ٥٧٠هـ.

📖 صحيح الاعتقاد وصريح الانتقاد.

📖 صحيح التأليف والأمان من التحريف.

📖 العدل والميزان في موافقة القرآن.

📖 الفرائد والقلائد.

📖 كتاب القوافي.

📖 وصية.

📖 منشور شعري على وزن الدوامغ.



📖 مقامات.

📖 ميزان الشعر وتثبيت النظام.

أولاد نشوان:-

-محمد.

-علي.

-مرآثد ولهؤلاء الثلاثة يد قوية في نصرة الإمام المنصور بالله عليه السلام وتلبية  
خولان له.

-جعفر وقد قيل إنه توفي بحوث ودفن بجوار بركة المخايز والله أعلم.  
وغيرهم.

# حرف الهاء



[٥١٢] الهادي بن إبراهيم الوزير<sup>(١)</sup>

[٨٢٢هـ - ٧٥٨هـ]

كان سيداً، إماماً، عالماً، محققاً، وعيناً من أعيان العترة النبوية، مجتهداً في شتى الفنون والعلوم المعقول منها والمنقول، مسنداً، شاعراً، فصيحاً.

كانت قراءته بصعدة مدة طويلة وحوث.

ومن مشائخه: إسماعيل بن إبراهيم عطية، ومحمد بن علي بن ناجي، وعبدالله بن الحسن الدواري، وعمه المرتضى بن علي، وعمه أحمد بن علي، وغيرهم.

وله إجازات وسماعات مفيدة عظيمة.

هذا وكتابه المعروفان الشهيران بكاشفة الغمة، وكريمة العناصر من الكتب الهامة التي لا غنى عنهما للزيدية في السيرة والحوادث النازلة في عصر أي إمام من الأئمة.

وتصانيفه المذكورة في أعلام المؤلفين الزيدية.

وإنما ذكرناه هنا لأنه ذكر عن نفسه عليه السلام أنه قرأ بمدينة حوث في علم الكلام .

قال في تاريخ آل الوزير ما لفظه: وكتبت إلى جدي علي بن المرتضى أيام إقامتي بحوث، وأنا أقرأ في علم الكلام جواباً من كتاب جاء منه .... إلخ<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الطبقات الكبرى [١١٨١-١١٨٥]، مطلع البدور [٤/٤٦٢-٤٧٠]، البدر الطالع [٢/٣١٦-٣١٨]، لوامع الأنوار

[٢/٢١٦]، أعلام المؤلفين الزيدية [١٠٦٩-١٠٧٢].

(٢) تاريخ آل الوزير - مطلع البدور [٣/٣٥٢].

### من مؤلفاته:

- 📖 الاجوبة المذهبة عن المسائل المذهبة -خ-
- 📖 تراجم آل الوزير ويسمى تاريخ بني الوزير -خ-
- 📖 التحفة الصفية في شرح الأبيات الصوفية -خ-
- 📖 التفصيل في التفضيل (رد على أبي بكر بن العربي في كتابة العواصم والقواصم) -خ-
- 📖 تلقيح الألباب في شرح أبيات اللباب -خ-
- 📖 الجواب الناطق بالحق اليقين -خ-
- 📖 دامغة الدوامغ -خ-
- 📖 درة الغواص في نظم خلاصة الرصاص -خ-
- 📖 نهاية التنوية (نظم ذيل خلاصة الرصاص) -خ-
- 📖 شرح نهاية التنويه في إزهاق التمويه -خ-
- 📖 كتاب الرد على الفقيه علي بن سليمان في كتابه (المعارضة والمناقضة)
- 📖 الدرة الصمصامة جوهرة السادة الأئمة الأعلام -خ-
- 📖 رياض الأبصار في ذكر الأئمة الأقطار والعلماء الأبرار وشيعتهم الأخيار -خ-
- 📖 السلاسل الذهبية في جواب المسائل الهبية -خ-
- 📖 السيوف المرهفات في الرد على من ألحد في الصفات.
- 📖 شريعة الفرات في شرح ما التبس من الأبيات -خ-
- 📖 هداية الراغبين إلى مذهب العترة الطاهرين -خ-

- 📖 نظم جواهر الحكمة المختار من كلام إمام الأئمة -خ-
- 📖 ديوان شعر -خ-
- 📖 كريمة العناصر في الذب عن سيرة الإمام الناصر -خ-
- 📖 البروج وأسماء أمير المؤمنين -خ-
- 📖 النفحات المسكية في الأحوال المكية والأعمال المنسكية -خ-
- 📖 نظم خلاصة الفوائد في أصول الدين للقاضي جعفر بن عبدالسلام -خ-
- 📖 كاشفة الغمة عن حسن سيرة إمام الأئمة -خ-
- 📖 قصيدة رائية في مناسك الحج -خ-
- 📖 جوهرة العقد الفريد في التوسل بأئمة العدل والتوحيد -خ-
- 📖 الرسالة الوازنة لذوي العقول عن الإفتراق في دين الرسول.
- 📖 إجازاته وأسانيده -خ-
- 📖 منهاج الخيرات إلى اقتطاف نفائس الثمرات -خ-
- 📖 الطرازين المعلمين في المفاخرة بين الحرمين أو في فضائل الحرمين -خ-
- 📖 الفواتح المسكية والعوارف النسكية في علم البديع -خ-
- 📖 كفاية القانع في معرفة الصانع.
- 📖 منظومة في التصوف.
- 📖 رسالة في مدائح القراء.

[٥١٣] هادي بن أحمد الأعضب

[ - ق ١٢ هـ ]

هو السيد هادي بن أحمد بن هادي بن أحمد بن محمد الأعضب رحمهم الله .  
كان رجلاً أيماً رجلاً كريماً، صالحاً له يد فاضلة في شتى المكارم و الفضائل .  
وقيل فيه: كان رجلاً جليل القدر قوالاً بالحق، يقوم بخدمة الدولة أيام المتوكل قاسم  
بن حسين وولده في أعمال اللحية ومنافعها وفي غيرها .  
وكان السيد الهادي يمتاز بالصلاح والكرم رحمته تعالى <sup>(١)</sup> .  
قلت : وجدّه هادي بن أحمد بن محمد الأعضب كان رجلاً صالحاً وقبره في المشهد  
غربي مسجد أبي بكر بقفلة عذر - رحمته تعالى - .  
وابنة صاحب الترجمة هي الشريفة الفاضلة الطاهرة فاطمة بنت هادي بن أحمد  
الأعضب تزوج بها الوالد أحمد بن علي الملقب ساري، وأولادها الأربعة يحيى وعبد الرب  
وقاسم ومحسن، علماء فضلاء .

أولاده:

- محمد .

- علي، تقدمت ترجمته .

---

(١) من الدر المبثوث بتصرف من النسختين .

## [٥١٤] الهادي بن عبدالله بن أبي الرجال

[ ١٠٢٦هـ - ]

هو العلامة التقي، الشهيد الهادي بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن أبي الرجال.

قال في المستطاب: القاضي الفاضل، العالم الكامل، جمال الدين الهادي بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن أبي الرجال، عاصر الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد.

قال السيد: وكان هذا القاضي مسموع الكلمة، مجاباً في قبائل حاشد وبكيل، لا يرفع أحد منهم إليه رأساً رغباً ورهباً، ذا كرم ومكارم أخلاق.

روى الثقة أنه كان عالماً مصلحاً، وكتب بخطه كتباً جليلة، وكان في علم الكلام مبرزاً، وكان له اختصاص بعلم الفرائض، وما يلحق بها من جبر ومقابلة ومساحة، وبلغ فيه إلى التحقيق الكلي، حتى إنه كان يقدر الحب قبل كيله بالمساحة، فإذا كيل بعد ذلك جاء على وفق تقديره من غير زيادة ولا نقصان، وبني (٣٢) مسجداً وغير ذلك.

كان كريماً جواداً، مع أنه ما بنى لنفسه حجراً على حجر مع سعة ذات اليد، فكان خاتمة أمره الشهادة، وذلك أنه لما كان يوم الخميس لأربع عشرة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ١٠٢٦هـ غزا إلى طرف بلاد العصيمات بالقرب من جبل رميض قوماً منهم كانوا يفسدون في الطرقات وغيرها، وكان معه جمع من وادعة والصيد ونهم، وغيرها، فلما بلغ القوم ذلك فروا بمواشيهم فلم يظفر بهم إلا ببقية يسيرة، وكان عند رجوعه من ذلك الموضع مر بقرب قرية حوث، فلقيه أهلها فسلموا عليه، واحتبس ساعة حتى مضى أكثر أصحابه، وبقي عنده نحو خمسة رجال، ثم لحق حتى وصل إلى موضع يسمى الثورين



موضع فوق هجرة حوث بالقرب من وادعة، وبلغ العصبيات انفراده، وكان أصحابه لا يقدرّون أن أحداً تلقاهم لقتال، لا سيما بعد عودهم، فلما بلغ ذلك الموضع ومعه الخمسة نفر لا سوى لحق بعض العصبيات فقتلوه وثلاثة<sup>(١)</sup> من أصحابه، ولما قتل حمل إلى حوث وقبر بها عليه السلام تعالى.

قال الراوي: وأخبره بعض الثقات عن ثقة آخر عن الإمام الحسن بن علي بن داود أنه مر بجبل رميض فقال: يقتل في هذا الجبل رجل عظيم من أنصار إمام حق، يدعو بعدي<sup>(٢)</sup>، فقتل مع الإمام القاسم بن محمد، وقتل والده مع الإمام الحسن، وولده عبدالله قتل مع الإمام القاسم. اهـ.

وذكر في النبذة المشيرة<sup>(٣)</sup> ذلك وأطال، وأن ذلك بطلب من الإمام القاسم بن محمد عليه السلام بأن يطلب وادعة جميعاً، ويأخذ أولئك الأشرار، فوصلوا إليه في الليل حتى أشرفوا على مواضعهم فركز راية في جبل أعلى من حوث، وأمر بالغارة على الصروم بعد صلاة الفجر، وقد خرج إليه من حوث السادة الفضلاء، السيد أمير الدين والسيد محمد بن علي بن عشيّش، والسيد الحسن بن محمد رضوان الله عليهم، وقالوا له: ادخل الهجرة للغداء، فقال: لا أبرح حتى يعود العسكر إلى هذا الموضع، فاتفق أن غارات العصبيات قطعت ما بين القاضي والعسكر من أصحابه، فجاءوا طريقاً أخرى خرجوا منها إلى جهات وادعة، ولا علم له بخروجهم، فإنما هو في انتظارهم فتقدمت قبيلة منهم غارة يسمون ذو الفضل إليه رضوان الله عليه ولم يكن عنده إلا القليل، فقاتلهم ساعة ثم قتلوه وثمانية ممن معه ونهبوهم، فبلغ السادة الفضلاء القضية فعادوا وقد هلك عليه السلام، فاحتملوه

(١) قال في مطلع البدور: وقتل معه رجل من بني جبر، ورجل من بني زهير، واثنان من جبل عيال يزيد وغيرهم نحو سبعة نفر.

(٢) المستطاب - خ -

(٣) ٦٠، ٦١، ٤٣٥ - ٤٣٨.

إلى الهجرة وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه فيها. اهـ. بتصرف.

قال عنه السيد عامر بن محمد: كان علامة قدوة له مع الإمام عظيم الجهاد، وكان كثير العمارة للمساجد حتى قيل إنه عمر ثلاثمائة مسجد. اهـ<sup>(١)</sup>

ووفاته كما قدمنا في ١٤ ربيع الآخر سنة ١٠٢٦ هـ. وغلط الجنداري فأرخ وفاته سنة ١٠٢٥ هـ.

ووجدت ضريحه في مقبرة عكارة وفيه :

|                                  |                                 |
|----------------------------------|---------------------------------|
| هو المجد القمقام ذو الفضل والدين | هو العالم العلامة المفتي والمقر |
| ثمال اليتامى والمساكين غوثهم     | ملاذ ذوي الحاجات والبأس والضر   |
| ولي بني المختار حقاً لصبرهم      | وقاضيه المقبول في الأمر والزجر  |
| هزبر الوغى المقدام والصارم الذي  | له في الأعادي أفضع الضرب والبت  |
| له في سبيل الله جل مناقب         | .....الخ                        |

هذا ضريح سيدنا القاضي الأفضل العلم العلامة الأعلم الذي لم يزل لسيوفه في نصر الإسلام شاهراً، والماجد الذي لم يزل في جهاد أعداء الله صابراً، ثم ذكر تاريخ استشهاده<sup>(٢)</sup>.

وفي ضريح يقع شرقي القبر فيه : ذي النسب الشريف العالي الحسب الشهيد المجاهد جمال الدين الهادي بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن سليمان توفي يوم الخميس رابع عشر من ربيع الآخر سنة ست وعشرين وألف<sup>(٣)</sup>.

---

(١) بغية المريد.

(٢) زيارة المشاهد والمقابر - خ -.

(٣) زيارة المشاهد والمقابر - خ -.

رثاه جماعة منهم ابن أخيه العلامة شمس الدين أحمد بن علي، منها:

أبكى مصابك ذا الشحاء والرحما      وأصبح الدين مفلولاً ومنهدما  
قال الإمام وقد ذاقوا مرارته:      يحق للعين أن تجري عليك دما  
يا حائزاً كل معروف ومكرمة      ومن على هامة العليار ساقدا  
من للمساكين كهف يوم مسغبة      ومن لهم ذخرة إن أملقوا عدما  
وللمحاسن تاجاً راق منظره      وللمدارس نور زحزح الظلما  
يا ملجأ لطريد عضه زمنٌ      ومن يعد لكشف الخطب إن عظما  
ومن إذا أعييت الأفهام مشكلة      وجاش من فوقها طوفانها وطما  
قالوا جميعاً لهذا فيصل فطنٌ      أمّوا علياً بخافي أمرها علما  
أما الجهاد فلا تحصي وقائعه      فيه، ومن يحصر الأمان والديا؟  
من بالصلات وبالصولات مشتهر      يروي بهذين: حدّ السيف والقلما  
... إلخ<sup>(١)</sup>.

[٥١٥] الهادي بن عبدالله بن الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام

[ - ق ٩ هـ ]

عالم، عارف، تقي، حافظ في لغة العرب، وأشعارها، مجيد لذلك ولغيره، وهو ابن مؤلف النبذة اليسيرة.

وقد استطرد ترجمته والدنا العلامة الفهامة صلاح بن محمد السراجي رحمهم الله في

(١) مطلع البدور [٤/ ٤٧٣ ، ٤٧٤].

ترجمة والده فقال: كان له اطلاع عجيب، خصوصاً بالدواوين الشعرية واللغات العربية، وله خط حسن جداً يقارب من خط أخيه، اهـ.

قلت : وأخوه هو السيد أحمد بن عبدالله تقدمت ترجمته.

### [٥١٦] الهادي بن المؤيد

[ ٨٦٣هـ - ]

هو السيد العلامة المجاهد سليل الأئمة الهادين الهادي بن المؤيد بن الإمام علي بن المؤيد عليهم السلام .

كان عيناً من عيون آل محمد، عالماً فاضلاً، بايع الإمام المطهر بن محمد بن سليمان عليه السلام وجاهد معه .

ارتحل لطلب العلم إلى مسور والشاحذية وحوث و شظب ثم إلى تهامة .

قال في مشجر الجلال: ارتحل لطلب العلم إلى اليمن حتى بلغ في ذلك نواحي مسور والشاحذية وإلى حوث وظهر وشظب...

وقال: كان بينه وبين كثير من أقاربه شحنا ووحشة كلية.

وقال: ثم خروجه بعبس على النهي عن المنكر مع تلامذته، وكثرة فيه التعازي والمرائي كان ذلك في شهر جمادى سنة ٨٦٣هـ ودفن في ناحية المداير ثم نقل بعد ذلك إلى بلاد الأهنوم هجرة الروس ودفن بجانب المسجد من يمانيه وعمره نيف وثلاثون سنة. اهـ

وقد لحق به الأعداء بعد أن حالفه النصر والظفر فوقع قتيلاً شهيداً، ولما استشهد اغتم

المسلمون لذلك وحزن الإمام المطهر بن محمد حزناً شديداً فرثاه بقصيدة<sup>(١)</sup> جاء فيها:

على الأجابة إن لم تبك أجفاني فما أقل الوفا مني وأجفاني

وهي طويلة تقع في نحو مائة بيت.

وقد قيل: إنه ذكر في علم الجفر المعروف عن الوصي عليه السلام.

وكان عمره نيف وثلاثون سنة، ودفن بالدير بالقرب من بلاد عبس قبلي الشرف الأسفل مما يلي تهامة، ثم نقل إلى هجرة الروس من بلاد الأهنوم لأنها بلده التي يسكنها هو وإخوته وعليه قبة مشهورة مزورة، فأخذ بثأره أخوه لأمه وابن عمه الإمام عز الدين بن الحسن عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

[٥١٧] الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام

[٧٣٥هـ-٧٩٦هـ]

كان مولده في شهر الحجة من شوال سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، وجدته بخط والده عليه السلام.

عالم، عارف، تقي، ورع، زاهد، خطيب جامع الشجرة بحوث وإمامه.

ترجم له في النبذة فقال: كان عالماً ناسكاً، فاضلاً صالحاً، زاهداً في الدنيا نابذاً لزيبتها، معرضاً عن بهجتها، ترك منها اللذات، واطرح الشهوات، وأقبل على ملازمة الخيرات، واشتغل بمشاق العبادات.

(١) راجعها في المختارات المهمة من أشعار الأئمة [٢٧٦-٢٨٠].

(٢) المشاهد المقدسة لكاتب مجهول، مطلع البدور [٤/٤٧٦] رقم الترجمة ١٣١١.

أمه الشريفة المطهرة كاملة الأوصاف، والياقوتة المخزونة في آل عبد مناف بدرة بنت المنصور بالله محمد بن الهادي بن تاج الدين<sup>(١)</sup>.

إلى أن قال: ونشأ ولدها السيد المذكور على أفضل الصفات وأكمل السمات فضلاً وزهادة وعلماً وعبادة، وتزايد في آخر عمره في الزهد والفضل والتصوف بعد إحرازه في صغره للبصيرة النافعة في العربية وعلم الكلام وأصول الفقه والفقه وكان خطيباً بارعاً مفلحاً، لم يكن لأحد سليقته، ولا اتفق لمخلوق طريقته، سكن قرية حوث في أول مدته مع إخوته.

وكان إمام مسجد الشجرة وخطيبها على صغر سنه، وكان له لهجة في قراءة القرآن في الصلوات، يلين لها الجلاميد، ويدوب لها الحديد، ويفجر الماء من الجلمود، وكأنها أوتي مزماراً من مزامير آل داود.

وهاجر رحمته الله من أهله وأولاده إلى أرض الشرف ومغارب البلاد، وسكن بالمحطور من الشرف الأعلى بلد بني هلان.

وأقبل على العبادة والزهادة، وتلاوة القرآن، وله بهذا المكان أموال وأطيان اكتسبتها له حي والدته، فاشتغل بإحيائها والأكل من غلاتها، مع ما يأتيه من أهل تلك النواحي من البر والنذر والخيرات، ولم يزل بالمحطور حتى توفي رحمة الله عليه ورضوانه في شهر شعبان سنة ست وتسعين وسبعمائة، وقبره به مشهور البركة مجاب الدعوة فرحة ربي على وجهه عشايا الليالي وأبكارها. اهـ.

وكان له أربعة عشر ذكراً وابنتان.

قال في النبذة: وأكبرهم سناً، وأكبرهم فضلاً، وأعظمهم زهادة، وأبلغهم خيراً وعبادة، قمر الفضل السابق .... محمد بن الهادي، اهـ.

---

(١) ستأتي ترجمتها إن شاء الله تعالى.

قلت: تقدمت ترجمته وولده الآخر هو السيد العلامة عبدالله وهو مؤلف (النبذة اليسيرة) وقد تقدمت ترجمته، وله غيرهما.

قال في صلة الإخوان<sup>(١)</sup>: كان عالماً فاضلاً، متواضعاً، خرج من ماله كله، ولبس الخشن من الصوف، وانتعل المخصوف، وسكن المهجر في الشرف وغيره، وزهد في سلوك المدائن وقال: السكون فيها يجر إلى الدنيا، وللهادي عشرة أولاد علماء حلماء فضلاء كرماء ذو ورع ودين وحياء ويقين، اهـ.

قلت: ووجد على ضريحه في المحطور ببلاد الشرف أبيات للسيد الهادي بن إبراهيم عليه السلام وهي:

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| قبر عليه من السلام سلامه     | ومن العظيم لمن به إعظامه   |
| ومن الكريم على فقيده إعظامه  | إعظامه حينما يفوز إعظامه   |
| لو يعلم الذي في لحده         | شمخت به فوق السما أعلامه   |
| فيه إمام فخر العلم لما مات   | مات العلم يوم وفاته وإمامه |
| يا زائرين له عليكم وصلة      | فهو الغريب تباعدت أرحامه   |
| أبواه في قطرين عنه تباعدا    | وينوه سفك في الجهاد نظامه  |
| وبصعدة وقياهم أحواله         | وبطيبة وعراقها أعمامه      |
| ما زال ينهل بالمحطور علمه    | ورقافيه حمامه              |
| قبل مسجد الهادي بن يحيى .... | سقاها من غيث الرضا غمامه   |

وللفقيه العالم علي بن الحسن المسوري يذكر فيها فضل السيد الهادي - عليه رحمة الله -  
وفضل زيارة قبره وهي قوله:

---

(١) الصلة (ص ٩٧ - خ -)

إن شئت أن تحفى بكل مراد  
فزر الضريح الهاشمي بقبة  
العالم العلم التقى المرتضى  
بحر العلوم حصنها قاموسها  
نجل الذي حاز الفضائل كلها  
واسأل بهم ماترتجيه وقلهم  
وأنا نزيلكم وانتم خير من  
فليهنئي أني إليكم ملتبج  
صلى الإله على أبيكم خير من  
وعليكم مارنحت ربح الصبا

وتنال في الدارين خير رشاد  
بخلاصة القطاب والأوتاد  
الفاضل البدر<sup>(١)</sup> الفهيم الهاد  
شافي الكلوم مدمر الإلحاد  
يحيى بن حمزة سيد العباد  
حب الأبين وراية الأولاد  
أقرى الضيوف وكان للوفاد  
ويجبل ودكم وصلت ودادي  
سل السيوف لرغم كل معاد  
غصناً بكل أراكة مياد

### أولاده:

- أحمد وعبدالله وعلي ويحيى وصالح أمهم الشريفة بدرة بنت أحمد بن صلاح بن الهادي بن الإمام إبراهيم بن تاج الدين.  
- الحسن والحسين أمهما من الشرف.<sup>(٢)</sup>

(١) كانت في الأصل الندس وأصلحناها تظنيماً والله اعلم .

(٢) مشجر الجلال -خ- .





# حرف الواو



## [٥١٨] وثَّابُ الْحِجَّاجِي

[ ٨٠٦هـ - ]

شيخ فاضل، زاهد، صالح.

جاء في ضريحه: هذا قبر الشيخ الأجل، وثَّاب بن يحيى بن عمرو بن عيسى<sup>(١)</sup> الحجَّاجي.

كانت وفاته رحمته الله دواخل عشرة أيام في جمادى الأولى سنة ٨٠٦هـ<sup>(٢)</sup>.

وفي الضريح: وهذا والذي يليه من جهة الشمال قبر حي والده الشيخ يحيى بن عمرو.....الخ<sup>(٣)</sup>.

قلت: ولم يذكر تاريخ وفاة الشيخ يحيى رحمته الله تعالى، على قبره ولا على ضريح ولده -رحمهما الله تعالى- في مقبرة مروانة.

---

(١) عشيش أو كشيش كذا في الضريح.

(٢) زيارة المشاهد والمقابر -خ- مصادر الآثار الفكرية -خ-، هجر العلم [٥٠٩/١].

(٣) زيارة المشاهد والمقابر -خ-



# حرف الياء



## [٥١٩] أبو إدريس أمير المؤمنين المؤيد برب العزة

يحيى بن حمزة عليه السلام [٦٦٩-٧٤٩هـ]

هو إمام الهدى، ونبراس التقى، ومصباح الدجى، الهادي إلى أقوم سنن، ومن له الفضل على مذهب الزيدية والمنن، والدنا الإمام المؤيد برب العزة يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم بن يوسف بن علي بن إبراهيم بن محمد <sup>(١)</sup> بن إدريس بن جعفر <sup>(٢)</sup>

(١) أثبت بعض المؤرخين هذا النسب بزيادة أحمد بن إدريس، ولم يشته العلامة عبدالله بن الهادي عليه السلام في النبذة اليسيرة، والعلامة النسابة أحمد بن يحيى الأعضب في الدر المبثوث، وكذلك لم يثبت في النسب المكتوب على قبة الإمام يحيى، ولا في الطبقات الكبرى، ولا في ضريح أولاده وأحفاده كمحمد بن الإمام يحيى وولده عبدالله، وعلي بن عبدالله بن محمد، والحسين بن علي صاحب القبة والسيد أحمد بن محمد بن الإمام يحيى، والسيد يحيى بن محمد وغيرهم، ولم أجد ضريحاً في مدينة حوث وفيه النسب بتمامه إلا وجدت أن أحمد هذا غير موجود أصلاً لا قديماً ولا حديثاً وكذلك النسب بخط والدنا الثقة صلاح بن محمد، والدنا الثقة محمد بن أحمد السراجي، وكذلك في مآثر الأبرار، لا وجود لأحمد بن إدريس، ولا في الترجمان ولا في مشجر العلامة الجلال، وهو من أصح المشجرات، والإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى عليه السلام في كتاب الجواهر والدرر، مقدمة البحر الزخار [١/ ٤٤٥]، وكذا في نزهة الأنظار ذكر النسب صحيحاً كما ذكرناه، وزبارة في خلاصة المتون، وفي أئمة اليمن [١/ ٢٢٨]، فتقرر أن ((أحمد)) زيادة.

قال والدي العلامة - عليه السلام -: «هو زيادة، لم تكن موجودة في عمود نسب الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام، فكن على ثقة من ذلك ويقين».

ومن ذكر "أحمد" هذا في عمود النسب فقد أعتمد على مشجر أبي علامة.

(٢) كان والدنا السيد العلامة المجتهد جعفر الزكي بن علي التقى المولود سنة ٢٢٦هـ عالماً من الأعلام، وحجة من الحجج في الأنام، أخذ العلم عن والده وعن غيره حتى صار عالماً مجتهداً محققاً. وفاته سنة ٢٧١هـ وقبره بسامراء، وقال ابن أبي الرجال: هو جد آل الطيب بصنعاء وجد أهل حوث وجماعة بالظاهر. ١هـ. وقال بعضهم بإمامته كما في الملل والنحل [١/ ٢١] ويقال لعقبه الرضويون كما في فرق الشيعة ص [٩٥] وذكر صاحب المجدي عن شيخه أبي الحسن أنه كان ينسب إلى جعفر بن علي محاسن كثيرة وله رسالة في فضله. أهـ وله أولاد كثير منهم إدريس، والحسن قتل بالعراق وجيء برأسه إلى بغداد أيام المقتدر العباسي وغيرهما، وإدريس ذكره الرازي في الشجرة المباركة وذكر القططبي في أنساب الطالبين أن إدريس معقب مكثر. أهـ هذا وجميع آبائنا مترجم لهم في كتب التراجم وهي مستوفاة بفضائلهم صلوات الله عليهم.



الزكي بن علي التقي<sup>(١)</sup> بن محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين سبط رسول الله بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين.

نسب عا فوق السماك مناره غطت على شمس الضحى أنواره  
وتضاحكت أزهار روض كماله وعلا على أعبال الفخار فخاره

وقال آخر:

أساميا لم تزده معرفة وإنما لذة ذكرناها

و أنا لا أدري من أين أبدأ؟ أو أين أنتهي؟ وأين أجول بفكري و خاطري؟ ولكن  
أبتدئ هذه الترجمة كترحيبة بضيف أريد أن أعطيه حق قدره وعلوه بما أعد له من آداب  
الضيافة، والعفو من الإمام عني كما جاء (العفو عند المقدرة).

**مولده** عليه السلام بمدينة صنعاء كما أفاد حفيده العلامة عبدالله بن الهادي في النبذة  
اليسيرة في ٢٧ من صفر سنة ٦٦٩ هـ، وكما في الترجمان وغيره.

وقد قيل: مولده بمدينة حوث كما ذكره الجنداري في الجامع الوجيز وفي رحيق الأزهار  
وأكد الجنداري في رسالته غاية القبض أن مولده بصنعاء وهو الصحيح لكنه انتقل إلى  
مدينة حوث وسكنها، وأخذ فيها عن شيخه محمد بن خليفة الهمداني وغيره.

قال صاحب الطبقات الكبرى: رحل إلى حوث فقرأ فيها أكثر العلوم، كعلم الكلام  
وغيره على شيخه العلامة محمد بن خليفة، ثم أخذ في كتب الأئمة وشيعتهم على شيخه  
علي بن سليمان البصير، وأخذ فيها أيضاً على العلامة محمد الأصهباني، اهـ، باختصار.

**ومن مشائخه:** الإمام يحيى بن محمد السراجي، والإمام المطهر بن يحيى والإمام

---

(١) وهو المعروف بالهادي.

محمد بن المطهر، والعلامة عامر بن زيد السباح، وأحمد بن عبدالله المعروف بابن الواطي، وحمزة بن علي الفقيه<sup>(١)</sup> وهو ممن أجازته، وسليمان بن أحمد الألهاني، والسيد محمد وهاس، وأجازته إبراهيم بن محمد الطبري الشافعي، ومحمد بن محمد الطبري وأحمد بن محمد الشاوري<sup>(٢)</sup>، وأحمد بن علي بن عمران الشتوي، وغيرهم.

ومن تلامذته بحوث: العلامة المطهر بن تريك.

قال صاحب الطبقات الكبرى: وكانت قراءته في العربية بحوث على الإمام يحيى بن حمزة. اهـ.

قلت: وقرأ عليه مقدمة الكشف بحوث أيضاً، وقد وجدت ذلك في بعض النسخ بجامع الشجرة بحوث.

وقد أفاد صاحب الطبقات الكبرى عن كثير من الطلاب الذين أخذوا عن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام في مدينة حوث.

وممن أخذ عنه: الفقيه حسن بن محمد النحوي، وسمع (الانتصار) كله على الإمام عليه السلام وأجازته وأجاز ولديه عبدالله وإدريس والفقيه أحمد بن سليمان الأوزري<sup>(٣)</sup> وعلي وإسماعيل ابني عطية وأجازهم، والسيد محمد بن المرتضى بن المفضل في المنقول والمعقول، وأحمد بن حميد الحارثي، وأحمد بن محمد الشغدري، وعلي بن إبراهيم النجراني في كتب الأئمة وشيعتهم، وأجازته الإمام في كتابه (الانتصار) والحسن بن نصر الأهنومي سمع (القسطاس) على الإمام يحيى وأجازته في شهر رمضان سنة ٧٢٧هـ،

---

(١) وهذا الفقيه العالم لا أستبعد أنه من علماء مدينة حوث والمصادر شحيحة بذكر ذلك وقد ذكره الإمام يحيى في مشيخته وله منه إجازة.

(٢) هذا لعله من علماء مدينة حوث ولم أجد من ذكر ذلك أو أشار إليه مع قلة المراجع عنه وقد ذكره الإمام في مشيخته.

(٣) وأجازته الإمام يحيى سنة ٧٢٥هـ..

وكذا من تلامذته أولاده السبعة، وغيرهم جمٌ غفير.

### أقوال العلماء فيه

لقد أثنى عليه الأئمة والعلماء ثناءً أحسنًا، لأنهم وجدوه لذلك أهلاً ومحلاً، فهو القمة الشامخة في أهل عصره والغرة الشاذخة في جبين الدهر، وذروة سنام الفكر الزيدي، والعلم الشهير بعلمه الغزير، وتحلى عليه السلام بالإنصاف، والحمل على السلامة في جميع الأمور، وحرر بقلمه الأفكار، وفتح لذوي الألباب بعلومه الأبصار.

لوعمره عدوالتأليف منه أتى

بكل يوم كما قالوا بكراس

### والخلاصة أن الإجماع انعقد على فضله.

قال محمد الزحيف: هو الإمام الصوّام القوّام، علم الأعلام، وقمطر علوم العترة الكرام، حجة الله على الأنام المؤيد بالله يحيى بن حمزة.

كان الإمام يحيى عليه السلام في غزارة علمه وانتشار فضله وحلمه حيث لا يفتقر إلى بيان، ولم يبلغ أحد من الأئمة مبلغه في كثرة التصانيف، فهو من مفاخر أهل البيت، وعلومه الدثرة من مناقب الزيدية، اهـ، المراد<sup>(١)</sup>.

---

(١) وما أحسن ما قاله العلامة محمد الزحيف [٩٧٤-٩٧٥] بعد الثناء على الإمام يحيى عليه السلام ما لفظه: وما العجب إلا من كان في زمانه من العلماء ونحارير الزيدية السادة العظماء، كيف جحدوا ما هو كالشمس ضياء والنجوم رفعة واعتلاء، حتى كابره بعضهم وعانده ووضع من شأنه ما قلّت به الفائدة.

[ثم ساق كلمات الذم الذي تفوه بها بعضهم تجاه الإمام يحيى لا سيما يحيى صاحب الياقوتة ثم قال]: فانظر واعجب من هذا العالم على زعمه وكثرة تحامله وجهله، ثم ساق كلاماً في الرد عليه ومدح الإمام يحيى عليه السلام.  
فائدة: أما يحيى البحيح فلعل أمره استقام مع الإمام يحيى، لذلك لما توفي يحيى البحيح في "بني موهب" غرب السودة كان الإمام يحيى بالسودة فخرج الإمام عليه السلام فصلّى عليه ودفنه، وقد كتب على ضريح البحيح:

ومن الأئمة من تولى دفنه يحيى بن حمزة وسط هذا المشهد

قال في الترجمان: كان في غزارة علمه لا يحتاج إلى بيان، ونشأ نشأة طاهرة، وسار على سيرة آبائه سيرة ظاهرة، وجمع خصال النضل وتحصيلها، وكسب العلوم وتفصيلها، ونكح عليه السلام من النساء تسعاً أولهن بنت الشيخ محمد بن خليفة وثمان فاطميات، وكان يحفظ نحو ثلاثين ألف حديث، وكان كثير العبادة والصيام، ويقتات الشعير ويقول: البر طعام المترفين<sup>(١)</sup>، وذكر له كرامة بحوث.

قلت: وهذه الكرامة وقعت بوادي الشجرة المعروف بوادي الثورين من تحت البعقة المسماة (المنقل).

وأثنى عليه الإمام الهادي علي بن المؤيد عليه السلام ثناء عظيماً ومنه قوله: كان يدعى آية في زمانه، فهو حري بأن يكون أمة وحده.

قال في صلة الإخوان: هو الإمام الصوام، القوام، العابد، الزاهد، ذكر العلماء أن ما أحد مثله في العلم<sup>(٢)</sup> والزهد من علي عليه السلام إليه.

صنّف في العلوم خمسة وتسعين مجلداً في كل فن، وذلك ظاهر لا يخفى، ونور لا يطفى، صنّف في علم المعاملة.

وساق الكلام في ذكر بعض كتبه إلى قوله: وكان زاهداً في الدنيا، كان تحته بساط خَلِق، فقيل له: لو أخذت بساطاً جديداً، فقال: لو شئت أن يكون بساطي من ذهب وحرير لفعلت، ولكن لنا برسول الله صلى الله عليه وآله أسوة، جهز ابنته سيدة نساء العالمين ابنة سيد المرسلين، زوجة سيد الوصيين بوسادة من آدم حشوها ليف وإهاب كبش كانت

أفاد ذلك في الطبقات الكبرى في ترجمة العلامة يحيى البحيح.

(١) قال جدي العلامة الحجة محمد بن أحمد السراجي رحمته الله: روي أن الإمام يحيى بن حمزة ماخط كتاباً من ملل ولا شيع من طعام رضي الله عنه وأرضاه.

(٢) في نسخة ما أحد قبله في العلوم.... إلخ.

فاطمة عليها السلام تعجن على ناحية وينامون على ناحية، وأمر عليه السلام أن ينثر في بيتها ليلة بنى علي بها من بطحاء الروحاء. اهـ. المراد <sup>(١)</sup>.

وقام العلامة محمد بن سليمان ابن أبي الرجال خطيباً لما علم بدعوة الإمام يحيى وحثَّ الخلق على إجابته، وأقسم بالله ما يعلم من أمير المؤمنين إلى وقته من هو أعلم منه <sup>(٢)</sup>، وقد أفاد ذلك في (التحف الفاطمية) وغيرها.

قال في الأغصان [٣٢٨]: من كبار أئمة الهدى في الجهاد والاجتهاد جاهد الإسماعيلية والدولة الرسولية. اهـ.

قال الجندي في السلوك عن الإمام يحيى بن حمزة بن علي عليه السلام ما لفظه: شريف حسيني، قدم جده علي من العراق أيام السيد السراجي وقيامه بالإمامة، وقدم معه ولده حمزة فانتسب به، وعرف صحة نسبه فزوج ولده حمزة بابنته <sup>(٣)</sup> فأولدت له السيد يحيى... إلى قوله: وليس بالناحية أجمع من يشار إليه بكمال العلم ورسوخ الدين غير السيد يحيى... إلى قوله: فإن الإجماع منعقد على صلاحه لذلك واستحقاقه له، اهـ.

قوله: على صلاحه... إلخ، أي صلاحه للإمامة.

**قلت:** فالقادم الى اليمن هو والدنا السيد العالم التقي جمال العترة النبوية علي بن إبراهيم ومعه ولده السيد الشاب الحضيف النسيب الفاضل التقي حمزة بن علي وذلك بسبب وقوع فتنة التتار بالعراق وقد نزح الشرفاء والفضلاء بسبب تلك الفتنة الى شتى

---

(١) صلة الإخوان (ص ٩٦) -خ-

(٢) ومثل هذا القول كان يقوله العلامة على الحضور كما في المستطاب.

(٣) الصواب بأخته الشريفة الفاضلة الثريا بنت محمد السراجي، كما في النبذة اليسيرة وهي أم الإمام يحيى وأخيه الحسين وكانت والدتنا الشريفة الثريا هاشمية حسنيه فاضلة زاهدة كاملة دينة صالحة قل أن يوجد لها مثيل ولعل وفاتها بصنعاء رضوان الله عليها ورحمته.

البلدان والأقطار وأختيار والدنا جمال الدين وولده لليمن لكونها تحت حكم أئمة العترة عليهم السلام وكان وصولهم أيام إمامة السيد الإمام يحيى بن محمد السراجي عليه السلام وكان للإمام المعرفة التامة بأنساب آل البيت في أنحاء المعمورة ولذلك عرفهم وأثبت صحة أنسابهم فزوجهم ولعل الزواج وقع ما بين سنة ٦٦٠-٦٦٥ هـ والله أعلم.

قال الإمام المجتهد مجد الدين بن محمد المؤيدي في التحف<sup>(١)</sup>: هذا الإمام من منن الله على أرض اليمن، وأنواره المضيئة في جبين الزمن، نفع الله بعلومه الأئمة، وأفاض من بركاته على هذه الأمة، وله الكرامات الباهرة، والدلالات الظاهرة، اهـ.

قال في غاية الأمانى: الإمام علم الأعلام، حجة الله على الأنام، المؤيد بالله يحيى بن حمزة عليه وعلى آبائه الطاهرين أفضل سلام رب العالمين ... إلى أن قال: وسيرته وكراماته وعلمه ومؤلفاته أشهر من الشمس، فلا حاجة إلى ذكرها. اهـ.

وقد تكلم عنه الدكتور صبحي في كتابه الزيدية<sup>(٢)</sup>، تحت عنوان قمة اللقاء وذروة الفكر الزيدي، والذي استغرق في الكلام عليه أكثر من مائة ورقة، وسأختصر لقطات منها.

قال حول جهاد الإمام يحيى: نهى عن المنكرات وحمل الناس على الطريق القويم كما تقدم لحرب الباطنية، وداعيتهم علي بن إبراهيم الهمداني، ولكن طال القتال ومال الفريقان إلى الصلح<sup>(٣)</sup>، ثم استعرض آراء الإمام يحيى الكلامية، وعقب قائلاً: هذا علم شامخ من أبرز أعلام الزيدية وأئمتهم، جمع بين العلم والعمل، بين الفقه والزهد، بين الكلام والحروب.

---

(١) ص [٢٧٠].

(٢) الزيدية [٢٩٩-٤٠٩].

(٣) المصدر السابق [٢٩٩].

إذ هو بين متكلمي الزيدية من نوابغهم، كما كان له في ميدان الحرب صولات وجولات مع الباطنية، وموسوعة علمية، ندر أن يكون له نظير لا بين الزيدية فحسب بل بين فرق المسلمين جميعاً، كتابه الانتصار: يكون بالجواب عما أوردوه الينبوع الذي اغترف منه ابن المرتضى فأخرج للناس بحره الزخار، وكتابه التصفية للقلوب عن درن الأوساخ والذنوب من أهم مراجع الزيدية في الأخلاق والزهد<sup>(١)</sup>.

قلت: بل جميع كتبه صارت مرجعاً لدى الخاص والعام، واستفاد الناس منها في كل فن من الفنون ولم يقتصر على قول فرقة أو طائفة أو مذهب بل جمع فأوعى، وأبان للناس حقائق وهدى.

ويتكلم حول جهده ومنهجه قائلاً: لقد قدم يحيى بن حمزة منهجاً للتحليل أكثر ثراء مما قدم سقراط، الذي وقفت به ظروف مجتمعه، عند مجالي العرف واللغة ليس غير، كما قدم - أي يحيى - نسقاً للتحليل أكثر موضوعية من أصحاب التحليل للمعاصرين، ولكن للأسف الشديد أفكاره مغمورة، وآراءه مضمورة، لم تجد سبيلاً للنشر والاطلاع<sup>(٢)</sup>.

وأخيراً يوجّه الدكتور صبحي نصيحته إلى أهل اليمن عموماً وإلى أبناء ذمار خصوصاً، قائلاً: يا أهل اليمن ويا أهل ذمار: إن تقدير هذا الإمام الجليل ليس باعتراف التراب من فوق قبره وإيداعه البيوت، طرداً للثعابين المختبئة في الجحور، وإنما بنشر مصنفاته والاعتراف من علمه، وإيداعه العقول طرداً لظلمات الجهل المخيم على الأذهان<sup>(٣)</sup>.

قلت: لا مانع من طرد الثعابين من البيوت بالتراب لكن الأهم هو طرد ثعابين

---

(١) الزيدية [٤٠٤-٤٠٥].

(٢) المصدر السابق [٤٠٦].

(٣) الزيدية [٤٠].

الجهل من العقول، وهذه النصيحة من حقها أن توجه أولاً إلى ذرية الإمام يحيى بن حمزة وإلى شيعته عليه سلام رب العالمين.

وقال صبحي: من أكبر علماء الزيدية، له ما يقرب من مائة مؤلف، دفن بدمار<sup>(١)</sup>. وإذا كان الدكتور صبحي أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة الاسكندرية وصنعاء، قد أطال الكلام حول الإمام يحيى بن حمزة في كتابه (الزيدية) فإنه تضاعف إعجابه أكثر وأكثر حتى أفرد في الإمام يحيى كتاباً أسماه (الإمام المجتهد يحيى بن حمزة وآراؤه الكلامية)، وقد طبع.

ويكفي ما عرف عن الإمام يحيى عليه السلام من السلاسة في التعبير، وحسن التركيب والمثيرة على التصوير، وأسلوب الطرح في أي بحث أو مسألة حتى يخرج المطالع أو القارئ بنتائج تفتح لها العقول وتستوعب ما طرح من الأدلة في المعقول والمنقول مع ترتيب المعلومات وتنسيقها، وهذا فشان مؤلفاته على الإطلاق، وأما التنسيق والترتيب عند التأليف فشيء عجيب إذ لا يمكن أن يدخل في بحث ولا رسالة أو مؤلف إلا وابتدأ أولاً بقاعدة تمهيديه وضوابط هامة شاملة يرجع إليها في البحث ويعول عليها، وهي ضوابط مسلمة لا بد من فهمها إذ لا يتوصل إلى المراد من البحث إلا بعد إحرازها، والإمام هادى جداً في مؤلفاته ورسائله غالباً ومن قرأ كتبه عرف سبقه وتقدم أسلوبه على عصرنا دع عنك عصره، وهنا مرادنا الاختصار وأما لو استرسلنا لتشعبنا فخرجنا عن مرادنا وموضوعنا، والحمد لله الذي كرمنا بكوننا من أولاده وأحفاده ونسأله أن يرزقنا علمه وأن يعيد علينا من بركاته .

قال العلامة الجلال: هو الإمام الأعظم عماد الإسلام الحجة على الأنعام، فخر العصابة الزيدية وذؤابة العترة النبوية، صدر الإسلام، قدوة الفضلاء، علم أعلام العلماء، جوهرة

---

(١) المصدر السابق [٧٥٠].



كل أوان، وزمر إكليل علوم الشام واليمن، خليفة الله في أرضه القائم بسنته وفرضه، المؤيد بذِي العزة أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

**ثم قال:** أعز الله به الدين وأذل به الجبارين، ونشر العدل في العالم كله -صلوات الله عليه- وكان -عليه السلام- النهاية في العلم وموضوعاته معروفة، وهي إلى سبعين مجلداً، ورسائله مشهورة وهل تخفى الشمس الطالعة لذوي العقول الراجحة<sup>(١)</sup>.

**قال الواسعي في تاريخ اليمن<sup>(٢)</sup>:** هو الذي حاز المفاخر الدينية، والعلوم القرآنية، له التصانيف العظام، وله الكرامات الخارقة للجسام، ومدة إمامته ١٥ سنة<sup>(٣)</sup>.

وذكر أن مجلداته بلغت مائة مجلد، ثم ذكر من كراماته ذهاب الحيات والهوام من دمار منذ أن قبر، ثم ذكر أن حمل التراب الأبيض الذي على قبره يذهب بالهوام والحيات وغير ذلك. اهـ.

**قال العرشي<sup>(٤)</sup>:** فهو الذي حاز المفاخر الدينية، والعلوم القرآنية والسُّنية، وكان أعرف الناس بالكتاب وبمذهب آبائه الكرام، له التصانيف العظام، وله الكرامات الخارقة للجسام. اهـ.

**قال الحبشي<sup>(٥)</sup>:** من أجلاء حكام اليمن وعظمائهم، وحفظ القرآن واشتغل بالمعارف الإسلامية من صغره، وصحب الإمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى في حربه سنة ٦٨٩هـ في جبل اللوز، وتنعم من خولان العالية.

---

(١) مشجر الجلال -خ-

(٢) فرجة الهموم والحزن ٢٠٦ وما بعدها.

(٣) التحقيق أن مدة إمامته عليه السلام ٢٠ سنة؛ لأنه ادعى الإمامة سنة ٧٢٩هـ، ووفاته سنة ٧٤٩هـ.

(٤) بلوغ المرام ص ٥١.

(٥) مصادر الفكر [٥٦٤-٥٧٠].

قال الإمام المطهر: في هذا الولد ثلاث آيات: علمه، وخطه، وخلقه. وجهد في تقارب الشقة بين المسلمين والنصح لحكامهم، اهـ.

قلت: وهذا الكلام عن الإمام المطهر ذكره في الطبقات والزحيف والترجمان وغيرها. قال الجنداري في رحيق الأزهار<sup>(١)</sup>: قمطر العلوم وحافظ منطوقها والمفهوم، وواحد علماء اليمن، والنكتة في جبين الزمن، جبل العلم الأطول، وطرار الفضل الأهول، الضارب في كل فن بنصيب وافر، والجامع لما تفرق من خصال الكمال وكمال الخصال في الأوائل والأواخر، كم نصر بانتصاره العلماء، واعتمد على عمدته الفقهاء، وشمل بشامله فنون الكلام، وصان بتحقيقه علماء الإسلام، وحوى بحاوية دقائق الأصول، وعبر بمعياره حقائق المعقول، وأزهر بأزهاره حدائق الكافية، وجمل بمنهاجه الجمل الوافية، وحصر- بالحاصر ما جمعه في مقدمته طاهر، ووشح بالمحصل ما أبهمه صاحب المفصل، وطرز بالطرار علم الإعجاز، وسهل بالإيجاز إلى علم البيان المجاز، وأيد بالمعالم الدينية مذاهب الفئة العدلية، وأوضح بالنهاية طرق الهداية، ووزن بالقسطاس أقدار العلماء من الناس، وأغنى بالاختصار طالب النحو عن الإكثار، وصفى بالتصفية من الموانع المردية قلوباً كانت قاسية، ونور بأنواره المضيئة طرق الأربعين السيلقية، وكشف بسفره الوضي دقائق كلام الوصي، وأزاح بعقد اللآلئ ما زخرفه في حلّ السماع الغزالي، وقطع بالقاطع للتمويه ما يرد على الحكمة والتنزيه، فهذه قطرة من مطرة، ومجة من جئة، وله كرامات حكمتها السير، اهـ.

وقال في الجامع الوجيز أيضاً: كان هذا الإمام من الآيات في حفظه، وورعه، وعلومه، ومصنفاته، وأجمع على فضله المؤلف والمخالف، وقيلت فيه القصائد من مصر وغيرها، وباعه في العلم بحر لا يساجل. اهـ المراد.

---

(١) رحيق الأزهار ٤٢.

وأثنى عليه في (غاية القبض) بثناء نفيس أيضاً.

وقال القاضي الشوكاني<sup>(١)</sup> بعد أن غلط في نسبه: اشتغل بالمعارف العلمية وهو صبي، فأخذ في جميع أنواعها على أكابر علماء الديار اليمنية، وتبحر في جميع العلوم، وفاق أقرانه وصنف التصانيف الحافلة في جميع الفنون، ويروى أنها زادت كرايس تصانيفه على أيام عمره<sup>(٢)</sup>.

وهو من أكابر أئمة الزيدية بالديار اليمنية، وله ميل إلى الإنصاف مع طهارة لسان، وسلامة صدر، وعدم إقدام على التكفير والتفسيق بالتأويل، ومبالغة في الحمل على السلامة على وجه حسن.

كان من الأئمة العادلين الزاهدين في الدنيا، المتقللين منها، وهو مشهور بإجابة الدعوة، وله كرامات عديدة، وبالجملة فهو ممن جمع الله له بين العلم والعمل، والقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومات في سنة ٧٠٥ بمدينة ذمار، ا هـ .

قلت: بل وفاته رحمته الله سنة ٧٤٩ هـ كما سيأتي.

### [دعوته وجهاده رحمته الله]

هذا والإمام رحمته الله رائد الإنصاف وشحّاك الاعتساف؛ سار بسيرة آبائه، واتبع طرق أسلافه من الأئمة الهداة الأعلام، وقضى رحمته الله أيامه في كفاح في طلب العلوم وتحقيقها، حتى صار آية، فقام بأمر الأمة المحمدية، فجمع بين الجهاد والاجتهاد وذلك في سنة ٧٢٩ هـ، وكانت بيعته - رحمته الله - بإجماع كافة أفاضل الدهر واتفاق علماء العصر، وذلك لما علموا كافة أن الله اصطفاه عليهم (وزاده بسطة في العلم والجسم) وظهرت علومه عند كافة الخلق وانه قد حقق الأصول وقوى البراهين ورد على

(١) البدر الطالع: [٢/ ٣٣١-٣٣٣].

(٢) لو عمره عُدَّ والتأليف منه أتى لكل يوم كما قالوا بكراس

الأعداء، ومن أعلاها في التحقيق كتاب التحقيق، إذ أثرى عليه السلام مكتبة إسلامية متكاملة أصولاً وفروعاً وأدباً ولغة وغيرها، وامتازت مؤلفاته بسهولة الكلمة، وسلاسة التعبير، وحسن العبارة والدقة في تركيب الألفاظ وقوة التصوير وتحقيق المعاني بأسس المباني، حتى صارت كتبه مرجعاً للعلماء والأدباء والمثقفين والمفكرين في أنحاء المعمورة أيده وبايعوه لجلالة فضله وقوة علمه وعظيم ورعه وزهده.

وقد قام -صلوات الله عليه- بجهد الباطنية بسنانه، وقلمه، ولسانه.

فأما بقلمه ولسانه فظاهر لا يخفى لمن قرأ مؤلفاته العديدة الغزيرة.

وأما بسنانه فقد جاهدهم عليه السلام في أيام إمامته في عدة وقعات، منها ما حكاه عليه السلام في بعض مكاتباته، عن وقعة شبام التي قال فيها: وقد قتلنا من رجالهم ثلاثة، ومن خيلهم ثلاثة، ومنها حكاه عليه السلام في مكتبة أخرى حاثاً على الجهاد قال في بعضها: وقد أمرنا بإغلاق المدارس ثلاثة أيام من أجل جهاد أعداء الله، وحاصرهم على دائر شبام، حتى دحرهم ومكنه الله من أخذ ما كان تحت أيديهم من هذه البلدان.

وذكر الإمام عليه السلام عدة وقعات كلها أحرز فيها النصر هو وأصحابه ولم يقتل معه أحد من أصحابه، وكان النصر والظفر حليفه في كل الوقعات <sup>(١)</sup> ثم ذكر انتصاره على شبام واعداده للدخول إلى صنعاء، وذكر - عليه السلام - تأييد الله له وظهور دولته المؤيدة، وتحقيق الانتصارات الجليلة وتأييد الله لجنده <sup>(٢)</sup>

قال الوجيه: ونهض إلى صنعاء فقاتل الإسماعيلية قتالاً شرساً، اهـ.

وله غير ذلك من الوقعات، والسعي في إصلاح أمر الأمة، والدعوة إلى السير على

---

(١) راجع رسائله ودعوته في مجموعه عليه السلام -خ-

(٢) أنظر رسالة يتضمن حياة الإمام يحيى - عليه السلام - ومؤلفاته، في مجموعه -خ-.

ومنها حروبه مع الباطنية وداعيتهم علي بن إبراهيم، وذلك في وادي ظهر وقد طال بينهم القتال ومال الفريقان بعد الإجهاد إلى الصلح، وقد تقدم ذكر ذلك، وذكرنا جهاده سنة ٧٣٢هـ وهي الواقعة التي استشهد فيها عدد من أصحابه ومنهم القاضي علي بن محمد الرصاص كما تقدم في ترجمته.

وفي غاية الأمان<sup>(١)</sup>: نهض الإمام يحيى بن حمزة - عليه السلام - إلى صنعاء بعدة من الأشراف آل يحيى بن الحسن الحسيني، فبايعه أعيان الشيعة وعظماء أهل الحل والعقد، ثم تقدم الإمام إلى وادي ظهر لمحاربة همدان الإسماعيلية، وكان الداعي علي بن إبراهيم وابن عمه عبداللطيف بن محمد بن حاتم في فده، أقبلت إليهما عسكر همدان، وحصلت بينهم وبين الإمام وقعة عظيمة، قُتل فيها عدّة مقاتيل، واستمر القتال، أقبلت الغارات إلى الإمام من ظفار وصعدة وكثرت جموعه، وجعل يحرض الناس على الجهاد والصبر على الجلاذ، فتتابعت الحروب وعظمت الخطوب حتى مل الناس الحرب، وجنح الفريقان إلى الصلح، اهـ.

وأمر الإمام عليه السلام لما دخل إلى صنعاء بهدم الكنائس بها فهدمت، ولما اشتد القتال أمر الإمام عليه السلام بإغلاق المدارس، فأغلقت لمدة ثلاثة أيام، ذكر ذلك الإمام عليه السلام في بعض رسائله التي في مجموعه.

وقال صاحب البسامة مشيراً إلى قيامه وعلمه:

وكان يحيى هو الخبر الذي ظهرت

علومه كظهور الوشي في الخبر

---

(١) غاية الأمان [٥١١/٢].

وما بن حمزة إلا عالم علم

نخائل اليمن لاحت فيه من صغر

وأثنى عليه الأئمة والعلماء والشعراء بقصائد عديدة فمن ذلك قول السيد محمد بن جعفر بن وهاس<sup>(١)</sup> منها:

الفكر حار فأني شيء أنظم مدحاً لمن مدح الكتاب المحكم

وأثنى عليه الأمير الكبير عبدالله بن أحمد بن القاسم بن الإمام المنصور بالله عبدالله حمزة بقصيدة عصماء، وأنته قصائد من سائر البلدان كقصيدة الفقيه العالم البارعماد الدين يحيى بن أحمد النحل الكوفي نذكر منها:

|                                 |                              |
|---------------------------------|------------------------------|
| حلي بالرسول الله متصل           | لا يرهب القطع حيث الله واصله |
| وكيف يخشى خطوب الدهر معتصم      | يحيى بن حمزة كافيه وكافله    |
| بيت القصيد سليل الصيد واسطة الـ | عقد النضيد فمن هذا يساجله    |
| مبدي العجائب فلال الكتائب حـ    | لآل الغرائب إذ يأتيه سائله   |
| سعد السعد لمن أكدت مطالبه       | قطب الوجود مقر الجود بأذله   |
| بحر خضم فقل عنه ولا حرج         | لكنه رائق عذب مناهله         |
| فالعلم والحلم والإنصاف جوهره    | ولجة البحر والمعروف ساحله    |
| غيث الوجود فلا غيث يكأثره       | ليث الحروب فلا قرن يناصله    |
| يصير الفارس النحرير ذابله       | عند الطعان إذا ما اهتز ذابله |
| إذا بدى السطر من كف العدا هملاً | فرمحه ناقض والسيف شاكله      |
| ويسحق الضد إن وافاه متصباً      | أولاه خفضاً وأردته كلاكله    |

---

(١) وسلم الأمير الكبير علي بن وهاس للإمام يحيى حصن الظفير بها فيه.

إنَّ أمَّ حرب العدا غنَّت جوارحه  
يروم شأنه زع الرأس يوم وغى  
سبحان من جعل الإسلام متصباً  
... إلخ

طيباً وعجَّت بشكواها ثواكله  
وسيفه حرف جزم إذ ينازله  
به كما نصب المعمول عامله

وقال العلامة شيعي آل محمد صلاح بن محمد الفلكي في مولانا ووالدنا الإمام  
يحيى عليه السلام :

أيا قبّة يعلو ثراها على الشّعرى  
بها علم الأعلام يحيى بن حمزة  
حليف الندى شمس الهدى قابض الحدى  
أفي الناس إنسان حوى العلم مثله  
وحسبك أن الانتصار كتابه  
وما ذاك من تيّاره غير قطرة  
تصانيف مولانا وجود يمينه  
شمائله راقّت عناصره سمت  
ففي الزّهد معروف وفي الجود حاتم  
كراماته إن رام شخص يُعدها  
فيا بُغية العافين يا ابن محمد  
ويا ابن البتول البضعة الطهر فاطم  
ويا بضعة السبط الشهيد بكر بلا  
عبيدك يا ابن الشم في اليم غارق

لقد قصر الحاكي وإن طول الشعرى  
رضيع لبان الفضل تاج بني الزهرا  
مُيّد العدا بالسيف والحجة الغرا  
وهذبه حتى لقد شرح الصدرى  
لدى كتب الدنيا هو الآية الكبرى  
ومائّم إنسان أحاط به خبرا  
تشابه ويل الغيث كلاً بل البحرى  
طرائقه فاقت جميع الورى طُراً  
وفي النُّسك داود وفي اللغة الفراً  
تقول له لن تستطيع معي صبرا  
ويا ابن عليّ من حوى المجد والفخرا  
ومن شرفت قدراً على مريم العذرا  
ويا نجل زين العابدين أخي الذكرا  
صروف الليالي أبدلت يسره عسرا

... إلخ، وقد توسَّل بها فقضى الله حاجته .

ومن أثنى عليه وهنأ بالإمامة حين دخوله إلى صنعاء العلامة الشاعر المنفلق المطهر بن تريك ومنها:

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| هنيئاً للخلافة والإمامة   | وفخراً للرياسة والزعامة  |
| وتفخيماً وتكريماً لعصر    | حقيق بالكرامة والفخامة   |
| وعزاً للعلوم ومن حواها    | وللدين الخيف ومن أقامه   |
| وفوزاً بالنجاة لطالبيها   | ومن طلب السلامة بالسلامة |
| وأمناً للذي يخشى ضلالاً   | وقد ألقى لهاديعة زمامه   |
| ونفيّاً للتعسف والظلامه   | وطرداً للندامة والمدامه  |
| بأن أضحت مسلمة بطوع       | إلى يحيى بن حمزة الإمامه |
| تقلدها إمام هاشمي         | يقيم على أعاديه القيامه  |
| عليم بالسياسة ليس يرضى    | على هضم ومظلمة إقامه     |
| يصيب بفكره غرض المعالي    | فما يخطي مراماً قط رامه  |
| وجاوره تجدد في الجود بحرا | وحاوره تجدد كلامه        |

... إلخ.

وقال أيضاً: يصف كتاب (القسطاس) لمولانا ووالدنا أمير المؤمنين - عليه السلام - :

|                                |                         |
|--------------------------------|-------------------------|
| من رام للفقهِ تحصيلاً من الناس | ولم يكن لمعاينه بقيّاس  |
| فقد تشوق للهيئات يدركها        | على تنوعها من غير إحساس |
| كذا القياس لعمري في تعسره      | على مؤمله من غير قسطاس  |



تأليف أعلم آل المصطفى وهم الـ أخيار في العلم والسادات في الناس  
يحيى بن حمزة المحيي العلوم وقد كاد الزمان يوارىها بأرماس

وله قصيدة في سنة ٧٢٥ هـ لما وفد على الإمام يحيى للقراءة عليه في مدينة حوث قبل  
أن يدعو الإمام للإمامة وأثنى على الإمام يحيى ثناء كثيرا:

عنيت الإمام الخبر يحيى بن حمزة الـ حسيني برهان النبي المكرم  
وهذا قليل من كثير عجزت أن أحيط به وصفاً وحرمة زمزم  
... إلخ.

**قلت :** ولابن تريك - ~~نقله~~ - قصيدة مخمسة في الإمام يحيى بن حمزة - ~~عليه السلام~~ -  
نختار منها قوله :-

يا أيها الناس هذا أوحـد الزمن هذا الإمام مقيم الفرض والسنن  
هذا هو مُذهب البأساء والمحن هذا من الناس مثل الروح في البدن  
هذا المؤيد من رب السماوات

فعاضدوه بنصح أيها الأمرا على الجهاد ومن ناوى ومن كفر  
واجعل رؤوسهم للعاويات قرا إن أمكن القتل ولم يأتوا بهم أسرا

من صحة الطهر إحصاء النجاسات

فطهروا الأرض منهم إنهم نجس هم النكال وفي أيديكم القبس  
كيف السكوت ولا عي ولا خرس أو الجلوس ومذاقوا فاجلسوا  
إلا على رؤوس منهم وهامات

إلى قوله :

يحیی بن حمزة سامي المجد والشرف      خير الأئمة والسادات والشرف  
محیی العلوم وقد أشفت على التلف      ألفاظه الدر ليس الدر في الصدف

بحر مغاصاته خير المغاصات

إمام حق جلیل عالم علم      مصور الذات من فضل ومن كرم  
مظهر الخلق في الأفعال والشيم      ذو همّة ماله مثل من الهمم

فراج كرب ملاذ في الملمات<sup>(١)</sup>

وغيرهم من الشعراء والأدباء، وقد جاء لزيارته من بلاد العراق العلامة أحمد بن مير الكوفي رحمته الله.

هذا وقد أظهرت الفرق الإسلامية الإعجاب بهذا الجبل الشامخ الذي كان له في العلم قدم راسخ.

### [[وفاته عليه السلام]]

ولا زال عليه السلام على حاله الجميل قائماً بالدعوة مثابراً على التدريس والتأليف حتى توفاه الله العلي اللطيف في ٢٩ من شهر رمضان سنة ٧٤٩ هـ في حصن هران غربي دمار، ثم نقل إلى دمار وقبر في منطقة تسمى الحوطة، وفي جامع عليه السلام ويسمى بجامع العماد، وقبره هناك مشهور مزور، وقد كان يسمع وقت وفاته نداء لفظه: إمام علم وهدى.

ومن رثاء الإمام الواثق المطهر بن محمد عليه السلام بقصيدة وهي مذكورة في تابوته عليه السلام وهي:

نور النبوة والهدى المتهلل

أرسي كلاكله ولم يتحول

---

(١) وهي قصيدة طويلة .

في قبة نصبت على خير الورى  
قدراً وأشرف في الفخار وأفضل  
وعلى الإمامة والزعامة والندى  
والجود والمجد الأثيل الأكمل  
وعلى السماحة والرجاحة والنُّهى  
وعلى المليك الأوحـد المتطول  
والعالم المتوحد المترهب الـ  
\_\_\_\_\_ متعبـد التنفـل المتبتـل  
يحيى بن حمزة نور آل محمد  
لب الباب من النبي المرسل  
كشّاف كل عظمة وملاذكل  
ملمة ورجاء كل مؤمل  
يا زائراً يرجو النجاة من الردى  
عن قبره وضريحه لا تعنـدل  
لُذ بالضريح وقف به متضرعاً  
واطلب رضاك من المهيمن واسأل  
تحيا بكل وسيلة وفضيلة  
وتتال خيراً في علو المنـزل  
شرفت ذمار بقبر يحيى مثـلما  
شرفت مدينة يثرب بالمرسل

فليهن أهل ذمار حسن جواره

فيما مضى وكذلك في المستقبل

وذكرها في التحف شرح الزلف (ص ٢٦٧) في ترجمة الإمام الواثق بالله، وفي الزحيف وغيرهما.

ولم أقف للإمام يحيى بن حمزة عليه السلام على شعر، وإنما وقفت على عدة أبيات في الفوائد المجموعة لوالدي العلامة رحمته قال فيها نقلاً من خط الوالد العلامة الحسين بن محمد الديدي رحمته قال فيها الإمام يحيى عليه السلام:

سأطلب علماً أو أموت ببلدة

يقل بها قطر الدموع على قبري<sup>(١)</sup>

وليس اكتساب العلم يا نفس فاعلمي

بميراث آباء كرام ولا صهري

ولكن فتى الفتيان من راح واغتدى

ليطلب علماً بالتجلد والصبر

فإن نال علماً عاش في الأرض سيداً

وإن مات قال الناس بالغ في العذر

(رؤيا صادقة)

الرؤيا الصادقة: ما صدّقها الواقع، ومن ذلك ما رآه الفقيه العالم المذاكر الحسن بن محمد النحوي في المنام، فقد رأى أن القيامة قامت والناس في قاع صفصف، ولم ير أحداً

---

(١) وجدت هذا البيت قد ذكره ياقوت .

من الناس راكباً إلا الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام فقد كان راكباً على فرس بيضاء، والإمام يسرع في سيره بالفرس وهو يقول: (لمثل هذا اليوم حسنا الظن)، لمثل هذا اليوم حسن الظن بالناس<sup>(١)</sup>.

يا لها من رؤيا عجيبة صادقة، فقد كان والدنا الإمام يحيى عليه السلام يحمل الناس على السلامة، مهما وجد محملاً، عرف بالإنصاف والدفاع عن أئمة آل البيت وخيار الصحابة، وفضلاء العلماء.

### [[كراماته عليه السلام]]

هي شيء كثير وكثير لولم يكن منها إلا نسخه لكتبه مع كثرتها وسعتها وهو عليه السلام نسخها مرة واحدة فقط، ولا يجري عليها القلم، ومع ذلك خاليه من الخطأ، ومنها أنه لما قبر بدمار امتنع عنها الهوام والحيات وهي كرامة ظاهرة،، ومنها: أنه كان مستجاب الدعوة وذلك أنه لما قصد بعض السادة وغيرهم الإمام يحيى إلى قرية مصنعه من بلاد بني قيس وكان الإمام يحيى بن حمزة فيها فكره وصولهم إليه فدعا عليهم فتمزقوا تمزق الجراد ورجع السيد يحيى بن الحسين صاحب الياقوتة إلى صنعاء وتوفي بها<sup>(٢)</sup>.

ومنها: أنهم أوصلوا إلى الإمام يحيى عليه السلام مقعداً وهو بمدينة ثلاثاً فقرأ عليه الإمام ونفث بريقه ومسح بيده المباركة عليه فبرأ من ساعته وقام يمشي ليس به بأس.

ومنها: ما أخبر به الفقيه العلامة يوسف بن أحمد بن محمد بن عثمان مؤلف (الثمرات) أن صنوه محمد بن أحمد سقط سقطة أذهبت بصره بالكلية فرفعه والده إلى الإمام يحيى عليه السلام - وهو واقف بمدينة ثلاثاً، فمسح بيده المباركة عليه، وقرأ ونفث بريقه المبارك فبرأ من ساعته ورجع عليه بصره، وكراماته عليه السلام أكثر من أن تحصر في مؤلف، وفقنا الله لصالح الأعمال

(١) صلة الإخوان (ص ١٢٦) - خ -، المستطاب - خ -

(٢) الترجمان - خ -، المستطاب - خ -

وأعاد علينا من بركات والدنا الإمام عليه سلام رب الأرباب<sup>(١)</sup> .

وقال الأكوغ<sup>(٢)</sup> : دعا إلى نفسه بالإمامة من حوث في اليوم الثاني من رجب سنة ٧٢٩ هـ،  
وقيل: سنة ٧٣٠ هـ كما في أنباء الزمن<sup>(٣)</sup> .

وعارضه ثلاثة من الأئمة هم: علي بن صلاح، والمطهر بن محمد، وأحمد بن علي  
الفتحي، فجرت بين أتباعهم حروب ضروس، سالت فيها الدماء! وأزهقت نفوس<sup>(٤)</sup> !

له أراء وأنظار سديدة، وكانت عقيدته سليمة، فقد دافع عن أعراض الخلفاء  
الراشدين<sup>(٥)</sup> ونقد من ينال منهم، ولم يقل بالتكفير والتفسيق بالتأويل، كما أن له

(١) عن كرامات الإمام - عليه السلام - راجع النبذة السيرة - خ - ، الترجمان - خ - وغيرهما .

(٢) هجر العلم [١/ ٥٠١ - ٥٠٦] .

(٣) في أنباء الزمن في حوادث سنة ٧٣٠ هـ .

قال ما لفظه: وأما الإمام يحيى بن حمزة فظهر في جهات صنعاء وبلغت دعوته بلاد الظاهر وصعدة والشرف، واستقر في  
حصن هران قبل دمار. اهـ ودعوته سنة ٧٢٩ هـ كما قدمنا .

(٤) هذا كلام لا أساس له من الصحة، إذ لم يدخل الإمام يحيى في حرب مع معارضيه، وهذا دافع النصب والنشويه، ثم ذكر  
أن الإمام يحيى انعزل وتخلى عن الإمامة، وهذا غير صحيح أيضاً، فقد ظل إماماً مدة [٢٠] سنة، وفي مجموعه ما يكفي  
لثبوت ذلك وأنه استمر على الإمامة، ودعوى المعارضة فيها نظر ومن حقق وبحث علم الإئتلاف لا التمزق  
والإختلاف أما الإمام علي بن صلاح عليه السلام فلم يلتفت إليه العلماء وإنما عضده يحيى بن الحسين صاحب الياقوتة ومع  
ذلك لم يبايعه كما روى ذلك ولده عنه، وتوفي الإمام علي بن صلاح سنة ٧٣٠ هـ ولم يظهر حول هذا الإمام ما يوجب  
الذكر هنا، وأما الواثق عليه السلام فيكفي ما قاله في طبقات الزيدية: أن الواثق عليه السلام ما قام إلا بعد وفاة الإمام يحيى بن  
حمزة عليه السلام وهذا هو الظاهر، وقدمنا تربيته للإمام يحيى عليه السلام وفيها كفاية، وأما الإمام أحمد الفتحي فقد بين الأمر فيه  
وأوضحه العلامة المطهر بن تريك في رسالته له ، وكذا الإمام الواثق بالله عليه السلام فقد ذكر أيضاً في قصيدته أن العلماء قد  
أسقطوا إمامته ولم تقبل دعوته لكون الإمام يحيى هو الأسبق والأعلم باتفاق، والظاهر أن معارضته إنما هي أيام المهدي  
علي بن محمد عليه السلام، وقد ذكر الواثق عليه السلام ما يفيد أن العلماء قد عدلوا عن دعوته ودعوة الفتحي وهذا تنبيه وإلا  
فالتوضيح سيكون في مجموع الإمام إن أكملنا تحقيقه إن شاء الله .

(٥) اعلم أن الزيدية جميعاً عقيدتهم سليمة في الصحابة الذين انطبق عليهم مسمى الصحبة الشرعية إذ لهم شرف عظيم  
بالصحبة، وأما ما نقل من أفعال الصحابة فقد نقل ذلك الكثير من محدثين ومؤرخين وعلى رأسهم البخاري ومسلم  
وغيرهما، ومن ذلك:

=

اجتهادات اعترض عليه فيها.

[١] فقد ذكر الإمام الشوكاني في رسالته شرح الصدور بتحريم رفع القبور؛ وله مقالة تدل على أنه لا بأس بالقباب والمشاهد على قبور الفضلاء، ولم يقل بذلك غيره، ولا روي عن أحد سواه، ومن ذكرها من المؤلفين في كتب الفقه من الزيدية فهو جرى على قوله واقتدى به، ولم نجد القول بذلك ممن عاصره أو تقدم عصره، لا من أهل البيت ولا من غيرهم.

أقول: عقيدة الإمام يحيى عليه السلام سليمة من أعراض أهل البيت النبوي، كما هي سليمة من الصحابة أيضاً. وتفاصيل كلام الإمام يحيى في الصحابة في لوامع الأنوار [٢/ ٨٩-٩٨].

فلو عبّر الأكوع بذلك لكان أسلم وأجدي وأحرى من الوقوع في اتباع الهوى.

وأما الاعتراض في تجويز القباب فما من حق القاضي الأكوع إيراد مثل هذه المسائل الفقهية في كتاب تاريخي، ولكن اتباعاً للهوى وخطوات الشيطان، وهنا أقف مسألاً من المعترض على إمام الأئمة يحيى بن حمزة عليه السلام الشوكاني أم الأكوع!!

فإن يكن الثاني فمشهور معروف بالعداوة والبغض للبيت النبوي، ومتبع للهوى، إن

---

- روى - أعني البخاري ومسلم - أن فاطمة بنت محمد عليها السلام ماتت وهي غاضبة، هاجرة للشيخين، وقد روى الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام ذلك في كتابه (مشكاة الأنوار) وفي كتاب (التحقيق) وغيره، ونقل في (المشكاة) أن علياً لم يبايع أبا بكر في خلافته، بل قال: الظاهر من حال أمير المؤمنين علي عليه السلام التوجع.. وللإمام يحيى عليه السلام من التوجع أعظم من هذا قد يطول نقله، إذ قال: لم تصح إمامة الخلفاء، وقد استبدوا بالخلافة... وفرق عليه السلام بين الخلافة والإمامة... - وصرح الإمام يحيى عليه السلام بعصمة علي عليه السلام وأن قوله حجة في كتاب التحقيق. - وللإمام يحيى عليه السلام كلام نفيس جداً في وجوب التمسك بالبيت وجواز تقليدهم دون سائر الفقهاء، كما في مقدمة كتاب (الانتصار) وفي كتابه (مشكاة الأنوار).

- وروى - أي البخاري ومسلم - حديث «أصحابي أصحابي إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك...» وقد رواه الإمام يحيى عليه السلام وغير ذلك كثير، وأردت بهذا التنبيه ليعلم المطلع أن كلامه عليه السلام موافق لسائر آبائه ومنهج أسلافه أئمة العترة وسفن النجاة صلوات الله عليهم جميعاً.

مدح فلا أمر يرضيه، وإن هو رأى ما يخالف هواه اعترضه ورماه بالمخالفة، بل يبالغ أحياناً إلى الرمي بالجارودية أو الرفض أو نحو ذلك، وإلا لو كان منصفاً لقال: وهذه مسائل فقهية نظرية للناظر فيها نظره، وإن كان الأكوع لا يرى صحة قول الإمام عليه السلام فليقل كما قال في نشوان لما وافق الخوارج وبعض المعتزلة في آرائه: (وإن كانت بعض آرائه تتفق أحياناً مع معتقدات المعتزلة اجتهداً لا تقليداً)، فإذا كان الأكوع قد ذكر في أول ترجمته للإمام يحيى عليه السلام بأنه عالم مجتهد فما هو الداء المانع هنا من الإنصاف؟! هو ما ذكرت لك، وإن يكن الأول - يعني أن الشوكاني هو المعترض على الإمام عليه السلام - فما هو أولى بالاعتراض إذ من حق من عرف كتب القاضي الشوكاني علم بعد كلامه، ولذلك فإن أول معترض على كلام الشوكاني هو محبُّه القاضي الأكوع، إذ قال معقّباً على كلام الشوكاني السابق: بل إن الإمام يحيى بن حمزة اقتفى أثر الإمام عبدالله بن حمزة في هذا الأمر وساق إنكار الإمام على إهمال قبر أخيه إبراهيم بن حمزة وتركه من غير قبة فلذلك أمر بنقله.

فالشوكاني يصدر مثل هذه الكلمات في كتبه غالباً إن لم نقل مطلقاً، لمن بحث وتأمل وأنصف<sup>(١)</sup>.

ولنناقش المسألة من خلال كلام الشوكاني والأكوع فنقول: (قوله لم يقل بذلك غيره

---

(١) ادّعى الشوكاني على الإمام يحيى عليه السلام أنه أول من قال بجواز رفع القباب والقبور والكتابة عليها مع أن الحاكم النيسابوري لما ذكر خبر النهي عن ذلك قال: والعمل من أئمة المسلمين من المشرق إلى المغرب على خلاف ذلك .... من دون إنكار أه، ونقله الشوكاني في كتابه أدب الطلب ص ١٦٩، قال والدي العلامة الحجة -رحمة الله عليه- : قف على أن الحاكم ابن البيع قد سبق الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام في دعوى الإجماع على كتابة الاسم على القبر فهو يرد على المؤلف رحمته ما في رسالته (شرح الصدور) التي قال فيها: إن أول من ادّعى الإجماع على رفع القبور ورسم الاسم عليها هو الإمام يحيى عليه السلام وإنما الناس تبع له أه، وهذا يدل على أن أئمة المسلمين لا يرون صحة ما يروى من النهي أو تأولوها بما يليق بها إذ لا يمكن للأمة أن تترك العمل بالسنة والأدلة حتى يأتي القاضي ومن لف لفهم من أهل نجد ليجعلوا كل أعمال السلف الصالح بدعاً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.



ولا روي عن أحد سواه<sup>(١)</sup> ليس بصحيح، إذ اعترف الأکوع أن المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام سبقه<sup>(٢)</sup> إلى ذلك، فإذا قد تقدم الإمام يحيى من قال بهذا القول، كما سبق.

ولكن قد سبق الإمام المنصور بالله ومن تقدمه ما حكاه الله رب العالمين عن أهل الكهف: ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾ [الكهف: ٢١].

قال جار الله الزمخشري في الكشاف: الذين غلبوا على أمرهم هم المؤمنون. اهـ.

ويؤيد ذلك أن بناء المساجد لا يكون إلا من المؤمنين لا من غيرهم، والمعلوم أن رسول الله ﷺ قبر في بيته بأمره وهو مبني مسقف، وقرر ذلك الصحابة.

فإن قيل: إن النبي ﷺ قبر في بيته خصوصية له؟!

قلت: وأي خصوصية في دفن أبي بكر وعمر في الحجرة نفسها؟ وهل تظل الخصوصية أم تتلاشى؟ لا شك في تلاشيها وانتهائها، لا سيما أن أبا بكر وعمر لما قبرا لم ينكر ذلك أحد من الصحابة ولا سيما أن فيهم وصي رسول الله علي بن أبي طالب وابنيه وابن عباس وغيرهم من فضلاء الصحابة وعلمائهم.

قلت: وأمر معاوية بن أبي سفيان بعمارة قبة على قبر عثمان بن عفان، فوضعوا عليه قبة كما في الجزء السابع من (فتح الباري) لابن حجر العسقلاني.

---

(١) وقد احتج الشوكاني بأنه لم يقل هذا القول إلا الإمام يحيى كما في البحر، وليس في هذا حجة إذ ما نقله في البحر إنها اكتفاء بما نقله الإمام يحيى وما استدل به، ومن قرأ وعرف علم أن البحر منتهل من الإنتصار وهذا معلوم مع أن الإمام يحيى استدل بما سبق من المسلمين وأنهم لم ينكروا ذلك، لكن الشوكاني لم يعتمد ما نقله الإمام يحيى لكونه من العترة النبوية !! واعتمد على ما نقله ابن تيمية في تحريم رفع القبور عن طوائف الأمة فقال عن ابن تيمية: هو الإمام المحيط بمذهب سلف هذه الأمة وخلفها !!! فيكفيك هذا عند النظر والتحقيق . انظر شرح الصدور ص ٢٨.

(٢) وفي عام ٥٩٨ هـ قام الشريف أبو عزيز قتادة بن إدريس ببناء القباب بالمدينة المنورة بأمر الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة. أهد من اللطائف السنية

قال المولى الحجة مجد الدين المؤيدي في مجمع الفوائد: وعلى ذلك إجماع آل محمد عليهم السلام، وعلماء المسلمين رحمهم الله، ولا زال أئمة الآل في تجديد ما اندرس من قبور أهاليهم ومشاهدهم ومن اطلع على سيرهم علم ذلك . اهـ

وقد أطل رحمهم الله في الرد الشافي الكافي على من أراد الحجة والدليل.

فيظهر من هنا أن دعوى الشوكاني على الإمام يحيى عليه السلام من الترهات العجيبة التي تقاوم النصوص الصريحة الصحيحة الواضحة الجلية، وكفى بظهور قبة النبي ثم الوصي وأولادهم وسائر علماء المسلمين حجة على سائر الخلق، وثبوت الإجماع من آل محمد عليهم السلام، وإجماع الصحابة السكوتي، ومن تقدم من المسلمين.

وليت شعري أين كان القاضي عن سائر علماء المسلمين!! لما قال: (ومن ذكرها من المؤلفين في كتب الزيدية فهو جرى على قوله... إلخ).

فسائر المسلمين الذين قالوا بالجواز دع عنك الإجماع من أين أخذوا جواز ذلك، أخذوها عن براهين وأدلة أخذها الأولون من معدنها الصافي!!، ولا زال المتأخرون على ذلك إلى يوم الدين، ولكن القاضي نفى عن أهل البيت وعن غيرهم وذلك لأنه لم يعلم ذلك، ومن علم حجة على من لم يعلم، وهي من قواعد الشوكاني التي يحتج بها على خصومه، وكان القاضي الشوكاني يصلي على بعض الأئمة الذين عاصروهم أو جاء بعدهم كالمتوكل على الله أحمد بن المنصور علي، وكذلك على المنصور علي بن المهدي وغيرهم، وذلك بقبة المتوكل بصنعاء، ودفنهم بالبساتين، وبنى عليهم القباب، فلماذا لم يغير ذلك وهو قاضي قضاتهم؟!

لماذا لم يحرم هذه البدع وينهى عنها وهو الذي يسمع له ويطاع!!؟

وقد أثنى عليهم الشوكاني وعدهم من الأئمة وفضلاء الأمة، مع قلة علمهم وكثرة

سفنكهم الدماء بغير حق، [وأذكر منهم الشيخ علي بن قاسم الأحمر؛ الذي فتك به المنصور حسين بن المتوكل قاسم في محرم سنة ١١٤٠ هـ] والمهدي عبدالله الذي قتل الأكابر كالقاضي العلامة المجتهد محمد بن صالح السماوي المعروف ببين حريوة رحمه الله فقد قتله المهدي وصلبه والقصة مشهورة، وأمثاله من المظلومين، والأئمة الذين امتدحهم الشوكاني هم الذين ذمهم ابن الأمير الصنعاني، فالقاضي يمتدح من ليسوا بأئمة محقين، ولا من العلماء و المجتهدين، وينال من الأئمة الهداة المهتدين، ويدعي عليهم كالإمام يحيى بن حمزة عليه السلام وأمثاله.

فإذا عرفت هذا كله فاعلم أن المسألة فقهية نظرية، أعني للناظر فيها نظره من دونها تكفير أو تفسيق لأحد من الخلق، أو نسبة المقال تهوراً، فهذا هو المحرم قطعاً.

وأما الأكوع الذي يظهر أمثال هذه الأقوال فليبدأ بقبر نشوان الحميري وهو مرفوع البناء، ولكن الأمر أعظم من هذا، إذ صوّر قبر نشوان المرتفع عن الأرض ورسم ضريحه في كتابه، والأكوع يهتم بالمشاهد التي على القبور، فقد أثنى على الأستاذ علي الرضي على نقله من شواهد قبور علماء حوث في مقبرة العشرة، وذكر أن ذلك حفظاً لها من الإندثار واندراس معالمها، كما حدث لمئات القبور لا سيما بعد قيام الثورة، هكذا قال؛ لأنه ينقل التاريخ منها، والنسب الصحيح وغير ذلك، ولكن هذه الحرمة التي يخاف عليها الأكوع في قبر نشوان وغيره ممن يحبهم، أما الأئمة من آل عليه السلام فهذا حرام لا يجوز... إلخ ما يلقونه من الترهات الباطلة فأين الإنصاف إذا؟!!!

ثم ذكر الأكوع الاعتراض الثاني بقوله:

[٢] ومن اجتهاداته تجويز بيع الوقف للمصلحة<sup>(١)</sup>، وأنكر دعوى أن تحريم بيعه قطعي إجماعي في فتوى أوردها يحيى بن الحسين في المستطاب في ترجمة علي بن أسعد، اهـ.

---

(١) هذا القول قد قال به الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام.

أقول:

أولاً: غيّر الأكوع عبارته هنا فقال: من اجتهاداته وهذه أحد أوجه الإنصاف.

ثانياً: لقد أفتى ببيع الوقف للمصلحة وأنكر الإجماع، ولكن اللازم أن نذكر كلام الإمام يحيى حيث قال: قولكم إن مسألة بيع الوقف قطعية فلا كرامة لقولكم منا، فالشافعي يبطل الوقف إلا أن يرضى به عند الموت، وأبو حنيفة يبطل الوقف رأساً، ومحمد بن الحسن الشيباني يبطل الوقف إلا أن يخرج به عن يده، فهذا هو خلاف هؤلاء الفحول، فكيف تعد المسألة قطعية بالإجماع، وهؤلاء يخالفون وهم زبدة الفقهاء ومبرزوهم، والغواصون في علم الشريعة والمتبحرون في أحكامها، فكيف تعد المسألة إجماعية مع خلاف هؤلاء المذكورين!!؟

هذا لا يتسع له عقل أصلاً، والمسألة إذا كانت اجتهادية خلافية بين العلماء فللإمام نظره واجتهاده، اهـ.

قلت: وقد فصل الكلام الإمام يحيى رحمته الله في رسالته المسماة بـ (الجوابات الوافية في البراهين الشافية) حيث فصل المسألة هناك، وقال في آخرها: وعلى الجملة فإن تصرف الأصولي في المسائل الفقهية مقبول، مهما أسند القياس، وكان جارياً على أصوله، ولم يخالف إجماعاً قاطعاً، اهـ.

وذكر الأكوع الاعتراض الثالث بقوله:

[٣] ومن اجتهاداته تجويز النظر إلى الأجنبية.

قلت: الذي نقله في البحر عنه وعن الفقهاء هو الجواز، وصححه عنهم الإمام عز الدين بن الحسن، وحصروا ذلك في الوجه والكفين، وقد ذكر الإمام يحيى في العمدية وشرحه على السيلقية أن النظر لا يجوز إلا إذا أمن الفتنة، وهذا تفصيل منه.

وحكى مثل هذا القول صاحب المنار عن الفقهاء، وقد أطلال البحث المولى العلامة علي بن محمد العجري في كتاب الفتاوى في هذه المسألة، فلا حاجة للإطالة.

ثم ذكر الأكوغ الاعتراض الرابع بقوله:

[٤] وذكر أن التأذين بحي على خير العمل هو إجماع أهل البيت وتابعيهم، ثم ذكر كلام ابن الأمير في (منحة الغفار على ضوء النهار) في الجواب على الإجماع.

وأقول: أما الإجماع على التأذين بحي على خير العمل فقد صح وثبت إجماع آل محمد عليهم السلام عن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام، وهو الثقة المأمون، المتفق على جلالته وعدالته وعلو كعبه وشرفه، وقد نقل ذلك غيره، كالإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة في الشافي، وقبله المتوكل على الله أحمد بن سليمان في أصول الأحكام، والقاضي زيد بن محمد الكلاري في شرح التحرير، والإمام محمد بن المطهر في المنهاج الجلي، وأبو عبدالله العلوي، والكثير ممن جاء بعد الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام.

قال في نزهة الأنظار: وهو إجماع العترة الطاهرة.

وفي السنام للعلامة الشقيف: وقد اتفق على أن ابن عمر والحسن والحسين وبلاًاً وجماعة من الصحابة أذنوا بها حكاه في شرح الموطأ وغيره، قال صاحب كتاب فتوح مكة وهو من مشائخ الصوفية: أجمع أهل هذه المذاهب على التعصب في ترك الأذان بحي على خير العمل. اهـ نقلاً عن نزهة الأنظار للعلامة المقرائي. وقد استوفينا الكلام في كتابنا (إرشاد المقتدي إلى المنهج السوي).

وأما كلام ابن الأمير في منحة الغفار في استبعاده لصحة الإجماع فهو إنكار منه لحجية الإجماع مطلقاً؛ لأنه إذا لم يتحقق في آل محمد فكيف يتحقق في الأمة؟! فاعتبار الإجماع دليلاً لا يصح على حسب كلام ابن الأمير، وقد اعتمدوا ذلك وبينوه، مع أن الغاية

من الإجماع أننا لا نعلم فيه مخالفاً، و من يرد مناقضة الإجماع فليوضح وليذكر من خالفه لا بمجرد الاستبعاد فليس ذلك بدليل فافهم ذلك.

أما قول ابن الأمير: كيف ولم تأت رواية أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام أمر بأن يؤذن به في خلافته... إلخ.

فالجواب أن كلام ابن الأمير مردود بما روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام مرفوعاً وموقوفاً كما في روايات أبي عبدالله العلوي وروايات المؤيد بالله في شرح التجريد وهما عمدة عند ابن الأمير، فكيف خفي عليه ذلك الأمر، وقد أطلنا الكلام في كتابنا (إرشاد المقتدي إلى المنهج السوي) فبهذا يثبت صحة الإجماع على التأذين بحي على خير العمل، فيجب العمل بذلك لقول ابن الأمير، (فإن صح إجماع أهل البيت فهو حجة ناهضة)، وقد صح وثبت، إذ لو كان الناقل للإجماع النووي أو ابن القيم فسيسلم ابن الأمير لذلك ولن يستبعده، دع عنك إنكاره، والإجماع على التأذين بحي على خير العمل عند أهل البيت وشيعتهم، وقد رواه من ذكرنا من أئمة الآل وغيرهم من شيعتهم رحمهم الله جميعاً. وراجع كلام الإمام يحيى عليه السلام حول المسألة في الانتصار (٢/ ٧٢٦، ٧٢٥).

و أيضاً لا يفوتني أن أذكر أن ابن الأمير يرى أن إجماع آل محمد عليهم السلام حجة ناهضة يجب العمل بها.

أما الأكوع فإن ثبت ذلك أو لم يثبت فهو لا يرى أن إجماعهم حجة يجب العمل به<sup>(١)</sup>، فهو ينقل ما فيه دليل عليه، لتكون عليه حجة عند الله وخلقه، ولا حاجة للإطالة، إذ الكتاب كتاب تاريخ لا كتاب فقه، ولكن لما تعرض الأكوع لذلك تعرضنا له لإزالة

---

(١) مع أن الأكوع يدعي الاقتداء بابن الأمير والمقبلي، فلو سمع كلام العلامة القبلي في كتابه نجاح الطالب الذي ذكره ابن الأمير في كتابه إجابة السائل وهو القول بأن إجماع أهل البيت حجة، وقال: إن من خالف ذلك فإننا خالف قول رسول الله ﷺ فانظر كيف تخلفوني فيها] أو كما قال لعرف الأكوع أنه عن الصواب بمعزل.

الضلالة والريب.

فلولا المزعجات من الليالي لما ترك القطايب المنام

وأختم بقول الإمام يحيى عليه السلام في الانتصار [٢/ ٧٢٥، ٧٢٦]: إن التأذين بحي على خير العمل إجماع أهل البيت وإجماعهم حجة، وإنما قلنا: إنهم أجمعوا فهذا ظاهر فإنه لم ينقل عن أحد منهم إنكاره، وإنهم عاملون معترفون بصحته... ثم نقل الأدلة على أن إجماع العترة حجة يجب العمل به.

### [من مناجاته عليه السلام]

نختار قوله عليه السلام: اللهم يا من هو المتعالي بجلال العظمة والكبرياء، والمستولي بسلطان القدرة على ملكوت الأرض والسماء، والقابض بجناح الرحمة لكل من بُعد من خلقه ومن قرب ودنا، نسألك بكلماتك التامة، ونور وجهك الذي ملأ الأرض والسموات، أن ترحم عن النار وإصلاء الجحيم رؤوساً تطأطأت خضوعاً وتضاغراً لهيبتك، وألا تشوي بها وجوهاً قد خشعت من خيفتك، واشتملت على أعين قد بكت من خشيتك، وعلى أسماع قد أصغت إلى سماع ذكرك وموعظتك، وعلى خدود قد سالت عليها الدموع وجرت إشفاقاً من سطوتك، وعلى ألسن قد تحركت بالاستغفار والعذر عن معصيتك، ونطقت بأنواع التقديس وضروب التحميد وأقرت بمعرفتك، أو تغل بأغلال الحديد رقاباً قد خشعت حذراً من رهبتك، أو تحطم بالنار أصلاً طالما انحنت لأداء فرائضك وعبادتك، أو تطلع النار على أفئدة مشتملة على العلم بتوحيدك وحقائق صفاتك وكنه معرفتك، أو تقرن مع الشياطين جنوباً قد تجافت عن المضاجع إسراعاً ورغبة في طاعتك، أو تشوي بالنار أكباداً لها تطلع إلى نيل عطائك وتكرمتك، أو تصهر بالحميم بطوناً قد انصرفت عن أكل الحرام والسحت خوفاً من رهبتك، أو تقطع بكلايب النار

معاء قد ضمنت بالصيام تقرباً إلى إحراز مغفرتك، أو تحرق بسعير النار ولهبها أبداناً طالما مدت أكفها لنيل عطائك وهبتك، أو تسيل بالصيد فروجاً قد تحصنت من حرامك وانحرفت عن معصيتك، أو تقرن مع النواصي أقداماً طالما مشت إلى المساجد طلباً لإحراز ثوابك ومنتك، أو تمزق بالنار جلوداً قد اقشعرت من خوف وعيدك وعظيم سطوتك، فلا وعزتك ما أسبلت العيون واكف العبرات إلا إشفاقاً من غضبك وعقابك، ولا طولت العكوف ببابك إلا طمعاً في مغفرتك وثوابك، ولا بسطت النفوس أكفها إلا رجاء لنيل رحمتك، فقد مددنا إليك أيدي السؤال، واستمطرنا الجود من عطائك الواسع وعظيم النوال، فقد سألنا ما عندك واثقين فلا تردنا بالحرمان خائبين، إنك على ما تشاء قدير، وبالإجابة جدير.

ووجدت بخطه عليه السلام نسخة من الكشف للزوخشري وهو جزء من سورة الأعراف إلى سورة الكهف في مكتبة جامع الشجرة بحوث، وأتم نسخه في سنة ٧٢٦هـ.

### ومن مؤلفاته<sup>(١)</sup>:

📖 مجموع كتبه ورسائله، ويتضمن الآتي:

📖 الرسالة الوازنة لصالح الأمة عن الاعتراض على الأئمة.

📖 الجواب الرائق في تنزيه الخالق، نسخة جدنا العلامة صلاح بن محمد في مدينة حوث سنة ٩٩٥هـ.

📖 مشكاة الأنوار للسالكين مسالك الأبرار، نسخها جدي العلامة صلاح بن محمد

---

(١) قد ذكر الإمام يحيى عليه السلام بعض مؤلفاته في رسالة له أجاب بها على قاضي من أهل الشام. (انظر مجموع الإمام يحيى حمزة) طبع بتحقيقنا .



بمدينة حوث سنة ٩٩٧ هـ وله فيها حواشي وتعقيبات.

📖 الجوابات الوافية في البراهين الشافية، وقد نسخه والدنا صلاح بن محمد سنة ٩٩٦ هـ بهجرة حوث.

📖 الرسالة الكاشفة للغمّة في الاعتراض على الأئمة، نسخها جدي العلامة صلاح بن محمد في ١٥ شهر صفر سنة ٩٩٦ هـ.

📖 الجواب الناطق بالصواب القاطع لعري الشك والارتباب، ونسخه سنة ٩٩٦ هـ.

📖 الرسالة الوازنة لذوي الألباب عن فرط الشك والارتباب، أجاب بها على السيد داود بن أحمد، ومنه نسخة في مكتبة الجامع الكبير بحوث.

📖 الرسالة الوازنة للمعتدين عن سب أصحاب سيد المرسلين<sup>(١)</sup>.

📖 الجواب القاطع للتمويه عما يرد على الحكمة والتنزيه.

📖 كتاب للإمام عليه السلام كتبه للمقري عفيف الدين مسعود بن محمد الحويت بنقل أموال المساجد بعضها على بعض وجواز ذلك.

📖 رسالة أخرى بهذا المعنى.

📖 رسالة في جواز التقليد وغيرها.

📖 وصاياه الأربع إلى أولاده وأقاربه، وله فيه عدة جوابات ورسائل وكتب وتعازي أيام

---

(١) في هذه الرسالة من التناقض ما لا يخفى على عالم ولا متعلم، ومن قرأ كتب الإمام يحيى عليه السلام يجدها خالية من التناقضات، فكيف برسالة صغيرة يظهر التناقض الكثير فيها؟! وهذا يدل على دسائس في الرسالة، وقد تولى مناقشتها الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي - رضي الله عنه - في كتابه (مجمع الفوائد).

دعوته.

إلى هنا انتهى ما أردنا ذكره من مجموعته الشريف

📖 الاختيارات في الفقه (مجلدان).

📖 الأزهار الصافية شرح مقدمة الكافية.

📖 أطواق الحمامة في حمل الصحابة على السلامة.

📖 الإفحام لأفئدة الباطنية الطغام (طبع).

📖 الاقتصاد في النحو، ومنه نسخة بمكتبة جامع الشجرة، وعندي منه صورة.

📖 إكليل التاج وجوهرة الوهاج.

📖 الانتصار الجامع لمذاهب علماء الأمصار، وفي مكتبة جامع الشجرة جزء واحد وهو

الجزء الثامن عشر بخط المؤلف رحمته وأتمه سنة ٧٤٨هـ (طبع منه الجزء الأول والثاني

والثالث والرابع)، هذا وقد أتم الإمام رحمته الجزء الثاني في العشر الثالثة من شهر

رجب سنة ٧٤٢هـ بحصن هران، والجزء الخامس منه سنة ٧٤٣هـ، والجزء الحادي

عشر سنة ٧٤٦هـ، والخامس عشر سنة ٧٤٨هـ.

📖 الأنوار المضيئة في شرح الأربعين السيلقية، ومنه نسخة بمكتبة جامع الشجرة بحوث

بخط يده الشريفة وأتمه سنة ٧٣٦هـ.

📖 الإيجاز لأسرار كتاب الطراز في علوم البيان ومعرفة الإعجاز، موجود في مكتبة

الشهيد محمد بن علي ساري، وفي مكتبة جامع الشجرة بحوث وأتمه سنة ٧٤٤هـ.

الإيضاح لمعاني المفتاح في الفرائض.

التحقيق في الإكفار والتفسيق. وبعض أجزائه في مكتبة جامع الشجرة وأتمه سنة ٧٢٤هـ.

تصفية القلوب من درن الأوزار والذنوب، ونسخها كثيرة جداً.

التمهيد في علوم العدل والتوحيد وأتمه سنة ٧٣٣هـ. - طبع -

الحاصر شرح مقدمة طاهر (طبع).

الحاوي لحقائق الأدلة الفقهية والقياسية تقرير القواعد السياسية. في مكتبة جامع الشجرة جزآن، ونسخ في سنة ٧١٥هـ بخط يده الشريفة.

خلاصة السيرة، لخص فيه سيرة ابن هشام.

خطب الشهور والسنة.

الديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي، مخطوط بمكتبة جامع الشجرة سنة ٧١٨هـ بخطه عليه السلام (طبع).. حرّفه الأكوع، وغير وبدّل - كعاداته - فسّماه (الديباج الوضي شرح نهج البلاغة وكلام الشريف الرضي)! وهذا التحريف متعمد!!

الشامل لحقائق الأدلة العقلية وأصول المسائل الدينية (الجزء الثاني منه بمكتبة جامع الشجرة سنة ٧١١هـ بخطه عليه السلام).

الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز (طبع) وأتم الإمام تأليفه سنة ٧٢٨هـ.

📖 العدة في المدخل إلى العمدة.

📖 عقد اللائى في الرد على أبي حامد الغزالي، في مسألة إباحته لسماع الغناء.

📖 العمدة في مذاهب الأئمة، مخطوط بمكتبة جامع الشجرة، تم نسخ الجزء الثاني سنة ٧١٩هـ والثالث سنة ٧٢٠هـ. قال الأكوغ: العمدة في الفقه!

📖 الفائق المحقق في علم المنطق.

📖 القسطاس في علم الكلام أو في أصول الفقه.

📖 الكوكب الوقاد في أحكام الاجتهاد، جواب الفقيه محمد بن مرزوق من بيت قعد بجبل مسور، وهو في مجموعه عليه السلام.

📖 اللباب في محاسن الآداب، في مجموعه وهي الوصية الأولى.

📖 المحصل في كشف أسرار المفصل وأتمه سنة ٧٢٨هـ.

📖 مشكاة الأنوار الهادمة لقواعد الباطنية الأشرار، أتم نساخته في سنة ٨١٧هـ ولعلها بخط الحفيد أحمد بن عبدالله بن الإمام يحيى رضوان الله عليهم.

📖 المعالم الدينية في العقائد الإلهية (طبع).

📖 المعيار لقرائح النظر في شرح حقائق الأدلة الفقهية وتقرير القواعد القياسية، وفرغ منه في رجب سنة ٧١٥هـ.

📖 المنهاج الجلي في شرح جمل الزجاجي.

📖 نور الأبصار المنتزع من كتاب الانتصار.

📖 النهاية للوصول إلى علم حقائق علوم الأصول، والجزء الثاني منها بجامع الشجرة سنة ٧١٧هـ.

📖 الوعد والوعيد وما يتعلق بهما وغير ذلك.

📖 إجازته للفقهاء أحمد بن سليمان.

📖 أجوبة مسائل الأوزري، في مجموعه.

📖 أجوبة مسائل شتى بخط السيد الفاضل أحمد بن عبدالله بن يحيى بن حمزة.

📖 إكليل التاج وجوهرة الوهاج.

📖 جواب على سؤال ورد من الشام يبحث عن أحواله ومقرّوته ومصنفاته [موجودة بخط السيد أحمد بن عبدالله حفيد الإمام يحيى].

📖 الجواب المصلح للدين الموضح لسنن سيد المرسلين [قال الوجيه:-خ- المجموع السابق].

📖 كتاب الإمام يحيى إلى شيخ المخامر -من بلاد الشرف [كذا في مصادر الفكر].

### [[ذريته عليه السلام]]

لقد رزق الإمام يحيى عليه السلام ذرية مباركة صالحة فرزق من الأولاد سبعة من الذكور وست من الإناث وقدّمنا تراجم أولاده الذكور، وقد كثر نسلهم وزادهم الله فيه البركة والصلاح بفضلله حتى صارت ذرية كثيرة غالبها الصلاح، قال السيد العلامة القاسم بن أحمد المهدي - عافاه الله - : ويجتمع في الإمام يحيى بن حمزة السادة آل المهدي الحوثي الحسيني وآل الحوثي الحسينين بالروضة وصنعاء والفليحي والسر والشغادرة من أعمال حجة ورازح وخولان الطيال دار الشريف والحيمة وبيت الشعيبي وعزان

شرق وحوث وصنعاء وذمار وآل السراجي الحسينين وآل التقي وبيت الشرعي وبيت الأعضب وبيت أبو علي وبيت الأشقص وبيت الشيبة وبيت الديدي وبيت ساري وبيت حنيش وبيت الكبير وبيت جاحز وبيت مجد الدين وهم بيت جباله وآل الحوثي في مدينة الخراب وبرط وبيت عجاج وبيت عشيش في رداع وحوث وبيت الشراري وبيت الهادي شرف الدين بالاهنوم وصنعاء وجده، وسادة الجعدي من أعمال شرعب والأشراف في المطمة، وآل الحوثي في ثلاء وسادة عمد بخبان وذمار، وآل الحوثي بذمار وتعز وجهات الشرف والعدين وغيرها، وأعدادهم كثيرة بأصقاع اليمن وفيهم العلماء والصلحاء والأولياء من أهل النسك والعبادة والشجاعة والجهاد والسيادة والقيادة والريادة والدعوة والإرشاد<sup>(١)</sup>. اهـ.

قلت : ومنهم في الجوف آل عقيل، ونقائل من أسر عدة سكنوا صنعاء وصعدة وتعز وغيرها، ومن بيت الشيبة في كحلان ويتسمون بالحوثي، ومن بيت الشرعي الذين في نجد الجماعي وغيرهم.

قال في الزحيف : وذريته -أي الإمام يحيى- مشهورة بالعلم والفضل .

قلت : ذكر العلماء أن من كرامات الإمام يحيى صلاح ذريته، وحسن طرائقهم، وانتظام أمورهم، لم يتطلع أحد منهم إلى الرئاسة الدنيوية، ولا رغبوا في شيء من حطام هذه الدنيا الفانية، بل تخلصوا منها، ولم ينافسوا في أقل قليل من حطامها، فبذوها ظهيرا واتخذوها نسياً منسياً، زهداً وورعاً وتعففاً وتديناً، فصاروا علامة في السادات، وقدوة صالحة في العبادات والعادات، وصاحبوا أئمة الهدى ولم يجهدوا أنفسهم إلا في طاعتهم ولم يخالفوهم، فكانوا -عليهم رضوان من الله ورحمة- بعد والدهم عمدة للأنام، ومرجعاً للخاص والعام، طلبوا العلوم وحققوا في منطوقها والمفهوم، وشغلوا أوقاتهم

---

(١) تنمة تراجم الآباء -تحت الطبع.

بالطاعات فكانوا نجوم العباد ونور الزهاد، ومنعوا أنفسهم فلم يخالطوا أهل البغي والسوء وأهل الفحش والمكرات، وخالطوا أهل الفقه والحكمة، فهم معدودون في المحققين من العلماء والأخيار الصالحين والفضلاء، حلما علماء فضلاء أتقياء جعل الله ذلك شعارهم وألقنا بمن مضى من أسلافنا ولا قطع تلك الشجرة المباركة ﴿أَضْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ [إبراهيم: ٢٤-٢٥].... وصلى الله على سيدنا محمد وآله<sup>(١)</sup>.

هذا وقد جمعت له سيرة مباركة سميتها ((الروائع العطرة بنبذة من سيرة أمير المؤمنين المؤيد برب العزة يحيى بن حمزة عليه السلام)).

مصادر ترجمته: النبذة اليسيرة-خ-، مصادر الحبشي ص ٥٦٤ إلى ٥٧٠، الترجمان، مآثر الأبرار (٩٧٢-٩٩١)، غاية الأمان (٥١١/٢)، البدر الطالع (٣٣٣-٣٣١/٢)، فرجة الهموم و الحزن (١٩٤-١٩٥)، التحف شرح الزلف (٢٧٠-٢٧٢)، المقتطف من تاريخ اليمن ١٢٧، السلوك (٣٨٠/٢)، رحيق الأزهار (٤٢)، بلوغ المرام (٤١٤، ٥١)، صلة الإخوان، المستطاب، أعلام المؤلفين الزيدية ص ١١٢٤-١١٣١ وغيرها.

[٥٢٠] يحيى أحمد الحملاني

[ ٨٠٦ هـ - ]

كان عالماً، فاضلاً، ورعاً.

جاء في ضريحه:

---

(١) وانظر النبذة اليسيرة-خ-، المستطاب-خ- وغيرها.

تعزَّ بصبر إن قدرت على الصبر  
وإن لم تطق صبراً فعَضَّ على الصخر  
رزتنا الليالي في أحينارزبة  
طويتك أحزاناً أحر من الجمر  
وباليتني كنت قاسمته الردى  
فمتنا جميعاً أو فقاسمني عمري  
فيا ليت أني كنت قد مِتُّ قبله  
ولم أذق الحزن الذي عل في صدري  
ورحمة رب العرش زارت ضريحه  
وأسكنه أنهار جناتها تجري<sup>(١)</sup>

هذا قبر الفقيه الطاهر التقي الولي الأورع الكامل، الصدر عماد الدين يحيى بن أحمد بن علي بن أحمد الحملائي.

كانت وفاته قدَّس الله روحه ونور ضريحه دواخل ١٣ في شهر الحجة سنة ست وثمانمائة<sup>(٢)</sup>.

ترجم له الأكوع فقال: العلامة الحجة عماد الدين، توفي كما ورد في ضريحه في شهر ربيع الأول في سنة ٧٧٥هـ، اهـ.

قلت: وهذا إما أن يكون غير الذي ترجمنا له من ضريحه، أو أن الأكوع غلط فيه كما غلط في غيره، والله أعلم.

---

(١) يظهر أن هذه الأبيات لأخيه والله أعلم.

(٢) زيارة المشاهد والمقابر - خ -



[٥٢١] يحيى بن أحمد بن علي ساري الأعضب

[١١٥٢هـ-١٢٠٥هـ]

.

كان عالماً، عارفاً، ورعاً، كريماً، تحمّل عبء النفقة على الطلبة الوافدين في مدينة حوث.  
ترجم له ولده العلامة أحمد بن يحيى في الدر المبثوث فقال: السيد العلامة، المكثّر حاكم المسلمين، وشيخ الآل في علوم الدين، وكهف الأعراب والطلبة والمساكين، يحيى بن أحمد الأعضب ساري رحمه الله تعالى.

وقال في موضع آخر: كان رجلاً، علامة عصره وفريد دهره، عالماً مكثراً محققاً، إماماً في الفقه والنحو، والصرف والبلاغة، والمنطق والأصولين، وقرأ في حوث وفي صنعاء على مشائخ زمانه، مجتهداً من مشاهير علماء زمانه، وبذل العلم الشريف لطلبته من تهامة ومن أرض الشام ومن مدن اليمن، وأفاد علماً غزيراً، وأحسن إلى من وفد إليه من طلاب العلم وأنسهم وجمع شعثهم، وكان يذبح لهم في الأسبوع رأس غنم يجمعهم عليه في بيته لتأنيسهم وهم في خلال ذلك في كفاية فاضلة، وكان شجاعاً لا يجارى، وعالماً لا يمارى، وكريماً لا يساوى، وحاكماً منوراً فيصلاً للخصومات، وضياء صادعاً في المدلهمات، حتى قبضه الله تعالى بعد أذان الظهر يوم السبت عاشر يوم في شهر جمادى الأولى لسنة ١٢٠٥هـ وله من العمر ٥٢ سنة أو ٥٣ سنة، ١هـ.

أولاده:

- حسين بن يحيى - تقدمت ترجمته.
- حسن بن يحيى - تقدمت ترجمته.
- أحمد بن يحيى - مؤلف الدر المبثوث - تقدمت ترجمته.
- محمد بن يحيى - تقدمت ترجمته.

[٥٢٢] يحيى بن أحمد<sup>(١)</sup> بن حسين حمادي

[ - ق ١٣هـ ]

كان فقيهاً، عالماً، حاكماً.

كان من رجال الدين والدنيا، ويقال: إن الإمام المحسن بن أحمد عليه السلام دعا له فرزق ذرية كبيرة، وداراً واسعة، وأسس له داراً ومنزلاً في صدان، وحلّ به زمناً طويلاً. وجدت له حكماً سنة ١٢٧٦هـ.

وله من الأولاد علي بن يحيى المتوفى سنة ١٣٣٩هـ، ولطف الذي يقال: إنه مات مسموماً بصنعاء لعل ذلك سنة ١٣٥٥هـ، وحسن وأحمد ومحمد<sup>(٢)</sup>، وكان أورعهم وأزهدهم حسن بن يحيى، وكلهم رجال فضلاء.

وأما محمد بن يحيى فهو الشهيد - تقدمت ترجمته - .

[٥٢٣] يحيى بن أحمد الطيب

[ - ٨٣٢هـ ]

سيد فاضل، وعلم من أعلام الرجال كامل، وماجد ورع زاهد.

جاء في ضريحه: هذا قبر السيد الأورع، الأوحد، الأفضل، الأبعد، فرع الدوحة النبوية، وسلالة الأئمة الحسينية عماد الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي الطيب بن عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن القاسم بن إدريس بن جعفر الزكي بن علي

---

(١) تنبيه: القاضي أحمد هو الملقب حمادي.

(٢) مشجر آل الرصاص - خ -.

التقي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد بن الإمام الحسين السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وكانت وفاته عليه السلام يوم الجمعة بعد الظهر في اليوم التاسع والعشرين من شهر رمضان المعظم من شهور سنة ٨٣٢هـ، وقد زبر عليه ما يلي:

يهناك يا قبر حزت الفضل والورعا

إذ صار فيك عماد الدين مضطجعا

لقد شُرُفَتْ على كل البقاع به

وحل فيك النقى والمكرمات معا<sup>(١)</sup>

وهناك ترجمة لوالده قال فيها: هذا قبر السيد الأفضل، الأورع، الزاهد، الكامل، بقية الأخيار المتقين، شمس الدنيا والدين أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي الطيب<sup>(٢)</sup>. وقد أفاد ابن أبي الرجال: أن بني الطيب من ذرية جعفر الزكي عليه السلام بحوث وصنعا.<sup>(٣)</sup>

[٥٢٤] يحيى بن أحمد بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة

[ ٨٠٢هـ - ]

عالم، فاضل، زاهد، ورع.

جاء في ضريحه: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ - .

(٢) قمت بزيارتهم وتحريت في نقل أنسابهم من الأضرحة ، ولم أجد تاريخ وفاة السيد أحمد بن يحيى ولكنني وجدت ضريح السيد محمد بن يحيى المتوفى سنة ٧٦٠هـ فلعل وفاة أخيه السيد أحمد في نحو الثمانين وسبعمائة والله أعلم . انظر زيارة المشاهد والمقابر - خ - .

(٣) مطلع البدور، في ترجمة السيد العلامة جعفر الزكي بن علي - عليها السلام - .

خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢٢﴾ [التوبة: ٢١، ٢٢].

هلال لم يصرب لدرأ تماماً  
وعاجله من الموت البدار  
فتى كملت محاسنه وتمت  
ولم يكمل بعارضه العذار  
له القدح المعلى في المعالي  
وسمى الصالحين له شعار  
يروق جماله خلقاً وخلقاً  
وتعلوه السكينة والوقار  
وينشوا بالندي منه ابتساماً  
ويجني عن بشاشته الحوار  
فكيف إذا يطاوعنا جزاءً  
وصبراً يستقر بنا القرار  
وقد وارى عماد الدين لحدُّ  
وشطبه عن أهل السفار  
وأسمى فيه مدفوناً وحيداً  
وقد بُعد المزار فلامزار  
ولا برحت صلوات الله<sup>(١)</sup> تترى  
دواماً لاتزال بهاتزار

---

(١) الصواب صلاة الله إلا أنها تكتب صلوات الله كقاعدة خطية قديمة.

هذا ضريح السيد الولي، الأورع، التقى، هلال الهالة الفاطمية، وخلاصة النافلة الكاظمية، عماد الدنيا والدين، سليل أمير المؤمنين، عمدة الأبرار المتقين، يحيى بن أحمد بن محمد بن أمير المؤمنين يحيى بن حمزة عليه السلام.

وكانت وفاته بعد طلوع الفجر يوم الثلاثاء ١٢ من شهر رجب سنة اثنتين وثمانمائة، وقد أوصى إلى إخوته من المسلمين وأخواته المسلمات أن يبروه ما أمكنهم من أنواع البر. وضريحه -رضوان الله عليه- في الصرح الذي فيه قبر جده محمد بن الإمام يحيى شمال بركة الذويد بجامع الشجرة بحوث، ولم يذكر أحد أن قبره هناك، وقد زرته مرات عديدة -رحمة الله عليه وعلى آبائه وأجداده والمؤمنين والمؤمنات<sup>(١)</sup>

[٥٢٥] يحيى بن أحمد بن قاسم عشيخ

[ ١١٦٢هـ تقريباً ]

عالم، عارف، زاهد، فاضل، نساخ، له خط جيد.

أخذ العلم عن السيد الإمام يحيى بن محمد العروبا، وعن والده السيد المحقق أحمد بن قاسم وغيرهما.

قال في الدر المبتوث: له علم ودين، ومات عقيب موت أبيه، ١هـ.

قلت: ولعل وفاته في السنة التي توفي فيها والده، أو التي بعدها والله أعلم.

مما كتبه بقلمه:

- حاشية السحولي، وأتم نساختها في شهر ربيع الأول سنة ١١٥٥هـ.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -خ-.

[٥٢٦] يحيى بن أحمد حنش

[٦٤٠هـ - ٦٩٧هـ]

هو العلامة العالم العامل، الفقيه، أحد المذاكرين، عماد الدين يحيى بن أحمد حنش.

أخذ في العلوم قراءة في كتب الأئمة وشيعتهم عن السيد محمد بن وهاس، وعن أبيه أحمد بن حنش، وأخذ عنه: ولده محمد بن يحيى، والسيد صارم الدين، والفقيه عبدالله بن أبي الفتح.

قال القاضي: هو العلامة، أحد المذاكرين الذين حققوا الفقه ولخصوه وهذبوه، وله تصنيف بلغ إلى الجنائز، وعاقه عن التمام هجوم الحمام.

قال في النزهة: وتمر ولدته شرف الدين، وله كتاب أسرار الفكر في الرد على الكني وأبي مضر.

وفاته: في اليوم الثالث في شهر شوال سنة سبع وتسعين وستمائة عن سبع وخمسين سنة، وقبره في الزفة من مقبرة ظفار<sup>(١)</sup>.

هذا وذكره الجندي في علماء مدينة حوث في كتاب السلوك<sup>(٢)</sup>.

قلت: وذكر أيضاً بمدينة حوث من بيت حنش والد صاحب الترجمة، وولده محمد بن يحيى، وغيرهم<sup>(٣)</sup>.

وأثنى عليه الأخ العلامة الوجيه فقال: من كبار فقهاء الزيدية باليمن، ثم قال: قال في الجواهر المضيئة: هو العلامة أحد المذاكرين الذين حققوا الفقه ولخصوه وهذبوه... إلخ.

(١) الطبقات الكبرى [٣/ ١٢٠٣ - ١٢٠٤]، مطلع البدور.

(٢) السلوك [٢/ ٣٠٩].

(٣) المصدر السابق.

ومن مؤلفاته:

❏ أسرار الفكر في الرد على الكني وأبي مضر.

❏ الجامع في الفقه بلغ فيه إلى الجنائز، وأكمّله ابنه العلامة محمد بن أحمد.

❏ الغياصة شرح الخلاصة في أصول الدين<sup>(١)</sup>.

[٥٢٧] يحيى بن أحمد بن الحسن الشرعي

[١٠٦٠ تقريباً - ١١٥١هـ]

كان سيداً فاضلاً، كاملاً، ورعاً، زاهداً.

جاء في ضريحه: هذا قبر السيد الجليل الفاضل التقى، عماد الدين وسليل الأئمة الطاهرين، يحيى بن أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن محمد بن أمير المؤمنين المؤيد بالله الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام.

وكان وفاته - رضوان الله عليه - نهار الأحد لعله ١٥ من شهر جمادى الآخرة سنة ١١٥١هـ رحمة الأبرار.<sup>(٢)</sup>

قلت: وفي اسمه خدش على الضريح، وبعد الزيارة المتكررة والتأمل لما في الضريح أنا ومن معي من الإخوان أهل الخبرة والمعرفة تبين لنا أنه الوالد العماد يحيى بن أحمد بن الحسن الشرعي رحمهم الله جميعاً والله ولي التوفيق<sup>(٣)</sup>.

كانت له ولاية من المنصور حسين في الخطابة بالجامع المقدس وله ولاية في التعيين

---

(١) أعلام المؤلفين الزيدية [١٠٩٤].

(٢) زيارة المشاهد والمقابر - خ -.

(٣) زيارة المشاهد والمقابر - خ -.

والتغيير وصرف زكواته وما وصل إليه.

أولاده :

- محمد - تقدمت ترجمته -.

- عبدالله، ومن ذريته السيد حسين بن يحيى بن عبدالله الذي سكن في نجد الجماعي.

[٥٢٨] يحيى بن أحمد الطواف

[ -٧٤٥هـ ]

كان فقيهاً، فاضلاً، ورعاً زاهداً، عابداً.

جاء في ضريحه: هذا قبر الفقيه الطاهر، الفاضل، الورع، الكامل، الزاهد، العابد، عماد الدين، عمدة المتقين يحيى بن أحمد بن يحيى الطواف.

كانت وفاته رحمته الله في آخر الليلة المسفر عنها يوم الإثنين أول يوم من ربيع الآخر سنة ٧٤٥هـ<sup>(١)</sup>.

قلت: وستأتي ترجمة ابن أخيه يحيى بن محمد بن أحمد إن شاء الله تعالى.

[٥٢٩] يحيى بن أسعد المذحجي

[ -٧٥٤هـ ]

رجل فاضل، زاهد.

جاء في ضريحه: هذا قبر الطاهر الفقير إلى رحمة مولاه يحيى بن أسعد ... المذحجي.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - س -.



كانت وفاته -رحمة الله عليه- سنة أربع وخمسين وسبعائة<sup>(١)</sup>.

### [ ٥٣٠ ] يحيى بن حسين خليفة وأولاده

[ -ق ١٣ هـ ]

أطلق عليه لقب أبي علامة، لعلامة في وجهه، قرأ على السيد العلامة يحيى بن أحمد الأعضب، كان فقيهاً، صالحاً، وهو أكبر أولاد الفقيه الحسين بن أحمد خليفة، وقد خلف يحيى بن الحسين عدة أولاد، ومنهم عبدالله بن يحيى، وكان رجلاً صالحاً، وسكن في مدينة صعدة، متغرباً في طلب العلم الشريف، ومنهم مبارك بن يحيى، وكان مبارك هذا كاسمه رجلاً صالحاً، ومات في حوث.<sup>(٢)</sup>

وقال الأعضب -رحمه الله- في وصف يحيى بن حسين: العارف العلامة. ووصف والده حسين خليفة بالشجاعة<sup>(٣)</sup>.

قلت: أما القاضي فخر الشيعة عبدالله بن يحيى خليفة فكان عالماً أحوذياً، زاهداً، صالحاً.

وقد قيلت فيه التعازي، ومنها للقاضي العلامة أحمد بن بن يحيى:

|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| والشكر شيمة أهل الفضل عن كمل | الصبر جبلة أهل العلم والعمل |
| على فراق ولي الله أي ولي     | صبر على ما قضى الله في أزل  |

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -خ-.

(٢) الدر المبتوث -خ-.

(٣) تاريخ بني خليفة وأنسابهم -خ-.

|                                |                                             |
|--------------------------------|---------------------------------------------|
| على فراق لفخر الدين عالمنا     | وخير متعهد فينا ومعتدلي <sup>(١)</sup>      |
| من لازم المدرس والتدريس في صغر | وحالف الدين والقرآن في طفل                  |
| وساح في الأرض لله محتسباً      | زاد علماً من الأعلام في مثل <sup>(٢)</sup>  |
| وشايعوا الطهر أهل البيت أجمعهم | وعاملوهم كأتباع مع الرسل                    |
| وصاهروا عالم الإسلام قاطبة     | يحيى بن حمزة وحطوه <sup>(٣)</sup> على القلل |

تمت بقلم أحمد بن محمد خليفة بتاريخ ٥ شهر جماد آخر سنة ١٣٠٤ هـ.

[٥٣١] يحيى بن حسين المهدي

[١٣٦٠ هـ - معاصر]

هو الوالد العالم العارف المقرئ يحيى بن الحسين بن الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوئي.

قال الأكوع: عالم عارف في الفقه، وعلوم العربية، انتقل إلى صعدة، ويقوم بإمامة مسجد السلام، كما يخطب في مسجد ابن سلمان، مولده بحوث سنة ١٣٦٠ هـ، ١ هـ.

وهو الآن لا يزال بمسجد السلام التابع لمستشفى السلام يصلي بالناس إماماً الصلوات الخمس، ويصلي بهم الجمعة أيضاً، وهو صاحب معروف وإحسان، وله أخلاق فاضلة، وتواضع في معاملته، ولا زال محافظاً على المذهب الزيدي بالمسجد المذكور.

(١) كذا في الأصل، ولعلها: وخير مجتهد منا ومعتدلي

(٢) قوم بهم قام ركن الدين منتصباً وأحبوا علوماً بحوث يجل من نظري

كذا ولعله غلط من الناسخ، أو من غيره سهواً والله أعلم.

(٣) كذا في الأصل والله أعلم.

وكان صاحب الترجمة قد دعي إلى الوظائف المحرمة شرعاً فأبى واعتزلها، ففتح الله عليه بهذا المسجد، وهو ممن يفتي بصعدة.

وأخبرني أنه يرجع في الفتاوى إلى مفتي مدينة صعدة العلامة الولي الحسن<sup>(١)</sup> بن محمد الفيشي رحمه الله تعالى.

[٥٣٢] يحيى بن حسين بن علي ساري<sup>(٢)</sup>

[ ١٣٨٩هـ - ]

كان عالماً عارفاً، فاضلاً، زاهداً، تقياً، انقطع ولا عقب له من الذكور<sup>(٣)</sup>.

كانت وفاته بحوث سنة ١٣٨٩هـ، وقد قيلت فيه عدّة مرثي، ومنها ترثية الوالد العلامة الأديب عبد الرب بن محمد ساري، والتي قال فيها:

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| أنت كالطود لا تبدي سلاماً | ولا ترعى لغيتنا مقاماً    |
| ولا عطف على قوم توالى     | مصائبهم فخاضوها كراماً    |
| على ما يازمان تجر خطباً   | إلى قوم لهم مجد تساماً    |
| ألم يكفك ما نلناه قبلاً   | من المأساة إذ صارت وساماً |
| فلسنا جازعين من المنايا   | لأننا مؤمنون بها تماماً   |
| فمنّا من يموت بغير سيفٍ   | ومنّا من يراها حساماً     |

---

(١) عالم، عارف، مجتهد، محقق، حافظ، شاعر، أديب، مفتي محافظة صعدة - حفظه الله ورعاه - وقد انتقل إلى نجران وهو

مقيم بها حال تحريرنا لهذا، وقد توفي رحمه الله عليه بنجران يوم ٩ محرم الحرام سنة ١٤٣٩هـ.

(٢) نسبه: هو السيد يحيى بن حسين بن علي بن قاسم بن أحمد بن علي ساري - رحمه الله تعالى -.

(٣) وأخته هي الشريفة الطاهرة فاطمة بنت حسين بن علي بن قاسم ساري تزوجت بجدي العلامة أحمد بن القاسم السراجي.

ولكنانئن على نساء وأطفال نخلفهم يتاما  
ومن عمر الحياة على أساس من التقوى فلا يخشى حماما  
وما الدنيا سوى درب قصير إلى دار بهاترجو سلاما  
سنصبر شاكرين على الرزايا ونرضى بالقضاء لنا إماما  
عماد الدين نبراس المعالي حباك الله رحمته دواما  
سنفقد فيك روحاً كم أنارت بنور صلاحها يمناً وشاماً  
إلى جنات عدن حيث طابت لثلك أيها المولى مقاماً  
فصبراً يا بني قومي فهذي تحياتي لكم جاءت ختاماً

[٥٣٣] يحيى بن حميد الكينعي

[١٣٢٢هـ - ١٣٦٦هـ]

هو القاضي العلامة المحقق عماد الدين يحيى بن عبدالله بن حميد الكينعي.

أخذ عن علماء عصره.

من مشائخه: السيد العلامة التقي علي بن محمد السراجي قرأ عليه الخبيصي مرتين، وأتم ذلك عليه سنة ١٣٤٩هـ، والقاضي العلامة علي بن عبدالله البدري في الغاية، وذلك في سنة ١٣٥٧هـ، وفي المناهل سنة ١٣٥٥هـ، وقرأ في الثمرات على العلامة عبدالله بن يحيى البدري سنة ١٣٥١هـ وغيرهم.

فصار عالماً عارفاً محققاً في اللغة العربية وفي علم الفروع، مشاركاً في سائر الفنون، وأحد مشائخ مدينة حوث بالجامع المقدس، وقد استفاد عليه الكثير.

من تلامذته : القاضي عبدالله بن علي المعازي، والوالد العلامة يحيى بن محمد الشرعي، والوالد العلامة لطف بن محسن ساري، والوالد العلامة محمد شرف المتوكل، والوالد أحمد بن عبدالله السراجي، قرأ عليه في الفرائض، وأتم القراءة عليه سنة ١٣٥٧هـ، وغيرهم من طلابه الذين تخرجوا وصاروا علماء وقضاة.

قال الأکوع في هجر العلم: عالم في الفقه، له معرفة ومشاركة في غير ذلك.

مولده سنة ١٣٢٢هـ ووفاته سنة ١٣٦٦هـ<sup>(١)</sup>، ا.هـ.

والخلاصة أنه كان عالماً، عارفاً، محققاً، لا سيما في اللغة العربية، ومشاركاً في سائر الفنون، زاهداً، فاضلاً، تقياً، وأثنى عليه كثير من طلابه بالعلم والورع والزهادة، واشتهر ذكره على الألسنة .

وله خط جيد، نسخ بقلمه:

- الكافية لابن الحاجب، وأتم النسخ في اليوم السادس من شهر رمضان سنة ١٣٤٣هـ، موجود بمكتبة الوالد العلامة يحيى بن محمد الشرعي.

- كتاب الغاية، للإمام المحقق الحسين بن الإمام القاسم بن محمد، وأتم نسخه في شهر رمضان سنة ١٣٣٩هـ، موجود بمكتبة الوالد العلامة يحيى بن محمد الشرعي.  
وله غير ذلك.

---

(١) هجر العلم [١/ ٥٢٧].

[٥٣٤] يحيى بن دحان العذري العبدى

[١٣٢٣هـ-١٣٨٦هـ]

والعبدى نسبة إلى بني عبد قبيلة من بكيل تابعة لعيال سريح.

مولده سنة ١٣٢٣هـ.

كان عالماً، عارفاً، لا سيما في علم الفروع والفرائض، محققاً لهذه الفنون، ظل عمرأ طويلاً مهاجراً بمدينة حوث، وقرأ على مشائخ، منهم العلامة الكبير محسن بن مرشد المغدفي، والقاضي العلامة علي بن عبدالله البدرى وغيرهما .

واستفاد عليه كثير من طلابه كالسيد العلامة لطف محسن ساري وأقرانه، وقد كان ضريراً فقد عينيه، وقد استطرد ذكره السيد العلامة قاسم المهدي في كتابه (طرائف المشتاقين)، وقد انتقل إلى بني عبد ودرّس بخمر حتى توفي في بني عبد <sup>(١)</sup> سنة ١٣٨٦هـ. وله ذرية طيبة <sup>(٢)</sup>.

---

(١) قبيلة من قبائل بكيل تقع في الجهة الجنوبية الغربية من مدينة خر .

(٢) ولا أنسى أن أستطرد القاضي محمد بن أحمد خريفة الخيواني، كان عارفاً، عابداً، ذا كراً لله ، اشتغل بالمدرسة العلمية بحوث، واستفاد من مشائخها، وأخبرني أنه كان يتقرب إلى الله بحب ثلاثة من العلماء، السيد العلامة الحسن بن قاسم السراجي، والقاضي العلامة محمد بن علي البدرى، والسيد العلامة الحسن بن أحمد أبو علي. وكان يحب والدي حباً جماً ، وقد أوصى بأن يصلي عليه والدي رحمهم الله جميعاً.

فقد كان من خُلص الشيعة وأشهدني قبل موته أنه سيلقى الله بهذا الدين الذي هو عقيدة كل مؤمن، وأنه لا نجاة إلا باعتناق المذهب الزيدي، وتوفي بالحمراء شرق مدينة خيوان سنة ١٤٢٠هـ <sup>رحمة واسعة</sup> ، وكذا والده القاضي أحمد خريفة، كان ممن هاجر إلى ضحيان للقراءة لدى المولى العلامة الحسن بن الحسين الحوثي، واستفاد عليه وكان عارفاً محباً لآل محمد متمسكاً بأهداب العترة الطاهرة -رحمهم الله جميعاً- وولده مطهر كان عابداً زاهداً ملازماً للمساجد حج واعتمر مرات عديدة ، كثير الصدقات ، توفي بمدينة حوث في شهر ربيع الأول سنة ١٤١٩هـ.

من تلامذته القاضي الضياء محسن حسين عبدالله الأنسي<sup>(١)</sup> قرأ عليه في الفقه والفرائض.

أولاده هم:

- يحيى.

- دحان.

- العزي محمد.

ولهم ذرية، إلا أن العزي قد سكن بحوث بجوار بيتنا وهو فاضل تقي شهم شجاع فيه مودة  
وولاء لآل محمد عليهم السلام.

[٥٣٥] يحيى بن علي الدبب

[ - ٧٤٨هـ ]

فاضل، زاهد.

جاء في ضريحه: هذا قبر العبد الفقير (إلى ربه) الراجي عفوه المستغفر من ذنبه  
يحيى بن علي بن محمد الدبب، رحمته الله رحمة واسعة وغفر له مغفرة جامعة، وقدس روحه  
ونور ضريحه.

كانت وفاته - رحمته الله تعالى - سنة ثمان وأربعين وسبعمائة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) وهو رجل فقيه عارف سيبا في الفروع والفرائض، أقام بخمر لأن والده كان عاملاً بها وكذا جده، ويشغل بالإفتاء والتدريس بجامع عناش، الذي بجوار قبة الشهيد عامر بن علي - رحمه الله عليه - وقد استفاد عليه عدد من الطلاب منهم الأخ الأستاذ/ أحمد عبد الرحيم الوادعي، وقد توفي القاضي محسن بخمر يوم ١١ محرم سنة ١٤٣٦ هـ.

(٢) زيارة المشاهد والمقابر -

## [٥٣٦] يحيى بن العفيف

[ - ٦٩٩ هـ ]

سيد فاضل، وزاهد كامل.

جاء في ضريحه: هذا قبر الشريف السيد الأجل الطاهر، الفاضل يحيى بن العفيف بن يحيى بن حمزة -رحمة الله عليه ورضوانه- .

وكانت وفاته صبيحة يوم الأحد من شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٩ هـ. اهـ<sup>(١)</sup>.

وقد ذكر في سيرة الإمام المهدي عليه السلام أحد العلماء بهذا الاسم ممن بايع الإمام وشايعه فقال: والفقيه العلامة الورع العفيف بن يحيى . اهـ . وليس بصاحب الترجمة ولا والده، وأن صاحب الترجمة هاشمي والمذكور في السيرة من الفقهاء.

قلت: ووجدت أن العفيف بن يحيى بن حمزة شريف هاشمي لعله من الأشراف الذين كانوا يسكنون في الجالدة أيام الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام والله أعلم، ولعل قريبه السيد الأجل القاسم بن يحيى بن حمزة المذكور في سيرة الإمام أحمد بن سليمان في حوادث سنة ٥٣١ هـ والله أعلم.

## [٥٣٧] يحيى بن عبد الرحمن ساري

[ - ق ١٤ هـ ]

كان سيداً فاضلاً، زاهداً، مجاهداً.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -خ-، مصادر الآثار الفكرية -خ-.



كان مع من اجتمعوا لقتال الأتراك في الجراف سنة ١٣٢٣ هـ<sup>(١)</sup>.

نسبه : هو السيد الفاضل المجاهد يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن محسن بن أحمد بن علي ساري، وقد انقطع، والذرية بحوث لأخيه محسن بن عبد الرحمن ساري.  
هذا وقد تزوج جدي العلامة أحمد بن قاسم السراجي بابنة الوالد عبد الرحمن بن علي بن محسن ساري وأنجبت له الحسين وعبد الله والقاسم رحمهم الله جميعاً.

### [٥٣٨] يحيى بن عبد الله الخطيب

[ ١٣٢٢هـ - ]

كان في فقيهاً، عالماً، عارفاً، خطيباً، فصيحاً، فاضلاً.

وقد كان القاضي يحيى بن عبد الله خطيب جامع الشجرة بحوث أيام الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد عليه السلام.

وتوفي في حدود نيف وعشرين وثلاثمائة وألف، وقد رثاه أخوه القاضي محسن بن عبد الله الخطيب بقصيدة أرسل بها من مصر إلى مدينة حوث ومنها:

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| حكم الإله بغرتي ياسادتي      | والحكم عذري إن جفوت قرابتي |
| رامت رماة البين قطع مودتي    | بيني وبين الأكرمين عشيرتي  |
| فرماني الدهر الخئون بأسهم    | التغريب والتفريق شر اصابتي |
| يا للمصاب على الغريب بفقد من | سكن اللحد ويالهنا من وحشتي |

---

(١) الدرر المنتقا - خ-.

|                                          |                            |
|------------------------------------------|----------------------------|
| يا بـين أهـديت الغـريب بكـربة            | لا تنقضي تنغيصها بمعيشتي   |
| أحرمـتي يا بـين رؤـية أوجـه              | كان الجميع سرورهم في رؤيتي |
| يا جامع الشجرة <sup>(١)</sup> أودعت الذي | كان أئمة سادة في خطبتي     |
| أودعت يحيى ثم قاسم إخوتي                 | ذاك الوداع وداع ساكن حفرتي |
| يا سادتي يا أكل طه فيكموا                | رحمي وسبلي فاسمعوا القصتي  |
| كونوا لهم كمنأ حصيناً مثلها              | كان النبي لمغرم ذو فاقتي   |
| قد كان عوناً في النوائب كلها             | ذو رحمة شملت جميع الأمتي   |
| يا معشر الأرحام عظم أجرنا                | بمصائبنا والله يجبر خلتي   |
| ولنا وأنتم أسوة بمحمد                    | وبآله ويصحبه والعترتي      |
| فاستكملوا الصبر الجميل لأنه              | نعم الوسيلة للنعيم بجنتي   |

قلت : ومن ذريته القاضي علي بن محمد بن عبدالله بن يحيى بن عبدالله الخطيب كان رجلاً عارفاً حفظ الأزهار في الفقه حفظاً متقناً، وكان من مشائخ المعهد العلمي بحوث، ولعل وفاته سنة ١٤٠٣هـ، ولا عقب له.

[٥٣٩] يحيى بن عبدالله بن أميرالدين

[ - ١١٥٠هـ تقريباً ]

كان سيّداً عالماً، فاضلاً، زاهداً.

قرأ على عدة من علماء عصره، لكنه التزم بشيخه العلامة أحمد بن جابر الكينعي في

(١) كذا في الأصل.

شهادة وحوث، فقرأ عليه في كتب الأئمة وشيعتهم كالمجموع الشريف والبحر الزخار وغيرهما، ولم أجد من ترجم له لكن صاحب الطبقات<sup>(١)</sup> ذكره في ترجمة العلامة أحمد الكينعي، فقال: ومن أجل تلامذته السيد يحيى بن عبدالله بن أمير الدين بن عبدالله بن نهشل.

قلت: وكذا قال في مقدمة الطبقات أيضاً<sup>(٢)</sup>.

وكان من زملاء السيد الإمام إبراهيم بن القاسم مؤلف الطبقات في دروسه.

قلت: ولعل من مشائخه أخاه السيد العلامة الشهير علي بن عبدالله بن أمير الدين لملازمته له بشهادة وغيرها..

هذا وولده هو السيد العلامة المجتهد زيد بن يحيى بن عبدالله بن أمير الدين بن عبدالله بن نهشل - تقدمت ترجمته في حرف الزاي - فرحمة الله عليهم جميعاً.

أولاده هم:

- قاسم بن يحيى، وله ذرية.

- زيد بن يحيى العالم الشهير تقدمت ترجمته.

- أحمد بن يحيى قتله علي بن يوسف وإخوته ومات ولم يخلف.

---

(١) الطبقات الكبرى [١/ ١٠٣].

(٢) مقدمة الطبقات الكبرى [ص: ١١].

## [٥٤٠] يحيى بن علي عيش

[١٣٥٠هـ - ١٤٢٥هـ]

هو الوالد العالم الفاضل يحيى بن علي بن حسن بن يحيى بن أحمد بن حسين بن محمد بن أحمد بن قاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبدالله - الملقب عيش<sup>(١)</sup>.  
مولده سنة ١٣٥٣هـ.

وقد درس العلوم في المدرسة العلمية في جامع الشجرة، وكان أكثر قراءته على يد والدي العلامة رحمة الله عليه، وقد صار أميناً لمكتبة المدرسة العلمية، ولا زال قائماً بها محافظاً عليها، يقوم بخدمة الكتب العلمية من مخطوطات ومطبوعات، فبارك الله في أيامه.  
وله الأولاد النجباء الذين يدرسون العلم، نسأل الله لنا ولهم وللمؤمنين والمؤمنات الصلاح آمين.

هذا وقد كانت وفاة صاحب الترجمة - وقت السحر - يوم السبت ٢٠ شهر ذي القعدة سنة ١٤٢٥هـ الموافق ١ / ١ / ٢٠٠٥م رحمته الله تعالى، وغفر لنا وله ولوالدينا والمؤمنين . آمين.

وقد قيلت فيه عدة تراثي ومنها ترثية للأديب الشاعر حسين بن علي الشرعي نختار منها:

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| فهيلا كفى حوث الأية صدمة   | وخطب له تبكي العلا والطوالع |
| وتبكيه للمجد المؤئل ذروة   | وتبكيه شم شائحات صوامع      |
| لخطب عماد الدين يحيى وفقده | تكدرت الأجواء هل أنت سامع   |
| ومثلك يا يحيى يطيب لقاءه   | وأقرب انسان من الله راکع    |

---

(١) هذا نسبه على الصحيح بعد معاناة وبحث وتدقيق في الوجائد وحوامي الكتب المخطوطة فيكون الإعتماد عليه والثقة به والله الموفق.

ففي ذمة الرحمن تلقاك رحمة فانك للرحمن لا شك طائع

وفي ترقية للأخ الأستاذ الشاعر اللوذعي عبد الخالق بن عبد الرحمن الشرعي نختر منها:

|                                 |                                |
|---------------------------------|--------------------------------|
| أخذت علينا النور من ظلماتنا     | وليس لنا ما نستير عداهم        |
| أخذت عماد الدين في حين ما أتى   | وضوء غداة الصبح هل أنت نادم    |
| ولكنه الجبار يفعل ما يشاء       | لطيف بنا عند القضاء وعالم      |
| فسلم لأمر الله عند نزوله        | بـ (يحيى) وثق أن المهيمن راحم  |
| سيرحه يوم القيامة عندما         | يقول وفي اليمنى الصحيفة - هاؤم |
| وفي جنة الخلد المقام على الأرائ | ك العالياث الشم نعم المكارم    |
| فإننا فقدنا فيك علماً وسؤدداً   | وزهداً وبالإصلاح كنت تساهم     |
| تقول ولا تخشى سوى الله ربنا     | وفي الخير تسعى لا يردك ثالم    |
| تشجع أهل العلم في كل محفل       | وتردع أهل الجهل من ذا يقاوم    |
| فلا زال روحك في نعيم مؤبّد      | ورحمة ربي يوم تأتي العوالم     |

ورثاه ولده الناشئ طالب العلم الشريف الشاعر حسين بن يحيى بالمشاركة مع

شيخه الأستاذ القدير عبد الواحد الأشقص بأبيات نختر منها:

|                              |                                |
|------------------------------|--------------------------------|
| أصابت عماد الدين ظليّ وموردي | ومُكمن أسراري إذا حرت في أمري  |
| أتتك مع الأسحار حطّت ركايبها | وألفتك يقظاناً تهيم مع الذكري  |
| وقمت كما عودت نفسك قاصداً    | صلاة بجنح الليل في موسم البرّ  |
| أكنت على وعدٍ مع الله كلما   | أتى سحر يلقاك في مطلع الفجر    |
| فطبت لقاءً مثل هذا وطبت يا   | أبناً هدني أفلا أراك إلى الحشر |

وله ذرية صالحة وفقنا الله وإياهم إلى كل خير وإحسان، وأكثرهم قراءة ومعرفة وعلماً  
السيد الوجيه عبدالقادر - حفظه الله ووفقه.

### [٥٤١] يحيى بن سليمان الرصاص

[ ٨٤٤هـ - ]

كان عالماً، فاضلاً، زاهداً، ورعاً.

جاء في ضريحه: هذا قبر الشيخ الأفضل، والعلامة العلم الأطول، ذو العبادة، حليف  
الورع والتقى والزهادة، عمدة الدنيا والدين، وبقية الهداة المهتدين يحيى بن سليمان بن أحمد بن  
محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الرصاص الجهني.

وكانت وفاته في الليلة المسفر عنها يوم الأحد من دواخل ستة أيام من شهر القعدة أحد  
شهور سنة أربع وأربعين وثمانمائة<sup>(١)</sup>.

قلت : وقبره بجوار قبر والده سليمان بن أحمد المتقدم ذكره في حرف السين.

### [٥٤٢] يحيى بن قاسم عامر الأهنومي

[ ١٢٥٠ تقريباً - ١٣١٥هـ ]

كان عالماً كبيراً، شهيراً فاضلاً، كريماً زاهداً ورعاً.

ترجم له المؤرخ زبارة في أئمة اليمن<sup>(٢)</sup> فقال: هو السيد العلامة الكبير، والرئيس

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -

(٢) أئمة اليمن في القرن الرابع عشر ص ٣٣٢.

الشهير يحيى بن قاسم بن إبراهيم الأهنومي.

ولد بجبل الأهنوم سنة ١٢٥٠ هـ تقريباً، رحل لطلب العلم بهجرة حوث، فأخذ بها عن السيد قاسم بن أحمد زيد الحوثي، والسيد قاسم السراجي، وغيرهما، اهـ، المراد.

قال والذي العلامة معلقاً على قول زبارة: (والسيد قاسم السراجي) ما لفظه: هو جدي الثاني، وهو السيد السند العلامة، عالم الملة وترجمان الأدلة، القاسم بن محمد بن أحمد، وساق نسبه إلى الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام، اهـ.

قلت: قد قدمنا ترجمة العلامة القاسم بن أحمد زيد، والعلامة القاسم بن محمد السراجي رحمهم الله جميعاً.

هذا وقد وفد صاحب الترجمة على الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد عليه السلام، وبايعه وناصره، وكان من أعوانه ضد الأتراك، وقد جعل الإمام ولاية بلاد حجور إليه، ثم كان من أعيان وخواص الإمام الهادي شرف الدين بن محمد عشيّش، ثم كان من خاصة وأعيان الإمام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين، ولازم حضرته في صعدة ثم في الأهنوم.

وقد أثنى عليه العلماء في علمه وورعه وبلاغته وحسن أسلوبه وتأثير وعظه، وملازمته للأذكار وكثرة الطاعة وحسن السيرة الرضية، وقد توفي في بيته بقرية الراس من جبل الأهنوم في ١٢ رجب سنة ١٣١٥ هـ عن ٦٥ سنة تقريباً من مولده، ودُفن بـ (نجد عصار) في جبل الأهنوم، وقد رثاه الإمام المنصور محمد بن يحيى عليه السلام بترثية بليغة<sup>(١)</sup> منها:

كم علوم دُفنت في رسمه . ومعانٍ زانها خلق كريم

---

(١) المختارات المهمة [٣٩٣].

يا عماد الدين قد كنت يداً ولساناً وسناناً لا يضيم  
فجزاك الله خيراً وأسقى جدثاً قد حله الفضل العميم  
وتوالى رحمة الله على أعظم في (نجد عصار) تقيم<sup>(١)</sup>

- ورثاه المتوكل على الله يحيى بقصيدة منها:

تاج العلى وإمام المتقين وغيث المجـ  
لدين وزاكي الرأي إن عدما  
عون الأئمة مذهب الإزار فكم  
أجرت ظباه بروس الملحين دما<sup>(٢)</sup>

وقد أرخ وفاته الجنداري في وفيات سنة ١٣١٥ هـ، وأثنى عليه<sup>(٣)</sup>.

[٥٤٣] يحيى بن قاسم بن حسين الرصاص

[ - ق ١٣ هـ ]

كان فقيهاً، عالماً، عارفاً، حاكماً للمسلمين، فاضلاً.

قال عنه في الدر المبتوث: كان رجلاً، عارفاً، فاضلاً، ا هـ.

قلت: كان حاكماً شرعياً، وجدت له حكماً في سنة ١٢٦٩ هـ وعليه تعميم السيد العلامة

الكبير القاسم بن أحمد زيد وأثنى عليه وقال: يعتمد ما حرره القاضي العلامة

---

(١) أئمة اليمن، الدر المنثور في سيرة الإمام المنصور. وغيرها.

(٢) الأنباء [ص ١٩٣].

(٣) الجامع الوجيز - خ -.



العماد... إلخ.

قلت: وتقدمت ترجمة والده العلامة القاسم بن حسين الرصاص.

[ ٥٤٤ ] يحيى بن قاسم عشيش

[ -ق ١٤ هـ ]

هو السيد الفاضل عماد الدين يحيى بن قاسم بن عبدالله<sup>(١)</sup> بن قاسم بن أحمد بن قاسم بن محمد الصويتي بن علي بن محمد بن علي بن عبدالله الملقب عشيش.

كان رجلاً عارفاً، فاضلاً، زاهداً، مجاهداً. كان مع من اجتمعوا لقتال الأتراك بالجرف سنة ١٣٢٣ هـ<sup>(٢)</sup>.

قلت : وولده عز الإسلام محمد بن يحيى كان ليثاً شجاعاً، مقداماً، اشتغل بالجهاد مع أئمة الهدى، ولعل وفاته سنة ١٣٦٤ هـ رحمته الله تعالى ويجب أن تعرف أن صاحب الترجمة غير السيد الفاضل عماد الدين يحيى بن قاسم بن أحمد بن حسين بن قاسم بن أحمد بن قاسم عشيش فذريته منحصرة في السيد الفاضل أحمد بن يحيى<sup>(٣)</sup> وولده الأخ الأستاذ عبد الباري بن أحمد بن يحيى بن قاسم، وهو وأولاده من ساكني مدينة حوث .

---

(١) وجدت نسبه ونسب أخيه ولفظه: السيد العارف الأديب التقى النجيب يحيى والسيد عبدالله ابنا قاسم بن أحمد بن قاسم بن محمد الملقب الصويتي بن علي صاحب المشهد الأعلى بن محمد صاحب المشهد الأسفل في المسجد العشيش بن علي بن عبدالله الملقب عشيش... الخ النسب الشريف بخط السيد العلامة المؤرخ الشهير أحمد بن يحيى الأعضب رحمهم الله جميعاً.

(٢) الدرر المنتقاة -خ-.

(٣) الوالد الفاضل صفى الدين أحمد بن يحيى عشيش كان سيداً فاضلاً، زاهداً، خطيباً، ذا كراً لله تعالى كثيراً، ملازماً للعبادة، توفي يوم الثلاثاء آخر يوم من شهر شوال سنة ١٤١١ هـ عن عمر يناهز الرابعة والستين سنة، ودفن بحوث رحمته الله تعالى رحمة الأبرار.

### [٥٤٥] يحيى بن القاسم بن الهادي شرف الدين

[ ١٤٠٦هـ - ]

هو السيد العالم العماد يحيى بن القاسم بن الإمام الهادي شرف الدين عشيّش. كان سيّداً، عالماً، عارفاً، فاضلاً، تولى العمالة بحوث، وتولى القضاء في تعز والحساء وغيره.

وتولى في حوث من سنة ١٩٧٤ م إلى سنة ١٩٧٨ م.

توفي - رحمه الله - بتعز، ودفن بالمدان، وذلك في سنة ١٤٠٦ هـ الموافق سنة ١٩٨٦ م.

### [٥٤٦] يحيى بن محسن الشرعي

[ ١٣٢٠هـ - ١٣٩٧هـ ]

هو الوالد العلامة العارف عماد الدين يحيى بن محسن بن علي الشرعي، تقدم ذكر نسبه. مولده ونشأته بمدينة حوث، وأخذ عن علماء عصره كوالده، وأخيه العلامة أحمد بن محسن الشرعي، والسيد العلامة علي بن حسن ساري، والقاضي العلامة عبدالله بن يحيى البدري والقاضي العلامة علي بن عبدالله البدري وغيرهم.

كان عالماً فاضلاً، عارفاً ولا سيما في علم الفلك، فقد كان يجبر بالخسوف والكسوف قبل وقوعه، ثم اعتزل الناس وترك الجمعة والجماعة مدة طويلة، حتى توفاه الملك العلي وذلك في اليوم الرابع شهر جمادى الأولى سنة ١٣٩٧ هـ.

وقد قيلت فيه المراثي، وممن رثاه الوالد العمداد يحيى بن محمد الشرعي فقال:

تَيْقُضُ لِلْمَنِيَةِ يَاجْهُوْل

فَإِنْ سَهَامَ مَرْمَاهَا يَصْـوْل

وَكَنْ حَنْزَلاً مِنَ الْآمَالِ دَوْمَاً

وَلَا يَغْرِركَ شَيْطَانٌ ضَيْـل

فَهْذِي حَوْثٌ قَدْ فَقَدْتَ هَمَامَاً

لَهُ فِي ذُورَةِ الْعُلْيَا مَقْيَل

عَمَادُ الدِّينِ ذُو عِلْمٍ وَفَضْلِ

حَلِيفُ الذِّكْرِ لَيْسَ بِهِ بَدِيل

وَبِالتَّقْوَى تَأَزَّرَ مِنْ صَبَاهِ

إِلَى أَنْ جَاءَهُ الْخَطْبُ الْجَلِيل

وَطَلَّقَ هَذِهِ الدُّنْيَا ثَلَاثَاً

فَغَايَتُهَا بَلَاشُكَ أَفْـوْل

وَأَقْبَلَ نَحْوَ أَخْرَافِهِ بِصَدِيقِ

فَنَعْمَاهَا بِحَقِّ لَا يَزُول

فَجَازَاهُ الْإِلَهُ جَنَانِ خَلْدٍ

لَهُ فِي رَوْضِهَا ضَلْ ضَلِيل

عَلَيْهِ بَعْدَ خَيْرِ الْخَلْقِ طَهْ

وَعَتَرَتْهُ صَلَاةٌ لَا تَحْـوْل

من الرحمن تنزل كل حين

على جثمانه أبداً تطول

وكذا الوالد العلامة عبد الرب بن محمد ساري، قال فيها:

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| دعوا قلومي يترجم ما يجول   | بأعماقي ففيها ما يهول      |
| وفي قلومي الهزيل لكم دليل  | على حزني وحسبكم الدليل     |
| فرب رزينة عجزت لساني       | لها وصفاً وفي القلم البديل |
| وما نزلت بي الأحداث إلا    | وكان له بساحتها صليل       |
| فديتك يا يراع فكم أنابت    | صدورك عن فمي لما يقول      |
| إليك مدامعي صغها نظاماً    | وترجمها حروفاً لا تزول     |
| فإني يا يراع وأنت دوماً    | لنا في الشعر رحلات تطول    |
| ولم أقصد بدمعي ماء عيني    | فدمع العين عندي مستحيل     |
| ولكن الكريم إذا اعتراه     | مصاب زانه الصبر الجميل     |
| ودمع الحر عزم واحتمال      | وموعظة يدين لها الجهول     |
| سأرسلها برغم شرخ صبري      | دموع سيتشيعها الحفول       |
| وأجعل من سلاسلها بطرس      | جداول عندها تقف العقول     |
| لفقدك يا عماد الدين دعني   | أحوّل عبرتي نظماً تسيل     |
| فإن الخطب أبلغ من بيان     | وأفصح من عبارات تصول       |
| لقد غابت عن الدنيا المعالي | وغاب عن الوري مجد أثيل     |
| سنفقد فيك نبراساً لفضل     | وخيرات لها التقوى سبيل     |
| بني عمي نشاطركم عزائي      | وحسب جميعنا الأجر الجزيل   |

ونرجوا للفقيـد ثواب خير      وجنات بها ضلـل ضليل  
وتغشى المصطفى والآل طراً      صلاة الله ماغنى الهديل

هذا وحفيد صاحب الترجمة السيد الفاضل والشاعر الأريب عبدالودود<sup>(١)</sup> بن أحمد بن محسن بن يحيى الشرعي قد أرسل إليّ بقصيدتين أيام وقع على مدينة حوث العدوان سنة ١٤٣١ هـ وكنت مسجوناً بصنعاء اليمن قال فيها:

|                              |                              |
|------------------------------|------------------------------|
| حيوا الإمامة والمقام الحيدرا | واصحب وفيأ من أصولٍ أشترا    |
| آباؤك الغر الأكارم هاشمٌ     | من دوخوا بدراً وهدوا خيبراً  |
| زر في البلاد ونخ بها ويحكمه  | واشهر حسامك يا إمام وطهرا    |
| فلأنت نجمٌ للجزيرة فاضلٌ     | من جدد العهد التليدَ وحيرا   |
| العلم والحلم العظيم بطيكم    | وكذا السباحة والشجاعة والثرى |
| من للمشاكل في البلاد يفكها   | غير السراجي قاسمٌ كهف الورى  |
| من للعويص من المسائل شارحاً  | من لنواحي في النوادي ذاكرا   |
| من للمريض كذا الضرير مفرجاً  | تلك اليدين حقها أن تشكرا     |
| وإذا الشعوب تخاصمت يا سيدي   | فالحق في حد الحسام مبترا     |
| الله يعلم إنني إن صابكم ضرٌ  | فلإني لم أذق طعم الكرى       |
| شرفت بكم وقدمكم يا سيدي      | أرض الحبيبة صعدة أن تفخرا    |
| ويشاطئ الأرض الحبيبة عامرٌ   | تحيا بكم وبصحبكم أن تذكرا    |
| والمعزفرت والأسود توعوعت     | يا حبذا صيد الضبا جوف الفرى  |
| لم تقترف ذنباً على أوطانكم   | قسماً برب العرش لم نرجع ورى  |

(١) مولده بحوث في شهر محرم الحرام سنة ١٤٠١ هـ وقد قرأ عليّ كثيراً من العلوم واستجاز مني فأجزته.

قل للعدي إن أرادت قاسماً نعددهم حدها والمعبرا

وقال جزاه الله خيراً ووفقه في القصيدة الأخرى:

|                               |                                         |
|-------------------------------|-----------------------------------------|
| نادي الكفاءة وحرك الأبطالاً   | وارشف معيناً صافياً وزلالاً             |
| واهتف باسم الله أعلى صرخة     | من سجن صنعاء سمع الأنذالا               |
| واركض برجلك في البلاد منادياً | هيا اركضوا نحو الطغاة رجالا             |
| واقاسمها يا بن النبي محمد     | يا بن الأباة وهاشم من والا              |
| رب البرية ربنا وإلهنا         | ونينا نور الدجى قد لالا                 |
| والى علياً والأئمة بعده       | فهو الإمام بلا امترا قد نالا            |
| يا سام لو تعلمي من بديارك     | لتلألت أجوائك أشكالا                    |
| ودمي وعرضي أفتديه لقاسم       | كدم الشهيد <sup>(١)</sup> لعرضه قد سالا |
| ما السعيدة أرضنا قد أخرجت     | رجلاً لئيماً يشبه الدجالا               |
| ثم الصلاة على النبي وآله      | ما طار طير في السماء وجالا              |

أولاده :

\* الحسن تقدمت ترجمته .

\* محسن، توفي بمدينة حوث ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان الكريم سنة ١٤١٤ هـ، وابتلي بالشك رحمته الله تعالى.

\* محمد، وهو على قيد الحياة قد ناف على الثمانين سنة، وقد توفي في خمسة ربيع الأول سنة ١٤٣٧ هـ .

---

(١) يعني به الشهيد عبد الرحمن بن أحمد بن علي عيش، تقدمت ترجمته.

[٥٤٧] يحيى بن محمد الطواف

[ ٧٤٩هـ - ]

فقيه، فاضل، زاهد.

جاء في ضريحه: هذا قبر الوالد الطاهر، الفقيه الفقير إلى رحمة ربه الراجي لعفوه  
وكرمه يحيى بن محمد بن أحمد بن يحيى الطواف.

وكانت وفاته يوم الأحد في شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.

[٥٤٨] يحيى بن عبدالله الحميدي

[١٣٤٩هـ - معاصر]

عالم، عارف، تولى القضاء بحوث فترة من الزمن.

قال الأكموع<sup>(٢)</sup>: عالم، محقق في الفقه، له مشاركة في علوم العربية، ومعرفة بالسنة، ويطبقها  
في نفسه قولاً وفعلاً، تولى القضاء في القفلة، ثم في حوث فخر، ثم تعين عضواً في محكمة  
لواء حجة، ثم رئيساً للاستئناف في صعدة، ثم نقل إلى صنعاء وعين نائباً لرئيس المحكمة  
العليا، اهـ.

وقال المحقفي: العلامة يحيى بن عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالرحمن الحميدي تولى  
القضاء في أماكن منها قفلة عذر وشهارة وحوث وحجة وصعدة، ثم تعين نائباً لرئيس

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -خ-.

(٢) هجر العلم [١١٣٣/٢ - ١١٣٤].

المحكمة الاستئنافية العليا بصنعاء، اهـ .

قلت : ولد بشهارة سنة ١٣٤٩ هـ الموافق سنة ١٩٣١ م، وقد تنقل في أماكن متعددة للقضاء وهو مقيم الآن بصنعاء.

[٥٤٩] يحيى بن محمد بن إسحاق أبو علي

[١٢٥٦هـ-١٢٥٣هـ]

هو العلامة الزاهد، التقي الورع، الولي يحيى بن محمد بن إسحاق<sup>(١)</sup> بن علي بن محمد بن حسين بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام.

قال الجنداري: السيد العالم، الزاهد، الكريم الأعراق، مهذب الأخلاق، عماد الدين، سيد له همة عالية، وأخلاق زاهية، قرأ بصعدة وضحيان وحوث، وكان أحد الداخلين إلى رجبان، وقد نيف على سبعين<sup>(٢)</sup>، اهـ.

قال في تعليق التحف السنيات: كان عالماً فاضلاً، زاهداً، وممن قرأ عليه وأجازاه الوالد العلامة أحمد بن محمد الكبسي، وانتقل الوالد يحيى إلى شيخه المذكور إلى برط للقراءة.

توفي بحوث في ربيع الأول سنة ١٣٥٣ هـ عن سبع وتسعين سنة، وله ولاية في القضاء عامة من الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد رضوان الله تعالى عليهم أجمعين. اهـ، من خط العلامة القاسم بن أحمد المهدي حفظه الله.

(١) ترجم له الأكوخ ونسبه إلى جده فقال: يحيى بن إسحاق، والصحيح ما ذكرناه، إلا أنه كان ينسب إلى جده فيقال يحيى بن إسحاق.

(٢) الدرر المتقاة - خ -.



قلت: وله إجازة من الإمام المهدي محمد بن القاسم عليه السلام في القطر.

وكان ممن حضر حلقات التدريس لدى الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوئي ببرط كما أفاد ذلك في مقدمة البدور المضيئة والموعظة الحسنة للإمام المهدي، والذي ذكر ذلك مولاي العلامة الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي أيده الله تعالى، بل كان ممن أجازته الإمام المهدي عليه السلام كما قدمنا، وله مجموع فوائد لكنه لا زال مفقوداً.

وكان سيداً جليلاً وعالماً كبيراً، محققاً، حاكماً شهيراً، زاهداً فاضلاً، ورعاً، كاملاً، وكان يظهر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمام الكبير والصغير من الناس، وُسْمِع عند خروجه من صلاة الجمعة ذات مرة من باب الجنائز، وهو ينادي بأعلى صوته مرتلاً قول الله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ...﴾ [الآية: ٦٥] النساء. ولعل بعض القبائل كانوا يريدون إحياء الطاغوت، والله أعلم.

بل كان لسان الحق الناطق باللفظ الصريح الصادق، لا يخاف في الله لومة لائم.

قال الأكوغ: عالم محقق في الفروع.

[قلت: وفي الأصول]، تولى القضاء في الشغادرة ونجرة من أعمال حجة، ثم نصبه المتوكل محسن بن أحمد حاكماً شرعياً عاماً سنة ١٢٨٩ هـ، وعاصر المنصور أحمد بن هاشم، والمتوكل المحسن بن أحمد، والهادي شرف الدين عشيّش، والمنصور محمد حميد الدين، والمتوكل يحيى حميد الدين.

[قلت: والإمام المهدي لدين الله محمد بن القاسم الحوئي، والإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي رحمهما الله جميعاً].

مولده سنة ١٢٦٠ هـ تقريباً، ووفاته بحوث في ربيع الآخر سنة ١٣٥٢ هـ، ١ هـ.

وأقول: الظاهر أن ولادته سنة ١٢٥٦ هـ؛ ووفاته سنة ١٣٥٣ هـ على التحقيق، لأنه

تعمّر ٩٧ سنة كما قدمنا.

وهو ممن ضمّه السفر إلى الإمام الهادي القاسمي عليه السلام، فلذلك قال عنه الجنداري:

وشية الحمدي حي من برؤيته  
يحيا الفؤاد من الأنكاد والكدر  
ومن له في سماء المجد منزلة  
مانها في رجال الأرض من بشر  
هو الرياض وأفنان الغياض وأفـ  
ـواه الحياض لخلق منه مشتهر  
وكلكم يا رجال العلم أبلغه  
أسنى السلام دوام الشمس والقمر  
لعلني أن أوفى من محبتكم  
من أحمد لفته تنجي من الشرر

مآثره: كتاب مجلد في الفوائد (مفقود).

[٥٥٠] يحيى بن محمد المتوكل

[١٣٦٥هـ - ١٤١٨هـ]

هو الوالد العلامة عماد الدين يحيى بن محمد بن شرف بن علي بن الإمام المتوكل  
على الله المحسن بن أحمد رحمته الله.

قرأ على عدة مشائخ في مدينة حوث، ومن مشائخه والدي العلامة الحسن بن قاسم

السراجي، وشيخنا العلامة الحسن بن أحمد أبو علي، وقرأ على الوالد العلامة إبراهيم بن لطف عشيّش في الفرائض، وغيرهم.

و تنقل في الأعمال تبعاً لوزارة العدل.

قال الأكوغ: كان كاتباً، ثم مساعداً لحاكم حوث، ثم عُين عضواً في محكمة لواء صعدة، وبعدها نقل إلى صنعاء فعمل في مكتب وزير العدل، فعضواً في هيئة التفتيش القضائي<sup>(١)</sup> ثم عضواً في محكمة الاستئناف، مولده في قرية الخمري في غرة محرم سنة ١٣٦٥هـ، ١هـ.

قلت : وتولى عاملاً لظليمة من سنة ١٣٧٧هـ إلى ١٣٨٢هـ، ثم تولى كاتباً ثم مساعداً لحاكم محكمة حوث مدة، ثم انتقل عضواً للمحكمة ولل قضاء في صعدة وصنعاء، ثم في التفتيش القضائي، وتولى أخيراً قاضياً بالمحكمة العليا الدائرة المدنية.

توفي ليلة الجمعة الساعة العاشرة مساءً في المملكة الأردنية الهاشمية تاريخ ١٥ رجب ١٤١٨هـ، الموافق ١٥ / ١١ / ١٩٩٧م، ودفن في مقبرة خزيمة صنعاء.

وقيل في المراثي، منها ترثية للأخ الأستاذ عبد الخالق «ساري»، ومنها:

أما أشفقتُ عَمَّانَ مخبرةً بما

أسال عيوناً من عيون البواكيا

برزء عماد الدين نجل محمد

سليل المكارم في المناقب ساقيا

فصنعاء أضحت في حدادٍ وحدةٍ

---

(١) عين بالدائرة الجزائية بالمحكمة الاستئنافية بمحافظة صنعاء عضواً، وكانت تلك المحكمة موصوفة بالنزاهة والتحرّي، وتحقيق العدل، وكان رئيسها القاضي العلامة عبدالله بن علي العنسي، وعضوية القاضي عبدالله بن عبد القادر بن عبدالله، وعضوية صاحب الترجمة.

وَتَحْمِلُ حَوْثَ جَلِّ تِلْكَ الْمَآسِيَا  
أَقَامَ بِحَوْثٍ يَطْلُبُ الْعِلْمَ يَافِعَا  
وَحَلَقَ شَابَابًا فِي سَمَاءِ الْمَعَالِيَا  
وَيَحْيَا يَحْيَى الْعِلْمَ فِي حَلَقَاتِهِ  
وَمَنْ فِيهِ شَعُ النَّورِ دُرُؤَالِيَا  
وَحَازَ فَنُونَ الْعِلْمِ فَقَهَا وَأَلَّةَ  
فَنَالَ بِهَا حِظًّا مِّنَ الْمَجْدِ كَافِيَا  
عَلَى يَدِ أَشْيَاحٍ تَلْقَى عِيُونَهَا  
فَكَانَتْ لَهُ نَبْعًا مِّنَ الزَّادِ صَافِيَا  
وَلَا زَمَهُمْ تَحْتَ الظَّلَالِ مُحَقَّقَا  
شُرُوحَ فَنُونَ أَفْرَزَتْ مِنْهُ قَاضِيَا  
لِيَقْضَ عَلَى عِلْمٍ مِّنَ الشَّرْعِ زَانُهُ  
خَلَقَ وَزَهْدٍ يَرْفَعُ الْهَامَ عَالِيَا  
بِهِ خَسِرَ الْإِسْلَامَ وَالْقَطْرَ عَالِمَا  
أَدِيَا أَرِيَا لِلْمُتَاتِ مَوَازِيَا

وله ذرية طيبة سكنوا بصنعاء أصلح الله أحوالهم.

[٥٥١] يحيى بن محمد المعروف بالعروبا

[١٠٩٧هـ - ١١٥٢هـ]

هو الوالد العلامة، الزاهد، الورع، العابد، المجتهد، الإمام يحيى بن محمد بن علي بن صلاح.

قال في الدر المبتوث في ترجمته: السيد، العلامة، الإمام، المجتهد الزاهد، علم الخير وتاج كماله، ومطهر الهجرة من الطاغوت والردائل، يحيى بن محمد بن علي بن صلاح بن محمد بن صلاح بن علي<sup>(١)</sup> بن الحسين - صاحب القبة -، اهـ.

قلت: وهذا هو نسبه الشريف على الصحيح، كما أفاده المؤلف رحمته الله وهو الموجود على قفص قبره، وقد نقل هذا التصحيح سيدي العلامة الحسين بن محمد الديدي الأعضب، وسيدي العلامة الحسن بن القاسم السراجي رحمهم الله جميعاً، وكلهم نقلوا ذلك من القفص الذي على ضريحه رحمته الله - وسيأتي بلفظه إن شاء الله تعالى - ومنه فلا اغترار بما ذكره المؤرخون ونسبوه إلى بيت الحوثي وقالوا: يحيى بن محمد بن علي بن صلاح بن علي بن عبد الله بن أحمد بن علي بن الحسين ... إلخ.

فهذا خطأ، والصحيح ما ذكرناه سابقاً، إذ ما على قفص قبره رحمة الله عليه أولى وأحرى.

ولُقّب السيد الإمام يحيى بن محمد [بالعروبا] وهو أخو جدي العلامة علي بن محمد السراجي رحمته الله تعالى.

قال المؤرخ زبارة في نبلاء اليمن: بعين مهمة مفتوحة وراء مهمة مضمومة، وبعد الواو

---

(١) السيد جمال الإسلام علي بن الحسين رحمة الله عليه هو الجد الجامع لبيت السراجي والعروبا والتقي مع بيت الحوثي الحسينيين وبيت المهدي.

ياء موحدة ثم ألف مقصورة. وإليه بيت عروبا بحوث، اهـ.

والمعلوم أنه قد انقطع نسل الجهذي يحيى بن محمد العروبا؛ لأنه إنما خلف ولدين<sup>(١)</sup>، محمد بن يحيى وأحمد بن يحيى، فأما محمد بن يحيى فخلف ولده يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد وعلي بن محمد بن يحيى، ولا عقب لهم، وإلى هنا انقطع نسل ولده محمد.

وأما أحمد بن يحيى فكان عارفاً سكن صنعاء ومات بها، وخلف ولده قاسم بن أحمد وصار مفقوداً وانقطع نسله، وبهذا انقطع نسل السيد يحيى بن محمد العروبا<sup>(٢)</sup>، وقد ذكر بعض المؤرخين أولاد السيد يحيى العروبا، كصاحب الطبقات الكبرى وغيره، والذي تحقق لي وأجزم به أن بيت السراجي وبيت العروبا وبيت التقي أسرة واحدة، إذ الجد الجامع لهم هو علي بن صلاح فبيت التقي من نسل السيد الحسين بن علي بن صلاح وقد انقطعوا، وبيت العروبا من السيد الإمام يحيى بن محمد بن علي بن صلاح، وبيت السراجي من السيد العالم علي بن محمد بن علي بن صلاح، فبيت العروبا وبيت التقي انقطعوا، ولم يبق من أسرة السيد علي بن صلاح إلا بيت السراجي ولهم ذرية إلى الآن.

وذكر بعض المؤرخين والنسابين لا سيما المتأخرين أن بيت العروبا بحوث إلى الآن، ولم يبق من أسرة السيد العلامة علي بن صلاح إلا بيت السراجي كما قدمنا وكما أن والد العروبا والسراجي هو السيد محمد بن علي بن صلاح، وبهذا يتحقق لك أيها الناظر أن العروبا ليس من بيت الحوثي نسباً، إنما هو الحوثي بلداً، وقد اغتر بعضهم بقول صاحب النفحات: إنه جدي.

قال والدي العلامة رحمه الله: فلعله جده من قبل الأم.

(١) قلت: محمد كان رجل دولة وأحمد كان رجلاً عارفاً صالحاً فاضلاً.

(٢) أفاد ذلك السيد العلامة المؤرخ أحمد بن يحيى الأعضب رحمته الله في الدر المبتوث -خ-.

قلت: هذا هو الصحيح، إذ انقطع نسل العروبا كما ذكرنا سابقاً، وأيضاً فصاحب نفحات العنبر هو العلامة الأكمل المحقق والفهامة الأشهر إبراهيم بن عبدالله بن إسماعيل بن الحسن بن محمد بن حسين بن علي بن عبدالله بن أحمد بن علي بن الحسين - صاحب القبة - وقد تقدم ذكره في حرف الهمزة، فقد رأيت أنه لم يذكر السيد الإمام يحيى العروبا في عمود النسب.

ومع أن صاحب (نفحات العنبر) غلط في نسب العروبا كما غلط غيره من المؤرخين. فتحقق لناظر أن الذي ذكره والذي العلامة - رحمته - هو الصحيح، وقد أطلت هنا لما يقع من اللبس والغلط عند المؤرخين والنسابين، فبذلك فليثق المطلع على هذا، وبالله الثقة.

قال المحققي: آل عروبا فرع من آل الحوئي المنتهي نسبهم إلى الإمام المؤيد يحيى بن حمزة، ومن مشاهيرهم العلامة الحافظ يحيى بن محمد بن علي بن صلاح عروبا الحوئي، كان عالماً عارفاً، أقام بمدينة حوث مقبلاً على نشر العلم وتعليمه إلى وفاته بها سنة ١١٥٢ هـ، اهـ.

قلت: بل هم فرع من ذرية السيد علي بن صلاح كما ذكرنا سابقاً، وينتهي نسبهم إلى الإمام يحيى - رحمته - ولم يبق لهم بحوث منزل قط إنما لإخوانهم بيت السراجي.

ذكر بعض المؤرخين أن مولده سنة ١١٠٧ هـ وعندي في صحته نظر لأن وفاة والده سنة ١٠٩٩ هـ فلعل مولده سنة ١٠٩٧ هـ بمدينة حوث أو قبل هذا التاريخ، وقد نشأ بها أيضاً وقرأ على علماء بلده وعلى القاضي العلامة أحمد الرمادي، ثم تتلمذ على يد السيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير، وكان تأليف ابن الأمير لمنحة الغفار على ضوء النهار أيام دراسة السيد يحيى بن محمد العروبا لديه كما ذكر ذلك ابن الأمير، وقرأ لدى القاضي عبدالله الروسي الأهنومي بشهارة، وعلى السيد إسماعيل بن صلاح الأمير في

النحو، وعلى السيد صلاح بن الحسين الأخفش في علم الأصول، وعلى السيد الحسن بن إسحاق في المعاني والبيان، وعلى السيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير في الكشف، وشرح الغاية وتيسير الوصول للديبع، وفي ضوء النهار، وفي الجامع الصغير للسيوطي، وطلب منه أن يشرحه فشرحه الأمير.

ومن أجل من أخذ عنه القاضي العلامة محمد بن أحمد مشحم<sup>(١)</sup> الصعدي ثم الصنعاني والسيد العلامة أحمد بن قاسم عشيّش، وغيرهم، وذكرنا بعضهم في التراجم السابقة.

أثنى عليه العلماء والأئمة، فقد أقام بهجرة حوث أمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر، ومقاوماً للظالمين والمعتدين، ولا يقدر أحداً أمام الحق، وقد وقعت له قصة في هدمه للطاغوت، ونهيه عنه في مدينة حوث، إذ رماهم بالحجارة مع مجموعة معه، وهدم ما فعلوه، فأعجب بذلك ابن الأمير الصنعاني فأثنى عليه وعلى من معه بقصيدة عظيمة<sup>(٢)</sup>، وكان يتتبع عن الملوك وهم يتقربون منه، فقد وصل ذات مرة إلى خمر من أرض حاشد المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين فحاول الاجتماع بالسيد العروبا فلم يسعد إلى ذلك، ولشجاعته وصرامته أرسل البدر محمد بن إسماعيل الأمير بقصيدته البليغة إلى صاحب الترجمة لينشرها باسمه، ففعل السيد العروبا ذلك ونشرها باسمه، ولم يذكر أنها

(١) وقد أثنى مشحم على شيخه العروبا ثناءً حسناً وقد قال في منظومته التي ذكر فيها مشائخه:

|                                          |                                         |
|------------------------------------------|-----------------------------------------|
| وَمِنْهُمْ يَحْيَى الْإِمَامُ الْحَوْثِي | جَامِعُ عِلْمِ الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ   |
| نَجْدَةُ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالزَّهَادَةِ | وَنُورُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ |
| لَقِيْتُهُ فِي دَارِهِ مَرَّارًا         | وَشِمْتُ مِنْ طَلْعَتِهِ أَنْوَارًا     |
| وَفِي فَنُونِ الْعِلْمِ عَنْهُ نَبْذًا   | أَخَذْتُهَا لِلْقَلْبِ قُوْتًا وَغَنًا  |

انظر: نشر العرف [٢/ ٤١٥].

(٢) ذكرت بعض الأبيات في الجزء الأول من هذا الكتاب، راجعها تحت عنوان "ثناء العلماء والشعراء على مدينة حوث".



لابن الأمير، والتي مطلعها:

هل في القلوب يوم الحشر إذعانُ

وهل بما قاله الرحمن إيمانٌ<sup>(١)</sup>

وذكره السيد علي بن عبدالله بن القاسم فقال: السيد العالم أبو محمد يحيى بن محمد الملقب العروبا. اهـ.

قال صاحب نفحات العنبر: جدي العلامة الزاهد أبو أحمد عماد الدين، الحسيني، الحوئي، المعروف بعروبا، هو روح العلم والزهادة، ونور حدة التقوى والعبادة، موافقٌ للعلم منذ عرف يُمناه من يسراه، متخذاً الزهد خليله، فلم يدان نفعه على نفسه، عند انفرادِه في رسمه، ثم قال: وبالجملّة فإن صاحب الترجمة حقق العلوم الشرعية، واعتنى بالسنة النبوية رواية ودراية، وعلماً وعملاً، وحصل عدة من الكتب بخطه، وكان معظماً مبجلًا مسموعاً، مطاعاً، خصوصاً في جهة هجرة حوث وقبائل حاشد قاطبة<sup>(٢)</sup>، اهـ، باختصار. وترجم له الجنداري في الجامع الوجيز وأثنى عليه<sup>(٣)</sup>.

**قلت:** كان سيداً عظيماً، وإماماً محتسباً، عالماً محققاً، مبرزاً في شتى الفنون أصولاً وفروعاً وحديثاً ولغة، وكان ليثاً شجاعاً، مهاباً، مسموع الكلمة، مجاب الدعوة، آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر، زاهداً، فاضلاً، تقياً، ورعاً، مجدداً في أبناء عصره، أحيا العلم

---

(١) انظرها في ديوان ابن الأمير الصنعاني.

(٢) نفحات العنبر - خ -.

(٣) قال في الجامع الوجيز حوادث سنة ١١٥٢ هـ: حقق علوماً كثيرة وانتقل إلى شهارة فقرأ بها ثم انتقل إلى صنعاء وقرأ علوم الأدب ولم يزل على حالة سنية حتى توفي رحمه الله كان من الأقطاب نشر العلام وأزال المنكرات وقطع الطاغوت من تلك الجهات وأكثر قرأته على السيد محمد بن إسماعيل الأمير بصنعاء وعلى والده، ولما نهبت يام بيت الفقيه أرسل المنصور [حسين] جيشاً إليهم ووقع معرات كتب إلى المنصور كتاباً فيه غاية الصلابة لا يقتدر عليه إلا ذوي الدين المتين. اهـ

في بلده ونشره لأهل وقته، والخلاصة أنه الغرة الشاذخة في جبين ذلك الزمن، والعلم الشامخ الذي فاق على أقرانه بل وعلى الأساتذة والمشاخ.

ولم يزل صاحب الترجمة قائماً على أحسن حال بمدينة حوث حتى توفاه الله وقبضه إليه في ليلة الجمعة لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ١١٥٢ هـ عن ٥٥ سنة أو ٦٤ سنة من مولده، وقد اشتهر أنه مات مسموماً من قبل بعض الجبابرة، وقد عوجل الفاعل لذلك والحامل للسّم إليه بالعقوبة العظيمة.

ودسّ إليه السم في ريحان أهدي له <sup>(١)</sup>.

**قلت:** وقد جاء في ضريحه: هذا مولانا السيد الإمام العلامة الصمصامة، الماجد الكريم، عماد الإسلام والدين كعبة المسترشدين، كهف الضعفاء والمساكين يحيى بن محمد بن علي بن صلاح بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن محمد بن أمير المؤمنين يحيى بن حمزة عليهم السلام وكان وفاته في شهر رمضان الكريم سنة ١١٥٢ هـ. <sup>(٢)</sup>

ومن رثاء الفقيه أحمد بن الحسين الرقيحي:

|                              |                         |
|------------------------------|-------------------------|
| من لركن الدين في الإسلام شيد | ذا ضريح الهاشمي المستقى |
| في صلاح الدين بالرأي المسدد  | قام لله بعزم صادق       |
| ويقين في سواه ليس يوجد       | خصه الله بعلم نافع      |
| وحباه بنعيم ليس ينفد         | قد مضى نجباً فلاقى ربه  |
| في جنان الخلد يحيى بن محمد   | أنبأ التاريخ حي آمناً   |

١١٥٢ = ١٧٣

٨٥٩

١٢٠

(١) نشر العرف [٣/٣٦٦].

(٢) زيارة المشاهد والمقابر - خ - .

وقد رثاه السيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير بقصيدة طويلة فقال:

خطبٌ عظيمٌ فمنه العين تنحدرُ  
وحادثٌ كاد فيه القلبُ ينفطرُ  
وفادحٌ يظلم الآفاق موقعه  
تكاد تخسفُ منه الشمس والقمرُ  
صك المسامع لما جاءنا خبرُ  
يأليته ما أتانا ذلك الخبرُ

إلى قوله:

ياموت لم تبق من أختارنا أحداً  
كأنما أنت بالأختار مختبرُ  
فجعتنا بعماد الدين خير فتى  
من آل طه فما تبقي ولا تذرُ  
علامة عاملٍ والعلم زيته  
تقوى الإله وإله هو محقرُ  
وزاهدٌ في زمانٍ قل زاهده  
وراغبٌ في أجورٍ منه يدخرُ

إلى قوله:

وكم أزال طواغيتاً بهمته  
لم تبق عين لها في حوث أو أثرُ

إلى قوله:

سقى وحيأثراه كل آونة  
دمع العيون إذا مافات المطرُ  
ورحمة الله تغشاه ولا برحت  
تتلى على قبره الآيات والسورُ

وقبره بحوث في جهة الجنوب من جامع الشجرة مشهور مزور، فرحمه الله رحمة واسعة، وأعاد علينا من بركاته ورزقنا الاقتداء به، وبأمثاله في قول الحق والصدوق به، ودحر الباطل والظلم أياً كان نوعه، آمين اللهم آمين.

وقد كتب بخطه كتباً عديدة، وعندى الآن أثناء تحريري لهذا بقلمه كتاب (الإتحاف) للمقبلي الذي أتم نسخه في شهر القعدة سنة ١١٥٠ هـ، وهو من جملة كتب بيت زيد أمير الدين الحوثي، ولدي منها صورة، والله الهادي.

ولا يخفأك أن هذا السيد ممن تنكب القاضي الشوكاني عنه في البدر الطالع مع معرفته له، ولو لم يكن إلا من كتب ابن الأمير الصنعاني، والأسباب قد تكون واضحة، ومنها ما لم يكن بواضح، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

من آثاره:

- رسالة طويلة وجهها إلى المنصور حسين، نقم فيها عليه وعلى دولته نقماً شديداً وحكى أوضاع العباد والبلاد وقد ذكرها المؤرخ زبارة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الدر المبثوث، نبلاء اليمن [٣/ ٣٥٨-٣٦٧]، ملحق البدر الطالع (٢٣٤)، نفحات العنبر، هجر العلم [١/ ٥١٦]، بلوغ الأرب [٢/ ٤٠٧]. وغيرها.

(٢) نشر العرف [٣/ ٣٦٢-٣٦٥].

[٥٥٢] يحيى بن محمد الهمداني

[ - ٧٩٦هـ ]

فقيه فاضل، وزاهد كامل .

جاء في ضريحه: هذا قبر الفقيه الطاهر الكامل، عماد الدين يحيى بن محمد بن علي بن حسن بن علي الصوفي الهمداني.

وكانت وفاته رحمته الله في يوم الخميس آخر شهر محرم، سنة ٧٩٦هـ<sup>(١)</sup>.

[٥٥٣] يحيى بن محمد بن المتوكل على الله المحسن بن أحمد

[١٣٢٠-١٤٠١هـ]

كان عالماً، عارفاً، تولى مناصب عديدة.

قال السيد المؤرخ زيارة رحمه الله : هو السيد العلامة، الهمام يحيى بن محمد بن الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد.

مولده سنة ١٣٢٠هـ تقريباً بالسودة، وأخذ عن والده وعن القاضي عبد الوهاب بن محمد المجاهد الشماحي، والعلامة أحمد بن علي الكحلاني، والعلامة أحمد بن عبد الله الكبسي، وتولى أعمال النادرة وأعمال جبل برع، وتولى القضاء ببعض نواحي صنعاء، وهو كريم الخلق، وله مروءة واستقامة، وصنوه أحمد أصغر منه سناً وشاركه في القراءة على

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -خ-، مصادر الآثار الفكرية-خ-.

بعض مشائخه، ولكل منهما أولاد نجباء، اهـ<sup>(١)</sup> باختصار.

قال الأخ الأستاذ عبدالرحمن بن محمد المتوكل: وقد انتقل صاحب الترجمة رحمته في آخر عمره إلى صنعاء، ومات بها وله أولاد، وهم: مطهر عمل بوزارة العدل وأحمد، وقد تولى مديراً للمدرسة العلمية بحوث، وقد استشهد غيلة من قبل أيادي آثمة، والله الحكم بين عباده، ومحمد، ومنهم يحيى وهو دكتور يدرس في جامعة صنعاء، وقد عمل نائباً لوزير النفط وتعيّن في الفترة الأخيرة وزيراً للصناعة، وعبد الرحمن وعمله الآن بالمعهد العالي للقضاء ومستشار وزارة التخطيط، وحسن عمل بمجلس الشورى وبوزارة العدل، وعبدالله عمل بوزارة التربية ولصاحب الترجمة مكتبة زاخرة، تضم كتباً مخطوطة وغيرها، اهـ. فرحمه الله تعالى.

قلت: قال الأكوخ<sup>(٢)</sup>: عالم، له مشاركة في بعض علوم العربية، وله اطلاع واسع في أحوال السود وشطب ومن كان فيهما من العلماء المعاصرين، تولى أعمالاً كثيرة، فكان عاملاً في قضاء النادرة، وبرع، وفي نواحي وأقاصي أخرى، كان من أشدّ المعارضين لعبدالله بن أحمد الوزير، ووقف بحزم مع الإمام أحمد حميد الدين.

مولده بالخمري سنة ١٣٢٠هـ، ووفاته بصنعاء سنة ١٤٠١هـ. اهـ.

[٥٥٤] يحيى بن محمد بن محمد الشرعي

[١٣٣٨هـ-١٤٢٧هـ]

الوالد العلامة، عماد الدين والملة يحيى بن محمد بن محمد الشرعي.

---

(١) نزهة النظر - خ -.

(٢) هجر العلم [٩٩١ / ٢].

عالم جليل فاضل، له يد طولى في التاريخ، له مشاركة في جميع العلوم، شاعر أديب، متكلم فصيح، تولى القضاء في مناطق عديدة مع عفة ونزاهة وديانة.

ولد رحمه الله في الفصيرة من عزلة غشم من بني صريم في ٢٣ من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٨ هـ<sup>(١)</sup>، ونشأ بمدينة حوث، وأخذ عن علمائها أمثال سيدنا العلامة المجتهد محسن بن مرشد السعودي المغدفي، والعلامة يحيى بن حميد الكينعي، وغيرهما، وهو من زملاء الوالد العلامة لطف بن محسن ساري، والعلامة محمد شرف المتوكل وغيرهما.

ولقد فاق هذا السيد أقرانه بما حواه من علم ونبل وكرم أخلاق، يحسن إلى القادمين إليه، لا يبالي بما أنفق في كرم الضيافة، محمود الخصال رحب الصدر، كثير التحمل والصبر، وقد عايش الأدب والأدباء، والشعر والشعراء فبلغ القمة، ولا تزال أبياته تتردد على أفواه الناس لا سيما شعره الشعبي، وله قصائد عديدة كثيرة لا تحصر بقلم، ولا تضبط بحد من جميع فنون الشعر وأقسامه، لا سيما من التراثي، وقد ذكرنا ذلك في بعض التراجم السالفة، وقد أطلعني عافاه الله تعالى على مجلد كتبه بقلمه قد جمع فيه الأشعار والزوامل والمغارد، ومن حقه أن يرتب ويطبّع.

هذا وقد كان والدي يعتمد على صاحب الترجمة في كثير من التواريخ والكتب وغير ذلك، وله فضل كبير، وخير كثير على جميع الناس، وأما نحن فمن باب الخصوص جزاه الله عنا وعن الجميع خير الجزاء.

ومن شعره قوله في مدينة حوث:

بلد رياض العلم فيها مرتعٌ

للتالبيين بغاية وحشيث

---

(١) وقيل: مولده سنة ١٣٣٧ هـ وما أثبتته أعلى نقلته من خط يده الشريفة.

سل يا غبي عنها تخبرك الأولى

عن مجدها من سابق وحديث

منها ابن حمزة نجم آل محمد

أحيا العباد بعلمه الموروث

وشيخها الرصاص من بعلومه

في كل فن أهملت كالغيث

وقال مجيباً على ولده القاضي عبدالرب لما طلبه الوصول إلى حوث للعيد :

فحوث بلدتي ورياض أنسي أنافي وصلها للعيد أخرى

ولولا نائبات الدهر حالت لما فارقتها أبداً ودهرا

وكنت بها مقماً طول دهري لأقري العلم طلاباً وأقرا

فأبشري ابني وكن جديراً بوصل فيه للأعياد ذكرى

إذا سمع المهيمن جلّ شأناً وأبدلنا بهن العسر يسرى

وكتب إليه والدي - عليه الرحمة والرضوان - تهنئة بمناسبة حلول عيد الأضحى لسنة

١٤٠١ هـ وذلك عند وصوله من مناخة إلى مدينة حوث ومنها:

قدمت للعيد أنت العيد في البلد إذ أنت شمس سما الدين والرشد

هئت بالعيد نجل الصيد مفخرنا فأرض حوث غدت في أعظم الأيد

بسيد من رسول الله نبعته محيي الشريعة في أصل وفي سند

من حاز علماً وآداباً وحاز تقى وأحرز الفضل سل ماشته تجد

فلا سم (يحيى) له في الذكر منزلة فاقرى هديت كتاب الواحد الصمد



مبارك الاسم فـ (المهادي) سميك يا  
قد سرت مرجعنا في كل معضلة  
كم غامض قد كشفت السر عنه وكم  
جليته بدقيق الفكر فانتشعت  
وصار شيعي أهل البيت في دعة  
قدمت في فرح الأعياد مبتهجاً  
نجل الكرام أبا الأشبال في السند  
فأنت مفزعنا في كل منعقد  
من مشكل حار السعد وابن عدي  
ظلمائه فغدا الأعداء في كمد  
يدعوك الله بالتوفيق والمدد  
لك السلامة أنت العيد في البلد

فأجاب صاحب الترجمة بقصيدة طويلة منها :-

قد قال قومي ما هذا الكمال وما  
أيوسف قد أعاد الله خلقته  
بالله (يحيى) افدنا بالجواب ولا  
فقلت يا قوم رفقا واسمحو لي أن  
سمي سبط رسول الله قدوتنا  
جمال أهل التقى زين المحافل من  
بالعلم معتجر بالدين متزر  
ذاكره ماشئت في علم وفي ادب  
فهو المجلي عنا كل غامضة  
سميك (الحسن الأطروش) في زمن  
نعشت علماً لأهل البيت مندفاً  
من بعد أن أطفئ الأعداء شعلته  
أسقيت شيعتهم كأس المحبة بالـ  
هذا الضياء فمعه نور كل ند  
فسوة منه قد قطع عن كل يد  
تبخل فانت على ذا الحسن بالرصد  
أريكم نظم ذاك السيد السند  
مصباح أهل الهدى والدين والرشد  
بالعلم أضحي له كالروح للجسد  
بالعقل متزن بالصبر والجلد  
تجد منك بما تهوى فسل وزد  
أعيت فلم يبق فيها أي منعقد  
وأنت أطروش هذا العصر في البلد  
فصار كالشمس لا يخفى على أحد  
قدماً وحالاً فباء الكمل بالنكد  
برهان قطعاً مع الإيضاح بالسند

حتى غدو منك في أنس وفي دعة      فقد أبنت لهم مائس في الخلد  
أبقاك ربك رمزاً للفخار وللعد      لموم تنعشها دوماً بكل ند

قال الأكوع<sup>(١)</sup>: عالم أديب، له شعر جيد، تولى القضاء في ساقين ثم في اللحية ثم نقل إلى مناخة، وهو حال تحرير ترجمته في تعز في المحكمة الاستئنافية. اهـ<sup>(٢)</sup>. إلا أنه غلط في تاريخ مولده .

وترجم له الأخ الدكتور عبدالله يحيى الحوئي في كتابه (الإمام الحسين بن القاسم العياني) وذكر أنه حفاظة للأحداث التاريخية، وعندما يروي الأحداث بأمانة ودقة قل أن توجد مثلها -أي الدقة والأمانة-، وذكر أن له ديواناً شعرياً، ثم ذكر مناصبه التي تولاها، فقال: رئيس محكمة همدان صعدة قبل الثورة، ورئيس محكمة كتاف صعدة، ورئيس محكمة قضاء ميدي الحديدة، ورئيس محكمة عبس الحديدة، ورئيس محكمة اللحية الحديدة، ورئيس محكمة مناخة صنعاء، ورئيس محكمة مدينة السلام تعز، ورئيس محكمة شرق تعز، وعضو في محكمة استئناف تعز الدائرة الجزائية، ورئيس دائرة الأحوال الشخصية بمحكمة استئناف الحديدة، ورئيس دائرة الأحوال الشخصية بمحكمة استئناف تعز، اهـ.

قلت: وقد عمل بالاستئناف حتى طلب التقاعد من وزير العدل، فتقاعد في أيام السيد أحمد عقبات، وهو الآن ساكن بتعز على حاله الجميل عافاه الله تعالى.

وله أولاد نجباء بعضهم من أهل العلم والصلاح، ومنهم القاضي عبد الرب بن يحيى مولده سنة ١٣٧٧هـ، وقد تولى القضاء وهو الآن حال تحريري لهذا رئيس الشعبة الشخصية باستئناف تعز، وله شعر حسن.

---

(١) هجر العلم [١/٥٢٨].

(٢) قال المحقفي في تعداد علماء بيت الشرعي: العلامة يحيى بن محمد الشرعي عضو المحكمة الاستئنافية بتعز. اهـ.

ومنهم سيدي العلامة محمد بن يحيى<sup>(١)</sup> عالم عارف لا سيما في علوم العربية، وله مشاركة في سائر الفنون والعلوم، درس على عدة مشائخ، قرأت عليه في (كافل لقمان)، وفي (جوهرة الفرائض) وأملت عليه في عدة كتب أدبيه وفقهيه، واستفدت منه كثيراً من الفوائد الجمة، واستفاد معي عدد كثير من الطلاب.

هذا ويمتاز بالخصال الطيبة، والأخلاق العالية، والسيره المحموده، وله شعر جيد ومنها قوله في الحركة العلمية:

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| قف بي على شط الثقافة نخطب | ونوزع البساتين معجب       |
| ونقبل الذكرى التي حلت بنا | وعلى دروب العلم لا تنغيب  |
| فالعلم مفتاح لكل حضارة    | في كل شعب كم عليه تهذب    |
| إن الحياة بدون علم مرة    | وجهالة عمياء ووضع متعب    |
| من جد في التعليم كرم نفسه | ورقى إلى العليا وهو محب   |
| من لا يعر للعلم طاقة جهده | نادى عليه القوم أنت مذبذب |

وأرسل إليَّ بأبيات قال فيها :

|                               |                                |
|-------------------------------|--------------------------------|
| أخذت شفاف القلب من سالف الدهر | رواها أثمتنا الهداة أولو الطهر |
| كذاك أبو داود والترمذي معاً   | وفي مسلم دوغانها حصر           |
| تحيات مشتاق محب مشفق          | تزور ديار القاسم الحجة العصر   |
| ومن ضمة الديوان نهدي سلامنا   | إليهم مدى الأيام والشهر والعمر |

وقد عمل بمحكمة حرف سفیان، ثم انتقل إلى صنعاء وعمله الآن بها في وزارة العدل، نسأل الله له العافية وإصلاح الذرية ولنا وللمؤمنين آمين.

(١) مولده في فوط بساقين سنة ١٣٧٩ هـ.

هذا وقد توفي سيدي العلامة يحيى بن محمد الشرعي -عليه رحمة الله- ظهر يوم الأحد ١٣ شهر محرم الحرام سنة ١٤٢٧ هـ ودفن بحوث صباح يوم الإثنين و شهدت حوث مائتاً جنازياً كبيراً حافلاً، وقد قيلت فيه الكثير من المراثي ومنها القصيدة التي مطلعها:

ما للقريض نراه اليوم قد وجها      ونذَّ عن منهج التعبير وانفصما

إلى قوله:

|                                  |                                 |
|----------------------------------|---------------------------------|
| وكل قلب غدا بالروع منقلباً       | يعالج الوجد والأحزان والألما    |
| وكيف لا والمصاب اليوم في بلد الإ | يمان قد غيب العلامة العِلما     |
| فراق خدن العلى والدين حجتنا      | يحيي سليل التقى بل ذروة العِلما |
| ذاك الذي كان للتاريخ مرجعه       | يرويه كالهاتل الوكاف منسجما     |
| وفي المحاكم قاض في خصومتها       | وفصل عرفت مقداره الحكمما        |
| وعارف بعلوم الشرع حافظها         | والمتقن النص في الأحكام إن حكما |

إلى أن قال:

|                                |                              |
|--------------------------------|------------------------------|
| سل صعدة المجد أو خولان عن كُتب | وفي اللحية كم أحيابها العصما |
| وعنه ميدي فسل أو عبس حيث رقى   | منها مناخة يطوي دربها قدما   |
| وفي الحديدة لا تنسى فضائله     | فيها فقد أيقضت أحكامه الهما  |
| وبعدها سل تعز الخير حيث قضى    | فيها بأحكام شرع الله معتصما  |

ومن المراثي التي قيلت فيه قصيدة للدكتور يحيى عبد الرحمن حميدان ومنها قوله:

توجه سهم الموت واستهدف الشرعي      عماد الهدى والفضل والعالم الشرعي

محل التقى من كان في كل موقع      مناراً يضئ الناس في عمره المرعي  
ومنها:

فياراحلاً أفنى الحياة مكرساً      وضوح التقى والفضل في ذلك الصنع  
يسير بحكم الشرع في كل مركز      يحاكم بين الناس بالراسخ القطعي  
وقد رثاه ولده السيد القاضي عبد الرب يحيى محمد الشرعي بقصيدة طويلة  
منها قوله:

أين ولي صاحب الخلق الذي      أسعد الأيام في بدو وحضر  
إنه في جنة الفردوس في      ذمة الرحمن في سعد وشر  
كان لي جنات عدن كم أرى      تحتها الأنهار في التاريخ تجري  
ومنها:-

كان ضوء الشمس فيها ينطوي      ضله فينا لدى يسر وعسري  
كان للأيتام والأرحام من      خير من واسى بإحسان ويسر  
إنها تسعون عاماً قد مضت      بعطاء جلّ عن مدح وشكر  
وقضى منها كثيراً في القضا      بكمال قلما يبدو بعصر  
وكذلك منها:-

لم يمت من مات مثلك تاركاً      ذخره للناس في إحياء ذكر  
لم يمت من خلّد الذكرى له      من صفات قلما تحظى بحصر  
ومن المراثي التي قلت فيه قصيدة للشاعر الأديب علي أحمد جاحز ومنها قوله:-  
نبأ أقظ مواجعي وجراحي      وفجيعة عبرت بغير سماح

نبأ يهز جدار قلب مغلق في اللهو أو هونائم كالصاحي

وقال:-

يا حزن قلب الأرض في فقدانها ركباً عظيماً.. يا طول نواح

السيد الشرعي يحيى ذكره لبى نداء الواحد الفتاح

وقال:-

ما كان إلا بسمة موقوفة لمن التقاه تفيض بالاشراح

ما كان إلا والداً متساحاً يهب المحبة قلبه بسماح

من مؤلفاته:

📖 مجموع متضمن للأشعار من مراسلات وتراثي وغيرها، ومتضمن الشعر

الشعبي، وهو مجلد حافل موجود بمكتبته.

ونسخ بخطه عدة كتب منها:

- كتاب الكافل لابن بهران، وأتم نسخه ١٦ صفر سنة ١٣٥٧ هـ.

- كتاب تلخيص المفتاح، أتم نسخه في ٢٧ محرم سنة ١٣٦١ هـ بهجرة حوث.

[٥٥٥] يحيى بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة

[ ٧٧٩ هـ - ]

عالم، عارف، تقي، فاضل، زاهد، توفي قبل والده رحمهما الله تعالى.

قال في (النبتة اليسيرة): كان فاضلاً، صالحاً، مقبلاً على الطاعات، واكتساب الباقيات

الصالحات، لم يحصل له من الأولاد الذكور شيء سوى ثلاث بنات صالحات خيرات، توفي يوم الجمعة ثامن عشر من شهر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وسبعمائة، وقبره في مروانة المعروفة في حوث. ١هـ.

جاء في ضريحه: هذا قبر النفس الزكية الرضية المرضية، حليف التقوى والزهادة، ورهباني الإيمان ومحبي الليالي بالتلاوة والقرآن، عماد الدين سليل أمير المؤمنين يحيى بن محمد بن أمير المؤمنين يحيى بن حمزة.

وكانت وفاته يوم الجمعة ١٨ جمادى الآخرة سنة ٧٧٩هـ<sup>(١)</sup>.

وعليه قصيدة قد أعدمتها الطلقات النارية والعدوان الآثم!!

[٥٥٦] يحيى بن محمد ماطر

[ ٨٢٠هـ - ]

كان رجلاً، عالماً، وحيد دهره، وواحد عصره علماً وعملاً.

جاء في ضريحه: هذا قبر المقام الأفضل، والأعز الأكمل، القاضي العلامة، الشامة في دهره، أوحد عصره، وفريد دهره، عماد الدين وعمدة المسلمين وجوهرة المتقين يحيى بن محمد بن يحيى بن علي ماطر <sup>رحمته الله</sup>.

وكانت وفاته يوم الثلاثاء ١٥ من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٢٠هـ<sup>(٢)</sup>.

هذا، وفي مطلع البدور ترجمة لعلي بن إبراهيم ماطر.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

(٢) زيارة المشاهد والمقابر - خ -، مصادر الآثار الفكرية - خ -.

وفي المستطاب ترجمة لعبدالله بن سليمان ماطر وهو من رجال القرن الثامن، وترجمته مغمورة، ولعلهما من علماء مدينة حوث، لكن لم نجد من صرح بذلك.

هذا وقد كتب علي ضريح يحيى بن محمد:

هل خبر القبر سائليه      أو قرّ عيناً بزاثيره  
يا جبلاً كنت ذا امتناع      وركن عزٍ لأمليه  
يا موت ما إذا أردت مني      خطفت ما كنت ابتغيه<sup>(١)</sup>

قلت: ومنهم القاضي محمد بن علي ماطر الذي تزوج الإمام علي بن المؤيد عليه السلام بنت ابنته، وابنته الحرة الزاهدة مريم بنت محمد ماطر كانت متزوجة بالعلامة ناجي الحملاي رحمهم الله.

[٥٥٧] يحيى بن محمد بن يحيى الرصاص

[ -ق. ١٠هـ ]

كان رجلاً، عالماً، عارفاً، عاصر الإمام شرف الدين عليه السلام<sup>(٢)</sup>.  
وتقدم ذكره في ترجمة أخيه علي بن محمد بن يحيى الرصاص نقلاً عن المستطاب.  
ووصفه في سيرة الإمام شرف الدين عليه السلام.

(١) المصدر السابق.

(٢) وله قصيدة في رثاء الإمام سنة ٩٦٥ هـ ذكرت في سيرته منها:

|                              |                              |
|------------------------------|------------------------------|
| فمصاب ذلك للبرية أجمع        | أما المصاب فملى كل المسّمع   |
| من نورها المعتاد فيها المودع | والشمس كاسفة لعمر ك ما ترى   |
| والناس في ظلماته لما نُعي    | والبدر في ليل بهيم كاسف      |
| دانت ملوك كم مليك بُعّي      | شرف الهدى والدين بجي من له   |
| علامة في قعر لحدٍ يلقع       | يا قبر ان ضميت بحرّاً زاحراً |
| فوق الثريا في المحل الارفع   | فلقد أنلت من الفخامة رتبة    |



وكان من تلامذته السيد العلامة علي بن الإمام شرف الدين عليه السلام وقد وفد عليه مرتين إلى ذي مرمر آخرها سنة ٩٦٢ هـ كما أفاد العلامة المقرئ في كتابه مكنون السر.

وترجم له الأكموع في ذي مرمر فقال<sup>(١)</sup>: عالم، محقق في الفقه، وفد إلى ذي مرمر، فأخذ عنه علي بن الإمام شرف الدين، ثم وفد مرة أخرى سنة ٩٦٢ هـ، ١ هـ.

قلت: ووالدهم هو المشهور بالطبي المقدمة ترجمته في حرف الميم.

هذا وقد رأيت في إحدى سير الإمام شرف الدين عليه السلام أن علي بن الإمام شرف الدين قد أخذ عن الفقيه يحيى الرصاص.

[٥٥٨] يحيى بن محمد اللوز

[ ٧٧٤- هـ ]

كان شيخاً زاهداً، عابداً، ورعاً، فاضلاً.

جاء في ضريحه: هذ قبر الوالد الفاضل الأورع الكامل، الطاهر التقى، العابد الزكي، عماد الدنيا والدين يحيى بن محمد.... اللوز رحمته الله تعالى.

وفاته يوم الأحد السابع عشر من شهر .... سنة أربعة وسبعين وسبعمائة<sup>(٢)</sup>.

---

وهي طويلة، انظرها في سيرة الإمام عليه السلام (خ)، والجوائز الهنية-خ-.

(١) هجر العلم [٨٠٣/٢].

(٢) زيارة المشاهد والمقابر-خ-.

## [٥٥٩] يحيى الرصاص

[ - ق ١١هـ ]

كان رجلاً، عالماً، عارفاً، فاضلاً، عاصر المنصور بالله القاسم بن محمد عليه السلام، ولعله من نسل يحيى بن محمد المتقدم، والله أعلم.

وترجم له في المستطاب فقال: الشيخ العلامة يحيى [بياض في الأصل] الرصاص، عاصر المنصور بالله، وكان عارفاً بالأصول والفروع، وسائر الأصول. وللإمام المنصور بالله منه إجازة عامة في مروياته.

## [٥٦٠] يوسف بن محمد عشيش

[ - ١١٦٦هـ ]

هو السيد الفاضل يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبدالله عشيش. كان سيداً فاضلاً، زاهداً، عاقلاً.

جاء في ضريحه : هذا ضريح السيد الجليل ..... يوسف بن محمد عشيش كانت وفاته رحمة الله عليه سنة ست وستين ومائة بعد الألف. <sup>(١)</sup>

ذكره في (بلوغ الأرب) <sup>(٢)</sup> عند ذكر السادة آل عشيش فقال: ومن أخيارهم الآن السيد الرئيس يوسف بن محمد عشيش. اهـ.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر.

(٢) [٤٠٦/٢].

[٥٦١] يوسف بن الإمام المهدي محمد الحوثي

[١٢٨٥هـ - ١٣٢٣هـ]

كان عالماً، عارفاً، فاضلاً، مجاهداً.

وفي (مقدمة البدور المضيئة) قال: الوالد العلامة يوسف بن المهدي عليه السلام، حدوثه يوم الخميس ١٧ شهر رمضان سنة ١٢٨٥هـ.

وتوفي بعد إياه من جهاد ومحاصرة صنعاء مع أخيه محمد بن المهدي في مدينة حوث ربيع أول سنة ١٣٢٣هـ (ودفن في مقبرة المغبرة بحوث).

وكان سيداً، نجيباً، عالماً، عاملاً، ملازماً لوالده طول عمره في التدريس، وكان له ولاية الحكومة من بعد وفاة والده من الإمام المنصور حتى توفي وله السيرة الهاشمية، والشهامة النبوية.<sup>(١)</sup>

قال الجنداري: السيد الفاضل، والعالم الكامل، ضياء الدين، أحد السادة النجباء، والقادة النبلاء، وكان متولياً قبض الحقوق والواجبات من برط وما إليه من الجهات<sup>(٢)</sup>.

قلت : وولده هو السيد فخر الدين عبدالله بن يوسف عاش محمود الفعال مع معرفة راسخه وقوة إيمان، توفي سنة ١٣٤٠هـ.

---

(١) مقدمة الموعظة الحسنة (ص ٢١)

(٢) الدرر المنتقاة - خ - .

[٥٦٢] يوسف بن عبد الملك

[ -٩٠٩هـ ]

عالم، عارف، نحوي لغوي، عاش في القرن التاسع الهجري له مؤلف نفيس في الصرف، يدل على قوة بابه واطلاعه.

من مؤلفاته:

- المضبوط في علم التصريف، موجود ضمن مجموع بمكتبة المدرسة العلمية في جامع الشجرة بحوث وكان تأليف الكتاب سنة ٨٣٨هـ.

[٥٦٣] الإمام يوسف الأكبر عليه السلام

[ -٤٠٣هـ ]

هو السيد الإمام الداعي يوسف الأكبر بن المنصور بالله يحيى بن الناصر لدين الله أحمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين رضوان الله عليهم.

كان هذا الإمام أحد أئمة الزيدية في اليمن، عالماً، فقيهاً، دعا إلى الله في قرية ريده، وكانت بينه وبين السلاطين حروب<sup>(١)</sup>.

قام ودعا إلى الله سنة ٣٦٨هـ كما رواه الأمير الحسين بن محمد -رضوان الله عليهما<sup>(٢)</sup>،

---

(١) أعلام المؤلفين الزيدية باسم يوسف بن أحمد بن يحيى الحسني العلوي.

(٢) التنحف [١٩٩]، مآثر الأبرار [٦٦٥ / ٢].

والجنداري في الجامع الوجيز أيضاً، وأما في (غاية الأمان) فذكر أن دعوته سنة ٣٥٨هـ<sup>(١)</sup> والصحيح ما تقدم، وقد أفاد بها صححنه إسحاق الطبري<sup>(٢)</sup> والعرشي<sup>(٣)</sup> ومن قدمنا ذكرهم.

ولما قام بالدعوة تنقل في المناطق اليمينية، وقام بنقل المختار -رضوان الله عليه- فأخرجه وهو على هيئته التي كان عليها يوم وفاته<sup>(٤)</sup> وقد كان له نحو خمس وعشرين سنة<sup>(٥)</sup>.

ودخل صنعاء عدة مرات، وله في الحروب اليد الطولى، خاض المعارك ونازل الأعداء في الوقائع، إذ كان -سلام الله عليه- شجاعاً فاتكاً، وليثاً هصوراً، قتل الأعداء وهزمهم، ومن مساعيه بناء سور صنعاء<sup>(٦)</sup>.

قلت: وسكن مدينة حوث وعمر بها داراً.

قال الطبري: ثم سار [الإمام] إلى بلد بني ربيعة إلى موضع يقال له: حوث، فبنى بها منزلاً، ونقل إليها حرمه<sup>(٧)</sup> أي أهله وأولاده<sup>(٨)</sup>.

---

(١) غاية الأمان [١/٢٢٤].

(٢) تاريخ صنعاء [٩٣].

(٣) بلوغ المرام.

(٤) تاريخ صنعاء [٩٣]، التحف الفاطمية، بلوغ المرام.

(٥) سمعت سيدي الإمام الحجة مجد الدين المؤيدي عليه السلام بصعدة يروي ذلك عند زيارته للمختار، وقد روى ذلك في التحف، والطبري في تاريخ صنعاء وغيرهما.

(٦) تاريخ صنعاء [٩٥].

(٧) تاريخ صنعاء [١٠٣].

(٨) غاية الأمان [١/٢٢٦].

قلت: وأولاده هم: القاسم والحسين وإسحاق وأحمد<sup>(١)</sup>.

وأثنى السيد صارم الدين على الإمام يوسف بقوله:

ويوسف العترة الداعي الذي شرفت منه المناسب زاكي الأصل والثمر

### الحال عند تعارض إمامين

قلت: وظل إماماً حتى قام الإمام القاسم بن علي العياني عليه السلام ف وقعت بينهما مكاتبات ورسائل عظيمة تدل على حسن مقاصد أئمة الهدى، وأن مقصدهم خدمة الدين وهذا أمر بين في رسائلهم فكل واحد منهما يكتب للآخر: جعلت فداك، ذكر ذلك السيد صارم الدين الوزير رضوان الله عليه<sup>(٢)</sup>.

قلت: ومن ذلك قول الداعي عليه السلام في كتابه إلى الإمام القاسم: وصل كتاب سيدي الإمام البر الفاضل وجعلني فداه في كل مخوف وهائل، وسرني بسلامته أتمها الله.. إلخ<sup>(٣)</sup> وكتب إليه الإمام القاسم عليه السلام بها لفظه: سيدي الإمام أطال الله بقاءه وأحاطه من الأسواء وتولاه... إلخ<sup>(٤)</sup>.

فوقع بينهما الصلح، وتنحى الإمام الداعي عن الإمامة للإمام القاسم العياني وناصره ووقعت بينهما العهود على ذلك<sup>(٥)</sup>، وتم التصافح والوثام وإتمام السلام بين الأئمة<sup>(٦)</sup> عليهم السلام.

---

(١) التحف الفاطمية [١٩٩].

(٢) مآثر الأبرار [٦٦٤/٢] بلوغ المرام، الجامع الوجيز (خ).

(٣) سيرة الإمام القاسم بن علي [٦٥].

(٤) سيرة المنصور [٦٨].

(٥) غاية الأمان [٢٢٨/١]، سيرة المنصور [٢٥٨]، إتحاف المهتدين [٤٨].

(٦) سيرة المنصور [٢٤-٢٥].

وأما أن الداعي قام مرّة أخرى فبسبب سعي المنافقين في تفريق صفوف المؤمنين والسعي الجادّ في هدم قواعد الدين كما حكى الله عنهم في آيات وسور من الذكر الحكيم وكفى بقول أصدق الصادقين ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١]، وسعيهم كان بالكذب ولكن من التلاطف فيما بين الإمامين من رسائل ومكاتبات تبين الخلل وافتضح الساعون بالزلزل، فسعى السيد الحسن بن محمد المرتضى بن الهادي<sup>(١)</sup> بالصلح فتم، واعتذر الداعي عن كل ما منه صدر، وباع للإمام القاسم وأن لا يوالي له عدواً ولا يخذل له ولياً<sup>(٢)</sup>.

وللتوضيح وردّ ما يزعمه بعض الجاهلين من أن أئمة الدين من أهل الدنيا فهم فيما بينهم يختصمون نورد بعضاً من جواب الإمام القاسم على الداعي لنلقم الجاهل الحجر، ونزل بيده الشلل ولفظه: وأنت يا ابن عمي فقد شطّ لسانك في حكايات ما بلغتك إلا من خصوم فلمتني فيها وعدلتني بها بغير ما بينة صحّت لك ولا دليل ذلك، فاستغفر الله من ذلك تسلم من الآثام فيما بينك وبينه، فأما ما بيني وبينك فأنت منه بحل فيما لم تصب مقصدك<sup>(٣)</sup>.

فالحمد لله على التمام فيما كان بين الأئمة الأعلام -سلام الله عليهم- وهكذا تجد بعد البحث والتحقيق كل ما ذكر من التعارض بين أئمة الدين بأن قصدهم إحياء الدين وهدم قواعد المبطلين وقد أشرنا في ترجمة السيد عبدالله بن عامر بن علي -رضوان الله عليهم أجمعين إلى هذه الحقائق وأنها بين أئمة الدين إلا الإلتام والإلتئام عليهم السلام. هذا وكانت وفاة السيد الإمام الداعي عليه السلام بصعدة في شهر صفر سنة ٤٠٣ هـ، ودفن

(١) غاية الأمان [١/ ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣].

(٢) سيرة المنصور بالله [٢٤٨ - ٢٤٩].

(٣) سيرة الإمام المنصور بالله [٢٧٣].

إلى جوار والده المنصور يحيى بن الناصر في مسجد الإمام الهادي -رضوان الله عليه.

مؤلفاته: قال الأخ الأستاذ / عبدالسلام الوجيه: وله تصانيف لم يسمها مترجموه<sup>(١)</sup>.

[٥٦٤] يوسف بن عبدالله بن أميرالدين

[[جد بيت شاكر]]

[ ١١٣٠هـ - ]

سيد، فاضل، تقي ماجد، كريم زاهد.

جاء في ضريحه: هذا ضريح السيد الجليل الماجد، حاوي المفاخر والمحامد، حليف الذكر والقرآن، وأليف المروءة والإحسان ضياء الدين يوسف بن عبدالله بن أميرالدين بن عبدالله بن نهشل بن مطهر... إلخ النسب الشريف.

كانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ١١٣٠هـ.

قلت: وقبره بمقبرة عكارة في الجهة الغربية منها رحمته الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

هذا هو جد بيت شاكر بحوث، وسأذكر ذلك في البيوت الساكنة بحوث إن شاء الله تعالى.

---

(١) أعلام المؤلفين الزيدية [١١٧٩].

(٢) زيارة المشاهد والمقابر -





**الكنى**



### [٥٦٥] أبو السعود بن يحيى عجيبه

[ - ٦٢٠هـ ]

جاء في ضريحه: هذا قبر الفقير إلى الله أسير الذنوب الراجي عفو علام الغيوب أبي السعود بن يحيى بن علي بن يحيى بن يوسف عجيبه رحمة الأبرار وحشره في زمرة نبيه المختار.

وكانت وفاته يوم الثلاثاء في ١٦ من شهر ذي القعدة سنة ٦٢٠هـ <sup>(١)</sup>.

### [٥٦٦] أبو الفتح بن علي الصنعاني

[ - ٦٥٥هـ ]

كان شيخاً عالماً، عارفاً، فاضلاً، من العظماء أيام دولة الإمام الشهيد أحمد بن الحسين عليه السلام، وقد كان من أنصار الأمير محمد بن المنصور بالله.

جاء في ضريحه: هذا قبر الشيخ الولي الطاهر المخلص الصفي أبي الفتح بن علي بن أبي الفتح بن علي عليه السلام.

وكانت وفاته لليلتين بقيتا من شهر المحرم الحرام سنة ٦٥٥هـ <sup>(٢)</sup>.

وعليه أبيات في ضريحه منها:

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -.

(٢) زيارة المشاهد والمقابر - خ -..

كل حي وإن تهادى مداه      فإلى الموت والفناستهاه  
إنما يجزع الفتى لو أصابته      صروف الدهر دون سواه<sup>(١)</sup>

[ ٥٦٧ ] أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد  
[ - ٧٦٠ هـ ]

هو العلامة، الكبير والألمعي الخطير، شرف الدنيا والدين أبو القاسم بن محمد.  
جاء في ضريحه: هذا قبر السيد الإمام الأوحدهام، ومفخر أهل الإسلام،  
وحجة الله على الأنام الصدر القدوة الحبر المدرأة، العلامة الألمعي، الأورع المصقع، فرع  
الدوحة النبوية وفخر العصاة الزيدية، شرف الدنيا والدين أبي القاسم بن محمد بن أبي  
القاسم.<sup>(٢)</sup>

ترجم له في مطلع البدور فقال: السيد العالم المحقق، الذي أذعن له أهل التحقيق، علم  
الدين وسراج الإسلام، أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم من ولد عبدالله بن يحيى بن  
الناصر بن الهادي عليه السلام.

كان من أجلاء العلماء وكبرائهم، ذكره الأمير صلاح بن الجلال وغيره.  
قال السيد صلاح الدين: هو العالم المصقع، توفي بصعدة ... إلى أن قال: وهذا هو صنو  
السيد العالم علي بن محمد بن أبي القاسم.

قلت : ووالده السيد محمد بن أبي القاسم كان إمام مسجد حوث في عصره، كما ذكر

(١) المصدر السابق.

(٢) زيارة المشاهد والمقابر - خ -.

ذلك صاحب مطلع البدور في ترجمة قاسم بن أحمد المحلي كما قدمنا سابقاً وهو وأولاده من علماء مدينة حوث<sup>(١)</sup>.

وترجم له في أعلام المؤلفين الزيدية فقال: أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم، عالم لغوي مشارك في أنواع العلوم، وهو أخو السيد الإمام علي بن محمد بن أبي القاسم.

قال في مطلع البدور: كان من أجلاء العلماء وكبرائهم، ذكره الإمام صلاح الدين بن الجلال وغيره.

توفي وهو في عنفوان الشباب في نحو سنة ٧٦٠هـ بصعدة. ا هـ.

قلت: ووجدنا ضريحه بمقبرة العشرة في مروانة بمدينة حوث كما قدمنا، ولعله توفي بصعدة ودفن بدار إقامته ومسكنه بحوث، والله أعلم.

قال السيد الهادي الوزير:

وبالسيد الشاوي بحوث غطمطم      أبي القاسم البدر المنير المكمل

و ترجم له الجنداري: في وفيات سنة ٧٦٠هـ، فقال: السيد العالم، الذي أذعن له أهل التحقيق، توفي صغيراً وقد حاز كل علا. ا هـ.

وقال الحبشي في مصادره ٣٧٥: كان من العلماء الأجلاء، توفي بعد أن حاز جميع العلوم، ا هـ.

من مؤلفاته:

📖 شرح كتاب المفصل للزنجشري.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -.

[ ٥٦٨ ] أبو فراس بن أحمد الصنعاني

[ ٦٤٥هـ - ]

رجل فاضل، مجاهد، من أسرة فاضلة كاملة متقدمة في الجهاد والمحبة لآل الرسول.  
جاء في ضريحه: هذا قبر الشيخ الفاضل أبي فراس بن أحمد بن أبي فراس بن دغثم  
الرقيمي الصنعاني.  
توفي -رحمة الله عليه- في الليلة المسفرة عنها يوم الأحد توفي عشرة أيام من جمادى  
الأولى سنة ٦٤٥هـ.

قلت: لعله مات قبل والده أحمد المتقدم ترجمته في حرف الألف.  
هذا وكتب الضريح على أبي فراس بالخط الكوفي<sup>(١)</sup>.

[ ٥٦٩ ] أبو القاسم محمد بن الحسين الشقيف

[ ٧٦٠هـ - ]

كان عالماً عارفاً، فاضلاً تقياً محدثاً، قوَّالاً بالحق، لا يخاف في الله لومة لائم، تولى نشر-  
المذهب الزيدي في الحرم المكي حتى استشهد.

ترجم له العلامة الأعضب في الدر المبتوث فقال: هو أبو القاسم محمد بن الحسين  
التبعي الحميري- الملقب بالشقيف- وهو نزيل الحرم الشريف، وعليه مدار روايات

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -خ-

الزيدية، ورحل إليه إلى مكة لسماع الحديث النبوي الشريف القاضي العلامة شرف الدين العفيف بن الحسن بن العفيف الصرّاري، فصنف كتاب (تحفة الإخوان وقرة الأعيان في مناقب أئمة كوفان) الذي اختصره من الجامع الكافي، ثم نقل المؤلف إجازة أبي القاسم الشقيف لتلميذه العفيف الصرّاري.

وكان من العلم والعمل والبذل له بمنزلة رفيعة، وكان قوالاً بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم، ثم كان في الحرم الشريف زيدي المذهب، ثم نشر مذهب الزيدية حتى إن الفقيه بذل نفسه وبذل روحه الشريفة وقتل غيلة في مكة المشرفة برباط الزيدية المعروف برباط ابن الحاجب، واتهموا به شريف ينبع؛ لأنه كان يهجوّه ويسبهه غضباً لله تعالى، ويروى بالعكس بين الشريفين، وإنما ضابط الأمر أن الفقيه الشهيد قتل غيلة لغضبه لله تعالى، وعدم مداهنته لأعداء الله، فرضي الله عنه وأرضاه، اهـ.

و ترجم له المؤرخون باسم أبي القاسم بن محمد.

وفي الطبقات الكبرى: أبو القاسم بن محمد الشقيفي بإثبات ياء النسبة.

وفي الدر المبثوث والمستطاب وغيرهما أبو القاسم محمد الشقيف.

وفي المستطاب: أبو القاسم بن محمد الشقيف الفقيه العلامة، نزيل الحرم من علماء الهدوية الأعلام، ثم ذكر مؤلفاته.

وأثنى عليه في الطبقات الكبرى لنضاله وصبره في الحرم ولنشره لمذهب الزيدية.

وقد روى عنه الإمام عز الدين بن الحسن في شرح البحر في مواضع كثيرة.

وفي أعلام المؤلفين: من علماء الزيدية.

وقال الحبشي في مصادره (٢٧٥): كان من علماء الزيدية، واستقر في الحجاز، وتعرض



لبعض الأذية فيها، ويقول ابن أبي الرجال: وبيته في اليمن، اهـ.

قال والدي رحمه الله: هو من علماء مدينة حوث، وبيته بها معروف إلى الآن فاعلم. اهـ.

قال في مطلع البدور: ذكره المؤرخون بالحرم الشريف، استقر بالحجاز فتعرض فيها لبعض الأذية، ويقال إنه عقد له محضر عند قاضي مكة ليُعلن فيه تبريه عن عقيدته، توفي نحو سنة ٧٦٠هـ، اهـ.

ومن مؤلفاته:

📖 جلاء قلوب العارفين في حكايات الأولياء والصالحين.

📖 السنام، كتاب في الحديث، عزى فيه الأحاديث إلى مخرجيها.

📖 مؤازرة الإخوان وتطهير الجوارح من الأدران، ووجدت نسخة منها في مكتبة جامع

الشجرة بحوث، واسم المؤلف غير هذا الاسم، ولعله غلط، والله أعلم.

وذكر في الدر المبثوث: تحفة الإخوان وقرة الأعيان في مناقب أئمة كوفان - كما قدمنا -

من جملة مؤلفات تلميذه العفيف الصراري، انتزعه من الجامع الكافي، وهذا معروف مشهور، وأجازه صاحب الترجمة فيه.

# أَسْمَاءُ النِّسَاءِ



الحمد لله وحده لا شريك له وصلى الله على سيدنا محمد وآله، فإنه لما جعل الشرع الشريف النساء شقائق للرجال، كنّ مشاركات للرجال في جميع أمور الدين إلا ما خصّه الدليل في أمور العبادات والمعاملات وكان للنساء دور كبير في طلب العلم الشريف، فكثير منهنّ اشتهرن بالعبادة والزهادة وكمال الرأي والله در القائل :

فلو كنّ النساء كمن ذكرنّ      لفضلت النساء على الرجال

وقد بحثت قدر الإمكان، ومع قلة المراجع فقد جمعنا من المقابر وغيرها ما استطعنا ولا بد وأن ننبه النساء بأن يجعلنّ لأنفسهنّ قدوة من النساء المؤمنات العالمات الفاضلات العابدات الزاهدات الشاعرات المؤدبات صاحبات الأخلاق الفاضلة، والحافظات لكتاب الله سبحانه، لنرى إن شاء الله نوراً صادعاً من بنات عصرنا ومن بعدهنّ، ونسأل الله الصلاح لبناتنا صلاحاً دائماً وعلماً نافعاً بفضل الله ومنّه ولنقف الآن مع هذه النبذة نسأل الله أن ينفعنا بها علمنا آمين اللهم آمين.

## [٥٧٠] أم البركات بنت محمد بن خليفة

[ ٧٣٥هـ تقريباً ]

كانت والدتنا - رحمة الله عليها - فاضلة، تقية، عابدة، زاهدة.

وهي زوجة والدنا الإمام المجتهد المؤيد بالله يحيى بن حمزة عليه السلام، وأنجبت أربعة أولاد هم: عبدالله ومحمد والحسين وأحمد رضوان الله عليهم.<sup>(١)</sup>

- قال المؤرخ الأعضب - رحمه الله -: الفاضلة الصالحة أم البركات، والخير الكثير والجم الغفير من أولاد الإمام يحيى بن حمزة هم من أولادها.<sup>(٢)</sup>  
وقبرها بحوث في مقبرة العشرة.

## [٥٧١] أم الحسن بنت علي

[ ١١٣٦هـ ]

جاء في ضريحها: هذا ضريح الحرة الطاهرة المطهرة ذات الحسب والدين أم الحسن بنت علي بن سعد الظاوي.... رحمها الله رحمة الأبرار واسكنها جنات تجري من تحتها الأنهار كانت وفاتها ليلة الأحد حادي عشر من شهور سنة ست وثلاثين ومائة والف.<sup>(٣)</sup>

---

(١) النبذة اليسيرة - خ - .

(٢) تاريخ بني خليفة وأنسابهم - خ - .

(٣) زيارة المشاهد والمقابر - خ - .

## [٥٧٢] أمة الله بنت إبراهيم

[ - ١٠٧٥هـ ]

جاء في ضريحها: هذا ضريح الشريفة الطاهرة المطهرة الزكية أمة الله بنت إبراهيم بن علي بن محمد بن علي ... رحمها الله رحمة الأبرار.

كان وفاتها في ٥ جمادى الآخر سنة ١٠٧٥هـ "خمس وسبعين بعد الألف"<sup>(١)</sup>.

قلت: وقبرها بمقبرة عكار، إلا أن الضريح قد تأثر فلم أستطع قراءة لقبها - رحمها الله تعالى - لعلها من بيت عثيش. والله أعلم.

## [٥٧٣] بدره أم الهادي بن الإمام يحيى

[ - ق ٨ هـ ]

هي الشريفة الفاضلة بدره بنت المنصور محمد بن الهادي بن تاج الدين، وهي شريفة طاهرة، كاملة الأوصاف، ياقوتة في آل عبد مناف، تزوجها الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام، لها فضل شهير، وشرف كبير، وكرم كامل<sup>(٢)</sup>.

هذه الشريفة كان الإمام يحيى عليه السلام يحبها حباً جماً وقد فارقتها وطلقها عليه السلام وتعدّر حسب اجتهاده إرجاعها<sup>(٣)</sup>.

قلت: وأثنى عليها السيد صلاح بن الجلال إلا أنه سمّاها فاطمة.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

(٢) النبذة اليسيرة - خ -

(٣) الروائح العطرة بنبذة من سيرة أمير المؤمنين المؤيد برب العزة يحيى بن حمزة عليه السلام - تحت الطبع - للمؤلف.

هذا وقد سكنت حوث ثم انتقلت مع ولدها الهادي بن الإمام يحيى إلى ثلاء، وقد تزوج ولدها الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام بالشريفة الطاهرة الحسبية بدرية بنت أحمد بن صلاح بن الهادي بن إبراهيم بن تاج الدين، وهي أم أولاده رحمهم الله جميعاً.

### [ ٥٧٤ ] تاجية الشرعي

[ - ق ١٢هـ ]

هي الشريفة الفاضلة الساعية في الخيرات / تاجية بنت محمد الشرعي كانت تقية فاضلة طاهرة كريمة، أوقفت أموالاً كثيرة، كما نصت على ذلك مسخرة أوقاف مدينة حوث<sup>(١)</sup> وتسمى الأموال التي أوقفتها بجرب الشريفة وقسم الشريفة رحمها الله تعالى وجزاها خير الجزاء وتوفيت بحوث، قيل: دفنت بجوار بعض مالها الذي أوقفته والله أعلم.

### [ ٥٧٥ ] تقية بنت علي بن صلاح

[ - ١٠٦٣هـ ]

زاهدة، عابدة، فاضلة.

جاء في ضريحها: هذا قبر الشريفة الطاهرة المطهرة التقية النقية تقية بنت علي بن صلاح بن محمد بن صلاح بن علي بن الحسين بن علي بن عبدالله بن محمد بن أمير المؤمنين يحيى بن حمزة. توفيت - رحمها الله - في شهر رجب الأصب سنة ١٠٦٣هـ<sup>(٢)</sup>.

---

(١) مسخرة أوقاف حوث - خ - .

(٢) زيارة المشاهد والمقابر - خ - .

قلت: هي أخت والدنا العلامة محمد بن علي بن صلاح الحوثي.

[٥٧٦] تقيّة بنت عبدالله بن أميرالدين المطهرية

[ ١٠٧٩هـ - ]

فاضلة، زاهدة، عابدة.

جاء في ضريحها: هذا قبر الشريفة الطاهرة المطهرة الزكية، الرضيّة المرضيّة تقيّة بنت عبدالله بن أميرالدين الهادوي.

كان وفاتها في شهر رمضان سنة ١٠٧٩هـ<sup>(١)</sup>.

قلت: وجدها هو السيد الإمام شيخ العترة أميرالدين بن عبدالله بن نهشل - رضوان الله عليه - وقد منّا ترجمته في حرف الألف.  
وقد توفيت بعد والدها بعامين.

[٥٧٧] تقيّة بنت محسن الكبير

[ ١٣٩٨هـ - ]

كانت شريفة طاهرة، زاهدة صالحة، ملازمة للذكر والعبادة.

وتوفيت في ١٤ شعبان سنة ١٣٩٨هـ رحمها الله تعالى.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -



[ ٥٧٨ ] تمليك بنت محمد القيسي

[ -٦٥٤هـ ]

فقيهة فاضلة، زاهدة، كاملة، وولدها هو الولي الطاهر أبو الفتح بن علي - تقدمت ترجمته - .

جاء في ضريحها: الحرة الطاهرة الفقيهة، العقيلة الراجحة، تمليك بنت محمد بن الحسن بن حمزة بن يحيى القيسي.

كان وفاتها في شهر شوال سنة ٦٥٤هـ<sup>(١)</sup>.

وكتب على ضريحها:

مقيم إلى أن يبعث الله خلقه      لقائك لا يرجى وأنت قريب

تزيد بلاء كل يوم وليلة      فكيف بهاتبلى وأنت حبيب؟!<sup>(٢)</sup>

وفي ترثية قال فيها:

كل حي وإن تمادى مداه      فإلى الموت والفناء متناه

لن تهاب المنون ابن عز ولا ابن      كان ذارفعة متبعاً حماه

وحسب ذي اللب علمه من مفر      أنه لا يدوم إلا الإله

إنما يجزع الفتى لو أصابته      صروف الزمان دون سواه<sup>(٣)</sup>

(١) زيارة المشاهد والمقابر -خ-

(٢) زيارة المشاهد والمقابر -خ-

(٣) مجموع السيد أحمد بن عبدالرحمن جاحز -خ-

## [٥٧٩] جمانة بنت أحمد بن علي الشتوي

[ ٧٤٨هـ - ]

فاضلة زاهدة، تقية، ابنة العالم الشهير أحمد بن علي الشتوي.

جاء في ضريحها: هذا قبر الحرة الطاهرة الفاضلة جمانة بنت حيي الفقيه العالم الطاهر أحمد بن علي بن عمران الشتوي رحمهما الله.

وفاتها: -رحمها الله رحمة الأبرار- عليها ليلة الأربعاء دواخل عشرة أيام في شهر رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.

## [٥٨٠] حوراء بنت عبدالله بن محمد عبدالباعث

[ ٧٨١هـ - ]

فاضلة، زاهدة.

جاء في ضريحها: هذا قبر الحرة الطاهرة حوراء بنت القاضي الأجل الأوحد الفاضل العالم بدر الدين عمدة المسلمين أبي محمد عبدالله بن محمد بن يحيى بن أبي العباس بن عبد الباعث -رحمها الله رحمة الأبرار.

كان وفاتها -رحمها الله- في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وسبعمائة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -خ-

(٢) زيارة المشاهد والمقابر -خ-

[ ٥٨١ ] خديجة بنت إبراهيم الرصاص

[ - ١٠٩٩هـ ]

فاضلة، زاهدة، تقية.

جاء في ضريحها: هذا قبر الوالدة الطاهرة المطهرة الزكية، الرضية المرضية خديجة بنت إبراهيم بن محمد بن علي بن محمد الرصاص.

وفاتها - رحمها الله تعالى - شهر جمادى الآخرة سنة ١٠٩٩هـ<sup>(١)</sup>.

[ ٥٨٢ ] خديجة بنت أحمد عيش

[ - ١١١٢هـ ]

جاء في ضريحها: هذا ضريح الشريفة الطاهرة خديجة بنت أحمد بن محمد العيش.

كان وفاتها - رحمة الله عليها - سنة اثني عشر ومائة وألف<sup>(٢)</sup>.

[ ٥٨٣ ] دنيا بنت علي الصعيتري

[ - ٨١٦هـ ]

جاء في ضريحها:

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

(٢) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

يا قبر ودك وسط القلب قد سكنا  
إذ صرت مسكن من قد كان لي سكنا  
وما ذكرت خليلاً فيك مضجعه  
إلا تقطع قلبي واصلاً حزناً  
وانهل دمعي وفاضت مقلتي أسفاً  
وفارق الروح مني الجسم والبدنا  
ودعتها وبودني أن تودعني  
روح الحياة وألا يودع الكفنا  
قد كنت أخشى صروف الدهر تفجعني  
به كما الدهر كان العمر مؤتمنا  
فخانني بانتهاب الخلل في عجل  
فصرت حيران في همٍ وعظم عنا  
فلا أستطيع لما قد كان أدفعه  
ولا أطيق احتمالاً كونه وصنا  
فالحمد لله تسليماً لقدرته  
بما قضاه علينا أو قضاه لنا  
ونسأل الله رب العرش يجمعنا  
في جنة لا نرى من حولنا حزناً  
ورحمة الله لا تنفك زائرة

ضريح قبر به ذا الخل قد دفنا<sup>(١)</sup>

هذا ضريح الحرة دنيا بنت علي بن محمد الصعيتري، وكان وفاتها آخر يوم من شوال سنة ٨١٦ هـ<sup>(٢)</sup>.

(( استطراد لدنيا بنت الإمام يحيى ولحفيدته ))

قلت: وللإمام يحيى بن حمزة عليه السلام ابنة هي الشريفة الطاهرة الكاملة دنيا وهي زوجة السيد المهدي بن قاسم بن المطهر المتوفى سنة ٧٥٩ هـ، ولدها هو السيد يحيى بن المهدي مؤلف كتاب (صلة الإخوان)، ولعل وفاتها بحوث رحمها الله تعالى.

وأما والدتنا الشريفة الطاهرة التقية الكاملة دنيا بنت عبدالله بن الإمام يحيى، فهي زوجة والدنا السيد الإمام عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة وأنجبت له السيدين العالمين علي ومحمد رحمهم الله جميعاً<sup>(٣)</sup>.

[ ٥٨٤ ] رمانة بنت عبدالله

[ - ١٠٧٠ هـ ]

جاء في ضريحها: هذا ضريح الحرة الطاهرة رمانة بنت عبدالله رحمها الله رحمة الأبرار وأسكنها جنات تجري من تحتها الأنهار كان وفاتها يوم الإثنين حادى عشر شهر ربيع الآخر سنة سبعين وألف<sup>(٤)</sup>.

---

(١) وهذه الأبيات من كلمات زوجها، والله أعلم.

(٢) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

(٣) مطلع البدور.

(٤) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

[ ٥٨٥ ] دهما بنت محمد اللوز

[ ٧٤٠هـ - ]

جاء في ضريحها: الحرة الطاهرة الفاضلة الكاملة دهما بنت محمد بن جعفر بن محمد اللوز.

وفاتها في ذي الحجة سنة أربعين وسبعمائة، وقد زبرت عليها قصيدة لولدها ومنها:

يا قرة العين مالي عنك، مصطبرُ  
فإن صبرت فقد أضحيت معتصرُ  
فارقت روحي وروحي ما به بدلُ  
صبراً على ما جابه القلرُ

ومنها:

لقد كرهت حياتي بعد والدي  
لو أنها تقسم الأيام والعمر  
لكنت قاسمتها حتى نموت معاً  
فما حياتي إذا الأجاب قد قبروا  
فإن جزعنا فللوم ولا حرجُ  
وإن صبرنا فإننا معشر صبر  
ورحمة الله لا تنفك زائرةً

نفس التي ضمها الأكفان والحفر<sup>(١)</sup>

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - سخ -

هذا وهناك الشريفة العالمة دهما بنت يحيى المرتضى أخت الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى عليه السلام.

وقد قيل: إن هذه العالمة الفاضلة التي ألّفت كتاب (الزنين)، كانت مدرّسة بمدينة حوث، وكان في المسجد المعروف بالصومعة زاوية مبنية في الجهة الغربية الجنوبية تسمى بحوزة أو زاوية الشريفة الدهما إلا أنها أزيلت وصارت من جملة المسجد بعد إصلاحه والله أعلم.

والسيدة الدهماء عالمة عارفة، محققة لا سيما في الفروع، حافظة لعلوم الآل - عليهم السلام -، وشاركت في سائر الفنون، ومؤلفة، شاعرة .

توفيت بثلاث سنة ٨٣٧هـ، وقبرها مشهور مزور رحمها الله تعالى رحمة الأبرار.

### [٥٨٦] زكية بنت أحمد بن حسين بن أحمد الأعضب

[ - ق١٢هـ ]

الشريفة الطاهرة العفيفة الزكية زكية بنت أحمد بن الحسين بن أحمد السراجي بن محمد الملقب بالأعضب.

تزوجت بالسيد علي بن محمد بن ناصر الأعضب، وكانت فاضلة، عابدة، كثيرة الصدقات والخيرات.

قال في الدر المبثوث: كانت من الصالحات ولها صدقات. أ هـ

قلت: وأخوها هو السيد الفاضل علي بن أحمد بن حسين الأعضب وقد تقدمت ترجمته.

[٥٨٧] زينب بنت أحمد بن محمد بن الإمام يحيى

[ - ق ٩٥هـ ]

زاهدة، فاضلة، عابدة.

جاء في ضريحها: هذا قبر الشريفة الطاهرة الفاضلة المطهرة التقية زينب بنت أحمد بن محمد بن أمير المؤمنين يحيى بن حمزة<sup>(١)</sup>.

هذا وضريحها - رحمة الله عليها - في مروانة لكن لم يذكر تاريخ وفاتها، ولعل وفاتها بعد الثمان مائة بيسير والله أعلم.

وقد منّا ترجمة أخيها السيد العالم عماد الدين يحيى بن أحمد بن محمد وترجمة والدهما رحمهم الله جميعاً.

قلت: ومن الزينيات الشريفة الطاهرة العالمة زينب بنت الإمام المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم بن محمد، وقد عاشت بحوث مع زوجها السيد العلامة عبدالله بن عامر الشهيد وهي أم أولاده عامر ومحمد وعلي وقاسم وكانت عالمة فاضلة.<sup>(٢)</sup>

[٥٨٨] زينب بنت محسن عيش

[١٣١٧هـ - ١٣٩٨هـ]

الشريفة الفاضلة الزاهدة زينب بنت محسن<sup>(٣)</sup> بن أحمد بن حسين بن قاسم بن أحمد بن

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -

(٢) بغية المريد.

(٣) كان السيد محسن بن أحمد عيش فاضلاً تقياً زاهداً، كثير الذكر، ملازماً لتلاوة القرآن الكريم ﷺ تعالى.



القاسم عشيش .

كانت شريفة طاهرة تقية، زاهدة، سالحة، لزمت منزلها فلم تخرج منه زمناً طويلاً وهذا إن دلّ فإنها يدل على عفة كاملة، وتدين خالص صادق، فقد التزمت ما أمر الله سبحانه به حيث قال ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾، فهي من خيرات النساء كما قالت السيدة فاطمة البتول سيدة النساء لما سئلت عن خير النساء وأفضلهنّ ( التي لا تعرف الرجال ولا يعرفونها، ولا تراهم ولا يرونها ) أو كما قالت - عليها السلام - فعلى النساء الصالحات الفاضلات المؤمنات الإقتداء بالمؤمنات الصالحات الكاملات والتشبه بهن ليصلح الله لهن أمرهنّ في الدنيا والآخرة .

هذا والشريفة زينب بنت محسن هي أم الوالد الزاهد حسين بن محمد المهدي عليه السلام تعالى .

وكان وفاتها يوم السبت ١٨ شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٨ هـ رحمه الله تعالى .

ومن أمثال هذه المرأة الصالحة الكثير من الزينبيات كالوالدة الطاهرة الكاملة زينب بنت يحيى بن علي الشرعي رحمه الله، وقدمنا ذكرها في ترجمة ولدها العلامة القاسم بن محمد السراجي عليه السلام، وكذا أخوات الشريفة زينب بنت محسن كنّ صالحات زاهدات فاضلات رحمهن الله تعالى جميعاً .

[ ٥٨٩ ] سيدة بنت الحسن بن أبي يحيى

[ - ٦٣٩ هـ ]

جاء في ضريحها: هذا قبر الحرة العابدة، الناسكة، البرة، سيدة بنت الحسن بن أبي يحيى .

وكانت وفاتها في شهر رجب سنة ٦٣٩ هـ<sup>(١)</sup>.

اعلم أن هذه العابدة الفاضلة نحتاج أن نقف مع ترجمتها على تفصيل وبيان وعلى النحو التالي:-

**الأول:** أن الحرة العابدة سيدة هي أخت العلامة الكبير، والأديب الشهير، واللوزعي الخطير، راشد بن الحسن بن أحمد بن أبي يحيى؛ كان أحد الأعلام في زمن الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة رحمته الله وأحد قضاة، و ترجم له صاحب الطبقات الكبرى وفي مطلع البدور، وذكره صاحب السيرة المنصورية، وغيرهم.

**الثاني:** أن الحرة العابدة سيدة هي زوجة الشيخ الفاضل الحسين بن محمد الأصبهاني، ودفن بجوارها ولداها اليافعان محمد وعلي، فقد كانت وفاة محمد في أواخر شهر صفر سنة ٦٤٣ هـ؛ وكانت وفاة علي في جمادى الأولى سنة ٦٤٤ هـ. وأما الشيخ الحسين الذي هو والدهما فتوفي سنة ٦٤٥ هـ تقريباً

**الثالث:** أن موت الزوجة وولديها في حياة زوجها، الذي هو والدهما الشيخ الحسين بن محمد، وقد حزن حزناً شديداً، وكتب على الضريح ترثية تدل على ذلك، ومنها:

|                                |                                           |
|--------------------------------|-------------------------------------------|
| جعلتكم يا ابنائي في ظلمة الثرى | وديعة أحجار دفنت بها قلبي                 |
| فحسبكما الجار الكريم جواره     | وحسبي أحزان أكابدها حسي                   |
| أعتدّ للتي أنتم جنب قبرها      | يقيم بهامن بالمنازل في قرب                |
| وما حل بالشيخ الكريم مقامه     | .....                                     |
| إذا جن ليل حن شوقاً إليكم      | وقال: ألا فالطف بجارك ياري <sup>(٢)</sup> |

(١) زيارة المشاهد والمقابر - س -

(٢) زيارة المشاهد والمقابر - س -

وهذه مأساة علاجها الصبر، وحقها الحمد والشكر، وعاقبتها الأجر. وثنمها الجنة وخير النطق عند نزولها (إنا لله وإنا إليه راجعون).

قلت: والشيخ الحسين بن محمد هو جد الشيخ محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد، الذي هو شيخ الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام كما تقدم.

### [٥٩٠] شمس الحور بنت محمد الحوثي

[ - ق١١هـ ]

فاضلة، طاهرة، تقية.

جاء في ضريحها: هذا ضريح الشريفة الطاهرة المطهرة شمس الحور بنت محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن رحمها الله رحمة الأبرار وأسكنها جنات تجري من تحتها الأنهار وصلى الله على محمد وآله.<sup>(١)</sup>

قلت: قبرها بمقبرة عكارة رحمها الله تعالى.<sup>(٢)</sup>

### [٥٩١] صفية عبدالله خليفة

[ - ٧٧٦هـ ]

وجدت على ضريحها: هذا قبر الحرة الطاهرة الزاهدة الكاملة صفية بنت الفقيه الطاهر التقي عبدالله بن محمد خليفة رحمها الله رحمة الأبرار.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

(٢) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

كانت وفاتها لعشر بقين من شهر رجب سنة ست وسبعين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.

### [٥٩٢] صفية بنت علي بن صلاح

[ ١٠٧١هـ - ]

عابدة، زاهدة، فاضلة، موفقة.

جاء في ضريحها: هذا قبر الشريفة الطاهرة المطهرة الزكية، الفاضلة التقية، ذات الحسب والدين، والأخلاق الرضية صفية بنت علي بن صلاح بن محمد بن صلاح بن علي بن الحسين... إلخ النسب.

وفاتها -رحمها الله تعالى- ليلة النصف من شهر رمضان الكريم سنة ١٠٧١هـ<sup>(٢)</sup>.

قلت: هي أخت والدنا العلامة عز الإسلام محمد بن علي بن صلاح الحوثي.

### [٥٩٣] صفية بنت أحمد بن محمد الرصاص

[ ٨٠٢هـ - ]

جاء في ضريحها: هذا قبر الحرة الصالحة الطاهرة، الفاضلة الكاملة صفية بنت شيخ المسلمين جمال الملة والدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الرصاص.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -خ-

(٢) زيارة المشاهد والمقابر -خ-

توفيت غروب الشمس يوم الحادي عشر من شعبان سنة اثنتين وثمان مائة<sup>(١)</sup>.

قلت: هي أخت والدتنا فاطمة بنت أحمد الرصاص التي كانت زوجة والدنا السيد العلامة محمد بن الإمام يحيى بن حمزة -رحمهم الله وإيانا والمؤمنين أجمعين.  
وأختها هي الحرة الكاملة كمال بنت أحمد الرصاص يقال تزوج بها السيد العلامة أحمد بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام.

### [٥٩٤] صفية بنت محمد الأكوع

[ - ق٧٥هـ ]

هي العالمة، الفاضلة، صفية بنت محمد<sup>(٢)</sup> بن علي بن أحمد بن الحسين الأكوع.  
قال الأكوع<sup>(٣)</sup>: من أعلام المائة السابعة، كانت عالمة فاضلة، قرأت على والدها، توفيت بحوث في تاريخ غير معروف، اهـ.

### [٥٩٥] عاتكة بنت أسعد

[ - ٧٢٢هـ ]

جاء في ضريحها: هذا قبر الحرة الطاهرة عاتكة بنت أسعد بن علي<sup>(٤)</sup>.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -خ-

(٢) وهذا الفقيه كان عالماً فاضلاً وقد ذكره في سيرة الإمام المهدي عليه السلام ممن بايعه وشايعه.

(٣) هجر العلم [٤/ ٢١١٥].

(٤) كذا في الضريح ولعلها ابنة أسعد بن علي الحارثي أحد أعيان القرن الثامن الهجري .

كانت وفاتها -رحمها الله- في شهر شعبان العظيم سنة ٧٢٢هـ<sup>(١)</sup>.

### [٥٩٦] عاتكة بنت الإمام يحيى بن حمزة

[ -٨٨ق هـ ]

كانت مؤمنة فاضلة تقية، تزوجت بالإمام المهدي علي بن محمد عليه السلام. وقبرها بجوار قبة الإمام الهادي من جهة الغرب ولعلها في القبة المعروفة بقبة الشريفة، وابنتها هي الشريفة الفاضلة التقية الصالحة الأميرة الشهيرة فاطمة بنت الإمام المهدي عليه السلام المتوفاة سنة ٧٩١هـ وقد أثنى عليها الأئمة والأعلام والعلماء من ذوي الأفهام، وهي مدفونة بجوار والدها بصعدة في القبة التي غربي قبة الإمام الهادي عليه السلام وقد سُميت القبة باسمها فيقال قبة الشريفة.

### [٥٩٧] علياء بنت محمد بن أحمد

[ -٨٢٥هـ ]

هي الشريفة الطاهرة الزكية، علياء بنت محمد بن أحمد بن الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام.

وتوفيت في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة.

وزبر على ضريحها هذه الأبيات:

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -

الصبر عيلاً فطعم الصبر كالصبر  
والنوم زال وفيض الدمع كالنهر  
والقلب ما زال مطوياً على جرفٍ  
لدفن علياء بين الترب والحجر  
مهما ذكرناك يا علياء في فرح  
زال السلو وصار الصفو كالقدر  
وإن ذكرنا سناها أو محاسنها  
صار اللذيذ وحلو العيش كالمر  
فليهنك الخلد في الفردوس من صغر  
من فاز بالخلد فيها فاز بالظفر  
فحسبنا الله عند الله ندخر  
فالكل للموت والباقون في الأثر<sup>(١)</sup>

وهناك قصيدة أخرى أيضاً ومنها:

سلام الله كل غداة يوم      على عليا المطهرة الوليه  
أيأ عليا لما إذا غبت عنا      وكنت لنا من الباري هديه<sup>(٢)</sup>

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

(٢) واستكمل الأبيات في مصادر الآثار، وانظر زيارة المشاهد والمقابر - خ -

## [ ٥٩٨ ] فاختة بنت أبي فراس الصنعاني

[ - ٦٠٦ هـ ]

فاضلة زاهدة، عابدة، ابنة مؤلف سيرة الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام.

جاء في ضريحها: هذا قبر الحرة الفاضلة ..... فاختة بنت أبي فراس بن دغثم الرقيمي غفر الله لها ولوالديها. كان وفاتها -رحمها الله- في الرابع عشر محرم الحرام سنة ست وستائة. اهـ<sup>(١)</sup>.

قلت: والضريح مكتوب بالخط الكوفي.

## [ ٥٩٩ ] فاطمة بنت أحمد بن محمد

[ - ٨٠٠ هـ تقريباً ]

جاء في ضريحها: هذا قبر الشريفة الطاهرة الحرة، الصالحة سيدة السادات وفرع فاطمة البتول، أمة الله فاطمة بنت أحمد بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

ولم يذكر لها تاريخ وفاة، وضريحها بجوار أخيها عماد الإسلام يحيى بن أحمد -المتقدم ذكره في حرف الياء- في الصرح الذي بجوار بركة الذويد في جامع الشجرة بحوث.

ولعل وفاتها رحمها الله سنة ٨٠٠ هـ تقريباً، وقد زرتها هي ومن بجوارها مراراً -رحمهم الله جميعاً.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -خ-

(٢) زيارة المشاهد والمقابر -خ-



## [٦٠٠] فاطمة بنت أحمد بن محمد الرصاص

[ -٧٨٥هـ ]

كانت طاهرة، تقية، زاهدة، صابرة، خيرة، متدينة، فاضلة.

وهي زوجة والدنا العلامة التقي محمد بن أمير المؤمنين يحيى بن حمزة عليه السلام، وأنجبت له ثلاثة أولاد علماء، فضلاء، حلما، هم: عبدالله ويحيى وأحمد -رضوان الله عليهم- ومات هؤلاء الثلاثة قبل أبيهم وأمههم، وكانوا قد أنجبوا أولاداً.

هذا ووالدها هو الشيخ شمس الدين العلامة أحمد <sup>(١)</sup> بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن الرصاص وهو حفيد الشيخ أحمد بن محمد المعروف بالحفيد.

نعم لقد كانت الحرة فاطمة من الصابرات المحتسبات، صبرت هي وزوجها السيد العلامة محمد -رضوان الله عليه - على عظم المصيبة ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٥٧].

ولهم طريقة في الخيرات مستقيمة، وأحوالهم في الصبر والهدى معروفة مشهورة.

قال السيد عبدالله بن الهادي : كانت ذات فضل وخير وديانة، وقد توفيت بعد أولادها بمدة، وسبقت زوجها -رضوان الله عليهم جميعاً- <sup>(٢)</sup>.

وقد قيل: إن أختها كمال بنت أحمد الرصاص تزوجت بالسيد العلامة أحمد بن أمير المؤمنين يحيى بن حمزة عليه السلام والله أعلم .

---

(١) تقدمت ترجمته في حرف الألف.

(٢) النبذة اليسيرة -خ-.

### [٦٠١] فاطمة بنت الحسن الحوثي

[ ١٠٨٥هـ - ]

جاء في ضريحها: ضريح الوالدة الشريفة الطاهرة المطهرة المكرمة ذات الدين والحسب فاطمة بنت الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن حمزة بن إبراهيم بن علي بن عبدالله [بن محمد] بن الإمام يحيى بن حمزة.

كان وفاتها -رحمها الله- يوم الخميس ثاني وعشرين من شهر القعدة سنة خمس وثمانين وألف<sup>(١)</sup>.

### [٦٠٢] فاطمة بنت الحسن

[ ١١٨٠هـ - ]

جاء في ضريحها: هذا ضريح الشريفة الطاهرة فاطمة بنت الحسن بن محمد رحمها الله.

كان وفاتها... في شهر شعبان.....<sup>(٢)</sup>

قلت: لعل وفاتها سنة ١١٨٠هـ تقريباً.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -

(٢) قد تأثر القبر بسبب الإعتداء عليه فكسروه ولا قوة إلا بالله، زيارة المشاهد والمقابر -

### [٦٠٣] فاطمة بنت حسن المهدي

[ ١٤٠٧هـ - ]

السيدة الفاضلة الزاهدة العابدة فاطمة بنت حسن بن الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوثي .

كانت من النساء الكاملات، ذات الحسب والنسب والخلق الرفيع مع الصغير والكبير، وحسن الأدب مع زهادة تامة وتدين وفضل وعبادة، وضلت باذلة للصدقة، تعطي الغريب وتضيف المسكين حتى توفيت .

كان وفاتها - رحمها الله تعالى - في مدينة حوث في سنة ١٤٠٧هـ وقد نافت على الخامسة والثمانين من عمرها، وقبرها في مقبرة أم يوسف رحمها الله تعالى .

**قلت:** وأثنى عليها بعضهم بقوله: كنيته أم المساكين، وكانت بمكانه من الزهد والكمال والعبادة والتقوى .<sup>(١)</sup>

### [٦٠٤] فاطمة بنت زيد عشيش

[ ١٣٦١هـ - ]

جاء في **ضريحها:** هذا ضريح الشريفة الطاهرة الشابة التقية فاطمة بنت زيد بن علي عشيش رحمها الله بوسع المغفرة وأسكنها الفردوس الأعلى توفيت في ١٧ شعبان سنة

---

(١) الزهر الوردى - خ - .

## [٦٠٥] فاطمة بنت عبدالله بن الهادي بن الإمام يحيى

[ ٨٣٠هـ - ]

عارفة، فاضلة، تقية، شاعرة، ماجدة، متألفة أدباً وحسباً وفضلاً.

ترجم لها والدنا العلامة صلاح بن محمد السراجي استطراداً في النبذة اليسيرة فقال: وأما فاطمة بنت عبدالله فكانت شريفة فاضلة كاملة، كاتبة منطقية شاعرة مفلقة، صدّيقة، لها نظم رائق، وكلام فائق، كثيرة الاطلاع يشتاقي إلى أناملها اليراع، وقد قيل: إنها كانت كاتبة للأميرة الملكة فاطمة بنت الحسن [بن صلاح الدين] لأنها كانت تحبها في ذلك الزمن، والله أعلم، اهـ.

أثنى عليها في مطلع البدور بقوله: السيدة البليغة المنشئة الشاعرة المجيدة عين زمانها.

وقال: تزوجها السيد العلامة محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام.

وقال أيضاً: هي زوجة السيد علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة<sup>(٢)</sup>

ولعل زوجها هو والدنا السيد العلامة علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى - عليهم السلام - والسيد محمد من أولادها والله أعلم، ووفاتها قبل والدها رحمهم الله جميعاً.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ -

(٢) انظر مطلع البدور [١٥٧/٣]، وانظر [٢٣-٢٢/٤] ترجمة الشريفة فاطمة بنت الحسن بن صلاح ودفن والدها - السيد الحسن - في قبة الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام.

جاء في ضريحها: الشريفة الطاهرة المطهرة، والدرة الثمينة فاطمة بن عبدالله بن الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام.

كانت وفاتها في سنة ٨٣٠هـ.

طلب النجاة من الممات محال  
هذاك أمر ليس فيه مجال  
يا قبر فاطمة أتعلم من ثوى  
في اللحد منك له يطول جلال  
فيك التقى والفضل أجمع والحياء  
أرست وحلت فيك منه جبال  
نجل الهمام السيد العلم الذي  
يحيى بن حمزة جده المفضال  
زارت ثواك من الرضا سحابة  
وسقى محلك واكف هطال<sup>(١)</sup>

[٦٠٦] فاطمة بنت علي بن الهادي الحسيني

[ ٨٦٠هـ ]

جاء في ضريحها: هذا قبر الشريفة المطهرة، والدرة الثمينة، والجوهرة المكنونة فاطمة بنت السيد جمال الدين علي بن الهادي بن أمير المؤمنين يحيى بن حمزة.

(١) زيارة المشاهد والمقابر - خ-

توفيت -رحمة الله عليها- لعله الثالث عشر من شهر القعدة سنة ستين وثمان مائة<sup>(١)</sup>.

### [ ٦٠٧ ] فاطمة والدة سالم بن عبد الباعث

[ - ٧٦٠ هـ ]

جاء في ضريحها: هذا قبر الحرة الطاهرة، التقية فاطمة بنت القاضي .... والدة سالم بن عبد الله بن عبد الباعث.

كان وفاتها -رحمها الله- في شهر شوال سنة ٧٦٠ هـ<sup>(٢)</sup>.

### [ ٦٠٨ ] فاطمة بنت الإمام يحيى بن حمزة

[ - ٧٨٠ هـ ]

جاء في ضريحها: هذا قبر الطاهرة الشريفة الفاضلة فاطمة بنت الإمام المؤيد بالله أمير المؤمنين يحيى بن حمزة عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

وضريحها -رحمة الله عليها- بمروانة، ولم يذكر فيه تاريخ وفاة، ولعل وفاتها سنة سبعين وسبع مائة تقريباً.

قلت: وهي زوجة السيد العلامة محمد بن أبي القاسم المتوفى سنة ٧٥٩ هـ رحمه الله تعالى.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -خ-

(٢) زيارة المشاهد والمقابر -خ-

(٣) زيارة المشاهد والمقابر -خ-

## [٦٠٩] فاطمة بنت يحيى الأعضب

[١١٨٨هـ - ١٢٥٢هـ]

فاضلة، زاهدة، تالية لكتاب الله.

وهي شقيقة السيد العلامة النسابة أحمد بن يحيى ساري الأعضب.

قال في الدر المبتوث: الكريمة، الطاهرة، العارفة، حليفة كتاب الله، والشبيهة بأمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ وتزوجت بالوالد العلامة أحمد بن زيد بن يحيى، وولدها هو السيد العلامة البر القاسم بن أحمد زيد.

وتوفيت بعد صلاة الجمعة في ٦ شهر شوال سنة ١٢٥٢هـ، ودقنت في الحوطة الشرقية، يمانى جامع الشجرة بحوث وعمرها نحو ٦٤ سنة.

## [٦١٠] فاطمة بنت يحيى<sup>(١)</sup>

[ - ٩هـ ]

الشريفة الفاضلة التقية فاطمة بنت يحيى بن محمد بن أمير المؤمنين يحيى بن حمزة بن رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>، وأكثر من ذكرت هنا من النساء قبورهن في مروانة المتصلة بالعشرة بمدينة حوث، وقد كان صاحب الدر المبتوث يتعرض لذكر بعض الأمهات ويصفهن بالصالح وحفظ القرآن ونحو ذلك.

(١) ومن العابدات الفاضلات سيدة بنت الحسن بن أبي يحيى، توفيت في شهر رجب سنة ٦٣٩هـ على ضربيها فوائد عديدة - تقدمت ترجمتها رحمها الله تعالى -.

(٢) زيارة المشاهد و المقابر - خ -.

## [٦١١] مارية بنت زيد السراجي

[ -٨٨هـ ]

شريفة فاضلة تقية، من أهل الدين والورع تزوج بها الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام في أيام إمامته وأنجبت له ولده العلامة المهدي بن الإمام سنة ٧٤٣هـ.

## [٦١٢] محصنة بنت يحيى المؤيد

[ -١١٨٣هـ ]

شريفة طاهرة زاهدة، فاضلة.

جاء في ضريحها: هذا قبر الشريفة الطاهرة الزكية التقية محصنة بنت يحيى بن علي بن المؤيد بالله رب العالمين [محمد بن الإمام القاسم بن محمد].  
كان وفاتها ليلة الأحد ٢٣ في شهر شوال سنة ١١٨٣هـ<sup>(١)</sup>.

## [٦١٣] مليكة بنت عبدالله بن القاسم

[ ق ٦ ]

هي الشريفة الفاضلة/ مليكة بنت عبدالله بن القاسم بن أحمد بن أبي البركات.  
والدة الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان عليه السلام، كانت الشريفة مليكة من

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -خ-



النساء الفاضلات بل من أفضل بنات آل الرسول في عصرها، وكانت بعد وفاة والد الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام قد تزوجت بالسيد الفاضل التقي القاسم بن الحسن بن إبراهيم من آل القاسم -رحمة الله عليه- وسكنت معه بمدينة حوث، وكان الإمام أحمد بن سليمان وأخوه السيد عبدالله يأتیان إليها بمدينة حوث لزيارتها رحمة الله عليها.<sup>(١)</sup>

### [ ٦١٤ ] نفيسة بنت بدر الدين محمد

[ ٨٠٨ هـ - ]

فاضلة، زاهدة.

جاء في ضريحها: هذا قبر الحرة الفاضلة نفيسة بنت بدر الدين محمد بن علي.

توفيت -رحمها الله- يوم السبت توفي سابع ذي الحجة سنة ٨٠٨ هـ.<sup>(٢)</sup>

قلت: كذا في ضريحها أطلق ولم يذكر اللقب، ولعلها حفيدة الشهيد علي بن محمد السجاد بن أحمد الرصاص أو أنها ابنة محمد بن علي الأكوع أخت صفية المتقدم ذكرها. والله أعلم.

### [ ٦١٥ ] هدية الصعدي

[ ٧٦١ هـ - ]

فاضلة تقية، صالحة.

---

(١) الترجمان، المستطاب، سيرة الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام.

(٢) زيارة المشاهد والمقابر -

جاء في ضريحها: هذا قبر الحرة الطاهرة الفاضلة هدية بنت محمد الصعدي.  
وفاتها -رحمها الله- سنة إحدى وستين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.

[٦١٦] هدية بنت محمد بن زيد

[ ٨٠٨هـ - ]

فاضلة، وفي النساء كاملة متدنية .

جاء في ضريحها: هذا قبر الحرة الكاملة الطاهرة .... هدية بنت الفقيه العالم  
بدرالدين محمد بن زيد<sup>(٢)</sup> بن محمد.

توفيت -رحمة الله عليها- في شهر ربيع الأول من سنة ثمان وثمانمائة<sup>(٣)</sup>.

قلت: كذا في ضريحها ولم يظهر لي بوالدها من أي الأسر العلمية هو؟!

إلا أن تكون بنت محمد بن علي، فتقدم ذكر أختها نفيسة والله أعلم.

---

(١) زيارة المشاهد والمقابر -خ-

(٢) لعلها محمد بن علي بن محمد والله أعلم.

(٣) زيارة المشاهد والمقابر -خ-



# الساكنون بمدينة حوث



## مدينة حوث تضم

لا يخفى على من قرأ ما قدمناه من أن مدينة حوث الواقعة ببلاد حاشد قد سكنتها الأسر الكثيرة، فمنهم من لا يزال بها، ومنهم من انقرضت أسرهم، والله هو الحي الباقي بعد الفناء، ومنهم من انتقل عنها فصارت النسبة إليها بالحوثي، ثم تفرعت البيوت وتغيرت الألقاب للأسر الساكنة بها، وصار اسم الحوثةي لبيت واحد من الحسينين، وبيت واحد من الحسينين سُمّي به، وإذا أطلق لغير هذا البيت صارت نسبة إلى البلد فيقال: حوثةي.

بيت الحوثةي: صار اسماً للسادة الساكنين بمدينة حوث كما ذكرنا.

قال زبارة: السادة بيت الحوثةي نسبة إلى مدينة حوث في بلاد حاشد، وساق في تعداد البيوت في مدينة حوث، ثم قال: وهي من أعظم الهجر القديمة<sup>(١)</sup>.

والواقع أن هذا الاسم يطلق على كل السادة الساكنين بحوث، أو الذين أصلهم من حوث، سواء كانوا في حوث أو في صعدة، أو في صنعاء أو في الشغادرة أو في غيرها من المناطق، فالنسبة إليها حوثةي، وقد يتصل بذلك من سكن بها من بيوت الشيعة رحمهم الله إلا أنها صارت علماً لبيتين كما ذكرنا أعلى.

واعلم أن السادة بحوث حسنيون وحسينيون.

فأما الحسينيون فينقسمون إلى قسمين: الأول ذرية السيد أميرالدين بن عبدالله بن نهشل، والقسم الثاني: ذرية الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد والجد الجامع للبيتين هو السيد نهشل بن المطهر بن أحمد.

---

(١) الأنباء [ص ١٤٤-١٤٥].

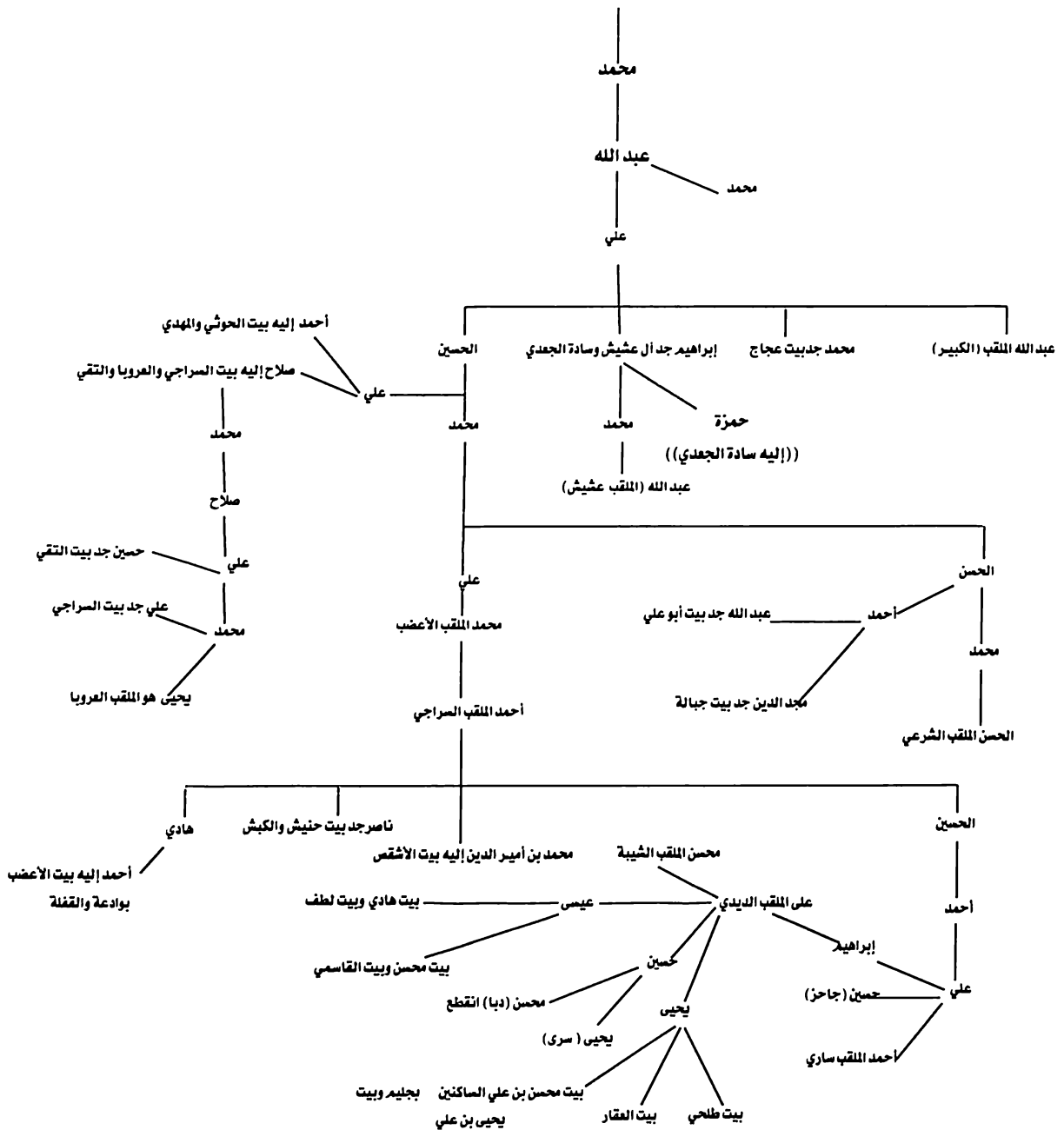
الساكنون بمدينة حوث \_\_\_\_\_ روائع البحوث

وممن كان يسكن حوثاً من الحسينين: أسر من آل الهادي، آل النعمي، وآل عامر بن علي الشهيد السعيد، ولم يبق منهم بحوث أحد.

وأما الحسينيون الذين سكنوا حوثاً قديماً فهم بيت الطيب وسنذكرهم إن شاء الله.

وأما الحسينيون الذين سكنوها من القرن السابع الهجري فجدهم الجامع هو السيد العلامة علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة وهذا مشجر لهذه الذرية:

ذرية الإمام يحيى بن حمزة (ع) بحوث  
الإمام يحيى بن حمزة





هذا والسيد العلامة علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة قد خلف أربعة أولاد، هم:

١ - السيد عبدالله بن علي، ذريته بيت الكبير.

٢ - السيد إبراهيم بن علي، ذريته بيت عثيش.

٣ - السيد محمد بن علي، وذريته بيت عجاج.

٤ - السيد الحسين بن علي، وذريته من ولديه محمد بن الحسين وعلي بن الحسين.

فمحمد بن الحسين ذريته: بيت الأعضب، وبيت الشرعي، وبيت أبو علي، وبيت مجد الدين.

وعلي بن الحسين ذريته: بيت السراجي وبيت عروبا، وبيت التقى، وبيت المهدي،

وبيت الحوثي، وإليك ذكر البيوت للحسينيين والحسينيين تفصيلاً فنقول وبالله التوفيق:

بيت أبو علي: وهذا البيت الشريف يرجع نسبهم إلى السيد محمد<sup>(١)</sup> بن الحسين بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسين - صاحب القبة -، وهذا السيد محمد هو الجامع لآل مثنى مع آل أبي علي، والسيد العلامة أحمد<sup>(٢)</sup> بن الحسن بن محمد هو الجامع لآل أبي علي مع آل مجد الدين وبيت أبو علي بيت علم وفضل، وتخرج منه عدد من الصالحين والعلماء والفضلاء، وقد قدمنا تراجم بعض علمائهم، ويسكنون بحوث

---

(١) والسيد محمد خلف:

١ - قاسم وحفيده مثنى بن محمد بن قاسم إليه ينسب بيت مثنى.

٢ - علي، وخلف:

١ - إسماعيل،

٢ - أحمد،

٣ - إسحاق، ولكل واحد من الثلاثة ذرية بحوث.

(٢) خلف السيد أحمد بن الحسن:

١ - عبدالله جد بيت أبو علي، ٢ - مجد الدين جد بيت جبالة.

وصنعاء وغيرها.

والذين بمدينة حوث رجال صالحون، ومنهم الوالد يحيى بن علي بن عبدالرحمن مثنى رحمته، كان رجلاً فاضلاً متديناً شجاعاً، قائماً بأمر دينه ودنياه.

وكان وفاته - رحمته - يوم الجمعة ٢١ شهر ربيع الأول سنة ١٤١٨ هـ وقد رأيت له رؤيا طيبة بعد موته رحمته تعالى.

ومنهم الوالد محسن بن حسين بن علي بن محمد بن إسماعيل أبو علي وكان رجلاً فاضلاً، تقياً زاهداً، ناصحاً، تولى أوقاف مدينة حوث وأحسن القيام فيها أوكل إليه، ولما سلم الوقف لمن خلفه سلم حتى الذهب الذي كان قد وفره للوقف، وذلك إخلاء لعهدته ببراءة ذمته، وقد أصلح الأوقاف واعتنى بالمساجد، ولم يقم أحد بعده مثل قيامه، ومن حسن خاتمته بنى مسجداً بجوار منزله ويسمى بمسجد الإمام علي بن أبي طالب، وقد ظل عبداً ذاكر الله حتى توفاه الله تعالى في سنة ١٤٢١ هـ، ومنهم الوالد الفاضل الفخري عبدالله بن أحمد أبو علي، كان مدرساً، وإماماً للصلاة في مدينة خيوان ثم بوبان، وتولى الخطابة بها توفي - رحمته - في سنة ١٤١٢ هـ.

ومنهم السيد محمد بن محمد مثنى سكن عمران توفي رحمه الله يوم الجمعة ٢٤ رجب سنة ١٤٣٨ هـ الموافق ٢١/٤/٢٠١٧ م.

ومنهم الذي في خراب المراشي ببرط عز الدين مثنى وصنوه محمد مثنى ولهم ذرية هناك وفيهم كثير من الرجال والشباب الصالحين.

ومنهم الوالد العلامة الحسين بن أحمد بن علي أبو علي<sup>(١)</sup>، انتقل إلى صنعاء وتوفي بها،

---

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول - حرف الحاء - .

ويعرف بالحوثي وله ذرية بصنعاء.

ومنهم بيت سواده لا شك في أن الإخوان بيت سواده من بيت أبو علي إلا أنهم قد كرهوا هذا اللقب حالياً وأثبتوا لقبهم الأصلي أبو علي.

**بيت أمير الدين:** هم السادة المعروفون ببيت أمير الدين، ينتسبون إلى السيد الإمام شيخ العترة أمير الدين بن عبدالله بن نهشل رحمته، وقد قدمنا ترجمته، ويسمى هذا البيت ببيت الحوثي، والجد الجامع لآل الحوثي أولاد السيد الإمام أمير الدين هو السيد صفى الدين أحمد بن زيد بن يحيى بن عبدالله بن أمير الدين وسنوضح من خرج منهم كبيت شاكر وغيرهم.

وتكلم زبارة في كتابه الأنباء عن هذا البيت وذكر منهم السيد العلامة علي بن عبدالله بن أمير الدين، المتوفى بشهارة سنة ١١٢٠ هـ.

وذكر العلامة الحسين بن محمد الحوثي الذي انتقل إلى ضحيان.

**قلت:** ومن ذرية السيد الإمام أمير الدين، السيد العلامة الفهامة، عالم حوث وحاكمها القاسم بن أحمد زيد، وقد قدمت تراجمهم رحمهم الله <sup>(١)</sup>، وذريتهم طيبة لا يزال فيها الخير الكثير، إذ فيهم براعم للخير، وشباب يدرسون العلم، ويهتمون به بمدينة حوث، و وجدت الحجري في مجموع بلدان اليمن وقبائلها والمقحفى في معجم البلدان يذكر أن بيت أمير الدين في صنعاء وحوث فقط مع أنهم في صنعاء وحوث وضحيان من أعمال صعدة وغيرها، وهذه الذرية ذرية كبيرة مباركة.

---

(١) ومنهم السيد الضياء محسن بن محمد زيد الحوثي كان سيداً، زاهداً، تولى الأوقاف بمدينة حوث لمدة غير طائفة، وسكن صنعاء حتى توفي في ١٤ من شهر رجب سنة ١٤١٩ هـ ودفن يوم الثلاثاء بمدينة حوث، وعمره يناهز السابعة والستين رحمته تعالى.

هذا ومن فضلائهم الوالد عبدالله بن أحمد بن حسن بن قاسم زيد، كان له خط جميل جداً، ونسخ عدة من المصاحف والكتب، ومنها مصحف بالمسجد العيشي وعليه الكشف من أوله إلى سورة الكهف، وكتب المسخرة لأوقاف حوث بأمر الإمام أحمد حميد الدين وبخط جيد والنسخة الأصل في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، وتزوج بالكثير من النساء وكان كاتب محكمة الحرف ووفاته بالحرف سنة ١٤٠٥ هـ وذريته بحرف سفيان.

ومن بيت أميرالدين السادة بيت شاكر وبيت المدوفر وغيرهما.

والملقب شاكر: هو السيد محمد بن يحيى بن يوسف بن عبدالله بن أميرالدين بن عبدالله بن نهشل، وذريته بمدينة حوث منحصرة في الوالد محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن علي بن محمد الملقب شاكر وأولاده.

وبيت المدوفر: هم أولاد السيد عبدالله بن أميرالدين، قال في الدر المبتوث: لا أعلم إلى أي الأجداد المذكورين، وهم أولاد عبدالله بن أميرالدين حقيقة، اهـ.

ويسكنون الآن بالعشة الواقعة غرب مدينة حوث.

بيت الأعضب: وهذا لقب بيت يضم عدداً من البيوت وهم: بيت ساري وبيت الديدي، وبيت الأشقص، وبيت جاحز، وبيت سري، وبيت الشيبة، وبيت حنيش، وبيت الكبش، ومنهم بيت الأعضب في وادعة<sup>(١)</sup> والقفلة، وصنعاء، وغيرها، ونسبهم جميعاً إلى السيد محمد بن علي الملقب بالأعضب.

قال في معجم القبائل: بيت الأعضب هو لقب محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن

---

(١) ومنهم الأخ الفخري طالب العلم الشريف عبدالله بن حسين الأعضب له معرفة في الأصول، ومشاركة في غيره، ولا زال يطلب العلم بصعدة عند بعض العلماء.

علي بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن حمزة وأولاده في حوث<sup>(١)</sup>.

قلت: وقد قدمنا ترجمة هذا السيد الجليل - رحمته الله تعالى - وخلف ولده السيد أحمد الملقب السراجي، وخلف السيد أحمد خمسة أولاد هم:

١ - حسن بن أحمد - وقد انقطعت ذريته.

٢ - هادي بن أحمد. وإليه بيت الأعضب في القفلة ووادة.

٣ - أمير الدين بن أحمد، وذريته بيت الأشقص.

٤ - ناصر بن أحمد، ومن نسله بيت حنيش والكبش.

٥ - حسين بن أحمد، وذريته هم بيت ساري، وبيت الديدي، وبيت جاحز، وبيت الشيبة، وبيت سري، وتفصيل ذلك كالآتي:

بيت ساري: يرجع نسب هذا البيت إلى السيد العلامة أحمد - الملقب ساري - ابن علي بن أحمد بن حسين بن أحمد بن محمد - الملقب بالأعضب - وهم من الساكنين بمدينة حوث وغيرها، وهو بيت يمتاز بالعلم والعلماء، وبالمكانة السامية الرفيعة، ومن أشهر البيوت علماً وفضلاً، وقد قدمنا تراجم لبعض علمائهم وفضلائهم من المتقدمين والمعاصرين، ومن مثقفهم المطلعين العارفين الأستاذ عبد الخالق بن لطف بن محسن ساري، عارف شاعر، قرأ على عدة من مشائخ عصره<sup>(٢)</sup>، وهو الآن يعمل رئيساً لقسم التوجيه بمركز مديرية حوث التعليمي، ومنهم الوالد الشرفي المناضل حسين بن عبد الرحمن ساري، له

---

(١) نقل المحقق ذلك عن (مجموع البلدان والقبائل) للحجري.

(٢) مثل الوالد العلامة زيد بن علي الكبير، وعلى والده وعلى العلامة زيد بن علي عيش، والعلامة الحسن بن قاسم السراجي، والعلامة الحسن بن أحمد أبو علي، وغيرهم، وقد وافاني الأستاذ عبد الخالق بذكر مشائخه وترجمة والده وبيعض التراتي وهو أحد أساتذتي حفظه الله تعالى.

مواقف نضالية تدل على شجاعة وإقدام، وقد ذكره البردوني في آخر كتابه (اليمن الجمهوري) وهو يعمل الآن مديراً بمديرية العشة محافظة عمران، وكذا أخوه الوالد محسن بن عبد الرحمن إلا أنه انتقل إلى صنعاء وسكنها وتوفي بها في ليلة عيد الأضحى سنة ١٣٧٩ هـ، وذريته بحوث وصنعاء، وغيرهم.

قال الحجري: بنو ساري من أشرف حوث من ولد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني، منهم العلماء والفضلاء، اهـ.

وفي معجم البلدان ما لفظه: وبيت ساري في حوث من ذرية الإمام يحيى، وذكر من علمائهم العلامة لطف بن علي ساري، والعلامة حسن بن حسين الأعضب، والعلامة علي بن حسن بن حسين ساري، وغيرهم، اهـ.<sup>(١)</sup>

ومنهم السيد العلامة علي بن عبدالله ساري - تقدمت ترجمته - سكن نجران، ومن ذريته سكنوا صعدة وحوث وبرط وغيرها وأخوه ابراهيم بن عبدالله ساري سكن بقرية عيان من أرض سفيان، وذريته بها إلى اليوم.

ومنهم الولد الهمام والبدر التهام اللوذعي الأديب الفهامة محمد بن أحمد بن محمد بن محسن ساري قرأ عليّ في الفقه والحديث واللغة والأصولين كما تلقى مني علوماً في التفسير والتاريخ وغيرها ولا زال يأخذ في العلوم حتى الآن وقد بعث إليّ بعدة قصائد وأختار منها قوله:

أهدي السلام لمن به أترنم      وأنا الذي من عنده أتعلم  
علامة العصر الذي قد أتخفت      نفسي به ويعلمه أتكلم

---

(١) وقد ترجمنا لمن ذكرهم المحففي في هذا البيت من العلماء الفضلاء الأتقياء.

|                            |                          |
|----------------------------|--------------------------|
| فبوجهه نور يشع بريقه       | بين الثيا عندما يتكلم    |
| ويقوله أشمم روائح مسكه     | فواححة فبلغظها أترنم     |
| ما زلت أعرف من معين زلاله  | شهداً مذاباً لذة أتطعم   |
| فأثاري في ليلتي وأساءني    | حزن عليه بمثله أألم      |
| مالي أرى صفحات وجهك سيدي   | مهمومة وكأنها تتألم      |
| أترى بكم مولاي ثمت علة     | قد أنهكتك فأنت عنها تلثم |
| أم أنه عاب الزمان بمثلكم   | فلعيه تمسي وقلبك مكلم    |
| نفسى فداك فأنت جوهر مقلتي  | فحبكم قلبي يضىء ويظلم    |
| فمتى رأيتك فارحاً مستبشراً | أمضى وقلبي ضاحكاً يتبسم  |
| ما قلتها متملقاً لك إنني   | بالله مستغن له مستسلم    |

وقال في قصيدة أخرى:

|                            |                          |
|----------------------------|--------------------------|
| عرفناك في العلم حصناً حصين | تجيد الرواية في كل فن    |
| فإنك والله فخر الزمان      | وإنك والله ابن الحسن     |
| سراج أضواء لنا نوره        | وغاب فأبكى له القلب حن   |
| شعاع أنار على الفرقدين     | برواد عدل أضواء الوطن    |
| ففكرتك العابرة أيقضتنا     | فلن نرتضي الظلم والله لن |
| فلله درك من عالم           | أبنت الحقيقة حول الفتن   |
| فحقاً أبنت لنا الخافيات    | وأوضحت بالحق ما لم يبين  |
| جزيت بفعلك عفو الإله       | وأعطيت نصراً بأرض اليمن  |
| وولاك ربي على الظالمين     | تقيم الحدود كما في السنن |

وترفع كلمة رب العباد      وتظفر بالنصر في ذا الزمن  
قريباً قريباً تزيل الفساد      ويتشعر العدل حتى عدن  
إلهي إلهي عظيم الجلال      أعنا وأذهب عنا الوهن  
فمن ذا أسواك فأنت الملاذ      وأنت الخلاص لنا ثم من  
فهيهات هيهات أن نستكين      وهيهات هيهات أن نفتن  
وعذرا فلست أجيد القصيد      ولكن في القلب نظم حسن  
وصلى إلهي دواماً على      محمد الطاهر المؤمن  
كذا آله الطهر سفن النجاة      نجوم هداة بهم يتزن

ومن آل ساري من سكن حرف سفيان وهو السيد حسن بن حسين ساري وذريته بها  
إلى الآن، وأسرة آل ساري أسرة شهيرة وكبيرة مباركة.

بيت الديدي: ينتسبون إلى السيد الفاضل علي - الملقب الديدي <sup>(١)</sup> - بن إبراهيم بن

(١) السيد علي الملقب الديدي خلف ستة أولاد:

- ١- إبراهيم بن علي الملقب برمه، ومات ولا عقب له.
- ٢- يحيى بن علي وإليه بيت الطلحي والعقار وبيت محسن بن علي ويحيى بن علي ومنهم السيد العلامة المجتهد حسين بن محمد الديدي.
- ٣- منصر بن علي، ولم يعقب.
- ٤- حسين بن علي وخلف ولدين محسن دبا انقطع، ويحيى الملقب سري.
- ٥- محسن بن علي الملقب الشيبة.
- ٦- عيسى بن علي، المتوفى يوم الإثنين ٢٢ في شهر القعدة سنة ١٢٧٤ هـ، وله فضل كبير هو وابناه في الإصلاح وتحمل الديات وأروش الجرحى للفتنة التي وقعت بحوث في سنة ١٢٥٥ هـ، وولده هادي وإليه بيت هادي بن عيسى، وذكرنا من نسله السيد محمد بن عبدالله الديدي وغيره، وكذلك بيت محسن من نسل السيد أحمد بن عيسى المتوفى سنة ١٢٩٤ هـ ومنهم السيد الفاضل الزاهد الشرفي حسين بن محسن الديدي المتوفى يوم الثلاثاء الثالث من شهر صفر سنة ١٤١٢ هـ رحمته الله تعالى، والأسرة متوارثة للزهادة والفضل وحسن الأخلاق أصلح الله الذرية آمين.



علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد - الملقب بالأعضب - وعلي هذا كان سيداً جليلاً، ولعل وفاته سنة ١٢٢٠ هـ، ووالده إبراهيم بن علي كان رجلاً أتماً رجلاً، كريماً كما في الدر المبثوث وهو من رجال القرن الثاني عشر، وهم من السادة الفضلاء القاطنين بمدينة حوث، وفيهم من الفطنة والذكاء الشيء العجيب، وفيهم الأساتذة المدرسون وقد انشغل أكثر شبابهم حالياً بطلب العلم وملازمتنا وهم كثر ومن أبرزهما تلميذنا العارف والشاعر والأديب الأستاذ علي بن محسن الديدي وتلميذنا الهمام العارف الذكي إبراهيم بن أحمد بن لطف الديدي وغيرهما.

ولا أنسى من أفاضلهم الوالد الشرفي حسن بن عبدالله الديدي، مولده سنة ١٣٣٤ هـ رجل، فاضل، عابد، متدين، وهو من المعمرين أحسن الله لنا وله الخاتمة، هذا وقد كانت وفاته - رحمه الله - بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء ٢٩ شهر القعدة سنة ١٤٣٠ هـ، ودفن صباح اليوم الثاني بمقبرة المغبرة بحوث.

-وأخوه الولد العزي محمد بن عبدالله الديدي كان أحد الأعيان والعقلاء بحوث، وكان سيداً، ماجداً، كريماً -تقدمت ترجمته.

ويضم بيت الطلحي : وهم أولاد السيد حسين بن يحيى بن محمد بن يحيى بن علي الملقب بالديدي وقد سكنوا صنعاء وتلقبوا بالوادعي، ومن بيت الديدي السادة بيت سرى وبيت الشيبة وسيأتي ذكرهما.

**بيت الأشقص:** وهم السادة الساكنون بمدينة حوث، يرجع نسبهم إلى السيد يحيى بن محمد بن أمير الدين بن أحمد بن محمد الأعضب، ومحمد بن أمير الدين - هو الملقب بالأشقص، وقيل: يحيى، ولذلك قال في الدر المبثوث: ولا أعلم هذا اللقب بالأشقص هو ليحيى أو لأبيهم قبل يحيى، اهـ.

والذي يظهر أنه للسيد محمد بن أمير الدين، وقد جزم به في التحف السنيات<sup>(١)</sup> الوالد العلامة علي بن عبدالله ساري رحمته، وكان السيد محمد من رجال القرن الحادي عشر وكذلك ولده السيد عماد الدين وهذه الأسرة من الأسر الشهيرة، وقد ذكرنا بعضهم في التراجم، ومنهم السيد الصفي أحمد بن يحيى بن محمد بن أمير الدين، والسيد إسماعيل بن يحيى وغيرهم ممن قدمنا تراجمهم هذا ولا يزال فيهم الأدباء والشعراء وطلبة العلم الشريف.

نعم قال المقحفي في معجمه: عائلة من أهل مدينة حوث ينحدرون من سلالة الحسين السبط بن علي بن أبي طالب، اهـ.

ويسكنون بحوث وصنعاء وحرف سفيان، ومنهم صديقي الوفي الناصح الصالح الماجد شرف الإسلام/ حسن بن عبدالله بن محمد الأشقص عافاه الله وجزاه عني خير الجزاء.

بيت جاحز: وهم السادة الساكنون بمدينة حوث، يرجع نسبهم إلى الوالد حسين بن علي بن أحمد بن حسين بن أحمد بن محمد -الملقب الأعضب- والوالد الشرفي حسين هو الملقب جاحز وهو من رجال القرن الثاني عشر، وهذا البيت مشهور بمدينة حوث، وقد انتقل بعضهم من حوث، وتخرج من هذا البيت العلماء والأدباء والشعراء، ومنهم السيد العلامة أحمد بن محمد بن حسين جاحز، والنسل منحصر في ذرية السيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن جاحز، وقد ذكرت للأخ الأستاذ الشاعر الأديب علي بن أحمد بن أحمد جاحز أبياتاً عديدة، وقد طبع له كتابان في الشعر، مولده بحوث سنة ١٩٧٥ م. والولد

---

(١) إلا أنه ذكر في التحف السنيات: أن محمداً الملقب الأشقص هو ابن أمير الدين بن علي بن أمير الدين بن أحمد السراجي والصحيح أن نسب السيد محمد الملقب الأشقص هو ابن أمير الدين بن أحمد السراجي بن محمد الأعضب، وأما السيد أمير الدين بن علي بن أمير الدين بن أحمد السراجي فقد خلف السادة عبدالله وحسين ومحمد وكان -محمد هذا- رجلاً صالحاً مات في كولة بن عكام في بلاد ذو سلاب.

البري إبراهيم بن عبدالله بن حسين جاحز، وهو ساع في الخير والإصلاح وقد تولى وكيل نيابة صعدة وغير ذلك أصلح الله أحواله.

وقد ذكرنا عدداً منهم في التراجم.

وقال **المقحفى في معجم البلدان** (٢٠١-٢٧٢): آل جاحز فرع من آل الحوثي المنحدرين من سلالة الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة، ويرتفع إلى الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ا هـ.

**قلت:** هم من بيت الأعضب كما ذكرنا يتصل نسبهم بالإمام يحيى بن حمزة عليه السلام الذي يتصل نسبه بزين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فبيت جاحز حسينيون وليسوا بحسينيين.

**بيت سرى:** وهذا البيت من بيوت السادة بحوث ويرجع نسبهم إلى الوالد يحيى بن حسين بن علي الديدي، والوالد يحيى هو الملقب سرى وهو أخو السيد محسن الملقب دبا، ولا زال أهل هذا البيت ساكنين بمدينة حوث، هذا وقد عرفت من فضلائهم الوالد الفاضل البصير حسن سرى وقد قيل: إن السيد حسن بن محسن والسيد يحيى بن محسن كانا يحفظان القرآن عن ظهر قلب، وقد انتقل منهم الوالد الجمالي علي<sup>(١)</sup> بن محسن بن حسن بن يحيى الملقب سرى إلى حجة وسكنها، وله أولاد بها وتلقبوا ببيت ساري، نسأل الله صلاح الذرية لنا ولهم.

**بيت الشيبة:** وهم فرع من بيت الديدي، يتصل نسبهم بالسيد محسن الملقب<sup>(٢)</sup> الشيبة بن علي - الملقب الديدي.

---

(١) وكانت وفاة السيد علي بن محسن في شهر ربيع الثاني سنة ١٤٢٩ هـ رحمته الله وإيانا والمؤمنين والمؤمنات.

(٢) قال صاحب الدر المبتوث: الخامس يعني من أولاد الوالد علي بن إبراهيم الملقب الديدي، محسن شيبة وله ولد منصر بن محسن شيبة، ا هـ.

قال صاحب الدر المبتوث: الخامس يعني من أولاد الوالد علي بن إبراهيم الملقب الديدي، محسن شيبة وله ولد منصر بن محسن شيبة، اهـ.

قلت: هو السادس من أولاد الوالد علي الملقب الديدي وللوالد محسن ولدان هما منصر ومهدي وبيت الشيبة من ذريتهما الآن.

وقد عددهم صاحب التحف السنيات الوالد العلامة علي بن عبدالله ساري من بيت الأعضب، ولا زالت ذريتهم بحوث، وقد انتقل منهم الوالد منصر بن محسن بن منصر بن محسن الملقب شيبة إلى قرية بني برام من أعمال كحلان وذريته الآن بها وتلقبوا بالحوثي. وشباب هذا البيت بحوث فيهم صلاح وتدين، وهمة لطلب العلوم، منهم السيد الزاهد العابد الفاضل محمد بن حسين<sup>(١)</sup> بن علي الشيبة، ومنهم صديقي الوفي المخلص الوجيه عبدالوهاب بن محسن<sup>(٢)</sup> بن علي الشيبة، وغيرهم، ونسأل الله الصلاح.

بيت حنيش: يرجع نسبهم إلى السيد أحمد بن حسين بن علي بن محمد بن ناصر بن أحمد بن محمد -الملقب الأعضب- والسيد أحمد بن حسين هو الملقب بحنيش، ولا زالت ذريته بحوث، وهي محصورة في أسرة الوالد الشريف حسين بن علي بن حسين بن علي بن أحمد حنيش الحوثي، وولديه أمين ويحيى.

هذا وبيت الكبش جدهم هو علي بن إسماعيل بن محمد بن ناصر، وقد انقطعوا. وبهذا انتهينا من ذكر بيت الأعضب وفروعه.

بيت جبالة: وهم السادة بيت مجد الدين، يتسبون إلى السيد مجد الدين بن أحمد بن

---

(١) رجل فاضل ذكي بناء عمر كثيراً من البيوت بحوث.

(٢) رجل تقي فاضل متدين.

الساكنون بمدينة حوث \_\_\_\_\_ روائع البحوث

الحسن<sup>(١)</sup> بن محمد بن الحسين -صاحب القبة- هو أخو السيد عبدالله بن أحمد جد بيت أبي علي.

ومنهم الوالد العلامة علي بن حسين بن أحمد جبالة الحوثي، وقد قدمنا ذكره.

و منهم السيد حسين بن محمد بن محمد بن أحمد، وكان فاضلاً زاهداً كما في تعليق التحف السنيات، ولعله المذكور في سيرة الإمام يحيى حميد الدين<sup>(٢)</sup>.

ومنهم الوالد حسن بن قاسم بن محمد بن محمد الحوثي، إمام جامع الإمام الهادي بصعدة، من العلماء الزهاد، وقد توفي يوم الإثنين الموافق ١٧ من شعبان ١٤٠٠ هـ في حادث سيارة، وذلك بعد عودته من العمرة والزيارة رحمته، ومعه ولده عز الدين رحمته، ا هـ من تعليق التحف السنيات باختصار.

والآن يقوم ولده الوالد محمد بن حسن الحوثي بإمامة الناس في جامع الإمام الهادي بصعدة، وهو صاحب علم ومعرفة، متدين ورع، فاضل.

ومنهم الوالد عبدالله جبالة، وقد سكن ماوية، كان عمله في محكمة ماوية، وقد تقاعد، ثم توفي رحمته في ماوية وقبر بها وله بها ذرية.

ومنهم الوالد أحمد بن محسن جبالة، كان زاهداً، فاضلاً، متديناً، وسكن حوثاً حتى مات رحمته، وكانت وفاته بصنعاء في الرابع والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ١٤١٩ هـ - رحمة الله عليه -.

وذكرهم المحققي في معجمه فقال: جبالة لقب بعض أفراد آل الحوثي الحمزيين، حفدة الحسن بن علي بن أبي طالب، ثم ذكر منهم: العلامة علي بن علي جبالة، والعلامة

(١) الحسن بن محمد خلف ١ - أحمد : خلف عبدالله و مجد الدين .

٢ - محمد : خلف الحسن الملقب الشرعي .

(٢) انظر سيرة الإمام يحيى [١٦٧، ١٠٥، ٣٤] للعلامة الشرقي، وكان المحقق يترجم له باسم السيد حسين محمد الحوثي الضحيجاني وهو غلط.

حسين بن محمد جبالة، وقال: ذريته في مدينة تعز.

أقول: بيت جبالة من ذرية السيد محمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة كما أسلفنا، وليسوا من الحمزيين ولا من ذرية الحسن بن علي، بل من ذرية الحسين بن علي بن أبي طالب.

بيت السراجي: وهم السادة بيت السراجي بحوث الحسينيون، ويرجع نسبهم إلى والدنا السيد العالم جمال الدنيا و الدين علي بن محمد بن علي<sup>(١)</sup> بن صلاح بن محمد بن صلاح بن علي بن الحسين-صاحب القبة- والسيد علي بن محمد المتوفى سنة ١١٥١ هـ هو الذي تلقب<sup>(٢)</sup> بالسراجي كما ظهر لي بعد البحث، والله أعلم.

وهذا البيت من الساكنين في مدينة حوث والفصيرة-بخمر- ممن اشتهروا بالعلم، وبرز منهم كثير من العلماء، ومن سكن بالفصيرة الوالد العزي محمد بن حسن بن محمد بن قاسم بن محمد السراجي وكانت وفاته بالفصيرة في يوم العاشر من شوال سنة ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٦ يونيو ٢٠١٥ م وقد صليت عليه هناك رحمة الله عليه عن عمر يناهز ٩٥ عاماً وله ذرية أصلحهم الله تعالى.

ومنهم الوالد العلامة حاكم المسلمين محمد بن أحمد السراجي<sup>(٣)</sup> المتوفى في شهر رجب

---

(١) ذرية علي بن صلاح:-

- بيت التقي: وهم أولاد الحسين بن علي بن صلاح.

- بيت العروبا: وهم أولاد يحيى بن محمد بن علي بن صلاح.

- بيت السراجي: وهم أولاد علي بن محمد بن علي بن صلاح، وقد انقطع بيت العروبا وبيت التقي ولم يبق من ذرية علي بن صلاح إلا بيت السراجي، كثر الله سوادهم وأصلح أحوالهم ورزقهم العلم والعمل به.

(٢) ولعله سمي بهذا الاسم لجمال طلعتة أو جمال كان فيه.

(٣) انحصرت ذرية بيت السراجي في ولديه وهما:

- قاسم بن محمد وذريته في ولديه أحمد الذي هو جدي وذريته بحوث، ومحمد وذريته الآن في الفصيرة.

- حسين بن محمد وذريته بحوث.

الساكنون بمدينة حوث \_\_\_\_\_ روائع البحوث

سنة ١٢٤٣ هـ وهو الجامع لبيت السراجي في حوث والفصيرة، وقد ترجمنا لبعض علمائهم الأجلاء، ومن أشهر أعلامهم والذي العلامة الحجة الحسن بن القاسم السراجي - رحمه الله - هذا ولا يزال فيهم الرجال الصالحون، والشباب المتطلعون لطلب العلم ومجالس العلماء.

ومنهم الوالد الفاضل التالي لكتاب الله المحافظ على الصلوات في أوقاتها المحيي للمسجد القبلي بحوث الشرفي حسين بن علي بن عبدالله بن حسين بن محمد السراجي قد ناف على الثمانين، حفظه الله ورعاه.

قلت: هذا ووجدت شهادة بخط سيدنا القاضي العلامة علي بن عبدالله البدري ووالده العلامة الحجة عبدالله بن يحيى البدري رحمهما الله في أولاد جدي العلامة أحمد بن قاسم السراجي - رحمهم الله - بالفضل والتقى جاء فيها: فالذي نعلم من حالهم ومن سبرهم واختبارهم أنهم سالكون طرق الخيرات، قائمون بوضائف الطاعات، راغبون في حضور الجمع والجماعات، ملازمون لتلاوة كتاب الله، متمسكون بتقوا الله، متنزهون عن النقائص والردائل، متحلون بحسن الأدب والشئائل، مع كون سيدي الشرفي<sup>(١)</sup> له رغبة في طلب العلم وتحصيله، هذا ما نعلمه من حالهم، ومن المعلوم أن اسلافهم صالحون وأن آبائهم وأجدادهم علماء عاملون سلك الله بنا جميعاً إلى ما يحبه ويرضاه ورزقنا عفوه ومغفرته ورضاه وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وحرر ١٣ من جمادى الأولى من سنة ١٣٥٣ هـ، الحقير عبدالله بن يحيى البدري وفقه الله، الحقير علي بن عبدالله البدري وفقه الله. اهـ

قلت: وهذه شهادة لأبائنا والأجداد بالعلم، وقد كنت في حديث ذات مرة مع شيخي العلامة الكبير الولي الحسن بن أحمد أبو علي رحمه الله تعالى فقال لي ما لفظه: أما أبائكم

---

(١) المراد به الوالد العلامة الحسين بن أحمد بن قاسم السراجي تقدمت ترجمته.

وأجدادكم فهم علماء معروفون. اهـ، لذلك يجب على الذرية المحافظة على ذلك وفقنا الله جميعاً للسير على ما كان عليه سلفنا آمين.

قلت: وتأمل -أيها القارئ- العجيبة في بيت السراجي وبيت الأعضب، فقد تسمى آل الأعضب بالسراجي كما في جدهم أحمد بن محمد السراجي الأعضب، وتسمى آل السراجي بالأعضب كما في جدهم صلاح بن محمد السراجي الأعضب، وقد نقلت ذلك في ترجمتهما، رضوان الله عليهما.

بيت الشرعي: ينتسبون إلى السيد العلامة الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين -صاحب القبة- والسيد العلامة الحسن<sup>(١)</sup> هو الملقب بالشرعي، وقد قيل في ذلك ذلك حكاية ذكرناها في ترجمته، والشرعي -بكسر الشين المعجمة وسكون الراء- كما زعمه المؤرخ زبارة في أبناء اليمن، والمقحفي في معجم البلدان ليس بصحيح، والصواب أن الشرعي -بفتح الشين المعجمة وسكون الراء- نسبة إلى الشرع الشريف، وقد علق

---

(١) وانحصرت ذرية بيت الشرعي في ولديه: السيد محمد بن الحسن والسيد أحمد بن الحسن.

فالسيد محمد بن الحسن له ثلاثة أولاد هم:

١- السيد حسين بن محمد ومن ذريته السيد أحمد الملقب بالسقمي بن محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد وقد انقطع.

والسيد حسين بن محمد بن أحمد بن حسين بن محمد وذريته بحوث إلى الآن.

٢- السيد حسن وقد انقطع.

٣- السيد علي بن محمد وقد انقطع.

وأما السيد أحمد فله أربعة أولاد هم:

١- محمد بن أحمد تقدمت ترجمته انقطع.

٢- علي بن أحمد -انقطع.

٣- عبدالله بن أحمد.

٤- يحيى بن أحمد وذريته الجم الغفير كثر الله سوادهم وأصلحهم.

أما الذي انتقل إلى نجد الجماعي فهو السيد حسين بن يحيى بن عبدالله بن يحيى بن أحمد وسكن بها والله أعلم هل له

ذرية بها أم لا وأما الذي انتقل إلى نجد الجماعي وله ذرية إلى الآن فهو السيد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن الحسين الشرعي.



الساكنون بمدينة حوث \_\_\_\_\_ روائع البحوث

والذي ﷺ تعالى على المؤرخ زبارة في هذا الخطأ.

قال في الدر المبثوث : وهذا البيت لهم مقامات محمودة وعنايات مشهودة في الجهاد والعلم ومكارم الأخلاق، اهـ.

وهذا البيت هم السادة الساكنون بمدينة حوث وصنعاء وصعدة وتغز، ونجد الجماعي بمحافظة إب، وغيرها من المناطق، امتاز هذا البيت بالعلماء والفضلاء والصالحين.

ومنهم السيد الكمي أحمد بن محمد الشرعي الشهيد في حرب الأتراك سنة ١٣٠٩ هـ وغيرهم ممن قدمنا تراجعهم.

قال الحجري في معجم بلدان اليمن وقبائلها: بنو الشرعي من أشرف حوث من ولد الإمام يحيى بن حمزة، وذكر من اشتهر منهم بالعلم، وقد قدمنا ذكرهم.

وقد هنأني منهم عند قدومي من الحج في سنة ١٤٢٣ هـ الأخ الشاعر الأديب وتلميذي النجيب عبد الخالق بن عبد الرحمن الشرعي المولود بمدينة حوث سنة ١٤٠٢ هـ - عافاه الله - بقصيدة منها:

ماذا تصدراً أقلامي وما تذراً

ماذا أقول وصبري كاديحتضراً

ماذا تراني أقول اليوم قد بخلت

تلك القوافي وعنهما جئت أعتذراً

عنري جميل إذ لم أوف أحرفها

في حق مولاي من تسموبه الفكر<sup>(١)</sup>

---

(١) وله قصيدة رثى بها الأخ النجيب العبقري/ نجيب علي الجرافي المتوفى سنة ١٤٢١ هـ بالعراق ﷺ، وبيت القصيد فيها: =

وكذلك هنأني الأخ الشاعر الأديب عبدالودود بن أحمد الشرعي - عافاه الله - بقصيدة منها:

أهلاً بوفد كنت فيهم سيدي      بدرأشع من الصفا أنوار  
يا أيه التاريخ سجل ما جرى      لقدوم ضيف بالبنان يشار  
ما للبنادق بالرصاص تضاربت      أم قد أتاها الأمر والإشعار  
أو ما درت أن قد أتى في دارنا      بدر السعادة ضاءت الأقدار

بيت عامر: وهم ذرية الشهيد عامر بن علي بن محمد الرشيد، وسكن ولده العلامة عبدالله بن عامر في حوث وبها توفي -تقدمت ترجمته- ثم سكن ذريته من بعده بها وبغيرها ومن أراد أن يستكمل سيرتهم فعليه ببغية المريد وأنس الفريد في سيرة آل علي بن محمد الرشيد ففيها البغية، وذكرهم صاحب الدر المبتوث ولم يبق بحوث منهم أحد.

بيت عجاج: وينتسبون إلى السيد محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام، وهم من ساكني مدينة حوث وما جاورها، وذكر منهم في الدر المبتوث يحيى بن حسن عجاج وولده عبدالله ومنهم المتعلمون والمثقفون.

بيت عشيش: السادة بيت عشيش في حوث وصنعاء والمشهد ورداع وغيرها، وينتسبون إلى السيد عبدالله بن محمد بن إبراهيم <sup>(١)</sup> بن علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة، وعبدالله هو الملقب عشيش، والذرية هي من نسل السيد محمد بن علي عشيش <sup>(٢)</sup> وأخيه السيد زيد بن علي عشيش <sup>(٣)</sup> ومن هذا البيت تخرج الكثير من العلماء

هذا نجيب في السمات وكاسمه      عقت نساكم نجيباً تنجب

(١) وله ولد آخر وهو السيد حمزة بن إبراهيم ومن نسله سادة الجعدي من أعمال شرعب، كما في تراجم الأباء.

(٢) هذا السيد الجليل والعالم الكبير محمد بن علي عشيش هو جد السادة بيت عشيش بحوث وصنعاء ورازح والعيانة والأهونم وغير ذلك .

(٣) السيد العالم زيد بن علي عشيش هو جد السادة بيت عشيش برداع ، ومن نسله سيدي العلامة الحجة محمد بن إسماعيل =

والفضلاء، قد قدمنا تراجمهم، ولا زال فيهم الخير الكثير...

قال الحجري في بلدان اليمن: بنو عشيش من الأشراف من ولد الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام الحسيني، منهم في حوث ورداع وصنعاء، خرج منهم علماء وفضلاء إلى الآن. اهـ قال السيد علي بن عبدالله: فيهم سيادة ومجادة.

وقال المقحفي في معجم البلدان: بنو عشيش في حوث وغيرها، نسبتهم إلى عبدالله عشيش، ثم ذكر مشاهير علمائهم في صنعاء وحوث.

وقال أيضاً: آل عشيش بكسر ففتح فسكون عائلة خيرة من أهل مدينة صنعاء وحوث وغيرها، اهـ.

قلت: عشيش بضم ففتح فسكون، وأما اللهجة الدارجة في وحوث فكما ذكر المقحفي.

ومنهم السيد العلامة عبدالرحمن بن أحمد بن حسين بن محمد بن أحمد بن قاسم عشيش، وقد قدمنا ترجمته هو وغيره من الأعلام، وهم أسرة كبيرة متفرعة في شتى البلدان اليمنية.

قلت: ومن رجالهم السيد الصفي أحمد بن حسين بن محمد "الملقب الشراري" بن أحمد بن قاسم عشيش، وله عدة أولاد هم: السيد حسين<sup>(١)</sup> والسيد محمد<sup>(٢)</sup> والسيد عبدالرحمن<sup>(٣)</sup> والسيد عبدالله<sup>(٤)</sup> والسيد يحيى<sup>(٥)</sup>.

---

عشيش المتوفى بالحديدة سنة ١٢٩٦هـ.

(١) له ولد اسمه علي مولده في ٢٥ شهر جماد الآخر سنة ١٢٦٩هـ.

(٢) له ثلاثة أولاد هم أحسن وأحمد ولطف الله ومولده سنة ١٢٧٣هـ.

(٣) ولداه علي ولطف وتقدمت تراجمهم.

(٤) ولداه محمد ومطهر وقد ترجمت للوالد مطهر.

(٥) له ولد اسمه حسن مولده سلخ شهر محرم سنة ١٢٧٩هـ ومن ذريته السيد حسن بن عبدالرحمن عشيش والسيد يحيى بن =

قلت: ووجدت للسيد عز الإسلام محمد بن أحمد بن حسين بن محمد بن أحمد بن قاسم عشيّش ما حاصله: أنه تم يوم الإثنين لعله ٢٥ شهر جماد آخر سنة ١٢٨٩ هـ حضور ثلاثمائة رجل وعشرة رجال من سادة حوث والشيعّة والجيران في مدينة حوث في قضية إصلاح.

بيت الكبير: ويرجع نسبهم إلى السيد عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام، والسيد عبدالله هو الملقب بالكبير، وهم ساكنون بمدينة حوث، وبعضهم يسكن بالجوف كآل عقيل، وبعضهم بجوار مدينة حوث وهم المعروفون ببيت سمنان، وذكر في الدر المبتوث منهم السيد محسن بن حسن بن حسين وولده حسن بن محسن وأحمد بن محسن وعقيل بن محسن، هذا وقد ذكرنا من علمائهم وفضلائهم الوالد العلامة زيد بن علي الكبير وغيره.

ومنهم الوالد الشرفي حسين بن محمد بن حسن بن محسن الكبير عليه السلام، عارف تقي، كان يجيد قراءة القرآن بعدة قراءات، وقبره بحوث في (أم يوسف) وقد طمس الضريح الذي على قبره، ووفاته في عشر الخمسين وثلاثمائة وألف - عليه السلام -، وخلف ولدين هما علي قتله المصريون في شهر جمادى الأخرى سنة ١٣٨٣ هـ، والآخر يحيى بن حسين هاجر إلى بلاد خولان بن عامر - حيدان -، واشتغل بالتدريس والإصلاح هناك، وقد توفي بحوث سنة ١٤٣٦ هـ.

ومنهم الوالد محسن بن حسن بن محسن بن حسن بن حسين الكبير، وقد اشتهر هذا الرجل بالفضل والكرم، وقد كان تاجراً، ومن محاسنه بناء بركة بجوار داره العامرة بحوث يستقي الناس منها، وكان يعين الناس بأمواله، وقد تكفل في عهده بكثير من النساء

الوالدات و الواضعات، وكان يتحمل جميع ما تحتاجه الواضعة من النفقة، وهو المحسن إلى الضعفاء والمساكين، والخلاصة أنه كان خيراً كريماً سخياً وأفعاله ومآثره خير شاهد ثم وصيته الدالة على ذلك سيما وكثير من الأوقاف منه وقد تضمنتها وصيته، ومسخرة الوقف مع الصلة التامة لأقاربه وتوفي سنة ١٣٣٨ هـ رحمته الله، وقد خلف أولاداً نجباء وهم: الوالد أحمد وقد انقطع عن الذكور، والوالد حسن وله عقب بحوث<sup>(١)</sup>، والوالد محمد وهو أحد العقلاء بحوث، وأحد رجالها البارزين، تولى العمالة للإمام يحيى حميد الدين ثم نائباً للعامل في برط، وهو من المعمرين، مولده سنة ١٣٣٢ هـ، ولا زال حياً إلى حال تحريري لهذا، ثم انتقل إلى جوار ربه نهار الجمعة ٨ رجب سنة ١٤٢٦ هـ الموافق ١٢/٨/٢٠٠٥ م<sup>(٢)</sup> والوالد يحيى<sup>(٣)</sup> بن محسن وكان فاضلاً عابداً زاهداً، توفي في شهر القعدة سنة ١٣٩٧ هـ رحمته الله تعالى، وهو جدي أبو أمي الطاهرة الصوامة العابدة التقية الساعية في الخيرات، الكريمة العفيفة الحسبية النسبية سيدة نساء بلدها سيدة<sup>(٤)</sup> بنت يحيى بن محسن بن حسن الكبير والتي تمتاز بعقل ورزانة رضي الله عنها وجزاها عني خير الجزاء، يضرب بها المثل في طاعة الزوج إذ قامت بخدمة والدي وطاعته

(١) وقد وافاني ولده وهو خالي الوالد الوجيه عبدالله بن حسن بن محسن بكل مستطاعه من تراجم وأشعار وتراثي ونحو ذلك، وجدّ كل الجد في تحصيل المستطاع، فجزاه الله خيراً.

(٢) وقد رثاه الأخ الشاعر حسين علي الشرعي بقصيدة منها :

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| كفى حوث رزء قدشية حمدا      | ومن هو رمز للمكارم والأب    |
| وعز المعالي والشهامة والندی | وفوالفخر والمجد المؤئل أحسب |
| ومن هو حقاً للحمية مؤئل     | لنصرة مظلوم والله يغضب      |
| ومقد محتاج إذا اشتد عسره    | سيلقى من الرحمن ما هو أطيب  |

(٣) ووالدته هي الشريفة الطاهرة التقية حسنى بنت يحيى بن قاسم عثيش.

(٤) وهي رضوان الله عليها- شبيهة بالشريفة الطاهرة الصوامة القوامه سيدة بنت صلاح بن الإمام الحسن بن بدرالدين، وكذلك الشريفة الطاهرة سيدة بنت الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان عليه السلام تشابهاً في الإسم والعمل والفضل.

خير قيام وخير طاعة، حتى توفاه الله تعالى، فأسأل الله أن يرزقني طاعتها آمين.

قال المحقفي في معجمه: وآل عقيل قبيلة تسكن بلدة (السعموم) من مديرية الزاهر وأعمال محافظة الجوف، اهـ.

قلت: هم من أخوالي بيت الكبير، وجدهم هو السيد عقيل بن محسن الكبير، ولا تزال ذريتهم بالجوف إلى الآن.

بيت المهدي: يرجع نسبهم إلى السيد الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوثي، وذريته سكنوا بمدينة حوث وصعدة ونجران وبرط وغيرها، وخرج منهم العلماء والأدباء، وقد تقدمت تراجمهم، ومن عرفنا منهم بحوث الوالد التقي حسين بن محمد<sup>(١)</sup> بن السيد العلامة الشهيد محمد بن الإمام المهدي، وكان رجلاً، فاضلاً، زاهداً، لطيفاً مولده بحوث سنة ١٣٤٢ هـ، وتوفي بحوث في سنة ١٤١٥ هـ، وخلف أولاداً نجباء يسيرون بالسيرة الحسنة، سيما ولده الدكتور الشهير الذي لا يبارى في فنه ولا يجارى العزي محمد المهدي مولده سنة ١٣٧٩ هـ وله ولأخيه ذرية بحوث أصلح الله حالهم.

والسيد حسن بن محمد بن محمد بن السيد العلامة الشهيد محمد، سكن هو وذريته بريمة ولعل وفاته سنة ١٤١٤ هـ.

بيت المتوكل: ينتسبون إلى الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد<sup>(٢)</sup>، المتوفى بمدينة حوث في رجب سنة ١٢٩٥ هـ، والذرية لأربعة من أولاده وهم: أحمد ومحمد وعبدالله وعلي نسأل الله صلاح الذرية، وقد سكنوا بحوث والسودة وصنعاء وشطب، وخمر وغيرها، وفيهم العارفون والمثقفون. وذكرهم المحقفي في معجمه، ومنهم في صنعاء

---

(١) كان السيد محمد فاضلاً صالحاً من الذين يمشون على الأرض هونا، وتوفي سنة ١٣٥٧ هـ.

(٢) وقد ذكرنا تمة نسبه في ترجمته عليه السلام.

السكانون بمدينة حوث \_\_\_\_\_ روائع البحوث

السيد العابد أزهد أهل عصره الوالد شرف الآل الحسن المتوكل عافاه الله ولطف به وبارك في أيامه، ومنهم الأخ الأستاذ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المتوكل - مولده بحوث سنة ١٣٨٧ هـ - أستاذ قدير، ذكي لبيب، درس على عدد من العلماء ودرس عندي أيضاً وهو صاحب دين والتزام.

**بيت مطهر:** يسكنون بصنعاء وحوث وغيرها، ينتسبون إلى العلامة الكبير المطهر بن إسماعيل بن يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم بن محمد المتوفى سنة ١٢٠٧ هـ، وهم بيت علم، إلا أنه لم يبق منهم بحوث أحد.

ومن الأسر التي سكنت مدينة حوث مؤخراً أسرة **بيت الديلمي**، ونسبهم يرجع إلى الإمام أبي الفتح الديلمي عليه السلام.

ومنهم الوالد السيد شرف الدين الديلمي وهو السيد شرف بن أحمد بن أحمد بن هاشم بن ناصر بن زيد بن حسن بن علي بن عمر بن السيد الهادي بن القاسم الذي يتصل نسبه بالسيد محمد بن أحمد بن سليمان بن محمد بن الإمام الناصر أبي الفتح الديلمي - عليه السلام -، وكان السيد شرف سيداً فاضلاً تقياً، ذاكرًا، انعزل عن مقائل الناس ومجالسهم وقد كان يخبر أهله عن يوم وفاته في قصة عجيبة غريبة وقد توفي في ذلك الوقت الذي كان يخبرهم به وذلك في سنة ١٤٠٨ هـ الموافق سنة ١٩٨٧ م بمدينة حوث رحمته الله ورزقنا حسن الخاتمة أمين، له ولدان محمد وعبد الحفيظ، وأحفاد لا زالوا بها، وهم من الرجال المثقفين العارفين، ذوي الأخلاق النبيلة، منهم الأخ الأستاذ/ أمين محمد شرف الديلمي وهو الآن مدير المركز التعليمي بقفلة عذر.

وكذلك أسرة **بيت الهادي** هي من الأسر التي سكنت حوثاً مؤخراً، يتصل نسبهم بالإمام القاسم بن محمد عليه السلام.

ومنهم السيد الجمالي علي بن إسماعيل الهادي، كان رجلاً صالحاً ورعاً، لديه خبرة تاريخية، له أسلوب متميز في الرواية القصصية، وقد سمعت عنه كثيراً، وتولى الواجبات بحوث سنين كثيرة، وقد توفي - رحمه الله - في يوم السبت ١٣ شهر شعبان سنة ١٤١٨ هـ، وكان قد ناف على الثمانين من عمره وله ذرية من ولده الوحيد محمد بن علي.

بيت الطيب: وهم من السادة الحسينيين الذين سكنوا مدينة حوث قديماً في القرن السادس والسابع والثامن وذكر صاحب مطلع البدور أنهم سكنوا مدينة حوث وصنعاء وقد ذكرنا بعضهم وهم من نسل السيد علي بن عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن القاسم بن إدريس بن جعفر الزكي بن علي التقي بن محمد الجواد بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن أمير المؤمنين علي عليه السلام.

بيت النعمي: سكنوا حوثاً، وهم من أولاد موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام كان منهم في القرن الثالث عشر علي بن أحمد بن علي النعمي، ثم انقطعوا كما في الدر المبتوث، ولم يبق منهم أحد بحوث والله الحي الباقي.

### [بيوت الشيعة بحوث]

هذا وبعد إكمال ذكر السادة بحوث، ننتقل إلى بيوت الشيعة بمدينة حوث، وقد انقطع بعضهم إلى الآن، وقد جمع بيوتهم بتراجمها السيد العلامة أحمد بن يحيى الأعضب رحمه الله في الدر المبتوث، وهي على العموم: بيت الرصاص، وأكثر البيوت التي سنذكرها فروع



لهذا البيت بيت خليفة، بيت الشقيف<sup>(١)</sup>، بيت الكينعي، بيت عفاش، بيت دلغوس، بيت الخطيب، بيت لطف الباري، بيت ابن أحمد حسن، بيت مدح، بيت حابس، بيت شرف، بيت البدري، بيت عبد الرحمن شرف، وهذه الثلاثة البيوت الأخيرة من بيت الرصاص، بيت العالم، بيت العزي، بيت الرمادي، بيت الدحيمي، بيت طاهر، بيت الملوصل، بيت الزغاري، بيت قحاسم، بيت برد، بيت النمر، بيت علي بن صلاح، بيت السغيري، بيت الدوالي-أي بيت حمادي، وبيت الثلاثي، بيت خليفة.

قلت: وممن سكن حوثاً من بيوت الشيعة بيت الحملاني، وبيت اللوز، بيت شعبان، بيت حنش، بيت الأكوع، بيت العنسي، بيت المقرائي، بيت الصنعاني، بيت عبد الباعث، بيت الأصبهاني، بيت القرشي، بيت المحلي، بيت النجري، بيت النجراني، بيت الرضي، بيت شرع، بيت النوفي وغيرهم.

فمن هذه البيوت من انقرضت كما ذكرنا، وسنذكر هنا من استطعنا إن شاء الله تعالى.

بيت الأكوع: ينسبون إلى ذي حوال الحميري، وجدهم الجامع لهم هو العلامة الكبير المسند أحمد بن محمد بن القاسم الأكوع، وهو المعروف بشعلة، وهذا البيت كان من بيوت العلم والفضل والأدب والصلاح.

وترجمة للعلامة المسند(شعلة) ولوالده وغيرهم

ومنهم العلامة زيد بن عبد الله الأكوع الزيدي، ولد سنة ١٠٨١ هـ وقد كان عالماً محققاً، له التقارير والخواشي على شرح الأزهار في فقه الأئمة الأطهار، وقد بلغ الجهد في خدمة

---

(١) بيت الرصاص، وبيت خليفة، وبيت الشقيف، وبيت الكينعي، هذه البيوت الأربعة هي أصول بيوت الشيعة بحوث وأما الباقي ففروع ومسميات من هذه الأصول وأما الآن فالساكنون بحوث كلهم من بيت الرصاص وهم المتقدمون بسكنى مدينة حوث على سائر من قد ذكرت من بطون الشيعة.

المذهب الزيدي باليمن<sup>(١)</sup>.

قال والدي العلامة رحمة الله عليه: وقد درس منهم جماعة بهجرة حوث المحروسة وآخرهم حسن بن محسن الأكوع وأخوه الدكتور أحمد بن محسن<sup>(٢)</sup> وقد انتقلا إلى صنعاء وهما بها، اهـ.

وقد ذكرت الذين عاشوا بمدينة حوث، وأقدم نصيحتي لهذا البيت أن يواصلوا المثابرة والتعلم على نهج آبائهم وأجدادهم في اتباع أهل البيت والسير على نهجهم، هذا وقد سكنوا مدينة حوث كما تقدم في تراجعهم، وصنعاء وثلا وذمار وغيرها.

بيت الرصاص: بيت علم وفضل وتشيع وسياسة وقيادة، ومن أشهر البيوت العلمية في اليمن، وأقدمها تشيعاً ومودة ومحبة لأهل البيت، ونصرة للمذهب الزيدي وتشهد بذلك مؤلفاتهم.

قال الحجري في معجم البلدان: من بيوت العلم الشهيرة في اليمن، ينتسبون إلى الرصاص بن الحارث بن عبد الرحمن بن زياد بن أبي حامد بن جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن لحاف بن قضاة<sup>(٣)</sup> ونسبهم على الصحيح يرجع إلى أحمد الملقب الرصاص بن إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن بكر<sup>(٤)</sup> بن عبدالله بن الحارث بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الرحمن بن أبي خالد بن جهينة بن زيد بن أسلم بن سالم بن اسحاق بن قضاة بن مالك بن عمرو بن مره بن مالك [بن حمير] بن سبأ بن يشجب بن

(١) الثناء الحسن.

(٢) وكانت وفاة الدكتور أحمد محسن الأكوع في أواخر شهر ربيع الآخر سنة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م - بمدينة صنعاء.

(٣) معجم البلدان والقبائل (٢٦٨-٢٦٩).

(٤) إلى بكر هذا يلتقي مشايخ بني الرصاص وسلاطين يافع، فبيت الرصاص جدتهم اسحاق بن بكر وسلاطين يافع جدتهم الحسن بن بكر.

يعرب بن قحطان بن عابرو هو النبي هود عليه السلام، هكذا أفاده في الدر المبتوث وفي مشجر آل الرصاص.

وأحمد بن إبراهيم هو المسمى بالرصاص، وسبب تسميته بالرصاص وهو أن أحمد بن إبراهيم كان ذا يسار كثير، وكان يملك كثيراً من الفضة فيعملونها له قوالب كاللبن وكأطباع الرصاص فلقب بهذا الاسم، فكرهه فأشار عليه الإمام المرتضى محمد بن الهادي يحيى بن الحسين بهذا اللقب، وذكر أنه لقب يراد به المدح. ومساكنهم في حوث، ومنهم سلاطين يافع، ومنهم بيت الرصاص الساكنون في البيضاء، وقد تولوا مناصب في الدولة بين محافظ ووزير، وغير ذلك.

وقد أطل في الدر المبتوث الكلام حول هذا البيت، وهو بيت علم سكنوا مدينة حوث قديماً، ولا يكاد يقوم إمام من أئمة أهل البيت إلا واتخذهم وزراء وحكاماً في مدينة حوث وغيرها، وذلك للزومهم وتمسكهم بأهل البيت وأخذ علومهم، وفي ذلك يقول العلامة الأعضب في مقدمة الدر المبتوث: وكان ما من عالم أو إمام أو محتسب من أهل البيت عليه السلام إلا ومعاصر له شيخ من مشايخ بني الرصاص والفقهاء بني خليفة، وذلك الشيخ الأشهر هو إما شيخ لإمام زمانه أو وزير أو مناصر، اهـ.

قال في مشجر آل الرصاص ما لفظه: مذهب آل الرصاص مذهب الزيدية، بل هم الدعاة إليه، والمؤيدون له، وسكنوا في مواضع كثيرة من اليمن كإب وصنعاء والسودة والبيضاء والشام وغيرها، ومعظم استيطانهم بحوث منذ القرن الثالث الهجري من زمن الهادي وولده المرتضى عليه السلام، اهـ.

قلت: ولهم مشجر مبارك قام بجمعه القاضي العلامة حسين عوض الرصاص، وقال في مقدمته: ولما كان فضيلة العلامة السيد أحد علماء الهجرة بحوث، صفى الإسلام

أحمد بن يحيى بن أحمد الأعضب قد وضع نسباً قريباً مختصراً للسادة والشيعة بحوث المسمى (الدر المبثوث) كان حافزاً لأن يسان ويحفظ، ويلحق به الفرع والذي تلاه في إلحاق معلومات من بعض علماء آل الرصاص كالشيخ أحمد بن عبد الرحمن الرصاص في أوائل القرن الرابع عشر، والوالد عبدالله بن يحيى البدرى وولده علي بن عبدالله البدرى، ثم إنني أحببت أن ألحق به ما علمته في عصري، اهـ.

و ينحصر نسب آل الرصاص في محمد السجاد بن أحمد المعروف بالحفيد بن محمد بن الحسن الرصاص.

و تفرعوا إلى بيوت عدة:-

بيت الظبي:- بالطاء المعجمة المضمومة وفتح الباء الموحدة- نسبة إلى العلامة الكبير محمد بن يحيى الظبي، وقد تقدم نسبه. وسبب تسميته بذلك.

وأولاده :-

- أحمد وإليه بيت عفاش وشرف ودلغوس والخطيب والعزي والبدرى.

- يحيى وإليه بيت الملو مص وبيت رعنان وغيرهم.

- علي وإليه بيت... الزغاري وبيت عوض وغيرهم.

أما بيت شرف فقاطنون بمدينة حوث، وهم ينتسبون إلى القاضي شرف الدين بن القاضي العلامة حسين بن قاسم بن حسن بن محمد بن حسين بن محمد بن أحمد بن محمد الظبي، وهم من البيوت المباركة المتابعة لأهل البيت النبوي. ومنهم من يطلب العلم، وقد اشتغلوا بالتدريس وإدارة المدارس وغيرها، نسأل الله التوفيق لنا ولهم. آمين

أما بيت البدرى فأصلهم من ذرية علامة اليمن أبي علي الحسن بن محمد بن أبي بكر

الرصاص، المتوفى بهجرة سناع سنة ٥٨٤هـ، وجدهم الذي تسمى بالبدري هو القاضي يحيى بن محمد بن حسين بن قاسم بن حسن بن محمد بن حسين بن محمد بن أحمد بن محمد -الملقب الطيبي- وسمي جدهم هذا بالبدري لأنه ولد ليلة البدر..

قال الحجري في مجموع بلدان اليمن: أما بيت البدري أهل حوث فهم من بني الرصاص، سمي جدهم بالبدري لأنه ولد ليلة البدر، ١هـ.

وقد اشتهر منهم بالعلم والفضل الكثير من العلماء الذين قدمنا تراجعهم.

ومنهم في هذا العصر من لا يزال قائماً بالخير والإصلاح الوالد الفخري عبدالله بن علي البدري، مشغول بالتجارة، وهو مقيم بصنعاء، وكذا أولاده وأولاد أخيه عز الإسلام محمد البدري رحمته الله.

بيت حمادي: ويسمون أيضاً بيت الدوالي، وجدهم هو يحيى بن أحمد بن حسين بن علي بن يحيى بن حسين، يتصل نسبهم بالمجاهد أحمد بن محمد بن علي اليماني، وهذا بيت اشتهر بالعلم، وقد قدمنا تراجع من علمنا منهم.

ومن فضلائهم الوالد التقي حسن بن يحيى حمادي، كان رجلاً فاضلاً، تقياً محباً لأهل البيت عليهم السلام رضي الله عنهم.

ومنهم الوالد يحيى بن علي، رجل صالح، فاضل، عاقل.

ومنهم الوالد الجمالي شيعي آل محمد علي بن حسين حمادي الرصاص، عافاه الله وأصلح ذريته وغيرهم. نسأل الله تعالى أن يوفق ذريتهم جميعاً إلى طلب العلم، وإلى الأخذ من العلماء والموالاة لأهل البيت عليهم السلام.

بيت الكينعي: فأما بيت الكينعي فأصلهم من أهالي آنس، ومنهم العالم الكبير والزاهد

العابد إبراهيم بن أحمد الكينعي، المتوفى سنة ٧٩٣هـ، وقد سكنوا بآنس وخبان من بلاد يريم، ومدينة حوث، وقد منا تراجم من عثرنا عليه منهم.

وكان الموجود منهم في أيام العلامة أحمد بن يحيى الأعضب القاضي أحمد بن حسين بن حسن بن أحمد بن جابر الكينعي، وصنوه علي بن حسين وحيد بن أحمد بن حسين، وجدهم أحمد بن جابر الكينعي المتوفى سنة ١١١٠هـ، كان عالماً فاضلاً، وعنه أخذ السيد إبراهيم بن القاسم صاحب الطبقات الكبرى، والسيد عماد الدين يحيى بن عبدالله بن أمير الدين وغيرهما.

هذا وكان آخرهم بمدينة حوث عبدالله بن حميد بن أحمد بن حسين بن حسن بن أحمد بن جابر الكينعي وولده يحيى، وقد انقرضوا من مدينة حوث.

وقد ذكرت غيرهم كما في التراجم فراجعها.

بيت خليفة: وهم بيت شهير سكنوا مدينة حوث وأصلهم من أرحب، واشتهروا بالعلم منذ أيام شيخ الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام محمد بن خليفة وأولاده، وقد منا ذكرهم.

وذكر في الدر المبتوث من عاصر منهم من الرجال الصالحين، وقد انقرضوا من مدينة حوث.

وجمع الأعضب -رحمه الله- وريقات في تاريخهم وأنسابهم ووصفهم بقوله: لهم الفضائل الجمّة والعلوم العظيمة والمزايا الحسنة<sup>(١)</sup>.

بيت عفّاش: وهم من نسل أحمد بن علي بن هادي بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد الطيبي، ومن ذريته بيت عفّاش والملقب عفّاش هو القاضي علي بن محمد بن هادي بن

---

(١) تاريخ بني خليفة وأنسابهم -خ-.

علي وابنه هو القاضي العلامة محمد بن علي عفاش تقدمت ترجمته.

**بيت الخطيب:** وهم من ذرية عبد الكريم بن محمد بن علي عفاش، وكان عبد الكريم رجلاً صالحاً فاضلاً، وخلف ولده محمد بن عبد الكريم، وكان رجلاً صالحاً، فاضلاً، كما في الدر المبثوث، وخلف ولده عبدالله بن محمد بن عبد الكريم، وهو خطيب وإمام المحراب في جامع الشجرة بحوث في عصر العلامة أحمد بن يحيى الأعضب، والقاضي محسن بن عبدالله الخطيب سكن هو وذريته في جمهورية مصر العربية، وقد قدمنا تراجم بعض علماء بيت الخطيب، وقد انقرضوا من مدينة حوث.

**بيت دلغوس** ويرجع نسبهم إلى القاضي يحيى بن أحمد بن علي بن عبدالله بن علي عفاش، والقاضي يحيى بن أحمد هو -الملقب بدلغوس-.

ومنهم في العصر الحاضر الوالد المقرئ علي بن محمد دلغوس وهو إمام جامع الشجرة بمدينة حوث حالياً وقد كانت وفاته في يوم الأحد ١٧ شهر محرم الحرام سنة ١٤٣١ هـ، ودفن بمقبرة أم يوسف بمدينة حوث، ولا عقب له وقد خلفه في إمامة جامع الشجرة السيد علي بن محسن بن حسين الديدي الأعضب حفظه الله تعالى ثم السيد محمد بن عبدالله ساري رحمه الله ثم الوالد الأستاذ عبد الخالق لطف ساري، وبقيت البيوت قد انقرضت، بيت مدح وبيت لطف الباري وبيت ابن أحمد بن حسن، وغيرهم.

**بيت العالم:** وهم من ذرية محمد عالم بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد الطيبي، وقد انقرضوا.

**بيت العزي:** وهم من نسل أحمد -الملقب العزي- بن محمد العالم كان شيخاً للعلامة أحمد بن يحيى الأعضب، وكان رجلاً عالماً، فاضلاً زاهداً، وخلف أولاداً نجباء صالحين، وقد انقرضوا.

بيت الرمادي: ويرجع نسبهم إلى القاضي حسن بن أحمد الرمادي، وقد ترجمنا ترجمته، وقد خلف القاضي حسن ولداً اسمه أحمد ولقب بالقاضي، وكان رجلاً صالحاً، وله معرفة في اللُّبن، ومات أحمد وخلف ولده حسن بن أحمد، كان يتوكل بمقامات الشريعة المطهرة، وقد انقرضوا.

هذا واعلم أن بيت طاهر وبيت الدحيمي وبيت المصروف<sup>(١)</sup> أقرب إلى بيت عفاش والله أعلم.

وبقي أثر لبيت عفاش وهو أحد بيوت مدينة حوث القديمة

بيت الملوصل: نسبهم إلى يحيى بن محمد الطبي، وترجمنا لبعضهم، وقد انقرضوا، ومثلهم بيت الزغاري، وهم من أولاد علي بن محمد الطبي.

بيت عوض: ونسبتهم إلى القاضي عوض بن مثنى بن قاسم بن أحمد بن يحيى بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن محمد الطبي وكان القاضي عوض رجلاً صالحاً فاضلاً، محباً لآل الرسول، وزوج بناته إليهم، وكان يقول: يكفيني منهم الدعوة الصالحة، وهو من أجدادي إذ أم والدي هي بنت ابنته فرضوان الله عليه ورحمته، ولن نتركه من الصلة والدعاء حتى نلحق به وبمن سلف من آبائنا رضوان الله عليهم.

ومنهم في عصرنا شيخنا القاضي العلامة حسين بن محمد عوض مؤلف مشجر آل الرصاص وتمامه إلى هذا العصر وتقدمت ترجمته.

بيت علي بن صلاح: وهم من ذرية عبدالله بن محمد السجاد، سكنوا بحوث وغيرها، والظاهر أن ذرية علي بن صلاح ليسوا من ذرية السجاد بل من ذرية عمه الحسن بن محمد

---

(١) تزوج منهم جدي علم الإسلام القاسم بن أحمد السراجي وبقيت معه فترة من الزمن ثم طلقها، رحمهم الله جميعاً.



بن الحسن كما اثبتنا ذلك في تراجمهم السالفة نقلاً عن أضرحتهم، وحول بيت علي بن صلاح و نسبهم، انظر إلى الدر المبثوث، ومشجر آل الرصاص.

بيت اليماني من ذرية أحمد بن محمد بن علي اليماني، وقد قدمنا ترجمته، ومن ذريته بيت السغيري وبيت حمادي المتقدم ذكرهم، وبيت شراح وبيت بهجة وبيت أبو يحيى، هؤلاء بيت اليماني بحوث، وباقيهم في السودة وفي سر صنعاء.

بيت الثلاثي: وكانوا يسمون بيت الشيخ صلاح، منهم القاضي حسين بن أحمد وأحمد هو الملقب الثلاثي، وقد قدمنا ترجمته، وسبب تسميتهم بهذا هو أن والدهم أحمد بن حسين سكن ثلاً، فكان سبب التسمية، وقد انقطع هذا البيت من مدينة حوث، وهناك من يعرفون ببيت الثلاثي ليسوا من بيت الثلاثي المتقدم ذكرهم، وإنما هم نقيلة من صنعاء نقل جدهم لطف بن محمد الثلاثي أيام الإمام المنصور بالله محمد بن يحيى عليه السلام، وتولى في المالية للإمام المنصور عليه السلام، ولا زال هذا البيت من نسل القاضي لطف بن محمد الثلاثي تسودهم الأخلاق الفاضلة والمعاملة الطيبة، والمحبة لأهل البيت.

ومنهم القاضي يحيى بن أحمد الثلاثي، درس على عدة مشائخ، منهم والذي العلامة وغيره، وعليه سيما أهل الصلاح، وهو الآن في غمر صعدة<sup>(١)</sup>، ومنهم الأخ عبد القدوس بن علي بن أحمد الثلاثي، له اطلاع ومناقشات لطيفة، وهو الذي وافاني بترجمة جده أحمد الثلاثي - رحمته الله - تعالى مع معرفتنا له ومخالطتنا له في المسجد وبالجوار.

بيت الشقيف: وهم ممن سكنوا في مدينة حوث وفي خيوان، والذي منهم العلامة الكبير أبو القاسم محمد الشقيف، وقد قدمنا ترجمته، وقد انقطعت هذه الذرية في مدينة حوث، ولا يزال منهم الآن في مدينة خيوان، والله أعلم.

---

(١) قدمت له ذكر في ترجمة القاضي العلامة محمد بن لطف الثلاثي رحمته الله.

هذا ومنهم الحاج صالح بن يحيى بن علي الشقيف كان رجلاً صالحاً اسماً ومعنى، صاحب صدقة ومقاصد صالحة، وابنه أحمد مات سنة ١٢٢١ هـ في اللحية، وقاسم<sup>(١)</sup> بن أحمد بن صالح كان صالحاً، والحاج أحمد بن محمد بن صالح كان مشغلاً بطلب العلم الشريف وفيه فطانة.

وعلي بن مقبل بن يحيى بن محمد بن صالح كان صالحاً مات في صنعاء، وابنه حسين كان صالحاً وولده علي بن حسين رجل صالح ومقبل بن علي بن مقبل رجل كريم.<sup>(٢)</sup>

بيت الحملاني: والحملاني -بكسر الحاء المهملة وسكون الميم- قال المقحفي: بكسر فسكون ينسب إلى جبل على مقربة مدينة حجة يتصل بجبل نعمان، كان من معاقل الصليحيين، اهـ.

وقد ضبطه الأكوخ -بضم الحاء المهملة - والصحيح ما ذكرنا، وهو بيت اشتهر بالعلم والفضل والصلاح، وقد قدمنا تراجم علماء وفضلاء هذا البيت.

بيت حنش: من الأسر العلمية الشهيرة المشهود لهم بالعلم والفضل، وقد تكلمنا عن بعض علمائهم، وقد أطل الجندي في السلوك<sup>(٣)</sup> في تراجم علمائهم والساكنين بمدينة حوث.

أولهم أحمد بن حنش وولده يحيى بن أحمد وولده محمد بن يحيى، كلهم ذو علم كامل، لا سيما بأصول الدين... إلخ.

قلت: ومن آخرهم القاضي العلامة عبد الخالق بن عبد الرحمن حنش، كان والياً لقضاء

---

(١) وأثنى جدي العلامة الحجة محمد بن أحمد السراجي على قاسم هذا بقوله: الحاج الفاضل الناسك الورع التقي البار الرفي علم الإسلام والدين . اهـ وذلك سنة ١٢٤١ هـ.

(٢) راجع الدر المبتوث خـ .

(٣) [٣٠٩/٢].

سفيان سنة ١٣٥٤ هـ، والعلامة الشرفي حسن بن محمد بن محسن بن حسن بن إسماعيل بن أحمد بن علي حنش، مولده بخمر ودرس بصنعاء سنوات عديدة وفي المعمره وشهارة وخمر ومن مشائخه أحمد يحيى السنيدار، واليدومي والموشكي والريقي والقاضي محمد الورش وقرأ على القاضي علي بن عبدالله البدري وسيدنا محسن السعودي والقاضي يحيى حميد وغيرهم، كان قاضياً فيصلاً بمدينة حوث وتولى القضاء بالمحويت وخمر وذيبين أيضاً ثم تولى محكمة الاستئناف بصنعاء لمدة سنتين، وتوفي - رحمه الله - سنة ١٣٩٤ هـ الموافق ١٩٧٤ م، ثم ولده حسن بن حسن حنش ولد بخمر ودرس على عدة من العلماء منهم القاضي محسن السعودي والقاضي علي بن أحمد حمادي والقاضي علي البدري والسيد محمد لطف عشيخ، وتولى بمدينة حوث كاتباً ثم حاكماً بذيبين ثم ريده، وعمل بحوث حاكماً لمدة سنتين ونقل عضواً للشعبة الجزائية في المحكمة العليا بصنعاء ثم تقاعد. ولا يزال على قيد الحياة، وغيرهم.

وأكثر سكنى هذا البيت في مدينة خمر.

وأما الإخوة القبائل الساكنون بمدينة حوث حالياً فإننا تركنا ذكرهم هنا؛ لأننا نريد أن نتكلم عن (العصيات)<sup>(١)</sup> من حاشد بجميع قبائلها، ونفرد كتاباً لعقالها ومشائخها

(١) ومن مشائخهم:

- الشيخ قاسم بن جبر، كان شيخ العصيات ومقدمهم.

- الشيخ علي بن أحمد الغريبي.

- الشيخ محمد بن عبدالله الغريبي.

- الشيخ ناصر بن مسعود الغريبي.

- الشيخ ناصر بن محمد الغريبي.

- الشيخ علي بن قاسم الأحمر وولده قاسم وأحمد.

- الشيخ مبخوت الأحمر وأولاده وأقاربه.

وهناك مشايخ كثير جداً حكى سير الأئمة تاريخهم وذكرهم، وأما المتأخرون فذكر عدداً منهم في كتاب الأغصان للعلامة =

والفضلاء من هذه القبيلة والمجاهدين، ولكن ذلك سيستغرق وقتاً حتى نرجع إلى الأصول في الأنساب، وننقل من المراجع ما استطعنا من التراجم.

ونذكر من سكن منهم في مدينة حوث وهذا يحتاج إلى مؤلف خاص نفرد له إن شاء الله تعالى، وإلا فقد سكنوا مدينة حوث وتولوا في المناصب العسكرية والمدنية والتعليمية، وهناك طلبة عدة من الإخوان القبائل يقرؤون العلم عندنا، فلهذا أعذر إلى الجميع حتى يتم لنا إنجاز المؤلف عن هذه القبيلة إن شاء الله تعالى، هذا والله الهادي إلى الحق وهو ولي الإنعام وعليه التوكل وإليه المآب.

وكذلك بيت النوفي. كانوا من البيوت الساكنة بمدينة حوث، فمنهم الحاج الفاضل الشيعي هادي النوفي قرأ عليه السيد العلامة محمد بن محمد الشرعي في ملحة الإعراب سنة ١٣٣٧ هـ، ومنهم القاضي علي بن هادي النوفي، رجل عارف، فاضل، تقى، محب لأهل البيت عليهم السلام، وقد توفي بعد أن قرأ خمسة دروس في يوم موته على يد والدي رحمهم الله، ووفاته في يوم الأربعاء شهر شعبان سنة ١٣٩٩ هـ، وله من العمر نحو إحدى وستين سنة رحمته الله تعالى.

ومنهم أخوه التقي العارف، الفاضل، محمد بن هادي النوفي، وقد مات فجأة في يوم الإثنين سلخ شهر شوال سنة ١٣٩٥ هـ.

بيت العنسي: هذا البيت من أشهر البيوت اليمنية، والتي نالت حظاً لدى المؤرخين،

---

الفضيل وغيره، وإن سهل الله أفردنا لهم تراجم خاصة.

ومن أراد المزيد والتطلع عن تاريخ حاشد بكافة بطونها وتاريخ رجالها فعليه بكتاب الإكليل للهمداني، سيرة الإمام الهادي وأولاده، سيرة القاسم بن علي وسير أولاده وأحفاده، سيرة الإمام أحمد بن سليمان، سيرة الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة، سيرة الإمام شرف الدين، سيرة الإمام القاسم بن محمد وأولاده ومن بعدهم إلى سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين، وانظر الأتلي المضيئة للعلامة الشرفي فيها تاريخ عظيم.

وذلك لما عرف به أهل هذا البيت من العلم والنبيل والفضل والتأليف، فقد شاركوا في شتى الفنون، وأخلصوا في ولائهم ومحبتهم لأهل البيت النبوي، فصار منهم العلماء والحكام القضاة، ولا زالوا على ذلك إلى يومنا هذا، ومنهم من هاجر إلى حوث وقرأ بها، ومنهم من سكنها وقد ذكرنا سابقاً من عثرنا عليه من علماء مدينة حوث، ثم هاجر إليها من المتأخرين وسكنها القاضي الفاضل محمد الملقب العكام وتوفي يوم الثلاثاء ٥ شهر جماد الأول سنة ١٤٠١ هـ ودفن بحوث صباح يوم الأربعاء وعمره في نحو الخامسة والسبعين سنة رحمته الله تعالى، ومن أختيارهم ولده القاضي عماد الدين ومحب ذرية سيد المرسلين يحيى بن محمد العنسي، المعروف بالعكام، قرأ لدى العلماء الأجلاء كالوالد زيد بن علي الكبير، ووالدي العلامة، والوالد حسن بن أحمد أبو علي، وغيرهم، واستفاد فائدة جليلة كبيرة، إلا أنه ابتلي بالأمراض حتى توفاه الله تعالى في نحو سنة ١٤٢٢ هـ مبطوناً - رحمته الله تعالى - وأصلح ذريته أمين.

**بيت الصنعاني:** هذا بيت علمي كبير متفرع، ويسمى بيت أبي عمرو، كانوا أهل علم وأدب وفضل، ومكانة سياسية واجتماعية.

ومن بيت أبي عمرو، بيت مسعود، الذي منهم القاضي عبدالله بن مسعود بن أحمد بن مسعود بن يحيى بن أبي عمرو، وله ضريح في مقبرة العشرة، لكنه غير واضح، وقدمت تراجم الكثير من علمائهم وفضلائهم.

نعم فأسرة أبي عمرو الصنعاني التميمي، أسرة علم وأدب شامل، وزهادة وورع كامل، وكتابة وفصاحة وتحقيق مشهور، وهم يمثلون قسماً هاماً، ومركزاً علمياً تاماً، في مدينة حوث؛ إذ هم بناء الفكر والعلم، إذ كان للمهاجرين إلى مدينة حوث دور كامل في خدمة الفكر وحياة العلم، وقد كانت هجرتهم إلى حوث سابقة، والتاريخ للاستقرار كان في زمن

المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام والذي احتلوا فيه الناحية السياسية والفكرية والعلمية وتواصل بعد ذلك، وهم من بني تميم من أولاد أبي بكر المقرئ<sup>(١)</sup>.

ومن رجالهم الفقيه التقي العالم الفاضل الحسن بن أبي الفتح بن أبي القاسم بن أبي عمرو التميمي كان من أنصار الإمام المهدي عليه السلام وله رسالة كتبها إلى معارضين الإمام عليه السلام ودعاهم إلى طاعة الإمام واتباعه، وكذا ابن عمه إبراهيم بن أبي المحاسن وغيرهم.

بيت شعبان: عاشوا بمدينة حوث في القرن السابع الهجري، وقد ذكرت من عثرت عليه منهم في التراجم.

بيت الأصبهاني: عاشوا بمدينة حوث في القرن السابع والثامن الهجري وقد ذكرت من عثرت عليه من فضلائهم وعلماؤهم.

بيت القرشي: ومن مشائخ الشيعة آل القرشي المعروف ببيت الأنف، ويرجع نسبهم إلى الوليد بن عقبة وكانوا من أهل السيادة، ولهم مكانة علمية شهيرة، وقد اشتغل بعضهم بالدعوة إلى الباطنية، وقد قدمت لهم تراجم لمن عثرت عليه لاسيما للعلامة محيي الدين حميد وولده العلامة علي بن حميد رحمهما الله.

بيت غدوة: الصنعاني والأصل من صنعاء، وقد ظهر من هذا البيت الفضلاء والعارفون، وتمسكوا بمذهب أهل البيت سراً وجهراً.

ومنهم القاضي محمد بن محمد غدوة الصنعاني المعروف بسيدنا غدوة، وله وصية سنة ١٣٨٥ هـ، كان من العارفين الفضلاء الأتقياء، وكان يقوم بمعروف وإحسان إلى الضعفاء والمساكين، وله مواقف طيبة في فعل الخير مع الناس ومحبة وتشجيع، أوصى ذريته بدفنه إلى

---

(١) كما في مطلع البدور [٣٧٠ / ٤] كما في ترجمة أبي فراس بن دغثم بن أبي عمرو الصنعاني.

الساكنون بمدينة حوث \_\_\_\_\_ روائع البحوث

جوار جدي العلم القاسم بن أحمد السراجي وأن يبدؤا بزيارة جدي قبل زيارته كلما جاؤا للزيارة - رحمة الله عليهم جميعاً وتوفي في شهر ذي القعدة سنة ١٣٨٥ هـ، وقد تجاوز الثمانين سنة، وذريته لا تزال بمدينة حوث إلى الآن، نسأل الله الهداية لنا ولهم جميعاً، وولده علي قتله المصريون في ١٩ شوال سنة ١٣٨٣ هـ.

بيت الدقيمي: لهم أثر كبير أيام سكناهم بمدينة حوث وقد أوقفوا أوقافاً ولهم مآثر حسنة فلقد أوقف النقيب ناصر بن حسين الدقيمي عن والده النقيب حسين بن ناصر الدقيمي أوقافاً سنة ١٢١١ هـ.

\*\*\*

### (من البيوت الساكنة حوث)

أما بقية البيوت التي أجهلناها سابقاً فقد قدمنا تراجعهم إلا من انقرض منهم، ولم نعثر على شيء من سيرهم فقد تركناه لانقطاعه، وهناك بيوت أخرى سكنوا بحوث ووالوا أهل البيت وقلدوهم، كبيت القملي وقد عاصرت منهم الشيخ الفاضل العابد الزاهد، شيعي آل محمد، محسن بن علي القملي، عاش عابداً لله، ذاكراً محباً لآل محمد، ومقدماً لهم على غيرهم، حتى توفاه الله تعالى سنة ١٤٢٣هـ.

ومنهم صنوه التقى الفاضل محمد بن علي القملي المعروف بقمشع كثير التوسل بالنبي وآله، ويكي إن دعوت له بذلك، ويكرر قوله: بجاه النبي وآله، وإن كان الذي يدعوه له من أهل البيت قال: بجاه جدك المصطفى ويكي بكاءً شديداً، مع ما يمتاز به من المحبة للبيت النبوي، والأخلاق الفاضلة، والصلاح والتقوى ولعل مولده سنة ١٣٤٨هـ، ووفاته في شهر شعبان سنة ١٤٣٠هـ رحمته الله تعالى.

ولا يفوتني من قام مع المجاهدين والسائر على نهج أهل البيت عليهم السلام الشيعي محمد بن هادي القملي ولديه محفوظات شعرية وأقاصيص أدبية، وغيرهم، ولعل منهم الأمير محمد بن علي القملي من رجال الدولة الطاهرية، والذي قام بإخرا ب قرية رخمة بدمار، ذكره المحققي في معجم البلدان.

ومنهم الطبيب الشهير أحمد سعد القملي، فقد كان له يد كبيرة في الطب، وقد خدم الناس بما آتاه الله من علم الطب وشهرته تغني وتروى له حكايات عجيبة، يعجز عنها الطب الحديث، ويدل على خبرة عالية متميزة، وتوفي قبل الثورة بستة أشهر



سنة ١٣٨٢ هـ.

ومنهم الحاج قاسم بن علي القملي توفي يوم ١٥ رمضان سنة ١٤٣٢ هـ الموافق ١٥ / ٨ / ٢٠١١ م وله خاتمة طيبة وكان رجلاً عاقلاً.

ومنهم بيت بزدان من الشيعة الأكرمين، وكان الحاج علي بن محمد بزدان ممن تعمّر وحضر وقعة تنومه في سنة ١٣٤٠ هـ، والتي قام النجديون فيها بقتل حجاج اليمن ونهب ما معهم بلا دين ولا ورع والقصة مشهورة، وقد توفي الحاج علي في يوم الأربعاء ٣ شهر ذي الحجة سنة ١٣٩٩ هـ - <sup>السنّة</sup> - تعالى -

تنبيه:

قال والدي العلامة الحسن بن القاسم السراجي رضوان الله عليه: وقعة تنومه من عبدالعزيز بن عبدالرحمن ملك السعودية بحجاج اليمن، وقتله لهم في سنة ١٣٤٠ هـ، وكان عددهم ٣٠٠٠ نسمة، لم ينج منهم إلا خمسة فقط، وعند الله تجتمع الخصوم، فياها من فعلة شنيعة. أ هـ

وهو يوافق بهذا كلام الملحق المطبوع في نيل المرام للعرشي.

هذا وقد استشهد فيها الحاج صغير بن محمد بزدان ونجى من ذلك أخوه الحاج علي بن محمد بزدان من ساكني مدينة حوث، وتمرّغ بين الدم، وانبطح بين القتلى وكأنه قد قُتل، حينما رأى أن أخاه قد قُتل، وعاد بعد عناء ومشقة وأهل حوث يروون الحادثة عنه وقد تعمّر ولم يمت إلا سنة ١٣٩٩ هـ وقد سمعت الحادثة كثيراً ممن أخبر عنه، لا سيما عن والدي العلامة الحسن بن القاسم السراجي رحمة الله عليه، وعن ولده الحاج حسين بن علي بزدان الملقب شوتري.

هذا وللفادة فقد استشهد بتنومه الحاج حسن بن علي الشاذلي - رحمه الله - وأصله من برط ثم انتقل بأهله إلى ذو عناش القرية المجاورة لمدينة حوث من الجهة الشرقية الشمالية، وله ولدان هما الحاج محسن والحاج علي وقد عرفتهما وكانا صالحين رحمهما الله، وقد انتقل الحاج علي وسكن هو وأولاده بمدينة حوث.

ومن استشهد الحاج علي شاطر ممن كان له سكن بحوث وهو من رفاق الحاج علي شوتري.<sup>(١)</sup>

كما استشهد في حرب تنومه من رجال حاشد من قرية ذو مطيع من بلاد العصيمات الشيخ علي بن ناشر بن ناصر بن علي بن أحمد الأحمر والشيخ يحيى بن حسين بن مطيع بن أحمد بن مطيع الأحمر ومعهم الحاج عبدالله صالح المرهبي من مرهبة كان من رفقة الشيخين المذكورين.

وبيت زليط وبناء جامع النور بحوث من آثارهم الحسنة بناه الحاج صالح زليط وولده محسن وحسين، ومن البيوت بيت غرومة، وكرشوم<sup>(٢)</sup>، وبیت عاطف والشعبي، ومن الفضلاء الذين أحسن الله لهم الخاتمة الحاج التقي محب اهل البيت النبوي يحيى باله، كان متديناً، لا يحلف في البيع والشراء، كثير الذكر لله، له رواتب عظيمة، ومن حسن الخاتمة أنه كان يصلي بمسجد الصومعة فلما تغير الحال وأصبح المسجد لا يصلي فيه بالقنوت في صلاة الفجر، رجع إلى جامع الشجرة ليصلي به جميع الأوقات مع بعد المسافة بين بيته والجامع، وماهي إلا أيام قليلة وعلى عادته يذكر الله في المسجد بعد المغرب إذ نزل عليه الموت بجامع الشجرة وذلك أواخر سنة ١٤٢٨ هـ رحمته الله تعالى رحمة واسعة

---

(١) أفاد ذلك الحاج يحيى بن صالح القملي وهو من المعمرين وأخبر أنه قتل بتنومه رجل من بيت عنف من خر أيضاً.

(٢) ومنهم الحاج علي هادي كرشوم له خاتمة طيبة وكان شيعياً، متديناً رحمه الله.

وأحسن لنا الخاتمة آمين اللهم آمين، وغيرهم.

بيت بني حرام<sup>(١)</sup>: ذكرهم الجندي في (السلوك) من رجال مدينة حوث وأنهم أمراء لهم يد في الدول، وذكر بعض أسمائهم، ولفظه: ومن الأمر بها -أي بحوث- وهم بيت رئاسة ومكارم متأثلة يقصدهم الفضلاء ويتنفعون ببرهم يشهرون ببني حرام وربما يأتي من ذكرهم ما يليق في أعيان الدولة، فيهم الآن رجل اسمه موسى بن عيسى وولده وأحمد بن حسن وابن أخيه عامر بن دريب، هؤلاء فضلائهم خاصة في علم الأدب، قل أن يوجد لهم نظير. اهـ<sup>(٢)</sup> ولم أقف على أثر يدل على وجودهم، وكفى بما ذكره الجندي.

---

(١) بنو حرام: هم من كنانة أو من كنانة وهم رؤساء ومن بلدهم بنو حرب بن وادعة كما في صفة جزيرة العرب.

(٢) السلوك (٢/ ٣٠٩ إلى ٣١٠).

المساجد



## المساجد

الحمد لله الذي أشاد الدين ورفع مناره، وشيد أركانه وقوى دعائمه فجعل من المساجد منطلقاً لذكره، وأداء عبادته وحده لا شريك له فقال عز من قائل حكيمًا: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨] ورغب لمن بناها وشيّدتها وعظّمها، وجعل البوار لمن سعى في خرابها ومحاربتها وصلى الله على محمد وآله خير آل.

فإن مدينة حوث كسائر بلدان اليمن وبلاد الإسلام قاطبة ممن سعوا جادين في بناء المساجد وعمارتها بالبناء المخلص الصادق واحياءها بالطاعة ونذكر الآن أشهر تلك المساجد بعون الله.

**جامع الشجرة:** إذا كانت قد تعددت المساجد بمدينة حوث وكثرت فإن أعلاها وأنبلها وأشرفها هو الجامع الكبير المعروف بجامع الشجرة بمدينة حوث، وقد روينا فيه رواية عن الوصي أمير المؤمنين علي عليه السلام في مقدمة الكتاب فراجعها وهذا المسجد هو المسجد الذي يعتبر المدرسة العلمية الكبيرة التي تخرج منها الكثير والكثير أمثال الإمام أحمد بن سليمان والإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة وغيرهما، ولم يتحقق لنا تحديد تاريخ البناء الأولي لهذا المسجد، والذي يظهر أن بناءه يتراوح بين القرن الرابع والخامس والهجري،<sup>(١)</sup> والله أعلم.

ثم كان بناؤه بأمر من الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام في شهر صفر سنة ٧٣٥ هـ كما أفاده العلامة عبدالله بن الهادي في (النبتة اليسيرة) فقد أمر ببناء مسجد المدرسة، فقام السيد

---

(١) وقد تكلمنا عن مسجد المدرسة في ترجمة علي بن حميد وترجمة محمد بن خليفة وترجمة علي بن أحمد بن الحسين الأكويع فراجع ذلك.

العلامة عبدالله بن الإمام يحيى ببناء مسجد المدرسة وأفرغ عمارته دون الجصاص في شهر جمادى الآخرة ولم يكمله، فأكمّله صنوه العلامة محمد بن الإمام يحيى، وقد قدمنا ذلك في تراجمهم وبنائهم هو للصفين الأولين الذي تمتاز سواريهما ((الدعائم)) بالنعافة والدقة تدخل إليه من الباب الذي كان يسمّى باب الجنائز، ثم مرّ بزيادات عديدة، وجدنا بعضها على الأحجار وذلك في الجهة الشرقية الجنوبية للجامع في سنة ١٢٥٩هـ، وبنيت الجهة الغربية الجنوبية في سنة ١٢٠٣هـ وفي جهة الشمال من المسجد وجد مكتوباً في إحدى الأحجار ما لفظه: عمر هذه الزيادة علي قاسم سيلان برك الله في صاحب الخير تاريخ شهر محرم سنة ١٢٠٣هـ ولما تم التجديد الأخير للمسجد نقلت هذه الحجرة إلى السور الغربي، وبنيت المئذنة سنة ١٢٨٧هـ، وقد ألحقت أخيراً توسعة كبيرة في سنة ١٤١١هـ، وكان المساهم في هذا البناء هو الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب سابقاً وشيخ مشائخ اليمن. وقد أرخها السيد العلامة يحيى بن محمد الشرعي في عدة أبيات لم تحضرن الآن.

ثم وجدتها بخطه وهي :-

|                                |                               |
|--------------------------------|-------------------------------|
| زيادة بيت الله بالخير تسعد     | لهافي رياض الدين صرح مشيد     |
| زيادة بيت الله ياخير منجز      | بجامع حوث حيثما العلم يُعهد   |
| بنايتها قامت يا حكام نظمها     | على أسس التقوى بها النور يصعد |
| وكانت مع الأولى نعيماً ومكسباً | يعزبه الماضي ويفتخر الغد      |
| فيا أيها الطلاب للعلم ثابروا   | به كي تالوا ما ينير ويُسعد    |
| كفى أجر من لبّابهم ومن سعى     | بنالبيت في النعيم مخلد        |
| كما قاله المختار أنعم بقوله    | لباني بيت الله نص مؤكّد       |

فنعم البناء هذا البانيه موعده بتاريخه [بالخلد قصر مشيد]

وكتب بعض هذه الأبيات في حزام جامع الشجرة من الداخل في الجهة الجنوبية، وفيها زيادة بيتين وهما:

وشكراً لشيخ المجد في كل مكسب      له في الدنا والدين ذكر مؤيد  
هو الشيخ عبدالله فافخر بمجده      يبارك له فيما يقوم ويقعد

قال المحققي: جامع الشجرة الذي بني في أول القرن الرابع عشر الهجري، وكان فيه مدرسة علمية تخرج منها العديد من رجال الفكر والقضاء، وللمدرسة مكتبة نفيسة في مختلف الفنون، أغلب كتبها مخطوطة، ومنها ما هو مخطوط بخط المؤلف نفسه، اهـ.

قوله: (بني في أول القرن الرابع عشر الهجري) ليس بصحيح، إذ الصحيح ما قدمناه، والله أعلم، وفي التراجم قدمت ما يدل على قدمه والقراءة فيه قديماً والله المنة.

هذا ولا زالت به حلقات العلم متصلة إلى يومنا هذا، والحمد لله، وأفضليته ترجع إلى ما قدمناه من الرواية عن أمير المؤمنين، وقيام أولاده ببناؤه وعمارته حقيقة ومجازاً، وقد ألحق به قبة عظيمة من جهة الجنوب، بناها السيد العلامة سيف الإسلام محمد بن الإمام المحسن بن أحمد على والده، وذلك في سنة ١٢٩٧ هـ، وقد دفن بجوار الإمام المحسن الإمام المنصور محمد بن يحيى حميد الدين عليهم سلام الله جميعاً.

هذا وقد وقع إصلاح وتجديد وتحسين لجامع الشجرة في هذه الأيام الأخيرة، فأزيل القاطع الذي بين المسجد القديم والجديد، ووسّع الصرح غرباً وامتد بطول المسجد شمالاً وجنوباً، وبُنيت مئذنة جديدة مرتفعة - لم تكتمل بعد - والبناء لها بالحشب من أسفلها ثم بالياجور، وهي في الجهة الغربية الشمالية في الصرح الغربي وكذلك أدخل الصرح الشرقي بالمسجد وصار منه، وبُنيت حمامات أيضاً ووضع حزام على المسجد من



الداخل كاملاً بالآيات القرآنية، وتخللها في الجنوب بعض قصيدة الوالد يحيى بن محمد الشرعي - السالفة الذكر - .

وكان الابتداء في هذا العمل أواخر شهر ربيع الأول سنة ١٤٢٦ هـ الموافق شهر مايو سنة ٢٠٠٥ م، وكان الانتهاء منه في شهر رمضان، وصلى الناس به من الجمعة الثالثة من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٢٦ هـ ولم يبق فيه إلا المئذنة لم تتم، وقد أتمت بحمد الله في الآونة الأخيرة.

وكان هذا التجديد والعمل كله من محاسن شيخ مشائخ اليمن الموحد عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب الموقر كما ساهم الوقف بجزء من ذلك وأضف إلى ذلك المساع الخيرة، وفي المسجد زخرفة ونقش في حزامه وفي المحراب ومقدمة المسجد، وبعدها وقع ما وقع ولا زالت الأحداث تتقلب وتتغير على إختلاف الليالي والأيام والله أعلم ما ستأتي به السنون من القلاقل والتغيرات والأحوال نسأل الله حسن الخاتمة وتعجيل الفرج وحسن المخرج، آمين اللهم آمين.

وبجواره بركة عظيمة تسمى (بركة الذويد)<sup>(١)</sup> ولعلها نسبة إلى بانيها القاضي يحيى بن محمد بن أحمد الذويد وولده مهدي،<sup>(٢)</sup> هذا وقد اشترى القاضي الأفضل صلاح الدين مهدي بن يحيى بن محمد بن أحمد الذويد ووالده الفقيه الطاهر يحيى بن محمد الذويد "قوبات" لعلها المعروفة بـ ((قوب)) من السيد العلامة علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة، وقد أوقفها وغيرها طعماً بالجامع الكبير بحوث وفي مصالح البركة

---

(١) لعلها نسبة إلى الشيخ الأجل محسن بن محمد الذويد المتوفى سنة ٦٤٢ هـ كما في ضريحه في العشرة، وتقدمت ترجمته.

أو أنها لأحد آل الذويد غير المذكور، والله أعلم. ولعله يحيى الذويد المشار إليه بقول الشيخ ابن أبي الرجال:

يقولون الذويد له محل إذا جاوزت كحلانا وحوثا

(٢) انظر ما قدمناه في ترجمة محسن بن محمد الذويد المتوفى سنة ٦٤٢ هـ

المذكورة المسماة بركة الذويد، وهما إن لم يبنياها فقد وسعاها وأوقفا عليها.

ويمتاز المسجد بالبناء الحضاري القديم من الداخل والخارج، وأما البركة والمطاهير التي به ففيها فن معماري عظيم، وتنقسم إلى قسمين ودرجها مبنية بالحجارة من أعلاها إلى أسفلها، وفي أسفلها مطاهير أخرى لا تنكشف إلا عند ذهاب الماء منها أو أكثرها وهي واسعة، ويحدها من جهة الشمال قبة السيد العلامة الحسين بن علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام وأولاده، ومن الشرق بركة عظيمة ذات بناء معماري قديم وتسمى (السقاية)، نعم ومدخل بركة الذويد إلى الجامع من صرح مولانا الإمام شيخ العترة أمير الدين بن عبدالله بن نهشل وبجواره غرباً محمد بن الإمام يحيى وابنه عبدالله وابن ابنه علي بن عبدالله والسيد يحيى بن أحمد بن محمد بن الإمام يحيى، رحمهم الله جميعاً.

والخلاصة أنه مسجد مبارك، فيه روحانية عجيبة، وبركات عظيمة، أحياء الله بالعلماء العاملين وطلبة العلم والذاكرين.

**مسجد الصومعة:** وهذا المسجد يسمى عند المؤرخين والمحدثين بالمدرسة المنصورية، تخرّج منها جملة من العلماء العاملين، وقد قدمنا ذكرهم.

ويعود بناؤها إلى سنة ٦٠٠ هـ، وبنّاها الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام كما أفاده المؤرخ زبارة في أئمة اليمن<sup>(١)</sup>، وفي شرح ذيل أجود المسلسلات، ويؤيد ذلك أن الأحجار والبناء في هذه الصومعة كبناء وأحجار جامع الإمام المنصور بالله بظفار.

قلت: وبهذا المسجد المبارك وقعت للمنصور بالله عليه السلام كرامات عدة كما جاء في سيرة الإمام المنصور عليه السلام، ومنها: أنه دخل رجل من الغز الجامع الشريف فركض المنبر برجله

(١) أئمة اليمن [١/ ١٢٩]. المطبعة الناصرية بتعز، السيرة المنصورية [٧٤٠] والأكوع في هجر العلم.

وكسر جناحه فخرَ هذا الرجل من ساعته صعقاً.

ومنها: ودخل ابن خالة السلطان المسجد فسب الله جل جلاله وآذى رسوله وسب الإمام عليه السلام، ثم خرج من المسجد ليعين على خراب دار الإمام المنصور بالله فانقض عليه وعلى فرسه جدار من جدران الدار فانتهى هو وفرسه<sup>(١)</sup>، وغير ذلك.

قلت: وكان من الساعين في تأسيس هذه المدرسة المباركة والقائمين عليها هو الشيخ العلامة علي بن حميد القرشي المتوفى سنة ٦٤٠ هـ رحمته الله تعالى.

قال **المقحفي**: جامع الصومعة الذي ما يزال قائماً وهو مبني بالياجور، وله تصميم وطرار متميز في النقوش والزخرفة، وكان في الجامع مدرسة علم قديمة هي المدرسة المنصورية، تلقى منها الإمام عبدالله بن حمزة تعليمه على يد العلامة القاضي الحسن الرصاص، وذلك في أواخر القرن السادس الهجري، اهـ.

قلت: والمدرسة العلمية التي تلقى الإمام عبدالله تعليمه فيها إنما هي في جامع الشجرة، تحقيقاً، والله أعلم.

وقدما في التراجم ذكر هذا المسجد في مواضع عديدة.

ويمتاز المسجد بالنقوش وبقوة السبك وبراعة التصميم على محرابها وجوانبها، ولها سقف متميز مجوّف وبجواره من جهة الجنوب بركة صغيرة، وبها قبر الولي العلامة الحسين بن حمزة صنو الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام وفيها قبر العلامة الأزرقى. وقد جددت وأصلحت ولذلك طمس قبر الأزرقى، وأزيل بعض المآثر التي فيها، هذا وقد ذكر الأكوع أنه يوجد تاريخ بناءها في أحد أحجار المسجد في الجهة الجنوبية والله أعلم.

---

(١) انظر سيرة المنصور بالله [٢/٦٧٦].

وقد قمت أيام ولاية الأخ محب آل محمد المجاهد/ علي بن حسين الرمقان بوضع السقف على الصرح الشمسي ووضعنا فيه محاسن كثيرة وبناء دكاكين تابعة له والله الحمد والمنة.<sup>(١)</sup>

**المسجد الأعلى:** يرجع بناء هذا المسجد إلى الشيعة الأبرار آل الرصاص، والباني له هو القاضي جمال الدين علي<sup>(٢)</sup> بن صلاح بن محمد الرصاص، وقد جاء في ضريحه: كانت وفاته بعد الظهر يوم الجمعة لتسع وثمانين وألف هجرية، وقبره بجوار المسجد الأعلى<sup>(٣)</sup>، هذا وقد ألحقت به زيادة من قبل آل الشرعي، كما نسمع عن آبائنا ومشائخنا وهم كذلك يسمعون.

**قال والدي العلامة رضوان الله عليه:** والزيادة الكبرى من قبل آل الشرعي كما نسمع، اهـ.

ولعل الباني هو السيد محمد بن يحيى بن أحمد الشرعي رحمته الله تعالى<sup>(٤)</sup>، وقد وجد في أحد أحجار المسجد من جهة الشرق تأريخ بناء جهة منه، وذلك في سنة ١٠٨٢ هـ، ولعل الزيادة التي ألحقت بالمسجد لم تتأخر وذلك بعد سنة ١١٩٠ هـ أو سنة ١٢٠٠ هـ تقريباً.

---

(١) راجع كتابنا ((سرور القارئ والسمعين في إنجازات لأوقاف مديرية حوث خلال العامين)).

(٢) قد وجدت للقاضي محمد بن أحمد بن صلاح الرصاص في آخر نسخة أطواق الحماية ما لفظه: بلغ قصاصه بقدر الطاقة والإمكان على الأم بالمسجد الأعلى في هجرة حوث الذي بناء الوالد علي بن صلاح الرصاص عافاه الله تعالى، وغفر له ولوالديه، كتب الفقير إلى الله محمد بن أحمد بن صلاح الرصاص، وفقه الله، بتاريخه ٥ رمضان الكريم سنة ١٠٨٨ هـ، اهـ.

وباني المسجد هو قريب القاضي محمد الذي كتب هذه الفائدة في عصر الباني، فتحقق أنه الباني قطعاً، رحمهم الله جميعاً. كما أنه مكتوب على ضريح القاضي علي بن صلاح أنه هو الباني للمسجد الأعلى رحمهم الله تعالى.

(٣) وقد تقدم ذكره.

(٤) وذكر في مشجر آل الرصاص أن الزيادة في المسجد الأعلى بناها السيد يحيى بن محمد الشرعي، والله أعلم.

وعندي أن الباني والده محمد بن يحيى كما تدل عليه القرائن والتواريخ والله أعلم بحقيقة ذلك.

وأما صرحه فقد رصف وسبك في سنة ١٣٥٥ هـ كما في أحد أحجار الصرح.

ويسمى هذا المسجد بمسجد المشائخ، ويمتاز ببناء معماري جميل، وبجواره بركة واسعة وفيها تخطيط هندسي، وتقع البركة في الجهة الجنوبية للمسجد، ولعلها كانت صغيرة ثم توسعت، وبني بها المطامير.

نعم، وقد قام بخدمته وسداته عدّة من الفضلاء الأتقياء أمثال السيد العماد يحيى بن محمد بن يحيى الشرعي وكان حياً سنة ١٢٢١ هـ سادناً وكان يدّون الفوائد ويزبرها، والسيد الجمالي علي بن محمد الشرعي وكان حياً سنة ١١٨٠ هـ والسيد المهام الصفّي أحمد بن محمد الشرعي وكان حياً سنة ١٢٠٧ هـ وأمثال السيد الفاضل العابد التقي عبدالله بن يحيى الشرعي الذي قام به نحو عشرين سنة حتى توفي سنة ١٤١٥ هـ رحمته الله تعالى، وغيرهم.

وفي المسجد عدّة مصاحف مخطوطة وأقدمها نسخة بخط الوالد أحمد بن يحيى الأشقص الأعضب سنة ١١٧٤ هـ ومخطوطات للأجزاء سنة ١١٨٠ هـ وسنة ١١٩٠ هـ وما بعدها، وسنة ١٢٠٧ هـ بخط قاسم بن صالح بن سعيد الشوكاني، وبخط جدي ووالدي العلامة محمد بن أحمد السراجي فرغ منها سنة ١٢٢٠ هـ، وفي سنة ١٢٨٣ هـ بخط القاضي أحمد بن علي قاسم شرف الرصاص، وفي سنة ١٢٦٩ هـ بقلم محمد بن عبدالله بن يحيى الحبشي، هذا ونحن الآن نصلي فيه الجمعة المباركة نسأل الله القبول.

هذا وكنت قد قمت مع مجموعة من طلبة العلم بحفر بيارة له وإصلاح بعض الحمامات، ثم إني سعت بوضع خزان مياه وبنيناه بالأحجار، وفي مدة ولايتنا على الوقف قمت بتجديده وترميمه، حيث كان مظلماً قد أهمل وأعدناه بالترميم حتى صار كأنه لم يكن هو، مع بناء المنازل وما إلى ذلك مما هو موجود الآن على الواقع، وقمت بتوسيعه بوضع

الأساس كاملاً من جهة الشمال حتى اكتملت والله الحمد.<sup>(١)</sup>

**المسجد العشيش:** بناه السيد الصالح الشرفي حسين بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبدالله عشيش الصويتي، سكن صنعاء، ومن محاسنه المسجد العشيش، هكذا أفاده في الدر المبتوث<sup>(٢)</sup>.

هذا وقد كان بناؤه في سنة ١١٢٢ هـ، وقد جاء في حزام المسجد من الداخل ما لفظه: كان إتمام عمارة هذا المسجد المبارك في شهر رمضان الكريم سنة ١١٢٢ هـ، وكان الفراغ من العمل فيه في شهر ربيع الأول سنة ١١٢٣ هـ بعناية السيد الجليل الماجد حاوي المفاخر والمحامد شرف الدين الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبدالله عشيش<sup>(٣)</sup>.

وقد عثرت على السنة التي بني فيها في قصيدة شعرية وهي:

رفعه الحسين الماجد ابن محمد

ذكرى لجد أيه أي عريش

هو ذي الرزاة والوقار فقد خلا

من خفة تزري به أو طيش

في مشهد كملت عنايته به

لله در فتى ودر العريش

فغدى يحج إليه كل مدرس

يقرأ ويقرى راغباً وحوثي

---

(١) راجع كتابنا ((سرور القارئ والسامع في إنجازات لأوقاف مديرية حوث خلال العامين)).

(٢) الدر المبتوث خ- التحف السنيات خ-.

(٣) زيارة المشاهد والمقابر خ-.

## حجوا فقد أرخته حجاباً به

بر الحسين بجده ابن عيش

فهذا التاريخ يفيد أن بناءه في سنة ١١٢٧ هـ.

ولعل هذا تاريخ التهنئة بتمام بنائه مع السور المحيط به والله أعلم.

ويمتاز المسجد بالنقوش والزخرفة وكتابة الآيات القرآنية، وعلى جداره وعلى المحراب، والسارية أيضاً، وبجواره بركة واسعة تقع في الجنوب الشرقي للمسجد وبها مطاهر، وفي المسجد قبر السيد العلامة الإمام محمد بن علي عيش المتوفى سنة ١٠٣٢ هـ، وبجواره شمالاً قبر السيد العلامة المحتسب أحمد بن القاسم عيش المتوفى سنة ١١٦١ هـ، ويقع خارج السور الذي على المسجد من جهة الشرق قبر السيد العلامة زيد بن علي بن عبدالله عيش.

هذا وقد قمت بهذا المسجد نحو عشر سنوات سادناً وإماماً، ومدرساً للعلوم، وكان قد أصبح مهجوراً، فرجعت إليه الجماعات إلى الآن، وأصلحناه بعد الخراب، والله الحمد، ولا زال عامراً بالصلوات إلى الآن.

قمنا كذلك ببناء خزان واسع من الأحجار مع الحمامات والمواضي حتى صار مسجداً عظيماً مقصوداً والله الحمد.<sup>(١)</sup>

**المسجد القبلي:** ويرجع بناء هذا المسجد إلى السيد المجاهد الفاضل عبدالله بن أمير الدين بن عبدالله بن نهشل المتوفى سنة ١٠٧٧ هـ، ووجدت حاشية بقلم الوالد العلامة الحجة زيد بن يحيى ما لفظه: كان رقمه [أي الكتاب] في الحوطة المباركة الحميدة

---

(١) راجع كتابنا ((سرور القارئ والسامع في إنجازات لأوقاف مديرية حوث خلال العامين)).

حجرة المسجد المبارك المسمى القبلي بهجرة حوث، رحم الله عامره وهو عبدالله بن أميرالدين رحمته الله ١٠٥٠هـ.

وذكر السيد العلامة مطهر بن محمد زيد أن الذي بنا المسجد القبلي هو السيد العلامة عبدالله بن أميرالدين الحوئي.

ولعل بناءه سنة ١٠٥٠هـ تقريباً.

ويمتاز أيضاً أن بجواره بركة عظيمة بناها باني المسجد فيها تصميم هندسي وبناء معماري وتمتاز مطاير هذه البركة بالسعة دون سائر المساجد الأخرى.

وفي عصرنا هذا أعيد سقافة هذا المسجد، وبجواره من جهة الغرب قبر السيد المولى العلامة زيد بن يحيى وولده السيد العلامة أحمد بن زيد، ويقع بجوار المسجد من جهة الجنوب قبر بانيه السيد المجاهد عبدالله بن أميرالدين وولده وحفيده، وقد قدمت ذلك في التراجم سابقاً<sup>(١)</sup>.

قلت: وقد قمنا ببناء منزلة فيه، وتوسيع الدائر عليه من جميع الجهات جنوباً وغرباً، مع إصلاح ما يلزم إصلاحه<sup>(٢)</sup>.

مسجد الخراب: ولعله مسجد بني سلمة كما يذكره المؤرخون وهو مسجد قديم اهتم به الأئمة والعلماء في مدينة حوث.

وإنما سمي بمسجد الخراب لأنه قد تهدم ثم أُعيد بناؤه، ويقع شمال مدينة حوث، وقريب من بريكة المخايز، ويُسمى الآن بمسجد المصبانة<sup>(٣)</sup>، وهناك مساجد قد اندثرت،

---

(١) انظر زيارة المشاهد والمقابر - س.

(٢) راجع كتابنا ((سرور القارئ والسامعين في إنجازات لأوقاف مديرية حوث خلال العامين)).

(٣) وربما أن مسجد بني سلمة هو المسجد الكائن في جنوب مدينة حوث، ويقع في الجهة الشرقية [المواجل] ويقال: اسمه =



منها الهادي: ينسب هذا المسجد إلى الإمام الهادي يحيى بن الحسين ويقع في الجهة الشرقية الجنوبية لمدينة حوث ولم يبق منه إلا آثار بسيطة، وقد قيل: إن الباني هو داود بن الهادي، أو الهادي بن داود بن الإمام عبدالله بن حمزة، والله أعلم ما صحة ذلك.

قال المحققي: جامع الهادي الذي بناه الإمام الهادي يحيى بن الحسين في القرن الثالث الهجري، اهـ.

مع أني لا أستبعد ذلك، لكنني لم أجد ما أثق<sup>(١)</sup> به، سيما وليس بجواره لا بركة ولا حمامات، ولعله كان علماً للمهارة المسافرين، والله أعلم.

هذا ولا يخفى على ناظر أنني قد قمت بعمل مسجد هناك واتخذته مقراً لي ولأولادي لأحيي به الدين، وقد سعى معي عدد من الإخوان حفظهم الله ومن أهل المسقى تقبل الله منهم، وأخص بالشكر أكثر سيدي الولي شرف السادة الأعلام حسن بن عبدالله بن محمد الأشقص حفظه الله وبارك فيه، واسأل الله سبحانه أن يجعل الأعمال خالصة لوجهه الكريم.

وفي هذه المساجد المتقدمة تظهر الآثار العمرانية القديمة التي تدل على الفن المعماري

---

مسجد الضالع، وقد أشرنا إلى ذلك سابقاً، ولكن بني سلمة هم الذين سكنوا جنوب مدينة حوث.

ومسجد المصبانة فمسجد قديم جداً، لا يزال عامراً بالصلوات إلى الآن، ويقع في الجهة الشمالية كما ذكرنا أعلا، وهو من المساجد الهامة بحوث، وقد أحكمت قبلته، وقد قام به الوالد الفاضل يحيى مثنى رحمته الله وخدمه خدمة عظيمة، والوالد عبدالله بن أحمد أبو علي رحمته الله، وقد تفلّت كثيراً في الآونة الأخيرة.

(١) ولم يذكره أحد من المساجد التي بناها الإمام الهادي عليه السلام لا في سيرته ولا سير أولاده ولا من بعدهم ولا من كتب عن مدينة حوث قديماً ولا حديثاً كالأعضب وأمثاله، مما يظهر أنه معلم لا غير، ويؤكد ذلك أني لم أسمع عن أحد من علمائنا ولا من مشائخنا من آل محمد ولا من شيعتهم أنه مسجد للإمام الهادي، بل كانوا يسمونه الهادي هكذا، مما يؤكد أنه معلم للبلاد وللمسافرين، وكان المسموع عن العلامة يحيى بن محسن الشرعي رحمه الله أنه كان يخبر أن مدينة حوث ستبنى من الهادي إلى الهادي، وهذا قد تحقق والله الهادي.

القديم، وعلى تاريخها الحضاري والفني القديم.

ومساجد بنيت في الوقت الحاضر، مثل مسجد النور،<sup>(١)</sup> وتاريخ بنائه في سنة ١٤٠٤ هـ ويعود بناؤه إلى الحاج صالح زليط وأولاده، ومسجد الإمام علي الذي بناه الوالد محسن أبو علي قبل وفاته رحمته الله تعالى، ولعل بنائه سنة ١٤٢٠ هـ، والمسجد الذي بناه الوالد يحيى بن حسين زيد، والمسجد الذي بجوار بركة المصكعة الذي بناه الوالد محمد بن حسن الديدي الملقب (العقار) ومسجد الخير الذي تعاون في بنائه الإخوان آل حمادي، ومسجد الخنكة ويسمى مسجد صلاح، والذي كان من مساعي السيد صلاح بن علي بن أحمد السراجي<sup>(٢)</sup>، والمسجد الواقع غرب مدينة حوث بناه الحاج علي عواش والمسجد الذي بناه الأخ الأستاذ علي بن محسن بن حسين الديدي في جنوب مدينة حوث وكان تمام عمارته في شهر رمضان سنة ١٤٢٦ هـ، وغيرها.

هذا ويمتاز جامع الشجرة والمسجد الأعلى والقبلي والعشيش ببناء غرف بجوارها كانت منازل ومساكن للمهاجرين، وقد سكنها كثير من طلبة العلم الشريف، كما أنها مأوى للغريب وهي من المحاسن العظيمة. نسأل الله عمرانها بالصالحين والعلماء العاملين.

هذا وقد أصلحنا بعضاً من المساجد وقمنا بترميمها وإصلاحها وتوصيل الماء إليها

---

(١) هذا وقد سعى الإخوان آل أبو علي في توسعته توسعة كبيرة، فقد أخبرني ولدي الهمام الثقة الفاضل شرف الإسلام الحسن بن قاسم السراجي زاده الله علماً وبصيرة عن سبعة أيام قراءته هناك، أن الزيادة تتكون من طابقين من دون البدروم وفي الصرح الغربي حمامات وإلى آخر ما ذكر، وقد أزوره لولا كثرة الأشغال وسوء تصرفات الأحوال، نسأل الله حسن الختام.

(٢) هذا ومولد الوالد الفاضل اللبيب / صلاح بن علي بن أحمد بن قاسم السراجي في شهر صفر سنة ١٣٧٦ هـ وله أولاد وذرية أصلحهم الله تعالى، وقد سعى الوالد صلاح بنفسه إلى توسيع المسجد، وقد تم ذلك بحمد الله في سنة ١٤٣٠ هـ.

وبناء حمامات ودورات مياه لها نسأل الله القبول بحق جلاله وبجاه النبي وآله.<sup>(١)</sup>

وهناك مساجد قد دثرت وانتهت، أو صارت من المشاهد الآتي ذكرها إن شاء الله تعالى.

---

(١) راجع كتابنا ((سرور القارئ والسامع في إنجازات لأوقاف مديرية حوث خلال العامين)).

# المقابر والمشاهد

## المقابر

إن مدينة حوث قد سكنها الكثيرون، فلذلك تجد اتساعاً في مقابرها، وتجد مدافن ((معافد)) لقبور كثيرة، وفي التراجم السالفة كنا نشير إلى ذلك، ففيها مقابر تُعدُّ من أشهر المقابر في اليمن لما فيها من علماء وفضلاء، ومساحتها متسعة، وقبورها كثيرة.

هذا وقد عانيت معاناة كثيرة لأخذ ما في الأضرحة، حتى كان يُعتدى علينا برمي الرصاص من البيوت، وقد صحبني في تلك الزيارات ونقل الأضرحة السيد الهمام عز الإسلام العالم البارع في القضاء وصاحب القدرة على الفحص الأخ محمد بن علي بن حسن الشرعي والأخ البارع الوفي الوجيه / عبد الملك بن محمد بن يحيى شاكر والأخ الفذ الوجيه / عبد الواحد بن عبد الرحمن جاحز عافاه الله، وعدد غيرهم، وكررنا ذلك مراراً وتكراراً والله يكتب الأجر والثواب.

وهذا هو حصرها:

العشرة : - بالعين المهملة المكسورة وفتح الشين المثناة بعدها راء ثم تاء مربوطة.

هذه المقبرة تعتبر أكبر مقابر مدينة حوث، وهي مقبرة مشهورة في المقابر اليمنية من حيث القدم والشهرة.

فالمقابر المشهورة في اليمن بالفضلاء والنبلاء ثلاث مقابر:

١ - مقبرة خزيمة بصنعاء.

٢ - مقبرة العوسجة بصعدة.

٣ - مقبرة العشرة بحوث.

فهي ثلاثة المقابر اليمينية شهرة، إذ فيها من العلماء والأولياء والأتقياء الكثير الكثير منذ القرون الأولى وحتى القرن الحادي عشر<sup>(١)</sup> وتتماز بمساحة واسعة جداً امتداداً من الجهة اليمانية الغربية بحوث وتمتد شمالاً إلى مقبرة عكاره -الآتي ذكرها- مع أن السيول النازلة من الوادي<sup>(٢)</sup> الذي هو فرع لأحد مصبات وادي خبش بالجوف قد أخذت الكثير منها، ولا زال يؤثر فيها، وللإهمال من قبل الأوقاف فإن السيول أثرت على القبور حتى ظهرت الجثث واللحود ولا حول ولا قوة إلا بالله، وتحتوي على أكثر من ثمانين ألف قبر سواء الدائر منها وغير الدائر، والكبار والصغار، والذكور والإناث، تقديراً وتقريباً، ولله ميراث السماوات والأرض، مع أن نسبتها إلى اسم المكان الذي تقع فيها، وكل المقابر التي سنذكرها فهي بأسماء أماكنها، وفي باطن الكتاب ذكرنا بعضاً ممن وجدنا بها من العلماء والفضلاء والزهاد والحكّام كآل الرصاص وبيت عمرو الصنعاني وابن خليفة، والشتوي وغيرهم.

مروانة: مقبرة معروفة تحتل الجزء اليماني ((الجنوبي)) الشرقي من العشرة، وبجوارها نزوان شمالاً، وفيها بعض أولاد الإمام يحيى بن حمزة، وأكثر أحفادهم وأولادهم، ويظهر في الجهة الشرقية بها قبر القاضي علي بن محمد النجري، وفيها وفيات القرن الثامن الهجري والتاسع<sup>(٣)</sup>.

(١) ويبقى فيها جزء من الجهة الجنوبية يدفن فيه بيت حمادي الرصاص.

(٢) يسمونه وادي طحين، ولم يذكره الهمداني في (صفة جزيرة العرب) إلا أنه أحد مصبات وادي خبش مما يحقق لنا أنه لم يكن على الهيئة التي هو عليها اليوم إلا بسبب الأمطار.

(٣) وأما ما كان في الجهة الغربية من مروانة فمتصل بالعشرة، وكانت القبور متصلة إلى نهاية العشرة إلا أن سيولاً نزلت بكثرة ففصلت بين القبور، وأخذت من القبور والأضرحة مائة سنة أو أكثر، وذلك المائة التاسعة بكاملها!! وللأسف لم نجد ضريحاً واحداً في المائة التاسعة!! الذي هو القرن العاشر، ولولا أن السيد محمد بن أحمد الكوكباني كان عاملاً بحوث فسارع ببناء جدار حفظ به ما بقي من القبور لذهب الباقي وقد أشرنا إلى ذلك في ترجمته.

عكارة: -بضم العين وفتح الكاف وبعدها ألف ثم راء بعدها تاء مربوطة- وتحتل مكاناً واسعاً وهي واقعة شمال العشرة بينهما فاصل بأرضية وطريق وتمتد جنوباً إلى الطريق المارة صنعاء صعدة ذهاباً وإياباً، وإلى قرب سوق مدينة حوث، وربما أن الطريق هي التي فصلت المقبرة وأتلفت بعض القبور، وفيها قبر والدي العلامة علي بن صلاح بن محمد، وقبر ولده والدنا العلامة محمد بن علي السراجي، الحوثي وولده علي بن محمد السراجي وولده أحمد بن علي السراجي رحمهم الله، وقبر الشهيد الهادي بن أبي الرجال وغيرهم، وفيها قبور القرن الحادي عشر والثاني عشر الهجري.

مقبرة المصكعة: الواقعة بجوار بركة المصكعة ويقال المسكعة بالسین أيضاً، وقد أصبحت دائرة جداً، وفيها قبر القاضي محمد بن القاسم الأكوخ، ولعل القبور التي كانت بها منذ أزمان قديمة من القرن الرابع تقريباً وحتى بداية القرن السابع الهجري، وفيها معافد عديدة، وقد ذكر أن حروباً كثيرة وقعت في ذلك المكان والله أعلم.

جربة معمر: وهي مقبرة تقع في الجهة الغربية الشمالية بحوث، بجوارها جنوباً محطة الكهرباء، ومن جهة الشمال مقبرة المغبرة -الآتية بعد هذه- ومن الغرب الوادي الذي يصل بوادي خبش، وفيها فضلاء وعلماء وأعيان، كالسيد العلامة محمد بن أحمد السراجي، والسيد العلامة الحجة الحسن بن الحسين ساري، وولده العلامة علي بن الحسن، وبجوارهما من الجنوب جدي العلامة القاسم بن محمد السراجي، وفيها قبر السيد العلامة الحسين بن محمد الديدي، وبعض أولاد المحسن بن أحمد، والسيد العلامة الزاهد يحيى بن محمد بن إسحاق أبو علي وهي مقبرة تضم وفيات القرن الثالث عشر والرابع عشر الهجري.

المغبرة: وهي المقبرة التي يحدها من الجنوب مقبرة جربة معمر، ومن الشمال

مدرستي الثانوية والأساسية، وفيها من الفضلاء كثير، أمثال السيد العلامة الشهير القاسم بن أحمد زيد الحوثي وأولاده، وفيها قبر والدي العلامة الحجة الحسن بن القاسم السراجي وهو في الجهة الجنوبية الشرقية، والكثير الكثير ممن ذكرناهم في التراجم السابقة، وتحتوي على قبور الفضلاء منذ القرن الرابع عشر الهجري والقرن الخامس عشر الهجري ولا تزال إلى الآن، وجهتها الجنوبية أوقفها السيد العلامة علي بن حسين عثيش وهو أول من قبر فيها والناس الآن تدفن الأموات بها وقد أشرفت على التمام.

أم يوسف: وهي مقبرة تقع في الجهة الغربية من الوادي الذي بحوث والذي هو أحد فروع وادي خبش، وهو الذي يحدها من جهة الشرق، ومن الغرب (المديد) لبيت زيد، وشمالاً مال بيت الكبير، وجنوباً الطريق المارة صنعاء وصعدة ذهاباً وإياباً.

وهذه المقبرة تنقسم إلى قسمين: القسم الجنوبي لأخوالي بيت الكبير، والقسم الشمالي للقضاة بيت الرصاص، وفيها فضلاء وأعيان السادة والقضاة، كالسيد العلامة الزاهد زيد بن علي الكبير، والوالد الفاضل حسن بن محسن الكبير، جد آل الكبير، وغيرهما، وفيها قبر القاضي العلامة الكبير عبدالله بن يحيى البدري، وأولاده وأحفاده والذي منهم القاضي العلامة المجتهد المطلق محمد بن علي البدري رحمهم الله جميعاً، وفيها قبر العلامة المجتهد شيخ المشائخ محسن بن مرشد السعودي المغدفي رحمته الله تعالى.

وتحتوي على مقابر منذ القرن الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وإلى الآن.

مقبرة المخابيز: بجوار بركة المخابيز، وقد أصبحت دائرة، ولعلها قديمة وكانت مقبرة لبني سلامة، ولا تزال بها قبور ظاهرة في جهة الشمال الشرقي، وهو قبر القاضي العلامة أحمد بن محمد بن قاسم الأكوع المعروف بشعلة، وفيها قبر القاضي محمد الطامي.



وينسب أن قبر محمد بن نشوان<sup>(١)</sup> هناك، وهو غير صحيح إذ لم يقبر بحدوث.  
هذا وما كان جهة الغرب والشمال فقد صارت القبور دائرة لقدمها والله أعلم.

## مشاهد ومقابر أخرى

تشكل المشاهد جانباً آخر للمقابر، وذلك كالمقابر التي تقع في جنوب جامع الشجرة، فالجنوب الغربي عند المطاهير الجديدة، هي لذرية الإمام المحسن بن أحمد؛ لأنها ملك السيد العلامة المجاهد سيف الإسلام محمد بن المحسن بن أحمد - رضوان الله عليه - ومكان المطاهير تنازل بها ذريته للمسجد.

وفي الجهة الشرقية الجنوبية شمال بركة الذويد يقع في الصرح قبر السيد الإمام شيخ العترة أمير الدين بن عبدالله بن نهشل وفي جهة الغرب يقع قبر السيد العلامة محمد بن الإمام يحيى بن حمزة ثم بجواره شمالاً ولده الإمام عبدالله بن محمد، ثم يقع شماله ولده السيد العلامة الولي علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة، وفي الغرب يقع قبر السيد عماد الدين يحيى بن أحمد بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة، وغيره ذكرناهم في التراجم، وغرب قبورهم تقع قبة الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد والمنصور بالله محمد بن يحيى -عليهما السلام- وهي التي بناها السيد سيف الإسلام محمد بن الإمام المحسن بن أحمد سنة ١٢٩٧ هـ وهي بارزة من جميع الجهات تظهر جنوب الجامع المقدس، وداخلها منقوشة محزّمة وعلى القبرين تابوت فيه قصائد منحوتة وآيات قرآنية، وهو من محاسن الإمام يحيى بن محمد -رحمة الله عليه-.

نعم، وبجوار بركة الذويد جنوباً تقع قبة السيد شرف الإسلام الحسين بن علي بن

(١) يقال: إن جعفر بن نشوان مقبور بجوار بركة المخابيز والله أعلم.

عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام وهو الذي كنا نشير إليه في التراجم بصاحب القبة، وبجواره أولاده، وهي مطلة على بركة الذويد تماماً من جهة الشمال.

وأيضاً يوجد بجوار الجامع المقدس من جهة الجنوب عندما تريد دخول المسجد من الجنوب على يدك اليمين قبر السيد العلامة المجتهد يحيى بن محمد العروبا والسيد العلامة حاكم المسلمين يحيى بن أحمد بن علي ساري الأعضب، وبجواره جنوباً (الحوطة) وهي مقبرة بها قبر السيد العلامة النسابة أحمد بن يحيى الأعضب وغيره، وسنذكرها هنا اتماً للفائدة فالقبور التي في الحوطة هي للتالية أسمائهم:-

- أحمد بن يحيى الأعضب، مؤلف الدر المبتوث.

- محمد بن يحيى الأعضب، أخو مؤلف الدر المبتوث.

- الوالدة التقية زكية بنت حسين التقي، والدة مؤلف الدر المبتوث.

- فاطمة بنت أحمد بن يحيى الأعضب.

- عبد الرب بن أحمد ساري الأعضب.

- حسين بن عبد الرب ساري.

- زينب بنت أحمد بن يحيى الأعضب

ومدخل هذه الحوطة من جهة الشرق من خلف المسجد، وهذا الحوطة اشتراها السيد

العلامة أحمد بن يحيى الأعضب من أخواله بيت التقي والتي منهم والدته.

- وقبر القاضي محمد بن علي عفاش الرصاص الذي يقع في الجهة الشرقية من الطريق

وبيت الأخ الأستاذ/ عبد الخالق بن لطف ساري، ويعرف بقبر القاضي ..

وبجواره قبور عديدة وهو المعروف بقبر القاضي.

- **المشاهد:** ونسميه حتى الآن بالمشاهد، ويقع فيها مشهذان القبلي منهما وهو على شكل المسجد ومحرا به بارز ظاهر، وعمارته قديمة، وفيه قبر السيد العلامة حاكم المسلمين الحسن بن محمد الملقب الشرعي وأولاده، والمشهد الآخر لا يظهر إلا أنه موضوع للزيارة إلا أنه سقط السقف من أعلا على القبور التي فيه، وقد نقلت منها قبر ابن سيدين.

وهي تقع في الجهة الغربية من المسجد الأعلى، واسم المكان الذي فيه المشهذان (المشاهد) إلى الآن.

- **مقابر عديدة** بجوار المسجد الأعلى جنوباً ما بين المسجد والبركة، والتي فيها قبر باني المسجد القاضي العلامة علي بن صلاح الرصاص وقبر القاضي العلامة محمد بن أحمد بن صلاح الرصاص، ومنها قبر إحدى خواتي رحمها الله، وغيرهم.

- **القبران اللذان بالمسجد العشيش** وهما قبر السيد الشهير محمد بن علي عشيش، وقبر السيد العلامة أحمد بن القاسم عشيش الواقع شمال قبر السيد محمد بن علي عشيش - رحمهما الله تعالى - وعليهما جدار بين المسجد وبين القبرين، وهو حائط وضع كفاصل بينها ويقع قبر السيد زيد بن علي عشيش خارج جدار المسجد العشيش شرقاً.

- **قبة الأعضب:** وهي القبة التي تقع خارج المسجد العشيش شمالاً، ومن جملة بيت الوالد العلامة محمد بن علي عشيش سابقاً.

- **مشهد السيد علي والد الصويتي:** ويعرف إلى الآن بمشهد الصويتي، وهو المشهد الذي

بجوار بيت الوالد عبد الرحمن زيد الحوثي غرباً وبيت الوالد الأستاذ أحمد علي عشيش شمالاً، السيد جمال الدين علي بن محمد بن علي عشيش المتوفى سنة ١٠٦٤ هـ، ووالده هو المقبور بالمسجد العشيش، وابنه هو محمد الملقب بالصويتي، وربما أن قبره بالمشهد إلا أنني لم أجد ضريحاً أو أثراً، والله أعلم.

- مشهد العامري: وهو الذي يقع فيه قبر السيد العلامة عبدالله بن الشهيد عامر بن علي، ويقع بجوار بيت الأشقص شرقاً، وبيت الشيبة جنوباً.

- القبور التي في المسجد القبلي: وتقع في الجهة الغربية وفي الجهة الجنوبية<sup>(١)</sup>، وهي منفصلة عن المسجد تماماً، فأما الجهة الغربية ففيها قبر السيد العلامة المجتهد زيد بن يحيى بن عبدالله بن أمير الدين، وولده العلامة أحمد بن زيد وأما الجهة الجنوبية ففيها قبر الوالد عبدالله بن أمير الدين - وإليه تنسب عمارة المسجد القبلي - وقبور أخرى.

- ومقابر أخرى في ما بين جربة كلبية شمالاً وأقسام حمامة جنوباً وشرقاً، وفي الجهة الغربية من الوادي وفي (قاع الحمار) بفتح الحاء المهملة والميم، وفيه وجدت آثار لمساكن ويسمى القصر قد دثرت، وما إلى ذلك غرباً إذ بها قبور لبعض أحفاد الإمام عبدالله بن حمزة.

وقد قمت بزيارة جميع هذه المشاهد و المقابر والله الحمد ومنه الأجر والثواب.

وهذه النبذة مختصرة فقط للمعرفة ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ وهو الذي يرث الأرض ومن عليها، وفي ذلك عبرة وعظة وتذكرة لأولي الألباب، نسأل الله التوفيق وحسن الخاتمة، وأن يلحقنا بالصالحين صالحين، وأن يعافينا ويعفو عنا في الدنيا والآخرة، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصلى الله وسلم على محمد وآله.

(١) فيها قبر السيد عبدالله بن أمير الدين، وولده السيد محمد بن عبدالله وغيرهما كما قدمنا ذلك في التراجع.

### (حوار)

كنت ولا زلت أتألم كثيراً عندما أسمع النيل من عرض أي شخصٍ مسلم وثلب كرامته بالسب والشتم، ومن سمعت من هذا الصنف أنهال عليه بالنصيحة وأذكّره بالأدلة من الكتاب وبالكثير من الأخبار النبوية، والسنة المباركة التي جاء فيها تحريم السباب والشتم للمسلم والوعيد لفاعل ذلك، بل إن الإسلام أمرنا بالدعاء لبعضنا البعض، وبتقديم النصيحة والتوجيه والمعاملة بالإحسان، وتجنب الإيذاء حتى تصبح أمة واحدة كما أمرنا ربنا ونبينا صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، وهذا دأب كل مؤمن بالله واليوم الآخر أن يتألم لحال الأمة عند أن تلقي السباب والشتيمة على بعضها البعض، ورغم ذلك كله إلا أنني وجدت في المجتمعات ما لم أكن أتوقعه.

وفي ذات مرة كضرب مثال فقط للواعي الفاهم اللبيب كنت مع بعض الإخوان نتداول الحديث في ذات بيتنا فإذا أحدهم يقول: أما أنتم -يقصد أهل مدينة حوث- فيكيفيكم قول أحد الشعراء فيكم ولقد صدق!!!

فقلت: وما قال يا أخي؟

فقال:

قوض خيامك راحلاً من حوث .....

فقلت: استغفر الله العظيم هذا سبٌّ لا يليق أبداً.

فقال: قد قاله أكابر العلماء ولن نستطيع أن ننقدهم.

فقلت: مهلاً، من القائل، حدده وبينه ليتضح لنا؟

فقال: القائل هو الإمام يحيى بن حمزة.

وقال آخر معترضاً: القائل هو الإمام عبدالله بن حمزة.

وقال آخر: هو الإمام الهادي يحيى بن الحسين.

فقلت: صانهم الله تعالى، حددوا رأيكم وأجمعوا أمركم في من القائل أولاً؟ ثم اذكروا

مصادر لهذا البيت المليء بالشتم؟

فقال بعضهم: لا نذكره الآن، وسنبحث عن ذلك.

فقال أمثلهم طريقة: إنما سمعناه فقط ولم نره في كتاب.

قلت: ومن سمعتموه، أمن عالم أم من جاهل؟

فقالوا جميعاً: لا ندري ممن سمعناه، المهم أنا قد سمعناه وهدروا في الكلام....

فقلت لهم: عجباً لكم تسبون بلدة مشهورة بالعلم والعلماء من أول تاريخ الإسلام إلى

يومنا هذا، وتروون ما سمعتم مصدقين له، وأنتم لا تعلمون هل محدثكم صادق أم

كاذب، عالم هو أم جاهل؟

أين كانت عقولكم عنكم فلم تحكّموها؟ ألستم ممن يقرأ القرآن؟ ألستم ممن يحفظ

الأحاديث من سنة النبي المختار؟! ألم ينهكم دينكم عن سب المسلمين ولو شخصاً

واحداً؟! فما بالكم بسب مئات وأمم من العلماء والعباد والصالحين؟!!

كأنكم لا تعلمون أن شرط الراوي أن يكون ثقة عدلاً... إلخ الشروط المعتمدة،

ولكنكم لا تسألون عن ذلك ولا تبحثون، وأكثرتم عليهم التساؤلات [من باب العتاب

والنصيحة] ثم قلت بعد ذلك: هيّا نبحث جميعاً عن هذا البيت ومن أين مصدره؟! وكنت أعلم مصدره ومحلّه، ولكن تركت لهم الفرصة في البحث ليتثبتوا فيما يزعمون، وذلك بمضي عدة أيام، فقلت لهم: هل وجدتم البيت؟

فقالوا: لا، لا، لا.

فقلت: ولكنني وجدته.

فقالوا: من أين لك ذلك؟

فقلت: من مصدر واحد، هو البدر الطالع للقاضي محمد بن علي الشوكاني، وقد ذكر هذا البيت ونسبه إلى العلامة الكبير علي بن محمد بن هطيل، ليس للإمام الهادي ولا للإمام عبدالله بن حمزة، ولا للإمام يحيى بن حمزة عليه السلام، وحاشاهم من ذلك.

فقالوا: إذاً قد وجد البيت ونحن لم نتجرأ.

قلت: بل قد تجرأتم بالسب والشتم على هذه المدينة المباركة، ولكن انتبهوا معي في هذه المناقشة، ووجهت الخطاب إلى أحدهم فقلت: أنت يا فلان لو درست في مدينة من المدن في العالم الإسلامي واستفدت على يد علمائها هل ستحب هذه البلدة أم لا؟

فقال: نعم سأحبها، وأحب علمائها، بل إن خرجت منها سأظل مشتاقاً لها.

فقلت: هل توافقون صاحبكم فيما قاله أم لا؟

فقالوا جميعاً: نوافقه وهذا من غير شك ولا امتراء.

فقلت: اعلّموا هداكم الله أن ابن هطيل هذا نشأ وتعلم في مدينة حوث، وأخذ العلم

عن مشائخها<sup>(١)</sup> حتى صار عالماً مشهوراً، فهل تتوقعون أن ابن هطيل يقول ذلك، فنكسوا رؤوسهم كالتردددين.

فقلت: ما لكم لا تحييون؟

قالوا: لم يقصد ابن هطيل العلماء.

فقلت: يا سبحان الله، لو سلمت لكم أنه قوله فمن الذي قصد؟! مع أن لفظ [كل] من ألفاظ العموم تشمل الجميع، ووصفها بوصف شنيع حيث قال: [الخبيث] وحاشاه أن يكون ممن أساء إلى من أحسنوا إليه بتعليمه، ولكنني سلمت تسليم جدل فقط.

قالوا: إنما قال الخبيث لأنها محل للخبائث.

فقلت: انتبهوا لما أقول لكم:

أولاً: اعلّموا أن حوث مدينة علم وعلماء، لا مدينة خبث وخبائث، وصانها الله عن ذلك.

ثانياً: انتبهوا معي أليس النفاق أخبث الخبائث؟ قالوا: بلى، فقلت: ففي أي مدينة كان رأس المنافقين وزعيمهم عبدالله بن أبي وفي أي عهد؟!

قالوا: في المدينة المنورة، وفي عهد النبي ﷺ.

فقلت: فلماذا لا نسبها بأنها محل للخبائث، ونقول الخبيثة صانها الله عن ذلك.

فقال أحدهم: أتريد أن تجعل مدينة حوث كالمدينة المنورة؟

---

(١) وقد ذكرت من مشائخه في مدينة حوث علي بن عطية النجراني رحمته الله، وأيضاً فإن علي قائد عبده محقق كتابه (معونة الطالب) ذكر أن من تلامذة ابن هطيل العلامة أحمد بن محمد الرصاص، [وهو من أحفاد الحفيد أحمد بن محمد] وهو من علماء القرن التاسع، وذكر أن الرصاص كان يمدح ابن هطيل... إلخ.

وبهذا ستعلم أن الاحترام لا يزال متبادلاً بين علماء حوث وبين علامة النحو ابن هطيل الحوثي قراءة وعلماً، وأن البيت المنسوب إليه غلط فاحش، ولكن واصل قراءتك لهذا الحوار العذب، والله الهادي.



قلت: المدن في جميع الأرض سواء، إلا أن شرف المدينة على سائر المدن معروف مشهور، وقد شرفها الله تعالى وطهرها على أماكن الأرض كلها مع وجود المنافقين فيها، فما بالك بغيرها؟!!

ومع أن مدينة حوث محل للعلم وللعلماء الذين هم ورثة الأنبياء، فكيف يصح توجيه مثل هذا السب إليهم؟ فلما لم يجدوا بُدأً من الاستسلام والإذعان قالوا: إذاً فما معنى كلامك هذا؟ أتريد أن ننكر هذا البيت أم أنك تريد النيل من ابن هطيل أم من غيره؟

فقلت لهم: كلامي واضح في أني أبرئ ابن هطيل من هذا البيت، فكما اعترفتُم أن المتوقع من ابن هطيل مدح هذه المدينة وقد صار أحد علمائها وقاطعوني قالوا: لكنك ذكرت أن البيت في البدر الطالع للشوكاني، فكيف تريد إنكاره؟

فقلت لهم: إن هذا البيت لم يذكره أحد عن العلامة ابن هطيل غير القاضي الشوكاني، وإذا كان ولا بد فقد يكون البيت من قصيدة كبيرة خصَّ بها أشخاصاً لا نعرف منهم هذا على صحة نسبتها إليه، وإلا فالأصل عدم الصحة، وأيضاً فلم ينقلها أحد من المؤرخين ولا تناول في نقل الشتائم غير القاضي الشوكاني<sup>(١)</sup>.

(١) وبالإضافة إلى ما قدمنا عن الشوكاني فإنه قد أهمل أهل حوث وعلمائها في كتابه البدر الطالع، مع معرفته لهم كالإمام يحيى بن محمد العروبا الذي عرفه الشوكاني من كتب ابن الأمير ودواوينه، بل لم يترجم لأحد من أهل حوث سوى أمير الدين بن عبدالله بن نهشل، وهي ترجمة عبارة عن كلمتين وقد قدمناها، كذلك عبدالله النجدي مع أنه كان يعرف من عاصرهم فأبى أن يترجم لهم، ولعل السبب هو أمر سياسي، فإن أهل حوث كانوا تبعاً لفكرة ابن الأمير من أن أولئك الحكام ليسوا بأئمة، وجاء عصر القاضي الشوكاني وأهل حوث على مذهب وفكرة ابن الأمير الصنعاني، والقاضي الشوكاني كان يراهم أئمة هداة، والحق أنهم ليسوا كذلك فقد سادت المظالم في أيامهم من قتل الأبرياء ونحو ذلك، وقد نسبته الشوكاني إلى ابن هطيل؛ لأن العامة كانت تنسب إليه حكايات ليست بصحيحة كما في مطلع البدور، وهذا منها، والله الهادي، وفي شهر صفر أو نحوه من سنة ١٤٢٨ هـ أيدني الله بلقاء القاضي الشوكاني في المنام وجرى بيني وبينه حوار ساخن انتهى بالاعتراف بروايته للبيت عن العامة... حتى ختم بالبكاء، وهي طويلة، والله العظيم الذي يعلم ما في السموات والأرض وما تخفي الأنفس أن هذه الرؤيا وقعت لنا، ولم يكن فيها خبط ولا أضغاث بل كانت كفلق الصبح والله الحمد وله المنة الذي أيدنا ووفقنا وسدد ونسأله حسن الخاتمة وصلاح الذرية بحق جلاله وبجاء النبي وآله.

ولقد قال بعض علمائنا الأكابر: لولا علم الشوكاني لدعونا عليه لذكره هذا البيت في سبنا وسب مدينتنا أو نحو هذه العبارة<sup>(١)</sup>، فانظر بعينك إلى إنصاف علمائنا في كلامهم ومعاملتهم.

هذا والعالم كأي إنسان يصيب ويخطئ، وأيضاً فالشوكاني لم يذكر مرجعاً واحداً لنقله هذا البيت، فكيف نقبله أو نصححه عن ابن هطيل العالم الفاضل، الحوئي قراءة وعلماً؟!!!

وأيهما أولى؟ تنزيه ابن هطيل عن هذا البيت أم نسبته إليه؟ لأن نسبته إليه ستنال من قدره، وقدره المعروف عالي، ولذلك تقرر لدينا عدم جواز تناقل هذا البيت؛ لأنه ثلب لأعراض الأئمة والعلماء الذين قدمنا تراجعهم أو غيرهم ممن لم نستطع العثور عليهم، فهل أنتم معي على ذلك أم لا؟ أم أنكم ترون جواز السب والثلب للأعراض المصونة؟ وإن كبتكم على مناخركم في النار يوم القيامة، سكتوا جميعاً فقلت لهم: اسمعوا ما قاله ابن الأمير في مدينة حوث وأنشدت أبياته التي تقدم ذكرها في المقدمة، أم أنكم لا تعرفونه؟ فقالوا: نعرفه إماماً كبيراً في العلم.

قلت: إذا فصدقوه أولى من بيتٍ لم تثبت نسبته وصحته، وأزيدكم وأنشدت أبيات ابن بهران، ثم قصيدة الجنداري، وقد قدمناهما، فإلى من توجهون إذا السب والشتم؟ والمعدّلون الذين امتدحوا حوث أعلم وأفضل وأجل فضلاً وقدرًا، أما الجارح فلا يقبل قوله؛ لأنه غير مبين السبب، فالمعدّلون أولى كما نصوا على ذلك في مصطلح الحديث إن كنتم من أهل المعرفة والتحصيل، فقلت أخيراً: استغفروا الله تعالى من هذا القول ومن وجدتموه يقول ذلك فانصحوه وبينوا له الحق، والحق أحق أن يتبع.

(١) كتب العلامة محمد بن علي البدري إلى العلامة علي بن محمد أبو علي ما لفظه: لقد جنينا علينا أهل حوث ولولا علمهما -

أي الشوكاني وابن هطيل - لدعونا عليهما... إلخ.

وهذا اعتقاد منه على أن القائل ابن هطيل، وقد أثبتنا بطلان ذلك.

## (زيادة توضيح)

وأزيد للقارئ الكريم توضيحاً أنني ذكرت في هذا البحث في ترجمة العلامة علي بن محمد بن هطيل أبياتاً يدل على إنصافه ودعوته للناس بأن ينتهوا مما يقع من التحريف من قبل الرواة أو حسب الآراء ونحو ذلك، فلا بد من التأويل فلذلك تأولنا له، ومن الأبيات قول الشاعر:

فكم أفسد الراوي كلاماً برأيه      وكم حرّف المتقول قوم وصحفوا

إلخ.

وقد تقدم ذلك، فنحن على تأويلنا بتبرئته منها<sup>(١)</sup>، وأما رجل قال ذلك فهو آثم لا محالة عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة.

وقد رد عليه بعض أصحابنا اعتقاداً منهم أنه ابن هطيل وليس كذلك، والواقع أن نجعلها جواباً لكل من قال بهذا البيت، يعني إجابتهم، ومنها:

سحقاً أترمي بلدة عريية      يمينية بمقالك الديوث

ونحو هذا البيت كثير من أمثاله.

وإن كنا لا نتجراً بإيراد مثل هذا الكلام على أي شخص من الناس دع عنك العلماء الفضلاء، وكفى ما قدمناه في أول الرسالة ممن مدحها من الأئمة والعلماء الأثبات، ومن هؤلاء المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام كما قدمنا، ومن ذلك أيضاً أنه رد على صاحب الحارقة الغوي لما استتصرغ بولاية المنصور بالله عليه السلام في حوث وصعدة ومخاليقها، فقال الإمام عليه السلام في كتابه [الشافي ٩٦ / ٤ - ٩٧] مجيباً عليه: فأما صعدة وحوث فهما مخلافان من مخاليق اليمن وهو دار التبابعة وفيها الآثار النبوية إلى أن قال: فإن ذكرت حوث وصعدة

(١) وقد ناقشت البيت على الظاهر دون الإطلاع على ما يخفى في بواطن القصيدة التي تنسب، وأولها هذا البيت، فليعلم المطلع وليفهم ذلك ويتدبره.

للاستصغار وهو الظاهر من حالك فقد صغرت ما عظم الله من نعمه، وما يجب شكره عليه، إلى أن قال عليه السلام: والظاهر حوث<sup>(١)</sup> وأعماله ولاه -أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عامر بن شهر الهمداني. اهـ.

وأقول: في معجم البلدان والقبائل اليمنية وغيره من المعاجم قالوا: بلدة حوث من الظاهر من بلاد حاشد، وقد ذكر المؤرخون وأهل السير في ترجمة الصحابي عامر بن شهر الهمداني أنه أرسل إلى بلاد الظاهر المطللة على مدينة حوث فكانت مدينة حوث من أحد مناطق الظاهر التي تولاها عامر الهمداني، وأراد الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام أن يبين لفقيه الخارقة الأعمى البصيرة فضل مدينة حوث بما ذكره هنا، إذ هي بلدة عظمها الله تعالى وخصها بالنعم وجعلها إحدى مدارس وهجر العلم، وقد كفيها التطويل بما خصه الله لها من رفع شأنها بما قدمناه من كلام الأئمة الهداة كالمنصور بالله عليه السلام والإمام يحيى بن حمزة عليه السلام وغيرهما من كلام العلماء أمثال ابن الأمير الصنعاني وابن بهران وغيرهما، فقد نهضت بعلومها وتعاقب العلماء بها، وتوالت الهجرة إليها.

فيا صاح إلى أين توجه السب والشتم إذ؟!! إلى أئمة الدين والهدى الذين سكنوا حوثاً!! أم إلى الذين أقاموا الدين بها! أم إلى علمائها الأعلام من أهلها ومن هاجر إليها؟ وأصلحوا العباد والبلاد وهبوا إلى رفع كلمة الدين؟! إن هذا لشيء عجاب، وبهذا ستعلم أن هذا البيت الشعري لا يليق بعالم ولا مسلم فاهم متحرٍ في دينه.

وإنما هو من أقوال العامة الجهال الذين لا يعتمد عليهم ولا يوثق بقولهم، بل يجب النهي والزجر لمن تكلم به أو لفظه.

وستعلم أنه من هذه الحكايات التي تنسبها العامة جهلاً، وذلك حينما تسمع قول العلامة المؤرخ ابن أبي الرجال في ترجمته لعلي بن هطيل حيث قال: وعند الناس من

(١) هكذا في الشافي، وهو واضح حيث أن حوث كما سيأتي من الظاهر من بلاد حاشد.

أخباره حكايات لم أثق بشيء منها!! والله سبحانه وتعالى أعلم بما يذكرون. اهـ.

قلت: وهذا البيت أحد الحكايات التي لا وثوق بشيء منها، ولعل هذا هو الذي أرادته ابن أبي الرجال ويؤيد ذلك أنه قال بعد الكلام السابق: انتقل من حوث إلى شطب، والله أعلم. اهـ.

وإنما كره ذكر ذلك لاستبشاع الحكاية عنده، وهذا دأب المؤرخ المنصف المؤمن الورع الخائف من النيل من أعراض المؤمنين من الأئمة والعلماء والصالحين.

فهبوا رحمكم الله وهداكم إلى القول بالكلمة الطيبة المباركة، وذلك قول رب العالمين: ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْآمِثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾﴾ [إبراهيم: ٢٤-٢٦] صدق الله العظيم.

فاجعلوا هذا الثلب والسب من الكلم الخبيث، واجتثوه من قلوبكم وعقولكم، واغرسوا المحبة والإخاء والإحترام والتقدير لعلمائكم وفضلائكم من أئمة المسلمين، ومن صلحاء عامتهم.

واعلموا أن ذلك لا ينبغي ولا يجوز وكونوا مع الصادقين ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩].

وهذا كله أقدمه إلى العقلاء العارفين الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وقد جعلته تنبيهاً لمن اهتدى ولمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، والله على ما نقول وكيل، وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى على محمد وعلى آله.

## [الخاتمة]

ها قد رأيت -أيها القارئ- ما أودعناه في هذا الكتاب المبارك من تاريخ مدينة حوث تضمن أسماء النبلاء من علماء ورجال صالحين، أو مصلحين على ممر العصور، واشتمل على الدور العلمي والسياسي وما مر به أهل هذه المدينة من واجب الجهاد في سبيل الله مع الأئمة الهداة المهتدين، فأنا هاهنا أوجه هذا العمل كله إلى الأجيال المعاصرة والأجيال الآتية في المستقبل ليسيروا بهذه السيرة المباركة الطيبة، وأنقل لهم صورة علمية تمر بها مدينة حوث المحروسة في هذا العصر، وذلك أن هذه المدينة المباركة الطيبة مرت بحالة عسيرة وظروف قاسية في الفترة الأخيرة، إذ التحق الشباب بالمدارس والجامعات<sup>(١)</sup> وتركوا العلماء الأجلاء الذين هم القدوة للأُمم في جميع العصور والدهور المختلفة، فكاد العلم أن ينقرض منها وذلك بموت العلماء، لكن الشباب قد أدركوا هذا الخطر الجسيم فاستدركوا من بقي منهم، فقرؤوا لدن حجة الإسلام وشيخ الأنام والدي العلامة الفهامة شيخ الشيوخ واستاذ أهل الرسوخ الولي التقي الحسن بن القاسم السراجي رحمته الله، واستفادوا منه الكثير من العلوم، ولما توفي والدي رحمته الله تعالى ولم يبق عالم يلتفت إليه ويرجع الناس إليه من الجيل الاول سوى شيخنا وبركتنا وحجتنا ووالدنا المولى العلامة الولي الحسن بن أحمد أبو علي عافاه الله تعالى وشفاه وأطال عمره، وجدّد الله به قوة الحركة العلمية المباركة، وسعيت جاداً بكل ممكن لجمع الطلاب، فاندفع شبابنا إلى القراءة على يديه في علوم مختلفة من أصول الدين والفقه وأصوله واللغة العربية وتاريخ أهل

(١) فلم يحصل الشباب بعد ذلك فائدة، وذلك لأن الهدف قد صار الحصول على الشهادات والوظائف، فلا بد أن نحقق الهدف بالقراءة لأجل المعرفة والتحصيل، والرجوع إلى أصلنا وتراثنا وعلومنا الدينية من علمائنا، ثم العلوم الدنيوية، كيما نفيد ونستفيد.

البيت عليه السلام، وشيعتهم رضوان الله عليهم حتى تفوق على يديه جلة من الشباب العلماء والأدباء، ولا زال شبابنا ينهلون منه العلم إلى يومنا هذا<sup>(١)</sup>، فبوجوده استطاع هؤلاء الشباب النهوض والقيام بالدورات العلمية والمساهمة بالمراكز العلمية والتي تضم مجموعة من الطلاب يتراوح عددهم من مائتي طالب إلى ثلاثمائة طالب، وقد مرت تسع دورات كاملة ولا زالت متواصلة إلى يومنا هذا، وستدوم إن شاء الله تعالى بهذه المدينة المباركة، بهذه الطريقة أو بأخرى، إذ يستفيد فيها الطلبة من أهل المدينة ومن أريافها، وفيها يعمل مجموعة من الأساتذة العارفين الذين يهتمون بطلب العلم ليلاً ونهاراً.

كما أن القراءة مستمرة في هذه المدينة على مدار السنة، ويحضر من الطلاب ما يقارب سبعين طالباً لدن شيخي العلامة الحسن بن أحمد أبو علي رحمته الله، ولدن الأساتذة الأجلاء العلماء في حلقات تقام في المساجد، ففي الجامع المقدس جامع الشجرة يُقام بالتدريس في القرآن وتجويده، وفي اللغة العربية وأصول الدين والفقه، وفي مسجد الصومعة يُدرّس المنهج السابق، وفي المسجد الأعلى يُدرّس في اللغة العربية وغيرها، ويحضر عندي الطلاب في المسجد الأعلى بين المغرب والعشاء في شتى الفنون العلمية، فمتى أكملنا كتاباً قرأنا آخر.

كما أقوم بالتدريس في منزلي في اللغة العربية وأصول الدين، وفي الفقه في مسند الإمام زيد بن علي والأحكام وغيرها، وفي الفرائض، ثم في الحقائق الوردية للشهيد حميد المحلي، وفي ينابيع النصيحة للأمير الحسين بن بدر الدين وغير ذلك.

وفي المسجد العشيش يُدرّس في القرآن الكريم وغيره من المناهج التي قدمنا ذكرها في

---

(١) ولا يفوتني أن أنه أن مدينة حوث ظلت مدرستها العلمية محافظة على المنهج الزيدي رغم الظروف التي مرت بها المعاهد في أكثر المناطق وكانت شهادتها عبارة عن ثانوية شرعية.

جامع الشجرة.

وفي القبلي يُقام بالتدريس كذلك.

وفي مسجد النور يقوم بالتدريس فيه الأستاذ عبد الحميد بن حسن بن أحمد أبو علي وصنوه صفى الآل أحمد بن حسن أبو علي في أصول الدين كالأساس وغيره، وفي الفقه كالتاج المذهب في أحكام المذهب، وفي اللغة العربية القطر والقواعد وما بعدها، وفي الفرائض وغيرها.

ودرّس كتاب نكت العبادات للقاضي جعفر بن أحمد إلى آخره، وغيرها.

وهناك طلاب مجيدون قد تأهلوا للتدريس وللعمل الدائم في مجال العلم ومواصلته، وهذه المساجد كلها والحلقات التي تقام بها يضمها اسم واحد وهو مدرسة الإمام المؤيد برب العزة يحيى بن حمزة ابن رسول الله ﷺ.

وقد حضر الطلاب إلى هذه المدرسة وإلى حلقاتها التي تقام في المساجد من مختلف البقاع، دع عنك أهل المدينة المباركة، وذلك من مدينة خيوان ومن تهامة ومن صنعاء وغيرها من المناطق في اليمن الميمون<sup>(١)</sup>.

**المدرسة العلمية :-** كانت المدرسة العلمية هي التي هبَّ إليها المهاجرون والأبّاء والأجداد والإخوان وتخرج منها الأئمة والقادة والشيعة، منها خرج المجتهد، والعالم، والمتعلم، والأصولي، والفقيه، والمحاضر، والخطيب، والشاعر والأديب، والقضاة، والأمراء، والمحدثون المسندون، والأطباء، والشهداء، و..... وكل هذا من نتائجها على ممرّ العصور، وقد التزمت هذه المدرسة المباركة مناهج عظيمة أولها:

---

(١) إلا أنها تتوقف أحياناً، وتقل أحياناً، وذلك بسبب الظروف والأوضاع التي نعيشها في المجتمع أو في بلدنا اليمن بل في العالم الإسلامي بكاملة، نسأل الله الفرج وحسن المخرج والثبات والسداد وحسن الختام آمين اللهم آمين.



وأهمها وأعظمها هو تدريس كتاب الله قراءة تعليم وتجويد وتفسير، وشتى علوم القرآن الكريم وثانيها: اللغة العربية نحواً وصرفاً وبياناً ولغةً وأدباً وشعراً وسائر ما تحتاجه علوم العربية ابتداءً بالمختصرات والمتون وانتهاءً بالمطولات، وثالثها: أصول الدين الذي استمدوه وأخذوه من كتاب الله وحرروا العقول من ظلام الجهل والخرافات والزيف فعرفوا الله حق المعرفة ووحدوه، ولم يشركوا به شيئاً ولا شبهوه بشيء من خلقه، ولا توهموه، ولا جسموه، ورأوه ببصائر قلوبهم. ولا اهتموه بقبيح ولا منقصة إذ هو العدل الحكيم، وصدّقوا وعده ووعيده في كل ما وعد وخافوا من أيّ وعيد تهدد به في الدنيا أو الآخرة، ..... إلخ، لذلك التزموا بقراءة ذلك ابتداءً من المختصرات حتى انتهوا بالمطولات، ورابعها: كتب الحديث التي رواها أئمة الآل وعليها اعتمدوا وقد دُرست بعض كتب المحدثين في بعض الأوقات لا للمنهجية بل للنظر في علم الحديث والتعمق في علم الرواية مع الدراية والبحث عن الصحيح والنظر فيما لم يكن صحيحاً بشتى أنواعه ابتداءً من الضعيف إلى الموضوع، وأهم ما كان يعتمد في الرواية كتب الإمام الأعظم زيد بن علي - عليهما السلام - وروايات الإمام الهادي وجده نجم آل الرسول القاسم بن إبراهيم - عليهم السلام - ثم سائر مسندات الآل - عليهم السلام - وشيعتهم - رضوان الله عليهم - وأما كتاب (الشفاء) للأمير الحسين فمما لا يختلف فيه اثنان في أنه كان من كتب المنهج في المدرسة العلمية، وخامسها: كتب الفقه أصولاً وفروعاً فكانت تقرأ كتب كثيرة جداً لكثير من أئمة آل البيت وشيعتهم - رضوان الله عليهم - وابتداءً بمختصرات ومحفوظات وانتهاءً بالمطولات، وفي القرون الأخيرة اشتهر كتاب (الأزهار) للإمام المهدي، وبه يبدأ ثم دراسة ما بعده، وقد اشتهرت الزيدية بالتوسع في هذا الفن لتمييزها في فتح باب (الإجتهد) عن سائر المذاهب الإسلامية.

وكان في المنهج ومن أهمه هو قراءة كتب (الفرائض) دراسة نظرية وتطبيقية، واستغنت بها ذكرت عن الكتابة لمنهج كل عصر في المدرسة العلمية بما ذكرته في التراجم فأنت ستعرف ما كان يدرّس في كل عصر وما هو المنهج العلمي الفكري الثقافي، وفي ذلك كفاية لكن نشير إلى بعض المؤسسين لتلك المدارس ولا نحصى إذ ذلك مذكور في تراجمهم والله المنة.

أولاً: الأئمة الذين نهضوا من حوث أو سكنوا فيها، أو درسوا في مدرستها، وذلك معلوم معروف كالإمام أحمد بن سليمان، والإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة، والإمام المهدي أحمد بن الحسين، والإمام محمد بن المطهر، ووالده فقد كان له بذلك غاية الإهتمام، والإمام يحيى بن حمزة، والإمام القاسم بن محمد وولده المؤيد محمد بن القاسم، وغيرهم - عليه السلام - .

ثانياً: المحتسبون أو الناشطون الذين قادوا حركة علمية وكان لهم اليد في الإدارة للمدرسة والإهتمام بها، وذلك كمدرسة العالم الكبير جعفر بن أحمد بن عبدالسلام والذي أسسها وقوّاه إمام الشيعة الأكرمين العلامة المجتهد الحسن بن محمد الرصاص ثم أولاده وأحفاده على ممر العصور وحتى القرن الرابع عشر، والقاضي العلامة المحدث علي بن حميد القرشي في المدرسة المنصورية ووالده، وفي أهل ذلك العصر كثرة، والسيد العلامة محمد بن الإمام يحيى بن حمزة وإخوته وأولاده وذريته وقد ذكرنا ذلك في التراجم السالفة ولا زالوا إلى يومنا هذا والله المنة، وذكرنا من المحتسبين أمثال السيد الإمام الحبر يحيى بن محمد الملقب بالعروبا والسيد الإمام أحمد بن القاسم عشيّش وغيرهما، وهذه نبذة قصيرة وإن مدّ الله في العمر وأعيد طبع هذا الكتاب فصلت تفصيلاً واضحاً ومسهباً إن شاء الله تعالى وقد أشرنا هنا بالتنبيه لتكون على معرفة وتقريب، وبالله التوفيق.

هذا وقد افتتح الإمام يحيى حميد الدين - رحمه الله - المدرسة العلمية بحوث سنة ١٣٥٤ هـ وتواصل بها التدريس والله الحمد.

هذا ولا يخفى على أهل زماننا ما جرى من أحداث تعاقبت أيضاً وحروب مستمرة كانت تعيق العمل وتشغل الفكر وتبليبل البال من حروب ست وقعة على صعدة ودخلت معها في بعضها أرض سفيان ثم ما وقع من عدوان علينا بأرضنا مدينة حوث وما أعقب ذلك من تأييد الله جل جلاله من زوال سلطان الظالمين وكسر شوكة المعتدين وفي هذا العام الذي أنا أراجع هذا الكتاب جاء العدوان السعودي الأمريكي الصهيوني ليظهر جبروته وكبريائه وقد توالى معه الدول لحرب اليمن بكل عتاده وإمكاناته وطوائره وغاراته وجرائم هذا الظالم لازال يقتل الكبار والصغار والضعفاء من الرجال والنساء والوالدان ولم أتعرض لذلك في كتابي هذا لأن ذلك يحتاج إلى أفراد كتاب خاص إن مكّن الله من ذلك وإن رزقنا الشهادة وأحب لنا لقائه ونيل رحمته بإذنه فيسهل الله ويقبض من الأخيار الصالحين من يكتب ذلك إن شاء الله ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ [الأعراف: ١٢٦]، ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَبَتِّ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥٠].

وأما التدريس والدراسة فلا تزال متواصلة والله المنّة ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [البقرة: ١٢٧].

## نداء

فإليكم يا شباب المستقبل في كل عصر أقدم لكم نصحي ونصيحتي الغالية عليكم، وذلك أني أدعوكم إلى مواصلة ما أسسه آباؤكم من أهل البيت ومن شيعتهم المخلصين المؤمنين الأتقياء، والجهابذة والعلماء العاملين فأنتم لن تسلكوا نهج أسلافكم ولن تكونوا خير خلف لخير سلف إلا إذا أخذتم العلم من معينه من علمائكم الذين هم مصابيح الأمم والنور في الظلم.

هبوا رحمكم الله إلى إحياء المناهج النبوية والسيرة العلوية المصطفوية، سيروا وشعاركم هو العمل، بل هو (حي على خير العمل)، واتركوا الملل والكسل، إذ من سار على الدرب وصل، وصدق الله حيث قال موصياً لكم باتباع أسلافكم: ﴿فَبُهِدْنَهُمْ أَقْتَدَ﴾ [الأنعام: ٩٠] والقائل عزَّ من قائل علياً حكيماً: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣] فلتقبلوها كما هو المعروف من أحوالكم.

هذا ومكاتب علمائكم وأبناء علمائكم مليئة بالكتب العلمية الزاخرة فأكملوها، وذلك بمتابعتكم للكتب وشرائكم لها، وكنزها ذخراً لكم ولمن صلح من ذرياتكم، والاهتمام بما يخرج من المؤلفات لعلماء بلدتكم، إذ هو تراثكم الذي يلزمكم أن تحافظوا عليه وتنهضوا به، وصدق الله حيث يقول: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الطور: ٢١] صدق الله العظيم.

وفي الأخير أقدم اعتذاري إلى من نسيتُه هنا أو قصَّرت في ترجمته أو في حقه، إذ أعتقد أنني لم أستوف كل علمائنا وأبائنا وإخواننا، ولا أحطت في كتابي هذا بقدرهم أو كل

ما فيهم إلا أني بذلت جهدي ومستطاعي وفتحت باباً ربها قد كان مغلقاً، وجمعت ما كان متفرقاً كبداية نور ساطع يستضيء به ويهتدى، وسبيل لا ينقطع إلى أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى وأتوجه به إلى كل الأحرار في كل عصر نفع الله به ولا أحرمني أجره، وجعله لي وسيلة إلى نيل رضاه والفوز بالجنة وأرجو من كل قارئ وسامع ومستفيد أن يمدني بما استطاع من الدعاء بالعفو والرحمة والنجاة من النار ودخول الجنة إذ من أفضل الرغائب دعاء غائب لغائب، وأسأل الله العلي القدير أن يجعلنا من أهل جنته وممن هداه ووفقه آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

تم زبر هذا ليلة الأربعاء ١٦ شوال سنة ١٤٢٤ هـ الموافق ١٠ / ١٢ / ٢٠٠٣ م.

بيد المفتقر إلى عفو الله تعالى

أبي الحسن قاسم بن حسن بن قاسم السراجي الحسيني

عفا الله عنه وغفر له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات آمين.

وقد تم لي صفه على الكمبيوتر عدّة مرات، وثمّت إصلاحات وزيادات لذلك فالمعتمد هي هذه النسخة المطبوعة المصححة والتي أتممت التصحيح والمراجعة فيها بقدر الإ استطاعة ومن وجد خللاً أو غلطاً أو سهواً أو نحو ذلك فليصلحه ويوصله اليّ ليتم التصحيح في طبعة أخرى إن شاء الله، وكان التمام في شهر ربيع الأول سنة ١٤٣١ هـ الموافق شهر فبراير ٢٠١٠ م. وما بعدها إلى أوائل سنة ١٤٣٨ هـ، ومع إلحاق بعض التواريخ الملحقه للوفيات من المتأخرين.

وكتب السراجي عفو ربه

أبو الحسن / قاسم حسن قاسم السراجي

عفا الله عنه آمين

## أسماء المصادر والمراجع

| م  | اسم الكتاب                                       | المؤلف                                                        | ط                                                   |
|----|--------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| ١  | إتحاف المهتدين بذكر الأئمة<br>المجدين            | المؤرخ محمد بن محمد زبارة                                     | ط ، بصنعاء ١٣٤٣ هـ                                  |
| ٢  | إتحاف ذوي الفطن                                  | القاضي عبد الملك الآسي                                        | منشورات جامعة صنعاء                                 |
| ٣  | إرشاد المقتدي                                    | المؤلف وبعض العلماء                                           | الطبع                                               |
| ٤  | أعلام المؤلفين الزيدية                           | عبد السلام الوجيه                                             | مؤسسة الإمام زيد بن علي                             |
| ٥  | الأغصان لمشجرات أنساب<br>عدنان وقحطان            | علي بن عبد الكريم الفضيل                                      | ط ١٤٢٥ هـ - ١٩٩٥                                    |
| ٦  | الإكليل                                          | الهمداني                                                      | مطبوع                                               |
| ٧  | الأنباء                                          | المؤرخ زبارة                                                  | مكتبة اليمن الكبرى                                  |
| ٨  | أنباء الزمن                                      | للمؤرخ يحيى بن الحسين                                         | مخطوط                                               |
| ٩  | أئمة اليمن                                       | المؤرخ محمد بن محمد زبارة                                     | السلفية                                             |
| ١٠ | البداية والنهاية                                 | ابن كثير                                                      |                                                     |
| ١١ | البدر الطالع                                     | القاضي الشوكاني                                               | ط ١ - ١٣٤٨ هـ                                       |
| ١٢ | البدور المضيئة (مقدمتها)                         | الإمام محمد بن القاسم الخوثي                                  | مركز أهل البيت للدراسات<br>الإسلامية                |
| ١٣ | بغية المريد وأنس الفريد في سيرة<br>علي بن الرشيد | السيد عامر بن محمد                                            | مخطوط                                               |
| ١٤ | بلوغ الأرب وكنوز الذهب في<br>معرفة المذهب        | علي بن عبد الله بن القاسم بن<br>محمد بن الإمام القاسم بن محمد | ط ١٤٢٣ / ٢٠٠٢ م مؤسسة<br>الإمام زيد بن علي الثقافية |
| ١٥ | بلوغ المرام                                      | القاضي حسين العرشي                                            | مكتبة اليمن الكبرى                                  |
| ١٦ | تاريخ آل الوزير                                  | لعدة مؤلفين                                                   | مطبوع                                               |

| م  | اسم الكتاب                                              | المؤلف                       | ط                                          |
|----|---------------------------------------------------------|------------------------------|--------------------------------------------|
| ١٧ | تاريخ اليمن الفكري                                      | أحمد الشامي                  | ط ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.                          |
| ١٨ | تاريخ بني خليفة وأنسابهم                                | العلامة أحمد بن يحيى الأعضب  | مخطوط                                      |
| ١٩ | تاريخ صنعاء                                             | الطبري                       | مطبوع                                      |
| ٢٠ | التحف السنيات                                           | العلامة علي بن عبدالله ساري  | مصورة من مخطوطة بمكتبتنا                   |
| ٢١ | التحف شرح الزلف                                         | المولى مجد الدين المؤيدي     | ط ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م                           |
| ٢٢ | تحفة الأسماع والأبصار                                   | للمؤرخ الجرموزي              | ط ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م                           |
| ٢٣ | تراجم الآباء                                            | الإمام المهدي محمد بن القاسم | (تحت الطبع)                                |
| ٢٤ | الترجمان                                                | ابن مظفر                     | مخطوط ((نسخة مصورة بيد المؤلف))            |
| ٢٥ | الترجمان                                                | لابن المظفر                  | مصور من مخطوطة بمكتبة المولى الحسن أبو علي |
| ٢٦ | الثناء الحسن                                            | المروني                      | مطبوع                                      |
| ٢٧ | الجامع الوجيز                                           | للجنداري                     | مخطوط                                      |
| ٢٨ | جناية الأكوخ                                            | أحمد الشامي                  | ط ١٤٠٠ - ١٩٨٠م                             |
| ٢٩ | الجواهر المضيئة                                         | عبدالله القاسمي              | مصور من مخطوط                              |
| ٣٠ | الجوهرة المنيرة في سيرة الإمام المؤيد بالله عليه السلام | الجرموزي                     | مخطوط                                      |
| ٣١ | الحدائق الوردية                                         | الشهيد حميد المحلي           | ط ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.                          |
| ٣٢ | الحور العين                                             | نشوان الحميري                | ط ١٩٨٥ - ٢٠٠٢م.                            |
| ٣٣ | حوليات يمانية                                           | العلامة الجرافي              | ط ١٤١١هـ - ١٩٨٠م.                          |
| ٣٤ | خلاصة المتون                                            | المؤرخ زبارة                 | مطبوع                                      |
| ٣٥ | الدر المبثوث                                            | العلامة أحمد يحيى الأعضب     | مصور من مخطوطة بمكتبتنا أربع نسخ           |
| ٣٦ | الدر المثور في سيرة الإمام المنصور                      | القاضي علي الإرياني          | ط ١٩٩٦م - ١٤١٧هـ                           |
| ٣٧ | الدر المتقاة في سيرة الإمام المتوكل                     | أحمد بن عبدالله الجنداري     | نسخة مصورة بمكتبتنا                        |

| م  | اسم الكتاب                                             | المؤلف                          | ط                             |
|----|--------------------------------------------------------|---------------------------------|-------------------------------|
|    | على الله                                               |                                 |                               |
| ٣٨ | ديوان ابن الأمير                                       | العلامة ابن الأمير الصنعاني     | مطبوع                         |
| ٣٩ | رحيق الأنهار في تراجم رجال الأزهار                     | القاضي أحمد بن عبدالله الجنداري | مكتبة غمضان - صنعاء اليمن     |
| ٤٠ | الروض النضير                                           | العلامة الحسين بن أحمد السياغي  | ط ١٣٨٨-٢ هـ ١٩٦٨ م.           |
| ٤١ | زيارة المشاهد والمقابر لنقل ما بحوث من الأضرحة والمآثر | المؤلف                          | مخطوط                         |
| ٤٢ | الزبدية                                                | الدكتور أحمد صبحي               | ١٩٨٠ م                        |
| ٤٣ | السلوك                                                 | الجندي                          | ط ١٤١٦-٢ هـ                   |
| ٤٤ | سيرة الإمام أحمد بن سليمان                             | سليمان بن يحيى الثقفي           | ط                             |
| ٤٥ | سيرة الإمام القاسم العياني                             | الحسين بن أحمد بن يعقوب         | مطبوع                         |
| ٤٦ | سيرة الإمام المهدي أحمد بن الحسين                      | يحيى بن القاسم العلوي           | مخطوط                         |
| ٤٧ | سيرة الإمام الناصر الحسين بن علي بن داود               | أحمد بن شايح اللوزي             | مخطوط                         |
| ٤٨ | سيرة الإمام يحيى بن حميد الدين                         | لسعد الدين الشرقي               | مطبوع                         |
| ٤٩ | السيرة المنصورية                                       | أبو فراس بن دعثم                | ط ١٤١٤-١ هـ ١٩٩٣ م.           |
| ٥٠ | الشافي                                                 | الإمام عبدالله بن حمزة          | ط ١٤٠٦-١ هـ ١٩٨٦ م.           |
| ٥١ | شرح الأزهار                                            | ابن مفتاح                       | طبع                           |
| ٥٢ | شرح ذيل أجود المسلسلات                                 | المؤرخ زبارة                    | مصور من خ بمكتبتنا            |
| ٥٣ | شمس الأخبار [مقدمتها]                                  | العلامة علي بن حميد القرشي      | ط ١٣٣٢-١ هـ ونخ بتحقيق الجلال |
| ٥٤ | شمس العلوم ودواء العرب من                              | نشوان الحميري                   | ط بتحقيق العمري وغيره ٨       |



| م  | اسم الكتاب                       | المؤلف                         | ط                                             |
|----|----------------------------------|--------------------------------|-----------------------------------------------|
|    | الكلوم                           |                                | أجزاء                                         |
| ٥٥ | صفة جزيرة العرب                  | الهمداني                       | ط ٢-١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.                             |
| ٥٦ | صلة الإخوان                      | السيد يحيى بن المهدي           | مصور من خ بمكتبة المولى الحسن بن أحمد أبو علي |
| ٥٧ | طبق الحلوى                       | للمؤرخ عبدالله بن علي الوزير   | مخطوط                                         |
| ٥٨ | طبقات ابن سعد                    | محمد بن سعد                    | مطبوع                                         |
| ٥٩ | طبقات الزيدية                    | السيد إبراهيم بن القاسم        | ط ١-١٤٢١هـ-٢٠٠١م.                             |
| ٦٠ | طرائف المشتاقين                  | السيد قاسم المهدي              | ط ١-١٤٢٤هـ                                    |
| ٦١ | عدة الأكياس شرح الأساس الصغير    | السيد الشرفي                   | ط ١-١٩٩٥م-١٤١٥هـ                              |
| ٦٢ | غاية الأمان                      | يحيى بن الحسين                 | القاهرة ١٣٨٨هـ.                               |
| ٦٣ | غاية القبض                       | الجنداري                       | مخطوط                                         |
| ٦٤ | الفتاوى                          | المولى علي بن محمد العجري      | ط ١-١٤١٢هـ-١٩٩٢م.                             |
| ٦٥ | فرجة الهموم والحزن               | القاضي الواسعي                 | ط ٢-١٩٩٠م                                     |
| ٦٦ | قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر | الطيب بن عبدالله مخرقة         | ط، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة             |
| ٦٧ | كتيبة الحكمة في سيرة إمام الأئمة | القاضي عبد الكريم أحمد مطهر    | ط ١-١٤١٨هـ-١٩٩٨                               |
| ٦٨ | لوامع الأنوار                    | المولى مجد الدين المؤيدي       | ط ٢- مركز أهل البيت للدارسات الإسلامية- صعدة  |
| ٦٩ | مآثر الأبرار                     | العلامة محمد الزحيف            | ط ١-١٤٢٣هـ                                    |
| ٧٠ | مجمع الفوائد                     | العلامة مجد الدين المؤيدي      | ط ١. ١٤١٨هـ                                   |
| ٧١ | مجمع الفوائد                     | المولى الحسن بن القاسم السراجي | خ في كراريس بمكتبتنا                          |
| ٧٢ | مجموع الإمام يحيى بن حمزة        | الإمام يحيى بن حمزة            | مصور من خ بخط جدي صلاح                        |

| م  | اسم الكتاب                     | المؤلف                          | ط                                                    |
|----|--------------------------------|---------------------------------|------------------------------------------------------|
|    |                                |                                 | بن محمد <del>مختار</del>                             |
| ٧٣ | مجموع عشيش                     | السيد إبراهيم لطف عشيش          | صورة مخطوط                                           |
| ٧٤ | مجموع جاحز                     | السيد أحمد بن عبدالرحمن جاحز    | مخطوط                                                |
| ٧٥ | مجموع السيد يحيى بن علي الشرعي | السيد يحيى بن علي الشرعي        | مخطوط                                                |
| ٧٦ | مجموع بلدان اليمن وقبائلها     | الحجري                          | ط ١ - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.                                |
| ٧٧ | مجموع مفيد                     | السيد علي حسين ساري             | مخطوط                                                |
| ٧٨ | مذكراتي                        | المؤلف                          | خ                                                    |
| ٧٩ | مستدرك هجر العلم               | إسماعيل بن علي الأكوخ           | ط ١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، دار الفكر                       |
| ٨٠ | المستطاب [الطبقات الصغرى]      | السيد يحيى بن الحسين            | مصور من خ بمكتبة المولى محمد أحمد أبو علي            |
| ٨١ | المسنونات والمندوبات           | السيد قاسم المهدي               | ط ١ - ١٤٢٤هـ                                         |
| ٨٢ | المشاهد المقدسة                | مجهول                           | تحت الطبع                                            |
| ٨٣ | مشجر آل الرصاص                 | لمجموعة من المؤرخين             | مخطوط                                                |
| ٨٤ | مشجر الجلال                    | صلاح بن الجلال                  | مخطوط                                                |
| ٨٥ | مصادر الآثار الفكرية           | عبد الوهاب السراجي              | خ لدى المؤلف في كراريس وأوراق                        |
| ٨٦ | مصادر التراث                   | عبد السلام الوجيه               | طبع                                                  |
| ٨٧ | مصادر الفكر                    | عبدالله محمد الحبشي             | مركز الدراسات الإسلامية - صنعاء                      |
| ٨٩ | مطلع البدور                    | لابن أبي الرجال                 | مصور من خ بمكتبة السيد العلامة حسن أبو علي + المطبوع |
| ٩٠ | مطلع النيرين                   | العلامة الحسن بن القاسم السراجي | مخطوط                                                |

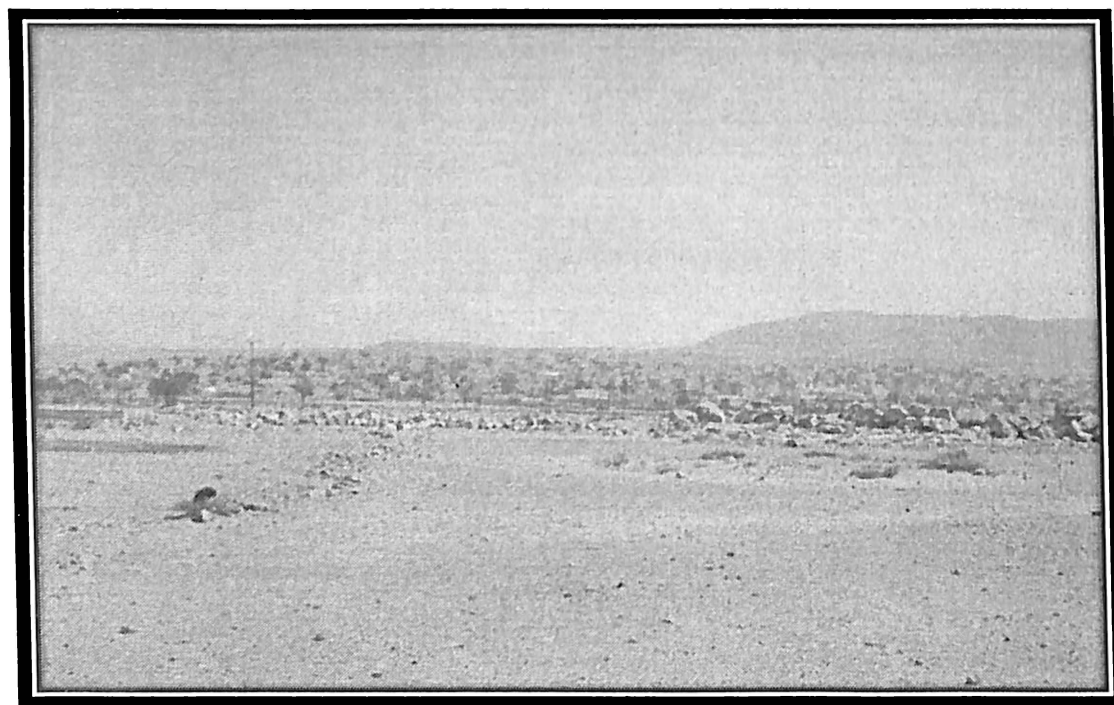
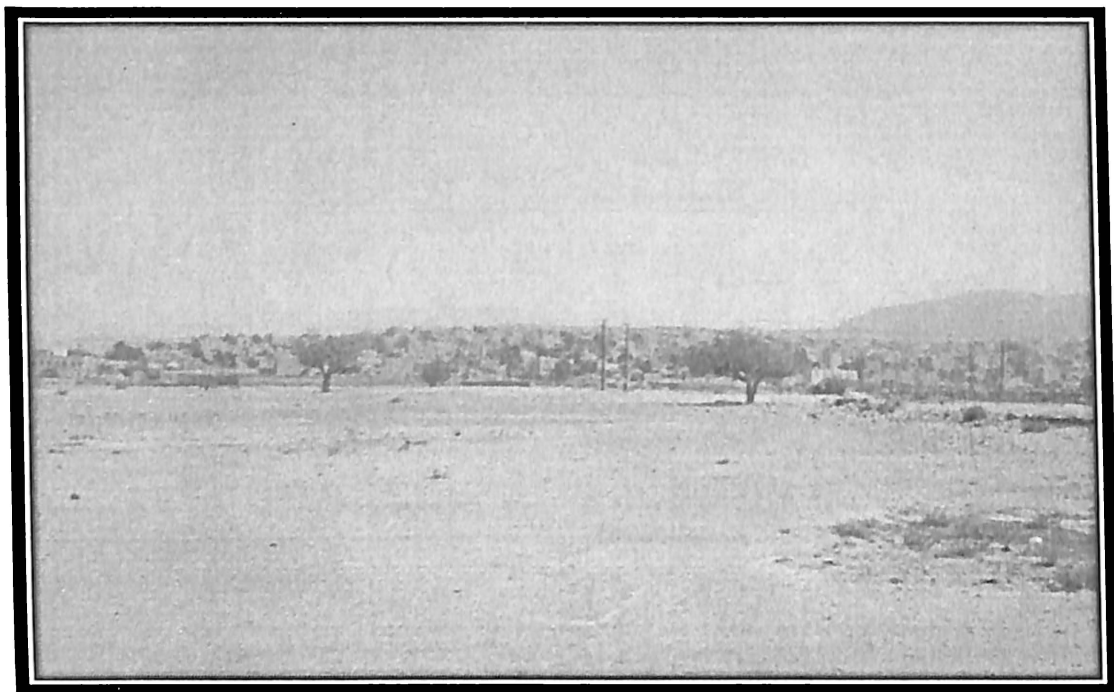
| م   | اسم الكتاب                           | المؤلف                             | ط                                                           |
|-----|--------------------------------------|------------------------------------|-------------------------------------------------------------|
| ٩١  | معجم البلدان والقبائل اليمنية        | إبراهيم أحمد المقحني               | ط ٣-١٩٨٨ م.                                                 |
| ٩٢  | معجم البلدان والقبائل اليمنية        | المقحني                            | دار الكلمة للطباعة والنشر                                   |
| ٩٣  | معونة الطالب على الكافية لابن الحاجب | لعلي بن محمد بن هطيل               | رسالة ماجستير لعلي قائد عبده<br>سنان - تحت الطبع.           |
| ٩٤  | ملحق البدر الطالع                    | المؤرخ زبارة                       | ط ١-١٣٤٨ هـ.                                                |
| ٩٥  | مناقب الإمام علي بن أبي طالب         | لابن المغازلي الشافعي              | مطبوع                                                       |
| ٩٦  | منهل السعادة                         | العلامة علي بن محمد العجري         | مؤسسة الإمام زيد بن علي (ع)                                 |
| ٩٧  | الموعظة الحسنة [مقدمتها]             | الإمام محمد بن القاسم الحوئي       | مؤسسة الإمام زيد بن علي (ع)                                 |
| ٩٨  | النبة المشيرة                        | المطهر بن محمد الجرמוزي            | مكتبة اليمن الكبرى                                          |
| ٩٩  | النبة اليسيرة                        | العلامة عبدالله بن الهادي          | خ بمكتبتنا ومكتبة الوالد العلامة<br>محمد بن علي بن حسن ساري |
| ١٠٠ | نبلاء اليمن                          | المؤرخ زبارة                       | ط ٢-١٤٠٥ هـ-١٩٨٥ م.                                         |
| ١٠١ | نزهة النظر                           | المؤرخ زبارة                       | ط ١-١٩٧٩ م-١٣٩٨ هـ.                                         |
| ١٠٢ | نسمة السحر                           | السيد يوسف بن يحيى الحسني          | ط ١-١٤٢٠ هـ-١٩٩٩ م.                                         |
| ١٠٣ | نشر العرف                            | المؤرخ زبارة                       | مركز الدراسات والبحوث<br>اليمنية                            |
| ١٠٤ | نفحات العنبر                         | السيد إبراهيم بن عبدالله<br>الحوئي | مطبوع                                                       |
| ١٠٥ | النفحات المسكية                      | العلامة محمد الكبسي                | مخطوط                                                       |
| ١٠٦ | النهر الوردي                         | السيد القاسم بن أحمد المهدي        | مخطوط                                                       |
| ١٠٧ | نيل الوطر                            | المؤرخ زبارة                       | مركز الدراسات والبحوث اليمنية                               |
| ١٠٨ | هجر العلم                            | إسماعيل علي الأكوع                 | ط ١، ١٤١٦ هـ-دار الفكر                                      |
| ١٠٩ | درر نحور الحور العين                 | لطف الله جحاف                      | مطبوع                                                       |
| ١١٠ | سيرة الإمام شرف الدين                | للزريقي                            | مخطوطة                                                      |
| ١١١ | سيرة الإمام شرف الدين                | مجهول                              | مخطوطة                                                      |

| م   | اسم الكتاب                                                                           | المؤلف                                  | ط                   |
|-----|--------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------|---------------------|
| ١١٢ | إجازات المسوري                                                                       | حواري آل محمد أحمد بن سعد الدين المسوري | مخطوط               |
| ١١٣ | اللطائف السنية                                                                       | محمد بن إسماعيل الكبسي                  | مخطوط               |
| ١١٤ | كريمة العناصر في الذب عن سيرة الناصر                                                 | الهادي بن الوزير                        | مخطوط               |
| ١١٥ | الروائح العطرة بنبذة من سيرة أمير المؤمنين المؤيد برب العزة يحيى بن حمزة عليه السلام | المؤلف                                  | تحت الطبع           |
| ١١٦ | سرور القارئ مع السامعين في إنجازات لأوقاف مديرية حوث خلال العامين                    | المؤلف                                  | تحت الطبع           |
| ١١٧ | صادق التحقيق                                                                         | الارياي                                 | مخطوط               |
| ١١٨ | مقدمة البحر الزخار                                                                   | الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى      | مطبوع               |
| ١١٩ | نزهة الأنظار                                                                         | المقراي                                 | مخطوط               |
| ١٢٠ | الإنصار                                                                              | الإمام يحيى بن حمزة                     | طبع أربعة أجزاء منه |
| ١٢١ | إجابة السائل                                                                         | ابن الأمير                              | مطبوع               |
| ١٢٢ | المقتطف من تاريخ اليمن                                                               | عبدالله عبدالكريم الجرافي               | مطبوع               |
| ١٢٣ | الإمام الحسين بن القاسم العياني بين مقادح ومنافع                                     | عبدالله بن يحيى زيد                     | مطبوع               |
| ١٢٤ | الخاص في نسب آل الرصاص                                                               | حسين عوض الرصاص                         | مخطوط               |
| ١٢٥ | سيرة الإمام المظلل بالغمام وأولاده                                                   | السيد أحمد                              | مخطوط               |
| ١٢٦ | الرجل الذي عرفه الكرم والحرم                                                         | عبدالرحمن بعكر الحضرمي                  | مطبوع               |
| ١٢٧ | يتيمة الأحزان                                                                        | تقية بنت الإمام يحيى حميد الدين         | مطبوع               |
| ١٢٨ | الروض المطلول والقول المقبول                                                         | الحسين بن محمد بن حميد الدين            | مخطوط               |

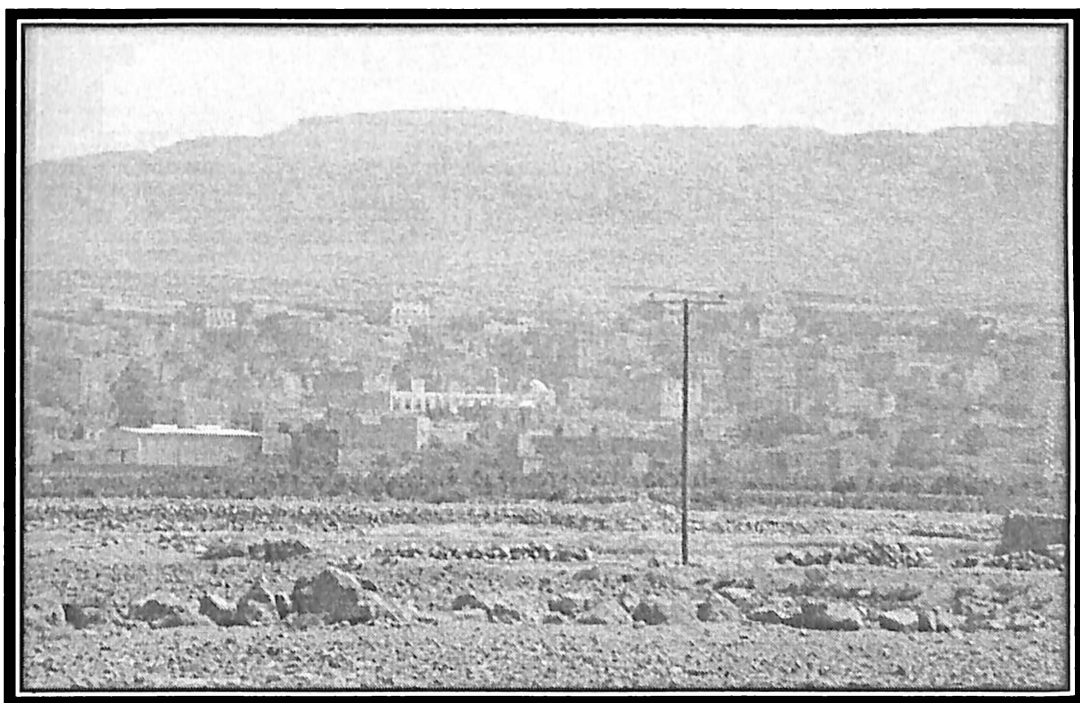
| ط | المؤلف                        | اسم الكتاب                              | م |
|---|-------------------------------|-----------------------------------------|---|
|   | بن المطهر بن الإمام شرف الدين | في سيرة الإمام المتوكل القاسم بن الحسين |   |

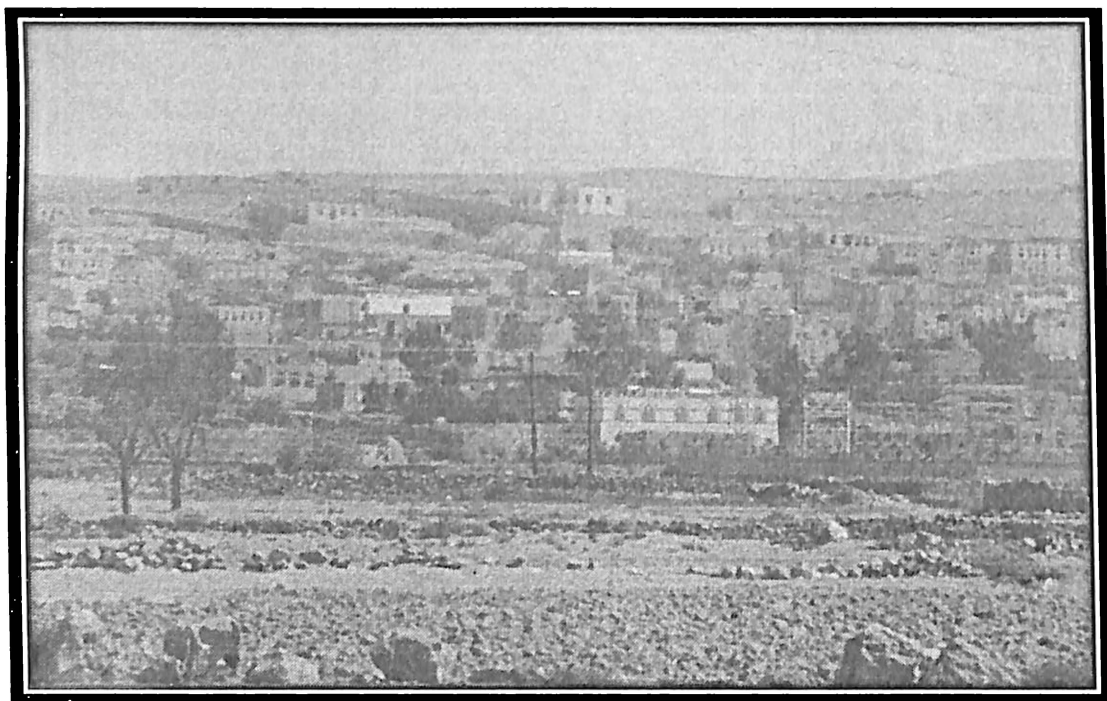
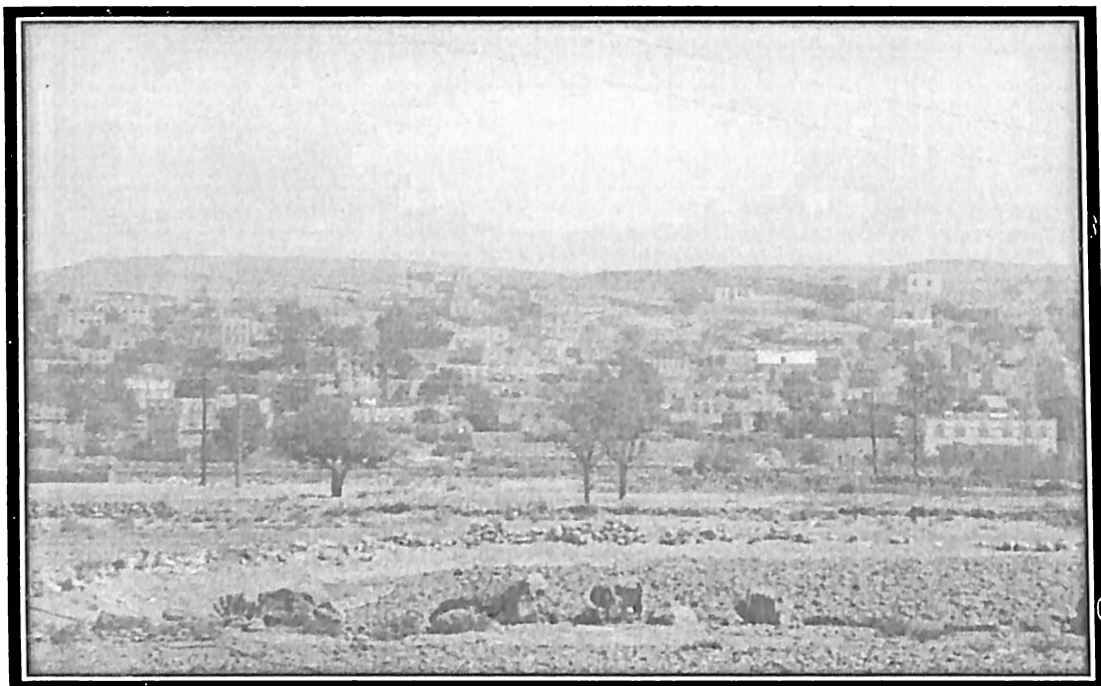
# المُلحق

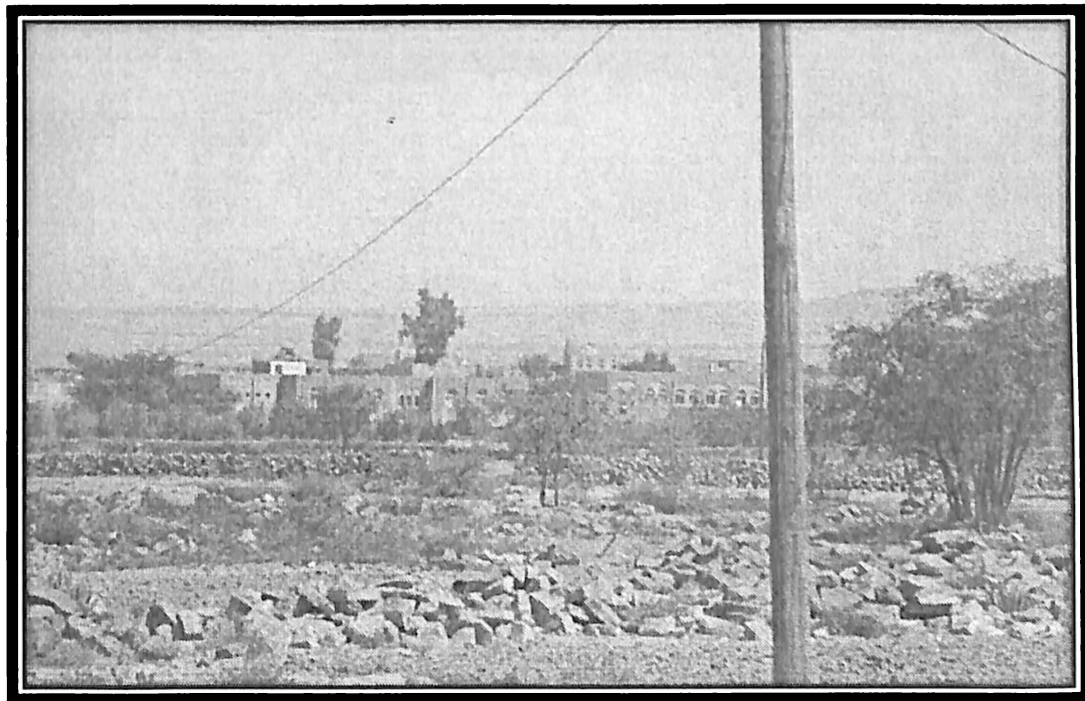
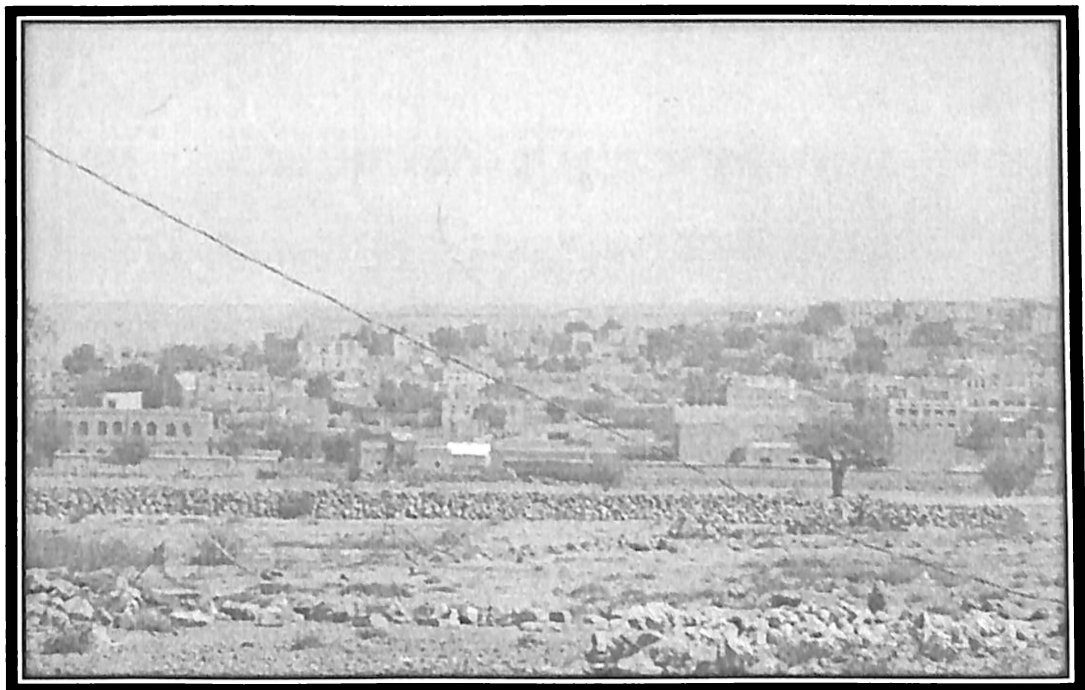


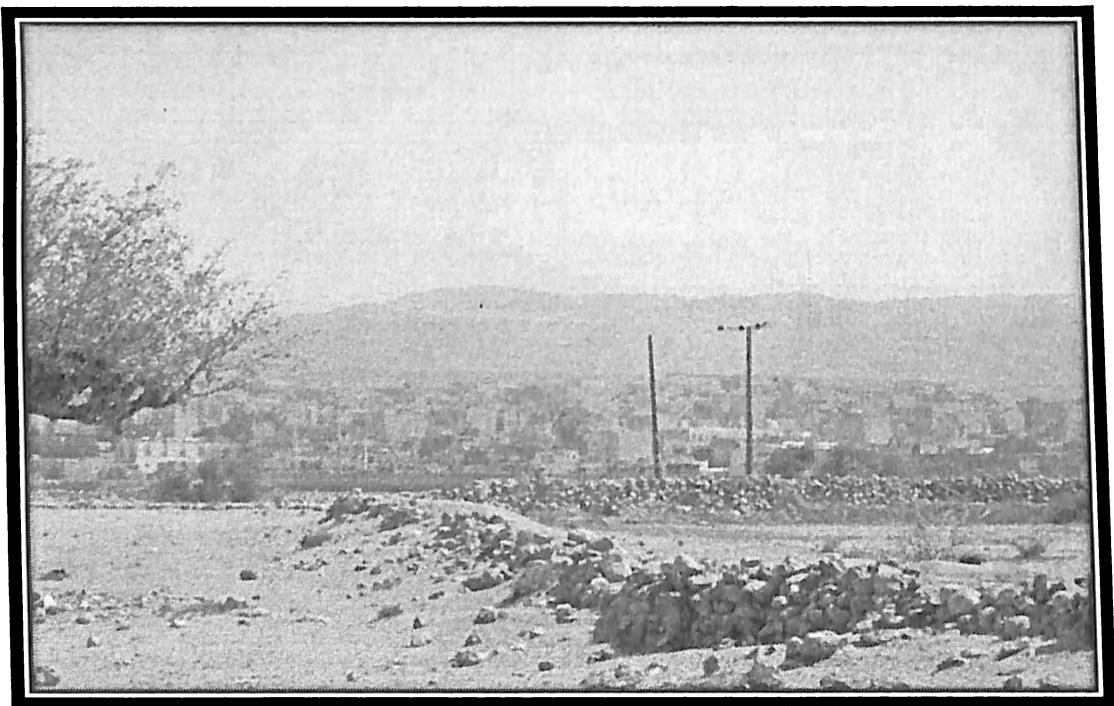
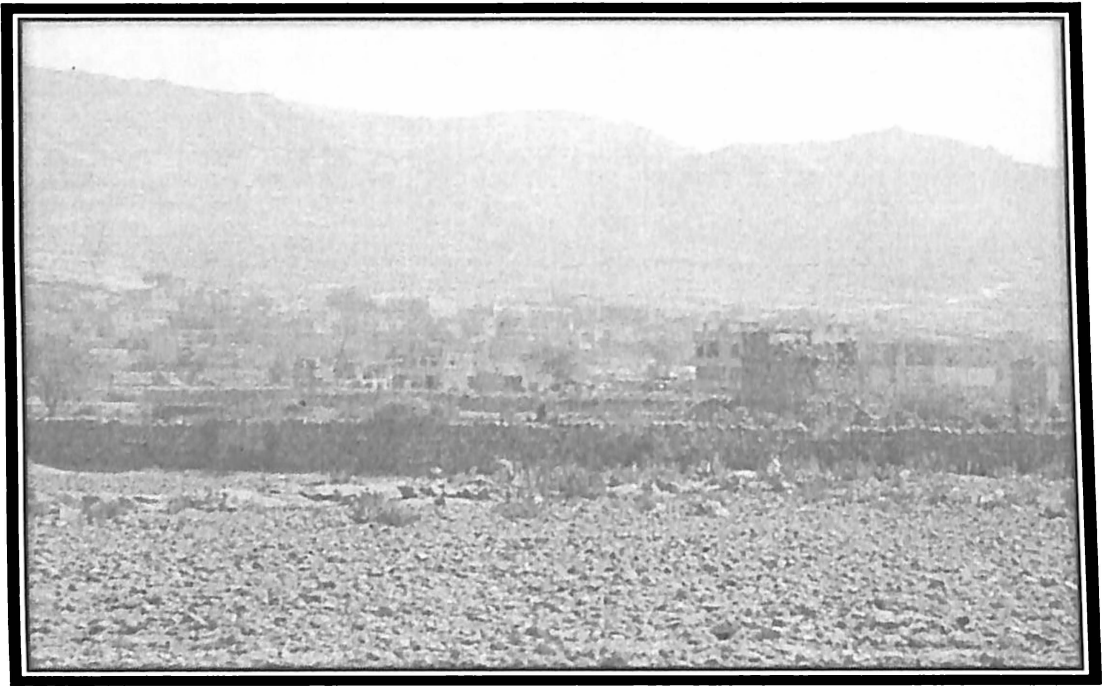


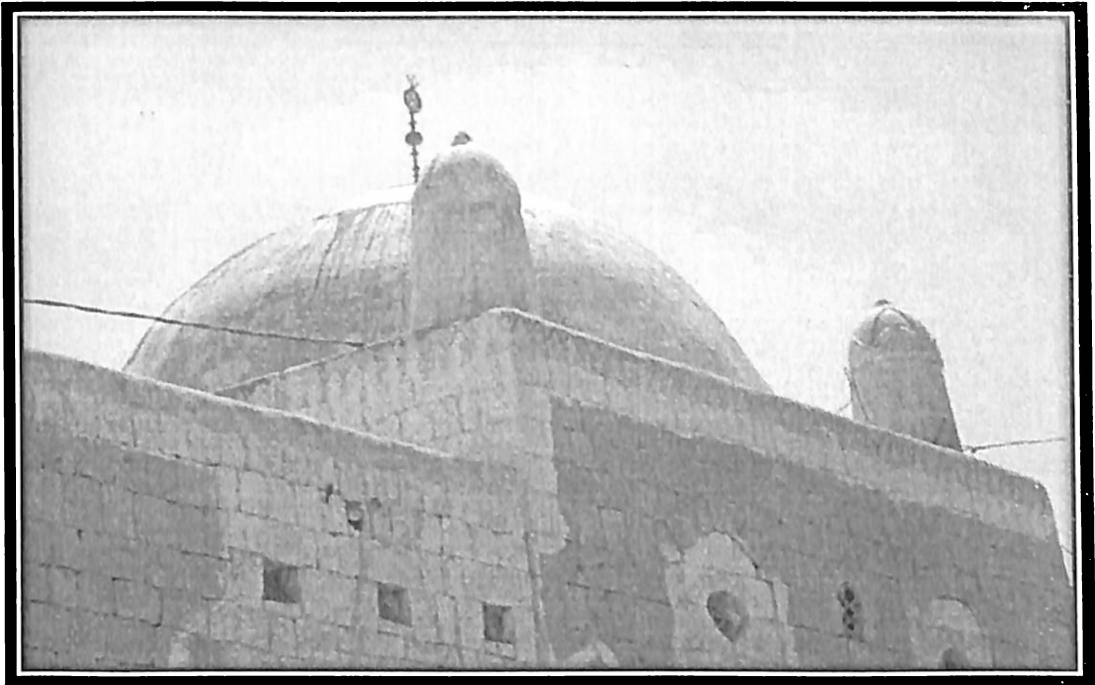




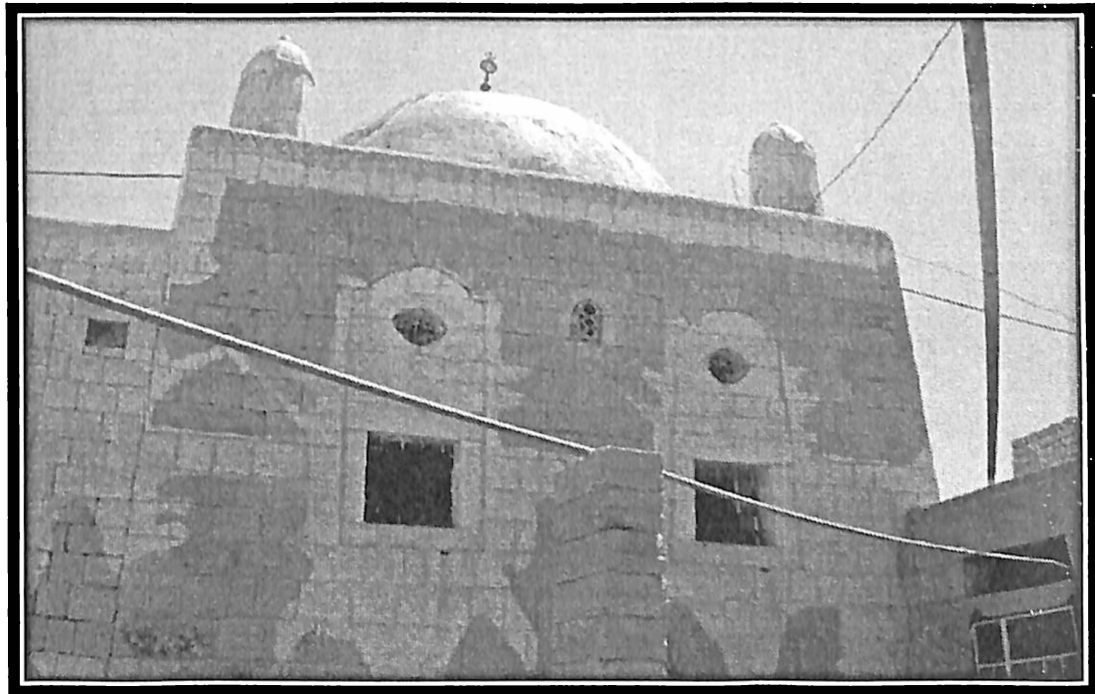






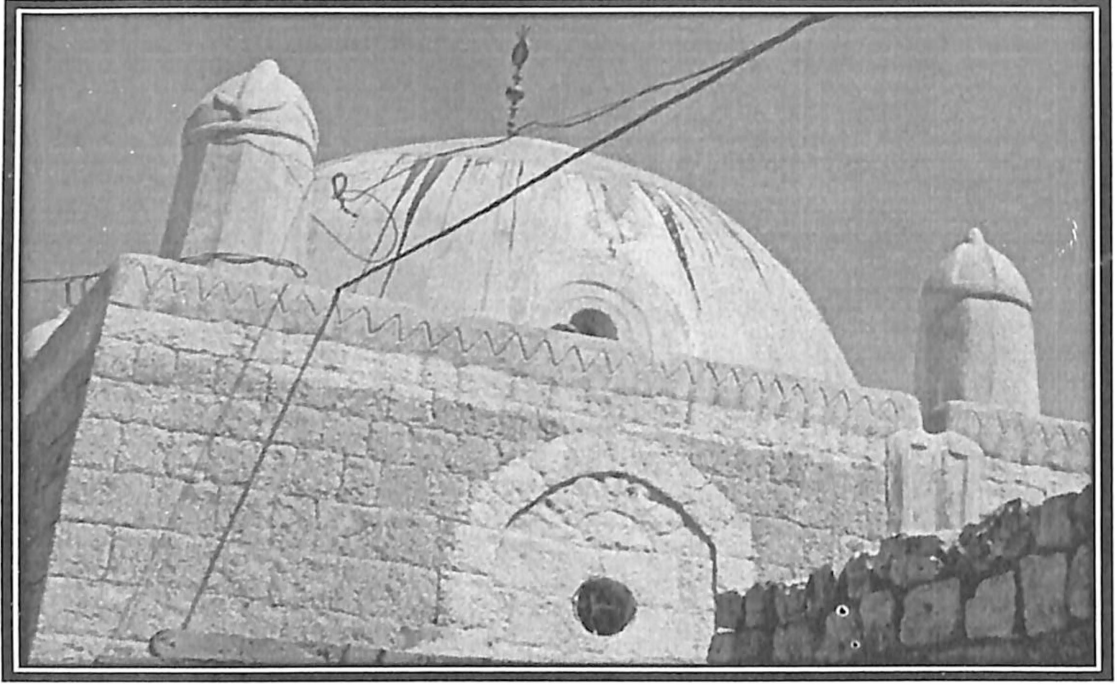


قبة الإمامين الحسين والمنصور عليهما السلام



قبة الإمامين الحسين والمنصور عليهما السلام





قبة الإمامين الحسين والمنصور عليهما السلام



قبة الأعضب



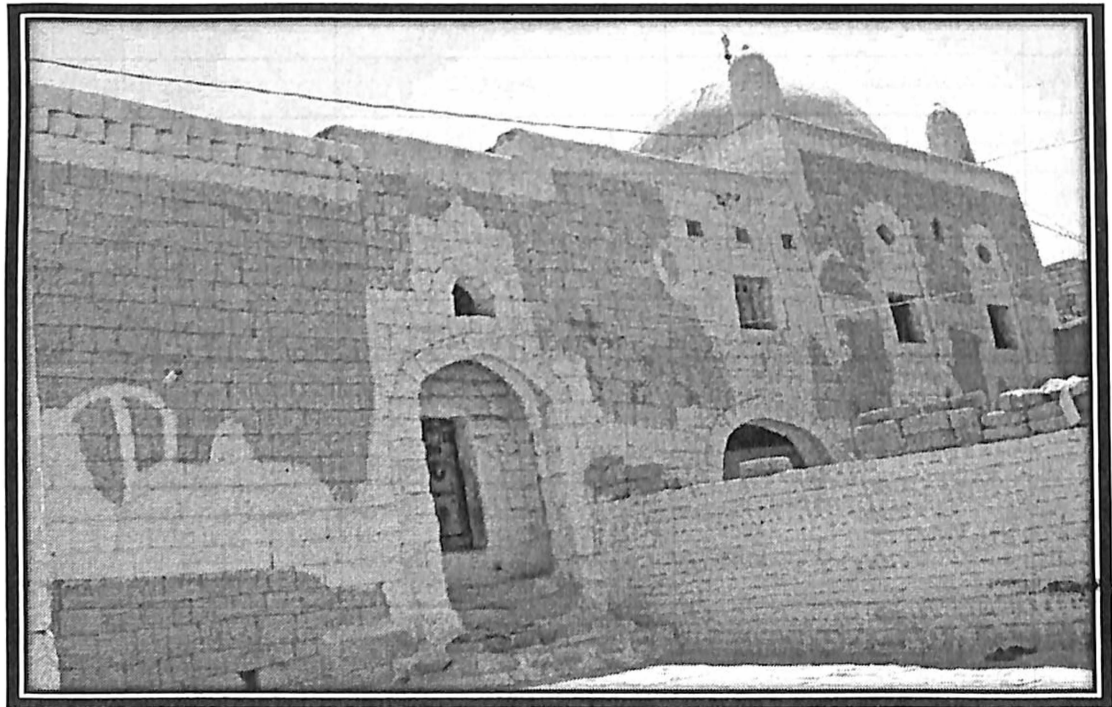
جامع الشجرة



جامع الشجرة

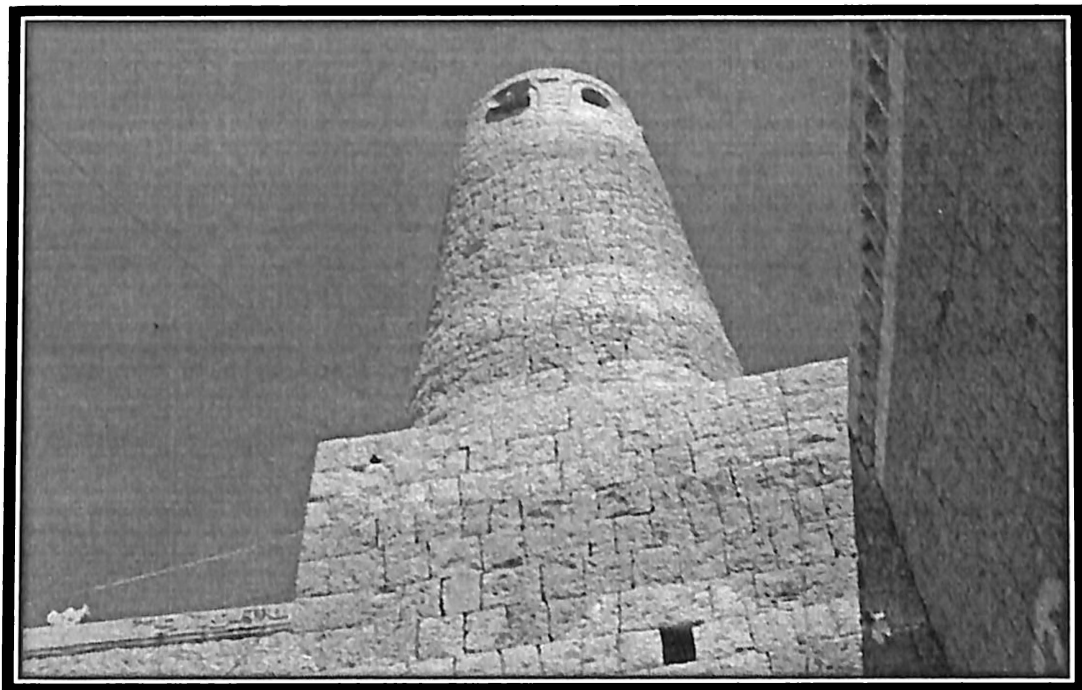


جامع الشجرة

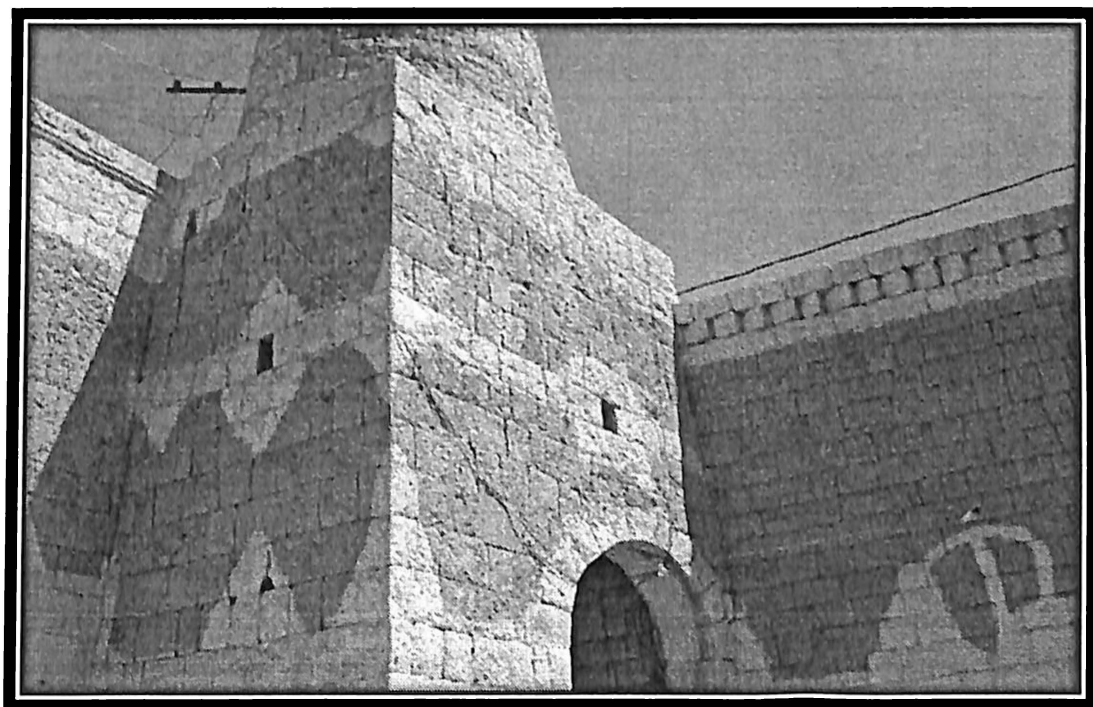


جامع الشجرة

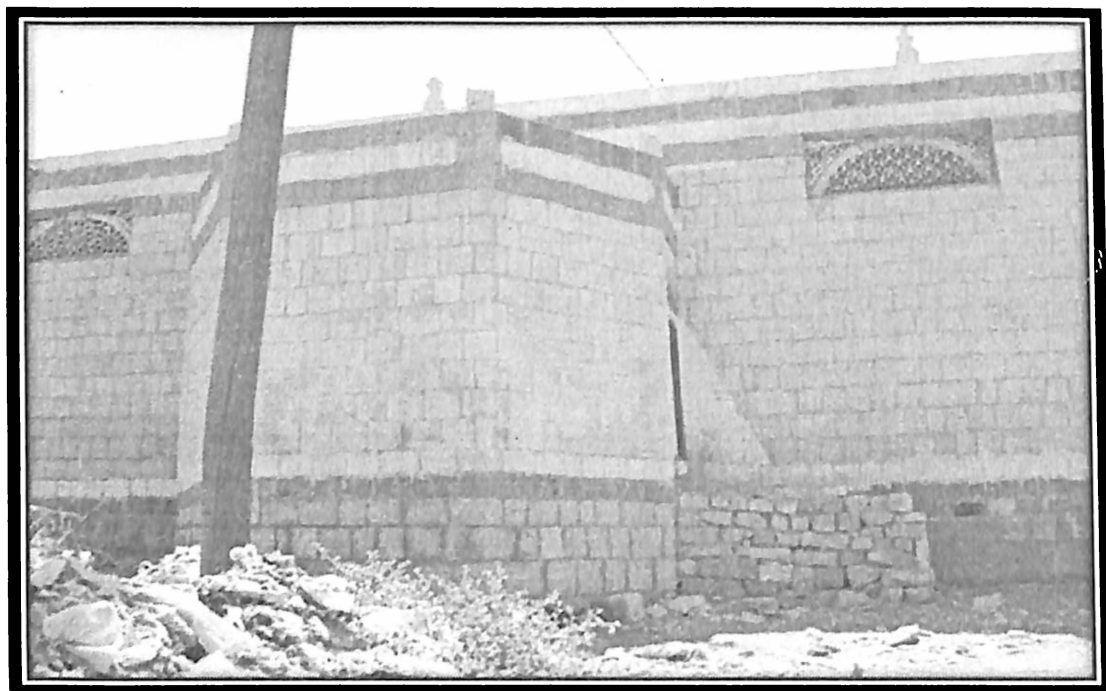




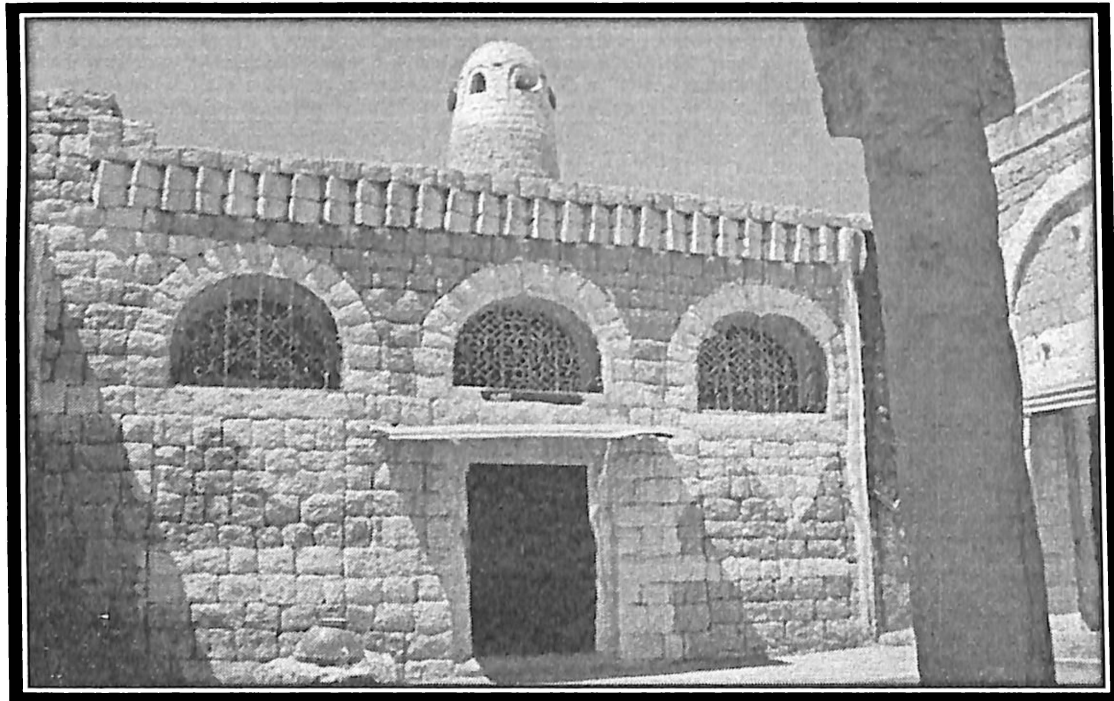
جامع الشجرة



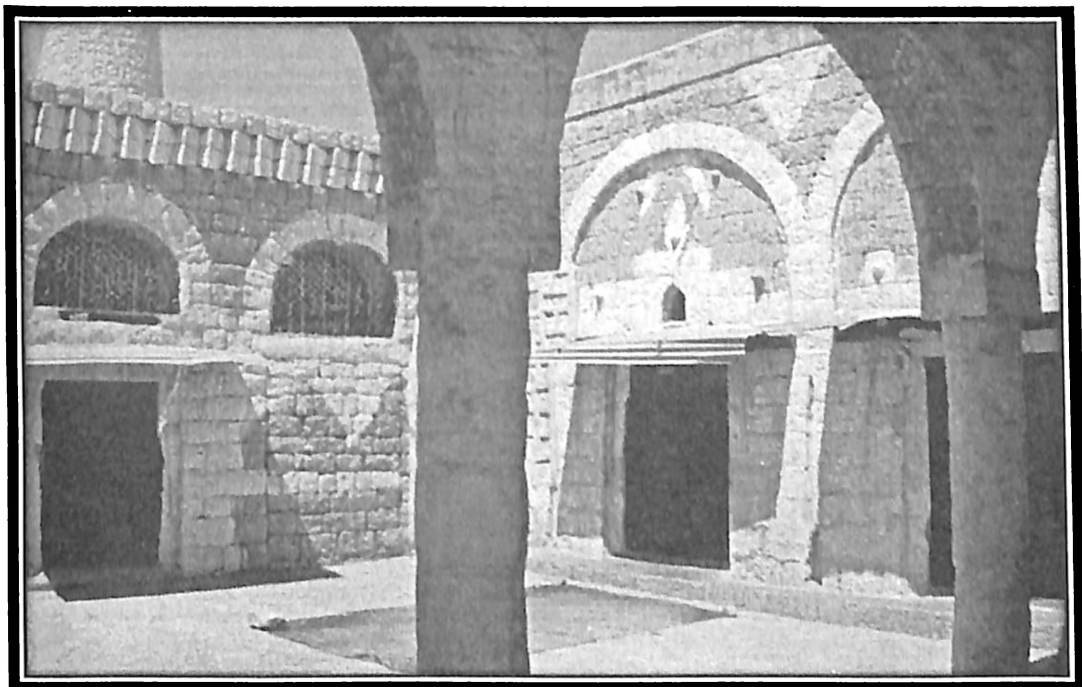
جامع الشجرة (الصومعة)



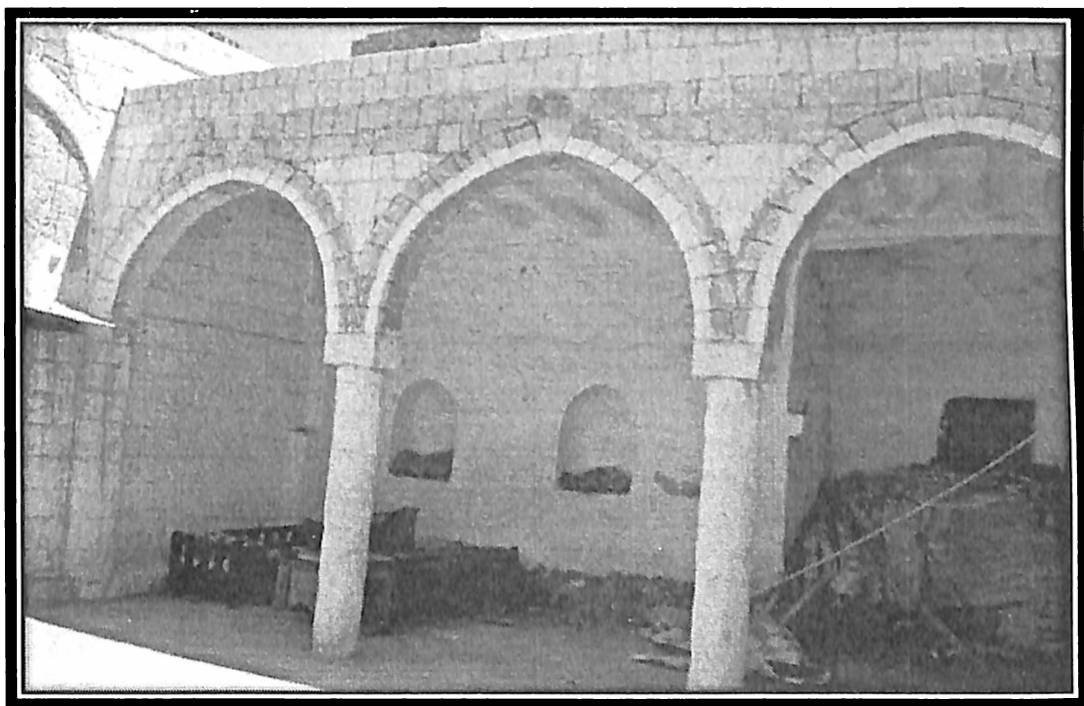
جامع الشجرة (المحراب)



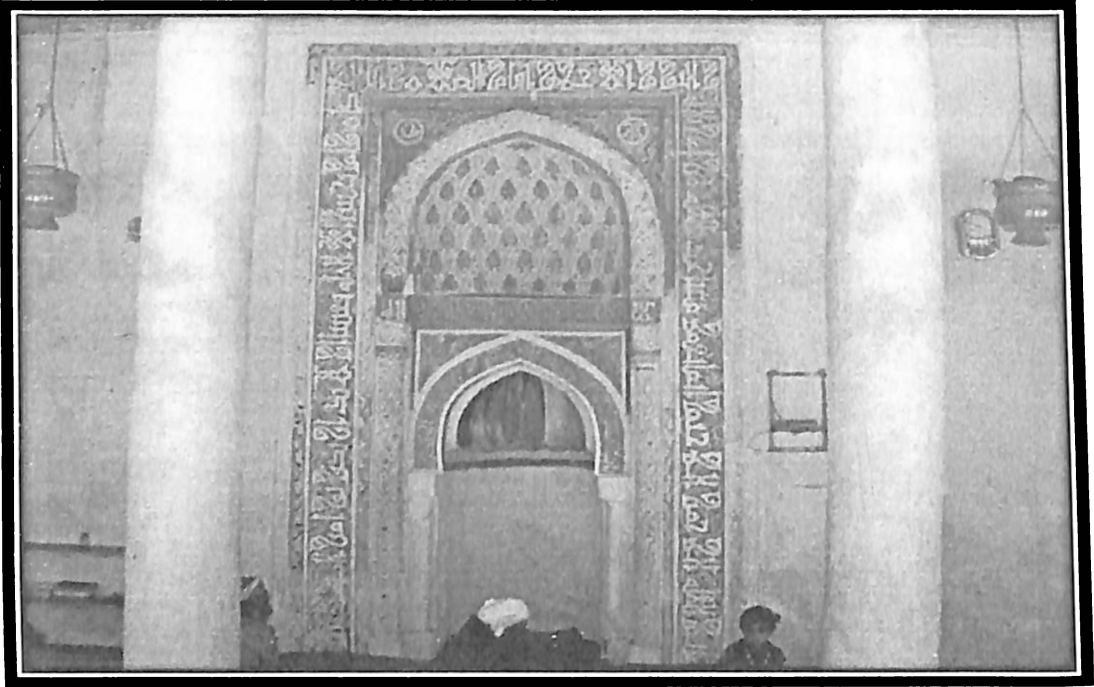
جامع الشجرة



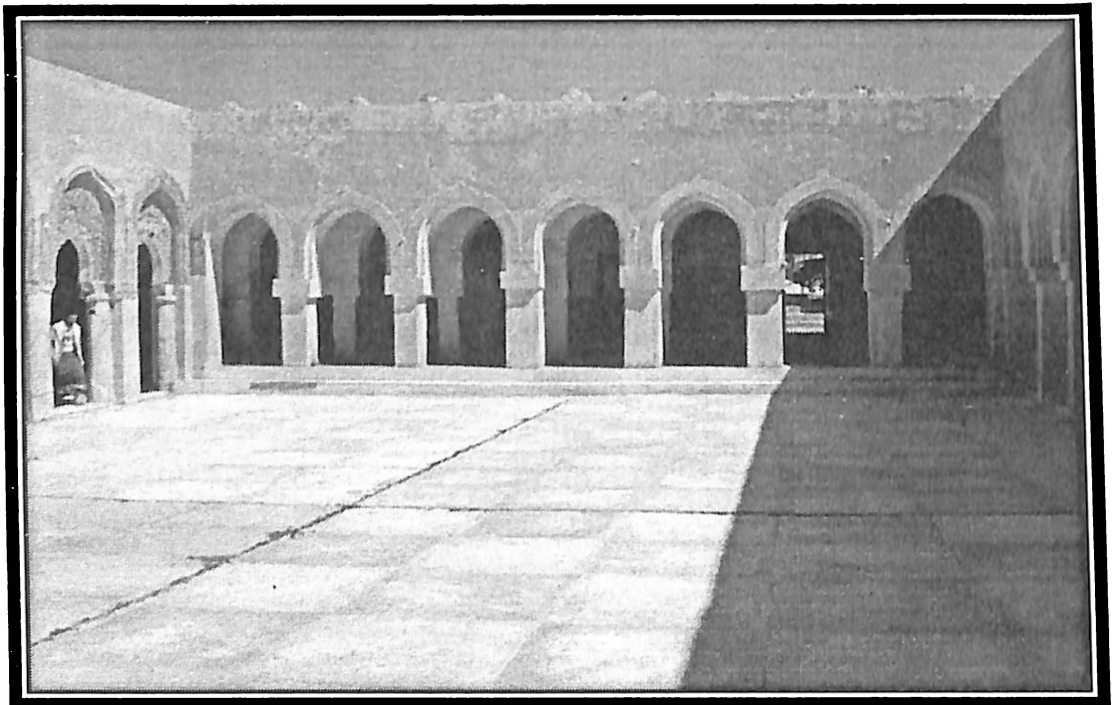
جامع الشجرة



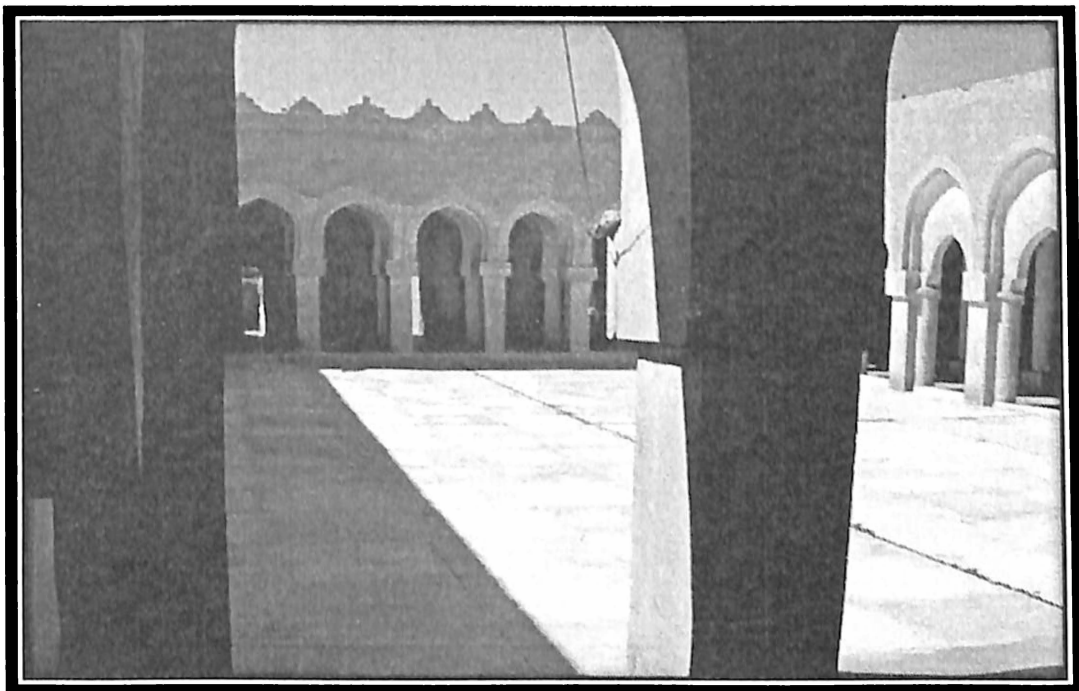
جامع الشجرة



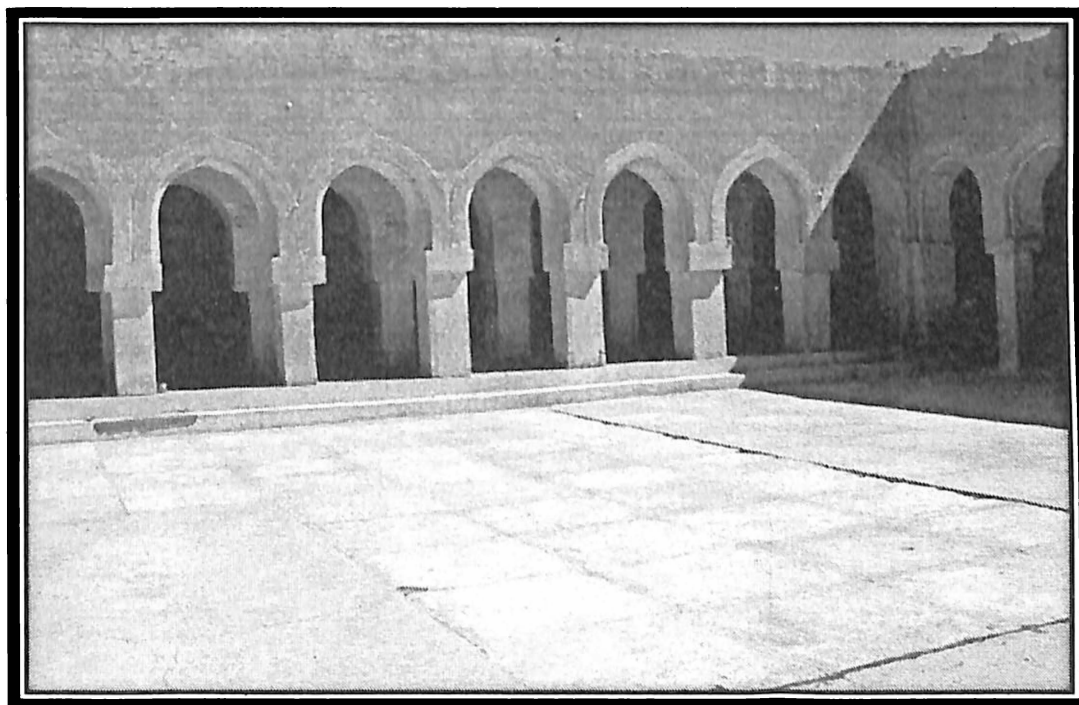
جامع الصومعة (المحراب)



جامع الصومعة (الصرح)

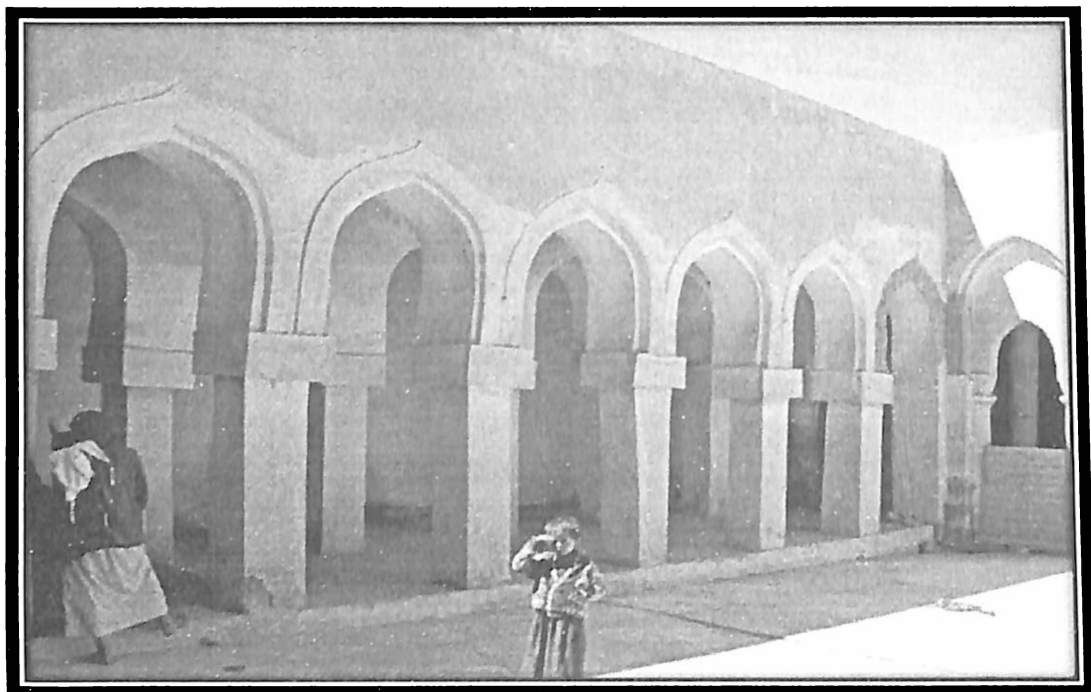


جامع الصومعة (الصرح)

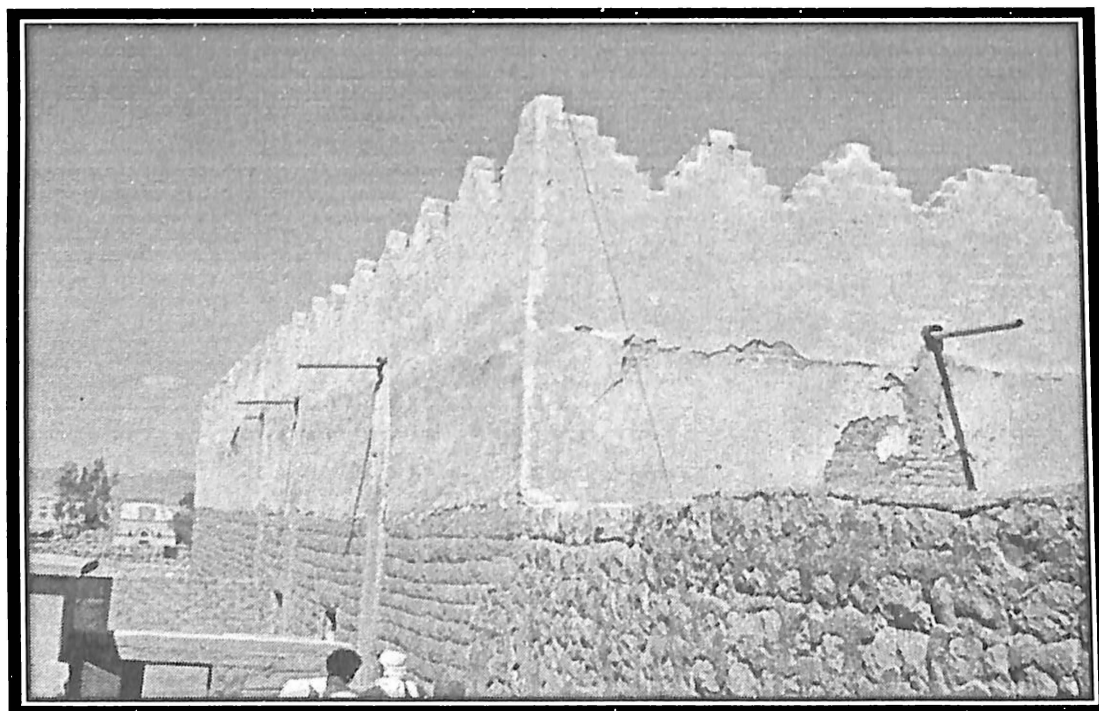


جامع الصومعة (الصرح)





جامع الصومعة (الصرح)



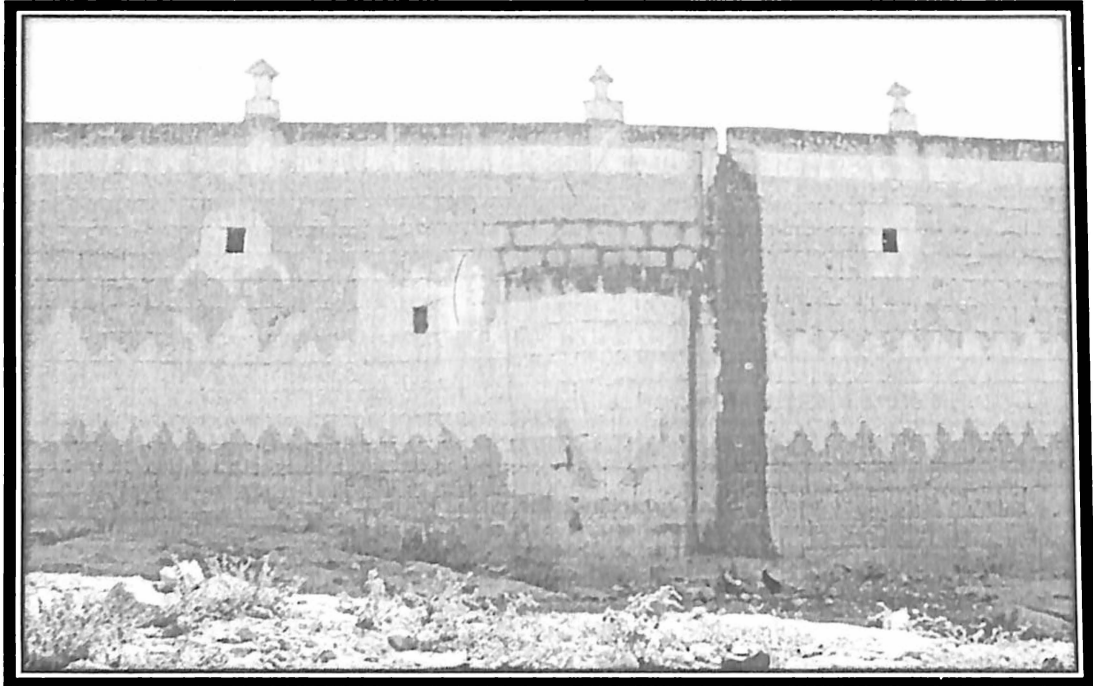
جامع الصومعة (من الخارج)



جامع الصومعة (من الخارج)



جامع الصومعة (البركة)



المسجد الأعلى

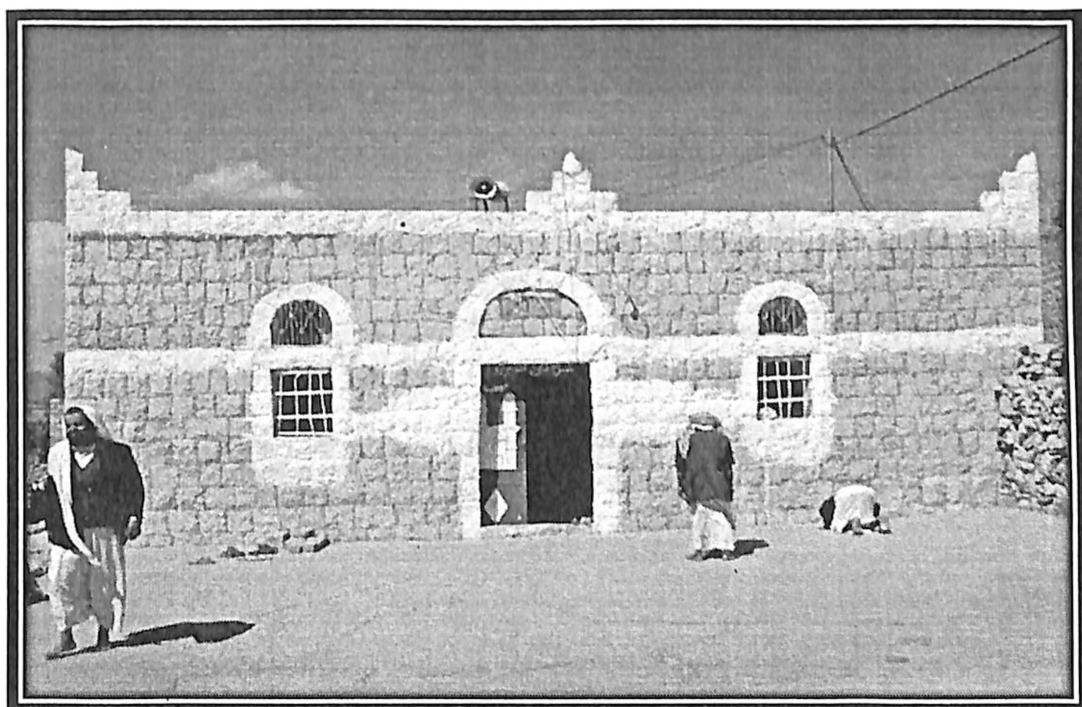


مسجد العشيش





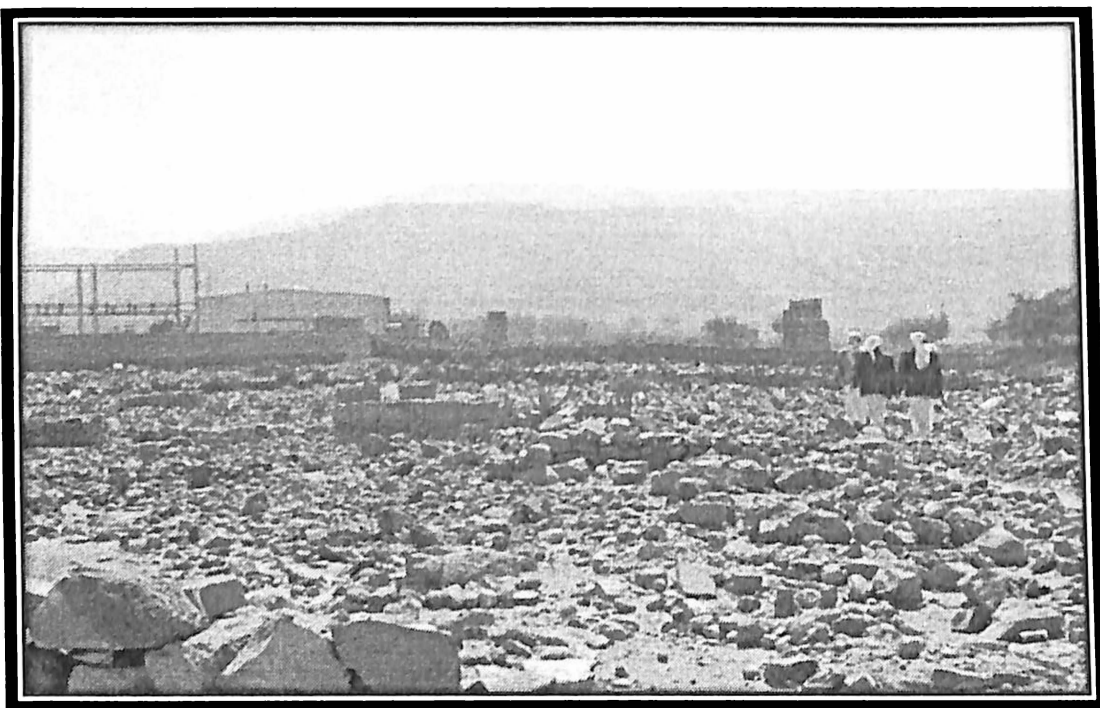
المسجد القبلي



مسجد النور



مقبرة المغبرة



مقبرة جربة معمر

|                                             |       |              |
|---------------------------------------------|-------|--------------|
| ٢٧٧، ٦٦                                     | ----- | بني بلول     |
| ٤٢٤، ٢٧٣، ٢٣٦، ٢٣٢، ١٧٣                     | ----- | بني صريم     |
| ٢٧٣                                         | ----- | بني قيس      |
| ٤٩١                                         | ----- | بوبان        |
| ٣٧٤                                         | ----- | بيت الشعبي   |
| ٢٤٠                                         | ----- | بيت معياد    |
| ٥٠٦، ٤٢٧، ٤٠٣، ٣٧٥                          | ----- | تعز          |
| ٣٧٨                                         | ----- | تهامة        |
| ٥١٥، ٢٥٦، ٢٥٥                               | ----- | ثلا          |
| ١٣٩                                         | ----- | حبور         |
| ٥٢٣، ٥٠٠، ٢٧٣، ١٩٣، ١٥٦                     | ----- | حجة          |
| ٤٩٣، ٤٢٨، ١٧٠، ٨٦، ٨١، ٨٠                   | ----- | حرف سفیان    |
| ٣١٢                                         | ----- | حيدان        |
| ١٥٦                                         | ----- | خارف         |
| ٥١٩، ٣٧٥، ٢٩٧                               | ----- | خبان         |
| ٤١٧، ٣٩١، ٢١٧، ١٣٩                          | ----- | خمر          |
| ٣٤٦                                         | ----- | خولان        |
| ٣٧٤، ١١٣                                    | ----- | خولان الطيال |
| ٥٦٩، ٥٢٢، ٤٩١، ٢٥٨، ٢٢٩، ٦٧                 | ----- | خيوان        |
| ٣٥٩، ٣٥٧، ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٤٨، ٣٤٦، ٣٤٤، ٢١١، ١٥٧ | ----- | ذمار         |
| ٤٣٤، ٢٢١                                    | ----- | ذي مرمر      |
| ١٥٦                                         | ----- | ذيبين        |
| ٣٧٤                                         | ----- | رازح         |
| ٥٠٨، ٢٢                                     | ----- | رداع         |
| ٤٢٨، ٤٢٧، ٢٢٠، ٢١٨                          | ----- | ساقين        |
| ٢٧٧                                         | ----- | سنحان        |
| ٣٤٩، ١٩٥                                    | ----- | شيام         |

|           |       |                                                                                                                                                                                                                                        |
|-----------|-------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| شرعب      | ----- | ٣٧٥                                                                                                                                                                                                                                    |
| شظب       | ----- | ٤٢٣، ٢٧٩، ٢٥٨، ٨٣                                                                                                                                                                                                                      |
| شهادة     | ----- | ٤٩٢، ٣٩٦، ٢٤٨، ١٤١، ٣٩                                                                                                                                                                                                                 |
| صعدة      | ----- | ٤١٢، ٤٠٨، ٤٠٠، ٣٨٨، ٣٨٧، ٣٨٦، ٣٠٣، ٢٨٧، ٢١٨، ٢١٥، ١٧٠، ١٤٦، ٨٣، ٧٨، ٥٧، ٥٦٤، ٥٥٢، ٥٢٢، ٤٩٢، ٤٨٧، ٤٢٩، ٤٢٧                                                                                                                              |
| صنعاء     | ----- | ١٦٦، ١٥٨، ١٣٧، ١٣٣، ١٢٠، ١١٧، ١١٤، ١١٣، ١٠٩، ٩٢، ٨٧، ٨٣، ٧٦، ٦٦، ٦٠، ٥٩، ٥٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٧، ١٨٤، ١٧٠، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٦٠، ٣٤٩، ٣٣٨، ٣٥٠، ٤٣٨، ٤٣٦، ٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٣، ٤٢٢، ٤١٥، ٤١٢، ٤٠٨، ٣٧٨، ٣٧٥، ٣٥٩، ٣٥٣، ٣٥٠ |
|           | ----- | ٥٦٩، ٥٥٣، ٥٥٢، ٥٤٣، ٥٢٢، ٥١٥، ٥٠٨، ٤٩٨، ٤٩٥، ٤٩٢، ٤٨٧                                                                                                                                                                                  |
| ضحيان     | ----- | ٤٩٢، ٤٠٩، ٣٩١                                                                                                                                                                                                                          |
| ظفار      | ----- | ٢٨٢، ٢٦٦، ٢٠٢، ١٥٤، ١٥٣                                                                                                                                                                                                                |
| ظليمة     | ----- | ٤١٢، ١٣٩، ٤٧، ٤٦، ٤٥                                                                                                                                                                                                                   |
| عتود      | ----- | ٢٩                                                                                                                                                                                                                                     |
| عدن       | ----- | ٢٤٨                                                                                                                                                                                                                                    |
| عزان      | ----- | ٣٧٤                                                                                                                                                                                                                                    |
| عسير      | ----- | ١٧٠                                                                                                                                                                                                                                    |
| عقاود     | ----- | ٢٥٨                                                                                                                                                                                                                                    |
| عمران     | ----- | ٤٩٥، ٤٩١                                                                                                                                                                                                                               |
| عنس       | ----- | ١٥٧                                                                                                                                                                                                                                    |
| عيال سريح | ----- | ٣٩١                                                                                                                                                                                                                                    |
| غشم       | ----- | ٤٢٤، ٢٧٣                                                                                                                                                                                                                               |
| فوط       | ----- | ٤٢٨                                                                                                                                                                                                                                    |
| قفلة عذر  | ----- | ٥٤                                                                                                                                                                                                                                     |
| كوكبان    | ----- | ٣٣                                                                                                                                                                                                                                     |
| مأرب      | ----- | ١٦٦                                                                                                                                                                                                                                    |
| مدينة حوث | ----- | ٢٠١، ١٩٥، ١٨٢، ١٧٩، ١٦٨، ١٤٧، ١٤٥، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٥، ١٢٧، ٨٨، ٨٢، ٦٧، ٦١، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٩                                                                                       |

٤٣٣، ٤٢٤، ٤١٧، ٤١١، ٣٩٤، ٣٨٩، ٣٨٣، ٣٧٨، ٣٦٩، ٣٥٤، ٣٣٩، ٣٣٨، ٢٩٦، ٢٩٢  
 ٥١٤، ٥١٣، ٥١٢، ٥٠٩، ٥٠٧، ٤٩٩، ٥٠٣، ٤٩٣، ٤٩١، ٤٨٧، ٤٥٠، ٤٤٧، ٤٣٨، ٤٣٦  
 ٥٥٨، ٥٥٢، ٥٥٠، ٥٤٧، ٥٤٥، ٥٣٥، ٥٣٢، ٥٢٦، ٥٢٥، ٥٢٢، ٥٢١، ٥١٩، ٥١٦، ٥١٥  
 ٥٦٨، ٥٦٧، ٥٦٥، ٥٦٣، ٥٦٢، ٥٦١، ٥٦٠

|                      |             |
|----------------------|-------------|
| ٢٧٣                  | مرهبة       |
| ٣٢                   | مسلت        |
| ٣٩٤، ٣٤٧، ٧٤، ٧٣، ٧٢ | مصر         |
| ٤٥٠، ٤٤٩، ١٠٨، ٨٢    | مكة         |
| ٦٦                   | ملحان       |
| ٤٢٧                  | مناخة       |
| ٤٢٧                  | ميلي        |
| ٥٠٦، ٣٨٥، ٣٧٥        | نجد الجماعي |
| ٤٠٠                  | نجد عصار    |
| ٥١١، ١٧٠، ٨٨، ٢٧، ٢٣ | نجران       |
| ٣٢٢، ٣٢١، ٢٧٣، ١٩٢   | وادعة       |
| ٥١٦                  | يافع        |
| ٥١٩                  | يريم        |
| ٤٤٩                  | ينبع        |

## فهرس الجبال والأودية

|             |                    |
|-------------|--------------------|
| جبل الأهنوم | ٤٠٠، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢١٧ |
| جبل اللوز   | ٣٤٦، ١١٣           |
| جبل برط     | ٢١٠، ٢٠٧، ٢٠٦      |
| جبل برع     | ٤٢٢                |
| جبل رميض    | ٣٢٢، ٣٢١، ٤٠       |
| جبل نعمان   | ٥٢٣                |
| وادي أخرف   | ٤٦                 |
| وادي تعود   | ١٩٥                |
| وادي خبش    | ٥٥٣، ٥٥١           |
| وادي صَبَر  | ٣٠٣                |
| وادي ضهر    | ٦٦                 |

## فهرس الأسر والجماعات

|               |                  |
|---------------|------------------|
| ٤٩٠           | آل أبي علي       |
| ٥١            | آل البشاري       |
| ٥١٧، ٥١٦      | آل الرصاص        |
| ٥٠٥، ٣٧٥      | آل السراجي       |
| ٥٤١           | آل الشرعي        |
| ١٤٦           | آل الشرعي        |
| ٥٢٧           | آل القرشي        |
| ٥٥٣           | آل الكبير        |
| ٥٧            | آل المتوكل       |
| ٥١            | آل المحبشي       |
| ٣٧٤           | آل المهدي        |
| ٤٨٨           | آل النعمي        |
| ١٢٤           | آل الهادي        |
| ٣١٧           | آل الوزير        |
| ٥٠٠           | آل جاحز          |
| ٥٤٧           | آل حمادي         |
| ٤٨٨           | آل عامر بن علي   |
| ٥٠٨، ٤٣٥      | آل عشيش          |
| ٣٧٥           | آل عقيل          |
| ٥٢٤، ٣٢٢، ٣٢١ | العصيمات         |
| ٣٩١، ٣٢١      | بكيل             |
| ٣٩١           | بني عبد          |
| ٥١٢           | بيت الديلمي      |
| ٥٣٢           | بيت بني حرام     |
| ٥١٤           | بيت ابن أحمد حسن |

|                    |                     |
|--------------------|---------------------|
| ٥٢٠                | بيت ابن أحمد بن حسن |
| ٤٩٠                | بيت أبو علي         |
| ٥٢٢                | بيت أبو يحيى        |
| ٥٢٦                | بيت أبي عمرو        |
| ١٦٦                | بيت إسحاق           |
| ٥٥٧، ٤٩٣، ١٩٢      | بيت الأشتص          |
| ٥٢٧، ٥١٤           | بيت الأصبهاني       |
| ٤٩٠، ١٩٢، ٣٠       | بيت الأعضب          |
| ٥١٤، ٢٦٣           | بيت البدري          |
| ٤٩٠، ٤١٥           | بيت التقي           |
| ٥٢٢، ٥١٤           | بيت الثلاثي         |
| ٥٢٣، ٥١٤، ٣٠١      | بيت الحملائي        |
| ٤٨٧، ٤١٥، ٤١٤، ٢٠٦ | بيت الحوئي          |
| ٥٢٠، ٥١٤، ٢٦٣      | بيت الخطيب          |
| ٥٢١، ٥١٤           | بيت الدميمي         |
| ١٩٢                | بيت الديدي          |
| ١٥٠                | بيت الريب           |
| ٥١٦، ٥١٤، ٥١٣      | بيت الرصاص          |
| ٥١٤                | بيت الرضي           |
| ٥٢١، ٥١٤، ٢٦٣      | بيت الرمادي         |
| ٥٢١، ٥١٧، ٥١٤، ٢٦٣ | بيت الزغاري         |
| ٤٩٠، ٤١٥، ٢٠٦      | بيت السراجي         |
| ٥٢٢، ٥١٤           | بيت السغيري         |
| ٣٧٥                | بيت الشراري         |
| ٤٩٠، ٣٧٥           | بيت الشرعي          |
| ٥٣٢                | بيت الشعبي          |
| ٥٢٢، ٥١٤           | بيت الشقيف          |



|                        |                |
|------------------------|----------------|
| ٣٧٥                    | بيت الشيبه     |
| ٥٢٢                    | بيت الشيخ صلاح |
| ٥٢٦، ٥١٤               | بيت الصنعاني   |
| ٢٥٨                    | بيت الطامي     |
| ٤٩٨                    | بيت الطلحي     |
| ٤٨٨                    | بيت الطيب      |
| ١٠٨                    | بيت النُّبِّي  |
| ٥٢٠، ٥١٤، ٢٦٣، ١٩٨     | بيت العالم     |
| ٤١٥                    | بيت العروبا    |
| ٥٢٠، ٥١٤، ١٩٨          | بيت العزري     |
| ٥٢٥، ٥١٤               | بيت العنسي     |
| ٥١٤                    | بيت اقرشي      |
| ٤٩٣، ٢٦٠               | بيت الكبش      |
| ٥٥٣، ٥١١، ٤٩٠، ٣٧٥     | بيت الكبير     |
| ٥١٨، ٥١٤               | بيت الكينعي    |
| ٥١                     | بيت المتوكل    |
| ٥١٤                    | بيت المحلي     |
| ٥٢١                    | بيت المصروف    |
| ٨٧                     | بيت المطهر     |
| ٥١٤                    | بيت المقرائي   |
| ٥٢١، ٥١٧، ٥١٤، ٢٦٣، ٩٦ | بيت الملو مص   |
| ٤٩٠                    | بيت المهدي     |
| ٥١٤                    | بيت النجراني   |
| ٥١٤                    | بيت النجري     |
| ٥١٤                    | بيت النمر      |
| ٥٢٥، ٥١٤               | بيت النوفي     |
| ٣٧٥                    | بيت الهادي     |

|                    |       |               |
|--------------------|-------|---------------|
| بيت اليماني        | ----- | ٥٢٢، ١٠٨      |
| بيت برد            | ----- | ٥١٤           |
| بيت بزدان          | ----- | ٥٣٠           |
| بيت بهجة           | ----- | ٥٢٢           |
| بيت جاحز           | ----- | ٤٩٣، ٣٧٥، ١٩٢ |
| بيت جباله          | ----- | ٥٠٣           |
| بيت جباله          | ----- | ٣٧٥           |
| بيت حابس           | ----- | ٥١٤، ٢٦٣      |
| بيت حمادي          | ----- | ٥٢٢، ٥١٨      |
| بيت حنش            | ----- | ٥٢٣، ٥١٤، ٣٨٣ |
| بيت حنيش           | ----- | ٤٩٣، ٣٧٥، ٢٦٠ |
| بيت خليفة          | ----- | ٥١٩، ٥١٤      |
| بيت دلغوس          | ----- | ٥١٤، ٢٦٣      |
| بيت رعنان          | ----- | ٥١٧، ٩٦       |
| بيت زليط           | ----- | ٥٣١           |
| بيت ساري           | ----- | ٤٩٣           |
| بيت سراج           | ----- | ٥٢٢           |
| بيت سري            | ----- | ٤٩٣           |
| بيت سمنان          | ----- | ٥٠٩           |
| بيت شاكر           | ----- | ٤٤١           |
| بيت شرع            | ----- | ٥١٤           |
| بيت شرف            | ----- | ٥١٤، ٢٦٣      |
| بيت شعبان          | ----- | ٥٢٧، ٥١٤      |
| بيت طاهر           | ----- | ٥٢١، ٥١٤      |
| بيت عاطف           | ----- | ٥٣١           |
| بيت عبد الباعث     | ----- | ٥١٤، ١٣٨      |
| بيت عبد الرحمن شرف | ----- | ٥١٤           |

|                                                                       |                   |
|-----------------------------------------------------------------------|-------------------|
| ٤٩٠، ٣٧٥، ١٧٨                                                         | بيت عجاج          |
| ٤٩٠، ٤١٥                                                              | بيت عروبا         |
| ٥٠٧، ٤٩٠، ٤٥٥، ٣٧٥، ٥١                                                | بيت عشيش          |
| ٥١٩، ٥١٧، ٥١٤، ٢٦٣                                                    | بيت عفاش          |
| ٥٢١، ٥١٤                                                              | بيت علي بن صلاح   |
| ٢٩٥                                                                   | بيت عمرو الصنعاني |
| ٥١٧، ٢٦٣، ١٩٨                                                         | بيت عوض           |
| ٥٢٧                                                                   | بيت غدوة          |
| ٥٣١                                                                   | بيت غرومة         |
| ٥١٤                                                                   | بيت قحاسم         |
| ٥٢٠، ٥١٤                                                              | بيت لطف الباري    |
| ٤٩٠                                                                   | بيت مجد الدين     |
| ٥٢٠، ٥١٤، ٢٦٣                                                         | بيت مدح           |
| ٥٢٦                                                                   | بيت مسعود         |
| ٥٦٥، ٥٢٤، ٤٨٧، ٤١٨، ٤١٧، ٣٢١، ٣٠٣، ٢٣٢، ٢٢٢، ١٧٠، ١٥٦، ٨٦، ٧٣، ٤٥، ١٧ | حاشد              |
| ٤٩٣                                                                   | وبيت المدوفر      |

## فهرس المساجد والمقابر

|                    |       |                             |
|--------------------|-------|-----------------------------|
| ٩٥                 | ----- | المسجد الأعلى               |
| ٥٤٣                | ----- | المسجد العشيش               |
| ١٤١                | ----- | جامع المدان                 |
| ٣٨٧                | ----- | مسجد ابن سلمان              |
| ٥٤١، ٢٦٤           | ----- | مسجد الأعلى                 |
| ٤٤١                | ----- | مسجد الإمام الهادي          |
| ١٤٥                | ----- | مسجد الإمام زيد             |
| ٥٤٧                | ----- | مسجد الإمام علي             |
| ٤٩١                | ----- | مسجد الإمام علي بن أبي طالب |
| ٥٤٧                | ----- | مسجد الحنكة                 |
| ٥٤٧                | ----- | مسجد الخير                  |
| ٣٨٧                | ----- | مسجد السلام                 |
| ٣٢٧، ٢٧٣           | ----- | مسجد الشجرة                 |
| ٥٦٨، ٥٣٩           | ----- | مسجد الصومعة                |
| ٤٦٤                | ----- | مسجد الصومعه                |
| ٤٩٣، ١٩٥، ١٩٤، ١٧٤ | ----- | مسجد العشيش                 |
| ١٨٤، ١٧٩           | ----- | مسجد الفليحي                |
| ٥٤٤، ٨١            | ----- | مسجد القبلي                 |
| ٥٣٦                | ----- | مسجد المدرسة                |
| ٥٤٥                | ----- | مسجد المصانة                |
| ٥٦٩، ٥٤٧           | ----- | مسجد النور                  |
| ٥٤٦                | ----- | مسجد الهادي                 |
| ٥٤٥                | ----- | مسجد بني سلمة               |
| ٣٠                 | ----- | مسجد بيت الأعضب             |

|                         |       |                 |
|-------------------------|-------|-----------------|
| ٢٢٩                     | ----- | مسجد خيوان      |
| ١٤١                     | ----- | مسجد شهارة      |
| ٥٥٥                     | ----- | مقبرة الحوطة    |
| ١٣٨                     | ----- | مقبرة العشرة    |
| ٥٥٠، ٥٢٦، ٤٤٧، ٣٦٤، ٢٩٤ | ----- | مقبرة العشرة    |
| ٥٥٠                     | ----- | مقبرة العشرة    |
| ٥٥٠                     | ----- | مقبرة العوسجة   |
| ٥٥٣                     | ----- | مقبرة المخايز   |
| ٥٥٢                     | ----- | مقبرة المصكعة   |
| ٥٥٢                     | ----- | مقبرة المغبرة   |
| ٢٠٥                     | ----- | مقبرة المغبره   |
| ٥٥٣                     | ----- | مقبرة أم يوسف   |
| ٥٥٢، ٢٨٩                | ----- | مقبرة جربة معمر |
| ٨٣                      | ----- | مقبرة حوث       |
| ٥٥٠، ٤١٢                | ----- | مقبرة خزيمة     |
| ٣٨٣                     | ----- | مقبرة ظفار      |
| ٥٥١، ٤٥٥، ٤٤١، ١٦٧      | ----- | مقبرة عكاره     |
| ٣٢٣                     | ----- | مقبرة عكاره     |
| ٥٥١، ١٢٩                | ----- | مقبرة مروانة    |
| ٣٣٣، ١٠٨                | ----- | مقبرة مروانه    |

## فهرس المحتويات

٦ ----- مقدمة

### ٧----- حرف الفاء

٩ ----- [٣٤٢] الفضل بن يحيى [ - ق ٦ هـ ]

### ١١----- حرف القاف

١٣ ----- [٣٤٣] قاسم بن أحمد المحلي [ - ق ٨ هـ ]

١٥ ----- [٣٤٤] القاسم بن أحمد بن زيد الخوثي [١٢٠٧ هـ - ١٣٠٧ هـ]

٢٢ ----- [٣٤٥] قاسم بن أحمد ساري [ - ١٢٢٠ هـ ]

٢٣ ----- [٣٤٦] قاسم بن أحمد المهدي [١٣٥٤ هـ - معاصر]

٢٨ ----- [٣٤٧] القاسم بن أحمد الشاكري الهمداني [ - بعد ٦٥٦ هـ تقريباً ]

٢٩ ----- [٣٤٨] قاسم بن أحمد بن هادي الأعضب [ - ق ١٢ هـ ]

٣٠ ----- [٣٤٩] القاسم بن الحسن [ - ق ٦ هـ ]

٣١ ----- [٣٥٠] قاسم بن حسن العنسي [ - ٦٨٥ هـ ]

٣٢ ----- [٣٥١] قاسم بن حسين بن قاسم الرصاص [ - ١٢٢٩ هـ ]

٣٤ ----- [٣٥٢] قاسم بن حسين بن حميد الكينعي [ - ١٣٦٥ هـ ]

٣٤ ----- [٣٥٣] قاسم بن محمد بن أحمد السراجي الحسيني [١٢٢٦ هـ - ١٣٠٢ هـ]

٣٨ ----- [٣٥٤] قاسم بن محمد الرصاص [ - ق ١٣ هـ ]

٣٩ ----- [٣٥٥] الإمام القاسم بن محمد عليهم السلام [٩٦٧ هـ - ١٠٢٩ هـ]

٤٢ ----- [٣٥٦] قاسم بن محمد الحجاجي [ - ٧٩٧ هـ ]

### ٤٣----- حرف اللام

٤٥ ----- [٣٥٧] لطف بن علي ساري [ - ١٣٣٤ هـ ]

٤٨ ----- [٣٥٨] لطف بن عبدالرحمن عشيّش [١٢٩٢ هـ - ١٣٦٢ هـ]

٤٩ ----- [٣٥٩] لطف بن علي جاحز [ - ١٣٢٤ هـ ]

[٣٦٠] لطف بن محسن ساري [١٣٣٧هـ-١٤٠٣هـ] ----- ٥٠

## حرف الميم ----- ٥٥

[٣٦١] الإمام المحسن بن أحمد عليه السلام [ - ١٢٩٥هـ] ----- ٥٧

[٣٦٢] محسن بن أحمد بن علي ساري [١١٦٠-١٢١٣هـ] ----- ٦٥

[٣٦٣] محسن بن أحمد حجر [١٢٧٧هـ-١٣٩٢هـ] ----- ٦٦

[٣٦٤] محسن بن حسن زيد [ - ١٣٣٥هـ] ----- ٦٧

[٣٦٥] محسن بن حسن بن محمد جاحز [ - ق ١٤هـ] ----- ٧٢

[٣٦٦] محسن بن عبدالله الخطيب الرصاص [ - ١٣٣٢هـ تقريباً] ----- ٧٢

[٣٦٧] محسن بن علي الشرعي [ - ١٣٣٧هـ] ----- ٧٤

[٣٦٨] محسن بن لطف الأشقص [ - ١٣٩٢هـ] ----- ٨٠

[٣٦٩] محسن بن محمد الذويد [ - ٦٤٢هـ] ----- ٨١

[٣٧٠] محسن بن مرشد المغدفي السعودي [ - ١٣٦٦هـ] ----- ٨٢

[٣٧١] محمد بن إبراهيم الطواف [ - ٨٧٠هـ] ----- ٨٥

[٣٧٢] محمد بن إبراهيم العنسي [ - ٧٩٦هـ] ----- ٨٦

[٣٧٣] محمد بن إبراهيم بن مطهر [١٣٠١هـ-١٣٥٣هـ] ----- ٨٦

[٣٧٤] محمد بن أحمد بن حسن أبو علي [١٣٤٥هـ-١٤٣٠هـ] ----- ٨٧

[٣٧٥] محمد بن أحمد بن الحسن الشرعي [ - ١١١٠هـ تقريباً] ----- ٩٠

[٣٧٦] محمد بن أحمد بن حميد المقراني [١٢٨٤هـ-١٣٢٢هـ] ----- ٩٢

[٣٧٧] محمد بن أحمد بن حميد الكينعي [ - ق ١٤هـ] ----- ٩٣

[٣٧٨] محمد بن أحمد بن صلاح الرصاص [ - ١١٠٩هـ] ----- ٩٤

[٣٧٩] محمد بن أحمد الرصاص [ - ١٠٧٥هـ] ----- ٩٦

[٣٨٠] محمد بن أحمد بن عبدالله النجراني [ - ٦٠٣هـ] ----- ٩٦

[٣٨١] محمد بن أحمد بن أبي السعود [ - ٧٦٦هـ] ----- ٩٧

[٣٨٢] محمد بن أحمد السراجي [١١٨٠هـ-١٢٤٣هـ] ----- ٩٨

[٣٨٣] محمد بن أحمد القرشي [٥٣٤-٦٢١هـ] ----- ١٠٢

[٣٨٤] محمد بن أحمد الرصاص [ - ٧٨٠هـ] ----- ١٠٤

- ١٠٥ [٣٨٥] محمد بن أحمد الحجاجي [٦٧٨هـ] -----
- ١٠٦ [٣٨٦] محمد بن أحمد الرصاص الملقب (السجاد) [٦٩١هـ] -----
- ١٠٨ [٣٨٧] محمد بن أحمد الكوكباني [١٤هـ - ق] -----
- ١٠٩ [٣٨٨] محمد بن أحمد جاحز [١٣٣٠هـ] -----
- ١١٢ [٣٨٩] محمد بن أحمد الحمداني [٧٧٩هـ] -----
- ١١٣ [٣٩٠] محمد بن أحمد اللوز [٧٩٥هـ] -----
- ١١٣ [٣٩١] محمد بن أحمد بن محمد الرصاص [١٠٧٧هـ] -----
- ١١٤ [٣٩٢] محمد بن أحمد بن نصر العنسي [٧٥٦هـ] -----
- ١١٤ [٣٩٣] محمد بن إدريس بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام [٩هـ - ق] -----
- ١١٥ [٣٩٤] محمد بن إسحاق الشرعي [١٣١٢هـ] -----
- ١١٦ [٣٩٥] محمد بن إسماعيل عشيّش [١٢٩٦هـ] -----
- ١٢١ [٣٩٦] محمد بن إسماعيل عشيّش (الحفيد) [١٣١٤هـ - ١٤٠٠هـ] -----
- ١٢١ [٣٩٧] محمد بن إسماعيل عشيّش [١٣٠٩هـ - ١٣٥٩هـ] -----
- ١٢٢ [٣٩٨] محمد بن الحسن بن محمد والد الحسن الملقب الشرعي [بعد سنة ١٠٢٠هـ تقريباً] -----
- ١٢٣ [٣٩٩] محمد بن حسن الحسيني [٥٩٩هـ] -----
- ١٢٤ [٤٠٠] محمد بن حسن العوفي [٧٦٣هـ] -----
- ١٢٥ [٤٠١] محمد بن حسين بن قاسم الرصاص [١٢هـ - ق] -----
- ١٢٥ [٤٠٢] محمد بن الحسن بن محمد الرصاص (والد الحفيد) [٦٢٥هـ] -----
- ١٢٦ [٤٠٣] محمد بن الحسن الشرعي [١٠٧٠هـ تقريباً] -----
- ١٢٧ [٤٠٤] محمد بن الحسن الربيب [١٢هـ - ق] -----
- ١٢٧ [٤٠٥] محمد بن الحسن البياني [١٠٧٧هـ] -----
- ١٢٨ [٤٠٦] محمد حسين الأشقص [١٤هـ - ق] -----
- ١٢٩ [٤٠٧] محمد بن الحسين الرصاص [١٠٧٥هـ] -----
- ١٢٩ [٤٠٨] محمد بن الحسين التقي الحوئي [١١١٥هـ] -----
- ١٣٠ [٤٠٩] محمد بن الحسين بن محمد الأصهباني [٨هـ - ق] -----
- ١٣٢ [٤١٠] محمد بن الحسين صاحب القبة [عاش في ق ٩هـ] -----
- ١٣٣ [٤١١] محمد بن الحسين الحوئي [١٢هـ - ق] -----



- ١٣٣ [٤١٢] محمد بن خليفة الهمداني [ - ٦٩٥هـ ] -----
- ١٣٦ [٤١٣] محمد بن زيد بن يحيى الخوئي [١٢٨٠هـ - ١٣٥٠هـ] -----
- ١٣٧ [٤١٤] محمد بن سليمان بن جعيد [ - ق ٧هـ ] -----
- ١٣٨ [٤١٥] محمد بن سليمان بن عبدالباعث [ - ق ٨هـ ] -----
- ١٣٨ [٤١٦] محمد بن شرف المتوكل [١٣٤١هـ - ١٤٣٧هـ] -----
- ١٤٠ [٤١٧] محمد بن الإمام شرف الدين عشيّش [١٢٨٤هـ - ١٣٦٢هـ] -----
- ١٤١ [٤١٨] محمد بن صالح الحملاني [ - ٨٤١هـ ] -----
- ١٤٣ [٤١٩] محمد بن صلاح بن علي بن الحسين (صاحب القبة) [٩٠٠ - ٩٧٠هـ] -----
- ١٤٤ [٤٢٠] محمد بن الطواف بن عامر [ - ٦٥٦هـ ] -----
- ١٤٤ [٤٢١] محمد بن عبدالله الشرعي [١٣٧٨هـ - معاصر] -----
- ١٤٨ [٤٢٢] محمد بن عبدالله بن أحمد الخوئي [ - ق ١١هـ ] -----
- ١٥١ [٤٢٣] محمد بن عبدالله بن أمير الدين [ - ١٠٥٩هـ ] -----
- ١٥٣ [٤٢٤] محمد بن المنصور بالله [٥٩١هـ - ٦٢٣هـ] -----
- ١٥٥ [٤٢٥] محمد بن عبدالله الحملاني [ - ٨١٨هـ ] -----
- ١٥٦ [٤٢٦] محمد بن عبدالله النُفَيْش [ - ٦٨٨هـ ] -----
- ١٥٦ [٤٢٧] محمد بن عبدالله بن محمد الرصاص [ - ٧٧٢هـ ] -----
- ١٥٧ [٤٢٨] محمد بن عبدالله بن محمد من أولاد الإمام يحيى بن حمزة [ - بعد سنة ٩٥٧هـ ] -----
- ١٥٩ [٤٢٩] محمد بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة [٧٦٧هـ تقريباً - بعد سنة ٨٢٠هـ] ---
- ١٦٠ [٤٣٠] محمد بن عبدالله بن المتوكل على الله المحسن بن أحمد [١٣٠١هـ - ١٣٦٨هـ] -----
- ١٦٢ [٤٣١] محمد بن عبدالله الديدي الأعضب [١٣٣٣هـ - ١٤٠٢هـ] -----
- ١٦٤ [٤٣٢] محمد بن عبدالله بن الإمام يحيى بن حمزة [ - ق ٩هـ ] -----
- ١٦٤ [٤٣٣] محمد بن عبد الرحمن الرصاص [ - ق ١٤هـ ] -----
- ١٦٥ [٤٣٤] محمد بن عدنان الصنعاني [ - ٦٤٩هـ ] -----
- ١٦٦ [٤٣٥] محمد بن علي بن إسحاق [١٣٠٥هـ - ١٣٧٩هـ] -----
- ١٦٧ [٤٣٦] محمد بن علي بن صلاح الخوئي [١٠٣٠هـ - ١٠٩٩هـ] -----
- ١٦٨ [٤٣٧] محمد بن علي بن حسن ساري [١٣٢٠هـ - ١٣٨٥هـ] -----
- ١٧١ [٤٣٨] محمد بن علي بن حسن الشرعي [ - ١٣٦٠هـ تقريباً] -----

- [٤٣٩] محمد بن علي عيش [ -١٠٣٢هـ ] ----- ١٧١
- [٤٤٠] محمد بن عبدالله بن الهادي الكبير [ -١٠٢٩هـ ] ----- ١٧٧
- [٤٤١] محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة [٧٩٢هـ - بعد ٨٦٠هـ تقريباً] - ١٧٨
- [٤٤٢] محمد بن علي البدري [١٣٤٣هـ - ١٤٢٠هـ] ----- ١٧٩
- [٤٤٣] محمد بن علي بن محسن الأشقص [١٣٧٣هـ - ١٤١١هـ] ----- ١٨٧
- ١٨٨ ----- حادثة استشهاد
- [٤٤٤] محمد بن علي الرصاص [ -٨٠٨هـ ] ----- ١٩١
- [٤٤٥] محمد بن علي الملقب الأعضب [ -١٠٣١هـ ] ----- ١٩٢
- [٤٤٦] محمد بن علي عيش الملقب الصويتي [ -نحو سنة ١٠٨٠هـ ] ----- ١٩٥
- [٤٤٧] محمد بن علي الرصاص [ -١١٧٨هـ ] ----- ١٩٦
- [٤٤٨] محمد بن علي الظبي الرصاص [ -١٠٤٧هـ ] ----- ١٩٨
- [٤٤٩] محمد بن علي الصنعاني [ -٦٤٦هـ ] ----- ١٩٩
- [٤٥٠] محمد بن علي المقراني [ -٧٩٧هـ ] ----- ٢٠١
- [٤٥١] محمد بن أبي القاسم بن محمد [ -٧٥٩هـ ] ----- ٢٠١
- [٤٥٢] محمد بن أبي القاسم النجري [ -٨٥٢هـ ] ----- ٢٠٣
- [٤٥٣] محمد بن قاسم بن أحمد الأعضب [ -ق ١١هـ ] ----- ٢٠٤
- [٤٥٤] محمد بن قاسم بن حسن العنسي [ -٧٦٠هـ ] ----- ٢٠٥
- [٤٥٥] محمد بن قاسم بن أحمد زيد [ -١٣١٥هـ ] ----- ٢٠٥
- [٤٥٦] الإمام محمد بن القاسم الحوثي [ -١٣١٩هـ ] ----- ٢٠٦
- ٢٠٨ ----- كلام الأئمة والعلماء فيه:
- ٢١٠ ----- وفاته عليه السلام
- [٤٥٧] محمد بن قاسم العنسي [ -٧٦٢هـ ] ----- ٢١٤
- [٤٥٨] محمد بن قاسم الأكوخ [ -ق ٦هـ ] ----- ٢١٤
- [٤٥٩] محمد بن قاسم عيش [١٣٢١هـ - ١٣٩٩هـ] ----- ٢١٥
- [٤٦٠] محمد بن لطف الثلاثي [١٣٠٥هـ - ١٣٨١هـ] ----- ٢١٨
- [٤٦١] محمد بن الإمام المحسن [١٢٧٩هـ - ١٣٥٢هـ] ----- ٢٢١
- [٤٦٢] محمد بن لطف بن عبدالرحمن عيش [١٣٣٥هـ - ١٤١٥هـ] ----- ٢٢٣

- ٢٢٦ [٤٦٣] محمد بن محسن بن لطف ساري [١٣٣٥هـ-١٤١١هـ]-----
- ٢٢٩ [٤٦٤] محمد بن إسحاق بن شرف الرصاص [١٣١١هـ-١٤٠٣هـ]-----
- ٢٣١ [٤٦٥] محمد بن محمد الشرعي [١٢٧٨ تقريباً-١٣٦٢هـ]-----
- ٢٣٨ [٤٦٦] محمد بن محمد جحاف الحسيني [١٢٩٦هـ-١٣٥٩هـ]-----
- ٢٤٠ [٤٦٧] محمد بن محمد بن القاسم المهدي [١٢٨٢-١٣٢٣هـ]-----
- ٢٤٢ [٤٦٨] محمد بن محمد العراسي [ - ١٣٢٧هـ]-----
- ٢٤٣ [٤٦٩] محمد بن محمد مداعس الصنعاني [١٣٢٦هـ-١٤١٦هـ تقريباً]-----
- ٢٤٤ [٤٧٠] محمد بن محمد بن محمد الشرعي [١٣٢٢هـ-١٣٧٨هـ]-----
- ٢٤٥ [٤٧١] محمد بن المرتضى بن الفضل [ - ٧٣٢هـ]-----
- ٢٤٧ [٤٧٢] الإمام محمد بن المطهر عليه السلام [٦٦٠هـ-٧٢٨هـ]-----
- ٢٥٠ [٤٧٣] محمد بن مطهر بن محمد زيد الخوئي [١٣٢٢هـ-١٣٩٥هـ]-----
- ٢٥٤ [٤٧٤] محمد بن هادي بن أحمد الأعضب [ - ق ١٢هـ]-----
- ٢٥٥ [٤٧٥] محمد بن الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة [٧٦٢هـ-٨٤٩هـ]-----
- ٢٥٧ [٤٧٦] محمد الطامي [ - ٥٨٠هـ تقريباً]-----
- ٢٥٩ [٤٧٧] محمد بن ناصر مسلي [١٣٤٢هـ - معاصر]-----
- ٢٦٠ [٤٧٨] محمد بن ناصر بن أحمد بن محمد السراجي الأعضب [ - ق ١٢هـ]-----
- ٢٦٠ [٤٧٩] محمد بن وهاس [٦٢٠هـ-٦٨٠هـ]-----
- ٢٦١ [٤٨٠] محمد بن يحيى بن أحمد ساري [١١٨٩هـ-١٢٣٤هـ]-----
- ٢٦٢ [٤٨١] محمد بن يحيى بن أحمد الرصاص (الطبي) [ - ق ١٠هـ]-----
- ٢٦٤ [٤٨٢] محمد بن يحيى بن أحمد بن الحسن الشرعي [ - ١٢٢٠هـ]-----
- ٢٦٥ [٤٨٣] محمد بن يحيى بن أحمد حنش [٦٥٠هـ-٧١٩هـ]-----
- ٢٦٧ [٤٨٤] محمد بن يحيى بن أحمد الطيب [ - ٧٦٠هـ]-----
- ٢٦٨ [٤٨٥] الإمام محمد بن يحيى حميد الدين [١٢٥٠هـ-١٣٢٢هـ]-----
- ٢٧١ [٤٨٦] محمد يحيى الصنعاني [ - ٦٧٣هـ]-----
- ٢٧٢ [٤٨٧] محمد بن أمير المؤمنين يحيى بن حمزة عليه السلام [٧٠٥ تقريباً-٧٨٨هـ]-----
- ٢٧٦ [٤٨٨] محمد بن يحيى سهيل [ - ١١٧٧هـ]-----
- ٢٧٦ [٤٨٩] محمد بن يحيى عباس الوادعي [ - ق ١٤هـ]-----

- [٤٩٠] محمد بن يحيى بن أحمد حمادي الرصاص [ - ١٣٢٣هـ ] ----- ٢٧٧
- [٤٩١] المرتضى بن منفل بن العنيفة [ - ٧٣٢هـ ] ----- ٢٧٨
- [٤٩٢] مسعود بن أحمد بن مسعود العنسي [ - ٨٠١هـ ] ----- ٢٨٠
- [٤٩٣] مسعود بن سهيل العود [ - ٦٢٦هـ ] ----- ٢٨١
- [٤٩٤] مسعود بن الأقحف الصنعاني [ - ق ٧هـ ] ----- ٢٨٢
- [٤٩٥] مسعود بن عمرو بن علي العنسي [ - ٦٥٦هـ ] ----- ٢٨٣
- [٤٩٦] مطهر بن عبدالله عشي [ - ١٣٧٩هـ - ١٣٠٣هـ ] ----- ٢٨٤
- [٤٩٧] مطهر بن عبدالله [ - ١١٠٦هـ ] ----- ٢٨٥
- [٤٩٨] مطهر بن محمد الحماشي [ - ٨٣٥هـ ] ----- ٢٨٦
- [٤٩٩] مطهر بن محمد التميمي المعروف بـ [ابن تريك] [ - ٧٠٠هـ - ٧٤٨هـ ] ----- ٢٨٧
- [٥٠٠] المطهر بن الإمام المتوكل على الله المحسن [ - ١٢٩١هـ - ١٣٣٠هـ تقريباً ] ----- ٢٨٨
- [٥٠١] مطهر بن محمد بن زيد الحوثي [ - ١٣٧٠هـ ] ----- ٢٩٠
- [٥٠٢] المطهر بن الإمام يحيى حميد الدين [ - ١٣٧٢هـ ] ----- ٢٩٢
- [٥٠٣] معوضة بن محمد الياني [ - ٧٦٢هـ ] ----- ٢٩٣
- [٥٠٤] معيض بن سليمان [ - ٨٠٢هـ ] ----- ٢٩٥
- [٥٠٥] منصور بن أحمد شعبان [ - ٦٥٠هـ ] ----- ٢٩٥
- [٥٠٦] منصور بن فلاح الياني [ - ٦٨٠هـ ] ----- ٢٩٦
- [٥٠٧] المهدي بن أمير المؤمنين الإمام يحيى بن حمزة [ - ٧٤٣هـ - ق ٩هـ ] ----- ٢٩٧
- [٥٠٨] موسى بن يحيى الحارثي [ - ٦٨٠هـ تقريباً ] ----- ٢٩٨

## حرف النون ----- ٢٩٩

- [٥٠٩] ناجي الحملاني [ - ق ٨هـ ] ----- ٣٠١
- [٥١٠] ناصر بن أحمد بن محمد السراجي الأعضب (جد بيت حنيش وبيت الكباش) [ - ق ١١هـ ] ----- ٣٠٢
- [٥١١] نشوان بن سعيد الحميري [ - ٥٧٣هـ ] ----- ٣٠٢

## حرف الهاء ----- ٣١٥

- [٥١٢] الهادي بن إبراهيم الوزير [ - ٧٥٨هـ - ٨٢٢هـ ] ----- ٣١٧
- [٥١٣] هادي بن أحمد الأعضب [ - ق ١٢هـ ] ----- ٣٢٠

- [٥١٤] الخادي بن عبدالله بن أبي الرجال [ - ١٠٢٦هـ ] ----- ٣٢١  
 [٥١٥] الهادي بن عبدالله بن الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام [ - ق ٩هـ ] ----- ٣٢٤  
 [٥١٦] الهادي بن المؤيد [ - ٨٦٣هـ ] ----- ٣٢٥  
 [٥١٧] الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام [٧٣٥هـ - ٧٩٦هـ] ----- ٣٢٦

### حرف الواو ----- ٣٣١

- [٥١٨] وثَّاب الحَجَّاجي [ - ٨٠٦هـ ] ----- ٣٣٣

### حرف الياء ----- ٣٣٥

- [٥١٩] أبو إدريس أمير المؤمنين المؤيد برب العزة يحيى بن حمزة عليه السلام [٦٦٩ - ٧٤٩هـ] ----- ٣٣٧  
 [من مناجاته عليه السلام] ----- ٣٦٨  
 [٥٢٠] يحيى أحمد الحملاني [ - ٨٠٦هـ] ----- ٣٧٦  
 [٥٢١] يحيى بن أحمد بن علي ساري الأعضب [١١٥٢هـ - ١٢٠٥هـ] ----- ٣٧٨  
 [٥٢٢] يحيى بن أحمد بن حسين حمادي [ - ق ١٣هـ ] ----- ٣٧٩  
 [٥٢٣] يحيى بن أحمد الطيب [ - ٨٣٢هـ ] ----- ٣٧٩  
 [٥٢٤] يحيى بن أحمد بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة [ - ٨٠٢هـ] ----- ٣٨٠  
 [٥٢٥] يحيى بن أحمد بن قاسم عَشِيش [ - ١١٦٢هـ تقريباً] ----- ٣٨٢  
 [٥٢٦] يحيى بن أحمد حنش [٦٤٠هـ - ٦٩٧هـ] ----- ٣٨٣  
 [٥٢٧] يحيى بن أحمد بن الحسن الشرعي [١٠٦٠ تقريباً - ١١٥١هـ] ----- ٣٨٤  
 [٥٢٨] يحيى بن أحمد الطواف [ - ٧٤٥هـ ] ----- ٣٨٥  
 [٥٢٩] يحيى بن أسعد المذحجي [ - ٧٥٤هـ] ----- ٣٨٥  
 [٥٣٠] يحيى بن حسين خليفة وأولاده [ - ق ١٣هـ ] ----- ٣٨٦  
 [٥٣١] يحيى بن حسين المهدي [١٣٦٠هـ - معاصر] ----- ٣٨٧  
 [٥٣٢] يحيى بن حسين بن علي ساري [ - ١٣٨٩هـ] ----- ٣٨٨  
 [٥٣٣] يحيى بن حميد الكينعي [١٣٢٢هـ - ١٣٦٦هـ] ----- ٣٨٩  
 [٥٣٤] يحيى بن دحان العذري العبدي [١٣٢٣هـ - ١٣٨٦هـ] ----- ٣٩١  
 [٥٣٥] يحيى بن علي الدبب [ - ٧٤٨هـ] ----- ٣٩٢  
 [٥٣٦] يحيى بن العفيف [ - ٦٩٩هـ] ----- ٣٩٣

- ٣٩٣ [٥٣٧] يحيى بن عبد الرحمن ساري [ - ق ١٤ هـ ] -----
- ٣٩٤ [٥٣٨] يحيى بن عبد الله الخطيب [ - ١٣٢٢ هـ ] -----
- ٣٩٥ [٥٣٩] يحيى بن عبد الله بن أمير الدين [ - ١١٥٠ هـ تقريباً ] -----
- ٣٩٧ [٥٤٠] يحيى بن علي عشيش [١٣٥٠ هـ - ١٤٢٥ هـ] -----
- ٣٩٩ [٥٤١] يحيى بن سليمان الرصاص [ - ٨٤٤ هـ ] -----
- ٣٩٩ [٥٤٢] يحيى بن قاسم عامر الأهنومي [١٢٥٠ تقريباً - ١٣١٥ هـ] -----
- ٤٠١ [٥٤٣] يحيى بن قاسم بن حسين الرصاص [ - ق ١٣ هـ ] -----
- ٤٠٢ [٥٤٤] يحيى بن قاسم عشيش [ - ق ١٤ هـ ] -----
- ٤٠٣ [٥٤٥] يحيى بن القاسم بن الهادي شرف الدين [ - ١٤٠٦ هـ ] -----
- ٤٠٣ [٥٤٦] يحيى بن محسن الشرعي [١٣٢٠ هـ - ١٣٩٧ هـ] -----
- ٤٠٨ [٥٤٧] يحيى بن محمد الطواف [ - ٧٤٩ هـ ] -----
- ٤٠٨ [٥٤٨] يحيى بن عبد الله الحميدي [١٣٤٩ هـ - معاصر] -----
- ٤٠٩ [٥٤٩] يحيى بن محمد بن إسحاق أبو علي [١٢٥٦ هـ - ١٣٥٣ هـ] -----
- ٤١١ [٥٥٠] يحيى بن محمد المتوكل [١٣٦٥ هـ - ١٤١٨ هـ] -----
- ٤١٤ [٥٥١] يحيى بن محمد المعروف بالعروبا [١٠٩٧ هـ - ١١٥٢ هـ] -----
- ٤٢٢ [٥٥٢] يحيى بن محمد الهمداني [ - ٧٩٦ هـ ] -----
- ٤٢٢ [٥٥٣] يحيى بن محمد بن المتوكل على الله المحسن بن أحمد [١٣٢٠ - ١٤٠١ هـ] -----
- ٤٢٣ [٥٥٤] يحيى بن محمد بن محمد الشرعي [١٣٣٨ هـ - ١٤٢٧ هـ] -----
- ٤٣١ [٥٥٥] يحيى بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة [ - ٧٧٩ هـ ] -----
- ٤٣٢ [٥٥٦] يحيى بن محمد ماطر [ - ٨٢٠ هـ ] -----
- ٤٣٣ [٥٥٧] يحيى بن محمد بن يحيى الرصاص [ - ق ١٠ هـ ] -----
- ٤٣٤ [٥٥٨] يحيى بن محمد اللوز [ - ٧٧٤ هـ ] -----
- ٤٣٥ [٥٥٩] يحيى الرصاص [ - ق ١١ هـ ] -----
- ٤٣٥ [٥٦٠] يوسف بن محمد عشيش [ - ١١٦٦ هـ ] -----
- ٤٣٦ [٥٦١] يوسف بن الإمام المهدي محمد الحوثي [١٢٨٥ هـ - ١٣٢٣ هـ] -----
- ٤٣٧ [٥٦٢] يوسف بن عبد الملك [ - ق ٩ هـ ] -----
- ٤٣٧ [٥٦٣] الإمام يوسف الأكبر عليه السلام [ - ٤٠٣ هـ ] -----

[٥٦٤] يوسف بن عبدالله بن أميرالدين [[جد بيت شاكر]] [١١٣٠هـ] ----- ٤٤١

## الكنى ----- ٤٤٣

[٥٦٥] أبو السعود بن يحيى عجيبة [٦٢٠هـ] ----- ٤٤٥

[٥٦٦] أبو الفتح بن علي الصنعاني [٦٥٥هـ] ----- ٤٤٥

[٥٦٧] أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد [٧٦٠هـ] ----- ٤٤٦

[٥٦٨] أبو فراس بن أحمد الصنعاني [٦٤٥هـ] ----- ٤٤٨

[٥٦٩] أبو القاسم محمد بن الحسين الشقيف [٧٦٠هـ] ----- ٤٤٨

## أسماء النساء ----- ٤٥١

[٥٧٠] أم البركات بنت محمد بن خليفة [٧٣٥هـ تقريباً] ----- ٤٥٤

[٥٧١] أم الحسن بنت علي [١١٣٦هـ] ----- ٤٥٤

[٥٧٢] أمة الله بنت إبراهيم [١٠٧٥هـ] ----- ٤٥٥

[٥٧٣] بدره أم الخادي بن الإمام يحيى [ق ٨هـ] ----- ٤٥٥

[٥٧٤] تاجة الشرعي [ق ١٢هـ] ----- ٤٥٦

[٥٧٥] تقية بنت علي بن صلاح [١٠٦٣هـ] ----- ٤٥٦

[٥٧٦] تقية بنت عبدالله بن أميرالدين المطهرية [١٠٧٩هـ] ----- ٤٥٧

[٥٧٧] تقية بنت محسن الكبير [١٣٩٨هـ] ----- ٤٥٧

[٥٧٨] تمليك بنت محمد القيسي [٦٥٤هـ] ----- ٤٥٨

[٥٧٩] جهانة بنت أحمد بن علي الشتوي [٧٤٨هـ] ----- ٤٥٩

[٥٨٠] حوراء بنت عبدالله بن محمد عبدالباعث [٧٨١هـ] ----- ٤٥٩

[٥٨١] خديجة بنت إبراهيم الرصاص [١٠٩٩هـ] ----- ٤٦٠

[٥٨٢] خديجة بنت أحمد عشيش [١١١٢هـ] ----- ٤٦٠

[٥٨٣] دنيا بنت علي الصعيتري [٨١٦هـ] ----- ٤٦٠

[٥٨٤] رمانة بنت عبدالله [١٠٧٠هـ] ----- ٤٦٢

[٥٨٥] دهما بنت محمد اللوز [٧٤٠هـ] ----- ٤٦٣

[٥٨٦] زكية بنت أحمد بن حسين بن أحمد الأعضب [ق ١٢هـ] ----- ٤٦٤

[٥٨٧] زينب بنت أحمد بن محمد بن الإمام يحيى [ق ٩هـ] ----- ٤٦٥

- ٤٦٥ [٥٨٨] زينب بنت محسن عشيّش [١٣١٧هـ - ١٣٩٨هـ] -----
- ٤٦٦ [٥٨٩] سيدة بنت الحسن بن أبي يحيى [٦٣٩هـ -] -----
- ٤٦٨ [٥٩٠] شمس الخور بنت محمد الخوثي [١١هـ - ق١١هـ] -----
- ٤٦٨ [٥٩١] صفية عبدالله خاليفة [٧٧٦هـ -] -----
- ٤٦٩ [٥٩٢] صفية بنت علي بن صلاح [١٠٧١هـ -] -----
- ٤٦٩ [٥٩٣] صفية بنت أحمد بن محمد الرصاص [٨٠٢هـ -] -----
- ٤٧٠ [٥٩٤] صفية بنت محمد الأكوخ [٧هـ - ق٧هـ] -----
- ٤٧٠ [٥٩٥] عاتكة بنت أسعد [٧٢٢هـ -] -----
- ٤٧١ [٥٩٦] عاتكة بنت الإمام يحيى بن حمزة [٨هـ - ق٨هـ] -----
- ٤٧١ [٥٩٧] علياء بنت محمد بن أحمد [٨٢٥هـ -] -----
- ٤٧٣ [٥٩٨] فاختة بنت أبي فراس الصنعاني [٦٠٦هـ -] -----
- ٤٧٣ [٥٩٩] فاطمة بنت أحمد بن محمد [٨٠٠هـ تقريباً] -----
- ٤٧٤ [٦٠٠] فاطمة بنت أحمد بن محمد الرصاص [٧٨٥هـ -] -----
- ٤٧٥ [٦٠١] فاطمة بنت الحسن الخوثي [١٠٨٥هـ -] -----
- ٤٧٥ [٦٠٢] فاطمة بنت الحسن [١١٨٠هـ -] -----
- ٤٧٦ [٦٠٣] فاطمة بنت حسن المهدي [١٤٠٧هـ -] -----
- ٤٧٦ [٦٠٤] فاطمة بنت زيد عشيّش [١٣٦١هـ -] -----
- ٤٧٧ [٦٠٥] فاطمة بنت عبدالله بن الهادي بن الإمام يحيى [٨٣٠هـ -] -----
- ٤٧٨ [٦٠٦] فاطمة بنت علي بن الهادي الحسيني [٨٦٠هـ -] -----
- ٤٧٩ [٦٠٧] فاطمة والدّة سالم بن عبدالباعث [٧٦٠هـ -] -----
- ٤٧٩ [٦٠٨] فاطمة بنت الإمام يحيى بن حمزة [٧٨٠هـ -] -----
- ٤٨٠ [٦٠٩] فاطمة بنت يحيى الأعضب [١١٨٨هـ - ١٢٥٢هـ] -----
- ٤٨٠ [٦١٠] فاطمة بنت يحيى [٩هـ - ق٩هـ] -----
- ٤٨١ [٦١١] مارية بنت زيد السراجي [٨هـ - ق٨هـ] -----
- ٤٨١ [٦١٢] محصنة بنت يحيى المؤيد [١١٨٣هـ -] -----
- ٤٨١ [٦١٣] مليكة بنت عبدالله بن القاسم [٦هـ - ق٦هـ] -----
- ٤٨٢ [٦١٤] نفيسة بنت بدر الدين محمد [٨٠٨هـ -] -----



٤٨٢ ----- [٦١٥] هدية الصعدي [٧٦١هـ]-----

٤٨٣ ----- [٦١٦] هدية بنت محمد بن زيد [٨٠٨هـ]-----

**٤٨٥----- الساكنون بمدينة حوث**

٤٨٧ ----- مدينة حوث تضم

٥١٣ ----- [بيوت الشيعة بحوث]

٥٢٩ ----- (من البيوت الساكنة حوث)

**٥٣٣----- المساجد**

**٥٤٩----- المقابر والمشاهد المقابر**

٥٥٨ ----- (حوار)

٥٦٧ ----- [الخاتمة]

٥٧٣ ----- نداء

٥٧٥ ----- أسماء المصادر والمراجع

٦٠٥ ----- الفهارس العامة

٦١٨ ----- فهرس المحتويات

